

الجزء السادس



تأليف ا



رئيس المعمع العلمي العربي

- سوطير عن

حعوق ااطع محموظه للموات

صعق مده أدم مدالة الموا " 11م





رئيس المجمع العلمي العربي

حقوق العاج محفوظة للمو ان

التاريخ المدني

البيع والكنائس والديرة

بوت العبادة (م لم يجلف انترج المحجج مستنداً يركن اليه في وصف عندالاً قدمين (ببوت العبادة عند قدماء سكات الشام ايام كانوا يعبدون الأصنام والاو تان تم بعدوان العبدون النبران ، فلا نعرف إذا شيئاً يعبدون الأصنام والاو تان تم بعدوان البيروت وجببل ولا عن ها كل يعبد به عن هيا كل الفينية بين في صور وصدا وبيروت وجببل ولا عن بوت العبادة عند مشارف الشام الجوبة ولا عن بيون البيران في حلب ولا عن ببد في غزة المشبين والبالمبين والاشور بين ولا عن هيكل الرسر مرئاس الذي كان يعبد في غزة ويحجون الى هيكل من الأقطار ولا عن هيكل المسترى (حديثر) معبود الرومان الذي وجد في السخنة بين تدم، وديرانو و ولا عن هيكل اليونان في انعالكية ولا عن هيكل وجد في المنز تدم، وديرانو و ولا عن هيكل اليونان في انعالكية ولا عن هيكل قرب بيت مرى بله ان ولا عن هيكل الزهرة في افقة في جبل كسروان ، والهيكل قرب بيت مرى بله ان ولا عن هيكل الوهرة في افقة في جبل كسروان ، والهيكل الساقي من هياكل القدماء هو هيكل بعلبك وقليل اشاله حداً مما صد على ضربان الدهي .

اما بهم اليهود فقد تبين انهم شرعوا باشاء بعة لم في سبى بابل بجتموث فيها ويتعبدون • واهم ماكات من بهمهم بعثهم فى القدس نوها مد رحوعهم من بابل مجانب المعبد وقسموها تسميل قسم للوجل وقسم للساء ثم كثرت البيع في المدت الصغرى والكبرى سية كل يلد ^{سن}ن فيها لليهودية مطقدون وأنصار · ولكل كنيس حزانة مقدسة نقام سية داخل ^{الم} اء على خشب وتجعل متجهة نحو القدس وهي مغشاة يلكتان وفيها الطواميرالمقدسة امام المزانة ستار يذكر بستار المعبد وفي وسطه امام الحزانة شئ اشد ؟ بر ·

هذا غاية ما يقال في هياكر القدماء وببوت عباداتهم وكيف السبيل الى وصف المها د القديمة والتاريخ لا يعرف تبيئًا يعتد أيه عن المسالم الاسرائبلي بل ولا عن نصارى القرون الاولى وكل ما يعرف عن موسى وعن قضاة اسرائيل وداود او المسيح والحوار بين لا يكد يملاً سهى صفحات قليلة والنصرائية نفسها لم نششر في الشام الا في القرف الرابع للميلاد على ي. قسطنطين او ام قسطنطين بن قسطنطين باني التسطنطينية وتمو الذي يني كنائس كثيرة بدشق وغيرها حتى بقال انه بني في في أنها اثنى عسر الف كنيسة و

ولا بدل اقبل وصف الكمائس البيع والأديار ان نهرفها تعريفاً يقر بهما من جميع الأذهان ولا يوقع فيها لبسا ، فالمبرك قالوا في تعريفه بيت يتعبد فيه الرحبان ولا يكون في المصر الاعظم الها يكون في الصحاري ورو وس الجال فان كان في المصر كانت كنيسة اليهود والبيعة المصل كانت كنيسة اليهود والبيعة النصارى ، وقال كنيسة اليهود ، وجاءت النصارى ، وقال كنيسة اليهود ، وجاءت لفظة المدير من الهار والجمع اديار والديراني صاحب الدير والذي يسكنه ويعمره ويقال له ويار و ودور ودوران ودارة ودارات وديرة ، دير ودور ودوران وادوار وديار وادرات وديرة ، دير ودوران وادوار وديار وادوار وديار وادرة ،

* * *

منشأ الاديار المناه الاديار الاولى في موطنها الاول والبيع أن أن ثن الاديار الاول والبيع أن ذاك ان من السيحيين من اخذوا يألمون العزالة لاول ظهورهم في صعيد مصر ، جمال الطاكية ينقطمون النسك ولما زاد عدد هؤلاء الناسكين دعث الفرورة الى إنشاء الحكواخ منفردة أشبه بعمرات جعلت برئاءة رئيس وأنشث دور عظيمة يعيش فيها المئك الزهاد عيشة متذكة يجمعهم سقف

واحدوتسيّرهم إدارة رئيس واحد · ثم اتحدت نلك الاكواخ والبوت · تمأْ نشئت أديار سيف المدن تولاها الاساقفة ،المقل ذلك الى الغرب · وكما كانت الشام ،نشأً الأديار كذلك كانت اول من وضع هندسة الكمائس ذات القاب فقد جرت سيف هندستها لاءل مرة على مثالب المعابد القديمة فالشام اذاً اول مرن أنشأ الادبار والكنائس كما قدمت فيها النصرائية واليه، دية ·

قالم انه برد انشاء الكمائس الى عهد قسطنطين وقد بدأت البيع بالتكاثر في سنة الالاد وذكر بعض الموّر خين الن تيود وسيوس الكبير حول بعض هياكل الوثهبين في بعالمك الى كنائس فنى كنيستين في القامة احداهما في وسط البهو الكبير القائم امام هيكل الشمس و وقال المسعودي أن هيلاني منت بابليا الكميسة المعروفة بالقامة (القيامة) في هذا الوقت الذي يظهر منها المار في بوء السبت الكبير الذي صبحه الفصح وكنيسة فسطنطين وديارات كتيرة الناساء و لرحال على الجبل المطل على مدينة بيت المقدس المعروف مطور زيتا وهو بازاء قبة اليهود و عمرت مدينة ايليا عمارة لم بكن فلهامناها ولم يزل ذلك عاصماً الى أن اخر بته الفرس حين غلبت على مصر والشام. بكن فلهامناها ولم يزل ذلك عاصماً الى أن اخر بته الفرس حين غلبت على مصر والشام. تكاثرت الكنائس والاديار في الشام فلم يمنى على انتشار النصرانية قرنان حتى زاد على المؤد الذي ارفقع سلطانهم عليه من جنوب الشام في ظام ملوك الوه وشاده ادير حالي عدد الديار والبيع على صورة مستغر بة حتى أن الفسانيات ولعوا اينما بمارة الاديار في ودير البوت ودير الديا ودير الدياء ودير الدهاء ودير الدهاء ودير الموا ملكناتهم المواضع المشيرة اشجر والرياض والمياه و يج لمون بيد حيلانها وسقوفها الفسافس والذهب ومثلهم كان شأن آل المنذر بالحيرة وبنو الحارت حيطانها وسقوفها الفسافس والذهب ومثلهم كان شأن آل المنذر بالحيرة وبنو الحارت المن كعب بغجران من موتات العرب و

* * *

أعظم الكنائس ﴿ ويظهر ان كهيمة القبرالمقدس في الفدس هي أقدم كابيسة واقدمها ﴿ في الشام قامت في مكان نظر اليه في كل وقت بانه مقدس وذكر الاسقف اوزيب القيصري (٣١٤ - ٣٤٠) وهو والد تاريخ الكنيسة ان في الحفريات التي حرت على عهد الملك فسطنطين اكتشفت مفارة المخلص المقدرة . وزاد المؤرخون المحدثون ال الملكة هيلانة والدة فسطنطين المتوفاة نحو سنة ٣٣٦ م زارت القدس واكتشفت القبر المقدس وصليب يسوع فالبندايات التي اقبت هي ذاك المكان سنة ٣٣٦ هي من الباء (١١) المدور قد دعي كسيسة القبامة و، ورحوالسلين يسمونها كنيسة القبامة كاكان هناك كسيسة كاندرائية خاصة برمن الصليب وقد احرق الفرس هذين المكانين سنة ١١٤ واحد شال الهي ودست رئيس ديرنيود س في سنة ١٦٦ و ١٦٦ كنيسة القيامة وكنيسة الصليب وكنيسة المجلوحة وأضيفت سنة ١٦٧ في الجنوب كنيسة للمذواء و

ولما فقمت القدس وجا الخليفة عمر من الخطاب ادركنه الصلاة علم يرض السيلي في كنيسة القيامة لئلا يكون بعده للسلمين هجة هي استصفاء تلك الكنيسة العظمي وبئي مقابل ذلك حامع عمر سيف جوار بهة القيامة وبئي بجانبها مصلي آخر ولما تنصر الروم على رواية امن بطريق وبفت هيلانة ام قسطسطين الكنائس في بيت المقدس كان موضع الصخرة وحولها خواب فترك ورموا على الصخرة التراب وهذه التي يُني عليها المسجد الاقصى تم ذهب الخليفة الى بيت لحم محضرته الصلاة فصلى داحل الكنيسة عند الحمية القبلية وكافت الحنية كلها منقوشة بالفسيف، وكتب عمر البطرك سيحلاً أن لا يصلي في هذا الموضع من المسلمين الا رحل واحد بعد واحد ولا يجمع سيحلاً أن لا يولي في هذا الموضع من المسلمين الا رحل واحد بعد واحد ولا يجمع فيه صلاة ولا يؤذن فيه ولا يغير فيه شي وكنيسة يت لحم من الكنائس القديمة المشهورة أنشأها قسطنطين سنة ٣٠٠ وكنائس كثيرة حتى اطلق عليها سنة ستائة الميلاد امم حيطانها واقيمت فيها ادبار وكنائس كثيرة حتى اطلق عليها سنة ستائة الميلاد امم المكان الزاهر .

⁽١) قال باتوت أه أمة مالفم اعظم كنيسة المنصارك بالبيت المقدس وصفها الدينفبط حسناً وكثرة مال وتميق مجمارة وهي وسط البلد والسور يجيط بهسا ولمم فيها مقبرة يسمونها القيامة لاعتقادهم أن المسيح قامت قيامته فيها والصحيح الساسمها أقامة لانها كانت مزبلة اهل البلد وكان في ظاهر المدينة يقطع بها ايد المسدين و يصاب بها اللصوص فلا صلب المسيح في مذا الموضع عظموه اه مسلم

ومن اشهر كنائس الشام كنيسة دمشق المعروفة بكنيسة مار بوحنا مكالت الجامع الاموي اليوم صالح المسلون على نصفها الشرقي لانهم اعتبروا دمشق بمافتح صلحا وعوة فكان الصف من مُذه الكنيسة العظمى -- التي كانت أكبر معابدهم على رواية ابن كتير في النصف الذي فتحه خالد بن الوليد بالسيف · وكان بدمشق خمس عشرة كنيسة كتب بها عمر بن الخطاب كتاب امان واقر ما بأيدي الممارى اربع عشرة كنيسة فجمل ابو عبدة من الكسيسة الكبرى مسجداً فكان السلوت والنصارى يدخلون من باب واحد وهو باب المعبد الاصلي سيف القبلة قال جرجس بن العميد وقيل أن الوليد بذل الصارى سينح كنيسة مار يوحنا اربعين العد ديبار فلم يريدوا ان. يَأْخَذُوا المَلَ فَاخَدُمَا فَاخْرِبُهَا وَلَمْ يَعْطُهُمْ شَيْئًا ﴿ وَفِي نُوارَبِجُ دَمْشَقَ ان النصارى وفعوا الى عمو بن عبد المزيز في خلافته ما ببدع من عهد ابي عبيدة بن الجواح من ان كنائسهم لاتهدم ولا تسكن وان الوليد اخذ كنيستهم بغير حق قهواً فلما رَأَى عمر ذلك منهم دنع لم مالاً يرضيهم به حتى بلغ مائةالف فأبوا فكتب الى محمد بن سويد النهري ان يدفع اليهم كنيستهم او يرضيهم في ذلك • فلا وصل كتاب عمر الى دمشق اعظ الناس ذلك وفيهم يومئذ بقية من احل العقه ٤ فشاورهم محمد بن سويد فقالوا هذا اس عظيم ندفع اليهم مسجدنا وقد اذنا فيه بالصلاة وجمعنا فيه يهدم ويماد كبية ، فقال رحل منهم هنا سألة فان لم كسائس عظامًا حول مدينتنا وهي ديرمران والكنيسة بباب توما وغيرها من الكمائس ان احبوا ان نعطيهم كتبستهم فلا بقوا حولب مدينة دمشق ولا بالغوطة كنيسة الاعدت او نعي لهم جميع كنائسهم وبتركوا هذه ونسجلهم بذلك سجلاً فرضي النصارى على ان يسجلهم الخليفة سجلاً منشوراً بامان على ما بدمشق والغوطة من كنيسة ان تهدم او نسكن • وهكذا استحالت كنيسة مار يوحنا الى مسجد جامع المسلمين اخذو. بحكم الفتح وارضوا ابنا. ذمتهم على كل حال · وما بدري كيف أكّل الى مؤلاء من اليهود او الى المصاري من الصابئة وغيره ٠ وامل النقليد القائل بان في الجامع رأس يحيى منزكر بالإعليها السلام ائى من كون انكنيسة كانت على امم مار يوحناً • و يوحنا هو يحيى والله اعلم • وخاصم النصارى حساناً بن مالك لكلبي الى عمر بن عبد العزيز في كنيسة

بدمشق فقال له عمر ان كانت من الجس عشرة كديسة التي في عهدهم فلاسببل الك اليها وقال غيره خاصمت العرب في كنيسة بدمشق بقال لها كنيسة ابن نفسر كان معاوية أقطعهم إياها فأخرجهم عمر من عد العزيز منها فدفعها الى النصارى فلها ولي يزيد ردها الى بني نفسر وفي كتاب سجل يمحي من حمزة السالمال ذكروا لعمر بن عبد العزيز ان عثقا العرب قد سخووا مهم و برئيسهم وبدينهم وجاعتهم من العل القرى وان المثك المثقاء الحلاف وفرق وانهم غلوهم على كنا شهم وسألوا الوفاء له با في عهده وبما في الكتاب الذي كتمه لم خالد من الوليد عند فتح مدينتهم فأمرهم ان يأتوا بحجتهم فأتوا بكتاب خالد من الوليد فاذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى خالد بن الوليد الموالم وكنائسهم الم بنا له بنده ولا تسكن لم على ذلك ذمة الله وذمة الرسول عليه الصلاة والسلام وذمة للفلف و وذمة المؤونين لا يعرض لم احد الا بخير اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية تهد بهذا الكتاب يوم كتب عمود من الحداس وعياض من غنم و يزيد بن ابي سفيان وابو عهدة من الجواح ومعمر من غياث (عتاب) وشرحيل من حسنة وعمير من سمد ويزيد بن نبيشة وعبد الله من الحارت وقضاعي من عمر وكنب في سهر ربيم الاول سنة خمس عشرة » و

قال يحيى من حمزة فنظرت في كتابهم فوجدته خاصة لم ، وفحصت عن امرهم فوجدت فحمة المناسبة الحميلة ومراكز فوجدت فحمة المناسبة بمنظرت في المراكز والمناسبة الراماس ، انظرت في جزيتهم فوجدتها وظيفة عليها خاصة دون غيره ، ووجدت الهام العلم المناسبة وكما تشهد وكما المنها والمناسبة بين المسلمين معروفة لا تخفى ، ورجلاً من الملها حقن دمه هذا المهد ، فحسا كنهم وكنائسهم مع دما تهم لم لمسكن ، ولم نقسم معروفة ليس تخفى ، فقضيت لم كانسهم حين وجدتم المل هذا المهد وابناء الدلد ، ووجدت من نازعهم لهيماً طوأ وذلك لو انهم اسلوا بعد فخمها كان لم صرفها مساجد ومساكن ، فلهم في آخر الله عمر ما لم في الو انهم السوا بعد وقالت أفي الاصول قبل واشهد الله عليه وصالح المؤمنين ، وفاء بهذا المهد الدي عهده لم السابقون الأحيار فلم يكن بينهم خاصة في ذلك اختلاف نظر له م و وقضيت

لمن نازعهم بماكان لمم فيها من حلية او آنية او كسوة او عرصة أضافوا ذلك اليها ان يدفع ذلك اليهم ماعياتها ان قدروا عليه وسهل قبضه ، او قيمة عدل يوم ينظر فيسه شهد الله على ذلك اه •

هذا ماكان مزالسلين مع ابناء ذمتهم ومراناة المهود التي أقطعوها على انفسهم و ولم تزل سيرة خلفاء بني أمية وبعض ني المباس مع المصارى وكنائسهم سيرة الحليفة الثاني والعاتمين من الصحابة الكرام و فقد بني ابو جعفر المصور كنيسة سف دمشق لبني قطيطاني الغوري ، ذكر ذلك ابن عساكر و ولما وقع حريق في كنيسة مريم بدمشق ايام احمد بن طولون امر ان نفرق على اهل الحريق صبعون الف ديبار ففضل عنهم اربعة عشر الف ديبار فأمر ان نفرق عليهم على قدر سها بهم تم امر ففر في على اهل دمشق وغوطتها مال عظيم فأقل من أصابه من ذلك دينار و

* * *

مبدأ ددم الولام كان الله الله الله الكنائس قبل الاسلام كان الكنائس قبل الاسلام كان الكنائس فبل الاسلام كان وخسيائة الكنائس في المتاز بفلسطير الهالسامة و هدموافي سنة احدى وعثر بن وخسيائة الكنائس كلها واحوقوها من بيسان الى بند لم وقتاوا السطير الن يسفي عذاباً شديداً فأعاد بوستيانوس الكنائس الديارات وبنى بيارستاناً للغرباء في القدس ويقدر ما رأى النصارى من عدل السلير معهم ايام عزم اغذ بعض ماوكهم بعد القرن الثالث يحكون المواطف بدل المقل سية الكمائس والبيع وكان من اثر فومه ذلك ان نالت السياسة من بيمت العادة فكان اذا احس القائم بامر السلير ان قومه في شدة بالاد غير المسلير المتم من الهرذية في بلاده ، وسلط العامة من طرف خني ليشوا كنائس النصارى وبيعهم الهيئو واكنائس النصارى وبيعهم المنائس النصارى وبيعهم المنافسة المنائس النصارى وبيعهم المنافسة المنائس النصارى وبيعهم المنافسة المنائس النصارى وبيعهم المناؤس النصارى وبيعهم المنافسة المنائس النصارى وبيعهم المنافسة المنا

قال القلقشندي وفي السنة الاخيرة من رياسة البطر يرك قسيا وهي سنة تلات عشرة وثلاتمائة أحرق المسلموت كنيسة مريم بدمشق ونهموا مافيها ونتبعوا كمائس اليماقبة والداطرة • وقال بن بطريق ان هذه الحادثة وقمت سيفح رجب سنة ثهي عشرة وثلاثمائة وذلك انالمسلمين في دشق ثاروا فهدموا كنيسة مرتمريم الكانوليقية وكانت عظيمة كبيرة حسنة انفق فيها مآئنا الف دينار ، ونهبوا ماكان فيها من ابنية وغير ذلك من حلي وستور ، ونهبت ديارات وخاصة دير النساء الذي كان في جانب الكميسة وشمثوا كنائس كثيرة للملكية ، وهدموا كنيسة النسطور ية • وثار المسلون بالرملة وهدموا للملكية فيها كميستين كنيسة مارفزماس وكنيسة ماركورفس وهدموا كنيسة عمقلان وقيسارية وذلك سنة ١٣١٠ وثار المسلون كنيسة ببت المقدس واحرقوا إبواب كميسة قسطنطين القبلية سنة ٣١٥ و

وكان الداعي الى ذلك ماوقع من اضطهاد السلين في بلاد الروم على الغالب فلم يجد ملوك الاسلام واسطة لتحقيف الشر الواقع على رعايام ساهل الاسلام الابالضغط على النصارى بقم بهم في اكبادهم في كماتس على النصارى بقم بهم في اكبادهم في كماتس هي مهدى فلوب ابنائهم سيف بين المودس وما اليها بدليل أن ابن بطريق نفسه قال بعد ايراد تلك لحوادت: وقع بين المودم رالمسلين هدنة ترضية في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقال في حوادت السنة التالية أن المسلمين تاروا في عسقلان فهدموا كميسة كبيرة بها تعرف بكنيسة مين الحضراء ونهبوا جميع ما فيها وأحرقت وعاضد المسلمين اليهود في هدمها و كاليهود في هدمها و كال الهود في هدمها و نقط رصاصها ونقع عمدها وخربت الكنيسة وبقيت خربة السقوف حتى يجوقوها و يفحل رصاصها ونقع عمدها وخربت الكنيسة وبقيت خربة وروى ايضا أن الصاحي والي القدس اضطهد بطريرك القدس فاستمدى عليه ملك وأحرقوا ابوابها وسقطت القبسة ، وتوجه لموعية الى كنيسة القيامة فهاجها الوالي وأحرقوا ابوابها وسقطت القبسة ، وتوجه لموعية الى كنيسة صهبول واحرقوها و بعدم اليهود بهاخروا اكثر من المسلمين و

واهم ما نال الكنائس في الشام من الاذى ، كانت على عهد الحاكم باس الله الماهم وانه لله بتق سنة ٣٩٨ كتب الماهم وانه لم بتق سنة ٣٩٨ كتب الحاكم الى دستق بهدم كديسة السيدة القانوليكي فهدمت ، وكتب الى والى الرملة بهدم كديسة القيامة في القدس وإزالة ممالمها والقضاء على آثارها وهدم الاقرانيون كديسة ماري قسطمطين وسائر ما اشتملت عليه حديدها واستقصوا في إزالة الآثار المقدمة وكان سي فهدم ايضاً ، وكان

ابتداء نقضها سنة اربدائة ووضمت البد على الاملاك والاوقاف وحميع ما سيفح ثلك الكنائس من آلاتها وحلاما ·

ومعلوم ان الحاكم كان من ارباب الذافض في اعماله ، يقرعملاً البوم ودةف من الغد ، وسيرته سلسلة غرائب والعجيب ، ولدلك لا يستغرب منه اذا أم أمس بضرب الىصارى في كنائسهم في جميع ارجاء مملكته ، ثم عاد بعد مدة فاعطاهم عهداً كما كان يعطى الحلماء المادلون ومنها هذا المنشور الذي اورده ابن بطريق : « بسم الله الرحمن الرحيم امر امير المؤمنين بكتب هذا المنشور لنيقيفور بطر يوك بيت المقدس بما رآه من اجابة رغبته ، واطلاق بغيته ، من صيانه وحياطته ، والذب عنه وعربُ أهل اللَّمة من نخلته ، وتمكينهم من صاراتهم على رسو بهم في انتراقهم واجتماعهم ، وترك الاعتراض لمر بصلي منهم في عرصة الكنيسة المعروفة بالقيامة وخريتها ٤ على احتلاف رأيه ومذهبه ٤ ومُفارقته فيدينه وعقيدته ٤ واقامة مايلزمه في حدود دبائله ، و-فمظ المواضم الباقية ہے فہضته ، داخل البلد وخارجه والديارات · وببت لم وله: ، وما يرمم هذه المواضم من الدور المضوية اليها ، والمع من نقض المصلبات بها ، والاعتراض لاحباسها المطلقة لها ، ومن هد. جداراتها وسائر ابنيتها ، احسامًا من امير المؤسين اليهم، ودهم الاذك عنهم وعن كافتهم، وحفظاً لذمة الاسلام فيهم ، فمن قرأً ، أو قريُّ عليه من الاولياء والولاة ، ومتولِّي هذه النواحي وكافة الحماة ، وسائر المتصرفين في الاعمال ، والمستخدمين على سائر ممازلم ، وأنماوت درجاتهم ، واستمرار خدمتهم ، او تعاقب نظوهم ، في هذا الوقت وما بليه ، فليعل ذلك من اميرالمؤمنين ورسمه ، و يعمل عليه و بجسبه ، وليمذر من تعدي حده ومخالفة حكمه ، ويتجنب مباينة نصه ومحانبة شرحه : اليقرُّ هذا المشور في يده حجة لمودعه 4 يستمين بها على نيل طلبته ، وادراك بغيته ، ان شاء الله تمالى . وكتب في جمادى الاخرى سنة احدى عشرة واربمائة » · وفي اعلاه مخط الحاكم توقيم : الحمد لله رب العالمين · قال ابن بطريق وانفتح حينئذ باب رجعة الكنائس ورد اوقافها عليها ، واطلق عمارة جميع الكنائس والديارات التي يستدعي منه الاذن فيها وفي عمارتها بمصر وفي سائر بلاد مملكته ، وكتب لكل منهم مجلاً لاعادة اومافها اليهـــا ، الا ما كان من

الارقاف والكنائس قد بيم في وقت القبض عليها في دمشق وفي جميع بلاد الساحل، وصرف ثمنه في المقتات السلطانية ، لضيق الاموال وقلتها ، اوما كان منها قدحصل لمن يتوقون شره من المسلين و ولما تسامح الحاكم بسارة الكمائس وتجديدها ورد اوقافها عاد الذين اسموا من الصارى وقت الاضطهاد الى دينهم بامر، وتسامحه و ولما هلك الحاكم ، بو يع لابنه الظاهر، واستولت عمته على الملك بالفعل نقدمت بمسير نيقيفور بطر برك بهت المقدس الى حضرة الملك لبطالبه بمودة الكنائس وتجديد كنيسة القيامة بعد بياد مصر والشاء ورجوع اوقافها اليها .

وكان البطاركة اتب بسفرا سلام بين ماوك الاسلام وماوك الروم اذا وقع حيف على المسلمين في بلاد اعدائهم يندبهم ولاة الاسلام الى مطالعة الروم بما ينال الصارى في الشام وغيرها من الاضطهاد ان هم اساؤا الى السلمين الواقعين في امره على القام وغيرها من الاضطهاد ان هم اساؤا الى السلمين الواقعين في المتجارة ومما استرط ملك الوم على الظاهر السبدي سيف عقد المدنة ثلاثة شروط منها الديم الملك الظاهر كبيسة القيامة ببيت المقدس و يجددها من ماله عموس بعض بطوير بكا على بهت المقدس ، وان تعمر النصارى جميم الكنائس الحراب التي في بلاد الظاهر والمحتال الشاهر ما شرطه الملك من بناء كنيسة القيامة ومن اقامة بطريرك ومن تجديد النصارى بقيمة الكنائس سوى ما كان منها قد مسجداً .

وقد علل محير الدين الحنطي عمل الحاكم في هدم البيع تعليلاً غير ، قبول كنيراً قال انه بسبب ما أنهي الى الحاكم من الفعل الذي يتماطا. السعارى يوم الفحح سرالمار التي يوقد · نها في - بت النور يوهمور انها نافزل من الساء وقال ال المستنصر ، الله الما تميم معد ، هادن ملك الرهم على ان يطلق خمسة آلاف اسير ليمكن من عمارة القيامة التي كان خو بها جده الحاكم فأطلق الاسرى - قال والذي يظهر ان تخو يبها لم يكن تخر بداً كاياً بل كان في غالبها .

وقد وقع في العصور التالية بعض حوادت من تخر يد كنيسة او ببعة كان السبب فيه داخلياً هو ان بمهل املها الى عدر خارجي بداهم البلاد ، فقد استطالوا سنة ٦٥٨ ه على السلمين كما يقول المؤرجون فنهيهم السلمون وخربوا كبيسة مريم بدمشق وكما وقع لهبة الله النصرافي متولي خزانة السلطان فانه «كان تمكن من السلين وآذاهم ، ورفع منار النصارى وتسلطوا بجاهه على السلين ، وجدد لمم بناء كنيسة مريم وشيد بنيانها ، ورفع بابها ، وحسن عمارتها ، ثم هدم مازاده ، وأعيدت الكنيسة الى ما كانت عليه ، وتولى النصارى هدم ذلك بانفسهم » •

وكل تخريب وقع كان عن دواع كلية في القالب يرجع سين حجلته الى اعتداء النصارى في غير بلاد الاسلام على السيلين · فان نيةيفور دوستيقس صاحب الروم لما غزرا جزيرة الرياسة وكريت) في اسعاول وفازلها في النصف من الحرم سنة خمسين وثلا تمائة وحاصرها ثمانية اشهر وفتحها وخرب ما فيها من المساجد وسبي من اهلها خلقا كثيراً الم المصريون فحربوا بعض ما عندهم من الكنائس انتقاماً من الروم على فسلتهم ومكذا دواليك في تلك المه ور المظلة ·

وفي سنة ٥٩٦ صدر مرسوم الملك بالكشف على الاديار و بهدم ما استجد بدير صهيون في القدس وانتزاع فبر داود من ايدي النصارى فهدم البناء المستجد وفيهما اخرج المسجد من دير السريات وصار زاوية وهدم البناء المستجد بببت لم ويف كنيسة القيامة وكشفت جميع الاديار وهدم جميع ما استجد بها ويف منة ٥٩٥ كنيسة القيامة وكشفت جميع الاديار وهدم جميع ما استجد بها ويف منة على المبدء المدمة الن النصارى في دير صهيون والسبب سف ذلك على ما ببدو النظر ان الدباة في تلك الابام حاذرت من ان يكون من بعض الاديار والكنائس اما كن يمتصم فيها تساعد في الايام المصبة على ان تكون ثكناً وقلاعً لمن يداهم البلاد من غير اهل الاسلام ومن غير اهل الاسلام و المسلم على المسلم على المسلم المسلم على المسلم و ا

ومع هذا لم يخل زمن من ظهور حكام استعملوا العدل في تلك الاعصار مع ابناء ذمتهم فقد ذكروا ان المفرج بن الجراح لما تغلب على ارجاء فلسطين الزم النصارى ببناء كنيسة التيامة ببيت المقدس قال ابن بطريق انه عاون على بناء كنيسة التيامة واعاد فيها مواضع بحسب امكانه وقدرته ٠

ولم يحدثنا التأريخ بماكان من انواع الكنائس بمد كنائس دىشق القرن التامن ومعظم الكمائس والاديار في الشام اليوم بعد كنائس القدس وبيت لح ودمشق هي من عما أُنشيٌّ في القرون الأخيرة • فالكنائس في دمشق جددت بعد سنة -١٨٦ اي بعدان خريت سينح حوادث تلك السنة • فلطائفة الروم الارتوذكس تلات كمائس اكبرها المربجية وهي اعظمها ومن أقدم كنائس هذه الديار وفيهــا مقام البطر يرك الانطاكي خُربت سينح أدوار كثيرة وآخر خرابها في وقعة تبمورلنك بِلغ طولها نحو ٧٠ ذراعًا وعرضها نحواربعين. والثانية كنيسة مار يوحنا الدمشتي أنشئت بمسد سنة ١٨٦٠ وَسِنْحُ جُوارها مدرسة الروم • والثالثة كتبيسة الميدان في محلة القرشي ثم بناؤها سنة ١٨٦٢ • ولطائفة الروم الكاتوليك تلاث كنائس أيضا كانت الكبرى كبيسا لليهو دالقرائين فاشتر اها الكاتوليك وأُسست ايام الحكومة المصرية تم بناؤها سنة ١٨٤٠ على اسم السبدة وهي سينح حارة البنيان وفيها مقام البطر يوك الانطاكي لتلك الطائفة • والكنيسة الثانية في بالالعلى على امم القديس جاورجيوس • والثالثة في القرشي على امم سيدة النباح • وللسريان الكاثوليك كنيسة على اسم مار موسى الحبشي في حَي المسيحبين علىالطريق العامة وفيها دار البطر يركية ، لها مدرسة متصلة بها حرفت سيف سنة ١٨٦٠ ايضًا ثم حددت . وللارمن القديم كنيسة قرب السور وهي قديمة احترقت في حوادت سنة ١٨٦٠ واسمها مار سركيس ولها مدرسة حدد ماؤها عد الحوادث • وللسريان اليماقبــة كنيسة القرب من الباب الشرقي في محلة حنابنا حددث سنة ١٨٦٠ ماسم القديس حاورجيوس - وللارمن الكاتوليك كيسة اماء دير اللمازار بين أشئت بمد سنة ١٨٦٠ على اسم القديس غريفور يوس • والعرتستان كنيستان منت احداهما مسر موط الانكليز ية سنة ١٨٦٨ والثانية ١٨٦٤ بناها القس بوحنا كوڤوردالاميركاني • وقد أنشئت عدة كمائس واديار في دمشق اهمها دير اللمازار بعز كائب شرع بننائه قبل حوادت (۱۸٦٠) ثم أحرق وحد بعد ذلك وفيه مدرستات احداهما للذكور والثانية للانات · ولليسوعهين مدرسة البنات وفيها كنيسة صغيرة · وهناك دير الفرنسيسكان بالقرب من ديراللمازارية قيل انه أشيَّ من نحو ٣٥٠ سنة وحدد عقيب حوادث (١٨٦٠) وقيمه مدرسة للمنبان • ولطائفة الموارنة دير على اسم مار العلونيوس البادواني حرق (١٨٦٠) وفيه دارالبطر يركية • وفي شخمالصالحية كنيسة صغرى للسم بان الكاثوليك • وأشئت في المهد الاخير كنيسة في المدرسة الايطالية بطريق الصالحية وأخرى وراء المستشفى العسكوي لواهبات الفرنسيسكان وغيرها من الكنائس الصنرى •

* * *

وليس في الشيباء (١) كنائس قدعة وأقدمها لا يرد عهده كائس طب إ الى قبل منتصف القرف الماضي فنها كنيسة الارسين للارمن النر يعور بين في الصلبة وهي من الكنائس القديمة جددت (١٨٦٩) وكنيسة السيدة للارمر ﴿ وَالغربِيورِ بِينَ (١٨٥٠) وكنيسة مار انطونيوس البادوي للآباء العرنسيسيي أششت (١٦٦٠) ثم جددت وكنيسة انتقال السيدة السريان الكاتوليك في حارةالصليبة جددت (١٨٥٠) بعد حريق وقع لها · وكنيسة ام المعونات للارمن الكاثوليك تم باؤها (١٨٤٠) ومنها كبيمة بشارة الانجيل البرتمتانت في محلة جنور القسطل جعلت كنيمة (١٨٦٧) • وكنيمة مار فرنسيس للآياء الفرسيسيين في حي جلوم تم بناؤها (١٨٧٨)٠ وكنيسة السيدة للروم الارتوذكس فيالصلبية جدد بناؤها (١٨٥١) . وسيدة الانتقال الروم الكاثوليك جددت بعد حريقها (١٨٥١) . ومار جرجس للروم الكاثوليك في ثرعموس تم نناؤها (١٨٥٠) وكنيسة قلب بسوع للاَّبَاء البِسوعبين **ي حي** تراب الغر با تمت سنة ١٨٨١ وكنيسة مار بطرس للكلدان في العزيزية (١٨٨٢) وكنيسة مار جرجس للسريان الارتوذكس في جقور قسطل وهي من الكنائس القديمة اختص بها السريان بعد ائ كانت مشتركة بينهم وبين الارمن في سنة ١٨٩٣ وكنيسة القديس بوناوننورا للآباء الفرنسيسيين تم بناؤها في

⁽١) نشكر لحضرة انشيخ راغب الطباخ مر ` أدباء حل على اعطائنا المعلومات اللازمة عن كنائس بلده •

حي الرام سنة ١٩٠٧ وكنيسة للوارنة باسم مارالياس الحي في الصلبة تمت سنة ١٨٩١ وكنيسة الانفس الطهر بة في الحيدية تم يناؤها سنة ١٩١٠ ·

* * *

وين القدس اديار وكنائس كثيرة بجيث يصح ان الكتائس والبيع إ تدعى بلد الكمائس ولطائف كاثوليك الرومأنبين كنيسة اسمها كنيسة البطريركية ودير المخلص الفرنسيسكات وله كنيسة وميتم وصيدلية ومطبعة وكنيسة القديسة حنة وكنيسة الاكس هومو (اي صورة المسيم المكللة بالشوك) وكنيسة الدورميسيون وكاندرائية سان ايْبيان وكنيسة الاغونيّ واديار سان سيولكر ودي لافلاجلاسيون والديمنيكبين واخوان البعثة الافر يقيسة واللمازاربين والآباءالياسيونيست والبندكتبين • وديرالبنيدكتبين واديارالكر لمبين وسيدات صهيون واخوات القديس بوسف واخوات روز بر والكلاريس واخوات ربياراتريس والبندكتبين ولم كنائس في المدارس ومنهافي المدرسة الاكليريكية البطر يركية وميتم الاطفال في دير المخلص والمدرسة الصناعية في الدير نفسه ومدرسةالذكور الفرنسيسكان والمدرسة الصناعية للذكور لرهبان سيدةصهبون ومدرسة الدكور لاخوان المدارس المسيحية ومدرسة وميثم بنات اخوات القديس يوسف وميتم البنات لاخوات الغرنسيسكانيسات ومدرسة للبنات لاخوات روزبو ومدرسة وميتم لبنات سيدات صهبون ومدرسة البنين والبنات لجمية الارض المقدسة الالمانية · ومنالمتشفيات مستشفى سادلو يسوُّالقرنساوي تعاورفيه راهبات القديس يوسف وملجأ اللقطاء والعجزة والمرضى لاخوات الاحسان و، لاجي الحجاج مثل كازانوفا للفرنسيسكان · واللِّجأ الكبير الفرنساوي لسيدة فرنسا وملجئًا الاغسطيفهين والمجأ الكاثوليكي الالماني واللجأ النمساوي الرم المجتمعون او الروم الكاثوليك لمم كنيسة في البطّر بركية وبيعة في «انت فيره نيك ومدرسة اكليركية كبرى لرهبانْ القديسة حنة لاخوان البعثة الافريقيــة (الآباء السبض)وميتم للبندكتبين وواحد للسور بينالححدين ولهمدرسة كليركية يديرها الآباء البنديكتيون وقليل من الارمن التحدين مع كنيسة سيدة السيام وببعة وملجأ ومدرسة متصلة بالكنيسة اللاتبنية •

وللطوائف البرتستانتية الالمانية كنيسة المخلصالالمانية وملاجئ فرسانالقديس يوحنا ومستشنى الدياكونيس قيصر ورت ودار للبرص للاخوائث المورافهين وميثم للغتيات وميتم سوري للاولاد أسسه شنيار وله ملجأ للميسان ومدرسة لاولاد العرب في القدس·وللطائفة البرنستانتية الانكايزية مدرسة وكنيسة أسقفية وجمعية التبشير الكنائسي لدعوة ابناء العرب من السلين واليهود للذهب ولها كنيسة القديس بولس وميتم الذكور آسمه أسقف كوبا ومدرسة الذكور والبنات ومدرسة عالية وكنيسة يسوع لجمية يهود لندرا وهذه الارسالية ثقوم بنفقة مستشتى كبير وصيدليتين ومدارس للذكور والاناث ومدرسة صناعية ومشبعة • ولرهبنة فرسان القديس يوحنا الانكليزية مستوصف الرمد ومض الاديار والمدارس لنفق طيها جمية نبرعات فلسطين وجمعية مبرات ارسالية الشرق الانكليزية • ولطائفة الروم الارثوذكس عدة ادبار وكنائس منها ديرهيلانة وقسطنطين وديرايراهيم ودير جيئسهاني والقديس باسيليوس والقديس تيودوروس والقديس جورج والقديس ميشل والقديسة كاترينسا واوتيم وسيدة النجا واسبير يدون وكار الومبوس وديتريوس ونيقو لاوس وروح القدس ومدرسة للبنات وأُخرى للذكور ومستشفى وغير ذلك · والبعثة الر• سية مدرسة كبرى في حي يافا والبنايات على جبل الزيتون • وكان المحمعية الروسية الفلسطينية ملجأ كبير الحجاج بالقرب من المعهد الروسي وملجأ للراهبات بالقرب من البهارستان -

وللارمن دير بالترب من با - سهبوت ولم مدرسة اكليريكية ومدرستات للذكور وللافاث وكنيسة القديس يعقوب ودير للنساء اسمه دير الزيتوني ودير وبسة جبل صهبون ولم ملجأ ، وللاقباط دير يقيم فيه اسقفهم ودير آخر يقال له دير القديس جورج ، والسريان البحوبيين كنيسة صغرى يقيم فيها اسقف لم ، والحيش دير وكنيسة في الشال الغربين المدينة وللاسرائيليين زهاء ٢٠ كنيسا ، وكثير من معاهد الخير والاحسات وملاجيء الزوار ومعاهد الغير والاحسات وملاجيء الزوار ومعاهد النقراء اسس معظمها موتلفيور وروشيلد وجمية الاتحداد الامرائيلي وغيرهم ولم ار بعة مستشفيات ودار للمتوهبين ومدرسة العميان وملج الشياد ومدرسة العميان وملجيء منها الالمائي

والاسباني وفي القدس مدرسةالبنات لاسوج · ولمازارالامراطور غليوم التاتي ملك المانيا مدينة القدس امر بانشاء اربع كنائس وكلها واقعة فينح اهم بقعة في المدينة تلات منها مشرفة عليها من الخارج والرابعة داخل المدينة اي السور ·

وقبل الحرب العامة كات في القدس لا اديار للذكور و ٩ اديار للانات من اللاتين و كنيستان للروم انكاتوليك و ١٤ وراحدة للارس الكاثوليك و ١٤ ديراً للروم اللاتين و كنيستان للروم انكاتوليك و ١٤ ديراً للروم الدكتور و ٤ اديرة للانات من الروم و ٤ اديار للروس و ٥ للارمن و ٣ للاتباط و ٣ للبيكلبين و ٢ السيكلبين و ١ السيكلبين من الطوائف العرتستانتية و ٤٠ كنيساً للاصرائيلين وريما زادت سعض الطوائف من الطوائف العرتسانتية و ٤٠ كنيساً للاصرائيلين وريما زادت سعض الطوائف ما أكن اخرى العبادة ٠ وكنائس القدس واديارها وبيسها على غابة من الفخامة الانهاء من انشاء دول كبرى ومكانة القدس كنيسة القيامة وهي ليست بالكارى كثيراً بالنسبة والم تلك الكنائس الغرب المعمة بل هي مته سطة السيم استأثر اهل كل مذهب من مذاهب النسرائية بقمة صغيرة منها لا يتعده نها بكنسونها ويوقدون مرجها وتصهدونها المسرائية بقمة صغيرة منها لا يتعده نها بكنسونها ويوقدون مرجها وتصهدونها وي المدن في الازمان السالفة الى قان وحوادت ، ولكل قطعة من قطع كيسة القيسامة وجدار من حدرانها و عود من عمدها حادثة تار يخية بذكونها في تاريخهم الدي وجدار من حدرانها وعود من عمدها حادثة تار يخية بذكونها في تاريخهم الدي

ولو كان عُني بمران كل ملد على مثل ما عُني مانشاء الاديار والكنائس سيف القدس وما اليها من الارض القدسة الكانت الشام اعمر افطار العالم بكنائسها واديارها فقد قد ربعضهم ماانفق على هذه الماهد الدينية الكدى مخمسة عشر مليون جنيه قبل ان نصيح فلسطين وطنا قوما اليهود ، وقبل ان ينشئوا فيها كنائسهم وممابده و يشترك يهود العالم في اتمام مشار بع العمران في فلسطين و لا يدخل في معابد القدس من العاديات والآثار والتحف والطرف فان ذلك لا يقوم بمن كل هذا بسائق المنافسة الدياسة والدينية بين الطوائف المسيحية معضها مع بعض وبين السجيين من حهة مالموسو من من اخرى .

ولوجئنا نستقصي كنائس فلسطين لطال بنا المجال فمن كنائسها كنيسة

روسية يه يافا مطلة على سهل سارون وكنائس صفيرة تابعة لاخوال المدارس المسيحية اخوات القديس يوسف وكنيس لليهود • ولم مدرسة معممة في تل اييب واله الاديار فيها دير اللاتين وفيها كنيسة للبرتستانت الالمان من طائفة المميكليين واسمها الحاب القدس وقد كترت الكنائس في المدن والقرى والعالب ان كنائس الترى سبقت بانشائها كمائس المدن على التدين مها لغلبة التحسب عليهم •

ويف نابلس دير للاتين وكنيسة للروم وكنيس وكناب السامرة ومدرسة للإنكليز ومدرسة للراهبات ولها بهع صعيرة وفي اريحا كنيسة الروم واخرى للاتين وكيسة بهت لح من اقدم الكاتدرائيات الباقية لم تخرب في جملة ماخر به الحاكم ، وقد ربمت في اوقات مختلفة وزينت ولا سيا عيد الصليبين ، وسي بيت لحم عدة اديار وكنائس منها دير للنونسيسكان مع دار ضيافة ومدرسة للدكور وصيدليسة وكنبسة حجيلة ولاخوات القديس يوسف دير وميتم ومدرسة للبنات وديوللكرملمين عمر علىمثال قصر سانت آ مح في رومية وله كنيسة ومدرسة اكليركية ومجمع الاب باوني وفيهمدرستان احداهما صناعية وكنبسة · ولراهبات الحبة مستشقى ولاخوان المدارس السيجية مدرسة عظمي وللرم دير الولادة وكنيستان احداهما باسم القديسة هيلانة والثانية باسم القديس جورج ومدرسة للذكور واخرىللاناث · وللارمن.ير عظيم وهو ودير الغرنسيسكان وديرالرم اشمه بقلاع وللبرأ تنانت الالمان مدرشتان وميثم ، وللانكليز مدرسة الفنيات يضاف اليها دار للملات وكلهما تحوي كنائس وبهماً • وسيفح الماصرة اربع عشرة ببعة وكنيسة ومعظمها من ضخامة البناء ما يذكر بقصور الماوك ، ودير الفرنسيسكان يزار لمعض الاً تار التار يخية فيه وهو اثر .رـــــ آ تار القرون الوسطى · وفي صفد كنيسة ومدرسة للروم الكاتوليك وخمس كنائس للاسرائيليين وخمس مدارس ابتدائية دبنية ومدرسة عالية للاتحادالاسرائيلي وكنيسة وستشفى للبرنستانت ٠ وفي طبريا كنيسة للرم واخرى للكاتوليك ٠ خمس كنائس اليهود • والكاثوليك كنائس فيحيفا والبصة وشفاعمر. وترشيحه - المتار • وفي الطور ادیار کبری و کنائس • وفي الرملة دير للآباه الفرنسيسكانيين أسس سنة ١٤٠٠ على يد الامير فيليب الاسباني ثم خرب صنة ١٤٠٠ على يد الامير فيليب الاسباني ثم خرب صنة ١٠٠٠ ثم أعيد بناؤه و وخرب صلاح الدين كنيسة لد التي أنشت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر و كما حرب كثيراً من الكنائس في عهده وخرب بعضها في الحروب وخوب الآخر قصداً لاسباب سياسية وحربية حافزة و وفي جينين دير ومدرسة الذكور وللوم كيسة وللبرتستانت والمكاثوليك ولكل كنيسة مدرسة تابعة لها و والجملة فكل طد من بلاد فلسطين لا يخلو من دير وكار كنيسة او كنيس معا بلنم من فلة ساكنيه من المسيحين والامرائيليين و

والنقل في إنشاء هذه الكنائس لجماعة الرهبان والمبشرين فهم الذين استوكفوا كف المحسنين في الفرس وصرفوا عقولم واوقاتهم في إقامة تلك المعاهد المهمة وقد جاء منهم توابغ في كل قون خلدوا اسمهم بقدر ما بذلوا من العناية بقشر دينهم واقامة شعائره ومعادده فاسنفاد السمرات من عملهم فوائد لا ينكرها منصف · كتب ايليا بطريرك بيت المقسدس الى انسطاس ملك الوم : قد بعثت اليك مجاعة عبد الله وروساء رهبات بريتنا وقيهم سايا الفاضل الذي قد صبر بريتنا مدائن واعمرها وهو نجح فلسطين ·

وفي عبر الأردن كنائس معمة واهمها كنيسة مادبا او ميدبا وقد نقدم الكلام عليها في المصانع ونزيد الآن ان ميدبا (عن مجلة المهرة) فاقت أخواتها بكنائسها انحضة المستر والس مرجبوس مشيد الكنائس شيد كيدية على امم الرسل القديسين ومن الكنائس التي نتي ذكرها الى اليوم كنيسة البتول التي يرجع عهدها الى ايام القيد يومنتيانوس ولما فاضت جيوش الأعاج على هذه البلاد حوقت الكنائس والديرة وذبحت الالوف من الرهبان والنصارى ثم وطنتها أقدام الفاتحين من المسلمين فدثرت تلك الاستفية وعادت أخربة ينعق فيها البوع عصوراً طويلة

وكان سيف اكتر أمهات قرى حوران كنائس مهمة في الاسلام خربت بطول الزمن حتى قبل انه كان في إقليم حورات فقط اربع وثلاثون أسقفية وناهيك بما يتنفي لها من الكنائس وأشتهرت اليوم كمائس ثبنة وبصير خبب وسيف جبل عجلون عدة كنائس منها ثلاث في الحسن اكبرها كنيسة اللاتين - وفي عجلون عدة

كنائس صغرى جمل مجانبها مدارس • وفي الكرك تلات كنائس للروم والكاثوليك والبرتستات · وقد بلغ الغرام برجال المذاهب المسيحية ان اهل كل مذهب اذا وجدوا خُمس عيال في قرية من رعايام انتنادا لم كنيسة فالكنائس الصغيرة كثيرة جِداً في كل لد وكل قرية أنشأ فيها اللاتين كنيسة أنشأ فيها المرتستانت ايضا والعكس بالعكس اما كنائس لنان فكثيرة جداً لاتكاد تخلوكل قرية من كنيسة او كنيستين وربما اكتر لكنها ليست كلها على جانب عظيم من العظمة ولا يرد عهدها الى زمن قديم فان معظم ماكان منها في كسروان ومأ اليه الى جنو بي الجبل ليس له من العمر اكثر من مثني سنة ذلك لان الموارنة لم يجتدوا الى كسروان قبل القرن السادس عشر لليلاد • وكأن عشهم في شمالي لبنان قبل ذلك • ولقد ثرى في بعض المدن اللبنانية كزحلة وهي اكتر البلاد سكاناً في الجبل القديم كتيرًا من الكرائس التي لم ثقم على ما يظهر الا بسائق المنافسة فعيها ١٢ كنيسة للكاثوليك وكنيستان للأرثوذكس وكنيستان للوارنة وكنيسة وديراليسوعيين وكنيسة السريان الكاتوليك وكنيسة للاميركان وفي زحله ايضاً دير القديس الياس الطوق للرهبنة الياسيلية وفيها كنيسة في المدرسة الشرقية وغير ذلك من الكنائس اللحقة بالمدارس ولا ثقل عن ست وعشر ين كنيسة ٠ وفي مدينة بيروت وطرابلس واللاذقية وصور وصيدا كمائس كتيرة لكل طائفة ولكل جمعية تبشيرية واهمها ما كان في بيروت فللروم الارثوذكس وللروم الكاتوليك وللبرتستانت الاميركان ولمبيرهم من الطوائف كنائس وبهم معمة جداً واهمها ماكان اليسوعيين اوالرسلين الاميركان .

وفي الهدّنة التي عقدت بين الملك المنصور قلاوون وولده الملك الصالح وبين حكام المر نج بعكا سنة ٦٨٣ الت تكون كنيسة الناصرة واربع بيوت من اقرب المهوت اليها لزيارة السجاج وغيرهم من دين الصليب كبيرهم وصغيرهم على اختلاف اجناسهم وانفارهم من عكا والبلادالسا حلية ويصلي بالكنيسة الاقساء والرهبان وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة واذا نقت السجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمى يراً ولا يحط عجر منها على حجر لاجل بنابته ولا يتعرض الى الاقساء والرهبان وذلك على وجه الهبة لاجل زوار دين الصليب .

ومن كنائس لبنان وما اليه كنيسة معاد وكبسة رشكيدا وكنيسة حدةون وكنائس اهدن وعبدله وبجديدات وصرباوكفر شليائب وقنوبين وبكفيا وادم وبشرتى ومكركى والدعسان وزحلة ودير القمر والشرفة وبرمانا وغزر روببت حشمو ويزمار وسبدات والقرتة وحرسا واميون وجزين وجببل وافقة والكورة والزاربة وبحنس ودير مار الياس والشوير وبسكنثا وكفتين ودير مار يعقوب القطع ودير صيدة الراس ودير حماطورة ودير مار جرجس ودير مار اليساس النهر ودير ناطور ودير سيدةالمورية عدوجه الحجر ودير كفتون وديرجبرائيل وديرسخائيل المعظمة في يرج صافيتا وديرمارجوجس الحيرا وديرالاحمر - ودير مار شربين ودير مارتوما قرب صيدنايا • وكان العلبيون انشأوا عدة كنائس في ارواد وطرطوس وصيدا وبيروت وغيرها من بلاد الساحل مهدمت في الحرب تم بقيت مساجد ولان بعضها كان مثابة حصون فيايدي الرهبنات المجدة مثل الهيكليين والاسبتار بين والتوتونيين وفي الهات المدن الصغيرة كنائس معمة مثل بعلبك وعكار والحصن وحمص وحماة وسيرود والقبهات والامكندرونة وانطاكية ٠ وفي هذه فقط تسم كسائس وفيهما أشئت اول كنيسة في الشام وكانت في جميع أدوارها موضع إعجاب المؤرخين والسائحين ومنها ما هو في القرى مثل صدد ومعاولًا وصيدنايا وعذَّه اليتي يالت تذكَّر في مات الاديار لانها بعيدة عن المدن والدير في الحقيقة كنيسة وزيادة - واليهود في حلب ودمشق عدة كنائس ولكنها ليست من المكانة علىشي ولم في نادف وجو ير وغيرهما كنائس قديمة يننابونها للمبادة ومن عادة الاسرائيلين ان بكوت في داركل غني كنيس وهو عبارة عن غرفة كبيرة تجمل للعبادة واشهرها في دمشق كنيس سوق الجمعة وفي حلب كنائس مهمة لم وكذلك في بيروت .

* * *

عمل الرهبائ إلى يتصور القاري مبلغ عناية الرهبائ والراهبات والراهبات والراهبات والراهبات الراهبات الراهبات الراهبات مدرسة ودار للايتام في القدس وستشقى في حيفا وستشفى ومدرسة ليلية ونهارية للاناث في بيروت ومعهد في دشق وآخو سية حلب وقد جنن القدس سنة

١٨٨٧ - وجاه راهبات السجود القدس سنة ١٨٨٨ واسسن فيها ديراً كبيراً ثم جأن بيروت وانشأت داراً لله ادة ، والمعازر بين محال مهمة وهم يقسمون قسمين قم الهمان اللمازر بين الالمان جاؤا سورية عام ١٨٩٠ وانشأوا سي القدس مدرسة والقس الثاني رهبان فرنسو يون جاؤا سورية منذ تحو قرنين واخذوا الاديار التي كانت اليسوعيين ولم مدرسة في بيروت واخرى سي عينطورة واهدن في لبنان ورابعة في دمشق وخاسة في رينون م

وجاء الآباء الساليزيون القدس سنة ١٨٩١ ولم دار للايتام في بيت لحم ودار للايتام زراعية في بيت لحم وجاء للايتام زراعية في بيت لحم وبائته والميتام زراعية في بيت لحم وجاء الراهبات الساليزيات القدس سنة ١٨٩١ وانشأن معهداً في كنيستين السماة اكس هوسور راهبات صهيون القدس عام ١٨٥٦ وانشأن معهداً في كنيستين المسماة اكس هوسود وقدم الآباء البيض القدس عام ١٨٧٦ وانشأوا كنيستين فيها ونزل آباد القلب المقدس القدس عام ١٨٧٩ وانشأوا مدرسة في ببت لحم والراهبات الورديات عمل ويهن بنات جنسهن وجاء القدس آباء سيدة صهيون عام ١٨٨٤ والدومنيكان أو رهبان مار عبد الاحد وردوا على القدس عام ١٨٨٨ واسس الرهبان الصموديون مأواه في القدس عام ١٨٨٨ واسس الآباء الترابيون ديراً في المترون وهم معروفون بغن الالبان والزراعة وجاء راهبات البنديكتيون القدس عام ١٨٩٦ وراهبات هورتوس كونكلوز وهن اميركانيات جأن القدس عام ١٨٩٦ وراهبات

ولراهبات الناصرة مدرسة في حيفا وأخرى في شما عمرو وثالثة سية عكا ودير الناصرة في بيروت وقد جنن سورية سنة ١٨٥٥ و وقدم الراهبات العكر مليات بلاد الشام سنة ١٨٧٣ وأنشأن ديرهن المعروف في جبل الزيتون سية القدس ولهن دير في ببت لجم وآخر في سنح جبل الكرمل قرب حيفا و وجاء رهبان الفر ير الشسام سنة ١٨٧٨ ولم مدرسة في القدس وأخرى في حينا و تالخة في الناصرة ورابعة سية بهت لح وخاسة في بيروت وسادسة في طرابلس وسابعة في اسكندوونة وثامنة سيف دمشق و وجاء رهبان ما ربوحنا الالحي القدس عام١٨٧٩ فأسسوا مستشفي في طنطور على طريق ببت لحم ولم مستشفي في طنطور

وجاء راهبات سانت كلير الشام عام ۱۸۸۶ وأشأن ديراً على طريق ست لم ولهن دير سية الماصرة • ووردت راهبات الفرنسيسكان القدس عام ۱۸۸۰ واشأن ميئاً ولهن مينج في يافا وانتأن مدرسة سية دمشق • وجا واهبات الحجة القدس عام ۱۸۸۲ ولهن مستشفى ودار للايتام في ببت لم ومستشفى ومدرسة في حيفا ومستشفى في الماصرة ولهن في بيروت مستشفى عظيم ودار للايتام ، دار المصناعة الذكور والاناث وثلاث مدارس صغرى في بيروت ومكتب المصنائم في طرابلس ودور نقامة في اهدن و محفى من لبنان ومدرسة سية برج البراجنة وفي كل معهد منها دار السبادة يمنلف اليها اهل المذهب الذي ببشرون به •

ولقد قالوا ان عدد الجمعيات الاجنبية التي تسمى لنو ير افكار المسيحيين في سورية تبلغ تمانين جمعية ، وأهمها جمعية اليسوعيين وردوا الشام قبل قرنين او تلاتة فأسسوا الاديار التي ينزلها اللمازريون اليوم تم غادروا البلاد فلم يسودوا اليها الاعام ١٨٣١ فأنشأوا مدرستهم في غزير من لبنان وفي عاء ١٨٧٦ افتخوا كليتهم المظمى في بيروت ولم الآت عدة أديار ومدارس سق بكفيا والمحلقة وزحلة ، غزير ودمشق وحلب وتعنايل وجزين وقد أنتسأوا بعد الحرب العالمية مدارس صغري كثيرة سيف ربوع جهورية لبنان ويوسكون ان يتوسعوا سيك المداخلية كتيراً بمدارسهم و كنا سهم م الما الفونسيسكان فلم يزالوا سيف اللما منذ الحروب الصليمية وزادوا عام ١٨٤٨ عد أدياره م وأنياره وأديا والم ١٨٤٨ عد شيرام وعين كريم وطبريا وجل الطور ، الناصرة وقانا وعكا وصور وصيدا وبيروت وحريت وطراطس التساء ، اللاذفية ، دمشق وحلب واسكندرونة ، في مدرسة في حلب ،

وكان الكرمليون تركوا الشاء مع القافلة الاخيرة من الصلبيبين تم عاده اللى حل الكرمل عام ١٦٣٦ وبنوا ديراً محملا الفيافة في الجبل ولم أديار في حينا ، طرابلس والقبيات من بلاد عكار ومدرسة حيث بشرتي ، وديرهم حيث الكرمل من أجمل أديار الشام وأجمل المناظر ترى سه ، وحاء راهبات القديس يوسف او الراهبات اليوسنيات مرسيليا الى القدس عام ١٨٤٨ ولهن حيث فلسطين ١٣ معهداً و٣

مستشفيات احدما في القدس والآخو في يافا والثالث في الناصرة • ولمن سيه هذه المدن ثلاث دور للايتام ومدرستان نهاريتان وخمس مدارس دينيسة ومدرسة سيف بيروت ودير في صيدنايا ومدرسة فيها ودير ومدرسة في ديرالقمر وديران ممدرستان ليليتان ومستشفى سيف طب ودير ومدرسة سيف اسكندره نة •

* * *

الاديار في إ « دير اسحاق » كات بين حمص وسلميـة سيـف موضع الشام (حسن تَزِه على نهر جار وحوله كودم وضارع الى جانب ضيعة صغيرة يقال لها جدّر ، وهي التي ذكرها الاخطل سيـف قوله :

كأنني شارب يوم استبد بهم منقرقف عثقتها حمص او َجدَرَ وقال فيه ابو عبد الرحمن الهاشمي السلاني من اهل سَكَية :

واذاصررت بديراسحاق فقل جادتك غيت محائب وبروق دير يُشبَه ماؤه بهوائه وهواؤه بلطافة المشوق وليس لهذا الدير من اثر اليوم ٠

«دير الباعني »كالت قبلي بصرى من ارض حوران وهو دير بجيرا الراهب كازعموا ولا يعرف الآنَ •

« دير باعثل » من جوسية على اقل من ميل وجوسية من اعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق ، هو على يسار القاصد الى دمشق ، قال هذا المان فيه من المجائب والبدائم بما تقلناه في فصل المسانع والقصور و لا يعرف اليوم هذا الدير .

«دير البتراء »كان في وادي مومى دير المراها. وذكر البولوندبوت ديراً للرهبان في البتراء كان برأسه القديس موسى اسقف البدد الرحالة يقال السب بانيه اتنوجينوس اوائل الغرن السابع للمبلاد • وذكر الرحالة نيتار انه طاف تلك الفيافي سنة ١٢١٧ وعثر بين اخر بة البتراء على كنيسة ودير لم يزل يسكنه بعض الرهبان • وهناك الكنيسة الكاندرائية المثلثة السواعد وقد كانت اما لسائر الكنائس الملكية الكاثوليكية في هذه البلاد الشرقية (عن مجلة المسرة) •

« دير البخت » كان على فرسخين سردمشق و يسبى دير سيحائيل وكان عبد الملك ابن مروان قد ارتبط عنده بجناً وهي جمال الترك فغلب عليها وكان لعلي بن عبد الله ابن العباس قربه جنينة بينزه فيها • وقربة دير لبخت معروفة الى اليوم في الجيدور • ووجه التسمية في هذا الدير بعيد لانه عرف بهذا الاسم قبل الاسلام على ما ظهر من رواية ابن عساكر في بعض وقائم عمر بن الخطاب في الجاهلية ومروره بدير البخت واجتاعه براهب اكرمه ونفرس فيه الخير فيا قال •

« دير بصرى » قيل هو الذي كان فيه بحيرا الراهب في حوران · وقضية بحيرا ومسألة هذا الدير محهولتان ·

« دير بلاض » من اعمال حلب مشرف على العمق فيه رهبان لم مزارع وهو دير قديم شهور لم ببلغنا انه موجود •

« دير الجلمد » من اديار الروم الارثوذكس المشهورة على نشرعال قرب مدينة طرابلس في اقصى حدود جبل لبنان يقال انه من اديار الصليبيين وان اسمه جاء من تركيب بل مونت اي الجبل الجميل وهو اليوم عامر. •

« دير بلودان » مر به ابن فضل الله العمري فقال فيه ان بناه قديم بديع الحسن وافر الغلة كتير الكروم والفواكه والماء الجاري ، بقر به قوية بلودات وهي محاذية لكفر عامر تطل من مشترفها على جبة الزيداني ببلاد دمشق و به رهبات نظاف مرطيه ونزل اليه ونظم فيه الباتاً ومنها :

حملًا الدير من بلجدات دارا اسيح دير به واسيح نصارى فيهم كل احور الطرف احوى فائق الحسن في حسان المذارى وفي رواية ان بلودان بالدال المعجمة قال عاسن الشوا الحلمي:

حبيا ساكني بلوذان عني ورجالاً بديرقانون زهرا ولا يعرف متى زال هذا الدير ·

« دير بولس » كان بواحي الرملة نزله الفضل بن اسماعيل بن صالح بن علي من عبد الله بن علي من المبأس وقال فيه شعراً لم يسمه في اوله :

عليك سلام الله يا دير من فتي بمجتب شوق اليك طويل

ولازال من جو السياكين وابل عليك لكي تَروى تَراك هطول روى الكوي قال : وديو يولس آخر و « دير بطوس » (او نطوس) وهما معروفان بظهر دمشق في نواحي بني حنيفة في ناحية الغوطة واياهما عنى جريو بقوله : لحدا تذكرت بالدير برخ ارتني صوت الدجاج وقرع بالمواقيس فقلت للركب اذ جد الرحيل بنا يابعد بدين من باب الفراديس ولا نعرف تبيئاً عن هذا الدير م

« دير البنات » وهو دير ابيض البناء مشرف على ارض طرابلس كان الرواهب قال فيه الطبيي :

دير البنات الزهر انت المنى وانت من دون الاماني المرام لم أنس يوماً فيك اذهبته تألله بلى ذهبت بالمدام وفحن هي غرة ايامنيا والهيش مثل الطيف حلوالمام والمدوح ما جفت له زهرة والروض طفل ماجفاه النمام وبينيا خُود كشمى الشحى واغيد قد فاق بدر اليام لولاً بنات الشعر في خده لم تدراي الا عبدين الفلام ولا نعرف اليوم اي اديار البنات هذا و

« دير يَوَ نَا » أي يوحنا وروي بالباء بدل الباء كان بجانب الغوطة يدمشق ليس يكبير ولا رهبانه بكثير ولكنه في رياض مشرقة وانهار متدهقة و يقال بالله من اقدم ديرَوة النصارى - اجتار به الوليد بن يزيد فأقام فيه اياماً وقال فيه : حبذا يومنا بدير يَوَ نَا حبت نستى يراحه ونُه نَّى واستهنا بالناس فيا يقولو ن اذا خُبروا بما قد فعلنا قال ابن فضل الله وهذا الدير اليوم لا وجود له .

« دير حمطورا » هو في شرقي طرابلس فيحانب الوادي الذي اسفل من طوز به والحدث · وهو بناة في سنح الجبل من ذلك الجانب قيالة الطريق السالك الى طرابلس وهو حصين حداً لا يسلك اليه الا من طريق واحد وظهر الجبل الدي له ممنتع — قاله اين فضل الله الحموي ·

« دير الحنابلة » في تاريخ الصالحية صالحية دمشق لم يكن في الجبل اي فاسيون الا بناية يسيرة من الناحية الغربية دير ايي العباس الكهني ودار ست الضيا وغيرها من الناحية الشرقية دير يقال له دير الحنابلة وكان اولاً لناس من الرهبان مانفق اتهم احدثوا شيئًا فأخرجوا منه ثم بني الشيخ ابوعمر المدرسة •

« دير حنيناء » دير بالشام وهناك مات معاوية بن هشام بن عبد الملك فقالب الحميت يرتيه :

فاي فتى دنياه ودين للمست بدبر حنيناء المنسايا فدُّلت تعطلت الدنيسا به بعد موته وكانت له جينًا به قد تحاَّت

وقيل ان الدي رثي بهذا الشعر البطال احدقوادالاً مو ية وعرسانهم مات بدير حنيناه قافلاً مع معاد ية من هشام من نمزوة فأمر معاد ية الشعراء برثائه · والرواية في شعر ابي تمام حببناه بالماء المعجمة ولا يعلم عنه شيء في عصرنا ·

« دير الخمان »كان هذا الدير ببلاد أذرعات بني بالسجمارة السود على نشر من الارض يشرف على بركة الفوار وهو من البناء الرومي القديم --- مسالك الابصار • ولا يعرف اليوم عنه تمين •

« دير خالد » وهو دير صلبها بدشق كان مقابل باب الفراديس نسب المحالد ابن الوليد لمزه له فيه عند حصاره دمشق قالــــ ابن الكلبي وهو على ميل من الباب الشرقي ولا يعرف عنه شي أآخر وفي هذا الدير يقول ابوالفقج محمد من علي المعروف يابي البقاه :

مبدعاً حسه كالاً وطبياً
فيه شهراً وكان امراً عجباً
جار بات والوض ببدوضرو با
كل عا يرى لديه طرو با
مائس قد علا بشكل كنيما
تطلم الشمس في الكؤوس غرو با
لسناها تسه منا القاو با

جنة لقبت بدير صلبها جئته للقام بيماً فظلنها شجر محدق به وميها، من بديع الالوان بشحي به الثا كم رأيها بدراً به فوق غصن ومسربنا به الحياة مداماً فكاًن الظلام فيها نهار لست انسى ما مر فيه ولا اج ب عل مدحي الا لديو صليبا «دير خُناصرة» ورد ذكره في شعر بني مازن في قول حاجب بن ذبهان المازني مازن في جدب اصاب العرب قال : وما اتا يوم دير خُناصرات بمرتد العموم ولا 'مليم ولكني ألت بحالب قومي كما ألم الجويج من الكلوم وخناصرة بلد في قبلي حلب وليس للديو ذكر الآن ·

« دير الدواكيس » شرقي القدس حسن البناء له سممة وذكر وكان له وقف يعود منه على الرهبان السكان جليل فائدة ونفع ولابن فضل الله فيه وقد مر به غير مرة ابيات منها :

ديوالدواكيس ام ريش الطواويس ام الشموس سنا نلك الشماميس مأوى المياسير مأوى المياسير منه يُعدّون في حزب الماليس فانزلب به وأمّ فيا تربد وقل إملا كؤومي وفر غ عندهاكيسي واقدح زناد صرور من مدامته فهذه النسار من تلك المقاييس «دير رُمانين» جم رمان بلفظ جمع السلامة يعرف ابضاً بديرالسابان وهو بين حلب وانطاكية مطل على بقمة تعرف بسكر من وهو دير حسن كبير خوب قبل القون السابع وآثاره باقية كاقال ياقوت وفيه يقول الشاعى:

ألف المقسام بدير رامانينا الروض النسا والمدام خدينا والكام والاسرينا والكام والابريق يعمل دهره وتراه يجني الآس والدسرينا فال ياقوت ودير السابان وهو دير رامانين ونفسيره بالسريانية دير السيخ و « دير سابر » كان من نواجي دمشق وهو من اقليم خولان سكنه عمر بن محمد الله من يزيد بن معاوية بن ابي مفيان الاموسي وخولات كانت بقرب دمشق خربت بها قبر ابي مسلم الحولاني و بها آثار باقية — ياقوت و بهت سابر اليوم قرية في سنح جبل الشيخ من عمل وادي السجح و

« دير سعد » كان من ديرة الشام نزله عقيل ين علقمة المري وكان يصهر البه خلفا. بني امية وهذا كل ماعرف عنه قديمًا · « ديرسليان » دير بجسر منج وهو في جبل عال من جمال دلوك مطل على مرج المين وهو غابة في النزاهة قال ولي ابراهيم المين وهو غابة في النزاهة قال او النوج اخبرفي جعفر بن قدامة قال ولي ابراهيم ابن المدير عقيم تكبته وزوالها عنه الثنور الجزرية وكان اكثر مقامه بجنج عجر ج في بعض ولايته الى نواحي دلوك يرعبان وخلف بجنج جارية كان بتحظاها يقال لها غادر فعزل مدلوك على جبل من حالها بدير يعرف بدير سليان من احسن بلاد الله وانزهها ودعا بطعام خفيف فأكل وشرب تم دعا بدواة وقرطاس فكتب:

ايا ساقبينا وسط دير سلمان اديرا الكؤوس فانهلانيوءُ لاَّ في وخصا بصافيهـــا ابا جعنر اخي فذا ثنقتي دون الانام وخلصــاني أود ، وعودا بعد ذاك لنعمان وميلابهما نحو ابن سلاَّم الذي ثنكر عيشى بعد صحي واخوابي وءُياً بهــا النعان والصحب انني ولا نُنْرَكَا نفسى تمت اسقامها لذكرى حبيب قد سقاني وغناني فأقبل نحوب وهو باك فابكاني ترحلت عنه عن صدود وهجرة وفارقت والله يجمع شملت بلوعة محزون وغلة ءراك فعیج لی شوقاً وحدد احزانی وليلة عين المرج زار خياله بألح آماق وانظر انسات فأشرفت اعلى الدبر انظر طامحا لعلي ادى البات منج رؤية تُسكن منوجدي وتكشف اشجاني فقمًّ مر طوفي واستهل بمبرة وفَد يت من لوكان يدري لفدًا في ومثله شوقي اليه مقسابلي وناحاه عنى بالضمير وناحاتي

« دير سممان » منواهي انطأكية على المجر قال ابن بطلان ونظاهر انطأكية دير سممان وهو مثل نصف دار الحلافة ببغداد يشاف به المجتازون وله من الارتماع كل سنة عدة قناطير من الذهب اللفضة وقيل الندخله في السنة اربعائة الف دينار ومنه يصمد الى جبل الككام - قال هذا في القرن الخامس اللحجرة ، وسيف رواية ان دير سممان بنواهي حلب بين جبل يقي عُليم والجبل الاعلى ، ودير سممان ايضاً سيف قرية تعرف البقرة من قبلي معرة النعان و به قبر عمر بن عبد العزيز مشهور لا ينكر والسيد الرضي في وثائه بقوله :

ن فق مز اسة لبكيتك م فلو مكر للجزا لحزيتك خير ميت من آل مروان سندك

واين بانوك خبرني متى بانوا قد اصبحوا وهم سيف الترب سكان بالموت ثم انقضى عمر وعمران

« دير السيق » كان معروفاً قديمًا و يقع قبلي البيت المقدس على نشر عظيم عال مشرف على الغور غور ار يحا يطل على تلك البسائط الخضر ومجرى الشريعة ويه رهبان ظراف اكياس الآيا ثيهم الا قاصد لم او مار" في مزارع المفور · تحتهم وفوقهم الطربق الآخذة الى الكتيب الاحمر • وقعر موسى عليه السلام في القمة التي بناها عليه الملك الظاهر ببيرس وفي هذا الدير ومشترفه واطلال قلاليته وغرفه قال ابن

نظرت اليه والنضاه به نضرً كنخت مليك تحته بأسط خضه تشقق ليلاً عن جلابيبه النجرُ مصابيحه تحت الدجي الانج ُ الزهر ُ وناغاً. جنم الليل في افقه البدر ُ واحنى عليها لا تُبلُ له عذرُ ولكنه قدحط من دونه النسر

علا نهر ريحا والجرَّءُ فوقعه فرن فوقه نهر ومن تحته نهر « دير شق معلولا » وهو بناطن جبة عسال وهو بناءرومي بالتجرالابيض. مَا تَى بسقيف و بها صدع فيها مالا ينقط نحو الذي بصيدنايا ، و يأخذه النصارسك التبرك

انت تزهثنا ع ن السب والشة قبر سمعان لاعدتك العوادي وقال ابو فراس بن ابي الفرج البزاعي وقد مر به مرآه خرابًا فغمه : يادير سممان قل لي اين سممات واين سكانك اليوم الا"لى سلفوا

يا ابن عبد المزيز لو بكت العير

اصبحت قفراً خواباً مثل ما خربوا وقفتُ اسأَله جهلاً ليخبرني هيهات من سامت بالنطق نبيان احابني بلسان الحالب انهم كانوا ويكفيك قولي انهم بانوا

بنوه على نجسد من العور مشرف

واشرق في سود الغام كأنما وقساء على طود على كأنمسا

وزفتاليه الشمس منجنب خدرها

والقت اليه الريح فضل عنانها

ولوكان كالنُّسرَين حان ارثقاؤه

فضل الله العموى : ارى حسن ديرالسيق يزداد كلا

معتقدين فيه نحو اعتقادهم في الآخر وانما الامم للذي بصيدنايا — قاله سيث مسالك الابصار والنالب انه دير الروم الارتوذكس الباقي الى اليوم ·

«ديرصلبها» و بعرف بديرالسائمة (السائحة؟) وهو بدمشق مطل على النوطة و يليه من ايوابها باب الفراديس نزل دونه خالد من الوليد ايام محاصرة دمشق وهو في موضع نزه كثير البساتين و بناؤه حسن عجيب والى حانبه دير النساء فيه رهبات ورواهب واياه اراد جو ير يقوله:

اذا تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس فقلت للركب اذ جد المجاه يهم يابعد ببرين من باب الفراديس وقد مر بنا هذان البيتان في دير بولس يره اية اخرى ، وقال الآخر : يادير باب الفراديس المعج لي بلابلاً بقلاليه واشجاره لوعشت تسعين عاماً فيك مصطبحاً لما قضى منك قلبي سفن اوطاره قال الزفضل الله وهذا اليوم اي في الثامن لأعير له ولااثر وانما صار دوراً وابنية

قال اننفضلالله وهذا اليوم اي في الثامن لاعبرله ولااثر وانما صار دور اوابنية وساجد ومدافن وهي بناحية محلة حمام التحاس اه ·والدير اثر بعد عين ·

« دير صيدنايا » يؤخذ بما قاله صاحب مسالك الابصار انها اثبات احدهما يقصده النصارى بالزيارة وهو سيف دمنة القرية والآخر على بعد منها مشرف على الحبل شماليها بشرق وهو دير مار شربين وقصد للنزه من بناء الرمم بالحجر الجليل الابض وهو دير كبير وفي ظاهره عين ماه سارحة وفيها ما يطل على بواطن ما وراء تنية العقاب ويمتد النظر من طاقانه الشالية الى ما اخذ شمالاً عن سلبك و واما الذي في القرية فن بناء الرمم بالمحجو الابض ايشا و بعرف بدير السيدة وله ستان ، به ماه جار في يحركة عملت به وعليه اوقاف كثيرة وله معلات واسعة وتأتيه نذه و حافرة وطوائف النصارى من الغرنج نقصد مذا الدير ، تأتيه للزيارة ، وكنت اراهم وطوائف النصارى من الغرنج نقصد مذا الدير ، تأتيه للزيارة ، وكنت ارام سيدقايا يماودون السؤال في كتابها لم ولم فيها معتقد ، قال وحادت مرة كتب صيدقايا يماودون (ملك فرنسا) وكتب الاذفونش (ملك اسبانيا) على ايدي رسلهم و مما

سألو فيها تمكين رسلهم من النوجه الى صيدنايا للتبرك بها فاجاب السلطات سؤالمم وحمل الرسل على خيل البريد اليها - وهذا الدير لم يزل عامراً الى اليوم يزوره الناس وفيه راهبات ارثوذ كسيات وفي عيدالصليب من كل سنة تجري في قربه اجتماعات وافراح ويأتيه الناس من البلاد المحاورة وغيرها -

«دبر الطور » الطور في الاصل الجبل المشرف ، والطور ها هنا جبل مستدبر
واسع الاسفل مستدير الرأس لا يتعلق به شيء من الجبال وليس له الا طريق واحد
وهو مايين طبر بة والديون مشرف على الفور ومرج الدَّجون وفيه عين تنبع بماء غزير
كثير والدير في نفس القلة مبني بالسجر وحوله كريم يعتصرونها ويعرف عندهم يدير
التجلي والداس بقصدونه من كل موضع فيتيون به ويشربون فيه وموضعه حسن يشرف
على طبرية والجيرة وما والاها وعلى المجون ومازال هذا الدير عامهاً وقدجدد في ادوار
عنالهة وفيه يقول مهلهل بن بوسف المُرزَرَع:

نهضت الى الطورسية فتية مراع النهوض الى ما احب كرام الجدود حسان الوجوه كهول العقول شباب اللسب الميت الركاب على ديره وقضيت من عصير العنب وانولتهم ومط اعتبابه واستيتهم من عصير العنب واحضرتهم قراً مشرف تيل الغصون به في الكثيب غث الكؤوس باهزاجه ومرسوم ادماله بالعجب وما بين ذاك حديث يروق وخوض لم في فون الادب في اطيب ذا العيش لولم يَذُل و ياحس ذا السعد لولم يَقِب

« دير كمان » قال ياقوت : بنواحي حلب ونفسيره بالسم يانية دير الجماعة قال فيه حمدان بن عبد الرحيم الحلمي :

دير عمان ودير سابات هجن غرامي وزدن اشجافي اذا تذكرت منعما زمنساً قضيته في عُرام ريماني وم؟ به ابو فراس بن ابي الغرج البُزاعي فقال ارتجالا :

ووجدناه دآثرا فشجيانا ورأينا منازلاً وطلولا دارسات ولم نرَ السكانا وارثنا الآتارمن كان قيها قبل ثفتهم الخطوب عيانا لاعليه لما يكنسا "بكانا ك وان اور ثنتي النسيانا من اناس َ حَلْم ل وهم أ فعلو له واسوا قد عطاوك الآنا فر وتتهم يد الخطوب فاصبح ت خراباً من بعد م اسيانا حج منا وتهدم النيانا , وماذامنخطمه قددهانا وورانا من الردي ما ورانا

قد مروقا مالار در عمانا فكينا فيه وكان طينــا لست انسي يادير وقفشا في وكذا شيمة الليالي تميت ال حركا ماالذى لقينا من الده نحن في غفلة بها وغرور ولا نعرف عنه شيئًا الآن.

«ديرفاخور» وهو الموضع الذي تعمد فيه المسيح من يوحنا المعموداني كما سيف كثب الجنرافية

« دير فِيق » هو في ظهر عقبة أِفيق -- عقبة أنحدر الىالنور من ارض الأوردن ومن اعلاها طبرية ورُحيرتها — وهذا الدير فيها بين المقبة وبين البجيرة في لحف جيل يتصل بالعقبة منقور سينم الحجر وكان عامراً بمن فيه من الرهبات ومن بطرقه من السيّار والنصاري يعظمونه واجتاز به ابوزُواس فقال غلام نصراني فيه قصيدة منها :

يحجك قامداً ما سرجسان فدَيْر النوبهان فدير فيق وبالمطرات اذ تناو زبوراً يعظمه وببكي بالشهبق

وهذا الديو غير عام الآث

« دير القاروس » قال ابن فضل الله أنه على جانب اللاذقية من شمالها وهو سيف ارض مستوية ويناؤه مربع وهو حسنالبقعة • وفيه يقول ايوعلى حسن بنعلى الغزي : لم أنس في القاروس يوما البضا مثل الجبين يزينه فرع الدجي في ظل هيكله الشبد وقد بدا المين معقود السكينة أبلحا واللاذنية دبنه سيف شاطىه باوره قد زَيِّن الفَّهْرُوزجا

اضحى لفرط جمساله متبرجا احوى اغنُّ اذا تردد صوته في مَسْممرداحتجاج ذوي الحجي لا شيء العلف من شمائله اذا حث الشَّمُولُ ولفظه قدلجلجا فله ولليوم الذي قضيت. • ممه بكائي لا لربع قد شجا

ولدي م ب رهبانه منتمس

« دير القديس سابا » الى الجنوب الشرقي من اورشليم على بَعــد ثلاث ساعات ونصف عنها على الراجل وعلى انخماض ٥٦٠ مثراً عنها عند الطريق المؤدي منهـــا الى بحر الميت على مقر بة من وادي الراهب (النسار) وعلى عدوة وادي قدرون الى شمال بيت ساحور الشرقي • وهو اشبه بقلعة منيعة غربية الابنية ومن الدير الى هضم الوادي ٢٧٥ ذراعًا فيصعد من الوادي الى الدير بسلالم بعضها منقور بالصخر والآخر مني على شكل أدراج ولا يدخل الب الا باذن البطريرك الاورشليمي ٠ ورهبانه ستون راهباً بميشون عيشة تقشف منقطعين الى الصلاة والصوم والعبادة وسيفكل جمعة ببمث لم دير القبر المقدس في اورشليم طماءيهم مرة واحدة ولا يسمح للنساء ان يدخلنه وتلك عادة منذ تشييده الى اليوم لم تدخله امرأة ، وقر به يوج مار سممات وهو دير خرب فيه بيت كبير يشرف على دير القديس سابا على بعــَد خمس دقائق فيسمح النساء ان ينظرن الدير الكبير من بيت هذا البرج وقربه ديرعلي قمة جبل تاودوسيوس وهو عام الآن وفيه رهبان ويسميه العرب ديرعبيد (من محلة النعمة) ٠ وديار مضر مقابل جراملس (في الاصل جر باس) وحِرابلس شامية وبين هذا الدير ومنهج اربعة فراسخ وبينه وبين سروج سبعة فراسخ فهو دير كبيركان فيسه ابام عمارته

اللهائة وسبعون راهبا ووجد في هيكله مكتوبا : ايا دبر فأسري كني بك نزهة للن كان بالدنيا بَلَذُ وَبَعْرَبُ فلا زلت معموراً ولازلت آهلا ولا زلت عضراً 'ثزار و تعجيب

« دير كمب » كان من اديار الشام وهو الذي جاء فيه المثل اطول.من فراسخ دير كعب قال الشاعر :

ذهبت تمادياً وذهبت عرضاً كأنك من فواسخ دير كعب

«دير كفتون » ولعله المعروف اليوم بدير كمتين قال فيه ابن فضل الله انه يبلاد طوابلس مبني على جبل وهو دير كبير وبناؤه بالسجر والكس في نهاية الجودة و به ماء جار وله حوض كبير مملوة من شجر النار نج يحمل نار نجه الى طوابلس باع فيها و يرنفق بثمته الرهبان وله ستشرف مطل على البلاد والمزارع ومنه مكان يشرف عن بعد على البحر، ولهذا الدبر صيت جائل وسمعة مذكورة و به رهبان كثيرو العدد والمصارى نقصده وتحمل اليه النفورة ويقصده كنير من اهل البطالة واللهو النفوج، به والنزرة فيه وفيه يقول الطهي :

أَدير كفتون 'تكنّى كُل نائبة من الهموم وتلتي كل سراء من كل خضراء في الاشجار مائسة وكل صهاء في الكاسات -واء حلك في دير كفتون فلا عجب اذ مت ُ سكراً بجمراء وخضراء

«دير مارون» قال المسمودي في التنبيه و لاشراف وفي ايام موريق من ماوك الروم ظهر رجل من اهل حماة من اعمال حمص يعرف بجارون اليه ننسب المارونية من المسارى و وامرهم مشهور بالشام وغيرها اكترهم بجل لبنات وسنير وحمص واعمالها كحماة وشيزر ومعرة النمان و كان له دير عظيم يعرف به شرقي حماة وشيزر والمحالة و كان له دير عظيم يعرف به شرقي حماة وشيزر دو بنيان عظيم حوله اكثر من ثلاثمائة صومعة قيها الرهبان وكان فيه من آلات المقد والنفة والجوهر شي عظيم فحرب هذا الدير وما حوله من الصوامع بتواتر الفتن من الاعرباب وحيف السلطان وهو بقرب نهرالا رنط (العاصي) نهر حمص وأنطاكية وقال اين طريق وكان في عصر موريق ملك الروم راهب يقال له مارون وكان يقول ان سيدنا المسيح طبيعتان ومشيئة واحدة وفعل واحد واقوم واحد واكثر من تبعه على مقالته تلاميذه القائلون به اهل مدينة حماة وقسرين والمواصيم وجماعة من ارض المرء ضيموا الموارنة ولما مات مارون بني اهل حماة ديراً بجماة وسحوه دير مارون و قلنا ولعم واحله وقد خرب دير ولعم دير آخر غير الدير الذي نشأ فيه مارون شرقي حماة وشيرة و وقد خرب دير ولعلم ديرة خمائة راهب وهدما بنيانه ثم تحولا من هناك الى قنسرين والمواصم وقتلا منه خمائة راهب وهدما بنيانه ثم تحولا من هناك الى قنسرين والمواصم فقتلا الاهلين ونهبا وخر باالمساكن ولم يعفيا عن احد من اتباع مار مارون من والمواصم فقتلا الاهلين ونهبا وخر باالمساكن ولم يعفيا عن احد من اتباع عار مارون و ماد على هذا الدير فقتلا الاهلين ونهبا وخر باالمساكن ولم يعفيا عن احد من اتباع عار مارون و

قال الدو بعي كان قرب دمشق فوق نهر يتربد دير على اسم القديس مارون •قال ولقد استدلا ا يرسومه واطلالة الماتلة الى اليوم على عظمه وشرفه ذكره ابن الحريري المؤرخ فياكته عن الحاكم باس الله سنة ٣٨٦ • ولا اثر اليوم لدير حماة ولا لدير دمشق •

«دير مار مروثا» وهو دير صغير بظاهم، طب في سنح جبل جَوشن على نهو الدُّرجان (الموجان ؟) • وكان سيف الدولة عساً الى اهله وقلما مرَّ به الا نزله وهب لاهله هبة كبيرة وكان يقول راَّيت ايي في النوم يوصيني به — وسيف رواية والدته — • وله بساتين قليلة ومباقل وفيه نوجس وبنفسج وزعفوات و يعرف البيتين لادفيه مسكنين للرجال والنساء • قال الخالدي واياه عنى الصنوبري بقوله ؛

ما مال اعلى قُورَ بْقَ يِنشر من وشي الربيع الجديد ما أدرج . كأتما اختيرت الفصوص له بين عقيق وبين فيروزَج اما ترى البيعةَ بن أفردنا بمفرد الأقوان والمُزْوَج اثوابه المزن كيف ما انصلت وناره البرق كيف ما أُجَّع

مذا ما رواه ان فضل الله في هذا الدير وفي رواية ياقوت ان هذا الدير ذهب ولا اثر له الآن وقد استجد في موضعه الآن مشهد زم الحلبين بن على على رضي الله عنه يعلى فيه فجدم له المتشيمة ن بينهم مالاً وعمروه احسن عمارة واحكها وفيه ايضاً يقول مض الشامبين:

بدير مسارت صروتا الشريف ذي البهدين والراهب التحلي والقس ذي الطمرين الا رثيت لصب" مشارف الحسين قد شفه منك هجر من بعد لوعة بين قال وفيه يقول الحسين بن على التميمي :

بادېر مارت مروثا سقيت غيثًا مغيثا فانت جنــة حسن قدحزتروماً اثيثا « دير مارت مريم » قال الحالمي و بالشام دير بقال له مارت مريم وهو من قديم الديرة ونزله الرشيد وفيه بقول بعض شعراء الشاء :

نم الحل لمن يسمى للذته دبر لويم فوق الظهر معمود ظل ظليل و ما تخير ذي أسن وقاصرات كامثال المها حُور « دبر الماطرون » بروى لزبد بن معاوبة فيه :

ولها بالماطرون اذا اكل تنمل الذي جما حرقة حتى اذا ربحت ذكرت من جلق سما في قباب حول دسكرة سبما الزيتون قد بنما

قال ابو مجمد حمزة من القاسم قرأت على حائط من بستان الماطرون مذه الامبات : أرقت بدبر الماطرون كأنني لساري المجوم آخر الليل حارسُ وأعرضت الشعرى العبوركأنها معلق قندبل عليها الكنائس ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب نجاة وجهه الربح قابس ولم بمبق في الوجود من هذا الدير غير اسمه .

«دير المصلَّبة » وهو بظاهم مدينة القدس السريف في شامها بغرب وهو دير رومي قديم البناء بالسجم والكلس محكم الصحة مونق القمة في بجيرة من اشجار الزيتون والكروم وشجرالتين بازاء قرية تجري على الدير بمرسوم السلطان قال في مسالك الابسار بمدما نقدم : وهذا الدير دخلت اليه ورأيته وفيه صور يونانية في عاية من محاسرت التصوير ونماسب المقادير وصعدت الى سطحه فرأيت له حسن مُشتر ف وسعة فضاء ورهبانه من الكرج • قال وكان أُخذ وجمل مسجداً للمسلمين ثم أُعيد ديراً النصارى وتُوصل الى هذا بكتاب أُحضر من ملك الكرج وأعان عليه قوم آخرون قال وحدته ومانه بان على ديرهم وقوفاً سيف بلادهم منها خيول سائمة مُحمل اتمان نئاجها اليهم وانه يجيئ منها في كل سنة قدر جليل وانها ننفق سيف مصالح الدير وان السبيل وفيه يقول أبو على حسن الغزي :

بالدير حيت التبن والزنتوك' تُقدي عبير ترابه دارين تعذأونه والمرمز المسنوت وتسلنوا فحائم وغصوت لاسود بيشة ان عرض عرين منهن عن غرر الشموس دجون ان للكؤوس الدائرات جنون ُ عندے الیہ تشوق وحنبن

ياحسن ايام قطعت ءيئة ّ دير المصلمة الرفيع بنماؤه في ظل هيكله واسراب الدُّمى ومزنوين اذا تلوا انجيلهم غن لان وجرة هم و بين جفونهم تزعواالقلانس والمسوح فزحزحت وسموا بكاسات المدام وما دروا فقضیت بینهم زماناً لم یزلــــ قلك المدازل قد سنحن مدامى لا مصر ُ فاطبعة ً ولا جبر ُون ُ ولا يزال هذا الدير عامراً وهو الروم الارثوذكس •

« دير مرأس » النالب انه كان من نواحي حلب ورد سيف شعر حمدات بن عبد الرحيم في قوله:

أسكان عرشين القصور عليكم سلامي ما هبت صبا وقبول الا عل الى حت المطيُّ البكم وشم خزامى حو بنوش سببل وهل غفلات العيش في دير مرقب تعود وظل اللهو فيه ظليل اذا ذكرت لذاتهاالنفسعندكم اللاقى عليهـــا زفرة وعويل بلاد بها اسى الموى غيرانني اميل مع الاقدار حيث تميل

« دير مُرْ أن » هذا اسم لدير بن هي الشام كان احدهما على الجبل المشرف على كَهُرْ طاب قرب المعرة يزعمون ان فيه قبر عمو بن عبد العزيز (رض) وهو مشهور بذلك كان يزار في عصر باقوت - والثاني بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسة ومناؤه بالجص واكثر فرشه بالبلاط الملوث وهو ديركبير وفيه رهبان كتيرة وفي هيكله سورة عجيبة دقيقة المعاني والاشجار محيطة به ٠ روى ذلك الحالدي اما محل الدير فمحل خلاف منذ القديم قال ابن فضل الله : والــاس في اختلاف ابن كان دير مران فمن قائل انه كان بمشارق السفح نواحي برزة والاكثر على انه كان بمنار به وان مكانه الآن (الفرن الثامن) المدرسة المعظمية واما الذي

كان بمشارق السفح فهو دير السائمة المسمى دير صلبها · وردى صاحب نضاة دمشق قال لما واقى المأموت دمشق سنة خمس عشرة ومائنين نزل بدير مرات ومكانه المعروف بالسهم الى قوب النيرب خارج دمشق في سنح قاسيون فعمر المأموت هذا الدير دبنى القبة التي فوق الجبل وهي المعروفه الآن نقبة المصر ولم يعتمر على اثر لهذا الدير المعظيم · وكان هذا الدير لقر به من دمشق وجلمال موقعه مقصد الملوك والراغبين في النزهة والشراب ، قال ابن بطريق : ان كنائس الفوطة ودير ممان كان المسلون ينزلونها و يسكنون فيها · وقد نزل يزيد بن معاوية دير ممان ومات فيه الوليد واجتاز به الرسيد والمأمون وقد اكثر الشعراء من ذكره حتى نسب ليزيد قوله وقد اصاب المسلمين سبالة بارض الروم :

وما أُبالِي بما لاقت حجوعهم بالفذقدونة من حمى ومن مُوم اذا انكأت طى الانماط مرافقاً بدير موان عدي أم كلئوم (١) ومن جملة ما قبل في هذا الدير قول الي بكر الصنو بري وهو : امرهُ بدير موال فأحيا واجعل بيت لهوي بيت لهيا د بعرد 'خلق برك دى فسقياً لايام على بردى ورعياً

(۱) الموم البرسام وام كاثوم هي زوجة يزيد بنت عبد الله من كريز والفذقدونة ويورى الحذقدونة وهو الثغر الذي فيه المصيصة وطرسوس واذنة وعين زرية · وروى الجكري هذه الابات في دير سممان باختلاف قليل قائلاً الن معاوية كان وجه ابنه يزبد لغزو الرهم فأقام يزبد بدبر سمعان ووجه الجيوش وثلك غزوة الطوانة فأصابهم الوباء فقال يزبد بن معاوية :

اهون عليَّ بما لاقت جموعهم بدم الطوانة من حمى ومن موم اذا اتكاَّت على الانماط مرافقاً بدبر سممان عندي ام كلثوم

فبلغ شعره معاوبة فكتب اليسه : اقسم بالله لتلحقن جهم حتى بصيبك ما اصابهم فألحقه بهم • والاختلاف في روابة هذين البيتين وانشادهما مع تبدل يسير تارةً في دبرسممان واخرى فيدبرموان بوقع الشك في نسبتها ليزبد وحامل على ان القصة مفاملة • أعاطيها الهرى ظبا فظبها حلالي العيش حتى صار أريا ولس يرىدغير دمشق دنيا خلال حدائق يندنن وشيا _اظر ہے نواظ ھا ، أهيا ومن رمانة لم ُتخط ثديا

ولى في باب جيرون ظبال ونع الدار داريا فغيها سقت دنيا دمشق ليصطفيها ثفيض جداول الباور فيها مظللة فواكبها بابعي المـــ فمرخ لطاحة لم تمدُّ خداً

وله فيه :

وعيرالشوق مربومة فداريا الى الغوطة فشطى بردى في جد ببطالروض ميسوطة رباع تهط الانها ومنها خيرمهوطة به المزت ولنقيطه

مني الارحل مخطوطة باعلى دير موات وروض احسنت تكتد

قد هجت لي حزَّناً يا ديو مرانا مما يهيج دواعي الشوق أحياما

وقال فيه الحسين بن الضحاك : يا دير مر ان لا عُر يت من سكن

قصار اسمه ما بنشا هـة الدهر الى ديو موات المظم والعمو سبم بانفاس الرياحين والزهر فِن روضة بالحسن ترفد روضة ومن نهر بالنيض بجري الى نهر وفي الهيكل المعمور منه التزعتها ﴿ وَمُعْمِي حَلَالًا ۖ بَعْدَ تُوفِينَةَ الْمُهِرِ

حتَّ المدام فان الكأس مترعةً وقال البغا ابو الفرج عبد الواحد:

ونوم كأن الدهر سامحني به حرت فيه افراس الصبا بارتياضنا بحيت هواء الغوطتين معطر الذ ونزهت عن غير الدنانير قــدرها فما زلت منهــا اشرب التبر بالتبر

وقال عون الدين الحلبي الكاتب المتوفى منة ٦٥٦ وهو ممايستأنس به من ال هذا الديركان عامراً الى اواسط القرن السام وفيه ذكر ديرين آخرين وهما دبر متى ودير حنيا والاول ليس له ذكر سف ديرة الشام بل هو من ادبار الموصل ولما كانت القصيدة في التشوف الى الشام استازم ذلك ان بكون دير متى من جملة اديارها التي ضاع اسمها ورسمها قال :

بضامر لم يكرن في سيره واني يا سائقًا يقطع البهدء معتسفًا انجزت بالشآم شم تلك البروق ولا تعدل بلغت المتي عن دير مران ماتشتهي النفس من حور وولدان واقصد علالي قلاليه ثلاق بها ماست فيا خجلة المراث والبان من كل بهفساء هيفاء القوام اذا وكمل الحسن فيه فرط احسان وكل اسم قد دان الجال له يني فارة فلنت من محر أجفان ورب صدغ بدا في الحد مر - له : كردي ومن صدغه أنسي وريحاني فليت رنقتمه وردي ووجنثه وعج على دير حتى ثم عي يه الر بان بالطرس فالربات رباني فعمت منه اشارات فعمت بها وصنت منشورها في طي كتان وأعبر بدير حينا وانتهز فرص اللہ لے بذات ما بين قسيس ومطران واستجل راحاتها تحيي النغوس اذا 💎 دارت يراح شماميس ورهبان

« دير اـُــُمَان » بحمص في خرية نني السمط تجت تلهم وهو دير عظيم الشأن عندهم كبير القدر فيه رهبات كتيرة وترابه يختم عليه للمقارب و يهدى الى البلاد فاطبة وانتنافس النصارى في موضم مقبرته (ياقوت) -

« دبر مياس » نقلت من ياقوت: بين دستى و همص على نهر يقسال له مياس واليه نسب دهو في موضع نزه و يه شاهد على عزمهم من حواري عيسى عليه السلام زع رهبانه انه بشني المرضى و كان البطين الشاعر قد مرض فجاؤا به اليه يستشني فيه نقيل ان اهله غفلوا عنه قبال قدام قبر الشاهد وانتى ان مات عقيب ذلك فشاع بين اهل - ص ان الشاهد قنله رقصدوا الدير ليهدموه وقالوا نصراني يقتل مسلم لا نرضى او تسلوا لنا عظام الشاهد حتى نحرقها فرشا النصارى امير حمص حتى رفع عنهم العامة فقال شاعر بذكر ذلك:

يارحمتا لَـٰ لِمَـيْنِ الشعر ان لعبت به شياطينه سينح دير مياس وافاه وهو عليل يرتجي قرجا فرَدَّه ذاك في ظالمات ارماس وقيل شاهد هذا الدير اتلف حقاً مقالة وَسواس وخناس الماقة على مشرة ذي بطش وذي باس المات ذات مقدرة على مشرة ذي بطش وذي باس لكنهم اهل حمص لا عقول لهم بهائم غير معدودين سيف الناس وحكي ان ابا نوس لما دخل حمص ماراً بها دعاء فتى من ادبائها الى دير مهاس ودعا معه الشجع السُملي فجلسوا ليشربون وابو نواس بنشده له ولغيره فقال الشجع : صبحت وجه الصباح بالكاس ولم تَدُقني مقالة الناس و فحن عند المدام اربعة اكرم صحب وخير جلاس فخن عند المدام اربعة على نسيم النسرين والآس ولم يتل مطريا ومنشدنا ابو نواس في ذير مياس

« دېر نجوان » بارض دمشق س نواحي حوران بيصرى واليه ورد النبي (ص) وهو دېر عظيم عجيب العارة ولهذا الدېر بُنادى سيف البلاد سن نقر نقراً لخيران المبارك والمنادي راكب فرص بطوف عامة نهاره سيف كل مدېنة مباد والسلطان على الدېر قطيمة بأخذها من المذهر التي تهدى اليه -- قاله بافوت ·

« دير الـَّ قيرَةً » سيف جبل قُرب المعرة و بهذا الموضع قعر الشيخ ابي زكر يا يجيي الخر بي وكان من الصالحين ولا نعرف عـه شيئًا •

« دير ِهـٰر ۚ قِـل » قال الحالدي هو بالشام وذكره دعبل بن علي حين هجا ابا عباد كاتب المأمون فقال :

فكأَنه من دير مِن ول مُمْاَتُ مَن مَن يق يجر سلاسل الافياد قال ابن فضل الله ولا ادري في قرب اي مدينة هو .

« دير ېونس » ربماكات في حهات الرملة في فلسطين وقد قيلت فيه قصائد كثيرة وما ندري ات كان اختلط بدبر في جهات الموصل على جانب دجلة الشه قي وموضعه پسرف بنينوى ونينوى هي مدېـة ېونس ·

هذا ما امكن تلقفه عن الادبار في الاسلام وكانت قبل الاسلام ايادر مهمة ضاعت اخبسارها ولا يستغرب ما قبل حية هذه الادبار من الاشعار حية سانف لاعصار • فقد كان المسلون يختلفون الى الدبرة يجعلونها محال النزهة لانها في اماكن نزهة على الغالب تخيّر بانوها مواقعها ، و بالنظر لتحريج الحكومات الاسلامية في الخمور واباحة شرمها وبيمها لاهل النسمة كان المولمون بالشراب من اهل الشأت وخلماء الشمراء والادماء بغشون الاديار فيجدون صدوراً رحبة فيشربون و بطربون ولذلك خصوا الشعراء تلك الادبرة بالشمار الهيفة وقصائد ربما كان فيهاشي من المبالفة ومنها ما نباعن طور الادب اليوم ولكنه كان من المألوف اذذاك •

وفي ديار الشام اليوم ولا سيا في لسان وبعض انحاء فلسطين اديار عظيمة منها ما ورد ذكره سيك الجو بدة التي كتبناها هـا ومنها ما هو من البناء الجدبد وفيها اله منيانه ومندسته اشـه بقلاع منه بطرابهل وصواءم للمقطمين للعبادة والتبتل والله اعلم-

المساجد والجوامع

-1×6604-

في اول النتج ﴿ يَعْمِدُ ﴿ يَكْسَرُ الْجِيمِ ﴾ الديت الذي يُسِجِدُ فيه وكل موضع في اول النتج ﴿ يَعْمِدُ فَيه فهو مُسِجِد • ويقال مُسِجِد الجامع مسجد الجامع أي مسجد اليوم جامع • فالمسجد قد يكون صغير المساحة والسجم والجامع مسجد عظيم عجمع المصلين ايام الجمع والاعباد • واول المساجد التي بديت هي الشام على ما يظهر كانت في البلدان التي سبق فخما غيرها من أمهات المدن مثل مؤتة والجرباء وأذرح وأجنادين وبُصرى •

ولما كانت السذاجة في كل شيء قد غلبت على العرب لاول عهدهم بالاسلام كانت مصانعهم بجسب الحاجة ، واذ كان من الواجب اذا ، جتم بضعة أمواد منهم ان يقبموا الصلاة جماعة لم تلبث المساجد ان كثرت في الشام في المدن والقرى ، وكان الفساعون يصالحون اهل البلاد اما على النصف من كنائسهم او على بعضها او يكنفون بواحدة او بنصف واحدة كما اكنفوا بكنيسة مار يوحنا من اصل خمس عشرة كنيسة في دمشق وضاحيتها ، واعطى ابوعبيدة اهل بعلبك واهل الرستن الامان على كنائسهم واستشى عليهم ربع كنيسة يوحنا للمسجد في الرستن ، وصالح الفاتح اهل حمص على واستهم لمسجد وظلت كذلك الى القراب الرابع وبعض بستها المسجد الجامع وتطرها للنصارى وبيعتهم من أعظم يهم الشام ،

بقيت الحال على سذاجة في المساجد او حالة ابتدائية حتى نولى معاوية اس الشام ، وكان بعيد النظر في العمران ، فسمت به همته الى ان يخرج المساجد من دورالتأسيس وبدخلها في مظهر مدفر فيه الجلال والجمال · ولم يزل بعثمان حتى أذن له الت بيني المساجد ويكبر ما كات ابتي منها قبل خلافته · وهكذا بدأ التوسع في المساجد والجوامع عقيب استقرار الفتح · رسوخ أقدام بني أمية · ولقد ترك الفاتح مثلاً لاهل الملاذقية كنيستهم وبنى المسلمون باللاذقية صحيداً جامعًا بامر عبادة ثم انه وسع بعسد على ما في كتب الفتوح ·

واختط سليان من عبد الملك لما وفي جند فلسطين مدينة الرملة واختط للسعد خطته ونناه فولي الخلافة قبل استيمامه ثم بتى فيسه سدا سيف خلافته ثم أتمه عمر بن عبدالعزيز وقص من الحطة وقال: اهل الرملة يكنفون بهذا المقدار الذي اقتصرت بهم عليه - ومعنى هذا ان جوامع القوم ومساجدهم كانت محسب حاحة من ينزل سيف كل صقع من السلين والتوسع لم بعدُ الا مع معاوية من ابي سفيان واخلافه -

عرضنا في فصل المصانع لوصف المسجدين الجامعين في هذه الديار المسجد الاقصى وجامع دمشق ونحن الآن نعرض لغيرهما من المساحد ذذكر المهم منها في الحواضد على الاكثر ، ونقابل بين قديمها وحديثها ، وبديهم ان المساجد لقيت من المصائب السهاوية والارضية ما لتي غيرها من المصامع والعاديات ، فان الزلازل قد نسفت في الاسلام مدنا يرمنها فقد نقطع الجل الاقرع فمات المو اللاذقية سنة ٢٤٠ ه وخربت طوابلس منه وسيف هذا الزلزال خرب معظم الساحل وزلزلة سنة ٤٦٠ خربت فلسطين وزلزال سنة ٢٥٠ خربت به الملاذقية وطوابلس وافطا كيسة وعرقة وحصن الاكواد وأفامية والمعرة وكفرطاب وشيزر وجماة وحمص وهكذا يقال سيف معظم الزلازل التي وقعت بعد الى القرن الماضي ومن أهمها زلزال سنة ١١٧٣ سنى ان من المدن ما لم بتى فيسه حدار قائم ولا انسان سائر ، ومساجد الساحل أصيت في الحروب الصليبية بما نسفها اوغير معالمها فأصيحت كنائس ثم المادت البلاد لسلطان المسلين أعيدت بعض البع

ومن المتمذ لضعف المادة التاريخية ان نعرف ما قام في كل عصر وكل معمر في الشام من المساجد والجوامع • ومن القري اليوم ما كان فيــه بالامس عشرة مساجد والعمران يتنقل مجمب حاجة الماس • والعالب ان العناية ببنـــاء المسجد كان لغرض

شريف للغاية بادي بده يراد به وجهالمولى وثواب الآخرة وخدمة الاسلام والسلين فلما اوغل الناس في مفيار الحضارة كان من البانين من يجمعون بين الدين والدنيا اذا سحت بهم العم السب بنشئوا لم جوامع بقصدون بها تخليد ذكره وتيل الثواب والأجر متم اتت قروت وبعض الناس قراراً من المصادرات ، ولا سيا الحكام الذين ما خلاكل عصر منهم من رجال يسلخون الحم و يعرقون العظم ، يعمرون المساجد و بقنون عليها حتى يحتفظوا ببعض ثرواتهم لدزاريهم ، وفي هذه المصور الاخيرة وقع التغليط و كثرت المنافسة في إقامة المساحد والجوامع ، حتى في الاماكن التي لا يحتاج فيها الناس الى مساجد كثيرة أما لكثرتها أو لقلة المعلين سيه جوارها ، واشبهت دمشق القاهرة في عهد الماليك وبعدهم فكانوا يعمرون الجامع قرب اخيه على اشبار و فلية من اهل الحيرات منهم لان المقصد الاول استحال في اقامة مسجد حامع مضمة من اهل الحير أو عشرات منهم لان المقصد الاول استحال في اقامة مسجد حامع مضمة من اهل الحير انسان حاماً بالاشتراك مع غيره يضيع اسمه ، وغايته أن يقال بني قلان مسجداً ، وهذا مسجد فلان ما وادا وهذا معيد فلان ما عال مقار وقف الجامع ،

وكان لخلوك والامراء في كثرة المساجد وقلتها بدطولى ومنها الس الملك او الامير او غيره من طقات الحكام والولاة اذا آنس معة قومه رغبة بي الاستكثار من المساجد والقريات جاروه على افكاره ونقربوا اليه بمثل هذه الاعمال الصالحة وربا نقاضاه هو ذلك مراً حتى يستخرج بذلك اموالم وتدزع بي الرعية فلا تجمد المشروة في يد واحدة و قال ابن تغري يردي في حوادت سنة ٤٤٨ وقد جددت في الشاوة و فواهم ها عدة جوامع : النساس على دين ماوكهم وهو انه لما كانت الملوك السالغة تهوى النزه والطرب عمرت في المامم بولاق و يركة الرحلي وغيرها من المامكن وقده الي القاهرة كل استاذ صاحب آلة من المطربين وامثالم من المغاني والملاهي الى ان تسلطن الملك الظاهر جممتى ، وسار في سلطنه على قدم هائل من المبادة ، والمعقد عن المنكرات والغروج ، واخذ بي مقت من يتعاطى مسكرات من امرائه وارباب دولته ، فعند ذلك تاب اكثرهم وتصولح و تزهد ، وصار كل واحد ينقرب المخاطره بنوع من انواع المعروف ، فنهم من صسار يكثر من الحج ، وسهم من تاب واقلم بنوع من انواع المعروف ، فنهم من صسار يكثر من الحج ، وسهم من تاب واقلم

عما كان فيه ، وصنهم من بنى المساجد ، ولم بسق مينح دولته بمن استمر على ماكان عليه الا جماعة يسيرة ·

* * -

في حلب اليوم ٦٩ احاماً و١٨٢ مسجداً ومنها الجيد بنيانه ساجد حلب م واعظمها المتجدالجامع مسجد زكريا في غربي القلمة · صالح السلون اهل حلب على موضع السجد الجامع يوم العتم ، وكان محله حديقة كنيسة الرم القديمة التي بنتها هيلانة ام قسطنطبن • قالوا انه كان يضاهي جامع دمشق بالزخرفة والرخام والدسيفساء ، وان سلمان بن عند الملك هو الذي بناه وتأنق في بنائه ليضاهي به ماعمله اخوء الوليد فيجامع دمشق · وقبل ان بانيه الوليد نفسه ، وان بني العباس نقضوا ما كان فيه من الرخاء والآلات ونقاوه الى جامع الابـار في جملة ما نقضوا من آتار بني امية بالشام • ولما حاء الرم حلب سنة ٣٥١ أحرفوا الجامع والبلد فرم بعضه سيف الدولة ثم ابه سعد الدولة، واحرقته الاسماعيلية سنة ٦٤٥ ممالاسواق التيحوله فعمره نورالدين زنكي وقطع الاعمدة الصفر من بُعادين ونقل اليه عمد سجد قنسُر بن واحرقه الارمن سنةً ٦٧٦ ايام كانوا محالفين للنتر • وعمره قراسقر سنة ٦٨٤ وبنى فيه غيره بعض جهات منه مثل الامير الطون بغاالصالحي نائب حلب والامير يشبك اليوسقى . ويقول العارفون بالآتار ات بناء الجامع الحالي قد قام على الصورة التي عملت عليه زمن سابق بن محود من بني مرداس (٦٦٨ - ٤٢٢) على يد القاضي ابر الحشاب وان حيف اسفل المنارة كنابة تاريخها سنة ٤٨٣ ذكر فيها اسم ملكشاه وابن الحشاب وفي جهة أخرى ذكراسم ننش اخو ملك شاه و يستدل من مجموع البنساء ، وليس في جدرانه منكتابة من بورة ، ان هذا الطراز قديم صبر على الدهر · ومحرابه من عهد قلاوون والمنبر من عهد الناصر محمد و يرد عهدالباب الاوسط للحرم الى اوائل زمن الماليك وان كانت فيه كتابات احدث من عهد السلطان مراد الثالت ٩٩٦٠ واسس المنارة المرسة ذات الحمس طبقات القاضي ابن الحشاب سنة ٤٨٢ وهيمنقوشة ابدع نقش وهي بما كتب عليها من الكتابات الكوفية وانسيخية المتالب الوحيد من الهندَسة الاسلامية • قال ابو الفدا وكان بجلب بيت نار قديم تم صار اتوت حمام

واخذ ابن الحشاب حجارته وعمر منارة جاسم طب •

وصف ابن جبير سيف القرن السادس جامع حلب بقوله: وهذا الجامع من احسن الجوامع واجملها وقد اطاف بصحنه الواسع بلاط كبير متسع مفتح كله ابواباً قصرية الحسن الى الصحن عددها ينيف عن الخسين باباً ، فيستوقف الابصار حسن منظرها ، وفي صحنه بثران معينان ، والبلاط القبلي لامقصورة فيه ، فجاء ظاهر الانساع رائق الانشراح ، وقد اسنفوغت الصنعة القرنسية جهدها في منبوه ، فما ارى سيف بلد من البلاد منبراً على شكله ، وغرابة صنعته ، واقصلت الصنعة المخشية منه الى المحواب فقبلت صفحاته كلها حسناً على تلك الصنعة الغريبة ، وارتفع كالناج العظيم على المحراب وطلاحتى اتصل بسبك السقف ، وقد قوس اعلاء وشرف بالنه أمرف الحشيبة القرنسية ، وهو مرصع كله بالماج والا بنوس ، واقصال الترصيع من المدر اله المحراب مع ما يدهما من جدار القبلة ، دون ان يتبين بينها انتصال ، فتبتلي العيون منه ابدع منظر يكون في الدنيا ، وحسن هذا الجامع المكرم اكثر من ان يوصف ،

هذا وصف المسجد الجامع وماكات فيه ولبس هو بالعظيم كسجد دمشق او المسجد الاقصى وقد رم في اوقات عنلفة وفي حلب جامع الصالحين جنوبي المدينة أنشي منقة ٤٧٩ انشأ احمد بن ملكشاه وعمرابه مهم في بابه - واول جامع بني بمحلب فيا قالوا بعد الجامع الكبير جامع الطون بننا الصالحي تم سنة ٣٧٣ وفيه يقول ابن حيب:

رحب الذرى بدو لمن أمّه لطف المعاني حسنه الواضح مرامع الرايات يروسك الغلم من مائه الشارب السارح مهدي المعلي في ظلامالدجى من نوره الملامع والملايح من حوله روض يرى المورى زهره بالفائق العاج فه بانيه الذي خصم بالروح للغادي والرائح

وعد ابن التحنة من احسن الجوامع التي بنيت على اجمل الوجوه جامع منكلي بفا الشمسي فائب حلب عمر (٢٧٨) · وعد ابن تبداد في باطن حلب مائتي مسجد وسبعة عشر مسجداً داخل سور البلد منها ما نسبه لمنشئه ومنها ما عرفه بالحطة التي هو فيها · وذكر المساجد التي بار باض حلب وذكر منها ما هو بالحاضر السلياني مائة سجد

وعشرة مساجد وذكر مساجد الرابية وجورة جنال فددها مائة وتمانية ومتين سجداً واقى على ذكر المساجد التي بالظاهرية فعدها تسعة وتسمين سجداً وعد بالرمادة اربعة وثلاثين مسجداً و بعن مسجداً و بالغرافرة اثني عشسر مسجداً و بالفيق سئة عشر مسجداً و بالغرافرة اثني عشسر مسجداً و بالفيق سئة عشر مسجداً و بالفيق سئة عشر مسجداً و خصاء ابن شداد لمساجد حلب : فجملة هذه المساجد التي داخل حلب وخارجها الى حين تأليف ابن شداد كتابه سبعائة وخمسة وعشرون مسجداً وقسد بنى بعض الولاة الأول في الدولة الديمانية جوامع في حلب منهم جامع خسرو باشا (٩٣٨) وجامع عادلي محمد باشا (٩٣٨) وجامع عادلي محمد باشا (٩٣٧) وجامع عادلي محمد باشا (٩٣٨) وحمام علي التي بقبت عليها بعض الكتابات الحشية عثمان باشا ومن جوامعها جامع الاطروش واشتهر بكتابانه وتقوشه جامع البيادة في شمالي غربي القلمة و

وجوامع · وسين قضاء ادلب ٣٧ مسجداً وجامعاً وجامعها سين القصبة من عهد الفتج سمونه العمري · وسيف معرق مصرين وعملها ١١ جامعاً ومسجداً وسيف حارم جامع ومسجد وفي عملها عدة جوامع ومساجد وكذلك في اعزاز وفي قضاء الباب ١٥ جامعاً ومسجداً وفي يزاعة وجسر الشغر ومعوة مصرين ومرمين وجبرين وسلقين وخناصرة والفوعة وارمناز وديركوش والجبول والاثارب ودانيت وكاز وغيرها من البلدات القديمة مساجدوجوامع · ولاتكاد تخاوفي يومنا هذا كل قرية من سيجد الااذا كانت من رعة حقيرة لإحدار باب الاملاك · وفي الشغر اليوم ثلاثة جوامع وخمسة مساجد ولا تخاوة جداً ثم غربت عن آخرها مثل بالس (مسكنة) ومنج ، ثلاً من مساجد لا بأس بها ·

ولقد ثقلبت الايام بهذه المساجد والجوامع فكثرت في الاماكن التي اشتدت اليها الحاجة وقلت حيت قل العمرات والذبعي السكان · فقد كانت مرمين مثلاً على طرف جبل السياق من المدن ولها مساجد كثيرة روى ابن شداد ان عددها كان ينيف على ثلاثمائة مسجد يصلى فيه غير ينيف على ثلاثمائة مسجد يصلى فيه غير الجامع واكثر اهلها اسماعيلية ولم بها دار دعوة · وسواء كان هذا العدد مبالماً فيه أو غير مبالغ قالحقى ان الجوامع والمساجد كثرت في الاعصر السائنة في هذه الارجاء بكثرة السكان وتوفر خيرات الارض ثم لما خربت المدن دع القرى تراجع عمران بيوت العبادة ·

ومن الجوامع القديمة في هذا الصقع جامع اعزاز عرف بالجامع الكبير قالب الملامة الغزي وهو صحن واسع فسيم في شماليه رواق وفيه مأذنة ضخمة وفي وسطه حوض يهبط اليه بدركات تجري فيه قناة جرها اليه اسماعيل بن عبد الله الدزازي المتوفى سنة ٢٤٨ وفي جنوبي صحن الجامع قبلية بهلغ طولها نحو ٥٠ في عرض ١٠ ذراعً سقفها قباب مجمولة على اعمدة ضخمة وقد كتب على باب الجامع المتجه الى الغرب بسم الله الرحمن الرحمن الرحمي في سنة ٦٤٤ امر اسمله مولانا السلطان العالم العادل الملك الناهر صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك العن المزاهر غازي العرب ناصر امير المؤمنين خلد الله ملكه ٠

مساجد الساحل إلى كانت مدن الساحل الشامي معرضة لهجات الاعداء وجواءه كنيراً وكانت الزلازل قد نوالت عليها كنيراً وكانت مرسمًا لجيوش الصلبية مدة قرنين أصاب الجيامع والمساجد فيها ما أصاب عيرا من العائر ، فليس في الاسكندرونة اليوء سوى علمهين وقي عمالتها بعض المساجد الحقيرة ، وكذلك الحال في السويدية واللاذقية والمرقب وطرطوس وجبلة بوانياس وطرابلس وجبل وبيرون وصيدا وصود وعكا وحينا ويافا وغزة ، خربت بحوامها وساحدها وعمرت غير من سفة الاسلام ، فني اللاذقية اليوم عدة مساجد وفيها جامع جميل مطل عليها من الهضة المعللة على الثغر ولها منارة جميلة ، واهم جوامع اللاذقية عامم المنزي ومن اهم جوامهما عامم الحديد والكبير المتصوري وأرسلان الما والصلبة وصوفان والشيخ ضاهر وحامع المسكلة والشواف والمفير وفي اللاذقية انها عشر منجداً غير هذه الحوامع ، وي جملة جامعان معان وهما جامع السيد ابراهيم والمصوري ومن ساجدها القسطاري و في علي اديب والغزالي والا كراد وجامع واحد بانياس وفي طرطوس جامع كان على عهد الصلبيين كنيسة كاندرائية وفي صافيتا

ويفي طرابلس (١) عدة جوامع ومساجد ومعظمها من آثار د الة الماليك المجرية والحراكية وما تجدد بمدهم فقليل جداً بالنسبة لآثارهم في هذه المدينة ، واكثرها لم يذكر عليه اسم بانيه ، ولا رب ان ألبواعت كانت دينية محضة ورغبة في توابا فله مدار الآخرة فكان عدم ذكر الناني على البناء أسد عن السمعة والرياه ، وكات الامير او المتمول منهم اذا شيد مسجداً الصلاة جمل في احد أطرافه مشهداً ليدفن فيه عند دوته ولم يزل الى الآن كتيرس قبور الماليك الرخام ، محفوظاً في المساجد التي أقاموها على الطراز المخصوص بهم كأن يجملوا سيف كل زاوية من زوايا القسر قاعدة بارتفاع تلاتين سانتياً واعلاها كروي و ولماليك من نوع هذه القبور في دمشق صنوف وان ما من الهاجد وجدرانها

⁽١) كتب وصف جوامع طرابلس السيد محمد كامل بابا من أدباء قلك المدينة •

ومن اعظم جوامع هذا الثنو الجامع الكبير بناه السلطات صلاح الدين خليل الاشرفي ابن السلطان انصور سيف الدين قلاوون الصالحي على ما يرى سيف الكتابة المخفورة فوق باب الجامع الشيالي وذاك في سه ٦٩٣ ه وكان متولي العاوة سالم الصيوفي ابن ناصر الدين المجمي وسيف سنة ٢١٥ وعلى عهد ولاية السلطان محمد بن خلاوون لمرة الثالثة بنيت بامره الأروقة المحيطة بصحن المسجد ايام نيابة المقرالسيفي كستاي الناصري وكان متولي المعارة احمد بن حسن الحرابطلي وتسميسه اهالي طرابلس الجامع المنصوري وهو غلط بين لان الملك المتصور قلاوون هو ابو الاشرفي باني الجامع المذكور

و منها جامع طينال وتسميه العامة طيلان بنساه سيف الدين طينال محلوك السلمان محمد الناصر وحاجبه وكات قد تولى ولاية طرابلس مرتين وبنى الجسامع المذكور للرة التانبة سنة ٢٣٦ . وفي منارته هندسة لطيفة ولها من داخلها سلمات احدهما سقف للآخر فاذا أراد المؤذث الصعود للاذان من داره الملاصقة للسجد دخل من باب الممارة صاعداً أعلاها واذا أراد النزول للصلاة دخل من باب آخر يصل منه الى داخل المسجد وعلى هذه العمورة قباب المنارة السغلي الخسارجي ادفى من ارض ملهجد بقدر قامة الانسان .

ومن جواسمها حاسم أرغونشاه وتسميه العامة الفنشا علىالطريق الشرقية الآخذة لحبانة باب الرمل ولا يعلم تاريخ بنائه وفوق بابه كتابة حفرت ايام السلطان قايتباي من الماليك الجراكسة سنة ٨٠٠ يأمر فيها بحباية زراع أراضي الوقف للجام المذكور وتسليمها الى الحسيب النسيب السيد نور الدين مجمود الأدهمي الحسيني وقسد بني هذا الجامع حديثاً بعد ستوطه ووضعت له القساطل الحديدية لجر المياه ٠

ومن جوامعها حامع التوبة وهو ملاصق المجسر الجديد على نهر ابي علي ومن الثابت انه بني اياء دولة الماليك وطرز هندسته يشبه الجامع الكبير من وجوه كثيرة وقد جدد بنائه بعدما تهدم مرف القيضان الكبير الذي وقع سيفح طرايلس سادس عشر ذي القمدة سنة ١٠٢٠ احمد بن محمد الشريداري الانصاري كتخداي حسين باشا ابن يوسف باشا السيقي ٤ وتم بناؤه سيف شهر ربيع الآخر سنة ١٠٢١ والكتابات

الاثرية التي عليه يرجع تاريخها الى سنة ٨١٧ ايام دولة المؤيد ابيالنصر شيخ المحمودي من سلاطين الماليك الجواكسة ·

ومن جوامعها جامع المعلق بناه محمود بن لعلني الزعيم سنة ١٦٧ ايام دولة السلطان سليان القانوني وهو هي محلة بوابة الحدادين وجامع العطار وسط البلد بقرب محلة الملاحة والمشهور عند اهالي طرابلس انه كان كنيسة في زمن الصليبين ثم تحول الى جامع بعدا لنتج الاسلامي وكان قد تداعى بناؤه فأقيم ، وفي أعلى بابه الشرقي مكتوب هذا الناريخ « البسملة منا الباب المبارك والمدبر من عمل المعلم محمد بن ابراهيم المهندس في منة احدى وخمسين وسيعائة » وجامع البرطامي في جانب الجسر العتيق على نهر ابي علي وسيف الكتابة التي فوق بابه يقول بنى هذه المدرسة عبسى بن عمر البرطاسي في وقفها على المستغلين بطلب العلم على مذهب الامام الشافي ولم يعلم الزمان الذي تحولت غير ان أسلوب تلك الكتابة وطرز بنائه النخم ودقة القسيفساء التي على عرابه وسيف غير ان أسلوب تلك الكتابة وطرز بنائه النخم ودقة الفسيفساء التي على عرابه وسيف ارضه تدل على ان بانيه من أصحاب الأموال لواسمة في ايام دولة الماليك المجرية وجامع الاويسية بني ايام دولة الماليك غيرانه لم يكن عليه كتابات تاريخية الاماكان وعلى منارته وفيها ذكر انه حيد د بنائها اليام السلطان سليان القسانوني سنة ا ١٤ و بعلى منارته وفيها ذكر انه حيد د بنائها اليام السلطان سليان القسانوني سنة ا ١٤ و برس الهدي منارته وفيها ذكر انه حيد د بنائه الله كوران الم بانيه عي الدين الاويسية .

وجامع عبد الواحد وراء سوق الصاغة بنساه عبد الواحد المغر في المكناسي ايام دولة السلطان محمد بن قلاوون للمرة الثالثة سنة ٧٠٥ وعليه زيرت كتابة تشعر بذلك وجامع التفاحي ويسمى اليوم بالحيدي لم بيق من بناته الاصلي أثر وتجدد بباؤه حوالى سنة ١٦٠ من اهل الحير وإعانة السلطان عبد الحميد خان الثاني فنسب اليسه وجامع محمود يك السنجق وهذا بناه في طرف البلد نقر ببالجهة الشرقية بالمحلة المعروفة بباب النبانة سنة ١٠٠٠ ايام دولة السلطان احمد بن السلطان محمد من ملوك بني عثان ووقف عليه اوفاقاً كثيرة لم تزل قائمة الى الآن وتوفي المذكور ودفن بقرب المدرسة وجامع الحجام داخل البلد ولم يسلم اسم بانيه ولاتار يخربنائه وشكله وطرز منارته يدل على انه بني زمن دولة الماليك و

هذه جوامع طرابلس وقد وصف ناصر خسرو المسجد الاعظم فيهما اواخر النصف الاولم من القرن الخامس بقوله: والمسجد الاعظم قائم في وسط المدينة وهو جميل الفاية ، مزدات ياحسن زينة ، ومبني على غاية القوة والمثانة ، وفي صحنه قبة عظيمة تعلو حوضًا من المرمر في وسطه فوارة أيخز جماؤها من مقار نحاس اصفر اه . والغالب ان هذا الجامع خرب بخراب تلك المدينة بعد .

وفي جبيل جامع قديم هو بما اتخذ جامعاً بعد الحروب الصليبية اما مدينة بيروت فكانت فيها بجوام صغيرة بعد النق ولم يكن بيروت بالثغر العظيم اذ ذاك ولم يكن للسلمين جامع فيها ايام استيلاء الصليبين عليها ، فلما الاتزعت منهم اخذوا كنيستهم وجعلوها جامعاً ، وهي تعرف بكنيسة مار يوحنا الصايغ ويقال لها جامع النبي يجيى او الجامع الكبير اليوم ، وبني فيها الامير منصور عساف الجامع المعروف اليوم بجامع السراية ، وكان جامع الحضر كنيسة للموارنة يامم مار جرجس الى سنة ١٦٦١ فاخذه احد باشاوات الترك وجعل جامعاً ، ومنها إجامع المجيدية وغيره ومجموع ما في بيروت اليوم من المساجد والجوامع ثلاثون جامعاً ومسجداً ،

وفي صيداً سبعة بوامع ومساَجد إهمها الجامع الكبير جامع يجي وكان كنيسة على الغالب باسم مار يوحنا وسيف صور مسجد جامع وسيف عكا بضعة جوامع اهمها جامع الجزار وفي حيفا وعملها عدة جوامع ومساجد وسيف يافا وعملها كذاك وجوامع يافا قديمة في الجملة وفي غزة اليوم عدة جوامع ومساجد وقد اعجب الظاهري في القرن التاسع بجوامع غزة ومسجدها الجامع على الغالب كان من الكنائس المهمة في القرن الثاني عشر لليلاد على اسم القديس يوحنا المعمدان وكان كاندرائية لأسقف الووم وفيها جامع هاشم وجامع باب الداروم وغيره من الجوامع التي فيها نقوش بديمة واتقاض تدل على بحد قديم و

جوامع المدن ، وفي المحليل خليل الرحمن او حبرون جامع فيه مقام الحليل الداخلية كل ابراهيم في مقارة تحت الارض • قال شيخ الربوة ومن المباقي العدمة مقام الحليل عليه السلام طوله ثمانون ذراعاً وعرضه حمسون ذراعاً في العلول

منه عشرين حجراً مدماكاً واحداً وداخل القسام نصب على الضريح كل واحد حجر واحد ، الطول اربعة اذرع والعرض ذراعان ونصف والسمك مثلها وازيد · و يحتوي اليوم سور الحليل على اساس بلغ علوه ١٢ متراً وحجارته ملساء عليها مسحة الامبراطور هيره دوس · وقد بني هذا الجلمع الصلبيون من سنة ١١٦٧ الى ١١٨٧ وربماكات إنشاؤه مكان كنيسة يوسننيانوس وجدده المسلمون بعد ذلك · واقدم ما في الجلم من الترميا · ماقام به قلاوون من سلاطين الماليك ·

وسية القدس عدا المجد الاقصي تمانية جوامع وهي جامع عمر بن الحطاب المام كنيسة القيامة وجامع عكاشة وجامع سوق البيزار وجامع سلمات الفارمي وجامع الشيخ جراح وجامع سويقة طوان وجامع الحانقاء بالصلاحية قوب الكنيسة وجامع باب خان الزيت والجوامع الحربة ايضاً تسمة وهي جامع بحارة الحدادين وآخر قوب دير اللاتين وتالت قوب بطريح كية دير اللاتين ورابع اسمه الحيات وخامس جامع الميقوبي قرب القلمة وجامع قرب دير اللارمن ومثله على مقربة من دير السريات وغيره في حارة اليهود وجامع الازرق و وهناك ثلاثة جوامع معمورة ايضاً وهي جامع السبيل وجامع لؤلوه وجامع المي قصبة ويسفى هذه الجوامع لا شأن المصليات البسيطة والانقان شأن المصليات البسيطة و

وفي الرملة عدة جوامع ومساجد قال ناصرخسرو في مسجدها الجامع ان في وسطه صهار هج واسعة وان مساحته ثلاثمائة قدم في مائنين و وقال الظاهري ان من جملة مناراتها الجامع الابيض عجيب من السجائب وكان فيها منارة من عجائب الدنيا بناها قلاوون وفي لد عدة جوامع ومساجد وكان بها في القراب الرابع جامع يجمع به خلق كثير من اهل القصبة وما حولها من القرى وجامعها التحسير اليوم من عهد الصلبيين كان كنيسة وسنح والجفام الله ومساجد اهمها الجامع الكبير ومسجد اولاد يعقوب وحامع السعر والجفراء والجامع الكبير بنساه يوستنيانوس ومسجد اولاد يعقوب وحامع السعر والجفراء والجامع الكبير بنساه يوستنيانوس وعلى قيد غلوة من أرسوف بقايا حرم سيدنا على بن عليل او علم و وساجد وحوامع في دين عدة مساجد وحوامع في ديل الظاهر بهرس جامع و والظاهر هذا جودي عدة مساجد وحوامع في

الشام ومثله قلاوون وننكز من الماليك · وسيَّع طول كرم وجينين عدة مساجد وجوامم اكثرها محدث ·

ومن الجوامع التي رمها ديوان الاوقاف في فلسطين في العهد الاخير حامع المنشية والنجعي والبحر وارتبيد والطابة في يافا وجامع العصاحة الرملة وجامع له و و و و النجعي و البحر و و و التي يحيى في قرية المزيرعة و مقام النبي روبين وجامع سويقة علوان وجامع باب خان الزيت و الزاوية التقشيندية و جامع صعد وسعيد وجامع بيت لحم و مقدام البي شحو بل في القدس وارياضها و رمت الاوقاف في نابلس جامع النصر والجامع الله الله و قرية وفرية و في و في و في القدس وارياضها عقرية و و و المنافع على الله و المنافع و ال

وكانت المدن القديمة غاصة الحوامع مثل قيسارية وأرسوف فذهبت بذهاب عمر انها و وفي طبرية اليوم حامعان قديمان الجامع الفوقاني من بناء عرب الزياد نة عام ١٥ ١ والثاني جدد بناؤه عام ١٩٠١ وفي صفد عدة حوامع ومساجد وسيف قلعة الشقيف بنى الظاهر ببرس جامعاً وكانوا يقيمون العماوات سيف القلاع ايضاً كما بنوا حوامع لم في قلمة دمشق وفي قلمة حلب وفي صرخد عمر الظاهر بدرس جامعاً وكذلك فعل سيف بصرى وعجلون والصلت وفي هذه الملدان اليوم مساجد صفيرة فقد قضت الايام على المساحد المهمة ، وسيف عمان جامع ومسجد وكان فيه في القرن السام «حامع طي المساحد المهمة ، وسيف عمان جامع ومسجد وكان فيه في القرن السام «حامع ظريف في طوف السوق مسقف الصحن شبه مكة » .

وللدروز في الشوف من لبنان ووادي التيم الأعلى والأسفل ومرسجميون وصفد

وضواحي دمشق وبيروت والجبل الاعلى وسيه بعض قرَّى عكا حلوات أشده بالمساجد لا منابر لها ولا مآذن مجتمع فيها خاصتهم ليلة الجمة ويسمونها مجالس كا ان للصعيرية الذين يدعون اليوم بالعلوبين في جبال اللاذقية وما اليها خلوات صغيرة ذات قباب تكون على الغالب في أطراف قراه وكذلك لا تحلو اكثر قرى المتاولة (الشيمة) في بلاد بشارة او جبل عامل من مساجد صغيرة لم لا مآذن لها ولا مناير ومنها ما يسمونه «حسينية» نسبة تحسين بن على رضي الله عنها يقيمون فيها اللآم عليه هيا اوقات لم مخصوصة وفي بعلبك عدة جوامع ومساجدها بتي بعضها من عهد عزها الما علم علمة مذهب اهل السنة والجاعة على سكانها اكثر من التشيع وللاسماعيلية

ولقد زين معض عمال السلطنة العيانية السلطان عبدا لحيدالثاني ان بيني جوامع ومساجد في جال النصيرية وجبل الدروز عسى ان يثوب اهلها الى مذهب اهل السنة والجماعة فأقرم السلطان على ذلك ، وبنيت عدة جوامع في هاتين المقاطعتين منها اربعون جاءماً في جبال العاوبين على امل ان يعود المصيرية والدروز الى حظيرة الاسلام فأصيح بعضهم يصاون شبه مكرهين فلها نسو أضع الحكومة بعدمدة قليلة الى جهلاء النصير بين والدروز على ماني من المساجد الجديدة ودمروها عن آخرها ودنسوا كرامتها بمالايليق ومن الكتابات الاثرية في بعليك ما زير قوق باب قبة الأعجد على رابسة الشيخ عبد الله «انما بعمر مساجه الله من آمن بالله واليوم الاخر و امر بعارة هذا المجد على المارك الامير الاسفسيلار الكبير صارم الدين ابوسعيد خطاخ بر عبد الله المعري الملكي الامجدي ، ضاعف الله له النواب وغفر له يوم الحساب ، في سنة ست و تسمين الملكي الامجدي ،

و كتب سية جامع الحنابلة بعلبك هذا : «بسم الله الرحمن الرحم ، جُدّد هذا المكان المبارك سية جامع مولانا السلطان الاعظم ، شامنشاه المعظم مالك رقاب الام ، المكان المبارك العيم والمسلين ، حبد ملوك العرب والعجم والمترك والمديل ، الملك المنصور سلطان الاسلام والمسلين ، فامع الكفرة والمشركين ، عي المعدل سية العالمين ، ملك اليحرين ، خادم الحرمين السريةين ، في المعالى قلاوون قسيم امير المؤمنين ، خلد الله سلطانه ، وشد أزره

بيقاء ولد. وولي عهد، ، مولانا السلطان الملك الصالح علاء الدين ، وأدام نصرهما ، وجمل البسيطة مككما ، بتولي الامير نجم الدين حسن نائب قلصة بعلبك المحروسة ومدينتها ، ونظر القاضي بها، الدين بن خلكان وذلك في العشر الآخر من جمادي الاولى سنة ثنين وغانين وستمائة والحدقة وحده »

والمساجد في لبنان قليلة جداً أنثي بسفها حديثاً كجامع عالية ، وأهم الجوامع في هذا الجبل جامع ديرا شمر للامير فحوالدين عثان المني وعهدي يه والسيميون من اهل جواره يحافظون عليه اذ ليس هناك من يعلي فيه من اهل الاسلام ، وقد كتبت على جواره يحافظون عليه اذ ليس هناك من يعلي فيه من اهل الاسلام ، وقد كتبت على واجهته كتابتان هكذا بالحط العربي النحني ، الاولى: « بسم الله الرحمي الرحمي وأذن الله أن أتر فع ورد كرافة وإقام السلوة وإيتاء الزكوة يخافون يوما نثقاب لا تُلهيهم عجارة ولا يعالم وطاله يرزى من يشاء فيها المهد يسبح له فيها بالندة والأصال رجال لا تاجيهم عجارة ولا يم عن ذكر الله فيها بالندة والآصال رجال لا تاجيهم عجارة ولا يع عن ذكر الله (وإقام السلوة وإيتاء الزكوة الإبصار عمر هذا المكان المارك اجماء لوجه الله المطبع ورحا التواب فيه القبو والابصار ، عمر هذا المكان المارك اجماء لوجه الله المطبع ورحا التوابه العميم العبد الفقير الى عفو ربه القدير المقري الامير غوالدين عثان من الحاج يونس امن معن غفر الله له .

وكتب سينة ° من شهر الله الحرم الحرام من شهور سنة تسم وتسمين وتمان مائة العجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام » ·

وكانت الجوامع في حمص محمة للغاية اوائل الاسلام وقد صالح السلوث اهلها على ربع كنيستهم وكانت «على اربعة اركان وذلك من عجائب بنيات العالم» ومسجدها اليوم وسط السوق وليس بالكبير وفيه عقود وعمد ومحراب مزير بالفسيفساء المذهمة القديمة • وفي جهة اخرى محراب قديم محمول بالعسيفساء ايضاً • واكد الاثربون ان بناء هذا الجامع هو من بناء الكنيسة ، والغالب انه جدد في ادوار

⁽١) أَنْمَةُ الاَيَةِ الكريمةِ الموضوعة بين هلالين ليست مزبورة على الحجر •

مختلفة من عهد نور الدين زنكي الى عهد قريب و لا تزال في حمص منارة مأذنة من بناء بكجور الذي استولى على المدينة سنة ٣٦٧ وعليها كتابة مفيدة في باب الهدسة العربية و ومن جوامع حمص المحمة جامع سيدنا خالد خارج البلد حدد بناؤه منذنحو ثلاتين سنة وأنشئت له مأذنة على الطرز الرومي، ولم يثبت كون المدفون في هذا الجامع هو خالد من الوليد الفاتح ، لان هذا على اغلب الروايات مات في مدينة الرسول والنالب الن هذا القبر هو قبر خالد بن يزيد من معاوية على ما أكد يافوت قال وهو والنالب المتحمص وأثار هذا القصر في غربي الطريق بافية و دذكر المؤرخون العربي عام حمص عمود يقال انه من الكمل الاصفهائي .

وفي حماة اليوم ٣٤ جامعًا و ١١ مسجدًا ومن اهمها حامع النوري بناه نور الدين زنكي سنة ٥٥٩ · ومنها جامع ابي الفداء الشهير بجامعالدهشة أوالحيات · وقدرصف الاثري هرزفلد المسجد الجامع في حماة اليوم وهو الجامع الكبير مقال ان اصل حومه كان كاتدرائية للمصارى غريبة الشكل وله تلاثة انسية مختلفة السعة ، وتماني دعائم ، وخمس ﴿ قَالَ عَامِنَ كُلُّ نَاحِيةً خَسَةً عَقُودَ أَوَ أَقَبُّهُ فِي الزَّاوِيةُ * وَ يَظْهُرُ الْب الحائط الغربي كان حائط رواق الكنيسة ، و الحائط الجنوبي من ُ العهد السابق النصرانية ، كما هو الحال في جامع دمشق كان معبداً ثم بهمة ثم جامعًا · والى جمة الشرق قامت منارة فديمة منفودة وهي مرسة الزءايا زبرت عليها كتابة كوفية ربمما كانت من القرن الحامس ، ونحيط بصحن الحامع الجميل اروقة معقودة ، وهـاك سدة بجوابين امام الحرم وسدة اخرى لها حوض ماء ، وعراب منفردسين الرواق الشالي، وخزنة فائمة على ثمانية اعمدة قديمة ، وسيفح الرواق الشرقي تربة ومصلي ولهــــا نوافذ صلبة معمولة من النحاس من عهد الماليك ، ومن الرواق الغربي يصل الانسان الى قبة الملك المظفر محمود الثالث (٦٨٣ — ٦٩٨) وله تابوت معمول بالخشب الجميل المنقوش وهناك منارة أانية قامت في الحارج وسط الرواق الشالي و يستدل من كتابته وشكله انه من زمن الماليك ، وفي جامع حماة تجلت خاصية من هندستها تجليًا عظيمًا ، وذلك ان ظاهر الحبطان مزين بنقوش رسمت بالوان تشبه الفسيفساء لمراوحتهم سيف صعبا بين التحر البركاني الاسود والحجر الكلسي الابيض •

وفي الجامع الدوري على الشاطئ الايسر من العاصي في ارض منحدرة وعلى بناه عتى عال بني هذا الجامع على عهد نور الدين ، وعلى مادخله من البترميات الكثيرة تشاهد فيه الى البوم اجزاة مهمة من البناء القديم ، ولا سيا على طول الحرم ، والمقود فيه حديثة العهد بالسبة لمجموع الجامع ، وكذلك ثلاث قباب من الرواق الشيائي عنلقة الأشكال والابنية اتحتاية (Substructions) من الجهتين الشرقية والشيائية والحائط الخارجي الشيائي من الجامع ربحاكان الجزء الأسفل من المنارة بمافيه من الحجارة المجموع الجامع بقايا منبر عمل من الحشب و يرد الى زمن نور الدين ثم عمراب مزين أجمل زينة له سوار من الخام المخزع من زمن الملك المظفر نبي الدين (١٦٢ – ١٤٢) وسيف مكان آخر من الشرق محراب ذو سوار من المرة عراب ذو سوار من المرة المحروب في تجانها امم ابي الفداء ،

والجامع الاول هو الذي قام على أنقاض الكنيسة أو حوّل منها في زمن الفات وهو جامع السوق الاعلى وجد د في خلافة المهدي من خراج حمص على ما نقش على رخامة فيه ثم جاء المظفر عمر فزاد فيه وبنى مدرسة بجواره ثم اتى ايراهيم الهاشي فأنشأ منارته الشيالية سنة ٩٣٠ كما زرير ذلك على رخامة فوق بابها ومن بنائه الحرم الصغير سيف جانب المسجد من جهة السرق ورواق الجامع ايضا بناه سنة ٩٣٠ وجامع الحيات او حامع المدهشة الذي بناه المالك المؤيد وبنى لحرمه من جهة السرق شباكين كبيرين بينها عمود كبير من الرخام على صورة أفاعي ملنمة ولهذا يسمى جامع الحيات وقد شش حرمه بالله عب والفسيفساء والرخام الماون في جدرانه وارضه وعمل له من الغرب شباكين كما في جهة الشرق غير انها هدما وأدخلا سيف البستان المحاور له و مل بتى شباكين كا في جهة الشرق غير انها هدما وأدخلا سيف البستان المحاور له و مل بتى غير الشباكين و وهمت خزانة الكتب الموقوفة وكان فيها سبعة آلاف محملد ويرى الداخل الى حرمه حتى البوء زناراً على صار يتبر محموراً من الرخام وصورته :

« امر بعمل مذا الجامع المبارك السلطان الملك المؤيد عماد الدنيا والدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين علي بن الملك المظفر ثني الدين محمود برخ الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر ثني الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب في شهور سنة سبع وعشرين وسبعائة » • ومن الجوامع المعممة في حماة جامع السلطان في محلة الدياغة وهو متسع بناه السلطان بدر الدين حسن شقيق ابي الفداء على هيأة جامع الدهشة وفي كل منها رخام محفور بالآيات القرآئية كتبتها يد واحدة وله رواق كبير وفي محوابه كتبت آيات بالخط الكوفي - وفيها جامع العزة بناه محمد بن حمزة العزي سنة ٢٣٣ وهو معجور - وفيها جوامع بشاها بعض آل الكيلاني الذين سكنوا حماة منذ القرن السابغ ولها أوقاف عظيمة دارة الى اليوم - ومن الجوامع الحديثة جامع الحيدية الخ

* * *

جوامع العاصمة إ اذا صرفنا النظر عن الكلام على الجامع الأموي مفخرة وضواحيها ك دمشق على توالي الايام وهو يعد في المساجد في العمد الاخير وعمدنا الى وصف بعض جوامع العاصمة ومساجدها نجد عدد المساجد في العهد الاخير بحسب إحصاء ديوان الاوقاف ثمانية وخمسين مسجداً وجامعاً منها حامع الباشورة في المشاغور ومسجد الجديد في مسجد الأقصاب وجامع الاتابكية في الجركسية بالصالحية وجامع حسان في القيامين بباب الجابية ودرويش باشا في الدور يشية (٩٨٢) واسمه القديم الا خصاصية وسمعه درويش باشا وجامع الدقاق في الميدان الفوقاني والركنية في السالحية ومسجد رستم في المقيبة وزيد بن ثابت في باب السريجة وجامع السقيفة في العارة وجامع مسيدي صهيب في الميدان في المائي وجامع السفيفة والمداس الصفير في المائرة وجامع سيدنا عد المني البالسي سيفي الثنوات ومسجد المداس الصفير في المارة وجامع سيدنا عد المني البابسي سيفي القدات ومسجد المداس الصفير في المارد في سوق ساروجا (٨٥٢) وجامع كامل المائي في المارو يشية و

وفي هذا الاحصاء نظر لان جوامع دشق ومساجدها اكثر من ذلك ولمل من مسلحة الاوقاف السندة ولما من مسلحة الاوقاف السندة المسلمة الاوقاف السندة الحريدة ذكر جامع السنانية عمره يوسف عبد الله سنان باشا سنة ٩٩٩ في محل مسجد البسل وجامع يلبنا أنشي مسنة ٨٤٧ وجامع النبوية في المقببة وجامع الجراح في ياب الصغير عمره الملك الأشرف موسى ٦٢١ وله منبر جميل مهم •

وجامع الجديد وهو جامع المعلق بين الحواصل أجمل بناء في دمشق جدده نائب الشام سنة ١٠٥٨ و يظن ان اصله من القرن السابع او السادس • وجامع الحنابلة سيف الجمل و يقال جامع المظفري أنشاء ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي ٩٨٠ وأتمه الملك المظفر كوكبوري صاحب إربل وهو جامع مهم •

ومن الجوامم المعمة جامع المرادية في السويقة له منبر وعراب بديعات • ومنها جامع منجك في الميدان انشأه الامير ابراهيم بن سيف الدين منجك (٨٠٠) . جامع النحاس شرقي الركنية في الصالحيه في بستائ النحاس عماد الدين بن عبد الله بَنّ الحسين بن النحاس (٦٥٤) • ومن الجوامع التار يخية التي لم تشتهر كثيراً جامِع الحشم في الجانب الغربي منالقلمة لارغون شاء جدد. سنان جاووش يكيچري (١٠٠٨) • الحيواطية للامير علي من حيوط (٨٨٠) العسالي لاحمد باشا كوچك (١٠٥٤) انشأه قشيخ احمد بن على السالي شيخ الحلوتية · جامع المزاز (٨١٣) لعزرات شاه السيد تقى الدين الزينبي الجنوبي خرب في فثنة تيمور تجدده الطوش مرحاب • جامع الجوزة في العارة وسعه القاضي ناظرالجيش (٨٣٠) جامع خليمان خارج باب كيسات من الجنوب اشأًه نج الدين بن خليخان (٧٣٦) جامع الكريمي (٧٣٤) بالقبيسات انشأه عبد الكريم بن هبة الله المصري · جامع باب المصلى انشأه(١٠٦) الملك العادل ابو بكر بن أبوب • وكان هذا السلطان مولعًا بالعمرات انشئت في عهدم مساجد كثيرة في مملكته ٠ جامع الحاجب في سوق ساروجا (٨٨٠) جامع السقيفة دفر فيه عثان السقيني من الصحابة فيما يقال انشأه خليل الطوغاني (٨١٤) وكات محله بِمرف بالسبعة · وهناك مساجد دثرت لانها ليس سيف جوارها من يتعهدها مثل جامع الاحمر في عي اليهود والبهائية في باب توما ٠

هذا غاية ما بقال في مساجد دمشق اليوم · وقد عدد ابن عبد الهادي القسم الاعظم من مساجدها في القرن الماشر مع انه لم يستقص اسماء كثير من الجوامع في الفاحية بما ينا وخمسائة قالب: فناهيك ببلدة مجتوي واديها فقط على زهاء الف وخمسائة مسجد ، واما ما هو محيط بمعاملتها مما وراء حبالها فهو كثير للناية اه · وقال كاتب چلبي في القرن الحادي عشر ان عدد جوامع دمشق بين كبير وصفير بلغ مئة

وخمسين جامعاً وان الدولة العثانية اتشأت فيها عدة جوامع على طوز جوامع ديار الروم فينت جامع السلطان سلبان بين الشرفين الاعلى والادنى وانشأت جامع درو يشهاشا مير ميران ولاية الشام وانشأت جامع سنان باشا خارج باس الجاببة وانشأت جامع قرء مراد باشا مير ميران ولاية الشام خارج السور فوق طرىق الشام على سمت طريق باب المعلى اه ٠

واذا توغلنا في التاريخ المي القرن السادس نجد ابن عساكر قد عد من المساجد التي بنيت بدمشق ١٠٢ مسجداً وجامعاً في داخلها و١٨٤ في ظاهمها بماليس في قوية مسكونة او معمورة و قالب ابن شاكر وقد أحدثت بعد الحافظ ابن عساكر مساجد كثيرة دخارج هذا مع ما اختصت به دمشق من كثرة المدارس والاوقاف و ومن المساجد التي عدها الحافظ منسو بة الى احد السحابة مسجد ابمين بن حُريم (١) بن فائك الاسدي السحابي، ومسجد مروان بن الحكم ومسجد واثلة بن الاسقع ، و فضالة بن عبيد السحابي، الانساري قاضي دمشق و ولنفير المعالم بها لا نسرف اسماء الاحياء التي ذكر المها كانت فيها و قاضي دمشق و والما المساجد الخارجة عن الله فينها مسجد بين هميرا وراو بة على قبر مدرك بن زياد ومسجد سفي راوية على ام كاثوم من اهل المبت ومسجد كنان قلي قذايا و يق كانت غيرت قبلي مقايراليهود ، وصجد في مقبرة باب توما عد النهر المحدول بقرب الصفوانية يعرف بجائد بن الوليد لائه صلى به وقت الحصار ، ومسجد يعرف بحسجد النبي في إرض المصيصة له منارة و والمصيصة قو ية كانت عام، عن ارض وُ يُوب من المعرف بمسجد النارنج قوب من ارض وُ يُوب على من بعد النارنج قوب من ارض وُ يُوب على المنارة ، ومسجد النارنج قوب من الملى ، ومسجد النارنج قوب المنارة ، ومسجد النارنج قوب الملى ، ومسجد النارة ودار با ، ومسجد المنه ومنه بمسجد النارة عقوب الملى ، ومسجد النارة عقوب المسال ، ومسجد النارة عقوب المسحد المنارة ، ومسجد النارة عقوب المسال ، ومسجد القدام عدد القطائم بقرب عالية وعويلية قديم له منارة .

ولقد كانت مساجد الغوطة عامرة كلهـــا الى دخول العثمانېين ثم اخذت تخرب

 ⁽١) لا يؤيد الناريخ الصحيح بعض قبورالصحابة والمساجد المنسوبة اليهم · وعن الحافظ عبد النني قال : لم ينفق السلون على معرفة قبر نبي وصحابي غير قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه اليم بكر وعمر رضي الله عنها ·

بخراب المحران في عهدهم فقد كان ب كل قرية من قرى دمشق مسجد او ساجد جاسمة بحسب ضخامة القرية وعشرات من هذه القرى خربت برمتها في القرون الاخيرة فذهبت مها الجوامع بالطبيعة • ومن القرى التي مرت بنا وذهب اسمها ورسمها راوية وفذايا والمصيصة وبيت لهيا وبيت ابهات وقية نيئة وعالية وعويلية والنيرب والربوة • ولقد كاث في الربوة ربوة دمشق عدة مساجد ومدارس • وفي تاريخ الصالحية ان المقياض كانت تعمر عمائرها للغزهة من غير طين ، والعائر المكلفة كانت للمدارس والجوامع وان قاعة المسجد الديلي الذي جدده نور الدين في الربوة قد بناها على شعب الجبل سقفها نهر يزيد وأسامها نهر ثورا من المقامات التي لا تدرك • قال وبتي بعد الالف من هذا المسجد المأذنة واثر العارثم دثر •

وكان بالنيرب تسعة مساجد عدما أبن عبد المادي والآن ليس فيها اثر لسجد وكان في القابون الفوقاني ثلاثة مساجد و بالقسابون القتاني ثلاثة وليس فيها الآن سوى محد واحد حقير و ومكذا مساجد و بالقسابون القتاني ثلاثة وليس فيها الآن ذات سأن ومن أجملها اليوم جامع التل وعربيل ودومة وداريا و وما دثر معجد خاتون في منفف الطريق بين دمشق والمزة وكانت مساجد المزة وكانت بضمة مساجد وجوامع والجوامع والمساجد اليوم صورة من عمراننا ، وعمراننا كان متراجعاً الى عهد قريب وهو اليوم آخذ بالثقدم فلا ببعد النقوم المساجد بعد الآن على قانون من المقل مقبول ، وحسن ذوق سيف البناء بعيد الصورة القديمة مضمومة الى التحسين الحديث ،

المدارس

-uasu-

اتخذ السلون في هذه الديار مساجدهم للصلاة والعبادة تشأة المدارس وتلغى القرآن وعلومه والحسديث وفنونه وعلوم اللسان ا وما يتملق مذلك من المطالب التي فيها قيام امرهم ، وخدسة دينهم اولاً ولغتهم ثانيًا ، وظلوا على ذلك في الشام الى أواخر الصف الاول من القرت الخامس ايام أنشــــــاً بدمشق رسّاً بن نظيف بن ما شاء الله ابو الحسن الدمشتي سنة ٤٤٤ مدرسته المعروفة بالرشائية اتخذها دارقرآن • وكان الحسن بن عمار قاضيُّ طرابلس الفاطميين والمنظب عليها أقام في طرابلس دار حكمة اوشمه مدرسة جامعة على نحو دارالحكمة التي أنشأها الحاكم مام، الله سينم مصر سنة اربعائة . ولما أراد المعتضد بالله العباسي بناء قصره ببغداد استزاد فيالدرع بمد ان فرغ من ثقدير ماأراد فسئل عن ذلك فذكر انه يريده لبيني فيه دوراً ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع رؤساء كل صناعة ومذهب من مذاهب العاوم المنظرية والعملية وبيجوي عليهم الارزاق السنية ليقصدكل من اختأر علماً او صناعة رئيس ما يختاره فيأخذ عنه • واول من حفظ عنه انه بني مدرسة في الاسلام اهل نيسابور فبنيت بها المدرسة البيهقية ثم مدرسة الامير نصر بن سبكتكين وثبمه غيره ٠ وعني السلاجقة بانشاء المدارس في بلاد الشرق ، وكان آلب أرسلان اذا رأًى في بلد رَجُلاً متميزاً متجمراً في العلم بني له مدرسة ووقف عليها وقفاً وقور فيها للفقهاء معاليم وجعل فيها داركتب ، ونظام الملك احد وزراء السلاجّة الذي أشأً المدرسة الطامية في بغداد في القون الخامس ايضاً •

أصبحت طرابلس في النصف الأخير من القرن الحامس بدار الحكمة التي أنشت فيها كمبة علم عهد سيف الدولة بن حمدان كمبة أدب و يقال انه كان سيف طرابلس اذ ذاك عدة مدارس وخزائن كتب لم بلغنا خبرها موعلى هذا فالمدارس في الاسلام نشأت في أواخر القرن الرابع وعرفت جيداً في الحامس والسادس و وقصد بالمدارس طك الدور المظمة التي يأوي اليها طلاب العلم ، وتدر عليهم المعالم والأرزاق ، ويتولى تعدر يسهم وثنقيفهم فئة صالحة من المدرسين والعلاء ، وهم موسع عليهم في الرزق ، يخارون بحسب شروط الواقف عن يحسنون القياء بالغرض الذي ندبوا للدعوة اليه ، و يجازون بما تعلوا من ضروب الممارف الاآبية والبشرية ،

ولقد كان من بور الدين مجود بن زنكي لما استولى على الشام ، وبعبارة أصح على مدنه الداخلية همة توازي همة ان عمار في الشاء المدارس لاهل الستة والجاحة كا أنشأ القائد جوهم الأزهر في القاهرة ، والقاضي ابن عمار دار الحكة في فرابلس لبث التشيع ، أنشأ نور الدين عدة مدارس واخذ يستدعي فحول العلماء من الاقطار ، مقر العلماء والقعية ، وبنى سنة ٥٤٠ في حلب المدرسة المصرونية واستدعى لها من سفجار شرف الدين بن ابي عصرون من اعيال فقهاء عصره وبنى له مدرسة بخيج وأخرى بجاة وتالثة في حمص ورابعة بيعلمك وخاصة بدمشق ، وفوض اليه ان يولي التدريس فيها من يشاء ، وبنى لقطب الدين النيسابوري الحكيم الرياضي المنسر يولي التدريس فيها من يشاء ، وبنى لقطب الدين النيسابوري الحكيم الرياضي المنسر بولي المدرسة العادلية بدمشق ولم يقيا ، واول مدرسة بنيت في حلب انشأها بدر الدولة ابو الربيع سليان من عبد الجبار بن أرتق صاحب حلب سنة عشرو خمائة وصيت المدرسة الزحاجية ، واول ماعرف من المدارس في القدس ما بناه صلاح الدين يوسف بن ايوب وأسب في الاكثر هو وجميع ماشيده في بلادالشام الى جماعته وغيره ولم ينسب اليه الا القليل ،

وقد ذكر الرحالة ابن جبير الذي زار دمشق سيف سنة تمانين وخمسائة انه كان فيها نحو عشر بن مدرسة ثقوم بالانقاق على من بدخل فيها قتملم والاستفادة · وقال ان هذه المارستانات مخفر عظيم من مفاخر الاسلام والمدراس كذلك وان الرباطات قصور من خرفة وقال في كلامه على مشاهد دمشق ولكل مشهد من هذه المشاهد اوقاف معينة من بساتين وارض بهضاه ورباع حق ان البلدة تكاد الاوقاف تسفنوق جميع مافيها وكل سجد يستحدث بناؤه او مدرسة او خافقة يمين لها السلمان اوقاقا أقوم بهما و بساكتيها والملتزمين لها وهذه ايضاً من المفاخر المخلدة و ومن النساء المحواتين ذوات الاقدار من تأمر ببناه مسجد اور باط اومدرسة ولنفق فيها الاموال الوسمة وتمين لها من مالها الاوقاف ، ومن الامراء من يضل مثل ذلك ، لم في هذه الطرفة المباركة مسارعة مشكورة عند الله عن وجل اه .

. ومعظم المدن مدارس مدينة دشيق ، كثرت في الدولتين النور يةوالصلاحية وقام بانشاء بعضها العتقاء والخصيان والاماء والبـات، ومنها ما ني بالمال الحلال من اموال الغنائم ، ومنها مابناه بعض اهل الخيرمن بنات الملوك والملكات ، رمن القواد والسادة، ومنها ما انشأه اهل البسار من التجار وغيره. واكتر من بنوا المدارس في هذه الحاضرة م غرباء عنها الا قليلا، ولولا بضع مدارس أُ نَشَّت في القرن الثاني عشر في حلب ودمشق لقلن ان تاريخ المدارس فيهمّا ختم بانقراض ملوك الطوائف ودخول الدولة الديماية بلاد الشام • ومن رأى كثرة المدارس في القرن السادس والسابع والتامن والتاسع وهو دور تأسيسها وقلة ما شيد منها في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر، يستنتج ممنا ان الامة اذ ذاك كانت على جانب من التدين والغنى وحب الخير اكثر من القرون التالية ، وان بعض من جمعها ثر، ان كانوا يجبون ان يتصدقوا من مالم بشيء يعنقدون انه قربى لم يوم الجزاء، وقد فسد الـاس سيف القروت الاخيرة وتوفروا علىالتهام تلك المدارس واوقافها - وهي على الاكثر نفسيم الىاقسام، قمنها مدارس الشافعية يقرأ فيها فقه الامام احمد بن\دريس الشافعي ، وأحرى لمحنفية يتلى فيهما فقه الامام الاعظم ابي حنيفة ، وغيرها للحنابلة لفقه الامام احمد بن حنبل ، وسَضها المالكية !ي فقه الامام مالك بن أنس ، ومنها مدارس او دور القرآن يتلقون فيها القراآت على الاصول وما يتعلق بذلك ، ومنها دور الحديث يأخذون فيهــا فنون الحديث ويرءونه • وكان في دمشق خاصة مدارس لتعليم العاب والصيسدلة والكحالة ومدرسة للهندسة بتخرج فيها مهندسون وبناؤون ، ولم يتصل «ا آنه أ نشي في عواصم ذاك السهد ؛ عاصمة الجنوب القدس ، وعاصمة الشهال حلب ، وعاصمة الجنوب القدس ، مدارس لتمليم الفلسفة والعلوم الطبيعيسة والرياضية ، ولعل بعض العلوم وخصوصاً الفلك والجغرافيا والتاريخ كانت تدرس في تلك المدارس كما كانت تدرس في الحوامع في معض الادوار ، وكان ابو شامة في القرن السادس يقري * التاريخ درساً عاماً في الجامع الاموي بدمشق ، وقد وصف ابو الفضل بن مقذ الكناني هذه المدارس فموله : ومدارس لم تأتما سينح مشكل الا وجعت في يحل المشكلا

ما أمّها مرث يكابد حَهْرة وخصاصة الا اهتدى وتمولاً وبها وقوف لا يزال مُنالب يستنقذ الامرى وبغني العيّالا وائمة تلتي الدروس وسادة تشني النفوس وداؤها قداعضلا ومعاشر تخذوا الصنائع مكسبًا وافاضل حفظوا العلوم تجملا

وقال السابق ابو اليمن المعرّي في وصف مدارسحلب ومنه استدللنا انهاكانت تدرس العلوم المختلفة :

فلديها كل الفنون فيهما مااستهاه الشرعي والفلسيقي لاجرم انه كان لالقاء العلوم في تلك المدارس وُنظُم ومناهج، ويقوأ الطلمة اشهراً مخصوصة ويفحصون فيا أملموه ، ولا ينال الاجازة بالندر يس والحطابة والامامة الامن تبتت لمشايخه كفايته ، وكان على استعداد لان يزداد علماً بعد انجاز الطلب واجازة الطلاب بسموعات شايخهم ومرو ياتهم .

* * *

دور القرآن إ في مدينة الرسول بنيت اول دار القرآن في الاسلام · بدمشق كر وذكر الواقدي ان عبد الله بن ام كاشوم قدم مهاجراً الى المدينة مع مصعب بن عمير رضي الله عنها وقيل قدم بمد بدر بيسير فنزل دار القرآن • وكان في دمشق سع دور القرآن على ما في الدارس وهي :

(١) « الخيضرية » كانت شمالي دار الحديث السكرية بالقصاعين وهي اليوم في محلة الحيضرية نسب اليها ، انشأها قاضي القضاة قطب الدين الخيضري محمد بن محمد ابن عبدالله بن خيضر الدمشتي سنة ٨٧٨ ووقف عليها وعلى مسجد آخر اوقاقا حمة ، وقد بتى اليوم جزء صغير منها استحال زاوية الشاذلية ·

(٢) «الدلامية » بالقرب من الماردانية على الجسر الابيض بالجانب الشرقي من الشارع الآخذ اليه بالصالحية فوق نهر ثورة على طريق الجركسية ، أنشأها احمد بن المحل الحواجي زين الدين دلامة بن عزالدين نصرالله المغدادي البصري وكان من أجل أعيان الحواجية بالشم ووقفها سنة ١٨٤٧ وهي الآن عبارة عن معلي ومنزلين بالقرب من جامع كمكم ، وفي كتاب وقفها أن صاحبها رتب بها اماماً وله من المعلوم مائة دره ، رقية أوله مثل الامام ، وسنة اتفار من النقراء الغرباء المهاجوين لقراء أفران ، ولكل منهم تلاثون درهماً في كل شهر ان يتصدى لاقراء القرآن للذكورين وله على ذلك زيادة على معلوم الامامة عشرون درهماً وسنة أيتام بالكتب الذي على بابها ولكل منهم عشرة دراهم في كل شهر درهماً و وسنة أيتام بالكتب الذي على بابها ولكل منهم عشرة دراهم في كل شهر الشاوة وقرر لم شيحاً وله من المعلوم ستون درهماً في كل شهر ولقراءة المجازي في الشهوو ورنب المرتب سيف كل عام مثلها ، والسع ولقراءة المجازسيك والتواريخ مائة دره ، ورنب المرتب عشرة خسة عشر رطل من المعلوء ورأمي غنم أضحية ، ولكل من الابتام ورنب الوطانة وقيص ١٠٠٠٠

 (٣) « الجزرية » قبل انها كانت بدرس الحجر أسس ايقافها لمحمد بن محمد الجزري المقري الحدث • وامل درب الحجر هو طريق الحركسية قرس الدلاميسة فتكون دار الشيخ محمد في حارة الشرياتي •

(٤) « الرَّسَائية » شمالي الخانقاه السميساطية الملاصقة للجامع الأموي من شماليه أَسْأَها في حدود سنة اربع واربعين واربعائة رشأ من نظيف ن ماشا. الله ابوالحسن الدسقي المقري · وقد درست الآن وبنيت المدرسة الاخنائية مكانها كمافي الكواكب السائرة · وقيل كانت بباب الناطفانهين او بالمصرونية · قال الليتي في التي جواد الخاتاه السميساطية من الشهال · قال ابن قاضي شهبة وقد زالت عينها وأدخلت سيه غيرها ·

(٥ «السنجارية» كانت تجاه باب الجامع الأموي الشهالي أنشأها على من اسماعيل
 ابن محمود السنجاري أحد التجار الاحيار منة ٧٣٩ وهي امام الاخمائية استحالت داراً
 ولم يبرق غير بابها وعليه وقفها (١١) •

(٦) « الصابونية » خارج باب الجابية قبالة تربة الباب الصغير لشهاب الدين احمد ابن علم الدين ما الدين علم الدين علم الدين علم الدين علم الدين سليان بن محمد البكري المعروف بالصابوني تم انشاؤها سنة ٨٦٨ وبني المفات بشرطها لم معلومة تصرف عليهم من جهات عديدة منها عدة قرى غربي مدينة بيروت تحت يد امير الغرب تعرف بالصابونية ولا تزال هذه الدار باقية الى اليوم وهي مدفن السادة بني البكرى .

(٧) « الوجيهية » قبلي المدرسة العصرونية والمسرورية وغربي الصمصامية التي شما لي الخاتونية انشأها وجيه الدين محمد بن عثمان بن الخجا الرئيس شيج الحابلة العمشقي الناتوخي سنة ٦٩٠ درست واصبحت مخازن ودوراً .

وقي ترجمة ننكز انه عمل داراً للقرآن الى جانب داره دار الدهب بدمشق وعلى ذلك فنكون دور القرآن ثمانية - وما اجمل ماقال على من منصور السروحى في دمشق :

في كل قطر بها للملم مدرسة وجامع حامع للدين مصمور
كأن حيطانها زهر الربيع فما يَمَاهُ الطرف فهوالدهر منظور
يتلى القرآن به في كل ناحية والعلم بذكر فيه والنفاسير

* * :

دور الحديث ﴿ عُمْنِي السّلمون اى عـاية برواية الحديت الشريف لنهم بدمشق ﴿ السنة والكتاب والتبرك والنقه · واولـــــ من ننى دار حديت في الشام وربما في عامة بلاد الاسلام نهر الدين محمود بن زنكي وكثرت دور. بعد ذلك - وكان في دمشق علىماذكر في الدارس ثماني عشرة داراً للحديث وهي :

 ⁽١) أتتكر لصدبق الاستاذ الشيخ عبد المحسن الاسطواني من علماه د شق لنفضله باطلاعي على مفكراته في مدارس هذه المدينة ومطالعاته الحاصة فيها

- (٨) « الاشرقية » جوار بأب القلمة الشرقي غربي المصروبية ، وشمالي القايازية الحنفية ، وفي رواية ان القايازية هي مدرسة ، وكانت دار الامير قاياز بن عبد الله الشخيي وله بها ، ام فاستراها الملك الأشرف مومي بن العادل وبناها دار حديت و نجز بناؤها سنة ١٣٠ درس بها جلَّة من العلاه مثل ابن الصلاح وابن الحرستاني واليسامة والنواوي والشريتي والعارقي وابن الوكيل وابن الزمكاني والحافظ المزي والسبكي وابن كثير وغيره ، وكانت بد التعدي تسطوعلي هذه المدرسة في أواخر القرب الماهي كما سطت على غيرها من المدارس فقام الفتيه الشيخ يوسف الدياني النربي واستخلصها وأعادها مدرسة وسكنها من بعده غيله المحدث الكبير الشيخ بعد اللدين دم الحسني جعلها مقره ثقراً فيها دروسه وقد حرقت في حريق سنة ١٣٣٠ ه الذي دم اربعة شوارع من شوارع المدينة ودم ما فيها من الحوابيت والدور والماهد ثم رمت ترمياً خفيفًا وعاد بعض الطلبة والغرباء فسكنوها ،
- (٩) «الأشرفية البرانية » بسفع حمل قاسيون على ضفة نهر يزيد تجاه تربة الوزير نبي الله الموانية » بناها الوزير نبي الله المشافعية ، بناها الملك الاشرف المظفر موسى بن العادل باني دار الحسديث المنقدمة قبل سنة ٢٤٣ ، ودرس فيها جلة من العامم الحجمع العلمي العربي من الأوقاف ليجمل فيها سد ان يرمها خزانة كتب يختلف اليها الهل المحلة .
- (١٠) « البهائية » داخل باب توما كانت دار بهاءالدين ابي القاسم بن بدرالدين ابي غالب المظفر المتوفى سنة ٧٨٣ وليس لها اليوم أثر ·
- (١١) « الحمصية » كانت معروفة بجلقة حمص في الجامعالاً موي فقدت وجمل مكانها ، وفي مفكرات طارق ان الحمصية في سوق ساروجا امام جامع الشامية بدئ باختلاسها منذ سنة ٩٠٠ .
- (١٢) « الدوادارية » دار حديت ومدرسة ورياط داخل باب الفرج وهو باب المناخلية اليوم ، لعلم الدين سنجر الدوادار المحدت الحافظ المتوفى سنة ٦٩٩ من نجماء الشرك وعلائم وهي غيرممووفة لعهدنا ولعلها الدار الكائنة امام بجرة الدفاقة فظاهرها بدل على ذلك -

(١٣) « السائريّة » و بها خانقاه بالقرب من محلة مأذنة الشح في زقاق الشيخ الهسوقي أنساً الصدر الحبير سيف الهين ابو العباس احمد بن مجمد البغدادي السائريّ وهو مدفوت بها • والسائريّ نسبة الى سُررُّ من رأَى بلد على دجلة • قال الصلاحي الكتبي ان سيف الدين السامريّ كان يسكن داره المليمة التي وقف عليها خانقاها ووقف عليها باقيا ملاكه وكان السلطان صادرها (١٩٦) • وهي موجودة اليوم ولكن لم بنق منها غير المدفن ويقال للحي زقاق السلي •

ومن دور الحديث الدائرة (١٤) « السكرية » بالقصاعين وهو اول سوق الختلق (القميلة) وكان امس سوق القطن داخل باب الجابية ، وهي ما يظهر داخل الدخلة التي شرقي حام شركس ، درست وكان درّس بها ابن تبية ووالد. والحافط الذهبي .

(١٠) « الشقشقية » بدرت المانيامي في ظاهر المديشة أَنشَأَها نجيب الدين ابو الفتح نصر الله الشيباني الصفار المعروف بابن الشقيشقة وهي من الدوارس ايضاً •

ومن الدوارس (١٦) «الدُّروية » بمشهد عروة من الصحن الشرقي من الحــامع الأُّموي قبالة الحلبية المعروفة قديمًا بمشهد علي أنشأها شرف الدين محمد بــــــــ عـروة الموصلي روقف عليها مكتبة عظيمة توفي سنة ٦٢٠ ومحلها معروف وهي مستودع للجامع

(١٢) « الفاضلية » بالكلاسة منسوبة للقساضي الفاضل البيسائي من رحالــــ
 صلاح الدين والمدرسة جوار تربة هذا السلطان وهي الآن مساكن

(۱۸) « القلانسية » غربي مدرسة ابي عمر بالصالحية بهما رباط ومنارة بمر في وصطها نهر يزند ، إنشاء الصاحب عن الدين ابي بعلى حمزة التميمي المعروف بابر في القلانسي من كبراء دمشق المتوفى سنة ٢٢٩ وكان في رباطه هذا مأذنة ودارحديث و ير وصدقة ، وقد جعلت هذه المدرسة مسجداً صغيراً بمساونة رجل اسمه الشيخ المعاعيل التكريني •

(١٩) «القوصية » بالقرب من الرحبة قال بعضهم : انها سينح الجامع الأموي بجوار الشافعية وهي احدى حلقات الجامع قديمًا ·

(٢٠) « الكر وسية » غربي مأذنة الشم لمحمد بن عقيل بن كروس السلمي

محتسب دمشق أنشئت سنة ٦٤١ كالف فيها ثُلاتة قبور وجعلت دوراً وهي شمالي السامرية ٠

(۲۱) « النورية » هي من دور الحديث الباقية واول دار أنشث لهذا النرض أنشأها نور الدين محمود بن زنكي ، وهي الآن مسجد حامم و بها قبره يزار ويتبرك به ، ثولى مشيختها في عصره الحافظ ابو القاسم بن عساكر وهو الذي ذكر ان حملة شيوخه الف وتلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة - هذه هي النورية الكبرى

اما (٢٢) ﴿ النورية الصغرى » فعي في العصرونية بين دار الحديث الاشرفية ومدرسة العصرونية امام العادلية الصغرى وقد حرقت في الحريق الاخير · وسيم النورية الكبرى فيما نظن يقول العرقلة الدشقي :

> ومدرسة سيدرس كل شيء وتبقى سي حمى علم ونسك تفوع ذكرها سرقاً وغرباً بنور الدين محمود برت زنكي يقول وقوله حق وصدق بنبير كنساية وبنير شسك دمشى سينح المدائن ببت ملكي وهذي في المدارس ببت ملكي

(٢٣) « النفيسية » فيلي الميارستان الدقاقي (كذا) و باب الزيادة أي القوافين اليوم على يم ة الحسارج منه شمالي غربي المدرسة الأمينية انشاء النفيس اسماعيل من محمد بن عبد الواحد الحراني ناظر الايتام سنة ٦٩٦ حدثسا الثقة انه رأى حجر بابها ياقي مجاله وقد طمس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دوراً •

(٢٤) « الناصر بة » كان بها ر ماط قبلي جامع الافرم بسفح قاميون وهي الناصرية البرانية انشاء الملك صلاح الدين يوسف بن الملك الموزيز سنة (٦٥٤) الست حديقة الآن وكانت انقاضها ظاهرة الى عهد قريب وادخلت اخجارهـا في ترميف ضفة يزيد وفيها بسم معقود حجبل رعا كان الموصل الى دمشق ويتجاوز عرضه ثلاثين متراً •

(٢٥) « الننكزية » دار قرآت وحديث شرقي حمام نور الدين الشهيد ٠را٠ سوق البزورية انشأها نائب السلطة ننكز سنة ٧٣٠ وهي الآن مدرسة للصببات سميت الهاشمية وكان هندسها الممار ايدمر المهنى ٠ (٢٦) « الصبابية » دارٍ قرآن وحديث قبلي العادلية الكبرى وشمالي الطبرية انشأها تبمس الدين بن الصباب - قال في مختصر الدارس انها احترقت في الفشة اي فشة نيمورلىك ولم بدق لها اثر سوى سبيل الماء -

(۲۲) « المعبدية » دار حديت وقرآن والمشهور انها دار قرآت انشاء الامير
 علاء الدين على من معبد البملكي لبست معروفة

مدارس الشاهية أ في الدارس انه كانف في دمشق سبع وحمسون يدمشق ل مدرسة الشافعية وهي :

(۲۸) « الاتابكية » الصالحية غربي المرشدية ودارالحديث الاشرفية المقدسية، الشأتها الحت بور الدين ارسلان من اتابك صاحب الموصل المتوفاة سنة ٧٤٠ وبها قبرها وقد جملت لمهدنا مصلى درس بها زمرة من مشاهير علماء الشافعية -

(٢٩) « الا مسعودية » بالجسر الا بهض بالصالحية دثرت وهي في وسط البساتين النشأها ابراهيم بن مبارك شاه الاسعودي من ارباب الثراء والسخاء توفي سنة ٢٦٦ ودفى بقرية مدرسته ، قال ابن قاضي شهبة : كان الاسعودي هذا والشمس ابر المزلق أكبر تجار دمشق وله المتاجر السائرة في البلدان قد اعطاء الله المال والبنين ، وكان عنده كرم واحسان الى الفقراء ، وكان صاحب هذه المدرسة الاسعودية يقول عجائب الدنيا اربعة واحسنها غوطة دمشق واحسن الفوطة الصالحية واحسن الصالحية الحبر الابهض !

(٣٠) « الاسدية » بالشرف القبلي ظاهر دمشق مطلة على الميدال الاختصر وهي على العريقين الشافية والحنفية ، انشاء اسد الدين شيركوه من قواد نور الدين وهي في حديقة الشرف والقرضها ما تلة للعيان .

(۳۱) «الاصهانيه »كانت بمحلة الغر ماه بالقرب من درب الشمارين لتاجر من اصفهان وفي رواية انها خلصالمدرسة القاچماز ية وغرباً محلتها ومكانها غيرمعروف على التحقيق ، و يذهب بعضهم الى انها كانت موضع نكية احمد باشا وقد ادخلت فيها ، (۳۲) «الايرقبالية »إداخل باب الفرج و باب القراديس وبينها شمالي الجمامع الاموي والظاهرية الجوانية وشرقي الجاروخية وغربي النقوية لشمال ، الشأها جمال الدمة المجال المستخلصت الدمة المجال على المستخلصت على يد الحاكم وقد استحالت داراً ثم استخلصت على يد الحاكم وألحقت باملاك المعارف ولم ببق سنها الا الحجر الذي كان على بابها وفيه اوقافها وهي شمالي حمام العقيق .

(٣٣) «الاكوية » قبألة التبلية الحنية انشاه اكو حاجب نور الدين محمود وهي غربي الطبية والننكزية وشرقي ام الصالح ، غُهرت معالمها و بابهها موجود ، وقد استحالت داراً .

(٣٤) «الامحدية » بالشرف الاعلى الشالي مطلة على المرجة قرب مستودع البارود ، انشاء الملك الامجد بحد الدين بهرام شاء بن عبد العزيز فروحشاء من المعاشاء من ايوب من شادي صاحب سلك وهي دار فروخشاء وكان الملك الامجد اسم يني ايوب ودفن فيها ، قال امن الشحنة دفن الامجد بمدرسة والده التي على الشرف بدمشق ، وكانت هذه المدرسة عامرة الى القون الثاني عشر مدليل ان السيد ابراهيم امن حجزة درس بها ، وهي اليوم حظيرة دواب رأيت القدرالذي أفيها غير مرة محاطاً بالسرقين ، ولكثرة مافي جوار هذه الدار من المدارس سمي البوم الزقاق الموصل اليها وهو الدي بعدي من امام جامع الطاووسية ومستودع التراءواي الكهر مائي و بنتهي بستودع التراءواي الكهر مائي و بنتهي بستودع البارود يزقاق المدارس .

(٣٥) «الامينية » قبل باب الزيادة المروف اليوم ساب القوافين من ابواب الجامع الاموي ، وهي شرقي المجاهدية جوار قيسار بة القواسين بظهر سوق السلاح وكان به بابها وتعرف هذه المحلة قديمًا يباب القباب ، وهناك دار مسلة من عبدالملك ، قبل انها اول مدرسة بنيت بدمشق الشافعية بناها اتابك المساكر الملقب بامين الدولة ربع الاسلاء امين الدين كمتكين ابن عبد الله السفنكي المتوفى سنة ١٤٥ وقد بنيت المدرسة سنة ١٤٥ وفي تاريخ دمشق ان الحسن بن محمد النهربيتي المقري المقيم سمع الحديث بدمشق في المدرسة الامينية واول من درس بها جمال الاسلام ابو الحسين على بن المسلم الدمشقي سنة ١٤٥ وهي الآن في سوق الحو يو جعلت كناب صببات واختلس الجيران بعضها ،

(٣٦) « الباذرائية » جا في الدارس انها داخل باب الفراديس والسلامة شما لي جيرون وشرقي الناصرية الجوانية ، وفي المختصر انها على باب الجامع الأموي الشرقي المؤدي الى العارة ، وكانت قل ذلك داراً تعرف بأسامة وهو أسامة الجيسلي احد كبار الامهاء المتوفى سنة ٦٠٩ أنشأها نجم الدين ابو عبدالله محمد الباذراي البغدادي المتوفى سنة ٥٠٥ قال الدهبي الباذرات قاضي القضاة سفير الخلافة نجم الدين عبدالله ابن الحسن الباذري الشافعي صاحب المدرسة التي بخط جيرون ، ولا تزال أسوارها باقية ولكنها سائرة نحو الخراب والن لم يكن بعينه الآن وقد اقتطع جانب منها جعل دوراً ،

(٣٧) « البهنسية » بسنح قاسيون أنشاها نجم الدين المعروف بابي الأشبال وزير الملك لأشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ابوب المتوفى منة ١٦٨ وهي على طريق المهاجرين بطوف السكة بجوارحاكورة المعدس (٣٨) « النقوية » داخل باب الفراديس المعروف اليوم بباب العارة شمالي الجامع شرقي المظاهرية والاقبالية كانت من اجل مدارس دمشق ، بناها سنة ١٧٤ الملك المظفر نتي الدين عمر بن شاهنشاه بن ابوب ودرس بها جلة العلاء وسيف عرف البشام ان المدرسة القصاعية والمدرسة النقوية كاننا عامرتين في التون الماشر وهي اليوم بهد بني النغلي نقام بها الأذكار باسم خافاه ولها مخصصات شهرية من الحكومة و

(٣٩) « الجاروخية » داخل باب الغرج والفراديس وسيف حي السبعة طوالع اليوم بالقرب من الاقبالية الحنفية شما لي الجامع الأموي والظاهرية الجوانية المعروفة بناها جاروخ المتركماني برسم ابي القاسم محمود بن المبارك المعروف بالحجير الواسطي البغدادي سنة ٥٩٠ درس بها كثير من العلاء ومنهم زمرة من الفقهاء بني جهبل · خربت وهي دار بني الكيلاني اليوم ٠

(٤٠) « الحمصية » تجاه الشامية البرانيسة قال ابن كثير: في سنة ٢٢٦ فخمت المدرسة الحمصية ودرس بها عيميالهمين الطرابلسي الملقب مابي رباح • وقال في مخنصر الدارس انها خربت بعد قليل من تشييدها ، والغالب انها درست وجعلت دوراً ولم بهتي منها الا قطعة حربة • (٤١) «الحلبية » بمحلة السبمة طوالع وهي خلف دار الكتب الظاهرية او المدرسة الظاهرية او المدرسة الظاهرية المدرسة الظاهرية عبول حالها ومنشئها من القديم • قال في الدارس ان شهاب الدين عبد الخالق المتوفى سنة ٨١٠ وقف الى جانب المدرسة الحلببة صحيداً واضافه الى المدرسة ووقف عليها ، وممن وقف عليها الامير سيف الدين من مماليك يرقوق •

(٤٢) « الحبيصية » قبلي الزنجاري ، وخان الزنجـــاري هو جامع التوية الآن ، تولى مشيختها ابن قاضي اذرعات وقد استحالت دوراً •

(٤٣) « الخليلية » بانيها سيف الدين بُكتمر الخليلي المتوفى (٢٤٦) ولا يعرف

عنها شي .

(٤٤) « الدماغية » كانت داخل باب الفرج وغربي الباب الشاني الذي قبلي باب الطاحون وهي قبلي وشرقي الطويق الآخذ الى باب القلمة الشرقي ومذا الماريق بينها وبين الختدة وهي ايضاً شمالي المادية بين الشافية والحنفية ، أنشأتها عائشة جدة فارس الدين بن الدماغ (رجمة أرجمة أنجاع الدين بن الدماغ (رجمة) درس بها جلة من المنظاء وهي الآن قاعة النشا التي في المناطية وفي الصالحية مدرسة أخوى اسمها المنافية أنشأها او درس بها المختار الكاشنوي .

(٥٥) « الدولمية » يجيرون قبل المدرسة الباذرائية لجال الدين محد الثمامي الدولمي خطيب دستق ، وقد كانت الدولمية والشبلية عامرتين في القرن الحادي عشر درس بعا اسماعيل الحائك والدولمية في الدخلة المشهورة اليوم بدخلة الماغستاني في نصف الطريق الآخذ من دار بني سمجك المى زقاق الباذرائية اختلست وجعلت دوراً وفي احدى الدور قبر مدفون فيه والحف المدرسة محمد بن ابي الفضل بن زيد الحميب الشهلي الارقمي الدولمي ثم الدمشتي (٦٣٥) قاله الصفدي ودفر في الصفة الغربية من المدرسة وهاك نسخة التوقيع الذي كتب الفخر المصري المتوفى (٢٥١) الغربة من المم الدولمية ونظرها: رمم بالامر السالي لا زال يرنفع به العلم الشريف الى يقدر ، و يعيد الأمن بولاية من هو علم عصره وغر مصره ، ان يعاد المحلس السالي المخزي الى كذا وضما الشيء في محله ، ورفعاً لسيف النظر الى يد في

مألف هن م وصله ، ومنما لشعب مكة النبيزله غير اهله ، اذ هو لاصحاب الشافعي رضى الله تعالى عنه حجة ، ولبحر مذهبه الذاخر لجة ، ولاهل فضله الذين يقطعوت مفاورٌ و بالسرى صبح بالسبر محجة ، طالما ناظر الاقران فعدلم ، وحادل الحصوم في حومة البحث فخذلم وجندلم ، كم قطع الشبهات بحجج لايعربها السيف ، واتى بوجه مارأى الرؤياني احلى منه في احلام الطيف، ودخل باب علم نقمه القنال لطلب نهاية المطلب التبري ، وارتوى من معين ورد عين حياته الخضريٰ ، وتمسك بفروع صح سبكها فقال ابن الحداد هذا هو المذهب المصري ، واوضح المقال بما نسف به جبال النسنى ، وروى اقوال اصحاب المذاهب مجافظة يتمناها الحافظ السِّللني ، كم جاور بين زمزمٌ والمقام، والتي عصى مغره لمــا رحل عنها السجيج واقام، وكمُّ طابُ له القرار بطبهة ، وعطر بالازهم (بالاذخر ؟) والجليل رداءه وجبهه ، وكم استروح بظل نخلها والثمرات ، وتملى بمشاهدة الحجرة الشريفة وغيره بسفح على قرب تربها العبرات ، وكم كتب بالوصال له وصولا ، وبتْ شكواه فلم يجل بينه وبين الرسول رسولا ، لا جرم انه عاد وقد زاد وقاراً ، وآبُ بعد ماغاب ليلاً فتوضح مبيله نهاراً ، فلبباشر ما فوض اليه جرياً على ماءُ بد من افادته ، وألف من رياسته ، لهذه العصابة وزيادته ، وعرف من زيادة يومه على المسه ، فكان كنيل بلاد. ولا يعجب في زيادته ، حتى يحيى بدرسه مادرس ، و يثمر عود الفروع فهو الذي انبته بهذه المدرسة وغرس ، مجتهداً في نظر وقفها ، معتمداً على نتبع ورقات حسابهاو صحفها ، عاملاً بشروط الواقف فيها شرط ، قابضًا ماقبضه و باسطاً ما بسط ، و يقوي الله تعالى حبه ليرفع فيهاخاطره ، و يسرح في رياضها الناضرة ناظره ؛ ومثله لاينبه عليها ، ولا يومى له بالاشارة اليها ، فلا ينزع مالبسه من خلاما ، ولا يسير في معمه مع الا بسناها ، والله يديم بفوائده لاهل العلم الظل الوريف، و يجدد له سعداً يشكر التالد منه والطريف، والظرف والخط الكريم اعلاه ، حجة يخلفاه » ·

(٤٦) «الركنية الجوانية » شمالي الاقباليتين شرقي العزية الجوانية والفلكية غربي المقدمية واقفها ركن الدين منكورش عتيق فلك الدين سليان درس بها جلة من العظاء منع ابن خلكان وابو شامة وبنو حمزة وهي اليوم سيفح زفاق بني مفلح امام المقدمية وبينها الطويق ويعرف الآن بدخلة بني عبد الهادي في العارة وهي ^{منض}مة الى دار بنى العمري ولم ببق لها اثر ·

(٤٧) « الرواحية » شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الاموي ولصيقة جيروف وغر بي الدولعية وقبلي السيفيسة الحنبليسة بانبها زكي الدين بن رواحة الحموي التاجر النبي المدلل المتوفى سنة ٦٢٠ درس بها ابن الصلاح والسهروردي وابن البازري وابن الرادكاني وابنساه السبكي وغيره ، وقد أنشئت هذه المدرسة نحو سنة ١٠٠٠ وابن الرملكاني وابنساه السبكي وغيره ، وقد أنشئت هذه المدرسة نحو سنة ومنه مثلها وابن الغراديس ووقف عليهما اوقاقا حسنة وقتع بعد ذلك باليسير وكان يسكن في بيت المدرسة الدمشقية وهو الذي في ايوانها من الشرق ويقابله من الغرب خزانة الكتب التي وقفها وهي كتب جليلة كان من ارباب الثروة ، واصبحت المدرسة الواحية الآن داراً ،

(٤٨) « الزاوية الخضراء » بمقصورة الخضراء ض بي الجامع الاموي وهي مكان داخل الجامع اشبه بالحلقات ·

(٤٩) «الشامية البرانية » بمحلة العتببة انشاء ست الشام بنت نجم الدين ايوب ابنشادي والدة الملك المحميل المتوفاة ستة ٢١٦ وتعرف هذه المدرسة بالحسامية لان ابنها حسام الدين دفن فيها كانها هي ايضاً دفنت فيها وهي اليوم مدرسة ابتدائية للإيتام نقوم بها جمية الاسماف الخيري وكان درس بها من المشامير في الدين ابن الصلاح ، وعبد العزيز برن الي عصرون ، وهي الدين بر الزكي والقارقي والشريشي وابن الوكيل وابن عاضي شهبة وغيره .

(٠٠) « الشامية الجوانية » قبلي البيارستان النوري انشاء ست الشام ابضاً در سم بها من عظاء الشافية ابن الصلاح قال ابن خلكان في ثرجته ان الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب لما بني دار الحديث بدشتى فوض تدريسها اليسه ثم تولى تدريس مدرسة صت الشام زمرد خاتون بنت ايوب وهي شقيقة شمس الدولة توران شساه بن ايوب التي هي داخل البلد قبلي البيارستان النوري وهي بَذَت المدرسة الا خرى ظاهر دمشتى و بها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين بن اسد

الدين شيركوه صاحب حمص فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث · قلنا وكثير من هؤلاء النقهاء والمحدثين كانوا يدرسون سيف المدرستين والثلاث وربما اكثر · ومن مدرسيها سالم بن ابي الدر امين الدين ابو النسائم (٧٢٦) وزين الدين الفارقي شيخ دار الحديث الاشرفية · وقد خربت هذه المدرسة ولم بيق فيها سوى بابها دواحيتها المجوية وإتخذت داراً · ومن اوقافها المزرعة المعروفة يجومانا ·

(١٥) « الشاهينية » بالقرب من جامع التوبة بجارة العقبة انشياة الدوادار (١)
 شاهين الشجاعي أحرفت (٨١٦) فأعاد عمارتها هو ايضاً -

(٥٢) « الشومانية » إنشاء خاتون بنت ظهير الدين شومان وهي المسهاة بالطبية ،
 والطبية كما في الدارس قبلي النورية الكبرى ليست معروفة -

(٥٣) « الشريفية » كانت عند هي الغريا بدرب الشعارين عند باب السلام وفي تاريخ مبرات الشام انها قبلي الجامع الاموي بالصاغة لم يعرف واقفها · درست وأصبحت حوانيت ·

 (٥٤) «الصالحية » غربي الطبية والجوهرية الحنفية وقبلي الشمامية الجوانية بشرق وتعرف بتربة أم الصالح اسماعيل من الملك العادل سيف الدين صارت مساكن ولم يعرف لها اثر وكان من جملة مدرسيها المذهبي وابن كثير

 (٥٥) «الصارمية » داخل بابي النصر والجاببة قبلي العذراوية بشرق إنشاء صارم الدين ازبك مماوك قاياز الفجمي (٦٢٢) أصبحت دوراً وكان درس بها طبقة عالية من المدرسين ٠

(٥٦) « الصلاحية » بالقرب من السيارستان السوري وهي من إنشاء نور الدين محمود بنزنكي واليهنسها ابنقاضيشهبة ومنسو بة السلطان صلاح الدين لم بيتي لها أثر -(٥٧) « النقطائية » داخل باب الصغير في الشاغور ينحو مائة ذراع الميشرق شمال

⁽۱) الدوادار هو مبلخ الرسائل عن السلطان ومقدم القصص اليه وله المشارفة على من يبحضر الى الباب الشريف ونقديم البريد و يأخذ الخط على عامة المناشير والتواقيع والكتب ·

غربي بيت الخواجا الناصري قبلي منارة الشيم عمر بعضها وعجهولــــ بانيهــا وليس لها أثر الآن ·

. (٥٨) « الطبرية » بجوار باب البريد انشأها نور الدين الشهيد در س بها الشرف ابن هبة الله • لايعرف عنها شيء وليس لها من اثر •

(٩٩) «الطبية » قبلي النورية الحنفية وشرقي تربة زوجة لنكز نقرب الحواصين وهي المساة بالشومانية وانما غير اسمها تيمناً در س بها جلة من الغقهاء وهي الآك دار لبني العظمة وبني كيوان •

(٦٠) « الظبيانية » قبلي المدرسة الشامية الجوانية التي هي قبلي البيهارستات النوري وغر بي المدرسة الصالحية التي غربي مدرسة الطبية خربت ·

(٦١) « الظاهر, ية إابوانية » خَارج باب النصر شرقي الحاّنونية الحنية وغو في الخاتفاه الحسامية بين نهري بانياس وقنوات بالشرف القبلي بناهــا الملك الظاهر بن الملك الناصر صلاح الدين درش بها كثير مزالمشاهير منهم اماءالدين • جلال الدين القزو بني وابن صصري وابن جملة • ولم ببق لها اثر الآن •

(٦٢) « الظاهر به الجوانية » وهي للحنفية والثافية داخل باب الفرج والفراديس جوار الجامع شمالي أياب البريد وقبلي الاقساليتين والجساروخية وشرقي المادلية المكبري انشأها مدرسة ودار حديث الملك الظاهر بيبرس وهي التي دفن بها هو وابنه الملك السعيد سنة ٢٧٦ كتب على واجهة بنائها جريدة وقفها بحروف غليظة وزري اسم مهندسها في الزاوية الشالية من المدخل «عمل ايراهم بن غنائم المهندس » وعن درس بها نائب السلطة ايدس الظاهري والاذرعي والاخسائي والسويدي والاسدي والرعيني والواسطي وهي اليوم بهد المجمع العلي العربي حملت عظوطاتها في التباه الظاهرية المقاهرية وقد أنشئت خزانة كتب منذ اواخر الفرن الماضي و

(٦٣) « العادلية الكبرى » شماّلي الجامع بغرب وشرقي خانقساه الشهابيسة وقبلي الجاروخية تجاه باب الظاهرية يفصل ببنها الطريق المؤدي الى باب البريد ، بدأً بأنشائها نور الدين محمود بن زنكي ولم ثتم ، ثم عمل فيها الملك العادل صيف الدين ولم

ثنمًا ثمَّ ولده الملك المعظم، ووقف عليها الاوقاف ونسبها لوالده الذي دفن فيها • انشأها نور الدين للامام قطب الدين النيسابوري فعاجل الاجل الباني والمبنيله قبل اتمامها قال صاحب الروضتين : وقد رأَّ بت انا ما كان بناه نور الدين ومن بعده منها وهوموضع المسجد والمحراب الآن ، ثم لما بناما الملك المادل ازال على المعارة وبناما هذا البناء المتقن المحكم الذي لانظيرله فيبنيان المدارس ، وهي المأوى وبها المثوي ، وفيها قدر الله تعالى جم هذا أنكتاب (الروضتين) فلااقفر ذلكالمنزل ولااقوى له · وقال|يضاً وفيسنة ٢١٢ شرع في عمارة المدرسة العادلية المقابلة لدارالعقيق منالغرب وحضرالسلطان لترتبب وضعها بين الصلاتين يوم السبت ثم احرفت بالنار فيرمضان المبارك سنة ار بم عشرة ٠ وقال ابن ابي شامة في ذيل الروضتين ايضًا في حوادث سنة ٦١٩ وفيها نقل تابوت العادل برن ايوب من قلمة دمشق الى ترجه المقابلة لدار العقبتي ، اخرجوا جنازته من القلمـــة والتابوت منشى بمرقمة ، وار باب المدولة حوله ، الى انَّ قال : ولم تكن المدرسة كملت عمارتها والتي فيها الدرس في هذه السنة القاضي حمال الدين المصري وحضر درسه اعيان الثيوخ والقضاة والفقهاء وحضر السلطان الملك المعثلم عيسي بن العادل وتكلم في الدرس مع الجماعة · وكان الاجتماع بايوان المدرسة وجلس عن بمين السلطات الى جانبه شيخ الحنيية جمال الدين الحميري ويليه شيخ السَّافَمية شَهِمْا غَر الدين بر_ عساكر ثمَّ القاضي شَّمس الدين الشيرازي ثمَّ القاضي يمي الدين يجي بن الزِّي وجلَّى عن يسار السلطان الى جانبه مدرس المدرسة قاممي القفاة جمال الدين المصري والى جانبه شيخا سيف الدين الآ. دي ثم القاضي شمس الدين بن سني الدولة ثم القاضي نجم الدين خليل فاضيالعسكر ودارت حلق صنيرة والناس ورأمْم مصلون للاً الأيوان · وكان في دور تلك الحلقــة اعياب المدرمين والفقهاء •وقبالة السلطان فيها شيخنا ثتي الدين بن الصلاح وغيره وكانب عجلماً جليلاً لم يقع مثله الا في سنة ثلاث وعشر بن وستائة اه • قال ابن كثير وفي سنة اربع وسبمائة جلس قاضي القضاة نجمالدين ابرـــــ المصري بالمدرسة العادلية الكبرى وحملت النخوت بسدما جددت عمارة المدرسة ولم يكن احد يحكم بها بعد وقعة غازان بسبب خرابها · وهندالمدرسة مناعظم مدارسالشافعية بدمشق وكان يحكم بها قاضي القضاة و يجلس نواب القاضي بالمدرسة الظاهرية المتارحة لما -

درس بها وسكنها جلة من العلاء منه ابن خلكان والجلال الفزويني والعلاء اللقونوي وابناء المسبكي وانيلسوف الفقيه كالسد الدين النفليسي وابن مالك النحوي وابن جماعة وبمن درس بها وسكنها الشهاب احمد المنيني صاحب التآليف المشهور من اعل المئة الثانية عشرة وسكنها ودرس بها اولاده من بعده وقداخذها الجمع العلي العربي لما أسس في سنة ١٩١٩م وجعلها مقره ور تها بما يقربها من الهندسة الاصلية وجعل قسمة منها توقيا من الهندسة الاصلية وجبل قسمة منها وقد حرقت هذه المدرسة مربين الاولى في فئنة غازان النتري سنة ١٩٩٨ مع ماحرق من مدارس المدينة ، والثانية سية منه ٨٩٧ ولعلها احرقت سيفي فئنة تبور ايفاً (٨٠٣) هذا عدا ما نناو بها من الإلازل و ومع هذا لم يزل حائلها القبلي وحائطها الشرقي قائمين احسن قيام ، اما الجداران الآخران الغربي والشهالي فقد خربا وما بني يجانبها جديد و ومن الاسف الجداران الآخران الغربي والشهالي فقد خربا وما بني يجانبها جديد و ومن الاسف الخمار فيها على كتابة بمو ضئيلة تعل على شيه من تاريخها ووقفها وانشائها حتى ولا على قبر الملك الهادل الذي بش على ما يظهر في القرن الاخير لاخذ الذخائر اللي ولا على قبر ما المادل الذي بش على ما يظهر في القرن الاخير لاخذ الذخائر المئات تدفن مع المادل الذي بش على ما يظهر في القرن الاخير لاخذ الذخائر المئات تدفن مع المادك والعظها ، وكانت قبها خزانة كنب مهمة ه

والعادلية اليوم العضوالاثري المهم من تلك المدارس التي كانت في القرون الوسطى منخوالشام والاسلام • قلت في النقر ير الرابع المجمع العلي عن سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٦ مخوالشام والاسلام • قلت في النقر ير الرابع المجمع العلي عن سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٩ همل ابمن خلكان تاريخه المشهور ، وعلى الب العادلية كان يقف ابن مالك الخجوي و يدعو الناس لحضور درسه ، ينادي حل من متما حل من مسئفيد ، والتاريخ يعبد نفسه ، وفي العادلية نزل ابن خلدون فيلسوف العرب اوائل المئة التاسعة • وكأن المولى تملقت ارادته فقضي ان لا يخلي العادلية والظاهرية من علم ينشر ، وادب يذكر ، فاختارهما مباءة للجمع العلمي يقيم فيها سوق العلم والادب بعد الكساد على الخوالذي والظاهر بيبرس •

(٦٤) « المادلية الهمنوى » داخل باب الغرج شرقي باب القلمــة الشرقي قبلي

الدماغية والعادية أنشأتهـــا زهرة خاتون بنت الملك السادل اليي بكر بن ايوب وقد حرقت مؤخراً ومقيت جدرانها قائمة •

(10) « المذراوية » مجارة الغرياء دخل باب النصر الذي كان يسمى ببساب دار السعادة كما في الدارس وفي مختصره انها في جوار دارالعدل التي سميت في القرن المنفي دار المشيرية حيث يقيم مشير العساكر في الدولة العثانية وهي اليوم مقر البعثة الاقرنسية ، انشاء عقراه بنت السلطان صلاح الدين يوسف في رواية وهي الفريقين الشافية والحنفية در سم بها الفخر بن عساكر وعن الدين بن يعصرون ومحي الدين بن الزيكي والشمس ين خلكان وابن قاضي شهبة وغيرهم وهي باقية المخذت داراً مجلمه فيها النساء لسماع الوعظ وكان مخر الدين بن عساكر اول من درم بالمدرسة العذراوية ودرس بالمدرسة المداوية وهذه الثلاث مدارس بدمشق والمدرسة الصلاحيسة بالقدس يقيم بالقدس النهراً وبدمشق الهراً .

(٦٦) «المزيزية» شرقي التربة الصالحية وغربي التربة الاشرفية وشالي دار ألحديث الفاضلية اول من أسسها الملك الافضل وأتمها الملك العزيز، وعن درم بها حيف الدين الآمدي وغيره من الشهورين مدمها ضيا باتنا والي سورية وجعلها حديقة ضمت الى مدفن صلاح الدين أواخر الثرن الماضي ويه وي بعض التواريخ ان القاضي محيى الدين بن الزي امر بان تبنى دا والامير أسامة مدرسة التربة و وهي المدرسة بالمروفة بالعزيزية ووقعها قربة عظيمة تعرف بمصحة و وذكر ابن خاكان ان السلطان المعرح الدين بتي مدفونا بقلمة دمشق الى ان بنيت له قبة في شمالي الكلاسة التي في صلاح الدين بتي مدفونا بقلمة دمشق الى الكلاسة والتي في شمالي جامع دمشق ولما بابان احدهما الى الكلاسة والآخر سيف زقاق غير نافذ وهو معاور المدرسة العزيزية ثم تقل صلاح الدين من مدفئه بالقلمة الى مذه القبة ثم ان ولهم الملك الأفضل بني الى ولهم الملك المربة وهي من أعيان مدارس دمشق من اخيسه الملك الأفضل بني الى هذه المقبة المدرسة وهي من أعيان مدارس دمشق اه و

 عصرون بن ابي البسر التميمي الجوني ثم الموصلي الدمشتي المتوفى (٥٨٠) وكان بها قبره درس بها جماعة منهم المشايخ من بني عصرون وغيه م • حرقت في الحربق الكبير سنة ١٣٢٨ ه ولم تعد الى ما كانت وبتي اسم السوق منسو با الليها ورُمَّ قبر من اسسها بعض الشئَّ •

(٦٨) « العادية » داخل باب الفرج والفراديس قرب الدماغية من قبلة بناء عماد الدين والواقف عليها السلطان صلاح الدين درس بها عماد الدين الكاتب وغيره وهي الآن كتاب إللمبيان في زقاق المخدق ٠

(١٩) « الغزالية » في الزاوية الشيالية الغربية شيالي مشهد عيمان بالجامع الاموي وتعرف بالشيخ نصر المقدمي وهو أول من درس بها • وممن درس بها من المشهدرين جمال الدين الدولي وعن الدين بن عسد السلام والقطب النسابوري والشرف بن أبي عصرون وحجة الاسلام أبو حامد الغزالي وهي الآن مشهد من مشاهد الجامع • (٧٠) « الفارسية " عمر في الجوزية الحنطية تجاه الخارج من باب الزيارة بالذورية وقفها سيف الدين فارس الدوادار التميمي (٨٠٨) وسيف المدرسة الآن قبران وهاك أباتاً من نظم بانيها أمر أن تكتب على ترجه بعد وفاته وأغلنها لغيره من المقدمين وقد رأيتها مكتوبة على مدفن بني الشحنة مؤرخي حلب في باب المقام بجلب والابهات هي :

هذه دارنا التي نحن فيها دارحق وما سواها يزولُ فاعتمر للمات داراً اليها عنقريب يعضي بك التحويلُ واعتمل صالحاً يؤانسك فيها مثلاً يؤنس الخليلُ الحليلُ

(٢١) « الفحية » انشاهالملك فتجالدين صاحب بارين وبها قبره وكاننامدرستين احداهما للشافسية وثانيتهما للحفية نسيتا ونسي مكانهما ·

(٢٢) «الفخرية» بين السورين انشاء لخرالدين تم بناؤها سنة ٨٢١ وهي على الهل المذاهب الاربعة فيا يظهر وبها درس جماعة منهم عزالدين الارطي والشيخ المراغي • (٣٣) « الفلكية » غربي الركنية الجوانية بالعارة انشاء الخي الملك العادل فلك الدين سليان دفن فيها سنة ٩٩٠ وفي بعض المظان ان المدرسة الفلكية بنواجي باب

الغراديس ننسب الى ابي منصور سليان بن شروه بن جلدك .

(٧٤) «التليمية» داخل بابشرقي و باب توما شرقي المسارية انشاء مجاهدالدين ابن قليم محمد بن شمس الدين محمود و قال البوريني : ان احمد بن سليان الدمشقي السوفي عزل المتراب الذي في المدرسة القليمية الذي كان من بقايا الخراب في المدرسة القليمية الذي كان من بقايا الخراب في المدرسة القليمية الذي حجراتها عدة من المقراء والمدرسة المذك (اي تيمورلنك) وقطن بها وأسكر في حجراتها عدة من المقراء والمدرسة المذك من الحراء الدين على المورية وكان له فضيلة زائدة و يعلل على تربته شباكان على رأس كل واحد منا الحراء الاسفسهلار سيف الدين على تربته شباكان على رأس كل واحد منا المرابط الاسفسهلار سيف الدين على بن قليم رحمه الله هذه الابيات وامر ان المحتب على قبره وعلى الحجرالتاني الابيات وذكر الابيات الثلاثة والواردة في الكلام على المدرسة الفارسية وبذلك رأينا ان هذه الابيات ادعاها كتيرون وأحبها غير واحد من المظاء و

(٧°) « القواسية » بالعقببة الصغرى قرب مسجدالزيتونة انشاه الامير عزالدين
 ايراهيم بن عبد الرحمن بن القواس درس بها جماعة -

ُ (٢٦) « القوصية » هي حلقة بالجامع الأُ موي قرب مشهد يميي حسحانت محلاً التندريس أنشأها رجل يقال له حجال الاسلام سينح رواية ووقف عليها اوقافاً حجة درس بها بعض المشاهير -

(٧٧) «الشميرية الجوانية » بمجارة الشميرية انشأً ها الامير ناصرالدين القمير احد امراء الجند درس بها جلة من فقهاء الشافعية ولا تزال معروفة ·

(٧٨) « القيمرية البرانية » ويقال لها القيمرية الصغرى في القباقسة المشيقة غربي المقدمية وشمالي الحنبلية خربت واتقاضها الى اليوم ظاهرة - و يقول طارق ان بانيها الامير علي بن يوسف بن يوسك الشيمري سنة ٦٥٣ -

(٧٩) «النجبيبة » قال ابن كثير في سنة ٦٩٠ درس الحطيب عز الدينالفار فى بالمدرسة النجبيبة عوضًا عن كمال الدين بن خلكان ولم يذكر في الدارس لها وقفًا ولا وقت بنائها ومحلها ٠ ورد (٨٠) « الكرروسية » بجانب السامرية الثافعية وقفها سنة ١٤١ محد بن كروس محتسب دمشق ، ومن درس بها كال الدين بن الزملكاني والشريشي ، (٨١) « الكلاسية » متصلة بالجامع الاموي من تباله ولها باب اليه انشأها سنة ٥٠٥ نور الدين الشهيد سميت بذلك لانها كانت موضع عمل الكلس ايام بناء الجامع أم بجديدها السلطان صلاح الدين درس بها جلة من الفقها، وهي اطلال ، (٨٢) « المجاهدية الجوانية » بجوار تربة نور الدين الشهيد وفي الدارس قرب با الخواصين واقفها مجاهد الدين ابو النوارس الكردي احد امراء الدية النورية ، باب الخواصين انه الامير مجاهد الدين يزائب بن مامين احد مقدمي الأكراد المتوفى سنة ٥٠٥ له اوقاف على ابواب البواديس المجدد والاخرى قبالة باب دار سيفالغر بي الي وضف مدرسة نور الدين وله وقف على من يقرأ السيم كل يوم بتقمورة المخفر بجامع دمشق وغيرذلك ، وقددرس بها قطب الدين الديسابوري و كثيرغيره من الاعلام ، (٨٣) « الحاهدية البرائية » ايفاً باب الفراديس كافي الدارس واليوم سيف

البطيخ و بها قبر واقفها درس بها عير واحد من المشهور بين وهي أجامع السادات · (٨٤) « المسرور بة » بياب البر بد انشاه مسرور الخصي الطواشي صاحب خان مسرور بالقاهرة وقبل مسرور الملك الماصر العادلي وقفها عليه شبل الدولة الحسامي

زقاق حماماً سامة غربي الباذرائية لواقنها المشاراليه وفي عنصر الدارس الها بجوارسوق

واقف الشلبة • درس بها جماعة من نبها • الفقها • .

(٨٥) « المتكلائية » لا يعلم عنها الا كونها قرب المدرسة القيمرية الجوانية كا في عنصر الدارس والى اليوم لا يزال في تلك البقعة مقام الشيخ عبد الله المتكلائي • .

(٨٦) « المناصر ية الجوانية » داخل أباب النواديس شمال الجامع والرواحية بشرق وغربي الباذرائية بشمال و ترقي الشهرية الصنرى والمقدمية الجوانية من آثار الملك الناصر صلاح الدين وهي اليوم دار درس فيها بعض المشهورين من العلاء • .

(٨٧) « المقدمية الجوانية » انشاء الملك المناصر صلاح الدين يوسف ولعلها هي التي كانت عامرة في القون العاشر كا يؤخذ من ترجمة الشمى المهنسي من السا

المقدمية والقصاعية والسيبائية كانت عامرة أفي عصره وقد خربت المقدمية اوائل هذا القدن واستحالت دوراً ·

 (٨٨) « المجنونية » شرقي الشامية البرانية بالعقبية انشاء شرف الدين من شرف الرازب المعروف بالسبعة مجانبن وهي معروفة بالسبعة المجاهدين ايضاً وذلك بعد الثلاتين والسيمائة .

(٨٩) « النجيبية » ملاصقة للدرسة النورية وضر يح نور الدين الشهيد من جهة الشال انشأها النجيبي حجال الدين اقوش الصالحي استاذ الملك الصالح -

* * *

مدارس الحنفية (كان بدمشق اوائل القرن العاشر احدى وخمسون بدمشق كر مدرسة للحنفية كما في الدارس وهي :

(٩٠) «الاسدية » تقدم محلها وهي في المرجة الحضراء في الشرف القبلي -

(٩١) «الاقبالية » لقدم محلماً وهي علىالاحباف والشوافعة وقدزالت ولايعرف الدين حريب

غير اطلالما وحجر بابها •

(٩٢) « الآمدية » بالصالحية جوار الميطورية من الغرب جاء في الدارس انه يجهول حالها من القديم وهي على مافعم في بستان الميطور قرب حي الاكراد ٠

(٩٤) « السنخية » داحل الصادرية و بابيسا من حمام ىاب البريد انشأها الامير ككرّ الدقاق الشيخ ابراهيم السنخي بعد سنة ٥٢٠ درست واتتحذت مع الصادرية دوراً في عهدنا ·

(٩٥) «التاجية » بزاو ية الجامع الاموي الشرقية غر بي دار الحديت المُرو ية وكانت زاو ية للدراو يش عرفت قديمًا باينسنان و بالسلار ية رُجددت في سنة ٦٢٤ وهي غير موجودة ٠ (٩٦) « الناشية » انشاء الملك الناشي الدقاقي سنة نَيف وخمسين وخمسائة وهي مجهولة اليوم ٠

. (٩٧) « الجلالية » لقاضي القضاة جلال الدير ابي المفاخر احمد بن قاضي الفضاة حسام الدين الرازي كانت ملاصقة السيارستان النوري وهي الآن خراب • (٩٨) « الجمالية » كانت بسنح قاسيون للامير جمال الدين يوسف وكان يسكنها في القوف العاشر ايام الصيف عبد السمد المكاري درست مع الدوارس واخذت انقضاها للدور • •

(٩٩) « الجقمقية » هي تبالي الجسامع الاموسي اسسها سنجر الملاني وولده " شمس الدين فانتزعها الملك الناصرحسن سنة ٧٦١ وامر بعمارتها فبنيت بالسجر الابلق -وجاءت في غاية الحسن واحترقت في فئنة تيمور فجلد بنيانها سيف الديرس چاقحاق وخص الخانقاه بالصوفية واضاف اليها مدرشة للايتام وتربة ودرس بها جماعة وجعلت : في القرن الماضي مدرسة للذكور وهي اليوم في حالة خواب او ما يقرب منه ٠

(١٠٠) « الجركسية » و يقال لها الججاركسية ، ومعنى جهاركس اربعة انفس ، وهى مشتركة بين الجنفية والشافعية وقبل هي للحنفية فقط واقفها حركس خجر الدين السلاحي وكان نائبًا عن الملك العادل يبانياس وبلاد الشقيف وتبنين وهونين وهو من ارباب العم العالية مشهور بصداقته وصدفاته وهو بالي القيسارية الكبرى سيف القاهرة • وهذه المدرسة فوق نهر يزيد بالصالحية بالقرب من الجلمع الجديد معروفة يأوي اليها المهاجرون والدراويش وننسب اليها المحلة كلها اندرست ولم ببتى منها سوى قبتين عظيمتين اعلاهما مهدم وجدرانها عجر غيت •

(۱۰۱) « الجوهرية » شرقي تربة ام الصالح داخلدمشق بمجارة بلاطة المعروف؛ اليوم يزفاق المحكمة انشاء الصدر نجم الدين بن عباس التميمي الجوهري سنة ٢٧٦ كان يعضهم اواخر القرن الماضي قسمها ثلات دور وجعل عليها مرصداً وقام ولداه بعده فاخذا ما انفق والدهما عليها واعاداها الى الوئف فجملت مدرسة للصبهان وحصل الانتفاع بها .

(١٠٢) « الحاجبية » والخانقاه بها قبلي المدرسة العمرية بالصالحية على مقرية من

مرقد الشيخ عبد العني النابلسي انشاء الامير ناصرالدين مجمد بن مبارك الايناني داودار سودون النوروزي سنة ٨٦٠ وقد تداعت فاخذت اتقاضها منذ نحو خمسين سنة لتبليط الطريق وهمي امام جامع الحاجب بالجركسية اصجحت الآن عرصة محاطة بجدار وحوض مائها لا يزال موجوداً ومأذنتها كانت جميلة ٠

(۱۰۳) «الحانونية البرانية » مجدخانون على الشرف القبلي في مكان كان يسمى صنما و دمشق مُطل على وادي الشقراء وقفتها زمرد خانون الحت الملك دفاق صاحب دمشق وهي ام شمس الملوك اسمعيل ومجمود زوجة ناج الملوك بوري توفيت سنة ٥٧ وكانت حافظة القرآن سمست الحديث من ابي الحسن بن قيس واستنسخت الكتب وقد خرست هذه المدرسة في اواخر حكم الماليك فقلت انقاضها لتحمر بها مدرسة غيرها سيف باب الجابة وكاث من مدرسيها على البلني وشرف الدير، عبد الوهاب الحوراني وصدر الدين البصروي وصدر الدين البصروي وصدر الدين الادمي و

(١٠٤) « الحاتونية الجوانية » كانت بمحلة حجر الذهب محلة البيارستان النهوري انشاه خاتون ابنة سعيد الدين اتسسر وزوجة نورالدين الشهيد وقفها اخوه سعدالدين عليها وممن درس بها حجة الاسلام ابن شداد ومجد الدين من ابي جرادة ٠

(١٠٠) « الدماغية » لقدم محلما عندجسر ثورة قرب معمل الغزل القديم وانها على الغر بقين الحنفية والشافعية درس بها الافتحار الكاشغري والسنجاري وابن صحنون خطيب النيرب وغيرهم اصبحت اليوم حدائق ·

(١٠٦) «الركنية » و يقال لها الركنية البرانية تمبيزاً لها عن الركنية الجوانية المار ذكرها وهي من انشاء الامير ركن الدين منكورش عتيق فلك الدين صنة خمس وعشرين وستمائة درس بها جلة من النقهاء وهي اليوم في حيالاكراد بالسنح اختلمت منها قطعة وجملت دوراً ولا تزال نشراً في حائطها كتابات كوفية .

(۱۰۷) « الريحانية » جوار المورية انشاء ريجائب الطواشي من اكبر خدام نور الدين الشهيد سنة °9 ه هي اليوم كتاب للذكور · ولا يزال على بابها حجر زبر عليه يخط جميل الاوقاف المرصدة لها ·

(١٠٨) « الزنجار ية » خارج باب توما و باب السلامة ويقال لها الزنجيلية كانت

تجاه دار الاطعمة من احسن المدارس · وفي عنصر الدارس انها هي التي على بابها هذا الرخام من عجائب الدنيا وهذه الصناعة التي كانت كأنها بين ايديهم كالمجين -انشأها نائب عدن غر الدين الزنجيلي صاحب اليمن ايام الملك العادل أنشئت سنة ٦٣٦ وفي رواية انه الامير عن الدين عثان بن الزنجيلي صاحب عدن درس بها اجلة النقها، ولا يعرف محل هذه المدرسة اليوم ولعلها كانت شرقي السقيفة وهي اليوم حدائق •

(١٠٩) «السيقية » بجوار الجامع الاموي ومن القديم لا يعرف عنها غير هذا • (١١٠) «السبائية » خارج باب الجابة وشالي بئر الصارم والترية والزاوية بها

واليوم سينح آخر شارع الدرو يشية انشاء فائب الشام سيباي امير السلاح بمصر سنة والمه جعلها جامعاً ومدرسة وزاوية وتوبة · قال في المحتصر عموها بالسجر الابلق ولم يدع بدستق مسجداً معجوراً ولا مدفئاً معموراً الا واخذ منه من الاعجار والآلات والرخام والاعمدة ما احب حق محاما علماء دمشق «جم الجوامع » وهي اليوم مكت ابتدائي للذكور وثقام فيها الصلوات والاذكار ·

(١١١) « الشبلية البرانية الحسامية » بسنم قاسيوت بالقوب من جسر تورة إنساه شبل الدولة كافور الحسامي الروي طواشي حسام الدين بن لاجين ولد ست الشام سنة ٢٦٦ وقد دفن بها وهي فوق جسر ثورة من طويق عين الكرش لم ببق منها الا قطعة يسيرة قاومت صروف الزمان درس بها وأعاد بها عظاء من الفقها منهم السنهاري والشمس ابن الجوزي وابن قاضي آمد وابن النو برة والبصروي والكنيري والتركاني والماد الجيلي وابن بشسارة والكاذري والكائم بنت ايوب أنشأت مدرسة بظاهم دمشق وقد دفن فها الملك المعظم وهي ايفا وولده حسام الدين عمر بن لاجين وزوجها ناصر الدين الحولة كافور بن عبد الله الحسامي الخادم صاحب عمس وحسام الدين هو سيد شبل الحولة كافور بن عبد الله الحسامي الخادم صاحب المدرسة والحانقاء الشبلية اللتين في المعرفة على طريق قاسيون ولها شهرة سيف مكانها واوقاف كثيرة اه و والدم لا تزال القبور ظاهرة للميان وهناك حوض ماه وايوان و

(١١٢) «الشبلية الجوانية » قبالة الاكربة داخل باب الجابية إنشاه شبل الدولة

كافور العظمي صاحب المدرسة قبلها وهي اليوم امام محكة الباب الشرعية وقد أصبت دوراً .

(١١٣) « العمادرية » داخل باب البريد على باب الجامع الاموي الغربي إنشاة شجاع الدين والدولة صادرية على المناب الدين والدولة صادرين عبدالله قال صاحب الدارس وهي اول مدرسة أنشئت في دمشق (٤٩١) درس بها امرت زنكي الكاشاتي والبخي وابو العبش واوحد الدين المسشتي والغزنوي رشيدالدين وابن مسعود والكمكي والرضي الملتاني الهندي والبرهان الغزنوي المعروف بابي المول وابن الشجاع وابن اسدالدين الدشتي وهي دورمساكن منذ استصفاعا المستصفون من عهد قريب •

(١١٤) « الطرخانية » قبلي الباذرائية إنشساء ناصر الهولة طرخان احدكبار امراء دمشق وهي الآن منازل ومساكن ·

(١١٥) «الطومانية » تجاه دار الحديث الاشرفية عربي الشريفية والفقاعيسة بسوق المصرونية ولمل والفهـا طومان النوري - وقد جعلت في اواخر القرن الماضي حانة تباع فيها الخمور ثم صارت حوانيت وداراً ·

(١١٦) « العذراو ية » مرمحلها وانها على الحنفية والشافسية · درس بهـــا المز السنجاري والسجرقندي والرازي ·

(١١٨) «العزيزية البرانية » بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق وهي الآن البسنان الذي أصبح معملاً للكوباء وقدزال اثرها • أشأها الامبرعزالدين استاد (١١ دار المعظمي المعروف بصاحب صرخد (٦٢٦) درس بها عظاء منهم محمد الكريمي المتوفى سنة ١٠٦٨ إلى انها كانت عامرة الى القرن الحادي عشر •

⁽١) هو من يتكلم في اقطاع الامير مع الدواو بن والفلاحين وغيرهم · وبعضهم يرسمها اسناد المدار. ·

(١١٩) « العزية الجوانية » المعروفة بالكوشك اي القصر انشاء المقدء ذكره وهي غير معروفة -

(١٢٠) « العزية » بجامع دمشق منسوبة له ايضًا قال في الدارس وشرط واقفها انه بنى مدرسة بالقدس الشريف على انه متى كان القدس ببد المسلين يكون الوقف على المكان المذكور وان تعطل اي تعطل القدس كان مدرسة بالجامع الاموي المعمور جوار مشهد على درس بها حين تعطل القدس القاضي عجد الدين قاضي الطور وهي غير موجودة •

(۱۲۱) «العُمَّمية » شرقيجبل الصالحية وغر بي الميطورية انشاء الامير علم الدين سنجر المعظمي سنة ۱۲۸ لم يبق لها اثر ٠

(١٢٢) « التحمية » نسي مكانها منذ قرون قال ابن شداد : وهي برحبية خالد وهي مجهولة ايضا ومشتها الملك فتح الدين صاحب بارين نسيب صاحب حماة ٠

(١٢٣) « النرَّ عَشَاهية » تعرف بمزالدين فرخشاه وواقنتها حظ الحير خاتون ابنة ابراهيم من عبد الله والدة عز الدين فرخشاه وهي زوجة شاهشاه من اخي صلاح الدين سنة ٧٧٥ وهي مقابلة التكية السليابية بالشرف الاعلى شمالي حديقة الامة دثرت

(۱۲۶) « القبيماسية » داخل باب النصر ودار السعادة انشــــا: ناتب الشام قبيماس الاسماقي الجركسي المتوفى سنة ۸۹۲ واول من درس بهــــا شمس الدير___ ابو تراب محمد الامامي وهي اليوم عامرة ـــــــغ الجلمة ٠

 (۱۲۰) « القصاعیة » بجارة القصاعین انشاء خطلشاه خاتون بن کیجا سنه ۹۳۵
 کانت عامرة في القرن العاسر و درس بها محب الدین العاواني و هو آخر من درس بها من النقهاء وهي في جهة الحضیر بة جعلت دوراً

(١٢٦) « القاهرية » بالصالحية على طريق الـترام في الزقاق الذي وراء سوق الجمعة على ضفة نهو يزيد لصيق دار الحديث القلانسية المشهورة بالخانف وغربي المحموبة ينصل بينها الطويق وهي مساكن ولم ببرح اسمها الى اليوم معروفاً بالقاهرية وهي أسرة اسمها بني القاهرية وهي الآن داريني الحشاش -

(١٢٧) « الظاهرية الجوانية » تقدم محلها في مدارس الشافعيسة وانها المحنفيسة

أيضاً أول من درص بها الصدر سليان وابن المخاص وابنه شهاب الدين والسمرقندي والجو بري وابن العز وعنيف الدين الآمدي وقوام لطف الله الحنفي •

(١٢٨) « القليمية » واقفها سيف الدين بن قليج النوري بين الخُفراء والصدرية السالفئين بالبزورية سنة ٦٢٠ وجدد بناءها قاضي الشام محمد چلي سنة ٩٢٣ درس بها الشمس علي بن قاضي العسكر و نخر الدين بن خليفة البصروي و نني المدين أحمد بن قاضي القفاة صدر الدين سليان وعلاء الدين علي القونوي وغيره وهي اليوم في سوق الدين انخذت بيتاً ملاصقاً لدار بني المنام ولما هي التي كانت يجمع الفضلاء والمقلاء للاستشارة اذا دهم اهل دمشق اس مه لا القليجية التي كانت داخل باب توماكا للاستشارة اذا دهم اهل دمشق اس مه لا القليجية التي كانت داخل باب توماكا لدري بعض المؤرخين .

(١٢٩) « القايمازية » داخل بابي النوج والنصر انشاء صارم الدير قايماز النجمي المتوفى سنة ٥٩٦ الدين يتولى المجال السلطان صلاح الدين يتولى اسبابه في مخيمه وبيتوثنه وبعمل عمل استاذ الدار وكما فتح السلطات بلدة سلما اليه لميروضها • وهي بالمناخلية درست عندما جرى توسيم الطريق •

(١٣٠) « المرشدية » على نهر يزيد بالصالحية حوار دارالحديث الاشرفية انشاه خديجة خاتون بنت الملك المنظم بن العادل إخت الـاصر داوود سنة ٢٥٦ وهي من المدارس التي بقيت الا ان داخلها متهدم ومجموعها مختلس .

(١٣١) « المعظمية » بالصالحية بسفح قاسيوت الغربي جوار المدرسة المزيزية أنشت (٦٢١) نسبة الى الملك المعظم شرف الدبن عيسى بن العادل صاحب دمشق وهي الآك مدفن ٠

"(۱۳۲) «المعينية » بالطريق الآخذ الى باب المدرسة المصرونية أنشدا فه معين الدين اتسسر اتابك مجيرالدين ابق صاحب دمشق في شهور سنة ٥٥٥ وهي دارسة ٠ (١٣٣) « الماردانية » على ضفة نهر ثورة لصيق الجسر الابيض معروفة أنشأتها عزيزة الدين اخشا خاتون بنت الملك قطب الدين صاحب ماردين زوجة الملك المنظم (٦١٠) درس بها جلة من الفقهاء وهي جامع عامر بالصلوات وفيه مدفن بني المؤيد ٠ (٦١٠) درس بها جلة من الفقهاء وهي جامع عامر بالصلوات وفيه مدفن بني المؤيد عمد (١٣٤) « المقدمية الجوانية » داخل باب العارة انشاء الامير شمى الدين محمد

ابن المقدم في الايام الصلاحية أنشئت سنة ٥٧٥ وهي اليوم في حكم المفقود استصفي قسم منها وجمل دوراً وداخلها غرف تؤجر وحرمها مخزن ·

' (١٣٥) هُ المقدمية البرانية ﴾ تجاه الركنية بسنح قاسيون شرقي الصالحية انشاه غور الدين ابراهيم بن المقدم غير موجودة • ولعلها دار الشريباتي وحوض مائها لم يزل كماكان امام حمام المقدم •

(١٣٦) « المنجكية » سجوارخانقاه الصوفية بالجافحافية وفي الدارس انها بالخلخال . وكان الخلخال حديقة اخذت الشكنة الحميدية غربي المدينة - وهجي فلي الصوفية وغربيها انشاقه الامير سيف الدين منجك اليوسني الناصري من عاليك الناصر محمد بن قلاوون أسست سنة ٧٧٦ وهمي اليوم حدائق ولا اثر لها .

(١٣٧) « الميطورية » شرقي جـل الصالحية في حي الاكراد وقفتها فاطمة خاتون بفت السلار سنة ٦٢٩ خـوبت ٠

(١٣٨) « المقصورة الحنفية » وهي محل التدريس في حوم الجامع الاموي وقف عليها كاتب المالك الفاضي فحر الدين اوقافاً -

(۱۳۹) « النورية الكبرى » انشاه نور الدين الشهيد سنة ٥٦ و والصحيح انهما انشاه ولده الصالح اسمعيل وهي بعض دار هشام بن عبد الملك الاموي وفي الدارس انها كانت قديمًا دار معاوية بن ابي سفيان و كانت لماوية دار اخرى بباب الفراديس تحت السقيفة بقال انها الدار التي كانت معروفة بدار ابن المقدم . ولا تزال المدرسة عامرة الى يومنا الا ان بعض جيرانها اخلاسوا يعضها من الشال .

(١٤٠) (النورية الصفرى)كان في القلمة جامع لقام فيه الجمعة الى القراب الماشر و به مدرسة حنفية تسمى النورية الصفرى قال ابن شداد هي مدرسة بجهام القلمة وكان مدرس القلمة اوائل القرن التاسع القاضي شمس الدبن الزرعي وهوالذي الزم ببناء مأذنة الجامع بالقلمة سنة ٣٢٨ التي كانت احدثت سنة ٣٦٢ -

(١٤١) «الينمورية» بالصالحية انشادا لأمير جمال الدين من ينمور الباروقي اختلست ·

مدارس المالكية ﴿ كَانَ بِدَمْشَقَ ارْبِعِ مِدَارَسَ لِمَالِكِيةً وهِي : بدشش ﴿ ((١٤٢) ﴿ الرَّاوَ يَةَ المَا لَكِيـةَ ﴾ وفف السلطات صلاح الدين ملاصقة المقصورة الحنفية من غر في الجامع الاموي درس بهـا بمض فقهاء الماككية •

(١٤٣) « الشرايشية » في القنوات وفي الدارس انها بدرب الشعار بين لصيقة حمام صالح شمالي الميطور بين داخل باب الجاببة وكانت قبل ان تصبح مدرسة للابتام محكمة شرعية واختلس الجيران بعضها - وهي انشاه شهاب الدين بن نور الدولة بن محاسن الشرابيشي التاجر السنار ولا يعلم عنها غير هذا -

(١٤٤) « الصحمامية » شرقي دار القرآن الوجيهية وقرب المسرورية وقف عليها الصاحب شمس الدين غيريال الاسلي وذكر المؤرخون ان سنان القرماني والد القرماني صاحب التاريخ خرب مدرسة المالكية بالقرب من البيارستات النوري و نعرف بالصمحامية وحصل به الضرر بمدرسة النورية ببملبك وولي نظارة البيارستات ونظارة الجامع الاموي وانتقد عليه انه باع بسط الجامع وحصره فقتل بسبب ذلك هو وتاظرا السلبية حسين سنة ٩٦٦ خنقا مما بدار السعادة بشاشيها وعمامتاهماعلى رأسيها، ولوتفذ حكم الشرع في المختلسين والناصبين الذهب كلهذه المدارس معامس الداير ولوتفذ حكم الشرع في المختلسين والناصبين الذهب كل هذه المدارس معامس الداير ورونفذ حكم الشرع في المختلسين والناصبين الذهب كل هذه المدارس معامس الداير ورونفذ وفة إيضاً .

وكان في زقاق حمام المقاضي مدرسة للمالكية على ما في مفكرات طارق -

(١٤٧) (الجاموسية) غو بي العقببة خارج دمشق ابتلعهـــا واوقافهـــاكما ابتلع غيرها المتولون عليها · (١٤٨) (الشريفية) عند القبافية العتيقة قديمًا وهي عند دار بني الغزي سيف العارة امام الفرن بالجانب الشرقي وهي الآن دار ٠ من انشاء شرف الاسلام عبد الوماب ابي الفرج الحنالي شيخ الحنابلة بدمشق المتوفى سنة ٥٣٦ وظلت يتعاقب عليها اولاده واحفاده حينًا من الدهر ٠

(١٤٩) (الصاحبة) بسنم قاسيون من شرق الصالحية انشاء ربيعة خانون بنت نجم الدين ايوب اخت صلاح الدين وست الشام دفنت في فنائها سنة ٦٥٣ وجعلت اليوم مكتبًا ابتدائيًا للذكور ٠

(١٥٠) (الصدرية) انسّاه صدر الدين ابي الفتح اسعد المنجا الشوخي العدلب سنة ٦٣٠ وكانت بجوار الجامع في زقاق الريحان والعامة تزعم ان قبر معاوية بن ابي سفيان بها وليس بصحيح ٠

(١٠١) (الفيائية المحمدية) شرقي جامع المظفرية بعجل قاسيوت انشاء ضياء الدين محمد بن عمد الواحد المقدمي سنة ٦٢٠ كان علامة عصره درس بهــــا بانيها اولاً ولا يعرف عنها شيء ٠

(١٥٢) (الضيائية المحاسنية) بسنح قاسيون شرقي جامع المظفر ية وامام جامع الحنابلة بتي سنها اربع نوافذ وجدار انشأها ضياء الدين محاسن ووقفها على من يكون امير الحنابلة •

(١٥٣) «العمرية السيخية » وسط دير الحناطة بسفح الجبل انشاه ابي عمر الكبير الحنيلي الزاهد المعروف بابن قدامة سنة ٥٠٠ وهو الذي نسبت الصالحية اليه لنزوله بمجد ابي صالح بظاهر باب شرقي وهي الآن خراب اكل النظار عليها اوقافها واستباحوا اخذ خزانة كنبها المهمة • وفي تاريخ الصالحية انها اكبر المدارس بدمشق والصالحية لانها مشتملة على ثلاثمائة وستين خلوة على ماقيل والعامر منها الآن (عصر مؤلف تاريخ الصالحية) اقل من ذلك اه • وقال في تاريخ الصالحية ايضاً النساما معمودي المدرسة ووالده السيخ اعد بني المصنع ثم كثر البناء المتسع بالصالحية حول المدرسة حتى المدرسة ووالده السيخ اعد بني المصنع ثم كثر البناء المتسع بالصالحية حول المدرسة حتى المتابع من القبلة حد المدينة ومن الشرق برزة الى الميطور سو بستان الميطور الآن

ممروف بالقرب من جسر النحاس قرب حي الاكراد · اما الآن فهي خراب ببساب وقد درس بها ائمة أعلام فياسك ·

(١٠٤) (العالمة) مدرسة للحابلة ودار للحديث شرقي الرباط الناصري تحت جامع الافوم ضربي سنح قاسيون وقفتها الشيخة الصالحة العالمة أمة اللطيف بنت الناصح الحدلي سنة ٦٣٠ وهي خراب بلقع ٠

(١٥٥) (المسارية) قبلي التتجرية الكبرى داخل دمشق قبلي الفقية قرب مأذنة فيروز واقتها التاجر الحسن بن مسار الهلائي الحوراني المغربي في سنة ٥٢٠ (٥٤٦) ؟ حملت الآن محتوراً الشرطة -

(١٥٦) (النجائية) زاو ية بالجامع الاموي نعرف بابن منجا ٠

وكان في سوق القمع بداشق ٠

(۱۰۲) (المدرسة الحنبلية) تولى عمارتها سعد الدين بن عبد العزيز امام الملك الاشرف موسى بن الملك العادل •

المدارس الحديثة الحديثة الحديث ومدارس الشافعية والحنفية والمالكية ومدارس الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ، قد أنشئت بعد عهده في دمشق عدة مدارس في القرن الثاني عشر وهي : (۱۰۸) «المرادية » جنوب الظاهرية الجوانية ونفصل بينها الآن سكة ضيقة لصاحبها الشيخ مراد المرادي (مراد بن على من داود بن كال الحدين بن صالح البخاري

تصاحبها السج مراد الموادي (مراد بن علي من داود بن كال اقدين بن صالح البخاري النقشبندي سنة ١١٣٢) وكانت قبل ذلك خاناً يسكنه اهل الفسق والنجور وقسد خربت زمن الحرب العامة وهي الاَن خراب ·

(١٥٩) « النقشبندية البرانية » هي في سوق ساروجا بناها الشيخ مراد المرادي وكانت داره وبني الي جنبها مسجداً وهي الآن تكية ومنزل لأحفاده ٠

(١٦٠) «السليانية » مدرسة سليان باشا العظم أُسست في بابـاللبويد (١١٥٠) جعلت زمِنًا مكتبًا للاناث وقد رمت بعد خراجا وسكنها دراو يش · (١٦١) « العبدلية » مدرسة عبد الله باشا العظم أسست في سوق السلاح سنة ١١٩٣ ولا تزال موحودة ٠

(١٦٢) « الاسماعيلية » مدرسة اسماعيل باشا العظم في سوق الخياطين أسست سنة ١٤١ والطابق السفلي سنها من بناء اسماعيل باشا العظم والعادي من بناء اسعد باشا العظم ولكل منها وقف خاص به وكانت المدرستان الاخيرتان من المدارس العامرة الى عهد قرب فأصبحنا مأوى الفقواء وذهبت اوقافها اوكادتا .

وهناك مدارس حدثت بعد عهد صاحب الدارس بعثر على اسمائها مبعثرة سيف كتب التاريخ والمدونات الحديثة ولا اثر لها لعدم مكانتها او لطاري، طرأ عليها • والطواري على عند السنين مثل: (١٦٣) «المدرسة السجازية » التي تزليب بها احمد بن شمس الدين الصفوري ولا نعرفها الآئب •

(١٦٤) «المدرسة الجوزية » انقطع اليها إبراهيم السقا سنة ١٠٥٨ ودرس بها ابراهيم بن حمزة سنة ١١١٩ ·

أ(١٦٠) « المدرسة الحافظية » بصالحية دمشق درس بهــا حمزة بن محمد نقيب الشام المتوفى سنة ١٠٦٧ -

(١٦٦) «مدرسة احمد شمسي باشا» في سوق الاروام • أ

(١٦٧) ومن المدارس التي لم يذكرها صباحب الدارس مدوسة السلطان المؤيد. التي يباها سنة ١٨١٧ الملك المؤيد في دمشق وسماها « المؤيدية » وأنتأ سوفاً نسب اليه ولا نما عنها غيرهذا -

ومنهـاً (١٦٨) « القارية » مدرسة ابن القاري قال ابن طولون : لم يكن سيف الصف الشهالي متجد غير مسجد البيع من باب الجابيـة الى باب شرقي يوجه الى القبلة قبل ان الصحابة بايموا فيــه وهو الآن مدرسة بناها الخواجا محمد بن يوسف القاري سنة ٨٨٧ وبني الى جانبها داراً عظيمة بالنم في القانها وقد أصبحت هذه الدار والمدرسة دوراً صغيرة وحواصل للخشب •

ومنها (١٦٩) « المدرسة المزلقية » (براجع الدارس) بعاريق مقابر باب-العـشير

الآخذ الى الصابونية أنشأها تاجر الخاص الشريف شمس الدين ابو عبد الله بحد بن عن نقسه على بن ابي بكر المعروف بابن المزلق ميلاده سنة ٤٥٧ كان ابوه الباناً حكى عن نقسه ان اول سفرة سافرها في البحر كسب فيها مائة العد دينار وتماثائة الف درم وانفقت عليه الدنيا وعمراً ملاكاً كثيرة وأنشأ على درب الشام الى مصر خانات عظيمة بالقنيطرة وجسر بنات يعقوب والمنية وعيون اهجار أنفق على عمارها ما يزيد على مائة الف دبيار وكل هذه الخاتات فيها الماه وجاءت في غاية الحسن ولم يسبقه احد من الملوك والخلفاء الى مثل ذلك وهو صاحب المائر الحسنة بدرب السجاز ووقف على سكان الحرمين الله الموين الله يغين الاوقاف الكثيرة .

ومن المدارس الحديثة بناء مدرسة الحقوق والعلوم الادبة العالبة على شاطيء يردى في المرجة وهي من بناء المترك في آخر ايامهم وهي من أجزاء الجامعة السورية ومدارس العوالة الى اليوم نقوم على انقاض البيوت القديمة او الحديثة او بقايا الجوامع والمدارس العوائف والتبشير الجوامع والمدارس العلوائف والتبشير بحمل في الكنائس واليم على الأغلب ومرض الم مدارس الحكومة مدرسة التجهيز والمعلين وهي دار خاصة في شرقي المدينة كانت لغني اسرائيلي اسمه عبر فوقت سيف ملك الحكومة العائية لدين كان لها على صاحبها وبصلت مدرسة اعدادية في سنة ١٣٠٤ شرقية وفيها من ضروب الصناعات في البناء شيء كنير و اما سائر المدارس الحديثة في ستقي المره من ذكوها اذ لا شأن لها وليس للامة ولا لحكومة يد في انشائها و

مدارس الطب حكان بدمشق اربع مدارس للطب وهي:

بدمشق (۱۲۰) « الدخوارية » بالمساغة العتيقة قرب الخضراه
قلي الجامع وفي رواية شرقي سوق الماخليين انشاء مهذب الدين عد الرحيم بن علي
المعروف بالدخوار وسيف رواية عبد المنم بن علي العروف بالدخوار سنة ١٧١ جملها
مدرسة يدرس فيها من بعده صناعة الطب ووقف لها ضياعاً وعدة اماكن يستغل منها
ما يتصرف في مصالحها وفي راقب المدرس والمشتغلين بها ووصى ان يكور المدرس
بها شرف الدين علي بن الرحي عنال البن ابي أصبعة سيف ترجمة شرف الدين بن

الرحبي س كبار أطباء دستى المتوفى سنة ٦٦٧ ان مهذب الدين عبد الرحيم بن علي وقف على الدار الشهالية وجعلها مدرسة للطب وربما هي السخوارية بعينها • وفي رواية انها و بستان الدخوار عند اراضي الجامع الأموي من قصر الباد شهاليها نهر ثورة درس بها واقفها وبدر الدين محد برن قاضي بعلبك وعماد الدين الدنيسري وشرف الدين بن حيدرة الرججي وكمال الدين الطبيب والجمال احمد بن عبد الله بن الحسين الدستي وامين الدين سليان بن داود وجمال الدين محمد شهاب الدين احمد الكحال وعن الدين الحد وحمد المحد الدين احمد الكحال وعن الدين الدين الحيد وحمد ولا يعلم زمن دمارها •

(۱۲۱) « الدنيسر ية » غربي باب البيارستان النوري والصالحية وبآخو الطريق من قبلة لصاحبها عماد الدين محمد الدنيسري ولم يعرف عنها غير هذا ٠

(١٢٢) « الربعية » لم يذكرها في الدارس وقال في عنصره انها غربي البهارستان النوري والمدرسة الصلاحية بآخرالطريق قبلة يقال انها هي المسجد الذي أنشأه قاضي القضاة محد بك وكان بها ايضاً صيدلية منظمة انشاء عماذ الدين محد بن عباس الرمعي المتوفى سنة ٦٨٦ وجاء في الدارس وفي سنة ٧٤٩ أقامها جديدة عبدالله بمد انصارت تل تراب وحِملها برسم تأديب الأطفال قاضي القضاة محمد بك الرومي الحنني من بماليك السلطان بايزيد ين عثمان ثم جملت دار بني البكري ونسفت في الثورة الاخيرة بالديناميت. (١٧٣) « اللبودية » خارج البلد ملاصقة بستان الفلك وحمام العلك انشاء نجم الدين يحبي من المبودي (٦٦٤) درس بها حجال الدين الزواوي • قال في الوافي: نجم الدين اللبودي هو يحيى بن محمد الوزير العسمدر نجم الدين بن اللبودي الدمشقى الطبيب ثرق بالطب عند صاحب حمص ابراهيم ووزر له ثم اتصل بالنساصر صاحبً الشام فجعله ناظر الدواوين توفي سنة سبعين وستمائة ودفن سيف ترمته التي بالقرب من بمركة الحربين وحمل ترشــه دار طب وهندسة وقور لها شيخًا وقواء · وقال فيه اله الف سيَّحُ الرَّد على الموفق عبد الطيف البغدادي كتاباً وهو في الثالثة عشرة وهو صاحب دار الطب والهندسة • ومدرسته اليوم متهدمة واسم البستان بستان اللبودي شرقي بستان الشموليات من اراضي باب السريجة • هذه هي المدارس الثلبية بدمشق وقد دارت ودارت اسماؤها ٠

ومن عرف ان القدماء كانوا يعنون بالطب اكثر بما ينصور لا يستكثر على دمشق اربع مدارس في الطب في الدهر المابر ، فقد ذكر المؤرخون انه كان لكل من ابي المجد بن الحكم ومهذب الدين النقاش ورفيع الدين الجيلي مجالس عامة للشنفلين عليهم بالطب في دمشق ، قال السبكي سيف معيد النم : ومن حقهم ساي السلاطين الحامة فقيه في كل قرية لا فقيه فيها يعلم اعلما امر ديتهم ، ومن اليجب الساولياء الأمور يستخدمون في كل حصن طبيباً ويستصحبون اطباء في أسفارهم بملوم من بيت المال ولا يتخذون فقيها يعلم الحدين وما ذاك الا ان امر أبدانهم أهم عليهم من امر أديانهم نعوذ يالله من الحذلان اه ،

وفي الحرم من عام ١٣٢١ صدرت ارادة السلطان عبد الحيد الشافي بانشاء مدرسة طبية ملكية بدسشق والت يخصص لبنائها عشرة آلاف ليرة ومثلها لنفقتها السنوية ولوازمها وذلك لان بيروت اخذت تخرج أبنا البلاد في مدرستيها الاجبيئين وهما الامير كانية واليسوعية و فشرع سيف خريف تلك السنة بالندريس سيك دار استؤجرت موقتاً في طريق الصالحية ريئا تبنى المدرسة الجديدة وفي اوائل دخول الجيش العربي والانكليزي آخر ايام الحرب العامة أنشئت (١٧٤) «مدرسة طبة » على أنتاض مدرسة الأتراك جعلت في مستشنى النرباء التي كانت في مقاير الصوفية او مقيرة البرامكة و

* * *

مدارس حلب (۱) لا بدمشق ولكن على صورة مصغرة ، وقد بنيت اول تذارية مدرة مصغرة ، وقد بنيت اول

مدرسة فيها سنة ١١٥ وهي :

(۱۲۰) «المدرمة الرجاجية » بناها بدر الدولة سلبان بن عبد الجبار مساحب حلب ، ولما أراد بنامها لم يكنه الحلبيون من ذلك اذكان الغالب عليهم التشيع ، فكان جماعته بينون في النهار والشيعة لنقض ما منوه في اللبل ، وقال بمض المؤرخين

 ⁽١) نفضل صديقي العلامة السيخ مسعود الكواكبي فألقي نظره على هــذا الفصل
 في مدارس بلده وعلى النصل الآتي في الزوابا والرابط .

انها من بناء عبد الرحمل ابن النجمي لاصحــاب الشافي ، وقد خربت وأصبحت دوراً للسكنى ، ويغلب ان بكون مكانها في محل خان الطاف من محلة الجلوم (اعلام النبلاء) . (١٧٦) « النورية » أَنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي سنة ٤٤٠ وتعرف بالنعرية ايضًا وهي تجاه الملارسة الصاحبية .

(۱۲۷) «العصرونية » كانت داراً لابي الحسن علي بن ابي الثربا وزير بني مرداس فصيرها الملك العادل نورالدين سنة ٥٠ مدرسة وجعل فيها مساكن للرتبين بها من الفقهاء وقد كانوا سنة ٨٧٤ فوق المئة ، واستدعى لها من سنجار شرف الدين من ابي عصرون من أعيان الفقهاء فولاه تدريسها والنظر فيها ، وهو اول من درس بها فعرفت به ، وبنى له نور الدين مدارس يمنج وحماة وحمص وسلك ودمشق ، وقد كان لها بقية الى سنة ١٣٤٣ اذ شرعت إدارة الاوقاف بخربها وإقامة دور السكنى مكانها يضاف ريمها للاوقاف .

(۱۲۸) « الصاحبة » أنشأها القاضي بهاء الدين يوسف المعروف بابن شداد ، قال ابن حلكان : ان حلب كات قبل ان يتصل ابن شداد ، مجده الملك الظاهر، قليلة المدارس وليس بها من العلماء الا نفر يسير ، فاعنى بترتيب امورها ، وجمع العقهاء بها ، وعموت في ايامه المدارس الكثيرة ، وكان الملك الظاهر قد قرر له اقطاعًا جيداً بحصل منه جملة مستكثرة ، هم مدرسة بالقرث من باب العراق قب اله مدرسة نور الدين محود بن زنكي للشافعية ، وذلك في سنة احدى وستانة ، ثم عمر هم جوارها داراً لمحدبت وجعل بين المكانين تربة يدفر فيها ، ولما صارت حلب على هدذه الصورة قصدها الفقها من البلاد وحصلت بها الاستعادة والاشتفال وكثر الجم بها ، موقع علمة مند المدرسة هي الزاوية الغربية من الجبينة المعروفة الآن بجنية الفريق شرقي محلة السفاحية ولم بهتى منها ولا من دار الحديث سوى حجر مكتوب وقد كاننا أيمام تين السفاحية ولم بهتى منها ولا من دار الحديث سوى حجر مكتوب وقد كاننا أيمام تين الورن العاشر كما في اعلام النبلاء ،

(۱۲۹) «الظاهمرية » وتعرف ايضًا بالسلطانيـــة وهي للشاهية والحمنية أسسها الملك الظاهم(٦١٣) وتوفي ولم نتج واكملها شهاب الدين طغرل اتابك وعلى بابها انها أَنشئت سنة - ٦٢ وهياليوم خراب الآبضع عجر جددت يسكنها بعضالفقراء والمحراب الذي هو من بدائم الصنعة -

ُ (۱۸۰) «الأسدية » أَنشَأَها الامير أسدالدين شيركوه المتوفى سنة ٦٤٥ وهو عُم صلاح الدين · وهي سينح محلة باب قنسر بن باتي منها قبلية وقبة وقد جدد قيها سنة ١٣١٦ ثماني حجرات ·

(١٨١) «الشهيبية » كانت فيا قالوا مسجداً اول مااختطه المسلون عند فتح حلب بورف بالنضايري نسبة لعلي بن عبدا أهميد الغضايري ، فلما ملك نورالدين حلب وصل الشيخ شعيب بن ابي الحسر النقيب الاندلسي فصيرت له مدرسة فعرفت به ، وعلى جدارها تاريخ يناء نور الدين سنة ٥٤٠ وهي في القرب من باب انطاكية مسجد لقام فيه الصلوات في إدارة الاوقاف (اعلام البلاء) .

(٨٣) « الشرفية » أنشأها شرف الدين عبد الرحمن بن النجعي ، وأنفق عليها ما يربو على اربعائة الف درهم ، ووقف عليها أوقافاً جليلة ، وكان فيها غرف وايوان وقاعة للدرس ، وفي بنائها وأيوابها من بدائم الصنعة ما ينتخر به الصناع ، وعلى بئرها قنطرة من الحديد مكتوب عليها بالقلم الحجوز انها صنعت سنة اربعين وسيائة وهي من بدائم الرسم ، اما الاتن فني سنة ١٣٤٣ شرع في تعميرها واتخذ من الجهة الشرقية منها بهو كبير باربعة أعمدة يصلح السحاضرات وأماكن أخرى ،

(۱۸۳) « الراحية » أنشأها ركن الدين هبة الله محمد بن عبد الواحد الحموي وقال بف الوافي : ذكي الدين بن رواحة الحموي الشاعر المعدل كان كثير الأموال عشيماً أنشأ مدرسة بدشق وأخرى بجلب وشرط على العقهاء والمدرسين شروطاً صعبة ، و'ن لا بدخل مدرسته يهودي ولا نصراني ولا حنبلي حشوي توفي سنة الثنين وعشرين وستاتة ، وقد اندثرت في وقعة تيمورثم أصلحت في زمن قصروه كافل حلب ما الأن فقد صارت دوراً ولم ببق منها سوى باب ذي أعجار ثلاثة سود ، و باب مدود بعلوه حجرة عظيمة ، وهي واقعة سيف اول الزفاق المعروف اليوم يزفاق و باب مدود بعلوه حجرة عظيمة ، وهي واقعة سيف اول الزفاق المعروف اليوم يزفاق المعروب الميدم يزفاق

(١٨٤) «البدرية » أنشأها بدر الدين عنيق عماد الدين شــادي سيــــ صدر

درب الباز يار ويعرف الآن يزقاق الزهرادي وهي داثرة ٠

(١٨٥) « السيفية » أنشأها الامير سيف الدين على بن علم الدين سلبان بن جندر (٦١٧) مشتركة بين الشافعية والحنفية وقد دثرت هي وسميتها التي جملت لندر يس مذهبي مالك واحمد بن حنبل كما يأتي ، لكن يتعين موقع احداهما سيف قبلي تربة الكلبباتي بجانب محلة الكلاسة ، بما هو موجد الآن من تربة الباني التي لم بذكر التاريخ انها في حوار مدرسته وهي اليوم قبة قديمة سقفها خرب فيها قبره .

(١٨٦) « الزيدية » وتعرف بالألواحية لنز، ل الألواعي فيهما ، هي داخل باب انطاكيمة بالقرب من المدرسة الشمبية أنشأها ابراهيم بن ابراهيم المعروف باخي زيد الكيال انتهت سنة ٦٥٥ درس فيها احمد بن يحيي الدين العجمي .

(١٨٧) « القوامية » داخل بابالاربمين بالقرب من حارة الفرافرة تجاء قسطل الملك العادل غيات الدين وداخلها ربط القلندرية ·

۱۸۸) « الشادبخنية » أنشأها الامير حمال الدين شــادبخت نائب فور الدين محمود بحلب (٥٨٩)، وممن ولي تدريسها احمد بن كال الدين بنالعديم المتوفى (٦٣٨) وكانت حلب يومئذ أعمر ما كانت بالعلما، والمشـــايخ والفضـــلا، الرواسخ • وقد تولى تدريسها بعده كتيرون من الفضلا، من نني الشحنة .

(۱۸۹) «الظاهرية ايضًا» أنشــأها الملك الظاهر، غياث الدين صاحب حلب (۱۲۶) الشافعية وأنشأ الى جانبها تربة ليدفن فيهــا من بموت س الملوك والامراء، وهي قبلي حلب بما بلي باب المقــام لم ببق منهــا سوى الحراب وعمودين وحوض مثمــن بديع .

ا (۱۹) « الهروية » أنسأها الملك الظاهر غازي لاجل الشيخ الذي كانت له عنده منزلة رفيصة وهو علي الهروي السائح قبلي حلب ، خربت في قشة الثنر ولم ببق منها سوى قبره في قبة داخل كرم فستق وكانت وفائه سنة احدى عشرة وسمائة ، (۱۹۱) « الفردوس » انشأتها الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين ابي بكر محدين ابوب وهي جليلة ، وجعلتها تربة ومدرسة وربطاً ورتبت فيها خلقامن القواء والفقهاء والصوفية ، ولا تزالب أسوارها باقية ، جامها عامراً ، لكنها جعلت مدفئاً

للفلاحين النازلين في جوارها وتحتاج الى ترميم ، وهي مثال جميل من أمثلة المندسة العربية ، كتب على حائط فنائها بمدائستلة وآيات من سورة الزخوف : «هذا ماامرت بانشائه ذات الستر الرفيع ، و إلجناب المنيع ، الملكة الرحية ، عصمة الدني والدين ، ضيفة خاتون ابنة السلطان الملك العادل سيف الدين الي بكر بن ايوب تنمدهم الله يرحمته ، وذلك في ايام مولانا السلطان الملك الناصر العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المنافق المنصور صلاح الدنيا والدين يوسف بن الملك الدريز محمد بن الملك الناهر يز محمد بن الملك الناهر غازي بن يوسف بن ايوب ناصر امير المؤمنين عن نصره ، بتولي المبد النقير عبد الحسن المزيزي الناصري رحمه الله في سنة ثلاث وثلاثين وسيائة» وقد كتب عبد الحسن بن عمل حسان بن عفان) ،

(١٩٢) « الْمِلِدقِية » أنشأها الامير حسام الدين بلدق عتيق الملك الظاهر سنة (٦٣٠) خوبت سنة ١٠٢٤ وهي ظاهر طب ونقلت حجارتها لبناء دارالسعادة المنشأة في تلك السنة -

(١٩٣) « القيمرية » انشأها الامير حسام الدين القيمري سنة ٦٤٦ وهي خراب منذ قرون •

وهناك اربع مدارس ذكرها ابن الشحنة :

(١٩٤) الآولى بالجبيل لشمس الدين احمد بن الحجمي وقد دفن بها ابو ذر المؤرخ سبط ابن الحجمي وهي مشتركة بين الشافعية والمالكية أنشئت سنة ٩٠ وتسمى الآن جامم ابي ذر فيها قبلية وسبر ٠

(١٩٥) الثانية انشأها الامير شمس الدين لولو

(١٩٦) الثالثة بالمقام انشأما بهاء االدين المعروف بابن ابي سبال ٠

(١٩٧) الرابعة انشأها عن الدين مظفر الجوى (٦٣٢) .

هذه و ما رس الشافعية سيف داخل المدينة وخارجها · اما مدارس الحنفية في المدينة فعي :

(١٩٨) « البلدقية إيضاً » وهي عاف سيتها المقدمة الذكر بنيت كذلك سنة ٥ ٣٠ .

(١٩٩) «الحلاوية» كانت كنيسة مر بناء هيلانة ام:قسطنطين ولما يعثر

الغرنج قـور السلين وأحرقوم (٥١٨) الثتم السلون بان أحالوا هذه الكنيسة مع ثلات أُخرى مدرسة ، وفيها الى الآن عمد الرَّخام في تيجانها نقوش تمثل أنواعاً من النبات تشبه نقوش قلمة سممات ، وكانت تعرف قديمًا بسجد السراجين جعلها نور الدين مدرسة ، وجدد بها مساكن يأوي اليهـــا العقراء (٤٤٣) وهي من أعظر المدارس ، ومن أ كثرها طلبة وأغررها روانب وجرايات ، درس بها جملة من العلاء وهي منفصلة عن الجامع الكبير يزقاق ضيق في السوق قبالته من الغرب - وقد ذكرها احد علماء الآثار فقال الـــ الجزَّ الجنوبي منها يحتوي على بقاياً بناء ديني من عهد النصرانية الاولى ، وقد أثبت ذلك الثقليد القائل بان هيلانة بنت في حلُّب كنيسة وان لقعر البناء على صورة قاعة ذات مقاعد قائمة على عمد مستندة الى الغرب على خلاء تنشـــاه القبة الاصلية ، وتقوشه تشبه تقوش الكنائس ذات السطح المتوسط في ديار بكر والرصافة • ان كل هذا ليدل بالنظر لصورة تيجان الكنيسة ان أصلها من بناه قام في آخر القرن السادس • وغول هرزفيلد الأثري ان عهد النراغ الدي نامت فيه القبة يرد الى تاريخ تلك القاعة · وكذلك الرواقان المتلاصقان من الجنوب والشيال ، وان الناظر سيف مجموع هذا البناء يرى الجزء الغربي منه ببعة تغشاها قبتان أو ثلاث كان عراماً متصلاً بالزقاق الآخذ اليوم الى المدرسة والجـامع الاعظم • وذكر القزو يتى ان في مدرسة الحلاوي بجل حجراً على طرف بركتهــا كأنه صرير ووسطه منقورً قليلاً يمثقد الفرنج فيه اعتقاداً عظيماً وبذلوا فيه أموالاً فلم يجابوا اليه · وعمراب هذه المدرسة المامرة اليوم بالطلبة من أجل الحاريب عمل بخشب الآبنوس على صورة بديمة ، وكان على قبتها طائر من نحاس يدور مع الشمس فذهب •

(۲۰۰) «الاتابكية » انشأها شهاب الدين طغرل بك عتبق إالملك الغاهم غيات الدين غازي عتبق إالملك الغاهم غيات الدين غازي تائب السلطنة سنة ٢١٨ وخربت سفح فئنة الثترثم رممت وما زالت عاصرة الى القرن العاشر ثم خربت ، والآث لايعرف الا مكاتبا الذي اصبح عرصة خالية شرقي جامع العادلية وقبلي خان الغرابين يفصلها عنها العاريق الآخذ الى السفاحية والطريق الآخذ الى الحسروية .

(٢٠١) « الحدادية » انشأها حسام الدين محمد بن عمر بن لاچين ابن اخت

صلاح الدين وهي من الكنائس الاربع التي صيرها 'بن الحشاب مساجد فهدمها وبناها بنا» وثيقاً نولاها كثير من المدرسين وكانت عامرة سيف اواخر القون العاشر · وهي سيف محلة السفاحية لم بـق من آثارها سوى عضادتي باب كبير مكتوب على طوف. الايم: (الحمد لله) ·

(٢٠٢) «الجودكية » وهي ملاصقة للصاحبة انشأها الامير جوديك النوري بسوق البلاط كملت أسنة ٢٠١ كانت عامرة الى آخر القرنب الثامن - وسيك اواخر القرنب الثالث عشر كانت قهوة ثم تحولت مكتبًا ثم صارت دكاناً ثم عمرتها دائرة الممارف مخزناً واسعًا للجارة وهو الآنب كذلك ·

(۲۰۳) « المقدمية » انشآ هـا عن الدين عبد الملك بن المقدم من امراء صلاح الدين سنة ، 130 و كانت احد الكانك الاربع التي صيرها ابن الخشاب مساجد فجعلها مدرسة واضاف اليها داراً كانت الى جانبها ، وهي في علمة الجلوم في فزقاق يسمى خان النتن باق منها قبليتها و بابها الذي فيه صنعة حسنة ، وهي اخت المقدمية في دمشق التي بناها ابن المقدم ايضاً والاوقاف التي في دمشق مشتركة بين الانتتين،

(٢٠٤) « الجاولية » انشأًها عنيف الدين عبد الرحمن الجاولي النوري وهي في محلة سو بقة حاتم وقد كان الباقي منها قىليتها · اما الآن فقد هدمتها دائرة الاوقاف وعموت في مكانها عقارات للاسنغلال ·

(٢٠٥) « الطانية » انشأها الامير حساء الدين طان النوري وخربت في القون الثامن او قبله ، وكانت في درب الاسفو بس الذي هو بجانب جامع منكلي بغا المعروف إلاّن بجامع الرومي من باب قفسر ين •

(٢٠٦) « الحسامية » انشأها الامير حسام الدين محمود بن خناو غر بي قلمة حلب سنة ٦١٥ وامام بابها القديم باب حادث كتب عليه انه عمر سنة ١٢٨١ والبافي سهسا قبليتها وثلاث حجرات صغار - وهي خربة في ادارة الاوقاف مسدودة الباب ، اول من درس بها بدر الدين يعقوب النحاس ثم ولده محمد ثم العلاء بنو الشحنة -

(٢٠٧) « الاسدية » ثم الحسرو ية تجاه القلمة المعروفة حينتُذ بالطواشية انشأها

بدر الدين الحادم عتيق اسدالدين شيركوه كانت داراً يسكنها فوقفها بعد موته ، وكان مكتوباً على بابها جددت سنة ٦٣٢ قال ابن الشحنة : ان هذه المدرسة خربها المنلا محمد ناظر الاوقاف بحلب سنة خمس وثلاثين وتسعائة ولم ببق لها عين ولا اثر ودخلت في عمارة المدرسة الني انشأًهـا الوزير خسرو باشا المشتملة على مسجد وحامع ومدرسة وخانقاه معدة الضيوف ، وهي اول عمارة أنشئت بجلب منذ دخول الـنرك • وفي در الحبب ان خسرو باشا كافل طب لما تولى الوزارة امر بانشاء جامع وتكيسة في حلب بمشارفة معار رومي بدأه بارغب كاخرب غيره وادخل عدة اوقاف فيها منها الدار التي عمرها ووفنها ابو الفضل ابن الشحنة والمدرسة الاسدية الملاصقة لها ومسجد ابن عنتر الملاصق لها وكانت هذه الدار احد دور حلب العظام مشتملة على حديقة وبجوة وسبع قاعات وفرن وآبار لخزنت الغلال ودهليز بصل الى حمامه المشهور بجمام القاضى • وَالْفَقِ فِي هَذَهُ المُدَرِسَةُ انْ جَعَلْتُ مَيْضَآتُ للتَكَيَّةُ المُذَكُورَةِ • وَفِي أعمدةً التكية المذكورة عمودان كانا للدرسة القدمة يزقاق سالار بحلب فاخذهما ، ومتوليها اذ ذاك محمد چاي ابن المرعشي ولم ينشطع فيها عنزان اه ٠ قلنا وهذا مثال صريح من العمران التركي فهو والخراب اسمات لمسمى واحد وهذه المدرسة تسمى اليوم بالخسروية وهي عاصرة بطلبة العلم بفضل النهضة الاخيرة ومحرابها ومتدهسا وقبتها من اجمل آثار الصناعة الحلبية في القرف العاشر بقيت بحالها لم تمسسها ابدي المتولين والمتلاعبين وفيها القيشاني من صنع حلب •

(٢٠٨) «القليجية » انشأها الامير عاهد الدين محمد بن شمس الدين محمود بن قليج النوري سنة ٦٠٠ ملاصقة لدار العدل ثم يتجدد من جوانبها الثلاثة دور مضافة الى دار العدل ، خردت في القرن العاشر .

(٢٠٩) « الفطيسية » انشأها سعد الدين مسعود بن الامير عز الدين اببك المعروف بفطيس عتيق عز الدين اببك المعروف بفطيس عتيق عز الدين قرخ شاه بن شاهنشاه برخ ايوب صاحب بعلبك كانت داراً يسكنها فوقفها نوفي سنة ٦٤٩ - واول من درس بهما احمد القراولي المارداني المعروف بالفصيح وعليه اقتضت الدولة الناصرية ، وهي بمما دخل سيف دار العدل وحكم القاضي شمس الدين بن امين الدولة بانتقال وقفها الى القليجية اقرب

مدرسة اليها ، قال أن السّحنة : انها درست في الفئنة التيمورية ولم بعق لها عين ولا اثر ولا يعلم اين كانت · وكذا صار في مدارس عديدة فانني مازلت اسمم انه كان بحلب ارسون مدرسة لمحنفية خاصة ولم بدع ابن شداد ذلك ·

(٢١٠) «المجدية » الجوانية منسوبة الى عبد الدين بر_ الداية -ين محلة بزة بالقرب من ضريم النبي بلوتيا خويت في سنة ٩٣٦ ·

(٢١١) « المحدية » العرانية منسوبة اليه ابضًا دثرت بالكلبة ٠

(٢١٢) « الكلتاوية » بنساهسا الامير "قتمر الكلتاوي المتوفى سنة ٧٨٧ داخل بانقوصا في عملة تسمى بالكلتاوية وهي للحنفية لم بنق منها سوى قسم من قبليتها وكان فيها قبر الواقف لكنه دارس • وهي في ادارة الاوقاف •

(٢١٣) «الالجانية » لعيق حامع الطواشي نسبة الى الجاي امين السلاح زمن اشتقر أنشئت سنة ٧٤٤ -

(٢١٤) « الكينوشية » او الكهنبوشية داخل باب النيرب و يقال بل هي زاو ية ·

(٢١٠) « الشهامة » تجاه الناصرية للحنفية · ولا اثر لها الآن ولعلها دخلت في بناء خان الوزير ·

(٢١٦) « الكاملية » بالقرب من الناصر بة بناها ابن كامل · ولا اثر لها الآن ولعلها دخلت في بناء خان الوز ير ايضًا ·

(٢١٧) « الصاحبة » شمالي الحردكية انشأَما شهاب الدين احمد بن الصاحب ستة ٢٦٠ وهي باقية الى الآن الا انها متوهنة وفيها تقوش وآ تار تمدمن النفائس.

(٢١٨) « المدرسة التي في شرقي الجامع العمري » سيف بحسيتا فيها قبر الشيخ
 حسن الفول ٠

(٢١٩) «البشكية » بناها الامير يشبك المؤيدي نائب حلب على انها مكتب ابتام وبني له فيها مدفئاً دفن فيه سنة ٨٢٣ ووقف عليها سوقه الذي بناه بالقرب منها ولا اثر لها الآن اما المسجد الذي بني معها فهو باق في سوق تسمى الآن سوق العي٠

(۲۲۰) « نغرى الدرمشية » تحت القلعة بناها الامير لغري درمش نائب طلب • (۲۲۱) « السفاحية » بناها القاضي شهاب الدين صط بني السفاح ووقفها على الشافعية وشرط إن لا يكون لحنني فيها حظ الا في الصلاة -

(٢٢٢) «مدرسة اتجا» انْشَأَها ائجا خازن يشبك اليوسني وهي قبلي السفاحية بالخط المذكور ولا اثر لما اليوم ·

(٢٢٣) « الدلفادرية » بناها الامير ناصر الدين باك محمد بن دلغادر ظاهرالبلد من شماليه على كنف الحندق ووقفها على الحنفية وقور بهما الشيخ الامام شهاب الدين احمد بن موسى المرعشي •

(٢٢٥) « النقيب » انتأما السيد الشريف المرتضى النقيب عز الدين ابوالفنوح احمد بن محمد الاسحاقي المؤتمني الحسيني المتوفى سنة ٦٥٣ على جبل جوشر وكانت عمارتها من البدائم يقال لها تاج حلب •

(٢٢٦) « الدقاقية » انشأها مهذب الدين ابو الحسن علي بن الدقاق سنة ٦٣٠ خرت بعد القرن التاسع على الغالب كانت شمالي الفيض .

(٢٢٧) « الجُالية » انشأَها جمال الدولة اقبال الظاهري عثيق ضيفة خاتون وهي قبلي النودوس ·

(۲۲۸) « السلائية » انشأها علاء الدين علي بن ابني الرجا شاد^(۱) ديوان الملكة ضيفة خاتون بنت الملك العادل • وهذه اما ان تكون لبست مدرسة بل مسجداً وهو موجود الآن في محلة الكلاسة مكتوب عليه اسم الباني هذا سنة ٦٣٣ وهو مدفون في حجرة شرقي القبلية ، او تكون المدرسة غيره وقد زال اثرها •

(٢٢٩) «الكالية المدعية » انشأها الصاحب كال الدين عمر بن المديم شرقي

 ⁽١) رتبة جليلة في قصر الملك كان يكون صاحبها مرافقاً الوزير والشد على
 اجناس ، منها شد المعات وشد الدواو بن وشد الاوقاف وشد التركاة وشد العشر
 وشد دار اللهم .

حلب غارج باب النيرب وبنى الى جوارها تر بة وجوسقاً و بستاناً ابتدأ بعارتها سنة ٣٣٠ وتمت فى سنة ٦٤٩ -

(٢٣٠) « الاتابكية » ايضاً انشأها الاتابك شهاب الدين طغول عتبق الملك النظاهر سنة ١٦٠ اول من درس بها الصني عمر الحوي ثم نظام الدين محمد بن محمد بن عثمان البلني والنخو عبد الرحمن بن ادريس وهي في محلة الجبيلة في صدرها قبلية سيف طرفها الاين ايوان سيف وسطه ضريح الواقف وقد انتخذيها دائرة المعارف مدرسة ابتدائية وهي تسمى الآن مدرسة المجافة مكتوب على بابها اسم بانبها ابي سعيد طغول ابن عبد الله الملكى الظاهري وانها على المدرس والحنفية •

(٢٣١) « الصهيبية » وراء باب انطاكية مباشرة تجد بقايا بناء عرفه قدماء السياح بانه قوس قدية ثم نقشت عليه بعد كتابة كوفية ويسمى جامع التوتي • وهي المدرسة الصهيبية التي قامت على انقاض جامع في حلب بناه ابو عبيدة • قال سبرنهايم الاثري ان النقوش الكثيرة والمندسة القديمة والكتابات الكوفية الموجودة في هذا الميناء تجعله في الدرجة الاولى من المكانة ، ومنه يدرس اشحول التام المجهول سره حتى الآك والمارة عن عهد نور الدين سيف اسلوب الهندسة من حيث صور الكتابة والطوز السيامي في الكتابات •

(٣٣٢) «السيفية » ايضًا انشأها الاميرسيف الدين علي بن سلبان بن جندر تحت القلمة لتدريس مذهبي مالك واحمد بن حنبل · هذا ماورد في الدر النتخب في الكلام على مدارس المالكية والحنابلة ·

(۲۳۳) « الناصرية » كانت قديمًا كنيسة اليهود تعرف بكنيسة مثقال ثم في سنة ۲۲۳) « الناصرية » كانت قديمًا كنيسة المبادعة وعمل بها منارة وهي معروفة الآن يجامع الحيات لرسوم حيات من الحجر في قنطرة بابها وقد عراها الوهن (عن اعلم النبلاء) •

ر ٢٣٤) « الشاد بخنية » ايفاً وهذه هي الجوانية اشأها الامير جمال الدين شاد بخت الحادم الهندي الاتابكي نائب نور الدين بحلب اول من درس فيها موفق الله بن محمود بن النحاس ثم ابن المديم ثم بنو الشحنة وهي في سوق الفسرب ويقال الآن

الزرب تحريفاً مكتوباً على بابها انها موقوفة على الحنفية سنة ٥٩٩ وتمرف اليوم بجامع الشيخ معروف، محراب قبليتها بديع كتب عليه انه عمل ابي الرجا وعبد الله بن يجي . (٢٣٠) « الطرنطائية » منسوبة الى مجددها طرنطاسي بن عبـــد الله الامير سيف الدين نائب دمشق المتوفى سنة ٢٩٧ وهي في آخر محلة باب النيرب ، جسيمة مكتوب على بابها كتابة حديثة بالاستناد الى بعض الكتب: وقف هذين الجسامع والمدرسة عنيف بن محمد شمس الدين سنة ٥٧٨ وفيها رواقان وحجر وفوق الرواقين رواقان صغيران ووراء كل منها حمس حجو وشمالي باب المدرسة باب قديم داخله دار يظهر انها خانقاه تابع المدرسة .

وكان في حلب داران للحديث انشأهما الملك العادل وخمس دور تعدمن مدارس المالكة والحناطة ·

(٢٣٦) الاولى انشأها القاضي ابن شداد ٠

(٢٣٧) والثانية انشأها مجد الدين بن الداية •

(٢٣٨) والثالثة انشأها بدرالدين الاسدي ٠

(٢٣٩) والرابعة انشأتها ام الملك الصالح اسمعيل بن نورالدين محمود •

(٢٤٠) والخامسة انشأها الصاحب مؤيد الدين ايرهيم بن يوسف القفطي كانت

تعرف بالفردوس •

هذا مارواه ابن الشجنة عن ابن شداد وغيره في مدارس حلب الشهباء وانت ترى انها من هذا القببل تعد ثانية دمشق وان مدارسها على الاكتو نشأت ميف الدولتين النورية والصلاحية او عمرت بايدي الامراه والاميرات ولم يكتب لها البقاء كلها لانها عمل افراد كما قلنا ولولا ذلك لكانت اقرب الى مقاومة الحوادث وهذا من جملة آقات هذا الشرق التعس واكثر هذه المدارس مما بدأً فيه الحواب ميف ابام المجانبين كما هو الحال في مدارس دمشق وقد جاء في نقويم سنة ١٣٣٧ ان في الشهباء (٣٠) مدرسة وما نظن العامرمنها يشجاوز العشروقداً نشئت فيها على عهد المثمانيين، (٢٤١) «المثانية » انشأها احد ولاة حلب في القرن العاشر وما زالت عاصمة

يبكنها الطلبة ٠

- (۲٤۲) « الشعبانية »
- (۲٤٣) (القرناصية »
- (٤٤٤) « السيانية »
- (٢٤٥) « الاسماعيلية »
- (٢٤٦) « النصورية »
- (۲٤٧) « اليهائيسة »
- (۲٤۸) « الخسرو ية » التيمرت
- (٢٤٩) «الكواكبية »انشأهـا سنة ١١٦٧ السيد احمد بن السيد الي السعود ابن السيد احمدالكواكي في محلة الجلوم الصغرى واودعها كثبًا تجمة نفرقت ايدي صبا •
- (٢٥٠) «الاحمديَّة » انشأها سنة ١٤٦٦ على صلحاء أكراد ما وراء الموصل وفيها
 - نحو ثلاثة آلاف كتاب ، القاضي احمد بن طه زَّاده المشتهر بالچابي •
- ُ (٢٥١) « الهاشمية » سيف عَلة العرافرة انشأها هاتم الدلال باشي من اصحاب الاملاك يجلب سنة عشر وثلاتمائة والف ·
- (٢٥٢) « الدليوانية »كانت سجداً فريمه محمد اسعد باشا الجابري سنة ١٣٢٣ وجمل فيها ست عجرالطلبة وحجرة للمدرس يدرس فيها الفقه السافعي وشرط ان يكون الطلبة غرباء -
- (٢٥٣) « البلاطية » هي زاوية مشروط فيها اقامة عشرة من الطلبة الحنفيسة ولها امام ومؤذن ومدرس ولم طمام ، وقفها الامير زين الدين الحاج بلاط الدوادار وهي خارج باب المقام ، يتي من آتارها ايوان كبير وست حجر يسكنها الفقراء عمرت في منصف القرن التاسم .
- (٢٠٤) « التجهيز » انشئت سيف صفر سنة عشر وتلاثائة والف باسم الكتب السلطاني وهي في غربي حلب في محلة اسمها السليمية او الجميلية وهي دار التجهيز والمعمين (٢٠٥) « الصنائم » أسست هذه المدرسة سنة ١٣١٩ في دار الصسابوني من
 - عملة باب قنسر بن ثم اتخذ لها بناء خاص في محلة السلبمية ·
- (٢٥٦) «الاميري» هوجامع لكن فيه حجر الدرس ومدرس الحديث والفقه والفوم

هذا عدا المدارس الابتدائية والمدارس التي لغير السلين وهي عديدة ·

وليس في تاريخ حلب مايدل على انه كان فيها كما كان حيف دمشق دور للقرآن بل كان فيها دار القرآن الحبشية المنسو بة الى ابي العشائر المطل شبا كها على الجامع الكبير درس بها ابو الوفاء العرضي سنة ١٠٧١ ٠

وذكر ابن جبير في المئة السادسة انه كان يتصل من الجانب الغربي من جامع حلب مدرسة تحتفية نتاسب الجامع حسنا وانقان صنعة فعا في الحسن روضة تجاور اخرى قال وهذه المدرسة من احفل ماشاهداه من المدارس بنا وغرابة صنعة ومن اظرف ما ينحظ فيها ان جدارها القبلي منفح كله ببوتاً وغرفاً وله طبقان يتصل بعضها بيعض وقد امتد بطول الجدار عريش كرم مثمر عنبا فحصل لكل طاق من تلك الطبقان قسطها من ذلك المنب متدلياً امامها فيمد الساكن فيها بده و يجتنيه متكناً دون كلفة ولا مشقة واللبدة سوى هذه المدارس نحو اربع مدارس او خمس وقل ولها بشعد كلامه المدرسة الحلاو بة العامرة الى الهم و

وقد در م يف هذه المدارس اجلة طاء الشهباء والوافدين عليها من الأثمة وكانت كمدارس دمشق والقدس نقري الطالب ماينهمه في دينه ودنياه و يقول منش ان المدارس تكاثرت في حلب على عهد اولاد صلاح الدين وازدهمت معارفها وآدابها حتى بلنت اربعاً واربعين مدرسة او ثزيد، ثلات منها لعلوم الطب وعلى انه لم يتعرض من كتبوا على مدارس حلب لوصف مدارس الطب

(٢٥٨) (الشاذلية) وقيل هي دار حديث قرب مسجد النحو بين سيف سو يقسة السجار بن كانت ضيقة فتجددت قبليتها و بابها واستخرج منها دكانان ·

(٢٥٩) (المبولادية) في محلة باب المقام سيُّخ الصف الشرقي من الجادة ، خربة يسكنها الفقراء ·

(٢٦٠) مدرسة الشافعية هي ثربة العلى في محلة الدحديلة •

```
(٢٦١) ( القلقاسية ) فيلي القلمة مندثرة •
```

(٢٦٢) (الصروى) ملحقة في جامع الصروي في محلة الباضة الشئت سنة ٩٠٠

(٢٦٣) (الرحمية) انشأتها رحمة بنت عبد القادر بن احمد بك علة

مستدمبك سنة ١١٥٦ .

(٢٦٤) (مدرسة تجاه زاوية انكيال) لايعرف اسم بابيها هي اليوم مسكن للمقراء ٠

(٢٦٠) مدرسة من مشتملات جامع السكاكيني في محلة الاعجام ٠

(٢٦٦) (الدفتردار) منسومة لبيت المقاديجانب سبيل البك داخل محلة باب المقام .

(٢٦٧) مدرسة داخل بوابة التبي لااثر لها .

(٢٦٨) مدرسة خارج بوابة النبي لااثر لها ٠

(٣٦٩) مدرسة يجانب الالجابية السالفةالذكر تعرف بالصاحبة انشأها بهاءالدين وسف بن رافع المعر، ف بابرز شداد لا اثر لها ٠

(٢٧٠) مدرسة تجاه سابقتها لمور الدين زنكي لا اثر لها •

(٢٧١) (تربة الطوثيغا) وتعرف الآن بالمدرسة بلا امم ٠

(٢٧٢) (نصرالله) في محلة بحسبتا تجاه كنيس اليهود يزقاق المدرسة معطلة موهنة •

**

مدارس القدس (١) با حيت البناء والترتيب والوقوف عليها ، ومعظمها من أقامه الماوك والاعراد والاغياد والعام عن عمل المقام كله والمرتيب والوقوف عليها ، ومعظمها عمل أقامه الماوك والاعراد والعام المومن في كل قوت عمر مها الدهم ضرياته ، من عمل المجامات كدارس الغرب في بيت المقدس بقسه ، لكنت لها المقام ، وكانت من عمل المجامات كدارس الغرب في بيت المقدس بقسه ، لكنت لها البقاء اكترى ، لكانت أحكم وأعظم .

وأقدم مدارس بيتالمقدس مابني على عهد ملاح الدين يوسف بن ايوب عقيب

⁽١) أشكر للاستاذ السيد عمر الصــالح البرغوتي ــيــُ القدس لالفــُ مطر. مى ماكتبت في المدارس القدسية ·

استخلاصه هذه المدينة من أيدي الصلببين ، ثم توفر اهل الحير من الامراء والاغنيا ، و ومنهم النساء والاما ، فأنشأوا منها ما أشأوا عنوان النبرة على العلم وبث الفضائل . وقد عدد محير الدين الحنهلي في الانس الجليل ما كان على عهده منها في القدس والحليل فقال انه كان في بيت المقدس من المدارس .

(٢٧٣) (المدرسة الفارسية) يجوار المسجد الاقدى بالقرب من بأرالورقة منسو يقلوقف المدرسة الفارسية التي شرقي المسجد وقفها الامير فارس البكي وهي الى اليوم عاصمة فيها داركتب المسجد الاقصى -

(٢٧٤) (النحوية) على طرف صحن السخوة منجهة القبلة الى الغرب بانيها الملك المعظم عيسى سنة اربع وستائة كان يُندرس فيها الكتاب لسببويه •

(٢٧٠) (النصرية) كانت على يرج باب الرحمة مدرسة تعرف بالنصرية الشيخ نصر المقدمي ، ثم عرفت بالنصرية الشيخ نصر المقدمي ، ثم عرفت بالغزالية نسبة الابي حامد الغزالية وقد اعتكف فيها وأثم تأليف كتابه احياء العلوم فيا قبل · ثم أنشأها الملك المعظم عيسى وجعلها زاوية لقرائة القرآن والاشتفال بالمخو ووقف عليها كتباً وتاريخ وقفها سنة ١٦٠ ويقول مجير الدين انها دثرت في عصره وهي الآن غرفتان عامرتان معدتان للزيارة ٠

(٢٧٦) (اللنكزية) واقفها الامير لنكز الناصري نائب الشام، وهي مدرسة عظيمة ليس في المدارس أنفن من بائها عمرت سنة ٢٧٩ وهي مجانب بابالحرم بجوار باب السلسلة مجاورة السور من جهة الغرب ولا تزال عامرة وهي الآن متر المحكمة الشرعية وفي اللآن متحول المتحف الاسلامي اليها ·

(۲۲۷) (البلدية) مجانب باب الحرم جوار باب السلسلة واقفهـــا الامير منكلي بغا الاحمدي نائب حلب ودفن فيها سنة ۲۸۲ وما برحت عامرة الى اليوم واوقافهـــا غير معاومة وهي دار للسكنى ٠

(۲۷۸) (الأشرفية) داخل السجــد الاقصى بالقرب من باب السلسلة عمرها الملك الأشرف فايتباي لما جاء القدس وبديّ بحفر أساسها (۱۸۸۰) ، كانت فبهما ثالث القباب المهمة سيّح القدس · والاولى قبة الصخرة والثانية قبــة الاقصى · وقد تكاملت هذه المدرسة (۸۸۷) وكانت طبقتين مفليسة وعلوية ، ولعلها آخو المدارس الاسلامية التخمة التي أنشئت من هذا الطراز في بيت المقدس ، وهي اليوم خراب على كثرة ما وقف عليها من الاوقاف لم ببق منها الا سطحها وبابها وعليه كتابه من عبد الأشرف. •

(۲۷۹) (العثانية) بياب المتوضم بجوار الحرم واقنتهما امرأة من اكابر الروم اسمها اصفهان شاه خاتون وتدعى خانم ، وعليها اوقاف ببلاد الروم وغيرها ، وعلى بابها تاريخها في سنة ارسين وثمانمائة وهي لا نزال عامرة وتسكنها أسرة .

(٢٨٠) (الخانونية) بباب الحديد جوار الحرم وافقتها اغل خانون بنت شمس الدين محمد بن سيف الدين القازانية البغدادية ، ثم اكملت عمارتها ووفقت عليها اصفهان شاه بنت الامير قازان شاه (٢٨٢) ولم تبرح عامرة وما حُميس عليها من المغل غير معلوم وهي الآن دار سكن فيها قبر السيدة خانون القازانية البندادية .

(۲۸۱) (الارغونية) بباب الحديد جوار الحرم واقفهـــا ارغون الكالملي نائب الشام وهو الذي استجد بلت الحديد احد أبواب المسجد، اكملت عمارتها سنة ٢٥٩ ولم تبرح عاممة ولكنهــا دار للسكنى وقد ضاعت أوقافهــا وأحباسها وقيهــا قبر ارغون شاه .

(٢٨٢) (المزهم,ية) بباب الحديد جوار الحوم وقفهــــا المقر الزيني !بو بكو بن منهم الانصاري صاحب ديوان الانشـــاء بالديار المصرية ، وبعضها راكب على ظهر الارغونية ، ولها مجمع على أروقة المسجد وكان الفراغ من بنائها في سنة ٨٨٥ وقدغدت داراً للسكنى وقسم منها خواب •

(۲۸۳) (الجوهربة) بباب الحديد جوار الحرم الشريف وبعضها على ر باط كرد واقفها الصفوي حوهر زمام الادر الشريفة في سنة 3.4 وهي الآن دار السكنى و (۱۸۶) (المجكية) بباب الناظر جوارالحرم وففها الامير سخجك نائب الشام وكان رم له بالاقامة بالقدس فدخلها سيف شهر صفر سنة احدى واربعين وسبعائة ونقل بحبير الدين ان الامير كان وصل الى القدس الشريف لمبني المدرسة للسلطان الملك الناصر حسن فكان قصده بنام اله فلا قتل السلطان في سنة اثنين وستين وسبعائة بناه المنفسه ونسبت اليه ، ووقف عليها ورتب لها فقها وأرباب وظائف ثم تلاشت ثم

عموت ولا تؤال معمورة الى هذا العصر ، وقد ريمت في العهد الاخير وعموت والقنت وفيها مقر المحلس الشرعي الاسلامي الاعلى ·

(٢٨٠) (الجاولية) في الجهة الشيالية واقفها الامير علم الدين سنجو الجاولي ناتب غزة وكان من اهل العلم توفي (٧٤٠) ضاعت أوقافها وهي اليوم قسم من كلية روضة المعارف الوطنية ·

(٢٨٦) (النصيبة) في الجهة الشالية واقفها الامير علاء الدين على من ناصر الدين محمد نائب قلمة نصيبين ولي نيابة القدس وعمر بها المدرسة ونوفي بدمشق سنة ٨٠٩ ونقل الى هذه المدرسة وما يرحت عامرة وقد أكلت أحباسها ، وهي اليوم قسم من كلية روضة المعارف الوطنية .

(۲۸۷) (الامسعردية) جوار الحرم الى الشمال واقفها الخواجه مجد الدين عدد النفي بن سيف الدين ابي بكر من يوسف الامسعردي وتاريخ وقفها (۷۷۰) لا تؤال عامرة وربعها مجهول وقد شرع في ترميمها منذ عهد غير بعيد لقل داركتب المسجد الاقصى اليها وإقامة قاعة المحاضرات فيها .

(٢٨٨) (المالكية) الى شمالي الحوم عموها الحاج ملك الجوكندار وكان بناؤها في سلطنة الناصر محمد بن فلاوون في مستهل المحرم صنة احدى واربعين وسبعائة · لا تزال عامرة وهي تابعة للارسعردية ·

(٢٨٩) (العارسية) الى شماني الحرم واقفهما الامير فارس البكي ابن الامير قطاوطك بن عبدالله تائب السلطنة بالاعمال الساحلية والجبلية ونائب غزة وهو الذي ذبت اليه الغارسية بداخل المسجد الاقصى وهذه الآن دار سكن وكانب يدرس فيها الحالهية .

" (٢٩٠) « الامينية » يباب شرف الانبياء المعروف بياب الد، يدارية بجوار المسجد واقتها الصاحب امين الدين عبد الله في سنة ثلاتين وسبحائة وهي دار سكن و (٢٩١) « الدريدارية » بباب شرف الانبياء جوار الجام واقفها الاميرعلم الدين ابو موسى سنجر بن عبد الله الدويدار الصالحي المجمي وتاريخ وقفها سنة ٦٩٦ وهي عام، قوفها اليوم مدرسة البنات الاسلامية وفيها اليوم مدرسة البنات الاسلامية و

(٢٩٤) «الدلنادرية » بياب حطة جوار الحرم واقفها الامير ناصر الدين محمد ابن دلغادر بعد ان عمرتها زوجته مصر خاتون وقفها سنة ٢٩٨ وهي خراب ودارسة •
(٢٩٥) « الطولونية » داخل السجد على الرهاق الشيالي كان يصعد اليها من السلم الموصل منه الى منارة باب الاسباط انشساً ها شهساب الدين احمد من الماصري محمد الطولوني الظاهر زمن الملك الظاهر برقوق على يد بملوكه اقبضا سنة ٨٢٧ وهي من المدارس الدائرة اليهم •

(٢٩٦) « الفترية » مقابل الطولونية من جهة الشرق كان يصعد اليها من السلم المتصل منها الى منارة باب الاسباط ايضاً وهي من انشاء شهاب الدين الطولوني عموها مع مدرسته لمقدم ذكوها وجعلها لخلك النظاهم، يرقوق فلا توفي الظاهم، وآل الام لولده الملك الناصر فوج رتب لها قرى واقام نظامها وجعل لها معاليم تصرف عليها تم لما توفي الناصر فوج لم يكن لها كتاب وقف فاشتراها بعد وفاته رجل من الترك يقال له محمد شاه بن السفتري الوامي ووقتها ونسبت اليه وقد درست واصبحت مساكن و (٢٩٧) « الحسنية » على باب الاسباط وقف شاهين الحسني الطواني من دولة المناصر حسن الدوفي سنة ٢٦٧ هي الآن دارسة -

(٢٩٨) « الصلاحية » بالقرب من السور من جهة الشهال بباب الاسباط وقف السلطان صلاح الدين كان نازلاً في السلطان صلاح الدين كان نازلاً في كنيسة صهبون ففاوض جلساء من العلماء الاكابر في ان ببني مدرسة الفقهاء الشافعية ورباطاً المصلحاء الصوفية ، فعين للمدرسة الكنيسة المعروفة بصند حنة عند باب اسباط وعين دار البطرك وهي بقرب كنيسة القامة الرباط ووقف عليها وقوعًا وارتاد ايضًا

مدارس للطوائف ليضينها الى ما اولاه من العوارف وقيل كان موضع هذه المدرسة ديرًا للراهبات أقيم في مكان بيت القديسين يواكيم وحنة فهدمه الملك واقام المدرسة مكانه • وثاريخ وقفها (٥٨٨) ووظيفة مشيختها من الوظائف السفية بممكنة الاسلام • وكان الاثراك تزلوا عن هذه المدرسة للآباء البض في القرن الماضي فجملوها مدرسة اكبركية ، وسيف الحرب العامة اخذها الترك وجعلوها مدرسة العلوم الدبنيسة فلاستعبين كنيسة •

(۲۹۹) « الكاملية » بخط باب حطة بجوار الكريمية من جهة الثمال واقتهما الحاح كامل من اهالي طرابلس كتب محضر بوقفها سنة ١٠٨ تمد في الدوارس ٠

(٢٠٠) « المعظمية » وقف الملك المعظم عيسى مقامل باب شرف الانبيا المعروف بباب الد. بدارية تاريخ وقفها سنة ستين وستماثة وهي معمورة وكال يدرس فيه الخالدية خصوصاً الكامية والهداية ٠

(٣٠١) « السلامية » باب شرف الاساء تجاه المعظمية وهي بجوار المدرسة الدو يدار بة من جهة الشالب واقفها الخواجا مجد الدين ابو الفدا اسماعيل السلامي والظاهر انها وقفت بعد السبعائة وهي دار قرآن ولا تزال موجودة دار سكن ·

(٣٠٢) «الوجيهية » بخط درج الموله ونف وحيه الدين محمد بن عثمات بن اسعد بن النجا الحدلي المتوفى في سنة ٧٤٠ هي الآن دار السكن .

(٣٠٣) « المحدثية » بالقرب من الوجيهيــة عند قبو ياب القواغة العجوار الحرم واقفها عز الدين ابو محمد عبد العزيز العجمي الاردبېلي سنة ٧٦٧ وهي اليو. قسم من كلية روضة المارف الوطنية ·

(٤ ٣) «الحسنية » بياب الناظر على رباط علاء الدين البصير واقفها الامير حسن الكشكيلي (الشكيلي \$) ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة بالقدس وكان يناؤها في سنة ٨٣٧ وهي لعبدنا دار كن ٠

(٣٠٠) « التَّشتمرية » بباب الماظر بالقرب من الحسنية واففها الامير تشتمر السبقي الملك الناصري حسن من محمد قلاوون تاريخ وقفها ٢٠٥٩ وهي دار سكن ٠ (٣٠٦) « البارودية » بباب الناظر بالقرب من النشترية واففتها الست الحلجة سغوي خاتون ابنة شرف الدين ابي بكر بن محمود المعروف والدهـــا بالبارودي تار يخ وقفها سنة ٧٦٨ هي اليوم دار سكرت ٠

(٣٠٧) (الجهاركسية) بحوار اليونسية من جهة الشهال كانت كنيسة منهناء الروم قسمت نصفين ، جمل الاول المدرسة الجهاركسية والشاني الزاوية اليونسية ، والجهاركسية سبة لواقفها الاميرجركس الحليلي اميرآخور الملك الظاهر، برقوق المتوقى سنة ٢٩١ ، لا نزال معمورة ،

(٣٠٨) (الحبلية) يبات الحديد واقفها الامير بهدم، نائب الشام وكان متوليًا نيابة دمشق مينح سلطنة الأشرف شعبان من حسين (٢٧٧) فوغ من بنائها (٢٨١) وهي دار سكن ٠

(٣٠٩) (دار الحديث) ببجوار التربة الجالقية من جهة اخرب نسبة لركن الدين الكبير السجمي المعروف بالجالق وكان من جمة الامراء بالشام سيف دولة الملك المنصور فلاوون • واقفها الامير شرف الدين عيسى بن بدر الدين ابي القام المكارى (٦٦٦) •

(٣١٠) (دار الترآن السلامية) تجاه دار الحديث واقفها سراج الدين عمر بن ابي بكر ابي القاسم السلامي (٢٦١) لم تبرح معروفة ٠

(٣١١) (الطمازية) يخط داود بالقرب من باب السلسلة وقف الامير طاز المتوفى (٣٦٣) موجودة الى الآن دار سكن ٠

(٣١٢) (الأفضلية) وتعرف قديمًا بالثبة مجارة المغاربة وقف الملك الأفضل نور الدين ابي الحسن علي بن الملك صلاح الدين على فقهاء المالكيـة بالقدس ووقف ايضًا حارة المغاربة على طائفة المغاربة على اختلاف أجناسهم ذكورهم وأماتهم ، وهي دار سكن الآن .

(٣١٣) (الثولوية) مجتمل مرز بان مجوار حمام علاءالدين البصير منجهة النيال او بباب العامود واقفها الامير لؤلوء عازي عتيق الملك الأشرف شعبان بن حسر لا نزال موجودة وقسم منها زاوية - (٣١٤) (البدرية) قرب المؤلوءية بخط مرزبان وقفها بدر الدين محمد بن ابي القاسم المكاري وهي دار سكن •

(٣١٥) (الميمونية) عند باب الساهرة وكانت كنيسة من بناء الروم واقفها الامير فارس الدين ابو سعيد ميمون القصري خازندار الملك صلاح الدين (٩٣٥) حولت الى مدرسة في عهد العثمانيين وهي الآن مدرسة البنات التابعة للمارف وجمل اميما «المأمونية» .

(٣١٦) (الاباصيرية) مدرسة ثنسب للامير علاء الدين الأباصيري كانت بعوار باب الناظر وهي معمورة يسكنها فقراء السودان وكانت في عهد الأتراك قسماً من السجن.

(٣١٧) (الموصلية) بباب شرف الانبياء ببعوارالمسجد الاقصى ونسبت للخواجه فحر الدين الموصلي وهي عامرة -

هذه خمس واربعون مدرسة عمرت كلها قبل عهد المثانبين وما ندري ان كانت أنشت في زمنهم الطوبل مدرسة الفقه او دار للحديث او القرآن ، واكثر هذه المدارس من البناء الحجري الجيد وفيها يتجلى جال الهندسة العربية وبعضها لم يقو على عوادي الايام فتداعى في عصر واقفه وبعضه ما سطا عليه أكلة الاوقاف فاضميعل بالطبيعة ، لم نشفع فيه متانة بنائه وإحكام بنيانه ، واكثره ما صبر على الايام وبتي المي اللطبيعة ، لم نشفع فيه متانة بنائه وإحكام بنيانه ، واكثره ما صبر على الايام وبتي المي والملازمة ، وكيف دارت الحال فعدد الباقي من مدارس بيت المقدس بالسسة لما يقي من نوعه في دمشق وحلب اكثر ولا يعلل ذلك الا ان ار باب المدوان على الوقوف والأحباس لم يتيسر لم ان يتسلطوا عليها وكان لم من عاية غير المسلين بمدارسهم ودياراتهم في القدس عبرة وعظة ،

وكان في قرية الطور (٣١٨) «المدرسة المنصورية »وهي خراب •

وبمحلة الواد (٣١٩) «المدرسة العثانية » -

وباب السلسلة (٣٢٠) المدرسة الكيلانية -

(۳۲۱) « ال*دق*رية » ٠

- (٣٢٢) « المرمرية » .
- (٣٢٣) « والبرقوقية »
 - (۳۲٤) « الرشيدية » ٠

وبِاب الماظر (٣٢٥) « العرهادية » •

وبِباب حطة (٣٢٦) « الصلاحية » -

وفي القدس اليوم مدارس معمة لطوائف الصاري ولجاعة الصهيونهين تحساج الى درس خاص ففيها من حيث المعموان ما هو ذو شأن وان كان حديثا على طراز غربي في البناء لا صلة بينه وبين هندسة هذه الديار لذلك ليس له في النفس تلك الرمة التي يجدها المراء المدارسنا القديمة المئتنة الأوضاع ٠

بقية مدارس : ذكر من زاروا حماة في القرنين السابع والثامن انه كان القطر كر فيها ثلاث مدارس وبيارستاناً وان فيها زوايا وربطاً • ولبس لهذه المدارس من اثر اليوم • ومن جملة مدارسها :

(٣٢٧) « المدرسة الخانونية » لمؤسستها مؤنسة غانون بنت الملك المظفر صاحب حماة انشأتها ونسبت اليها فسميت الخانونية ووقفت عليها وتفا جليلاً وكتباً وهي الآن بستان في مبدإ طريق محلة الجراجمة على يسار المفدر الى باب النهر ·

ومنها (عُكَ) « المدرسة الطواشية » في محلة المدينة وقنها الطواشي مرشد سيف دولة الملك المنصور تجماه باب الجامع الكبير الشهالي سيف جانب حمام الذعب الشرقي خربت بعد الالف وهي الآن دارسة وكانت عظيمة جداً ولهما أوقاف معممة ولم بتى منها الاآتار الجدران في اليستان •

ومنها (٣٢٨) « المدرسة البازرية » وهي للشافعية وقد خريت ايضًا ·

(٣٢٩) « المدرسة العصرونية » في باب حمس على ضفة العاصي قرب بستان الحبل ، كانت دارقرآن وكان لها حام وداران متصلان بها وفي جدارها كتابة حجرية الحبل الوم مقرومة وخلاصتها ان الامير نجم الدين التوتان بن ياروق أنشأها سنة ٩٤٤

وعمر مسجدها وكتب عليها: امر بعمل مده الدار المباركة السيد الفقير الى الله تعالى عصد بن ابي بكر الشافعي خلا قالها وما استشي جعلها دار قرآن ووقف عليها اوقافاً كنيرة لتسكن في هذه الدبار من فقراء المسلمين الغرباء مقيمين بهما ليلاً ونهاراً يتلون كتاب الله و بتذاكرونه بينهم و يدعون الواقف ولوالديه والمسلمين و وقرر بها شيخين يعلمونهم القرآن الكريم و يكوث مقام الفقير فيها مدة خمس سنين فان خثم القرآن او مفت المدة المعينة فيكسى ثوباً او جبة ، جعلها الله خالصة لوجهه الكريم في شوال سنة خمس عشرة وسبعائة و

ومن مدارس حماة (٣٣٠) « المدرسة العزية » كانت في محلة باب الجسر بناها محمد بن حمزة العزي بجوار جامع العزي في شهور سنة ٧٢٧ وهي خراب ٠

ومنها (٣٣١) « المدرسة النورية » كانت قر بية من جامع نور الدين وبمد ان عفت آثارها جددها سيف الدين الكيلاني وجعلت تكية ·

(٣٢٢) «المدرسة الحنفية » هي القطعة الشرقية من حرم جامع نور الدين بناها الملك المؤيد صاحب حماة · وهذه احدى المدارس التي أشــــار اليها ابن جبير التي كانت حدًا، المارستان والثانية النور بة والثالثة لا يعرف مكانها ·

ومنها (٣٣٣) « المدرسة الشَّيخية » وهي الزاوية السفاحية فيالموقف بناها قاضي القضاة نجم الدين عبد الظاهر بن السفاح الحلبي وكانت تسمى مدرسة الشّيخة وقــد وقف لها حولها اوقافاً كثيرة ·

ومنها (٣٣٤) «المدرسة المظفرية »كانت هي جانب الجامع الكبير الى الغرب في محلة المدينة بناها الملك المظفر ثني الدين عمر ·

وكات لجميع هذه المدارس أوقاف دارة على الطلبة والمدرسين ومماليم لهم وقد كتب على باب جامع النوري في الحجر ما يستفاد منه ان احد الماوك وقف على طلب العلم فيه خمسة عشر الف درهم في كل سنة استجلاباً لادعيتهم واعانة لم على طلب العلم • و بقال على الجملة ان مدارس حماة حسنة من حسنات بيت ايوب فان بضمة منهم تولوا ممككتها فممروها بعلهم وعدلم ونشطوا العلماء وأفضاوا على المموزين • وليس في حمص مدارس قديمة وقد ذكر ابن جبير في المئة السادسة ان بها مدرسة واحدة وليس بها مستشفى على رسم مدن هذه الجهات وقال ياقوت في القرن السابع انه كان بها مدارس على عهده وقال الطاهري في القرن التاسع ان بها مدارس لا أثر لها و

ومن أهم مدارس طرابلس (٣٣٥) «المدرسة القرطائية » أخم مدارس طرابلس كلها وهي ملاصقة للجاسع الكبير من الجهة الشرقية وقد ذهب اسم بانيها بالتحقيق وزمن بنائها مع الكتابة التي خمست لاخفاء اوقافها التي كانت محفورة على ظهر جدارها القبلي والمظنون ان بانيها هو قرطاي (١٠) من عبداقه الناصري الذي أقام المبر بالجامع الكبير الأشرفي وذكر اسمه هناك ٤ وكان تاريخ بنائه في شهر ذي القعدة (٢٢٦) وهذه المدرسة تشبه من وجوه كثيرة جامع البرطاي وثقام فيها الصاوات وهي ملحقة بالجامع الكبير ٠

(٣٣٦) « مدرسة تنري برمش » بياب الحديد على الطريق الآخذة الى المولوية والمشهور عند الهاطرابلس ان بانيها الملك الطاهر ببدس ، وليس الامركذلك وهذه صورة الكتابة التاريخية التي فوق بابها :

« بسم الله الرحمن الرحم ، المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملا ، قوله الحق وله الملك ، عمر هذا المكان المبارك المقو السيني نفري يرمش الظاهري أعن الله أنصاره مسجداً لله تسالى وتربة لدنن ولديه الاخو بن الشقيقين السعيدين سيدي الامير قانتمر وسيدي الامير تغوي يردي المفلين المنفصين على الدنيا المتجاورين في دار الآخوة تنمدهما الله يرحمته واسكنها المفلين المنفسين على الدنيا المتجاورين في دار الآخوة تنمدهما الله يرحمته واسكنها فسيح جننه ، وجمع بينها في دار كوامته ، وذلك في ثالث شهر الله المحرم سنة تسع وتسعين وسبعائة ورح الله من يترحم عليها » ، وهذه المدرسة متداعية للسقوط ،

(٣٣٧) « المدرسة الزريقية » هي في محلة السويقة داخل طرابلس وهي اليوم

المعروف ان الامير سيف الدين ارقطاي من بماليك المتصور قلاوون أنشأ مدرسة في طرابلس ودفن فيها -

متسمة ولا نقام فيها الصاوات وهذه صورة الكتابة التاريخية التي عليها : « امر بانشاء هذه الزاو بة المبداركة العبد الفقير الى الله تعالى سيف الدين كرناي السيقي وذلك بتاريخ شهر شوال سنة تمان وثلاثين وسبعائة » •

(٣٣٨) «المدرسة السقرقية » هذه المدرسة واقعة في طوف المدينة اللجهة المتربة على الطربة على الله المدينة اللجهة المتربة على الطربة على الطربة على الطرب مسجداً لله تعالى وتربة للدفرس وعلى حائطها لجهة الجنوب الشرقي كتب الوقفية باحرف غليظة ظاهرة فيها الم بانيها وتعداد العقدارات الموقوفة على المسجد وشروط الواقف لصرف ربعها وفيها ان كتاب الوقف مؤرخ بمنشف ذي القعدة الحرام سنة ٢٥٧

"(٣٣٩) « الحاتونية » هذه المكرّسة واقعة امام المدرسة السقوقية بنتها ارغون خاتون بالاشتراك مع زوجها ومعنقها عن الدين ايدس الاشرقي والي طرابلس وكان الفراغ من بنائها في سنة ٧٧٠ كما هو مذكور سيفح كتاب الوقف المحفور عند مدخل المدرسة المذكورة وفيها اسماء العقارات الموقوفة عليها وشروط الواقفة لصرف ربعها ونقام فيها الصاوات -

(٣٤٠) ه مدرسة دريها » بناها الشيخ عبد الله العبها الحلي من اصحاب الطريقة النقشبندية قريباً من سوق الصاغة سنة ١٣٣٤ على ما زير ذلك على بابها ووقف عليها اوقافاً حسنة ودفن فيها وثقام فيها الصلوات - وفي طرابلس مدارس وزوايا وخوانق اخرى لايعلم امم بانيها ولا زمن بنائها وبعضها معجور مقفر وآخر منداع -

ومن مدارس الشام (٣٤١) « مدرسة حصن الاكراد » انشأها والي هذه البليدة يكتمر بن عبد الله الحر الاشرفي زاوية ومدرسة وبيارستاناً باموال جسيمة على الصادي والنادي من ابناء السيل وذلك في سنة ٧١٩ •

وَمُنها (٣٤٢) « رياط خليل الرحمن » انشأَه قلاوون سنة ٦٧٩ صاحب الآتار في دمشق والقدس والخليل وغيرها ·

ومنها (٣٤٣) « مدرسة غزرة » انشأها للشافعية الامير الكبير علم الدين الجاولي الذي سمع مسند الشافعي بالكرك على دانيال وعمل نيابة السلطنة سيف غزرة وبنى بهـــا مدرسة وجامعًا حسنًا وله عمائر كشيرة وخانات نوفي سنة ٧٤٥ . ومنها (٣٤٤) « خانقاء النجمية » في بعلبك عمره نحم الدين ايوب والد السلطان صلاح الدين يوسف ابام ولايته عليها وحصه بالصوفية ·

ومنها (٣٤٥) « السيفية » بمدينة الصلت لمشئها الامير سيف يُكتمر والي الولاية سنة ٧٢٤ ·

ومنها (٣٤٦) « الزمدامية » لوافقها محمد بن عبد الصمد من عد الله بن حيدرة (٦٥٦) درس ميها في سنة ١٩٨ ابن المدل محبي الدين يحبي بن محمد بن عبد المحمد وهي مدرسة جده .

ومنها (٣٤٧) «الامينية » بمدينة بصرى وكانت عامرة في القرف السادس ولم تملم اسم بانيها .

وكانُ في المرة (٣٤٨) « مدرسة المرة » قديمة الشافعية بنيت على ما يفهم مما كتب على رتاجها الجميل زمن الملك المصور عمد احد ملوك الايوسِين سيم حماة سنة ٩٥٠ وعو فيها امن الوردي مدرسة في النصف الاول من المئة الثامنة .

ومنها (٣٤٩) « مدرسة عزاز » انشأها اسماعيل بن عبد الرحمن العزازي وساق اليهـــا القــاة الحلوة والمنفع الجــامع وكـتير س المــاجد بهذه القناة وله آتار حــنة غيرها توفي سنة ٧٤٨ ·

قال ابن طولون كان في ربوة دمشق مدرسة يقال لهـــا المضجية (٣٥٠) وسيف الاصل(المنجية) موقوفة على مدرس حنفي وطلبته ٠

وكان في منج مدرسة بناها نور الدين محمود بن زنكي لان عصروف في جملة ما ننى له من المدارس ور أبط ، وفي جملة ما ننى له من المدارس ور أبط ، وفي جملة حياه وميس وعياتا وجزين ومشغره والشقراء من بلاد جمل عامل مدارس دينية تحرج فيها جلة فقها الشيعة وادبائهم وقد خربت ثلك المدارس واضطر اهل عامل الى ارسال بعض الطلبة الى النجف الاشرف يدرسون في مدارسها التي هي الشيعة الى ارسال بعض الطلبة الى النجف الاشرف يدرسون في مدارسها التي هي الشيعة بمثابة الازهر، في التاهرة والإبتونة في تونس لاهل السنة ، ولا نعلم في شائر مدن الشام ساحلها وداحلها شيئاس تاريح المدارس وخططها فان كانت فعي ضئيلة لالت

والاغنياه ، وسائر المدن ضعيفة الشأن في هذا المعنى . ومن الصعب ان ثقوم المدارس المطلبة في القرى . وكانت الكرك وصفد وبصرى والزيداني ومتجوالرملة وغنة واكترها اليوم اشبه بالقرى سنها بالمدت اكتر من بيروت وصيدا وصور و يافا وحيفا وعكا واللاذقية وحلة والسو يدية والاسكندرونة عمرانا فقد ذكرالظاهري في القرت التاسع انه كان في كل من غنة والرسلة وصفد وبعلبك مدارس بصيغة الجم ، ومنها التاسع انه كان في كل من غنة والرسلة وصفد وبعلبك مدارس بصيغة الجم ، ومنها خالية ايف من مدارس متل كفرطاب بين المرة وشيزر ولكن اخبارها ضاعت . فالية ايف من مدارس القطر مدرسة قابثباي في غزة درست و يظن انها قرب المسجد وفيها مدرسة هاشي حديثة المهد وفيها طلاب متصمون ومدرسة ابي نبوت في يافا ومدرسة الجزار في عكا ومدرسة في الجامع الكبير المارستانية سيف فابلس ومدرسة جامع الحاملة ومدرسة البك والصلاحية سيف فابلس ايفاً وبجوارها الشيخ بدرات على المدرسة كانت محكمة شرعية والآن تحولت مقعي .

الخوانق والربط والزوايا

خوانق دمشق لل الذي يأكل فيه الملك وهي زوايا الصوفية لم تمهد على هذا النمط المعروف اليوم الا في القرن السادس ، واول من يناها من الملوك بمصر كا قال السيوطي السلطان صلاح الدين يوسف ورتب الفقر اوالواردين ارزاقاً معلومة وقال المقريزي ان الخوامك حدثت في الاسلام في حدود الاربعائة من سني الهجرة وجملت ليتخلي الصوفية فيها لمبادة الله تمالى ، وان اول من اتخد يتناً للعبادة زيد اين صوحان بن صبرة ، وذلك انه عمد الى رجال من اهل البصرة قد نفرغوا العبادة وليس لم تجارات ولا غلات فني دوراً وأسكنهم فيها وجعل لم ما يقوم بصالحهم من معلم ومشرب ومليس وغيره .

وقيل ان اول خاهاه بنيت في الاسلام للصوفية زاومة برملة بيت المقدس بناها امير النصارى حين استولى الفرنج على الديار القدسية ، وسبب ذلك انه وأي طائفة من الصوفية وألفتهم في طرفقتهم ، فسأل عنهم ما هذه الآلفة والصحبة والأخوة الخاصة بينكم نقالوا له : الألفة والسحبة لله طرفنا - فقال لم : ابني لكم مكاناً لطيفاً الخاصة بينكم نقالوا له : الألفة والسحبة لله طرفنا - فقال لم : ابني لكم مكاناً لطيفاً الخالون فيه ونشبدون فيني لم مكاناً للواوية - وي التاج ان معاوية كان يكتب الى أطرافه وعماله والى زياد بالمراق باطعام السابلة والفقراء وذوي الحاجة ولة سيف كل يوم ارسون مائدة ينقسمها وجوه حدد الشام .

ولقد كان بدمشق من هذه الحوانق اوالخانقاهات ست وعشرون خانقاهًا على ما في الدارس وهي :

(٣٠١) « الأسدية » داخل باب الجابية في الحمل المعروف بدرب الهاشمية قديمًا انشاه اسد الدين شيركو، ولي مشيختها نجم الدين بن القرشية العباسي وغير. وهي غير معروفة الآن .

(٣٥٢) « الاسكافية » كانت على نهو يزيد بسنح قاسيون اتشاه شرف الدين بن الاسكافي مجهول محلها .

(٣٥٣) «الاندلسية » شهرقي العزيزية والأشرفيسة قرب انكلاسة ملاصقة المجتمعية غربي الشميصانية وهي المهروفة بابي عبد الله الاندلسي ومر صوفيتها (١) شهاب الدين احمد القباني و وهذه الخانقاء الآن عمد قائمة ليس الا

(٣٥٤) « الباسطية » كانت بالجسر الابهض غربي الامسودية وشمالي العزية إنشاء زين الدين عبد الباسط بن خليل فاظر الجيوش بعد الثانمائة ولي مشيختها قاضي الفضاة الباعوني وهي الآن في اليساتين خراب ·

(٣٥٠) « الحسامية الشبلية » شمالي الشبلية البرانيـــة عند جسر كحيل منسوبة لا م حسام الدين عمر بن لاجين وهي بنت ست الشام أخت الملك الناصر ولي مشيختها شرف الدين نعان وهي غيرممووفة اليوم ·

(٣٥٦) «الحاتونيسة» ظاهر باب الىصىر المعروف بدار السعادة اول الترف القبلي على نهر بانياس شرقي جامع ثنكز وملاصقة له منسوبة الىخاتون بنت معينالدين زوجة نور ادين الشهيد وهي الآن عمائر ومنابات لا اثر لها .

⁽١) الصوفية هم نساك هذه الامة وزهادها نشأت طريقتهم بعد عصر الصحسابة والتابعين لما اخذ الدام يتكالبون على الدنيا و ينصرفون الحرز خرفها وزينتها و والراجع انهم تزعوا ثياب الحز والدبهاج واكتسوا الصوف فسموا بالصوفيسة واول من تسمى بالصوفي منهم ابو هاشم الصوفي المتوفى في منتصف القرن الثاني ، ولبسهم الصوف أشبه بلبس نساك النصارى المسوح .

(٣٥٧) « لدويرية » كانت بدرب السلسلة بيساب البريد منسوية لمحمد بن عبد الله الدشقى المتري المعدّل (١) •

(٣٥٨) «َ الرَّ وَنهار يَهَ » ىالبابالشرقي من الجامعالاَّ موي خارج بابالفراديس في الحل الذي كان يعرف يبرج السقيد لابي الحسن الروزتهاري ليست معروفة ·

(٢٥٩) «السمساطية» للشال التبرقي من الجامع الأموي أسسها ابو القاسم على بن محد بن يميى السلم المعروف بالسميساطي المتوفى سنة ٤٥ وهو المشهور بعلي الحياة والهندسة وكان من اكاير الوؤساء بدهشق و قالوا انه دفن بدره بباب الا اطفانين المعروف الآت ما العارة وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين بباب الا اطفانين المعروف الآت ما العارة وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين نسبة الى سميساط كانت مدينة غربي الغرات وكانت هذه الدار دار عبد العزيز المناوليد بن عدالمك بن مروان وهو الأصبخ الاموي واين أخت عمو بن عبد العزيز وقد سكنها عمر بن عبد العزيز لما ولي الحلافة وتولاها أناس من اكاير العلاء ووسم الطرقان في سنة ٢٧٨ بنالا جميلاً ، وثنكر هذا جدد عمائر الماج والمدارس وقد سكنها عمر بن عبد العزيز الماء والمدارس الطرقان في دهشق واعنى باسمها وله في سائر الشام أملاك وعمائر وآثار ، ووسم الطرقان في دهشق واعنى باسمها وله في سائر الشام أملاك وعمائر وآثار ، وقد نقضت منذ بضع سنين من أسامها وجدد بناؤها على الت تجمل مدرسة راقية العرائ الدينية بدهش سنين من أسامها وجدد بناؤها على الت تجمل مدرسة راقية الوظائف الدينية بدهش سني القرن التاسع وظيفة شيخ الشيوخ وموض عها التحدث على الموانق والعقراء بدهشق واعمالها والعادة ان يكون متوليها شيخ الخاتقاء السميصائية بدهشة . •

(٣٦٠) « الشومانية » أُنشــاً ما شومان ظهير الدين احد مماليك بني ايوب · ولم يذكر في الدارس غير هذا ·

(٣٦١) « الشهامية » داخل ماب العرج غربي العادليـــة الكبرى وشمالي المعينية

 ⁽١) كان القضاة بفوضون امور التمديل والتزكية لرحل يسمى قاصي الـتزكية وهو المدل.

انشا^ه الامبر ابدكين بن عبــد الله بملوك الامبر الطواشي شهاب الدين رشيد النجمي سنة ٦٥٠ خربت في وقمة تيمور (٨٠٣) ولم نتجدد بعد وهي الآنب دور وأنقاضها ظاهرة باحجارها الفحيتة -

(٣٦٢) « الشبلية » انشاه شبل الدولة كافور المعلمي بازاء الشبلية البرانية المنقدمة على نهر ثورة بسفح قاسيون بالصالحية وليهما نجم الدين بن بركات بن القرشية المجلي وغيره ولا يعرف عنها غير هذا ٠

ر٣٦٣) « الشنباسية » بحسارة البلاطة تعرف بابي عبد الله الشنباشي كانت مدرسة للاناث •

(٣٦٤) « الشرينية » تجماه العووية شرقي دار الحديث الأشرفية ملاصقة للطومانية شرقي باب القلمة وغربي العادية الصغرى انتساء شهاب الدين احمد برف شحس الدين النقاعي درس بها رشيد الدين الفارقي وهي الآن حوانيت •

(٣٦٠) « خاتقاه الطاحوت » خارج البلد منسوبة لنور الدين الشهيد تولاها الشيخ سعيد النشاني وهي الآن دائرة ·

(٣٦٦) « الطواو يسية » منسوبة للملك دقاق او لابنسه وهي المشهورة بمجانب الكوجانية والطربق الآخذ الى المرجة والصالحية وهي اليوم جاسم واقتطعت الاوقاف من غربيها قطعة جعليما للستغلات •

(٣٦٧) «العزبة » بالجسرالابيض على نهر ثورة بالصالحية قبلي الباسطية وغربي الماردانية ومدرسة أبراهيم الارسعودي إنشاء عن الدين آي دمير الظاهري (٦٩٠) وهي محطة المترامواي الآك •

(٣٦٨) « خاتفاه القصر » مطلة على الميدان الأخضر إنساء شمس الماوك ذهبت مع ما ذهب •

(٣٦٩) « القصاعية » كانت بالقصاعين او سوق مدحت باشا اليوم إنشا^و فاطمة خانون ^{خطل}يجي خوبت ولم ببق لها عين ولا اثر -

(٣٢٠) «الحَجِعانية » بالشرف الاعلى بين الطواو يسية والعزية وأَمام شركة الكهرباء والـترامواي ، انشاء ابراهيم الحَجِعاني لم تبرح قبتها ظاهمة · (٣٧١) «المجاهدية» إنشا^{ة ب}جاهد الدين ابراهيم اخي زين الدير^س احمد امير خازندار الملك العمالح نجم الدين بن الكامل على الشرف القبلي سنة ٦٥٦ ولم يعلم منها ولا مكانها

(٣٧٢) « النهر ية » المشهورة يخانقاه عموشاه باول شارع القنوات شرقي سيدي خمار وهي ألاّن دار •

(٣٧٣) « النجبية » جاء في عنصر الدارس انهما بناحية باب البريد إنشاء نجم الدين ايوب والد صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدولة وشرف الاسلام وشاهنشاء وتاج الماوك وست الشام وربعة واخو الملك اسد الدين ولا يعرف لها اثر • (٣٧٤) « الناصرية » انشاء الملك المصرصلاح الدين يوسف بن الملك العزيز

(٢٢٤) « الناصرية » انساء الملك الماصرصلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محد بن غازي بن ايوب بجبل قاسبون على نهر يزيد لقسدم ذكرها سيف دور الحديث صارت اليوء حاكورة صبار ٠

(٣٢٠) « الناصرية » منسو بة الناصرصلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب ابن شادي كانت بدرب خلف القيسارية وهي غير معاومة ·

(٣٧٦) « اليونسية » في اول الشرف الاعلى الشيالي شرقي الخانقاه الطواو يسية انشاء الامير الشرقي يونس داودار الظاهر برقوق سنة ٢٨٤ هدمت وجعلت طريقًا في ايامنا .

ومن الحوانق الحديثة (٣٧٧) «خانقاه احمد باشا» الشهير بين امراء الاروام اي المثانية بشميي حمد باشا تولى دمشق فطالت مدته وبني فيها خانقاها قبالة قلمة دمشق من جانبها القبلي ملاصقة لخندقها وجعل فيها ججرات الصوفية وهي من محاسن دمشق • هذه رواية الحسن البوريني وما زال هذه الخانقاء عامرة ولكن لا على الصورة التي ارادها الواقف •

ومن خوانق دمشق القديمة (٣٧٨) ﴿ خانقاء النَّحاسية ﴾ انشأها الخواجة الكبير شمس الدين بن النحاس الدمشقي سنة ٣٢٢ ٠

الرباط وخال له التكية بالتركية قال الاميرى ر باطات دمشق والخافقاه بالكاف يعنى لخانكاه وهي بالمحمية دارالصوفية ولم يتعرضوا للفرق ميتها وبين الزاوية والرباط دهو المكالب المسبل للاقمال الصالحة والعبادة • واول من اتخذ دار الضيافة للواردين الوليد بن عبد الملك الأُموي واتخذ بعده عمر بن عبد العزيز داراً لطعام الماكين والفقراء وابرس السبيل • وكان لنور الدين مجمود بن زنكي بدطولى في الاستكثار من الرط والحوانق سي منها في جبع البلاد الصوفية ووقف عليها الوقوف الكثيرة وادر عليها الادرارات الصالحة ، وكآت يكرم الصوفية والفقهـــاء والعلماء . وقد جدد الظاهر دور الضيافة المرسل والواردين و وشخذ بما قاله المتريزي ان الرباط دار يسكنها اعل طريق الله ، وارباط والمرابطة ملازمة ثغر المدير ثم صار لزوم الثغر رباطاً ، والرباط الواظبة على الامر، ، وقبل اكل ثغر يدفع اهله عمن وراءهم رباط ، فالمحاهد المراط يدفع عمن وراء. ، والمقيم في الرباط على طاعةً الله يدفع بدعائه البلاء عن السباد والبلاد ، والرباط قطم الماملة مع الخلق وفتح المعاملة مع الحقّ ، فالرباط بيت الصوفية ومنزلم ولكل قوم دار رّالرباط دارهم ﴿ وَقَدُ شَابِهُوا اهْلَ الصَّمَةُ فِي ذَاكَ فَالْقُومُ فِي رَبِّاطُهُمْ مِمَايِطُونُ مُنْعَقُونَ عَلى قصد واحدوعزم واحدواحوال مثناسبة ووضع الرياط لهذا المغى • قال ولاتحاذ الربط والزَّ-ابا اصل من السنة وهو ان رسول الله (ص) اتخذ لفقرا، الصحابة الذين لا يأوون الى اهل ولا مال مكاناً من مسجد. كانوا يُقيمون فيه ، عرفوا بأهل الصفة ·

وكان بدمشق ثلاثة وعشرون رباطاً وهي :

(٣٢٩) « رباط المهاني » داخل باب شرقي بحدارة درب الحجر او البيارستان الآن - والمهاني نسبة لايم البهال محمد بن محفوظ القرشي و يعرف بابن الحوراني لا يعرف عنه شيء أنشي سنة ٥٠١ .

(٣٨٠) « رباط التكريقي » بالقرب من الرياط الناصري بقاسيون إنشاه وجيه الدين محمد بن علي بن سو بد التكريتي التاجر المثري الكبير سنة ٦٧٠ غير معروف ٠ (٣٨١) « رباط الشيخ عمي الدين » بالصالحية بناه على قبر محبي الدين بن عربي السلطان سليم خان وجعله جاماً وتكية لطمام الفقراء في سنة اثنئين وعشر ين وتسمائة قاله القرماني · وهو موجود الى اليوم ·

" (٣٨٣) « ر باط زهرة » كان قرب حمام جاروخ وامام فرن خليفة بجيرة دار الامير مسعود ابن الست عذرا، صاحبة المدرسة وهو غيرمعروف .

(٣٨٤) « رباط طومات » انشا^ه طومان احد امراء السلجوقبين تح**ت القلمة** ولا يعرف عنه شيء اليوم •

(٣٨٠) « رَبَاط جَارُوخ المتركَماني » لايسرف،عنه الآن الا انه كان بـابـالجابية • (٣٨٦) « رباط غرس الدين خليل » من ولاة دمشق كان معروها " بياب الجابية

وهر مجهول اليوم • (٣٨٧) «ر باط المهراني » و (٣٨٨) « ر ناط البخاري » كانا عند باب الجابية

ولا يسلم عنها غير ذلك -(٣٨٩) «رياط البافلاطوني» (٣٩٠) «رياط الفلكي» (٣٩١) «رياط ن مراكبات مراط البافلاطوني» (٣٩٠) «رياط الفلكي»

بنت السَّلاَّ ر» داحل باب السلامة ولا يعلم عنه شيءٌ · (٣٩٣) « رباط عذرا خاتون» كان داخل باب النصر غير معروف الآن ·

(۳۹۳) (رباط بدر الدين عمر) ٠

(٣٩٤) (ر باط الحبشية) بمحلة المعينية غير معروف ٠

(٣٩٥) (رباط الفسالدينشيركوه) بدرب زرعة لايعرف ولايعرف درب زرعة . (٤٩٦) (رباط القصاعين) و (٣٩٧) (رباط بنت الدفين) كانا داخل

المدرسة الفلكية • •

(۳۹۸) (ر باط بنت عز الدين مسعود صاحب الموصل) • (۱۹۹۹) (ر باط الداوداري) داخل بابـالفوج وليمشيخنه فورالدين بنقوام وهما غيرممووفين(الآز.

٠ ٠ ٤) ور باط الفقاعي) من ر باطات السفح سفح قاسيون ٠

(٤٠١) (رباط الوزار) تجعلة سويقة ساروجا ٠

وبعض هذه الرباطات قد ذكرت اولاً باسم مدارس وبنيت حيف محلها والغالب ان الرباطات كانت تستحيل في الاحابين جواسع او مساجداومدارس كما شوهد ذلك في زماننا • وبما اغفلهصاحب الدارس من الرباطات (٤٠٢) (رباط نجم الدين ايوب) والد صلاح الدين وقفه وكان داخل الدرب يزقاق الموتية بباب البريد •

* * *

الزوایا کالحافقاهات والر باطات الا انها نقام فیها الاذکار زوایا دمشق کر وقد کثرت بکثرة الطرق والمشایخ المشقدین وذلك بعد

القرن السادس • وكان بدشق على عهد صاحب الدارس ست وعشرون زاو ية :

(٤٠٣) (الارموية) بسنح قاسيون انشاء عبدالله بن يونس الأرموي المتوفى سنة ٦٣١ وهي خواب ٠

(٤٠٤) (الأرموية الشرفية) بالشفح ايضاً انشاة الشيخ شرف الدين بر_عثمان ابن على الرملي غير معلومة ·

(٤٠٥) (الحريرية) ظاهر دمشق بالشرف القبلي انشا⁴ علي الحريري ابي محمد ابن ابي الحسن بن مسمود سنة ٦٣٠ لم تحققها ٠

(٤٠٦) (الحريرية الاعننية) لا مد الاعنف الحريري •

(٤٠٧) (الدمستانية) لابراهيم الدهستاني كانت عند سوق الخيل العثيق ٠

(٤٠٨) (الحسنية) اقشاء ني الدين الحسني بالشاغور وعي موجودة وفي ظهر نسخة من كتاب العنوان في ضبط مواليد وونيات اهل الزمان التعبي ماقصه : « الحد لله : كان ابتداء عمارة الزاوية أعلى خان السبيل المعروف بخان الحسني قد سمره نهار الاثنين من شعبات سنة ١٩٠٦ الثنين وتسعين والف سيف مدة قليلة ومطلمها من مسجده المعروف بالحصنية المحاورة لخان الملذ كور وقد أنشأ العبد الفقيرفيه أيضا عمارات كثيرة وكذلك عمارة ميضاً نه التي اختلسها بنو المجمي الفادرون وانزعت منهم وأعيدت أحسن ما كانت بامداد الله تعالى ومعونه وراقعه والحد لله الذي يسمته لئم الصالحات وكتبه العبد الفقير في الدين الحسيني الحصني الشافعي لطف الله تعالى

- (٤٠٩) (الدينورية) بالسنح انشاء عمر بن عبدالملك الدينوري المتوفى سنة ٢٦٩
- (٤١٠) (الدينورية الشيخية) بالسفح ايضاً انشساء ابي بكر الدينوري باني الزاوية بالمسالحية .
- (٤١١) (السيونية) بالسنم على نهر بزيد غربي دار الحديث الناصرية والعالمة انشاه الشيخ السيوفي نج الدين بن عبسى بن شاه ارمن الرومي •
- (٤١٢) (الداودُية) بالسفح ايضًا تحت كهف جبرائيل انشاه زين الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن داود القادري ·
 - (٤١٣) (السراجية) بالصاغة العتيقة منسوبة لابن سراج ٠
- (٤١٤) (الشريفية التعارانية) شرقي الناصرية الجوانية انشاء محد الحسيني التعاراني .
 - (٤١٥) (الطالبة الرفاعية) بقصر عجاج انشاء طالب الرومي ٠
- (٤١٦) (الوطية) شمالي جامع جواح للمثارية وتعرف بزاوية المثارية انشاه الرئيس علاء الدين على الشهير باين وطية الموقت سنة ٨٠٠ ٠
- (٤١٧) (الطبية) شمالي القيمرية الكبرى داخل مدرسة القطاط انشاء طه المصري شرقي حمام أسامة سنة ٦٣١ ·
- (٤١٨) (العادية المقدسية) عـد كهف جبرائيل بالسفح انشافا حمد بن عمادالدين ابن العاد المقدمي المتوفى سنة ٦٦٨ ·
- (٤١٩) » النسولية » بالسفح ايضاً إنشاذ ابي عبد الله محمد ابن ابي الزهر النسولي
 - (٤٢٠) (النقاعية) بالسفح ايضاً أنشاه الشيخ يوسف الفقاعي ·
 - (٤٢١) (الغويتية) بالسُّنج لساحبها الشُّج علي الغويتي
 - (٤٢٢) (اللوتنية) بالسفح ايضًا إنشاه علي اللوثني •
- (٤٢٣) (القوامية البالسية) غربي جبل قاسيون والزاوية السيوفية ودار
 - الحديث الناصرية على حافة نهر يزيد لصاحبها ابي بكر بن قوام البالسي ٠
- (٤٢٤) (القلندرية الدركزينية) بمقبرةبابالصغير لمحمد بينيوتس الساوجي من مشايخ القلندرية وجلس في المشيخة بعده جلال الدين الدركزيني ومحمداللمخي ، وقلندر لفظة فارسية معناها الدرويش الذي تفض يده من الدنيا وزهدت نفسه في زخارفها ،

(٤٢٥) (الغلندرية الحيدرية) كانت بمحلة المونية ٠

(٤٢٦) (البونسية) بالشرف الشمالي غو بي الوراقية والعزية البرانية للشيخ يونس ابن يومف الفتي أنشئت سنة ٦١٩ ٠

(٤٢٧) (زاوية ابن الشجية) إنشاه ناصر الدين بمهدات الحصا وهو من ذرية صلاح الدين ايوب غير معلومة ·

(٤٢٨) (زاوية عبد القادر الموصلي) ٠

هذه اسماه الزواياً وبعضها لم يزل باقياً لم يُصب بما أصيب به المدارس على اختلاف أنواعها ·

ومن الزوايا التي كانت في لمزة (٤٢٩) (زادية خضر العدوي) على باب دمشق وكان هذا شهوراً بشخ الملك الظاهر ببرس وكان يستقده بنى له كما قال ابن طولون عدة زوايا في مصر والشام منها زاوية المزة ، وبدمشق زاوية ويظاهر بعلبك زادية ومجهاة زاوية

ومن الزوايا الحديثة (٤٣٠) (تكية السلطان سليم) التي بناما ايام بني القية على قبر الشيخ مجمي الدين بن عربي بالصالحية (٩٢٧) ووقف عليها اوقاقاً دارة ولا يزال بمضها الى الآن وقد بهي الرسم من هذه التكية وأضيفت الى معاهد الجامعة السورية لـترمها وتسكنها الطلبة ·

(٤٣١) (التكية السليانية) بجانبها مد و به السلطان سليات القانوني جاء في كتاب الجوامع والمدارس ان فيها من الاحجار والآلات والرخام الصافي والماوّت والصنائع والقباب والمترصيص ما يحير الماظر و يسر الخاطر ثم مدح بحرتها ومأذنتها فقال: انه يحصل للسافر أنس بعا لان غالب المنسدسين متشرفون بدين الاسلام ثم قال: تجددت مدرسة الى جانب التنكية السليانية من الشرف بوسم المدرس سيف ما ٤٤ وهي من زوائد التنكية وجاء مدرسها من الباب العالي اه وقد رمت هذه التنكية في الحرب العالي اه وقد رمت هذه التنكية في الحرب العامة على آخر ايام الثرك وأزيل ما كان علق بقبتها ومسجدها وهجرها من الكلس والجبس وأعيدت الى حالتها الاولى فظهرت حسن هندسها وطوز بنائها الودم ومنارتاها شاهدتان بانها من طرز بناء الجوامع في فروق ، وكانت ثلداعى عارتها الودمي ومنارتاها شاهدتان بانها من طرز بناء الجوامع في ومنارتاها شاهدتان بانها من طرز بناء الجوامع في ومنارتاها شاهدتان بانها من طرز بناء الجوامع في فروق ، وكانت ثلداعى عارتها

الشرقية فقضت وأعيدت كما كانت واستولت إدارة الجامعة السورية على جزء منها فيالمهد الاخير جملته مخاير لمدرسة الطب ولها ارقاف قبل اتها تبلغ نحو مئة الف ليرة متانهة و هذه التكية من أجل آثار المثانهين هندسها معار سنان أشهر مهدس في دولة الترك المتوفى (٩٦٦) ولم يحصل الانتفاع بها معانها في الغاية بنائه وهندسة واوقاقاً ومن التكايا التي عمرت اواخر القراب العاشر (٤٣٢) «تكيه مولو يخانة » تكية الدراويش بالقرب من جامع نشكز وهي في غاية الحسن عمرت سنة ٩٩٣ والمولوية هي طريقة الدراويش المنسوبين لجلال الدين الروعي ومقرها في قوتية وطريقتهم تمتاز والوقيق والوقيق والوقية وا

ومن الزوايا التي عمرت بعد صاحب الدارس على ما يظهر (٤٣٣) « الزاوية الغزالية » بالجامع الاموي شمالي مشهدعثان كان مدرسها سنة ١٠٨٣ مصطفى المحاسية ومنها (٤٣٤) « المزلقية » بطريق مقاير باب المعنير الآخذ الى الصابونية لشمس الدين بن المزلق مولده سنة ٤٧٤ وكان من الاغتياء عمر على درب الشام الى مصر خانات عشيمة بالقنيطرة وجسر بنات يعقوب وعيون النجار وغيرها وانقق على عمارنها ما يزيد على مائة الف دينار ولم يسبقه احد الى مثل ذلك وهو صاحب المآتر بدرب السحاز وقف جميع املاكه من القرى وغيرها وجعل المظر في ذلك أن كان حاجب السحاب ولمن كان خطبها بالجامع الاموي ولم يمض قرن ومن الثاني حتى لم حاجب السحاب ولمن كان خطبها بالجامع الاموي ولم يمض قرن ومن الثاني حتى لم الحاسني و والغالب النب المراقف سوى شيء قليل و قباله المناسي و والغالب النب المراقف هذه المدرسة مجمد بن علي بن المزلق المتوفى سنة ١٨٤٨ وهى عند مسجد الذيان و

ومن الزوايا الحديثة (٤٣٥) « زاوية الصادية » في الشاغور انشئت سنة ١٠٥٣ انشأها زاوية ومسجداً محمد بن خليل الصادي ٠

(٤٣٦) (الزاو ية الشاذلية) أنشئت (١٢٩٠) في الفنوات لاهل الطريقة الشاذلية وما زال يقام فيها الذكر ·

(٤٣٧) (النوامية) زاوية أنشت في المدائ الاصحاب الطريقة الرفاعية حرقت في الدورة الاخيرة وكانت عمرت في أو لخو عهد السلطان عبد الحميد الثاني •

(٤٣٨) (زاوية السمدية) فيزقاق الخمارات وهي لا هل طريقة سمدالدين الجياوي • و يؤخذ من مجموع الاحصاء الرسمي ان يدستق الآن احدي عشرة تكية ولعل الزوايا داخلة في هذا المجموع • وفي الفنيطرة تكية أنشأها لالا مصطفى باشسا الذي تولى دمشق سنة ٩٧١ •

خوانق حلب (١٣٩) « خاتماء البلاط » هذه اول خاتماه بنيت في وربطها وزاياها لل حلب ، سميت بذلك لانها في سوق البلاط (التي تسبى الآن سوق الهابون) انشأها شمس الخواص لؤلؤ الخادم عتيق الملك رضوان ابن تاج الدولة تنش سنة تسع وخسائة ، كان لها بابان احدهما من السوق المذكورة ثم سد وجعل صغيراً ، والآخر من شارع شرقيها ، قبل هي موقوف على الفقراء الخجردين دون المتأهلين بجلب ، ثم هجرت واتخذت بيتا ، الى ان احساها الشيخ علا اللدين الجبرتي بنققة الامير نفوي بردي ، ثم ال الحكومة المتركية قبل نحو تمانين سنة اتخذت منها عقوراً ثم من نحو خمس عشرة سنة آجرت دائرة الاوقاف محل هذا الحقور مدة طويلة ضمر عززة المتجارة وقتل باب الخانقاء القديم الى شمالي باب المخزن وعمل له دهليز يفخل منه الى السحن والقبلية ووقع في هذين ترميات بسمي اهل الحيو ومعلونة مديرية الاوقاف ضاد المحتور بسفس الحياة .

. وارسين ٤٤٤) «خانقاه القديم» انشأها نور الدين محمود بن زنكيسنة خمسهائة وثلاث وارسين ٤كانت تجت القلمة الى جانب الخندق ملاصقة لدار العدل ثم عرفت بالمقشاتية ثم خربت ودخلت في عمارة المستشنى الوطني ·

موقعها تحت التلمة كذلك ميت بمن انشاء نورالدين ابضاً سنة خمسائة وثلاث وخمسين 4 موقعها تحت التلمة كذلك مين التصر الذي كان هنالك من بناء شجاع الدين فاتك موقعها تحت التلمة كذلك ميست » انشأتها زوجة نور الدين ام الملك الصالح اسمميل بن المادل نورالدين سنة خمسائة وتمان وسبمين ، وبنت الى جانبها تربة دفنت بها ولدها الملك الصالح مثم كثرت الحوانق والربط من ذلك العهد وعد ابن الشحنة منها عدا الملك الصالح مثم كثرت الحوانق والربط من ذلك العهد وعد ابن الشحنة منها عدا المقدم خمسة وعشر بن رباطاً انشئت في الدولتين النورية والصلاحية ثم سية دولة

الماليك وكلها قامت بايدي اهل الحير من الماوك والامراء والاميرات وبعض ارباب الدولة ·

(٤٤٣) « خاتفاه الملك المعظم مظفرالدين كوكبوري بن زين الدين على كوجك صاحب اربل » في الحلة التي كانت تعرف بالسهيلة ثم عرفت بسويقة حاتم • هكذا في العدر المنتخب وهي تعرف بالزينية واقعة من هذه المحلة يزقاق يقال له زقاق الفون سيف داخل بوابة طويلة ، مكتوب على بابها انها جددت في دولة الملك الظاهر ابي المظفر ابن الملك الناصر يوسف بن ابوب وانت اقفها الامير زين الدين علي ابن بكتكين سنة ١٣٠٠ والآن فيها قبلية وست عجر ٠

(٤٤٤) « خانقاء بعرصة الفواتي » انشأها محد الدين ابو بكر محمد بن محمد الداية ابن نوشتكين المتوفى سنة خمسائة وخمس وستين ، اخو نور الدين من الرضاع -

(٤٤٥) «خانقاه بمقام ايرهيم » انشأها مجد الدين ابن الداية المذكور ايضاً •

(٤٤٦) «خانقاه سعد الدين كشتكين الخادم » مولى بنت الاتابك عماد الدين المتوفى سنة خسيائة و ثلاث وسبعين كانت ملاصقة للدرسة الصلاحية (البهائية اليوم) ثم عرفت بالقلقاسية و يرجع انها والآتية دخلتا في خان خيري بك ·

(٤٤٧) «خالقاه طاوس » بجانب السابقة ·

(٤٤٨) « خانقا، ابن التنبي » أَنشأها الامير جمال الدين ابو الثناء عبد القاهر ابن عبسى المعروف بابن الثنبي وقنها سنة ٣٣٦ عند وفاته وهي سينے ذيل عملة العقبة والاَن صارت دار ين لصالح الكتبي ومحمد عرب وتحتهما في حجرة قبر الواقف

(٤٤٩) «خانقاه الاميرعلاء الدين طاي بغا » كانت داراً يسكنها فوقفها على الصوفية عند موثه سنة ٥٠٠ وهي بما دخل حيف دار العدل ثم دثر وقام هي محلك المستشفى الوطنى ٠

(٤٥٠) ﴿ خاتقاه المجمعي » أنشأها شمس الدين ابو بكر احمد بن العجمي وكانت داراً بسكنها فوقفها الشيخ شرف الدين ابو طالب اخوه على الصوفية •

(٤٥١) « خاتقاء حَوشي » أَنشَأها بيرم مولى ستحارم بنت التعسنا (التعسلني) خالة صلاح الدين في دهليز دار الملك المعلم وتعرف مجانقاء حوشي ٠ (٤٥٢) «خاتقاء بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بنشداد » المتوفى سنة ٦٣٢ كانت داراً يسكنها فوقفها للصوفية في هذه السنة ·

(٤٥٣) «خاتفاه الفطيسية » أُنشــأها سعد الدين مسمود بن عن الدين اببك المعروف بفطيس المتوفى سنة ٦٤٩ وهو عتيق عن الدين فرخشاه وكانت في مدرسته المعروفة بهذا الاسم ثم دخلتا في دار العدل كما ذكر في خبر المدرسة -

(٤٥٤) « خانةاه سنقرجاه » وهي برأس زقاق البهـــاء قبلي دار العدل عمرت سنة ٤٥٥ ثم دثرت مع دار العدل ودخل الجميع في بناء المستشنى الوطني وما يليه

سنة ١٠٠٠ م دول على عند المصدن ووسم بيم ي بن المده الحائقاه فاطمة بنت الملك (٤٠٥) « خانقاه الكاملية » مكتوب على بابها وقفت هذه الحائقاه فاطمة بنت الملك عمد بن المادل ابي بكر بن ابوب الخرويت سنة ٢٠٦ ، وهي في محلة الجلوم الكبرى في زقاق يسمى الآن بزقاق الشيخ عبد الله ليس فيها اليوم سوى ثلاث عجر و شرفة على الحواب ٠

(٤٥٦) «خانقاً، بنت صاحب شيزر» وهو سابق الدين عثبان أنشــــأتها قبالة دورهم، لا اثر لها اليوم وقد كانت بـــــ الموصة الثي الى شرقي جامع العادلية وقبلي خان المرابين •

(٤٥٧) «خاتقاه بدرب البنات » شهالي السهارستان الكاملي لا أثر لها اليوم وقفتها ست العواق ابنة نجم الدين ايوب بن شادي عنولدها سيف الدين سنة ٧٤٥ وهذا الدرب يعرف اليوم ببوابة خان القاضي من مجلة باب قنسر ين ٠

(٤٥٨) « خافقاه بدرب البنات » كذلك أنشأتها زمرد خاتون واختيما ابنثا حسام الدين لاجين عمر بن النوري وأمها اخت صلاح الدين يوسف

ُ(٩٥٤) «خانقاه نور الدين » مجمود بن زنكي ذكرها ابو ذر قال: اظنها انشئت سنة ثلات وخمسين وخمسائة ، قال ابن شداد اظنها التي بجوار المدرسة الشاذبخنية الجوانية ، وفي هامش بخط محمد بن عمر الموقع انها اصبحت تعرف بالشيجرية ، هياليوم ليس لها من اثر -

(٤٦٠) «خانقاه ضيفة خاتوت» بنتها سنة خمس وثلاثين وستائة وهي بنت الملك العادل سيف الدين ابي بكر ام الملك العزيز محمد داخل باب الارمعين تجاه مسجد الشيخ حافظ عبد الرحمن بن الاستاذ ، هذه الخانقساه الآن بمحلة الفرافرة إمام جامع الزينية ومدرسة الهاشمية ، تسمى الناصرية لان على يابها انها انشئت زمن الناصر يوسف بن ايوب فيها ايوان عظيم ومحراب بديع وهي مائلة الىالاندثار يسكنها بعض الفقراء من العبيد المشقين .

- (٤٦١) « خانقاء بنت والي قوص » مندثرة محهولة المحل ·
- (٤٦٢) « خانقاه القوامية »كانت عباه خامقاه ضيفة خانون ، ليس لها اليوم اثر .
- (٤٦٣) «خانقاء محمد بن عبد الملك بن المقدم » بدرب الحطابين الذي عرف بعد ذاك أيدرب الحطابين الذي عرف بعد ذاك أيدرب ابن سالار هو الميروف الآن يزقاق خان النمن من محلة الجلوم فيرجج انها كانت بجانب مدرسة التي مر ذكرها المنسو بة الى محمد بن عبد الملك بن محمد الذي يظهر انه ابن صاحب الحاققاء -
- (٤٦٤) « خانقاه الشمسية » في رأس درب الباز بارملاصقة لبيت ابي ذرا لمؤرخ انشأها شمس الدين ابو بكر احمد واوصى اخاه الشيخ شرف الدين صاحب الشرفية ان يقفها على السوفية ، الدرب المذكور يعرف الآن يزقاق الزهماوي .
- (٤٦٥) « خانقاه الحادم » هي الى جانب المنقدمة من شماليهـــا وففها الحادم من عنقاء بني العجمي على سكنى بني السجمي الاناث ·
- (٤٦٦) « خانقاء تجماء المنقدمة »لا يعلم بن لنسب ولعلها هي ماجاء في بعض التواريخ انها انشاء حجال الدولة اقبال الظاهري ، قال ابو ذرعن هاتين الاخبرتين ان في كل قبراً ، والآن تحمول جميع ذلك الى دورٍ مسكونة ٠
- (٤٦٧) « خانقاه طغرل بك » هو الامير شهابالدين طغرل الاتابك وهي سيف خارج باب الاربعين بالجبيل ، هي الاكن مدرسة النجاة بهد الممارف ·
- (٤٦٨) «خافقاه الدورية » انشأها شمس الدين محمد برف جمال الدين يوسف الدوري عين التجار بحلب ووقف لها ابنه وقفاً وهي موقوفة على الشيخ شمس الديرف الاطعاني ، كانت على شاطئ نهر قويق من جهة الناعورة وهي داثرة مكانها مجهول . (٤٦٩) «خافقاه السحلولية » على شاطئ قويق قرب بستاف حجازي ونفها

كافل حماة الاسعودي على عبد الرحمن بن سحلول المتوفى سنة ٧٨٢ وجعل لها مدرسًا هد مت في حادثة تيمور وهي اليوم مندئرة لابعلم محلها ·

(٤٧٠) « خانقاً. الكاملة » أنشأته الكاملة زوجة علاء الدين بن ابي الرجاء في خارج حلب ·

* * *

(٤٧٢) « رياط » أنشأه سيف الدين علي بن الامير علم الدين سليان بن جندر يالرحبة الكبيرة وكان في دار تعرف بيسدر الدين مخود بن شكري الذي خنقه الملك الظاهر غازي ، هو مندثر الآن و يرجع انه كان في محلة باب قنسر بين تجاه جامع الكريمية ·

(٤٧٤) « ر باطائ » تحت القلمة للحدم احدهما بمرأس درب الملك الحافظ ، والآخر اسمه الجالية برأس زقاق المبلط بينه وبين السلطانية طريق ، وهذا من إنشاء جمال الدولة اقبال الظاهري في حدود الاربعين وستاءً.

(٤٧٠) « رياط قرا سنقر » ذَكره ابن خطيب الىاصرية في ترجمة يانيه المتوقى سنة ٧٢٨ وقال له وقف كبير ، وهر مندثر لا يعلم علمه .

(٤٧٦) « رباط اغدام » تحت القلمة ، مندثر •

(٤٧٧) « رياط » بشرقي تربة ابن الصاحب أمام الظاهرية أنشئ سيَّے ديلة الناصر حسين علي من احمد بن يعقوب بن عبد الكريم ·

(٤٧٨) « رُ باط » مجانب مدرسة ضيقة خانون فيالفردوس أُنشئ سنة ٦٣٣ ·

(٤٧٩) « رباط » قربالظاهرية التي في خارج حلب أُنشي ً ايام يُوسف الناصر •

(٤٨٠) «رياط القلمدرية » في داخل المدرسة المقدمية التي كانت في الفوافرة تجاه قسطل الملك العادل ، مندثر -

(٤٨١) « التكنة العسكرية » أسسها ابراهيم باتنا المصري (١٢٤٨) ثم أصلحت

سنة ١٢٩٧ وتسمى بقشلة الشيخ بعرق لزار بة هذا الدقين بجانبها وهي في الجهة الشمالية الشرقية من حلب طولما ثلاثمائة وارسون ذراعًا وعرضها زهاء ماثنين -

(٤٨٢) « ثُكَنة على قمة جبل البختي» بدي ً بتأسيسها (١٣٣٠) ثم زيد عليهـــا بمد انسحاب الـترك زيادات ولم تزل غير كاملة ٠

وقد درس كثير من الرباطات في باب المقام وغير. •

* * *

(٤٨٣) (زاو ية معروفة بيني الخشاب) مكتوب على حجو سية جدارها : جدد عمارة هذه الزاو ية المعروفة بيني الخشاب الحسن بنابراهيم بن سعيد بن الخشاب الحسن بنابراهيم بن سعيد بن الحشاب الحيث وفيها ثر بة كانت تسمى بالتربة الخشابة ، هي اليوم في زقاق اسمه زقاق ابي درجين من محلة الجلوم ، ثم انه في سنة ١٣٠ اجددها احدالمشانخ القادرية الشيخ مصطفى الملالي وجعل لها حجوة درس ومنبراً المجمعة .

(٤٨٤) (الزاوبة الهلالية) في محلة الجلوم يزفاق يعرف يزفاق الهلالية كانت مسجداً صنيراً قطنه الشيخ محمد ملال الرام حمداني ثم وسعت ومسارت نقام فيهسا الجمعة والاذكار ·

(٤٨٥) (زاوية البزازية) في الجلوم يزقاق خائب البيض تصلى فيها الاوقات الجمرية ولها قبلية أُخرى ·

(٤٨٦) (الزاو بة الكمالية) في محلة المقبة في زفاق الكيزواني -

(٤٨٧) (زاو ية الأخضر) في محلة السفاحية تجاه جامع الموازيني وففها الشيخ الأخضر ودفن فيها سنة ١٢٨٧ ٠

(٤٨٨) (زار ية الشيخ تراب) ٠

(٤٨٩) (زاو ية الطواتي) ٠

(٤٩٠) (زاو بة النسيمي) ثحت القلمة كانت مسجداً قديماً جددها قانصوه الغوري (٩١٠) ٠

(٤٩١) (الزاوية الجوشنية الاقصرا ية) نسبة لمنشئها سنة ٧٤٧ على الشيخ ابراهيم شهريار الكازروني ٠ (٤٩٢) (زارية الصالحية) في سويقة الحجارين وتعرفبالقادرية ايضاً وكانت قديماً تعرف بالبهشنية من أقدم الزوايا متولوها بنو الحلوى ٠

(٤٩٣) (زاو ية البيلوني) في سِو يقة حاتم صغيرة معطلة يسكنها الفقراء إنشاة احد بنى البيلوني ·

(١٩٤) (زاو بة محى الدين) في باب الجنين ٠

(٤٩٥) (زاو بة الكيالي) في سويقة حاتم ٠

(٤٩٦) (زاو ية الجعفرية) فيزفاق فرن جمجوقة من سويقة حاتم أنشئت (٢٩٦).

(٤٩٧) (زاوية الهبراوي) في محلة الكلاسة كانت داراً وقفها الشيخ محمد غير الهبراوي وسم بمعضها الجامم وجعل الباقي زاوية ·

(٤٩٨) (زاوية لبني المبراوي ايضًا) كانت تسمى مسجد الراعي .

(٤٩٩) (زاو ية في المقامات) مندرسة ٠

(٥٠٠) (زاوية محمد الاطمالي) البسطامي فيمحلة الشياعين من المشارقة أنشئت سنة ٧٠٠.

(٥٠١) (زاوية خضر) تجاه بستان الكلاب في جنوبي بستان ابراهيم اغا أنشأها بدر الدين بن زهرة منزهًا ثم اغتصبها من بعده جلبات كافل حلب وجعلها زاوية سنة ٧٢٠ وهي مندثرة ٠

(٥٠٢) (زاوية للقادرية) لنسب للامير جلبان ايضًا على رأس باب الجنات منشأة سنة ٧٢٠ .

(٥٠٣) (نَكِية المولوية) من أعظم التكايا أنشأها مرزا فولاذ ومرزا علوان فارسيان من اتباع شاه اسماعيل الصفوي ثم احدت فيها زيادات كثيرة ٠

(٥٠٤) (زاو بة) غربي قبلية جامع قارلق أنشئت سنة ١٢٠٧ .

(٥٠٥) (زاوية الحربلي) في قارلق أنشأ ما الشيخ على الحربلي سنة ١٣٠٢ .

(٥٠٦) (زاو ية الشيخ طه) بطيخ في قارلق أنشئت سنة ٢٨٠ : ٠

(٥٠٧) (نَكِيةَ الحِداد) في محلة تاتارلر ٠

- (١٠٥) (زاء ية الخاوتية) باباب الغربي من الجامع الاحمدي في محلة الدلالين
 وقف الشيخ احمد صديق -
 - (٥٠٩) (زُّزاوية) بجانب سابقتها للطريقة النقشبندية للواقف المذكور
 - (١٠٠) (زاوية لطريقة الشيخ سعد الياني) في محلة المشاطية
 - (١١٥) (زاربة الشيخ بلال) في محلة البلاط .
 - (١٢٥) (زاوية بيت خير الله) في محلة بانقوسا ٠
 - (٥١٣) (زاوية قطليماً) في محلة محمد بك انشئت سنة ٧٥٧ -
 - (١٤٥) (زاو ية ابي الجدايل) بزناق المزوَّق -
- (١٥٥) (الزادية الصيادية) انشأها ابو الهدى الصيادي سنة ١٢٩٥ ثم زيدت الى سنة ١٢٩٠
- ريدت الى سنه ١٣٢٧ . (١٦٦) (التكية الاخلاصية) نسبة لاخلاص الحلوثي المتوفى سنة ١٠٧٤ عمرها
- (٣١١) (التحديد الاخلاصية) نسبة لاخلاص المحلوفي إلمائتوفى سنة ٢٠٧٠ عمرها له الوزير الاعظم محمد باشا الارنؤد .
 - (٥١٧) (تُكِية القرقار) مبنية فوق مغارة الارسين تحت القلمة -
- (١٨٥) (زاوية الشيخ ببرق) في داخل الثكنة المسكرية انشئت سنة ٦٧١ .
 - (٥١٩) (نَكَية بابا بيرم) للقلندر ية انشئت سنة ٧٦٤ ·
 - (٥٢٠) (زاو بة المصر بين) في محلة اقبول ٠
- (٢١٠) (زاو ية هي محجد الفرا) انشيُّ سيَّف حدود الالف ثم اتخذ زاوية لبني الانجق في محلة الالماحي .
 - (٥٢٢) (زاوية الشيخ عبد الله) في مسجد في محلة الشرعسوس ٠٠
- (٥٢٣) (زاوية نغري ويرمش)كافل حلب قرب حامع الاطووش انشأ هاسية ٨٤١
 - ٥٢٤) (زاوية العقيلية) في محلة محب ٠
 - (٥٢٠) (تكية المخملجي) في ثرب الغرباء انشئت سنة ٦٤٣ .
- (٥٢٦) (تكية الشيخ أبي بكر) للطريقة الوفائية اسسها حمد بن عمر القاري في القرات الداشر ·
 - (٥٢٧) (زارية البماج) في محلة الطبلة •

(٥٢٨) (زاو ية الشيخ جاكير) هي مدفن الشيخ تشبه زاوية ٠

وفي حلب خانقاهات ومدارس وزوابا لا تكاد تحصى اندثر معظمها ، جاء هـ ه ترجمة مظفر الدين صاحب اربل انه بنى ار س خانقاهات الزمنى والعميات وداراً للارامل دداراً للاجام وداراً لللاقيط وخاشاهين الصوفية -

* * *

ربُطُ القدس إكان في بيت القدس عدة زوايا وربط منها (٢٩٥) وزواياها لا «الزاوية المعظمية » وقد مر ذكرها في المدارس بتي منها غرفتان والياقي دارس .

(٣٠٠) « الرّاوية الحنفية » مجوار المسجد الاقسى خلف المنبر وقفها السلطات صلاح الدين سنة ٥٨٧ على رجل من اهل الصلاح اسمه جلال الدين الشاشي ثم من بعده على من يحذو حذوه وقد وقف صلاح الدين نصف دارالاسبتار رباطاً للنصوفة وللوافدين من اهل الطريقة والمعرفة ، ونصفها مدرسة للنمقهة ، والطلبة المتمنفة المتنزهة مجمع بين المل والحمل ، وكتب الررق لم الى كناب الاجل - قاله العاد الكانب ، ودار الامبتار اليوم او هذا الرباط الآر خواب بلقم .

(°°۱) « الخانقاه الشخرية » داخل سور الحر ، وبجوار حامع المفاربة ، واقفها المقر الحر الحرة ، وبجوار حامع المفاربة ، واقفها المقر العالمي الفريق الو عبدالله محمد بن فضل ناظرالجيوش الاسلامية اصله قبطي فاسلم ، وكانت له اوقاف كتبرة و بر واحسان لاهل الملم توفي سيف سنة ٣٣٢ ولا تزال عاصرة المي يومنا هذا وقد اصجت اليوم زاوية ودار سكن . •

(٥٣٢) « الرباط الزمني » بباب المتوضّم تجاه المدرسة المثمانية · واقفه الخواحا تمس الدين مجمد بن الزمن احد خواص الملك الاشرف قايتباي وكان بناؤه سيفح سة احدى ونمانين وتمانمائة ·

(ر ياط كرد) بباب لحديد بجوار السور تجاه المدرسة الأرغونية واقفه المقر السبقي كرد صاحب الديار المصر بة في (٦٩٣) استحال الآن دار سكن ٥٣٤) (١٣٤) (الزاوية الوفائية) بباب الناظر تيجاه المدرسة النجكيسة وعلوها دار من معاليمها تعرف بدار الشيخ شهاب الدين بن الهائم ، ثم عرفت بيني الوفا لسكنهم بها

وتمرف قديمًا بدار معاوية وهي الآن دار سكن ٠

(٥٣٥) (الزاوية الشيخونية) بالقرب مزالصلاحية عند سويقة باب حطة واقفها الامير سيف الدين قطيشا بن علي من رجال حلقة دمشق جمل نظرها لنفسه ثم من بعده لولده شيخون فسميت بالشيخونية تاريخ وقفها (٧٦١) ٠

(٣٦٠) (الرياط المارديني) بساب حطة مقابل الكاملية وهي بجوار التربة الأوحدية ونفه منسوب لامرأ تين من عثقاء الملك الصالح صاحب ماردين وشرطه ان يكون لمن يرد من ماردين تاريخ وفنه (٧٦٣) وهو موجود ٠

(٥٣٧) (الزاوية المجازية) غرب المدرسة المعظميسة من الغرب منسوبة الشيخ كال الدين المجازي ووقفت على مرسع من الملك العسالح اسجاعيل بن الناصر محمد بن قلاوون في (٧٤٥) وهي معروفة اليوم ٠

(٣٨٥) (الرياط المنصوري) بباب الناظروقف السلطان قلاوون الصالحي (١٨١)٠ معروف الى اليوم كان سجنًا في عهد الأثراك والميوم ينزله مقراة السودان ٠

(٣٩٩) (ر باط علاء الدين البصير) تجاه الرباط المنصوري واقفه الامير علاء الدين آيد غدي (٦٦٦) ٠

(٥٤٠) (الزاء ية المحمدية) بجوار الـارودية من جهــة الغرب واقفها محمد بن زكريا الناصري سنة ٧٥١ وهي خراب ٠

(٩٤١) (الزاو ية اليونسية) مقابل البارودية ونسبتهـــا للفقراء البونسية مجهول واقفها وهي موجودة الآنب •

(٥٤٢) (زاو ية الطوانية) بحارة الشريف وتعرف قديمًا بمجارة الأكراد واقعها الشيخ شمس الدين محمد ين جلال الدين عرب سنة٧٥٣ .

(٤٤) (زاو ية البلامي) بظاهر القدس من جهة القبلة وهي قديمة نسبتها للشيخ احمد البلامي ·

(٥٤٠) « زاوية الازرق » بظامر القدس من جهة القبلة شرقي زاوية البلاسي

نسبتها للشيخ ايرهيم الازرق المتوفى في صنة ٧٨٠ وتعرف ابضًا بزاوية السرائي ٠

(٤٦٦) « زَاْءِ بِةَالِمُركَاهِ » بِجُوارِ البِهارِستانِ الصلاحِي وَكَانَتَ فِيزَمِنَ النَّهِ لَجُ دَارِ السَّارِ وَ السَّارِ وَ السَّارِ وَ السَّارِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولِمُ اللللْمُولِمُ الللْمُولِمُ الللْمُولُولُولُولُ الللْمُولِ

(٥٤٧) (زاوية الشيخ يعقوب التجمي) بالقرب من القلمة وهي كنيسة من بناء الروم تلاشت أحوالها .

(٥٤٨) (الحانقاه الصلاحية) عاو كنيسة القيسامة وقف الملك صلاح الدين على الصوفية (٥٤٠) وهي موجودة ٠

(و او ية الجنية) كانت بجوار السجد الاقصى وقفهـــا السلطان صلاح الدين الشاشى الزاهد ولا يعرف عنها شئ •

(٥٥٠) (الزاو بة الحمراء) بالقرب من الخانقاء الصلاحية بجوار جامع عمر لمنسو بة للفقراء الوفائية وهي باقية ·

(أ٥٠١) (الزاوية المجونية) بجوار باب الساهرة وهي كنيسة من بنساء الروم ، واقتها الامير فارس الدين ابو مصيد مجون انقصري خازندار الملك صلاح الدين (٥٩٣) دخلت في المدرسة المأمونية ٠

(٩٠٢) الزاوية ا**لؤلو**وية) بباب السمود احداً بواب المدينة وهي وقف بدرالدين وُلوه غازى واقف المؤلووية المنقدم ذكرها ·

(٥٥٣) (الزارية البسطامية) بمارة المشارقة (١) واقفها الشيخ عبدالله البسطامي وكانت موجودة قبل (٧٢٠) .

() قال الزوزني: والنصارى الشرقيون في القدس اصلهم من ارض البلقاء
 و عمان غرفوا بالمشرقبين لانهم من شرقي القسدس ولما استوطن بيت المقدس منهم
 من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة

(٥٥٤) (زار بة الصادية) بجوار زاو بة البسطامية من جهة الشهال وهي بلصق درج البراق سد بابها في المئة التاسعة •

(٥٥٠) (زارمة الهنود) بظاهر باب الاسباط وهي قديمة كانت للعقراد الرفاعية ثم نزل بها طائفة الهنود فعرفت بهم •

(٥٥٦) (زاوية الجراحية) يظاهر القدس من جهسة الشيال نسبة لواقفها الامير حسام الدين الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي احد امراء الملك صلاح الدين المتوفى سنة ٩٩٨ ٠

(٥٥٧) (تَكَية خاصَكِي سلطان) انشأنها ام السلطان سلمان ؛ ولا تزال عامرة نارق الحساء والخبز ولايزال بأخذ قسم من وجهاء القدس واشرافها هذه الصدقة والاحسان

والزوايا إ في خليل الرحمن لعهدنا ثلاث نكايا وزوايا وهي: في المدن الصغرى أ (٥٠٨) (تكية سيدنا الخليل) لما مخصصات من دائرة الاوقاف وتعمل الحساء والطعام •

وفيها زوابا خاصة لاقامة الذكر ووضع

انواع الاعلام وما يتبعها ويجلسون فيها

(٥٥٩) (زاوية الاشراف) نقوم الاوقاف بالادرار عليها ٠

(٥٦) (زاوية ابي بكر الشلى) تدر عليها الاوقاف معاوناتها ٠

(٥٦١) (الزاوية القادرية)

(۱۲ م) (زاو بة الشيخ سعيد)

(٦٣٥) (زاوية الحاقد)

(١٤٥) (زاوية حارة فيطون)

(٥٦٥) (زاوية الشيخ الجميري)

(زاوية الشيخ الحيري)

وكان في الخليل على عهد مجير الدين الحنبلي (٥٦٧) (زاو بة الشيخ عمر المجرد) و (٥٦٨) (زار ية المغار بة) بجوارءين الطواشي و (٦٩ ٥) (زاو ية الشيخ على البكا) و (٧٠ه) (زاو ية القواسمة) نسبة الشيخ احمد القاسمي الجنيدي من ذرية ابي القاسم

و نشيفون

الجنيد وهو مدقون بها و (٩٧١) (الرباط المنصوري) تجاه باب القامة وقع الملك منصور قلاوون - و (٩٧١) (زاه ية الشيخ الراهيم المزي) بين حارتي الاكراد والدارية و (٩٧٠) (زاوية الشيخ عبد الرحمن الارزروي) في حارة الاكراد ، و (٩٧٥) (زاوية البسطامية) بجوار المسجد الجاولي من حبة الشال و (٩٧٥) (زاوية السطامية) بجوار زاه ية البي عقامة) و (٩٧٥) (زاوية البي عقامة) و (٩٧٥) (زاوية البي عقامة) و (٩٧٥) (زاوية الشيخ خضر) و (٩٧٥) (رباط مكي) و (٨٠٥) (زاوية الشيخ رضوان) و (١٨٥) (زاوية الشيخ خضر) و (٣٨٠) (زاوية المسلطقة) (زاوية الشيخ على كنموش الادهمي و (٩٨٥) (زاوية الشيخ محمد البيضة) و (٨٥٥) (زاوية المشيخ على كنموش الادهمي و (٩٨٥) (زاوية الشيخ محمد البيضة) و (٨٥٥) (زاوية المخاجلي) (زاوية الموقع) و (٨٥٥) (زاوية المشيخ يا راهمه) (زاوية المحد) (

ومن رُ'بُط فلسطين (٩٢°)(الخانقاه الصلاحي) في قرية حطين انشا^ه السلطان صلاح الدين ولم بـق منه الاَن الا مطيخه وانقاضه ·

ومنها (٩٣°) (خاتفاه الرملة) مهدم غير معلوم اثره ٠

وفي انطاكية ٥ تكايا وفي كاز وعملها ٢٤ تكية وزاوية وفي ادلب وعملها ١٥ تكية وزاوية وفي ادلب وعملها ١٥ تكية وزاوية وفي كل من جبل محمان وسنج تكية وزاوية وفي كل من جبل محمان وسنج تكية وزاوية وفي كل من جبل محمان وسنج تكيتان ١٠ وسف حماة الزاوية الكيلانية بنى الجامع القبلي سمان الشيخ ياسين الكيلاني ورياط السيد محمد الحريري ورباط السبسي ورياط الكيالي ١٠ ويما كان سف حماة ويصح ان السيد محمد الحريري ورباط السبسي ورياط الكيالي ١٠ ويما كان سف حماة ويصح ان يمين سف جملة الربط دار الاكرام كانت معدة الفيافة وصكنى الملوك خربت وصار علها مدايغ وأنشأ فيها مبارز الدين افوش داراً لفيافة الملوك وهي بما خرب ١٠ وكان فيها دار الفيارة الحراء على سورياب النقني واللميارة الحراء كانت فيها دار الفرح كانت

وقفاً للأفراح فمن أراد ان يتزوج مشسلاً بأحدما من متوليها وكان فيها ٣٥ بيتاً وهي اليوم ببوت السادة الكيلانية وفي ريض حمص زاوية فامهانشائها في العهدا لحميدي الشيخ ابو الهدى الصيادي ولكنها لم ثتم وهي حسنة البناء والطراز ٠

وكان في حمص (دار صدقة) لأبي عبدالله صالح بن ثو بان من عبيد الرسول وهو الذي روى في مسجد دمشق انا الذي صببت الماء على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلر واعطيته قدحًا فأفطر •

وفي ْطرابلس٨ تكايا وزواياللحلوتية والقادرية والرفاعية والشاذلية والنقشبندية · وفي عكار تكية واحدة وفي اللاذقية ٤ تكاياً وزوايا ·

* * *

اكثر مراقد العظاء من الصحابة والنابعين والطاءالعاملين مراقد العظاء ربط وخوانق ﴿ والزهاد أشبه بزوايا وتحكايا يقصدها النساس الزيارة والمتبرك وانكان منها ما لم يثبت ان فلاناً بمينه دفنت تجاليده في البقمة التي يعنونها فر المقامات والمزارات قبر يحيى بن زكريا والحسين بن علي سينح الجامع الأموي بدمشق وقبر صلاح الدين يوسف بن ابوب شهالي هذا الجامع ومقام ذي الكفل وهود في سنح جبل قاسيون بدمشق ومقام زين العــابدين وبلال الحبشي وبلال بن حمامة وخديجة ورقية وأم كلثوم وأم حبيبة وزينب الكبرى والسيدة سكينة وغيرهم في مقبرة باب الصغير بدمشق • ومقام ابي الدرداء في قلمة دمشق • ومقام حجر بنءدي في مسجدالاقصاب بدمشق ومقامشر يجرن حسنة وخولة وأبي وضرار وبفت الأزور والبدر الغزي والشيخ رسلان في باب توما و باب شرقي بدمشق وزيد بن تابت في باب السريجة من أحياء دمشق وشمعون بنخناقة في عي الشاغور بدمشق ومهيب الرومي وثتي الدين الحصني وغيرهما فيالميدان • وعدي بن مسافر فيبستانالورد بدمشق والشيخ السروجي في الشَّاغور ٠ وعبد الرحمن الكردي في حي العارة بدمشق ٠ وعبد الرحمن بن ابيبكر وكال الدين الحزاوي وعبد الرحمن الدحداح والشهاب المتيني والشهاب العطار يف مقبرة مرج الدحداح ومعاوية بن ابي سفيان في جامع الجواح بدمشق - ومقام الشيخ الاكبرمجي الدين بنعربي والشيخ عبد الغني النابلسي واصحاب الكهف وعائشة الباعونية بصالحية دمشق و ونور الدين الشهيد والاماء ابن دقيق العيد في سوق الخياطين بدسشق و ومقام سعد بن عبادة في المنجة و وعبد الله برن سلام في سقبا و والشيخ حرملة في جوير و ومقام حزقيل في داريا و ودحية الكلي في المزة و هذه القرى الخمس من قرى الفوطة غوطة دمشق و وتيم الداري في قرية الطبية من عمل دمشق و الشيخ حسن الراعي في قطنا غربي دمشق و ومعاذ بن جبل في قرية القصير و والشيخ جندل في قرية منين و ومقام السلطان ابي يزيد البسطامي في مرج دمشق و ومقام اليوب وسعد الاسود في قرية الشيخ سعد في حوران و سلمان الفارمي في قرية السهوة و ومقام عكاشة في الجولان و والمقام د بن الاسود في قرية جبة و عمار بن ياسر في الحباة و وفيرابي عبيدة بن الجراح ومعاذ من جبل في قرية جبة و عمار بن ياسر في الحباة و وفيرابي عبيدة بن الجراح ومعاذ من جبل في قرية وبد بن حارثة قرب قرية في المؤار من عمل الكرك و

ومقام الامام الاوزاعي في بيروت ومقام يوشع وشعمون في مور ومقام هرون ويمقوب في صغد ومقام الخضر والياس في فيفا و ومقامات شعيب والسيدة سكينة ومقامات الدين وبل وتصر الدين الطيار في طبرية و ومقامات صالح واليي عتبية في عكا ومقامات العزير ولوط و يونس سيف السياصرة و ومقامات يمقوب واولاده والخضر والشيخ مسلم و بشير ومسعود ورجال المحمود والشيخ بدر والسلطان عماد الدير في نابلس و ومقامات دانيال ويامن ومعاوية واسكندر ذي القرنين وابن سيرين والشيخ مملان وغيره في جينين و ومقامات يامن وشمعون و يعقوب والياس والي خميس وابي شعير وعامر وعمار وعدنان في بني صعب و ومقامات يحيى وذي الكفل و يوشع وناتون ويراهيم وشيت والشيخ والداني في جماعيل والمنامة زكريا و يوسف وانياه بي المسرائيل والشيخ حاتم وغام المقدمي في المشاريق ومقامات الراهيم بن ادهم وابي يزيد ومقامات الراهيم بن ادهم وابي يزيد ومقامات الراهيم بن ادهم وابي يزيد البسطامي في وادي الشمير و ومقامات خالد بن الوليد وعمر بن عبدالمرزيز وابي امامة البسطامي في وادي الشمير و والنمان بن بشير في حمين والمرة وما اليها و ومقام الشيخ علوان في حماة و

ذكر عبر الدين قبة راحيل والدة يوسف الصديق الى جانب الطريق بين بيت لم وبيت جالا • وبظاهم الرملة من جهة الغرب بالقرب من المجرشهد يقال له روبيل ابن يعةوب وبظاهم لد" من جهة الشرق مشهد عبد الرحمن بن عوف الصحابي وبظاهم القدس في قربة المازرية مشهد العازار • وقبر "عويل بقرية ظاهم القدس من جهة الشهال على طريق الرملة في قرية رامة •

والشيعة عدة مقامات في حلب وارجائها وفي غيرها من بلاد الشام نسبت لعلي بن البي طالب وللحدن وللحسين كما ان الخفصر عدة مقامات في كثير من الارجاء و يشترك في تعظيما المصارى والمسلمون غالبًا • وعا ذكره ابن الشحنة من المقامات القديمة في حلب محيد النور بالقرب من باب قنسر بن كان ابوغير عبد الرزاق بن عبد السلام (٤٢٥) يتمبد فيه ندر له الندور و يزار • ومسجد غوث ومسجد النضايري و بعرف بمسجد شعيب وقبر كليب العابد ومسجد الانصاري والمشهد الا و في رأس جبل جوشرف ومسهد قرية براق ومقام ابراهم الخليل في قرية نوايل و كلتاهما من عمل حلب •

وبقر بة روحين من جبل سمعان مشهد فيه ثلاثة قبور الاوسط منها قبر قس بن ساعدة الايادي والقبران الآخوان قبرا سمعان وشمعون من الحوار بين وقيل كانا من المتوحدين الرهبان ، وبحبل برصايا من عمل اعزاز قبر برصيما اي مقصورة العابد ، وبقورس قبر اوريا وبمنج مشهد خالد بن سنان العبسي صاحب الأخدود وبحبل بزاعا من غربي الباب مشهد يطل على الباب ، وبحبل الطور المحاور لقنسر بن مقام بقال انه مقام الذي وبدير سمعان من عمل المعرة قبر عمر بن عبد المزيز ووراه قبر اشيخ اليي زكريا يحيى بن منصور ، وبحبلة على ساحل اليمو قبر ابراهيم بر دهم الزاهد ، ومعلم هذه المزارات مازالت معروفة يختلف اليها الناس وقام طيها شبه زوايا او تكايا ، وي عبه من شوف لمبنان من الامير عبد الله الناسوي يزوره معظم الطوائف الاسلامية وعليه مدرسة ،

المستشفيات والبيمارستانات

..... 674 yyg yn v....

إقامة دور للبسائسين ومآوى للضعفاء واصحاب مستشفيات دمشق العاهات والزمانات من امارات الحضارة ودلائل ارثقاء الانسان في رقة الشعور والعطف على من خانتهم الطبيعة • روىالبلاذرى ان عمر بن الخطاب (رض) مرعند مقدمه الجابية من ارض دمشق بقوم محذمين من النصارى فامر ان يعطوا من الصدقات وان يجري عليهم القوت • ووقف عثمان بن عفان محلة ساوان في ريض القدس على ضعفاء البلد • واول من اتخذ المستشفيات صدر الاسلام الوليد برس عبد الملك فانه اقام في دمشق على ما يروى مستشنى للمحذومين بالقرب من الباب الشرقي في محل بسمى الآن بالاعاطلة ، ذلك لان في ما، دمشق على ما قالوا خاصية دفم مرض الجذاء عن الملها فلا يصيبهم الا في الندر ، واذا حل الغربب المصاب به تكسر عمه عاديته او يتوقف سيره في جسمه . قال ابن عساكركان الوليد عند اهل الشام من افضل خلفائهم كان يعطى اكياس الدرام لنفرق على الصالحين وفرض للحذومين وقال لاتسألوا الباس، وإعطى كل مقمد خادماً وكل اعمى قائداً -وذكر بعضهم ان الوليد لما ولى اسحق بن قبيصة الخزاعي دبوان الزمنى بدمشق قال : لادعن الزمن احب الى اهله من الصحيح وكالنب يؤتى بالزمن حتى توضع سينح يده الصدقة • وفي سنة ١٦٢ أمر المهدي ان يجري على المجذ بين واهل السجون في جميم الآفاق وبذلك عرفا انالقوم يخصون المجذمين باماكن خاصة لثلا تسرى المدوى منع الى غيره ٠ اما المستثنيات فللإمراض الاخرى ٠

ولقد كان بدمشق ثلاثة مستشفيات او بيارستانات – والبيارستان كلة فارسية مركبة معناها عمل المرضى — الاول (٥٥) انسأه نورالدين محود بزز كي كاأنشأ غيره في البلاد ، وكان بيارستان دمشق اعظمها واكثرها خرجاً ودخلاً ، قال صاحب الروضتين بلغتي في اصل بنائه نادرة وهي ان نورالدين رحمه الله وقع في أسره بمض اكبر ملوك الافرنج فقطع على نفسه في فعائه مالاً عظياً فساور نورالدين امراء فكل اشار بعدم اطلاقه لماكان فيه من الفسر على المسلين ، ومال نورالدين الى الفدى بمد الشخي في في الدين موت ما استخار الله تسالى فاطلقه ليلاً ، فلا بلغ النرنجي مأمنه مات و بلغ نور الدين موت الذي يوبي فبنى بذلك المال هذا البيارستان ومنع المال الامراء لأنه لم ليكن عن ارادتهم ، تولى بناء مكال الدين الشهر زوري وكان الحاكم المتحكم في الدولة النور ية بدشش وهو تولى بناء اسوارها وسن " دارالعدل النفذ احكامه بحضرة السلطان فلا بق عليه مغيز وملمو هو

وذكر ابن جبيرانه كان في القرن السادس بدمشق مارستانات قدم وحديث والحديث احفاها واكبرهما وجرايته في اليوم غو الخسة عشر ديناراً وله فومة بايديهم الازمة الهختوية على اسماء المرضى وعلى النفقات التي يحتاجوت اليهاسية الادوية والاغذية وغير ذلك والاطباء بكرون اليهسية كل يوم ويشقدون المرضى و يأمرون باعداد ما يصلحهم من الادوية والاغذية حسبا يليق بكل انسان منهم والمارستات باعداد ما يصلحهم من الادوية والاغذية حسبا يليق بكل انسان منهم والمارستات الآخر على هذا الرسم لكن الاحتمال في الجديد اكثر واغلب الظن ان البهارستان الكبير هوالموري والآخر غيره (٥٦) (٥٩٦) كان في باب البريد وخدم في هذا وشيدالدين الدين السويدي .

⁽١) قال الظاهري وفي دمشق ببارستان لم ير مثله حيف الدنيا قط ٠ والفقت نكتة احببت ذكرها وهي اني دخلت دمشق في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وكان يصحبني شخص عجمي من اهل الفضل والدوق واللطافة وكان قاصد الحج في قلك السنة وألف مناسك الحج على اربعة مذاهب فلا دخل البيارستان المذكور ونظر ما فيه من المأكل والتحف واللطائف التي لاتحصر قصد اختبار حال البيارستان المذكور فنظو عا

اماالمستشنى الثالث (۹۷) فهوالمستشنى القيم ي في صالحية دمشق بجوار جامع عبي الدين ابن عربي نسبة لمنشئه سيف الدين ابن الحسر القيم ي احد الامراء والابطال المذكور بن المتوفى سنة ٢٥٣ لم بهق منه اليوم سوى بعض جدرانه واصبح باقيه حديقة ومسكنا وواجهة الباب من اجمل هندسة عربية في القرون الوسطى تريدان ثنقض وقد رم هذا المستشنى على عهد المثانبين حسن باشا المعروف بشور يزي حسن ونظر الماوافه واقام شعائره كما فعل في البيارستان النورى و

وقرأت في كتاب الجوامع والمدارس صورة وقف البيارستان التيمري فاذا فيه :

هذا وقف ابي الحسن بن ابي الفوارس التيمري على بيارستانه في الصالحية على معالجة
المرضى والمعاجين والاشرية واجوة الطيب يصرف الى الطبيب في كل شهر لواحد
سبعون درهما ونصف غرارة من قمح والادنى ستون درهما ونصف غرارة قمح والمشارف
في كل شهر اربعون درهما ونصف غرارة قمح والحكال في كل شهر خمسة واربعون درهما
ونصف غرارة قمح والحوائج في كل شهر ثلاثة عشر درهما وسدس غرارة قمح والى ثلاثة
رجال يقوم لكل من الوحال في كل شهر ثلاثة عشر درهما وسدس غرارة قمح ولمن
بقح والى الشراب و بائمه العمل الاثمرية والمعاجين في كل شهر ستة وعشرة دراهم وسدس غرارة
مع وارة قمح ملامين لمشارفين والمتوانين في الوقف الى كل واحد في كل شهرستون
درهما وغرارة قمح وغرارة شعير وللامام في كل شهر اربعون درهما وتلت غوارة قمح
والمهار المرتب لمسارفين والمتولين في الوقف الى كل واحد في كل شهرستون
والمهار المرتب لعارته في كل شهر وللامام في كل شهر اربعون درهما وتلت غوارة قمح
والمهار المرتب لعارته في كل شهر ثلاثة عشر درهما وسدس غرارة قمح و بكون

واقام به ثلاثة ايام ورئيس الطب يتردد اليسه ليختبر ضعفه فلما جس نبضه وعلم حاله وصف له مايناسبه من الاطعمة الحسنة والدحاج السمنة والحلواء والاشربة والنواكه المذوعة ثم بعد ثلاثة ايام كتب له ورقة من معناها ازالضيف لايقيم فوق ثلاثة ايام وهذا في غاية الحذاقة والظرافة وقيل ان البيارستان المذكور منذ عمر لم تعاذأً فيه الناراء و

الوقف و بعسرف الى رجلين التبين بخدمة البيارستان عن ثمن قدور ونحاص وفرش ولحف وعدم وفرش وخش وعدم وعدم والمؤدن بالمجد يقرب البيارستان خمسة و مشرون درهما فان قشل يصرف الى فكاك الاسارى من الكفار ومد ذلك عاد وقداً على التقواء - وتاريخ الوقفية سنة ٦٥٠ وتاويخ المسيد سنة - ٨٨ ثم ذكر القرى والبسانين والحوانيك والطواحين التي وقتها على بيارستانه -

وظل المستشقي النوري عامراً المي سنة ١٣١٧ ه وكان اطباؤه وصياداته لا يقلون عن عشرين رجلا حتى قامت بلدية دمشق بانشاء مستشني للنر باء (٥٩٨) في الجانب الغربي من تكية السلطان سليان المطلق على المرجالا خضر و جمعت له اعانات من الناس باساليب مخطقة وأخذ ميلغ من واردات البلدية واوقاف المستشني النوري واحتفل في وا ذي القعدة (١٣١٧) بافتئاح المستشني الجديد وخصصت اوقاف المستشني النوري ومبلغ خسائة ليرة أوخذ سائبة مر ربع البلدية تصرف على المستشنى الذي سمي بادي بعد بالمستشنى الخيدي نسبة الى السلطان الذي بني في عهده و ومكنا خلف بالمستشنى الجديد المستشنى الحوري فقد حصلت مدرسة الميرية البينات ولا تزال كذلك وواجهتها لا تزال بمالها وفيها بعض الحجر والنوافذ من البناء انغدير معالمه والنوافذ من البناء انغدير معالمه و الناء الناء الناه المستشنى الجديد معالمه و

وزادالمستشنى الجديدرونقاوروا مقبرة الصونية التي ضمت اليهو بحلت حديقة للمستشنى مغروسة باشجار تلطف الهواء وتعدّل المناخ · وقد سمى المستشنى على عهد الحكومة العربة بالمستشنى الوطني وأقيت مدرسة الطب يجانبه والحكومة متكفلة بالانفاق عليه · وفي دمشق لهذا العهد ءدة مستشفيات: الاول (٩٩٩) « المستشفى العسكري » وفيه مستشفى ضباط جيش الاحتلال وأجناده وهو من بناء ايراميم باشا المصري في اللغن الماغي . •

و (٦٠٠) «المستشفى الاسكتلندي » وفي ١١ ذي القمدة ١٣١٥ (٢٤ أبار ١٨٩٩) احتفلت جمية اسكتلما الانكايزية بافشاح المستشفى الذي أسسته في ارض الزينبية على طريق بفداد وهو علم غاية من حسن الهندسة وجمال الحديقة وسعتها و (٢٠١) «المستشفى المسازري» ويفغه الحوية المعازر بين الافرنسية قبسالة المستشغى الاسكتلندي وهو حسن الباء والنظام ايضًا .

و(۲۰۲) « مستشفى الراهبات المعازريات وهو قديم قرب مدوسة اللمازرية · والخامس « المستشفى الرطني » ا؛ مستشفى مدرسة الطب وقد ص ذكره · والسادس (۲۰۳) « المستشفى الطلياني » ·

والسابع (٦٠٤) « مستشفى الح!ذيب » المسمى بمستشنى ابن سينا وبنشأ له مكان في قصير دومة شمالي دششق ·

* * *

مستشفيات حلب ((- 7) « سارستان بني الدقاق » كان يعوف بهذا (الاسم ثم دخل في دارسودون الدوادار غربي المدوسة الحلاوية لا اثر له اليوم .

(٦٠٦) « بيارستان نني الدقاق » على باب الجامع الكبير كان له بواية عظيمة ينسب لابن خرخان ، لما تمطل كان يجلس فيه الكحالون فسرف بدار الكحالة ، هي منه ثلاثة مخادع صفيرة يسكنها بمض الفقراء .

(۱۰۷) «بيارستان نور الدين » هو في الزقاق المسروف الآن بزقاق المهروية من محلة الجلوم الكبرى ، مكتوب على بايه انه امر بسمله محمود بن زنكي بتولي ابر اب الصالبك ، ويظهر انه حصل فيه اصلاحات كثيرة فانه كان فيسه قاعة النساء مكتوب عليها نها عمرت في دولة صلاح الدين يوسف سنة ٥٠٥ ومكتوب على إبوانه انه عمر ايام الاشرف شمبان المتوفى سنة ٢٧٧ وعلى الشباك الذي على بابه انه أحدث سنة ٤٨٠ وكانت قاعة المسهلين سماء ية قسقنها القساضي شهاب الدين بن الزهدي ، اما الآن فقد صارت حجرامه تلالاً ولم بعق الابضع منها يسكنها بعض الفقراء ، وقد جاء في بعض التواريخ ان هذا البيارستان كان سية الاصل من وضع ابن بطلات المليب البغدادي المتواريخ ان هذا البيارستان كان سية الاصل من وضع ابن بطلات المليب البغدادي المتواريخ ان هذا البيارستان كان يقد علي ووقف عليه اوقاقاً كثيرة ومو في أسح بقمة هوالا ، حدثني الثقة انه اطلم على صك وقف عليه احد المستشفيات في وهو في أسح بقمة هوالا ، حدثني الثقة انه اطلم على صك وقف احد المستشفيات في طب قال جاء فيه ان كل مجنون يخص بخادمين يخدمانه فينزعان عنه ثيابه كل صباح ويجمانه بالماء المارد ثم بابسانه ثياباً نظيفة و يجملانه على اداء الصلاة ويسجمانه قواءة

القرآن بقرأً، قاري؛ حسن الصوت تم بضحانه سيَّ الهواء الطلق ويسمع سيَّ الآخر الاصوات الجيلة والنغات الموسيقية الطبية ·

(٦٠٨) « بيارستان ارغون الكاملي » هو في محلة اسمها الآث باب فنسر بن أنشأه أرغون الصغير الكاملي فائب حلب سنة سبعائة وخمس وخمسين ، وهو النطيح بناه الملك الصالح اسماعيل ، بامر من الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بين قلاوون ، رب كل ما يختاج اليه من رزق وآلات وادو بة وخدام ، وقد كان بيتاً لامير قبل ذلك ، شرط واقفه ان التولية لكافل حلب فكان سيف كفالة تغري يرمش على أتم الوجوه ، فيه هجر وأروقة ومحابس السجانين مظلة وجميع ذلك لبس من في الهلب وحفظ المسحة سيف من أروقة ومحابس السجانين مناه كانت توضع فيسه الرياحين و يؤقى بآلات الطرب والمغنين لتكون هذه المشاهد والانفام من تمام الصارين الى مستشفى الغرباء عبد الاتراك نقل من كان فيه من المجانين وكانوا نحو العشرين الى مستشفى الغرباء وأسمج هو مأوي لبعض المعقراء ، وفي مدخله أفار يز ونقوش من أجمل ما نقش النقائدون ثر ينه فحجله الدناؤرين ،

(٦٠٩) «مستشفى الرمضانية » أنشأه ابراهيم باشا المصري وهو مخصص لمرضى المسكو .

(٦١١) «المستشفى الزهري"ِ» أَدشـأته ادارة الصحة للامراض الزهرية بعد تأليف الحكومة العربية •

* * 4

بقية المستشفيات الما يستان النوري هو المستشفى الوحيد في حماة ساه أن المستشفيات أن نور الدين مجمود وكانت التولية علية سنة الف الشيخ صفا العلواني مكان مجموع نفقته كل بوء ثمانية وثمانين عثانيًا (العثاني او السلطاني نحو سبعة فروش) وهو الآث شبيه بالمندرس يستعمله بعضهم السكنى ودور اود الكان شبيه بالمندرس يستعمله بعضهم السكنى ودور اود كان شبيه بالمندرس يستعمله بعضهم السكنى ودور الكان شبيه بالمندرس يستعمله بعضهم السكنى والمبان كتابتان العلما لا المبان كتابتان

الاولى سنة خمس وسبعائة وهي رمم الملك لامر بجنشاي الكافلي بجماة بابطال ماكان يؤخذ من البيارستان بغير طريقه واد وقف يصرف على ما وقفه الواقف على السكر والأشرية وذلك بامر السبني • والثاني : لما كان بتاريخ الشهر الحموم سنة ثلاث وثمانمائة حضر الجاب العالي السبني المرسنات النوري بجماة المحروسة داودين المقر السبني درداس الخاصكي كالمرابكة الحموية أعز الله أنصاره وتبرع بمماومه على الصبني دو والدعاء اه •

و في حماة اليوم مستشفى واحد وشله في حمص وآخر في درعا ورابع في القنيطرة وخامس في بعرو دوسادس في ديرالزه ر وفي اسكندرونة مستشفى وذلك ماصدا المستوصفات حيث كثير من الاقاليم وكل هذه المستشفيات والمستوصفات بإدارة الصحمة والاسماف العام و يقوم بادارتها وتمريض مرضاها اطباء وطنيون •

وكان في طرابلى « مارستان » مهم أنشأه الامير بدر الدين محمد بن الحاج ابي بكر احد الامراء بحلب المتوفى سنة ٧٤٢ وكان من رجال الدنيا • وفي طرابلس اليوم مستشفى كان سمي مستشفى عزمي بك احد عمالها الذي قام بتنشيطه •

وقبل ٣٥ سنة حاَّة نابلس مبشرانكايزي واسسفيها مستَشْنَى واخذ يعالج المرضى باجور طفيفة و يكرمهم على استاع وعظه فتحسس المسلمون واسسوا سنة ١٣٣٦ شرقية المستشفى لوطنى وهو الى اليوم سائر سيراً حسناً يقوم باموالم وريم البلدية •

وهكذا اسس البرء تستانت عدة مستشفيات ومستوصفات في بجر الشام منها سيف طرية والماصرة وصفد والصلت وصيدا والقدس ويافا وحيفا وبيروت ودمشق وغيرها من البلدائ ولا تكاد تخار المدن المحمة من مستشفى او شه مستشفى مثل اللاذة ية وطرطوس و نها مستشفى خاص بمرض السل ومستشفى العصفورية للجاذيب في لبنان وكان في الخليل مستشفى جميل اسمه المصوري وقفه الملك المنصور قالاوون ومستشفيات الصيدونيين في القدس وحيفا وياها وغيرها محمة في بابها م

وقد اقام الصليبيون في المدن التي احتاوها بعض مستشفيات منها واحدة في صور وكان لم في القدس مارستان وهو سرالاماكن التاريخية كان عبارة عن ١٥٥ متراً طولاً و ١٣٧ متراً عرضاً وعليه قامت في القربن الوسطى الملاجي والمستشفيات الخاصة يزم ار المترب ولا سنيا متر رهبتة فرسات القديس يوحنا ومستشفياته وحول ابن اخت صلاح الدين كنيسة اللجأ الى مستشفى وبق اسمه العربي الفارسي اي المارستان يطلق منذ ذك المهد على مجموع قاك الاماكن وفي سنة ١٨٦٩ م اعملى سلطان الدنمانبين النصف الشرقي من المارستان الى قاج يروسيا بمناسبة زيارة ولي عهد يروسيا القدس وقد كان صلاح الدين جعل دار الاسقف في القدس لما تخيها بيارستان الرضي وقد كان صلاح الدين جعل دار الاسقف في القدس لما تخيها بيارستان الرضي وقد كان صلاح الدين جعل دار الاسقف في القدس لما تخيها بيارستان الرضي وقد كان مدن شعمة لكرثة تما دوف قد مساولناف

ومستشفيات القدس اليوم كمستشفيات بيروت معمة لكثرتها ووفوة ريسمارلنافس الميشرين سينم تجويدها بتخيرهم لها احذق الاطباء

* * *

لحفة على المدارس إ أراّيت ايها الناظر في هذا الكتاب ، كيف كار محل وغيرها لا الأجداد في أيشاء المسدارس والربط والخوائق والمستشفيات ، وكيف تساوى في تأميدها والوقف عليها الماوك والعظاء وجمهور الناس من الرجال والفساء - وكيف جودوا بناءها وأحكوا وقوفها المارة ، ومع هذا لم نقو على مقاومة الخربين والفساصيين فعاد اكثرها دوراً وحوائيت ، أزهرت في اربعة او رون واستصفيت في اربعة ، استصفاها من اوتكبوا المار في الاستيلاء عليها من دون حوج ، عملوا هذا وهم منتمون بالهين يصلون و يصومون ، و يقال عنهم انهم المسلون ، وربا كان على أبدان بعضهم شعار العلاء وما هم في الواقع الا من اهل الرسم لا من اهل المرم لا من اهل المرا على مخالفة الشرع القائمون عليه ،

 ما جوزه ، ومن جملة شمائرهم اكل اموال الاوقاف واستصفاء أعيانها ، ومعدهم تهضم خصوصاً المساجد والمدارس ·

أضاع الخالف ما أبقاه السلف معموراً زاهراً من المدارس التي كانت في المصور النابرة غاية ماوصل اليه العقل البشري ظرفاً ومظر فقاً وبها أثبت أجداد قا قبل القرون الوسطى انهم كانوا شيئاً مذكوراً في اثقان المندسة والبناء وانهم على جانب من سلامة الذوق وانهم حراص على مجداً متهم وان الاعمال العظيمة المئم بنفسها لولم يفكر فيها عقول كبيرة ، وما كانت تلك المدارس تعمر لو لم يدرس فيها نواخ من رجل العلم والآداب ولو لم تكن ذات قانوت معقول ، نع لم نعرف سر هذه الصناعة التي مثلهما لنا هذه المدارس ، ولعله يقوم في الجيل المقبل من ابنائسا علماء مالا أثار والمجث يكشفون صر أعمال الأجداد كما توفر عالم الآثار سيف اور با مائة سنة حتى كشفوا لا مهم أمراد البيم المنظمي التي قامت في قارتهم خلال القرون الوسطى ، وعسى ان ببرهن الباحثون منا انه لم يتم في الارض شيء من العظمة الاكان الى جانبه عظاء بتعهدونه و يغذونه منا انه عقوله ، و يغيضون عليه من معين قرائحهم ،

قلت مرة من محاضرة ألقيتها في الشهباء في بيع سنة ١٩٤١ ه (١٩٢٣ م) وقابلت فيها بين مدارس حلب ودهشق : من تأمل مدارس ارباب الحير من المسلين في الشهباء والفيحاء وقرأ ما كنب عليها بتأمل وزارها المرة بعد المرة على تغير ممالها ، وتشو يه طرأ على محاسنها ، وفساد عما أذواق الابناء والاحناد ، اذا قيس الى سلامة ذوق الأجداد ، وجعل نسبة بين عدد ما عمر منها و ما بتي سيفة اللدتين الشقيقتين يؤكد ممنا ان الفساد استحوذ عليها في دمشق اكثر من حلب ، والسمن متجودوا من الوجدان فاستحادا المستصفاء تلك المدارس كانوا في الفيحاء اكثر من أشالهم في الشهباء ، الملك كان عدد الباقي في حلب اكثر واجود من حيث الكية والكبفية من المدارس في دمشق .

ولا ينكر ان مادة البناء قد تختلف في بلد عن آخر · وقد كان الاعتماد في تلك القرون على الحجر الصلد ، وفي دمشق عدة مقالع جميلة منوعة منه كما سيَّ حلب ، ولم يكثر الآجر والطوب والخشب الاسيَّ القرون الحديثة ، وثدلك لم تخرب المدارس الدمشقية لعده متانة في منائها ، فان الأمثلة الظاهرة منها الى اليوم لا تجملها تخلف في عدم متانة في منائها ، فان الأمثلة الظاهرة منها الى اليوم لا تجملها تخلف في عدم مدارس في هدم المدينة كانوا يستدلون في العبث بها ، ومتانة الأحلاق من جملة ما امتاز به الحلمون ، بضاف اليها حب الاحتفاظ بتراث الاجداد على صورة كانت ظاهرة في قرون الارثقاء ، كامنة في عصور الشقاء والرجوع الى الوراء ،

والباظر الى مدارس دمشق وحاب وهي لا نقل عر ﴿ ثَلَاثُمَاتُهُ مَدَرَسَةً ٤ منها زهاء مُرئين في دمشق يدرك انها من عمل السلاطين والهال وقليل من التجار واهل الخير • وكان منهم من يتوخي منها أن تكون توليتها أبنيه من بعده المعشم منها أذا صودرت الملاكم م عنى قليل من التجار المدارس لان الشعب كالف يغني في أغلب العصور في كبرائه ؛ فلم يكن شأن في مظاهر النعمة والنبطة مدة قرون النير أرباب الدولة او من كان يعد في جملتهم، وكان الناس يجاذر. ن الله السأ لهم شهرة في النُّروة ، والنَّروة نُتَجِلُ في الدارِ والموشِّ والدابة واللباس، وسيَّف بذل المال لإقامة د. ر العلم وإيواء البتام والمحاء يج، فكانوا يتظاهرون بالعقو لينجوا من مخالب العالى. وقلُ أن رأينا جماعة الفقوا على اقامة عمل من هذا القسبل ينتخر به اللهم الا قليـلاً من المساجد ، ولوفعلوا لامنت اعمال الجاعات من اعتداء المتدين اكثر من عمل الافراد ، ه لما استصفيت واستحل هدمها ، ولا غير خططها ومعالمها من لا يجافون الله ولا عباده ، ولجاءت عثلة للعظمة الحقيقية في الامة ، على نحو ماقامت البهم والاديار والمدارس في القرون الوسطى بالغرب ، بارشاد رحال الدين من كرادلة وأساففة وقساوسة ، فكانوا يجمعون المبلاً من صدقات الملوك والاغنياء والعرسان والشعب ، فيحي مجموعها عظهاً يدار بابدي هيأة منظمة عي كل حال ، ويخلطون خطة لا يخرج عنها الخلف الاقليلا ، ٠٠ للاثر القديم من الموقع في النفس ما ليس للاثر الحديث ، فات الاول بذكر بامور كتيرة ، يذكر بجد اللف واياديهم البضاء واراد ثهم الصحيحة ، يذكرنا بان فلاناً الذي تحترمه الامة بني ذاك المصنع وتلك الدار ، وأنَّ فلاناً العالم درَّس هناك ا. كان يألُّف المكان الفلاني ، وكم من آثر تاريخي اومصنع من مصانعنا نمر به دون ان نحفل ما فيه من عبر ، ولو كنا على شيء من مدنية اجدادنا ما زهــدنا هذا الزهــد

البشع في تراثهم، ولو اقتبسنا المدنية الحديثة بجحاسنها ومساءئها لرأيتنــــا اسرع الى النة ط آثار الجدود والاحتفاظ بها من الماء الى الحدور ·

لاتستطيع امة ان تقطع الصلة بينها وبين ماضيها ، خصوصاً اذا كانت ذات غاير عظيم كفايرالامة العربية ، فام على السلمة ، وتقاليد جميلة ، ومقدسات متسلسلة ، اما ونحن لانرقى بدون القديم والاخذ من نافع الحديث ، فواجب المقلاء ان يفكروافي اقرب الطرق الى هذه الغاية ، وهذا لايتم بغير احيساه دور العلم ومصاهد الفضل ، واحياؤها موقوف على قليل من العناية .

ليس للمدرسة الحديثة التي ننشئها اليوم تلك النضارة ، ولا نُقبل فيها معاني الحسن والاحسان التي نشعر بها ونكاد للسها في المعاهد القديمة مثل مدرسة ضيفة خاتون رحمها الله فاتك اذا وأيهما تمثلت امامك صفحة من تاريخ هذه الامة المجيد ، تمثلت بيت ني ايوب وافضالم على ربوع الشام ، وكنى بهم ، بصلاح الدين حسنة عتم الدهم ان يلد مثلها ، كثير من المصافع بناها الملوك بالسخرة وارهاق الرعية ، واعنات اللهمرى والمعتقلين ، ولم تقرأ في التاريخ ان احداً من آل البيت الصلاحي عمر مدرسة او جامعاً او مستشفى او رباطاً مزمال مشبوه ، اوسخرة بمقوتة ، فأكرم وانم بكل فرد اصيلاً كان في هذا البيت الشريف او دخيلاً عليه

عمراهل الخيرات من سلف هذه الامة هذا القدر العظيم الذي نجب به من معاهد التعليم الديني دع الساجد والجوامع ، ولوكتب البقاء لبعضها لاغت القوه به ض الشي عمارفها ونشرت النور بينهم • وكانت المدارس والجوامع في تلك القرون المظلمة سيك الغرب المستنيرة سيف هذا الشرق هي المتكفلة بتعليم الساس واخراجهم من الامية ، وكان لمنظم المدارس والجوامع كتائيب مرتبطة بها وخارجة عنهما لتعليم الاطفال تؤهلهم لنلتي دروس المدارس والجوامع ، لا خالي اذا قلنا ان عدد الامهين كان سيف تلك العصور اقل بما هو الآن في هذه الديار • ولو اطرد العمل اطراده في مدارس المغرب مثلاً لا سجنا في هذه الديار • ولو اطرد العمل اطراده في مدارس المغرب مثلاً لا سجنا في هذه القرن والأميون اقل بما هم في بلاد المدنية الحديثة •

ولكن الجهل تفيى على تلك المدارس واكل المتولون اوقافها فخربت وثغيرت معالمها - وكم من وقف يستمتع به النظار عليه يصرفون ماوقف على الحير في سبيل شهواتهم بدون محاسب من ذبمهم ولا رقيب من اسحاب السلطان - ولوكتب لم الن يأكلون مها المعروف ويصرفوا حقوق تلك المعاهد او بعض مظها على رمها واجراء الرزق على ساكسيها والدارسين فيها لاتت بخرات جنية ، ولما اكلوا في مطونهم الدار ، مركوا . تمن العار والشبار ، وكم من بيت كان موسوماً في القديم بالعلم ، المجق خلف من بعد السلف حلف عنوا بالحرمات فاستحلو اموالي المدارس والمسابد عدثر الديت وابقرضت الأسرة وذهوا وما يمكون جمة لم يُرحوا لائهم لم يَرحوا .

ضبطت الحكومة السابقة اكثراوقاف الماوك والسلاطين وكان رسها كتبرآجداً في مذه السلاد فلم تصرفها فيا خصصت له ولم نفيح في الغابة التي توحثها منها ، واستقل بعض ارباب ال قوذ مالاوقاف التي اؤ تموا عليها او انتهت اليهم بحكم الوراتة فاساؤوا الاستمال الامن عصم الله - فالسبب اذاً في خواس مدارسنا الجميلة سوء ادارة الحكومات السالفة وعت المتولين عليها هاخراجها عما ، ضمت له س عمل الحبر مصنع الحقيد مصنع الحقيد مصنع الحقيد مصنع الحقيد ما الحقيد مصنع الحقيد المتنانة اه ،

دور الآثار

ولا نعلم انه كانت تعهد للعرب متاحف ايام مدنيتهم على الصورة التي هي اليوء عند كل بلد نذر ق الحضارة بل كانت متاحقهم في جواسهم وقصورهم التي اختساروا لمقشها وتزويتها أمهر صناع ايامهم على نحو ما كانت سيف جامع بني أمية في دمشق والاقصى في القدس وبعض جوامع بغداد والقاهرة وفي الحراء والزهراء في الاندلس وفي قصور الحلماء ببغداد وقصورهم في الاندلس وقصور الفاظمين في القاهرة وكانت دور العظاء في الشرق كما كانت في المزب ثنافس في بدائم الصناعة وتجملها بحيت يراها من يختلفون الى قصوره ، ولا تؤال البهوت القديمة الى البوم سيف الشا. تفاخر بما عندها مرت مجموعات المعيني والقاشماني والسلاح القديم والحلي والاواني الفضية والدهبية القديمة على كثرة ما طرأ على البلاد من الحرادث التي عزت فيها الحاجيات دع الرغبة في الكاليات ، وكان افتنا عذه البدائع في هذه الديار من دلائل الظرف وآيات النمين والرياسة كاكان اقتنا الكتب في طبة بل في حلب ودمشق الى عهد قو بس ،

وكان الفاتحون بأخذون في القرون الوسطى في جملة ما يغنمون الطرائف البديمة وأدوات الزيمة والابداع • هكذا فعل تجورانك في القرون الوسطى ؛ فحمل مع من دمشق صناع هذه البدائم وما أبدعوه ، وهكذا فعل السلطان سليم السيماني فاتح مصر فنهب منها أجمل ثارها التي استطاع حملها وزين بها قصره وقصور جماعته في القسطنطينية • وذكر المؤرخون ان بعض ملوك الاندلمي من العرب كانوا يعرضون في قصور هم التائيل الجميلة من غير نكير ، وفيها صور الآدميين وغيره •

وكان اهل القرون الوسطى في اور با زمن الحرب الصلبية وبعدها يتنافسون في يجلبونه من الاقشة والبسط وأدوات الزينة من الشام، ولما جاء القرف الاخير أخذوا ينقلون الى متاحفهم ما أبقته صنع الايدي من اهل المدنيات القديمة من تماثيل ونصب وأحجار زُبر عليها كتابة ، وفي بعض متاحف اور با ولا سياسية شخف اللوثر في بار بز والتحف المر يطاني في لندرا ومخف بولين ومتاحف ابطاليا وغبرها كثير مما عثر عليه الباحثون من العاديات الحجرية سيف البين والشام ومصر ولا سيا من البلاد الشامية ، وقد اخذت عادياننا تسافر من بلادنا منذ اخذ عانا الآثار يجنون في ارضنا مهولها وجبالها وما كتبه كثير من علاء المشرقيات والعاديات في القرن التاسع عشر دليل عظم على ذلك ، وقد نشره المجامع أعلم كتب خاصة ومقالات لم في المجلات دليل عظم والعادية والعلية وعجلات المجامع العملية .

اما نمن مكان هذه الديار فلم تُكنّ لنا عناية بهذا الشأن بل قل ّ جداً من اهتدى الى الاحنفاظ بما خأته الاياء في بطوت هذا الصقع وكنا أزهد الناس فيها حتى نقلت آثارنا ونغائسنا أمام أهينتاكا قتلت كتبنا وغن ضاحكون مستبشرون ، وانلنع بها القوم هماك واكماوا بها تاريخ المدنية ، ولما . قع الانتباه في الحكومة العثمانية اخذت تمانع بعض الشي في نقل هذه التحف والطرف ، ونقلت بعض ما عثر عليه من المصانع حيف خرائب صيدا وتدمم وغيرها فزينت بها عقف الاستانة ، وقد ندب بعض طاء الآثار من الانكايز وحفووا بطرق عجبسة . هارة الصحوة حيف المسجد الاقصى فذهب ما فيها ولم يعلم عنه شيء م

وكم من بعثة أثرية قامت بحفريات سيف بلادنا واخذت ما عثرت عليه ولم تأخذ الدولة المثمانية حقها منه ولسان حال الباحثين ماورد سيف الأمثال العربية « لا يحزنك دم ضيعه اهله » - وقد طلب منها سيف مؤتمر الصلح بباريز إعادة ما اخذته هي والمانيا خلال الحرب العامة من هذه الديار من الآثار والعاديات ·

ولقد كنا تزين للحكومة التركية منذ ست وعشرين سنة ال نشي ً لدمشق عضمًا صفيراً تجمل فيه الماديات ومدائم الصنائم فكان عمالها يتشاغلون عنذلك لاتهم عنها صفيراً تجمل فيه الماديات ومدائم الصنائم فكان عمالها يتشاغلون عنذلك لاتهم يجبون ان يكون كل فضل سيف الاستعاد على طريقتهم حتى اذا نادت سورية بالحكومة العربيسة صحت عزيمة هذه على إنشاء سحف فاتخذت له سنة ١٣٣٧ – ١٩١٩ دارالمدرسة العدلية من أجمل فصور انهجاء ومصانع العرب الباقية من القرون الوسطى ، واخذت تجمع بهمة المجمع السلي ما بقي من الآثار النفسة - فهو اول شحف عربي سيف هذه الديار ، سار القائمون به على قده الديار ، سار القائمون به على قده الذبيين شيفة نظامه - وعسى ان لا يمضي بضع صنين أخرى حتى يكون غيا بكل أنواع الإبداع الذي تم سيف هذا القطر منذ اربعين قرناً الى اليوم -

حياة النحف العربي بماضدة الامة له · ولم يتصر بعض من لديهم مثل هذه التحف والطرف في بماضدة الامة له · ولم يتصر بعض من لديهم مثل هذه التحف والطرف في على مدونتها بتاريخها · لا جرم ان هذا التحف هوالبدرة الاولى التي ألقيت في هذه الدّرية المخصبة المهيأة لا نواع الناء والاثراء يستفيد منه اهل الاجيال الخالفة ما ينفي غناه في تربية عقولهم وعيونهم وأناملهم و يستبرون بماضي الصناعة عند الاقدمين ، وما كان لاجدادنا من الايادي البيضاء سيف الفنون الجميلة بين المحدثين ،

شأة علم الآثار (١) ﴿ عنيت الام منذالقديم بالفنون الجميلة · وكان حظ ل أمة من هذا الشأن يحسب رقيها وحضارتها ·

وكان الأفراد يجمعون الآثار و يتنافسون باقتنائها لا لناية علية بل للزينة والتقاخر · ودام هذا حالم حتى صنة ١٧٦٤ م لما ظهر كتاب تاريخ النن عند الأقدمين لمؤلف وانكمان الالماني ، وهو اول من وضع أسس هذا العلم الحديث ·

ان علم الآثار القديمة فرع من فروع التاريخ ، ومن أصعبهــا مماساً ، اذ يحناج صاحبه الى قوة انتباء وذوق سليم ، فان هذا العلم لا يقتصر فيه فقط على جمع الآثار القديمة سيف المتناحف ووصفها ، بل ان الصعوبة كل الصعوبة سيف حل رموذها وفعم كنهها ، واستجواب تلك الشهود الصامتة ، واستشاج الحقائق منها .

ولقد أصبح النظر اليوم في أبحاث طاه الآثار وتحقيقاتهم من الواجب على كل مؤرخ ومحقق • كا يستدير بها كل لنوي ومنسر • فكم مضلة تاريخية ولنو ية حسمت بفضل هذا العلم • وها هي كلة فرعون التي لا يجبل اليوم الأحداث معناها ، ذهب المنقدمون من علاه اللغة سيف نفسيرها مذاهب حتى قُيض لنا علما الآثار فأظهروا وثائل ثلبت انها لقب كل من ملك مصر • وكم من حوادت جاءت في صحبها ، ولولا بل وسيف الكتب المنزلة فذهب الناس سيف تأويلها ، وشك بعضهم في صحبها ، ولولا علم الآثار الذي أماط عنها اللئام ، وأظهرها الهيان ، ملوسة محسوسة ، لقالوا انها أساطير الاولين • أليست جهود الذين اكتشفوا آثار بلاد آشور والكلدان ومصر وفارس و يرزان وبعثوا ذكر تلك الام بعد السكانت نسياً منسياً الوفا من السنين ، شاهداً عدلاً على أخبار ناك اللام بعد السكانية منسياً الوفا من السنين ،

لم يدون الاقدمون غير النزر اليسير الذي وصلهم من اخار الشعوب القديمة ؟ واغفلوا ذكر اكثر الام البائدة التي ذهبت اخبارها بزوال اصحابها ، ولواكتفينا بهذه النصوص المشوهة لماكنا اوفر حظاً بمن تقدمنا بموفة أخبار السلف ، وبفضل هذا العلم نعرف اليوم اخبار اكثرهذه لام ، كما نعرف حوادث الام في القرون الوسطى،

⁽١) وضع هذا النصل الاثري الباحث الامير جعفر الحبـني •

وقد توصلوا لمعرفة ماكان عليه الانسان قبل عشرات الالوف من السنين ، يوم كان يأوي الى الكهوف ، ويقنات بالنبات ، ويفترس الوحوش ، مع اننا نجهل اليوم ، ونحن في الترن المشرين ، كثيراً من عقائد بعض الشعوب الماصرة وعاداتها بمن لقطر... محاهل افريقية وسراها من القارات الخمس .

ومن الانصاف ان لانكر فضل من نقلوا الينا اخبار السلف لأن هذا الشير مو الذي اثار في فئة من الناس حب الاستطلاع فدفعهم هي هذه السبيل وكانت هذه النصوص على علاتها نوراً يستضاء به ، ومرجعاً يستأنس به ، وعلاء الآتار اصدق الناس في هذه الربايات وهم وان لم يتكروا وقوعها فلا يجزمون بصحتها الا متى عثروا على دليل من ذلك المصر يؤ يدما ، ولا بحاث علاء الآثار ميزة جديرة بالاعتبار فهي في اكثر الاحابين تكون منزهة عن الاغراض والغايات النفسانية ، وقد يخطي الاثري سيف استناجه ، وكنه لا يحمد تشويه الحقائق ، لأن همه الوحيد ان يجي هذا المامي البعيد ، ويصبح معاصروه كأنهم يعيشون في ذلك العصروذاك المحيط ، ومن منا لايشعر بمثل هذا الشعور عندها يزور شحفاً او معبداً او اطلالا قديمة ، وكيف يمكنه ان ينكر الحقيقة ولسان حال هاته الام البائدة يقول :

الي هذا العلم الحديث اقبالاً عظياً في بلاد الغرب فعنيت حكوماتها به ، وارصدت للشنطين به اموالاً طائلة ، وانشأت له المدارس والمجامع السية أسوة بشية العلوم ، وقد ابد تد هذه النئة فئة الاثر بين ، على فلة عددها ، فشاطاً عظياً ، ووضعت في محة قصيرة كثيراً من المؤلمات القيمة المتيدة ، وقد نال الشام قسط وافر من هذه الابحاث ، فعي اول يقمة اتجهت نحوها الانظار وخصوصاً فلسطين ، لمكانة الشعوب التي استوطنتها منذ الزمن الاطول ، والحمهم الشمرائيلي ، ولملاقة الام الغربة بكتابهم المقدس ،

* * *

البعثات الأثربة ﴿ اوفدت اكثر حكومات الغرب بعثات علية للشقيب الغربية ﴿ عن آثار الشام نخص منهـــا بالذكر البعثة الافرنسية التي رافقت حملتها حيث سنة ١٨٦٠ م والجمية الانكليزية للجث عن آثار فلسطين ٠ ثم تفاعنت الهم فجاء من الافرتسبين رنان والهوق دولوين ودوسلسي ودوفو كوين كالمرمون غانو ودوسو وفائزان وغيرات ، ومن الانكليز روبنسون ومادن وسايس ووبلسون وفارين، ومنالالمان اوتونينيوس، ومن السويسر بين ماكس فان برشيم . والم الامكنة التي تقبوا فيها هي تل الحسى وتل ذكريا وتل الصافي وتل الجديدة وتل الجزر وتل تساك وتل الجديدة وتل الجزر وتل تساك وتل المتسلم وعكا ويافا والقسدس وصيدا وصور وجبيل وعمر بت وجزيرة ارواد وسلبك وفي عدة اصقاع في الشام الشهالية .

وبينا كانت مده البعثات مجدة في عملها ، كانت الدولة المثانية في سبات عميق لاندي حراكاً مكنفية براقبة هذه البعثات الاقتسام الفنية وايداعها مخف الاستانة الوحيد ، ولم نفكر قط بعمل حغريات ، كا انها كانت ثمانع بأ نشاء فروع لخفها في الشام او في غيرها من البلاد المثانية ، وعجتها في ذلك ان آثار البلاد اذا جمت في مركز واحد ، وضم بعضها الى بعض نقبت من ذلك فوائد علية وعملية لا ترجى من تعدد دور الا تار ، وذلك اسوة بمناحف اكثر الام الغربية ، وعملاً برأي اكثر علما الآثار ، ودكنها تجاهلت بأنه ما يصلح لبلاد لما وحدة تاريخية لا يعمل به في بلاد ضمت تحت لوائها شعو با عملاً علما ما يعلم المنابئة كالامبراطورية المثانية ،

ولد الله كان جل م الدولة المثانية الما محف الاستانة فاهملت ام الآثار القديمة في بلادها ، فلز شهد المراق المثانية الما محفير القديمة في بلادها ، فلز المديمة ، واقبل الاهلون في كل ناحية ينقبون عن الآثار القديمة بنية الانجاز بها ، فأصبحت هذه المجارة ذات شأن في البلاد ، وغصت متاحف اور با بأز الشام ، واقنتي غواة الماديات الاجانب كثيراً منها ، وجهذه المصورة وبفضل المتيازات الاجنبية تمكنت الجامعة الاميركية والكلية السوعية في بيروت وغيرهما المتيازات الاجنبية تمكنت الجامعة الاميركية والكلية السوعية في بيروت وغيرهما من المماهد من إنشاء كل منها متحمة من آثار الشام ، ولم يعرف من الشاميين من اشتهر في حلب من الأماميين من اشتهر في حلب من الأماميين من اشتهر عبم الا ثار القديمة بل كانوا لا يعبأون بها ، ولا يقيموز لها وزناً ، ومن كان منهم يشك طرفة أو اثراً يتنازل عنها مقابل دريهات معدودة على السرصورة ، حتى تجردت آكثر البيرت والأمر من نقائسها ،

آثارنا وآثار إ ولقد تبين من الحفريات التي اجريت في الشام ومن الآثار جيراننا لو التي اكتشفت فيها أن آثارها تختلف كثيراً عما وجد من نوعها في البلاد المجاورة لها ، ولا يرجي أن تعثر في هذه البلاد على آثار نثير بجسامتها إعجاب العامة قبل الخاصة ، كا هو شأن آثار مصر واشور وفارس ، والسذاجة في السناعات تغلب على الشاميين منذ القديم ، وهذا ناشي عن طبائعهم وممثقداتهم ، فالشامي في جيم ادواره التساطة مواهب الشامي السنة جوهذا يظهر في صناعاته وفلسفته الدينية ، وقتل في مقبد جمع بين الماذج والجيل فأحسن الصنع وابدع ، ونقل الآثار المنتولة النفيسة التي اكتشفت في الشام بالنسبة في حيرها من البلدان المجاورة ، وهذا القليل يشهد ببراعة العانم الشامي وذوقه المسلم ، وهو ذو مكانة بين اقرائه من فناني بقية الشعوب .

وليس معنى قلة العاديات عدم انتشارها في البلاد بل لا نها لم تصل الينا لا مباب وعوامل شقى ولا لان تربة الشام رطبة لا تحفظ ما يودع فيها و وثانيا لا أن الشاميين قلا مجملون في مدافن ووناهم تفائسهم ؟ كما هو شأن المصر بين وغيرهم من الام القديمة وبل يكنفون بالا شياء الساذجة المنوعة وفاذا اضفنا الحيخلو القبور من الاعلاق ، وما قد كتبه اشموزار ملك صيدا على ثابوته مخاطبابه نابشي القبور ، فاصحا لم ان لا يتكوا مرته ، وكدا أن لا ذهب ولا فضة في قبره سندرك من هذا كل مر تندرتها بين ايدينا و فاذا كان هذا حال ملوكهم في بالك بالرعية و وخلوالقبور منها هو عجة الشام لا عليها ، ودليل على سمو عقيدة سكانها ، ونضح فكر شهم منذ القديم ، لا نسامي الشامي جديرة بالا كرام الذي ببالغ به غيره من الشهوب ومع هذا فقدا نتشوت في الشامهادة جديرة بالا كرام الذي ببالغ به غيرهم من الشهوب ومع هذا فقدا نتشوت في الشامهادة وضع بعض الاشياء في القبور وذلك بؤثرات خارجية ، واقتباس عادات الغالب، لا ن

الشام معهد ثلاث ديانات يدين بها اليوم معظم البشر · وهذه الديانات لم تكن ابنة ساهيمها بل هنائك عوامل مهدت لها السبيل مدة قرون عديدة قبل ظهورها · ولذلك يهم كل منا معرفة تطورها قبل نشوئها · وهذا ما يزيد في مكانة آثار الشام ويجعل اقبال العلماء عليها اكثر من سواها لعلا تها الكبيرة بنظامنا الاجتماعي الحاضر و وقد ادركت جمية الام هذا الام واحتاطت له خرفاً من المزاحمة او استثنار دولة بهذه لا تار دون سواها و ولدلك المشرطت في المادة (١٤) من صك الانتداب أن القانون الذي سيدن لحماية العاديات يجب ان يستمد روحه بما يدعو الى النشيط اكثر منه الى النشيط ، كما انها اشترطت على الحكومة ألم شدية عند شخها اجازات بالحنو ان لا نصرف بشكل يرمي الى حرمان علماه اي شعب كان تلك الاجازات ون اسباب موجبة وهكذا اسم الباب منتما لجميع الام م

* * *

تأسيس دور إ وقد تضاعف نشاط البشات الاثرية الاجنبية عقب المدنة الآثار أو في سنة ١٩١٨ ، واظهرت قيادة جيوش الحلفاء سيف الشرق عناية كبرى يآتار الشام ، وعهدت للاخصائيين سيف جيوشها بدرس الآتار سيف هذه الديار ورفع النقار برعتها ، وشددت النكير على المابثين بها ، ومن جملة مقررات المؤة الافرنسي الذي عقد في مسيليا سنة ١٩١٩ قيمث بشؤون الشام المامة اقتراح على الحكومة الافرنسية بانشاء ديوان للآثار القديمة ، والتشبث باسترجاع ما اخذته الحكومة المثانية من آثار البلاد ، وقد حققت المقوضية الافرنسية في الشام الافتراح الاول، فأنشأتها ديوانا الآثار القديمة وحذت المقوضية الافرنسية في الشام الافتراح الاول، فأنشأتها ديوانا الآثار القديمة وحذت المقوضية الانكليزية حدوها في فلسطين وشرق الأردن .

ولم تكن الشام في عهد الملك فيصل اقل عناية من تبيك الدولتين · فقد اغنتم هذه الفرصة بعض مفكري البلاد وفي مقدمتهم الاستاذ مؤلف « خطط الشام» فاقترحوا على الملك انشاء متحف سيف دمشق ، فقوبل هذا الاقتراح بارتياح عظيم · وما لبث الملك ان اصدر امره بذلك الى الاستاذ بامر تحقيقه على ان يكون فوعًا للجمع المثيالهر في الذي اسمه الرئيس ابضًا · وفي عهد الانداب الافرنسي أنشأت الحكومة السورية متحفًا آخر في حلب وأنشأت حكومات لبان وجبل الدرور والعلوبين متاحف في بيروت والسويدا، وطرطوس وكذلك أشأت كل من حكومتي فلسطين والشرق

المر بي متحفًا جملته الاولى في القدس والثانية في عمان • وجم هذه المتساحف نمت بسرعة عظيمة يفضل ما اشسترته واستهدته من الآثار ، وما نالها بما اكتشفته البشات الاثرية في مناطقها • وبمقلفي أنجيم الحكومات الحلية والسلطات انتدبة اصبحت الشام ساحة عمل د لي كبير •

ولقد قات البشات الافرنسية بالمجث عن الآثار في صيدا وام العواميد وكفر الجرة وبدرت وجهل والقرية وابيا في منطقة الحكومة اللبنسانية ، وفي السويدا، وقدوات والشهيا، في جبل الدروز ، وفي طرطوس من عمل حكومة العلوبين ، وفي تل الذي مند (قدش القديمة) وفي المشرقة (قطاالقديمة) والنبرب وارسلان طاش والقسر الاحمر من اعمال دولة سورية ، وقامت بعثنان مختلطتان باعمال المنتهيب في قامة الصالحية (دوراسا ور، بوس القديمة) على شاطي، الغرات وفي مدينة ندم، وحمرت فلمنة الثنكوسلو، كم آثار الشيخ سعد وتل ارفاد ، وتقبت بعثة المانية في رأس المين شمالي الشام مر عمل حكومة سورية ، وحصرت البعثات الانكليزية والاميركية أعمالي الشمار (مجدو القديمة) اعمالما في مناسطية (مجرو القديمة) ومبسطية والمديمة وبيت جبرين والقدس والتابغة وجرش ،

منحف دمشق لل الشام للمناية التي بذلتها به آثار القطر الشامي على اختلاف الدواره الثاريخية وخاصة العهد الاسلامي وحري بدمشق عن على اختلاف الدواره الثاريخية وخاصة العهد الاسلامي وحري بدمشق عاصمة الأمو بين ، وصد الحضارة العربسة ، أن يكون لها شخف يحيي ذكرى عذا الماوي الحيد و وخم ندرة الماديات الاسلامية المقولة في ربوع الشام وأسمارها الباهظة ، تمكنت دار الآثار من جمع أعلاق أيمة و منها مجموعة نقود اسلامية ، ومجموعة خوف عربي ، ومجموعة مصاحف محطوطة ومذهبة و ومجموعة خشبية أخص بالذكر منها جانباً من سدة جامع من خشب الحور الرومي آية سيف جمال الصنع وحسن الذوق ، مزينة بنقوش عربية بديسة ، وكتابات قرآنية كوفية مزهرة مثناسقة جميلة جداً ، وقد كتبت في أعلاها هذه الفقرة : « بن محد بن الحسين بن على صفي امير المؤمنين نقبل الحد منه وذلك في

شهور سنة سبع وتسعين واربعائة » وتابوت مزين مجموع بشكل حشوات صغيرة منقوشة تنشأ بديماً وقد كتب على جوانيه «هذا ضريح الست الجليلة الكبيرة المعظمة الملكة غو الحواتين عصمة الدين والدين عني خاتون ابنة السلطان الملك معز الدين قيصر شاه ابن السلطان السعيد الشهيد ملك ملوك الوم والارمن قليج أرسلات قدس الله روحه ونورضر يحه وذلك في مستهل ربيم الاول سنة ثمان وارسين وسيائة » وبين مجموعة الكتابات السجرية لوحتان سلجوقيتان كتب عليها تاريخ ترميم جانب من جامع بني أمية في شهور سنة ٢٠٥ وأخرى ابو بهة تاريخها سنة ٢٠٥ ومجموعة وافرة من شواهد قبور امراء الشام وعالمها في القرن السابع والثامن ه و وعا يلفت النظر اليه حرد من رخام ابيض وعلى القسم الاسفل منها تقوش عربية وعهدها من القرن الثامن هيورة من رخام ابيض وعلى القسم الاسفل منها تقوش عربية وعهدها من القرن الثامن وكتب سية وسطها هذه العبارة (عز واقبال وسلامة وسعادة وكرم وغبطة ورفعة) وهذه الجرة فريدة في بابها وهي من صنع العراق في القرن الثالث عشر م وهذه المبدء فريدة في بابها وهي من صنع العراق في القرن الثالث عشر م وهذه المودة ولهدة ورفعة م

ومن أهم الآتار غير الاسلامية مجموعة رُجاَجيةٌ وهي اُجِل مجموعات المالم ، ومجموعة مهمة من الآتار الندمرية وهناك رأس تمثال احد عظاء الحبين يرجع عهده للاألف الثانية قبل الميلاد • ونصب الفرعوت سبتي الاول وعليه ذكر انتصاره على الحبين وطائنة من الآتار الومانية واليونانية •

* * *

متاحف بيروت والسويدا، وجمع سية عقف بيروت كنير من الآتار وطب وطب وطرطوس والقدس والثينية وغيرها أهمها الاوافي والحيالي عثر وعمان وعمان طيها في مدافن جبل وفي أقبة مسدها ويرجع عهد بعضها الى الالف الثالثة وبعضها الى ١٨٠٠ سنة قبل الميلاد منها نادوس الملك احيرام المتوفي في التون الثالث عشر قبل الميلاد وقد نقشت على جوانبه صورة الملك يتناول القرابين من اتباعه وسعن الشعائر الدينية وهو قائم على اربعة اسود وما يزيد في شأن هذا الاثر الكتابة الفيقية التي زايرت عليه وهي أقدم كتابة عرفت من نوعها حتى اليوم وهذه ترجيها «عمل هذا الأران (التابوت) أضبط بن احرام

ملك جبل لابيه كي يكون مقره الأبدي ، فاذا نصب ملك من الملوك او حكام من الحكام المداة لجبل وأخرج هذا النابوت من غت التبليط فيكوث خانور خصمه فيدك عرش ملكه ويم الجراب جبل اذا محا هذه الكتابة ٥٠٠٠٠٠ ، وبين هذه الآتار آنية خزفية تنش عليها امم الفرعون المخمعت الثالث (١٨٠٠-١٨٠) قبل المسيح و آنية من الرخام جميلة الصنع مع غطائها وكتب عليها بالهيروغليفية ما يأتي : «خدام الاله امن الشمس فليمش المحمعت الى الأبد » وصندوق صغير للحلي من جمر كريم اسود محلي بالقدهب وشكله على طراز الماروض وعلى الغطاء كتابة هيروعليفية هذه ترجمها : «فليمش الاله بوث سيد الارضين ملك مصرالبحربة والفبلية مع خرون راع المحبوب من ثوم سيد هيلوبوليس المنوحة له الحياة الأبدية » وجمت في هذا الشحف كية كبيرة من الخيار أهمها الاواني المنوحة له الحياة الأبدية » وجمت في هذا الشحف كية كبيرة من الميلاد ولا تمار البيرة عظيمة وهي من أهم ما عشر عليه حتى الآن في بلاد الشام وجبيل مكانة تاريخ عظيمة وهي من أهم ما عشر عليه حتى الآن في بلاد الشام و

وكان في متحف السويدا، عاصمة جل الدروز بجوعة حجرية تنيسة اكثرها من العبد اليوناني والروماني ولكن ضاع معظمها مع الاسف إبان الثورة السورية ، ومتحف طرطوس في الا مجموعة صغيرة ليستذات شأن كبير ، واما متحف حلب فلم يخصص له مكان بعد ، ولكن محاميمه جاهزة ستحفظ فيه متى هي ألما انكان ، واكثر هذه الآتار حثية واشورية من التي استخرجت في حفريات أرسلان طاش وتل الاحمر وتل ارفاد والديرب ،

وسية متحف القدس عباسيم خزية ومعدنية ثبين تطور نهضة فلسطين والادوار التي مرت عليها سيف أهم عمورها التاريخية كما انه يجتوي على عدد من النواو يس من المهد اليوناني والروماني وأجلها عاهش عليه صورة معركة بين اليونان والنساء المترجلات (مازون) وطائفة آثار من الحجر البركاني من عهد الفرعون مبني الاول ورعمسيس الثالث التي وجدت في بيسان • وقد حفظت قطع الجعجمة التي وجدت سيف التامنة و يرجع عهدها الى مافيل التاريخ • واما مجموعة متحف عمان فاكثوها مما يرجم تاريخه الى المهد الروماني والبيز على •

وبعد فقد عمر قا بما فقدم مقدار المنابة التي بذلتها البعثات الاجنبية بآثار انشام غير الاسلامية وإعماضهم عن هذه الاخيرة للاجوم ان معظم الآثار الاسلامية بالا الشام محفوظة هي المجاود والمدارس مع محتوياتها وهي بتصرف الاوقاف وفي للهائد وقد المسلمات المنافذة تركت لدوائر اوقاف البلاد حربة التصرف بهذه الاماكن المقدسة وقد اكتفت بان تسدي اليها من حين الى آخو النصائح لبذل العناية لهذه الآثار ولكن اكثو هذه الدوائر هي شغل شاغل عنها فكل يوم نسم يضياعا أثر اوتشويهه لا عن قصد منهم بل لانهم لا يقدرون قية ما هو تحت تصرفهم ، حتى أصبحت اكثر هذه الأمكنة الأثرية في حالة يخشى عليها من الاندراس ، وبذلك انتقد البلاد هذه المفاخر التي تشهد بمدنية الله العظيمة هي الاقترار الاسلامية تمنى بجمعها وانتقد شؤون الابنية منها من

وقد أنشأت الجهورية الافرنسية في دمشق معهداً افرنسيا لدرس الآثار وخاصة منها الاسلامية على منوال المعهد الافرنسي في القاهرة • وقد مبق البيئات الاجبية ان اسست في القدم معاهد لدرس الآثار مثل المدرسة الافرنسية ، والمدرسة الاثرية الافرنسية ، والمدرسة الاثرية الانجاث الشرقية ، ولهذه المعاهد فضل كبير بكشف غوامض تاريخ بلاد الشام القديم •

لم تدع السلطتان الاقرنسية والانكايزية في منطقتي صورية وفلسطين باباً الا وطرقناه لنشر الدعاية في البلاد الاجنبية عن آثار بلاد الشاء ومكانهما • وقد تجلى ذلك في دعوتهم لمؤتمر الآثار الدوئي الدي عقد في صورية وفلسطين في شهر نيسان سنة ١٩٢٦ فكانت نتائجه مرضية • وبفضل هذه الدعاية نوى عدد السياح بازدياد في كل صنة • ولا تنك ان الشام إذا صرفت الساية بفنادقها وطرق مواصلاتها تصيح مقصد السياح من اهل الارض ، وتجني من ذلك فوائد مادية وادبة لائقدر •

دورالكتب

نشأة الكتب و تواريخهم وايامهم في صنوف من المواد ؛ تكون على مقر بة منهم ، وتكثر في ارضهم وديارهم · فالبابليون كتبوا كتبهم على الآجر اي بالطبن المشوي ، والهنود كتبوا على الخماس والحجارة والحرير الابعض والطومار المصري ، والمرب في أكناف الابل والخناف ، اي الحجارة البهض الرقاق ، وسية المُستُب عسب الخفل · وبتي الامر على ذلك حتى شاع الورق المحمول من الكتان في خواسان وسمو قند وبغداد ودمشق ، منذ القرن الاول العجرة على ما يظهر ·

ولما أحترع الورق وشاع ، فضي على الرق لسهولة لما بل القرطاس والم في وى الصحيفة البضاء يكتب فيها ، وكان من الحرير الابهض ما يدي السمتة ومصقل ثم يكتب فيه ، وقد اعتمدوا عليه قبل القراطيس بالعراق ، وكتب بعض اهل الفرس في صفائح من معدن رقيق ، وكان اهل فرغامة سينح الروم اول من استنبطوا الرق ، كانت له تجارة رابحة بارت بظهور الورق ، وكانت الكتب في العراق تجعل في جلود دباغ النورة اي الكلس ، وهي شديدة الجفاف ، ثم كانت الدباغة الكوفية ، تدم الجلود بالثمر وفيها لين ولا رائحة لها ،

ولما فتح الاسكندر بلاد فارس كان العلم منقوشًا مكتو باً في صخور وخشب ، فأخذ طبخه منهـا وأحرق الباقي • ولما تولى اردشير بايك وابنه سابور على فارس والعراق جمع ما نفرق من الكتب فيهما ، واستنسخ من الهند والعين والروم كتبهم • ولما ملك آبطليميوس (بطونوماوس) فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية فحص عن كتب العلم فعهد الى رجل اسمه زُميرة فجمع من ذلك على ما حُكي اربِسة وخسين الف كتاب ومائة وعشرين كتاياً • وقال له قد يقي في الدنياشي لا كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعندالروم • وذكروا ان النمائ ملك الحيرة امر فنحف له أشمار العرب سية الطنوج اي الكراريس فكنبت له ثم دفنها سية قصره الابيض ، فلم كان الحنار اين عُبيد قيل له ان تحت القصر كنزا فاحتمره فأخرج تلك الأسفار • قالوا فهن ثم كان اهل الكرفة أعلم بالاشمار من اهل البصرة • وبله من عناية ملوك النوس بصيانة العلوم ، وحرصهم على بقائها على وجه المحمر ، واشقاقهم عليها من أحداث الجو وآفات الارض ، ان اختاروا لها من المكاتب أصبرها على الأحداث ، وأبقاها على الايام ، وأبعدها عن التمنن والدروس ، فكتبوا في لحاء شجر الخدنك ، ولحاؤه يسمى التُّوز ، وكانت تعمل منه القسي ، و بهم اقتدى في ذلك اهل الهد والصين ومن يليهم من الام •

ولما حصل النرس العلوء طلبوا لها من المكاتب من يفاع الارض وطدان الاقاليم، أصحما ثربة وأقلها عفونة ، وأبعدها من الزلازل والحسوف ، وأعلكها طيا ، وأبقاها على الدهر بناه ، فاختاروا مدينة بجي من عمل اصفهان جعلوها في في نُدز اي حصن ، فانهارت هذه المصنعة سيف الاسلام فظهروا فيها على أزج معقود من طين اشتيف ، اي ببت مستطيل من الخزف ، فوجدوا فيها كتبا كثيرة من كتب الاوائل مكتوبة كمها في طاء التوز بالكتابة الفارسية القديمة ، وقالوا ان الفرس كانوا يودعون كتبهم في سارويه ، احد الاينية الوثيقة القديمة ألمجزة الباء ، و "شبه الأهرام في الجلالة في سارويه ، احد الاينية الوثيقة القديمة منحة اي من وجه واحد ،

هذا ما يؤحد من كلام أن الديم وغيره في منشأ الكتب عند القدماء ، ومع هذا لم تخفط امات الأقدمين لولا ما وجد منها مكتو با على الأعجار ، وكان بعض تلك اللمات لمهمة اندثرت في القرون الاخيرة حثى لا يحلها انسان ، متل اللمة الهيروغليفية لمنة قدماء المصر بين المقدسة فمثروا في رشيد من تفور مصر في سنة ١٨٢٦ على حجر كان مكتوباً بالهيروغلبفي والديوطيتي واليوناني ، فحل شمبوليوث الاثري الفرنسي

الخط الهيروغلبق ؛ وهو الخط الخاص بالآثار عند قدماء المصر بين ، وكانب الحط المتاد عندهم الحَمط الهيراطيقي يكتبون به حاجاتهم المسادية وفنونهم وآدابهم • وهذا يكتبُ على البَرَّدَّي بقَلم من البوص المعروف بالنّاب ، ينمس سِفْ مداد اسود او احمر ومنه ادراج طويلة قد بـلنم طولــــ الواحدة منها ثلاثين متراً ، ومنها نماذج حفظت سينح متاحف الفرب ومتحف مصر ، وكذلك ما عثروا عليه سينح رسائل تل العارنة في المنيا بمصر في سنة ١٨٨٨ وقد كتيت بالآجر بالحروف المسهارية البابلية ، وفيها سجلات الدولة في عهد فرعون مصر امينوفيس الرابع وابهه امينوفيس التالث ، وانحلت بهذه الآجرات عُقد من التاريخ القديم استدل بها على علاقة الشام بمصر . ومثل ذلك يقال في الاثر النفيس الذي اكتشفه احد امراء روسيا في تدمر سنة ١٨٨٢ وانحلت به مشاكل كثيرة من الحضارة التدمرية · وقد حل الخط التدمري بارتلى الفرنسي • واكتشف صديقنا العلامة دوسو الفرنسي سينح الجنوب الشرقي من النمرَّة في الصَّفا عجراً مكتوباً بالخط الارامي وهو بالعربة ، وحل لغة الصفا بيثان وهالبني · واكتشفت في البثراء المصانع المكتوبة بالآرامية ، وحلَّ علماء الآتار اللغة الحبيريَّة السبئية في البمن · وحلوا لغة البابلبين ومن أمم ما عثروا عليه من آ تارهم ما اكتشفه ديمورغان في بابل من مِسلَّة عظيمة عملت بمُحوق الحجر البركاني وقد زُ برت عليها شريعة حمورابي ، احد أعاظ ملوك البابلبين ، وكان من اصل عربي كما يقول صديقنا الملامة هومل الالماني •

واَّم الكتابات النينيقية التي ظهرت ما وجد مزبوراً على نادوس احد ملوك صيدا سنة ١٨٥٠ والخط الفينيقي أُشبه بالخط العبراني ، والحط المسند هو الذي كتبت به مصانع الفرس القدماء ومصانع اشور و بابل وارمينية وخوزستان وما الى ذلك من ارض العراق - ولا يزال العلاء يكتشفون الا آثار والعاديات في ارض الشام ، والى اليوم لم ينحل خط الحثيين اقدم شعوب هذه الديار ، ولا يزال علائم الا آثار منذ عشر يروكهار في حماة على حجر مكتوب بهذا الخط سنة ١٨١٧ متوفرين على حل هذا القلم وقد ظفروا يكثير من آثار الحثيين سية هيرايوليس او قرقيش عاصمة الحثيين وسية طرابلس وحلب وارفاد وحمص وغيرها ،

ومنى كل هذا انه لم يصل الى اهل العلم الحديث بعد تطاول الاعصار من تلك القنات القديمة الا ماكان مربوراً على الاحجار والآجر، ثم ماكان على الخشب والرق ثم المورق ، وكانت للمرب في الكتابة على الرق والورق يد طولى تقاوا بواسطتهما ما أمكن من علوم القدماء ، وأعطوه لاهل الحضارات الحديثة بامانة وإخلاص والمقدماء اذاً وضعوا الكتب ايام عرفوا الكتابة ، فكان لبعضهم كالفرس واليهود والمنود كتب مقدسة ، وخلف الرومان واليونان تواريخ وقصائد وخطب ومقالات فلسفية ، قال صنيوبوس : وقلا نجد في الكتب المواد اللازمة لمباحثنا اذ ليس لدينا فلسفية ، قال صنيوبوس : وقلا نجد في الكتب المواد اللازمة لمباحثنا اذ ليس لدينا كتاب اشوري ولا فينيتي ، اما ما بني من اسفار الشعوب الاخرى فتافه جداً ، وكان القدماء بكتبون ولكن أنل منا ، وأدلك كانت تاكيفهم اندر ، ولم يكن لم من كل مصنف غير نسخ قليلة لما ان الحال كانت نقضي باستنساخها كلها باليد ، وقد در نااب هذه الفت او ضاع وتعذرت فر ، قام بقي ، منه ، و يسمى عام حلها باليوغمافيا يا يا على الحلوط والكتابات القديمة ،

* * *

نشأة المكاتب (عرفا بما نقدم اننا لانستطيع ان نحم بم بالعصورالي والمناية بجفظها أ سبقت الاسلام في الشام في الما الكتب والمكاتب ، فلا أنطاكية نطقت بما كان فيها من علوم القدماء ، وانتتلت اليها من حران والاسكندرية ، ولا يروت ولا مدرسة الفقه التي كانت فيها قبل الاسلام ، اطلمة انا على ما كان فيهما من خزائن واسفار ، فان اخبار هاتين المدينتين انطاكية وبيروت الحمست منا ها بالزلازل المدهشة التي نفت على دور العلم فيها ، المحمست منا ها بالزلازل المدهشة التي نفت على دور العلم فيها ، واتت ايضا على مدن برمتها سية العصور الا الى الاسلام ، والزلازل كالحريق اللف

ثبت ان العرب لم يدونوا في الجاهلية شيئًا من مآثرهم بالعربية ، لان الحط العربي عمدت انتقل اليهم من الانبار قبل الاسلام ، ولكنهم كانوا اول من اسرع الحالئده بن خارح حزيرتهم ، ولا سبا في العراق والشأم اوائل عهد الاسلام · والظاهر ان ام كماب عربي قديم دخل الشاء كتاب الرسول الحميم العاري • اخوته باقطاعهم حبرون الشريف ابن فضل الله العمري صاحب مسالك الابصار في سنة ٤٧٠ والغالب انه الشريف ابن فضل الله العمري صاحب مسالك الابصار في سنة ٤٧٠ والغالب انه رأى صورة منه بحسب وصفه و يقول الملامة كيرنكو ان مذا المهد مصنوع وان كتيراً من المنتده بن أبس عليهم وكان هذا الافطاع قبل ان نفتج الشام وافطع الرسول تمياً الداري واخاه أميم من اوس هذه القرى تحباً او على المل فتح الشام ومن اهم الكتب الديمة في الشام مصحف سيدنا عثمان الذي ارسله عام تلاثين العجرة الى دمشتى ليكون الاهتاد عليه كما ارسل مثله الى الامهار الكبرى في الاقطار الاخرى والغالب انه نقلت عنه عدة مصاحف عُدت من الامهار الكبرى في الاقطار الاخرى و والغالب انه في قنسرين و كثرت السخ بعد ذلك ، لكن هذه المصاحف ذهبت في الحربق الذي في قنسرين و كثرت السخ بعد ذلك ، لكن هذه المصاحف ذهبت في الحربق الذي أمينت به الجوامع في عصور عنائة ، وكما حرق مصحف قديم قال القوم انه مصحف عثمان ، وحدثني صديتي الشيخ مسعود الكواكي انه تشرف غير مرة بزيارة مصحف كتب عليه حرره عثمان بن عفان مسعود الكواكي انه تشرف غير مرة بزيارة مصحف كتب عليه حرره عثمان بن عفان مسعود الكواكي انه تشرف غير مرة بزيارة مصحف كتب عليه حرره عثمان بن عفان مصحف فوظ في مكتبة جامع ايا صوفيا في الاستانة ،

ثبت أن أول خزانة كتب في الاسلام أنشت في دمشق انشأها حكيم آل مروان خاله بن يزيد الآ موي المتوفى سنة خس وتمانين ، ولم يصل الينا من اخبارها شي ، ولا سك انها كانت تحوي بعض العاو، التي قالها من القبطية واليونانية والسر بانية ، في الكيبا، والطب والنجوم وغيرها ، ورعاكان فيها شي من كتب الجغرافيا لانه ثبت ما قاله ابن السنبدي الذي زار خزانة الكتب بلقاهم، في سنة ٣٠٥ ه انه كان فيها كرة من نحاس من عمل بطليوس ، كتب عليها حملت هذه الكرة من الامير خالد بن يزيد بن معاوية وقال انه كان في تلك الخزانة من كتب النجوم والهندسة والفلسفة يزيد بن معاوية من وشماة جزء و ولا شك ان خزانة خالد بن يزيد كان فيها ايضا خاصة ستة آلاف و خمسائة جزء و ولا شك ان خزانة غالد بن يزيد كان فيها ايضا كتاب عبيد بن شرية آله الجرهمي الذي كان استحضره جده معاوية من صنعاء اليمن وسأله عن الالحبار المنقدمة ، وماوك العرب والنجم ، وسبب تبليل الالسنة ، وام واشراق الناس في البلاد ، فاجايه الى ما امر ، فامر معاوية ان بُدة ون و ينسب الى عثبد بن شرية ولمبيد كتاب الامثال وكتاب الماوك واخبار الماضين ، وعذا من عبد بن شرية ولعبد كتاب الامثال وكتاب الماوك واخبار الماضين ، وعذا من

اول الند؛ ين في النصف الاول من الغرن الاول • ولوهب بن منبه المتوفىسنة ١١٠ أو ١٤ أو ١٦ تصنيف ترجمه يذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشمارهم رآء ابن طكان في القرن الثامن وقال انه من الكتب المنيدة •

وجاء القرن الثاني والشام تهتزاً عصابها بانتال الملك من بني أُمية الى بني العباس فلم يؤثر عنها انه كان فيها خزانة كتب ، ولا عرف احد من الحاصة بانه كان مولما بجمع الاسفار ، فكانت الكتب القليلة أبالطبع اذ ذاك تجمل في الشام في الجوامع او في سفى دور الحاصة ، على ما كانت الحال في اكثر المدن الاسلامية ، واذ وقع التدوين في الترن الاول لم يدخل القرن الثاني حتى كثرت الكتب ، وقد ورد في سيرة الزهري المنوف سنة ؟ ١ ه وهو من اعلام التابعين انه كان اذا جلس سية بينه وضع كتبه طوف مشتغلاً بها عن كل احد ، فقالت له زوجته : والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر ، وهذا دليل على تكاثر الكتب حتى صارت الزهري مجموعة مها ينصرف النها بكليته ، وامرأته تر يده على ان يكون لها فقط ، وكل هذه الكتب لم تبق ينصرف النها بكليته ، وامرأته تر يده على الاحتفاظ بما دون فان اقدم كتاب في اور با لاياء عليها ، والغرب كان امهو منا في الاحتفاظ بما دون فان اقدم كتاب في اور با يرد الى الدون الثاني المسيح ،

ولم يعرف قبل عهد الرشيد والمأمون ان جمت الكتب في خزانة وسميت دار الحكمة أشبه بجامعة فيها دار الحكمة أشبه بجامعة فيها دار كتب بجتمع فيها رجال بنقاوضون ويطالعون وينسخون و ويدير شؤون تلك الدور كتب بجتمع فيها رجال بنقاوضون ويطالعون وينسخون و ويدير شؤون تلك الدور من يثق الخليفة بعقلهم وأمانتهم وعلم م كان هذا في القرن الذابي واعتوره في القرن الثالث بعض النتور ، وظل بنت الحكمة في القرنين الرابع والخامس في بغداد مفتح الأبواب و وقتل المناه وتقل النهاء وتقل الهياء كتبا كنيرة . داراً بالكرخ في بغداد "مام الله سنة مع وقتم على العلم، وتقل الباسبين في القرن الرابع تشبكا بالعباسبين في القرن الرابع تشبكا بالعباسبين في بغداد ، وأشأ الناظميون في القاعرة دار العلم في القرن الرابع تشبكا بالعباسبين في المناه من انشأها الحالم كذلك ثلاث سنين ثم اخذ شيوح السنة شيخين و قال ابن قاضي شهبة : وبني الحاكم كذلك ثلاث سنين ثم اخذ شيوح السنة شيخين و قال ابن قاضي شهبة : وبني الحاكم كذلك ثلاث سنين ثم اخذ بقتل اهل العلم العلم واغلق دار العلم و ولم تعهد الشام دار حكمة الا في القرن الخلس

انشأها بنو عمار في طرابلس • وكان في كل من كفرطاب والمعرة في زمن ابي العلاء المعري خزانة كتب وقد زارهما كما زار خزانة طرابلس • وهد لم الحزانة كانت قبل بني عمار بمدة خلافاً لما ورّم بعض المؤلفين المعاصرين ، لان القضاة بني عمار لم يستولوا على طرابلس الا بعد الاربعين واربعائة • وكان ابو العلاء زار طرابلس قبل هذا التاريخ اى في اواخر القرن الرابع ، وانشع مجزانتها وكتبها الموقوفة • واول من حكم من انقضاة بني عمار ابو طالب عبد الله من محمد بن عمار في دولة المستنصر الفاطمي في حدود سنة اربعين واربعائة • وبنو عمار مؤلاء هم من غير سلالة بدر بن عمار الذي كان يتولى الساحل وهو الذي مدحه ابو الطيب المنبي غير مرة •

وكانت في الشرقية التي بجامع حلب خزانة كتب معمة اسمها خزانة الصوفية و وانفقت فئنة في بعض ايام عاشوراء بين اهل السنة والشيمة ونهبت خزانة الكتب، وكان ذلك في زمن ابي العلاء ولم بئ في خزانة الكتب الا قليل و قال ابن العديم: وجدد الكتب بعد ذلك الوزير ابو النجم هبة الله بن بديم وزير الملك رضوات ثم وقف غيره كنباً أخر و وقد ذكر ابن صنان الخفاجي (٤٦٦) هذه الحزانة في قصيدته اليائية التي كتبها من القسطنطينية يداعب احد اصدقائه قال فيها:

> الله أبا حسن السلام وقل له هذا الجفاء عداوة الشيعية فلاً طرفن بما صنعت مكابراً وابث ما لاقيت منك سكية ولاً جلسنك القفية بينسا يف يوم عاشوراء بالشرقية حتى أثير عليك فيها فئنة ننسيك يوم هخزانة الصوفية»

وقد ظلت هذه الخزانة في حلب عامرة المالقرن الساح وهي مسبلة على المطالمة ، ولم يعلم حل كانت الحزانة المهمة التي انشأ ما في حلب سيف الدولة بن حمدان وجمع فيها الامهات الجيدة كانت عامة اللناس ابفاككزانة الصوفية ام هي خاصة به وجماعته في قصره ، وقد اشتهر عنه ولوعه بالكتب الى النابة ، وفاهيك بخزانة كان من حجلة خزانها الخالديان الشاعران المشهوران ، وريا ذهبت هذه المخزانة في هجمة الروم على حل وشخريبهم قصر سيف الهولة ،

وقاً ت عناية الماوك بخزائن الكتب ، لما كثرت المدارس في هذه الدبار في القرن

الخامس « اكتفا؟ بجزائن كتب المدارس التي اثبتوها من حيث انها بذلك امس » ولم تكد تخلو مدرسة من المدارس في بلاد الشام من خزانة كتب و كال لحلب ودمشق والقدس وهي من حواضر العامنذ القديم الحظ الاوفرمن ذلك ، لو لم ننازعها طرابلس التي كان يراد من انشاء دار الحكمة فيها نشر التشيع على مايقال ، وساعد على معامل الورق الجيد ، وقد عرفسا المحممال الورق الجيد ، وقد عرفسا المحممال الورق كانت تخرج الكاغد والتواطيس والطوامير الجيدة في طرابلس ودمشق معامل الورق كانت تخرج الكاغد ومن الشهر خزائن الملوك والامراء في القرن السادس والسابع خزانة الكتب التي وفقها بحلب نور الدين محمود بن زميك على مدرسته وسلت الى محمد بن على بن ياسر الجياني الاندلسي ، زميل ابن عساكر مؤرخ دمشق ، وأجريت عليمه حرابة ثم وقف كتبه على اصحاب الحديث توسيف سنة ٣٥ ووقف نور الدين على البيارستان الذي انشاء يدمشق عجلة كثيرة من الكتب الطبهة كا وقف كتبه على ارجاء مملكته ،

واعلى صلاح الدين بوسف لمؤدبوله والافتسل الجيسعيد البندي (اوالبنجديمي) كتبا كنبرة من غزانة كتب طب ، اباحله ان يأخذ منها ماشاء ، وهذا جمها وحصل من الكتب التي لم تحصل لمنبره ، ووقنها بجاهاه السميساطي بدمشق ، وكنبراً ما كان صلاح الدين باجملواله ان يأخذوا ماشاؤا من الكتب التي وقمت اليه ، كما فعل في مصر واعطى وزيره التاغي الفاضل من خز نة القاطميين قدراً كبيراً من كتبها ، واعطى عماد الدين الكاتب ايضا بعض اسفارها ، وكان في هذه الحزانة على ماقيل الف الف كتاب وفيها من تاريخ الطبري فقط الف وما انا اخذ وقبها من تاريخ الطبري فقط الف وما انا اخذ وبهمت خزانة الفاطميين وتشتئت على هذه الصورة ولم يكن في بلاد الاسلام اعظم نها ، ووهب صلاح الدين القاضي الفاضل ماشاء من كتب خزانة آيمد لما فتمها وكان فيها الفائف وار يعون الف كتاب على ماذ كرا لمؤرخون من أنكتب التي ، لمكها القاضي الفاضل وقفها بعد على احدى مدارس القاهرة وكان هو وابنه من غلاة الكتب .

ومن الحزائن التي كانت بالشام خزانة علي بن طاهر السلي النحوي (٥٠٠) كانت له حلمة بالجامع بدمشق ووقف فيه خزانة كتب · وكانث لتاج الدين الكندي في الجامع الأُموي بدمشق خزانة كتب فيها كل تقيس · ووقف شرف الدين بن عروة الموصل المنسوب البه مشهد ابن عروة في الجامع الاموي بدمشق خزائي كتبه فيه · ومن الحزائن المهمة خزانة بني جرادة العالم في حلب فقد كتب احدهم ابو ألحسر ابن ابي جرادة (٤٨٥) بخفله ثلاث خزائن من الكتب النيسة وخزانة لوله والجي البركات وخزانة لابنه عبد الله · ومات موفق الدين بن المطران (٥٨٧) وفي خزائه من الكتب الطهبة وغيرها ما يناهز عشرة آلاف مجلد خارجًا عما استنسخه · وكان سيف خدمته ثلاثة نساخ بكتبون له ابداً ولم منه الجاءكية والجراية · ومات امين الدوله السامري وقد اجتم عنده نحو عشرين الف مجلد لانظير لها في الجودة · وكاد مهذب الدين الدون من الحل القرن السام الخني كتبرة ، واقنى من آلات لخاس التي يحتاج اليها في علم المياة والنجوم ما لم يكن عند نهيره اي واقنى من آلات عنده مرصد فلكي وخزانة كتب ·

 و پرغب فيهم و برغبهم فيا عنده و بيجمع الكتب والتحف وقد جمع من مصنفات اهل العلم على اختلافها ما يفيف على مائة الف عهدة ، وحملت اليه التحف والكتب من كل جهة • وكان عنده زيادة على عشرة نـاخ بنسخوت الكتب وترفع الى خزائله بعد مقابلتها وتجريرها •

ومن الحزائن المحمدة في هذه الحقية من الدهر خزانة ناصرالدين السقلافي (٧٢٣) فقد خلف ثماني عشرة خزانة مملوه، كتب تغيسة ، واقتنى اين قيم الجوزية كليذ شيخ الاسلام اين تيمية خزانة معمد ، وملك زين الدين عمر القرشي الدسقي (٧٩٢) من تفائس الكتب شيئا كثيراً ، ووقف ثني الدين اليلاني اكثر كتبه وبجاميعه بالحزانة الفاضلية بانكلاسة بدمشق سنة ٥٠٠، وحصل شمس الدين البملي كتباً وكتب يخطه الملاج شيئاً كثيراً (٧٢٤) ، وخلف الشخ الفارفي (١٩٤) الني عبلدة وماثني مجلدة وكانت خزانة ابن رواحة الحوي (١٣٢) في مدرسته بدمشق ، وخلف بدر الدين ابن غائم الدين البازري الحوي (٧٣٨) من ابن غائم الدين الحوي (٧٣٨) من حل الكتب ما لم يجتمع لاهل عصره ، وكانت خزانة الامير سيف الدين ارغون ثائب حل (٧٣١) عامرة بالكتب النفيسة ، ومن الحزائن المشهورة خزانة ابن فضل الله العمري وابن مالك المغوي وابن خلكان المؤرخ ،

واقنتى بعض ولاة العثانيين في الشام كتبا تفيسة يطرق مختلفة ومنهم سنان باشا صاحب الجامع المنسوب اليه بدمشق خلف مائة وستين معتمق مرصعاً بالدر والجوهم وخمسة وثلاثين صندوقا بماره وبالكتب التي لانقدر ثمن ، وكانت الصناديق مرصعة بالدواقت والمدلث ، وكل هذا اخذه صاحبه من البين والشام وغيرها ونقل الى الاستانة ، وجاء من كمة الترك في العهد الاخير من نقاوا الكتب الثمينة من الاستانة الى المدينة المنورة مثل شيخ الاسلام عارف حكت فانه وقف خزانله وهي بضمة الوف من المجلدات بالخطوط المنسوبة وجعلها في مكان خاص بها في البلدة الطاهرة ، وكان في القرن الماشر في الجامع الاموي بدشق خزانة كتب خاصة بالمالكية والامين عليها مفتي اهل هذا المذهب محد بن عبدالسلام النونسي، ووقف على الدقتري من اهل القرن

الحادي عشر العجرة كتبًا تفيسة غالية بدمشق • وكان لبولس الزعيم اللبناني من اهل الغرن السابع عشر للميلاد خزانة تخطوطة •

ولم ببلغنا ان قامت للكتب سوق في وراء جنوب دمشق من البلاد الى اقصى حدود الشام مع ان بعض بلادها انجبت علاء اجلاء مثل قمرا وامتان وغرَّمان وغجران وشهبة وصرخد وبُصري والصلت ووادي الاردن وحبل الشراة وعمان ومعاث والشوبك وعجلون واذرعات وجَوَّش والسويداء •

وبعد فقد كانت الوراقة اوصنعة الكتب من نسخ وتجليد وتذهيب ، صناعة رائجة في العمد القديم ، كأهم الصناعات الفرورية في المجدع ، والماسخ يرزق بقدر إجادته الحط او الخطوط التي يعرفها و يحسنها ، وكذلك المجلد والمذهب يكافأ كل واحد منها بحسب خنائها ، وكان كثير من العلماء يكتبون الخط المنسوب اي الحط ذا القاعدة وبنعون نسخا لا بأس به و بعيشون من نسخهم ، ومنهم من كانوا يتعفون عن القضاء ، او تولي شيء من امر الامة ، ويؤثرون ان يعيشوا بالنسخ اوالوراقة اوالاتجار بالكتب ، ومنهم من أثروا منها ، وكان سيف كل حاضرة سوق لبيع الكتب يختلف اليه العلماء والادباء ، ومن العلماء من نسخ الله والادباء ، ومن العلماء من نسخ الله عليه علد في حيانه ، و لم يكد الكتاب يخرج من يد مؤلفه خصوصاً اذا كان من المساهير الثقات حتى نشاوره الايدي بانسخ ، ويشقل من قطر الى قطر ، و يتسداول سيف الايدي ، ويلد ويوضع سيف القادر ، ليستفيد منسه الهاء والطلاب ، ويستم به والكتب ،

وقد جاء زمن على دمشق مثلاً اي من القرن السابع الى القرن الحدادي عشر وكل مدرسة من مدارسها الكثيرة لا تخلو على الجلة من خزائة مهمة وافية بغرض الاسانيذ والتلاميسة و ومن أهم المدارس التي حوت خزائن مهمة العمرية والعروية والناصرية والعادلية والاشرفية عجاء في فتارى التي السبكي صك وقف دارا لحديث الأشرقية هذا: ويصرف الى خازن الكتب ثمانية عشر درهما سيف كل شهر وعليه الامتهام بترميم الكتب ، واعلام النساظر او نائبه ليصرف فيه من مغل الوقف ما بني بذلك ، وكذلك اذا مست الحاجة الى تصحيح كتاب او مقابلته ، وجاء فيه : وجعل

جزءاً من الوقف يصرف على مصالح المدرسة النورية ومن ذلك ان يصرف في شراء ورق وآلات نسخ من مركز (حبر) وأقلاء ودوي " ونحو ذلك ما يقع به الكفاية لمن ينسخ في الديوان الكبير او قبالته الحديث او شيئاً من علومه او القرآن العظيم او نفسيره ، و يصرف الى من يكتب في مجالس الاملاء ، والى من يتخذ لفسه كتبا او استجازة ، ولا يعملى من ذلك الالمن ينسخ لنفسه لغرض الاستفادة والتحميل دون التكسب والانتفاع بثمته ، قال وقشيخ المناظر السيستنسخ الوقف او يشتري ما تدعو الحاجة اليه من الكتب والاجزاء ثم يقف ذلك أسوة ما في الدار من كتبها ، وكتب منة ستائة واثنين وثلاثين اه ،

وكان رهبان الموارنة في لبنان منذ القرن الخسامس عشر يصرفون بعض اوقات فواغهم في نسخ المخطوطات الدينية والعمية بل ان بعض بطارقتهم وأساقنتهم كانوا محملين الحوارنة والرهبان وغيرهم على نسخ الكتب يزيدون بها مجاميع الأديار والبيع في الجبل و ينتيلون في ذلك مثال إخوانهم علاء المسلمين سيث المدن و وبهذه العلريقة كانت ثنم الكتب والايدي تتناولها على أيسر وجه كأنها بعض المقدسات واركأن القوم كانوا يتعبدون الله يحفظها وإماطة الأذى عنها وتجليدها وتخليدها ، وخدمتها بالتعليق عليها ومعارضتها بالنسخ المصحيحة ووضع النهارس لها يحسب عرفهم سيف تلك بالتعليق عليها ومعارضتها بالنسخ المصحيحة ووضع النهارس لها يحسب عرفهم سيف تلك المنيس المجود الدينم لانها نادرة فليلة وفيها ثمرة العقول ، والنادر موضع العناية وهو خليق بان تشد عليه يد الفنانة وتحفظظ النفوس به وثفنيط بتعاور الايدي عليسه من عوادي الدهر .

* * *

مماثب الكتب (ما يرحت المكاتب تزيد على الزمن بازدياد الحضارة في والمكاتب (الاسلام وانتقل الكتب من مصر الى الشام ومن الشام الى الشام الى الملاء والادياء ، ويتافس في الشام الى العراق ومن الحجاز الى الشام مثلاً و يُمنى بها العلاء والادياء ، ويضعف الغرام بها يوم تضعف الحركة الحملة ويقسد الزمان و يُرغب عن الفضائل ، ما يرحت الحال على ذلك حتى دخل الروم حلب واحرقوها سنة

٣٥١ ثم احرقوا - ص وغيرها من مدتّ الساحل - ثم وقع الحريق الاعظم الذي أُصبِ به الجامع الاموي بدمشق سنة ٤٦١ ودثرت فيه محاسنه وما كان فيه ممت الاعمالي النفيسة والكتب والمصاحف من جملتها ٠ وربما حرق فيه المحف العثماني القديم · ومن أم الكبات التي أصببت بهــا الكتب في الشام نَكَبَّهُ طُوابلس لما فَقَهــاً الملبيون واحراق صنجيل احد امرائهم كتب دار العلم فيها ، واخذ الصلبيون بعض ماطالت ايديهم اليه من دفائرها وكتب الخاصة في بيوتهم • واختلفت الروايات سيم عدد المجلدات التي كانت في خزانة بني عمار او دار حكمتهم في طرابلس وعلى امح الروايات انها ما كانت ثقل عن مائة الف محاد واوصلها بمضهم الى الف الف ومعضهم الى اكثر • وقنها امين الدولة ابو طالب الحسن بن عمار وجاء بعده الاميرعلي بن عمد إن عمار الذي جدد دار الملم سنة ٤٧٢ ثم غمر الملك عمار بن محمد حتى صارت طوابلس كما قال ابن الذرات في زمن آل عمار جميمها دار علم ، وكان في ملك الدار مائة وثمانون ناسخًا ينسخون لها الكتب بالجراية والجامكية ففلاً عما يشترى لها من الكتب المنتخبة من البلاد - وابن الغرات هو بمن يقول بان عدد ما كان في دار العلم هذه من الكتب تحو ثلاثة ملابين كتاب عند ما احرقهما الصليبون سنة ٥٠٣ م ٠ والغالب انه كان في طرابلس من الكتب الموقوفة غير دار العلم وقفت قبل بني عمار وارادابن الفرات بهذه التلاثة آلاف الالف عدد الكتب الني كانت في مكاتب طراباس كلها . ولا ينخي النب يذهب عن الخاطر ان ما كانوا يسمونه جزءاً او مجلداً او مجلدة لا بتجاوز بضع كراريس من كراسانما والكرُّواسة قد لا تكون ا كثر من عمان صحائف بمنى ان الف الجلدة او الجلد لا تبانع في مصطلحنا اكثر من خمسين كتاباً اوستين أوسبعين كتاباً ، فكان الحلد في تلك المصور قليل الاوراق ، لان الورق أو الرَّق غليظ فاذا جعل كل مجلد مثنين او ثلاتمائة او ارسائة او خمسائة ورقة يصعب أماوله وحمله ونقله ولا بصح ما قاله ابن الفرات من انه كان في دار الملم في طرابلس ثلاثة آ لاف الف يوم نُكَبتها الاعلى هذه الصورة اي ان كتبها كانت بين المائتين وثلاثمائة الف ومنها اجزاء صغيرة ورسائل وقد يكون الجزء من كتاب لانتجاوز سطوره سطور مقالة من مقالا لنا إواملاءة من امالينا او عاضرة اومسام قمن محاضرائا ومسام ال اليوم ظلميبة الاولى بل العظمى التي اصابت الكتب في الشام كانت على عهدالصلبيين والمصيبة الثانية ما حمله منها النثار في نوبة هولا كو ومااحرق في مدارس دمشق وجوامها مناصابا فقدد كو المؤرخون انه امتلاً تخزانة الكتب بجراغة بما نهبه هذا الطاغية من الشام والعراق وغيرهما و وقدر ما حمله بارسائة الف عجلد ومنها ماحرق في فننة عازان سنة ٢٩٦ وفي وقعة التيمورلك سنة ٢٠٨ فان المار ظلت تحرق دور دمشق ومدارسها وجوامها في الفننة الشيمورية تلاتة ايام فذهب في مذين الحريقين وغيرهما كتب المدرسة المعالمة والمدرسة العادلية وغيرهما من المدارس و

ومن الخزائن التي بلقا خبر دمارها في الحروب الصليبية خزامة أسامة بن منقذ احد اصحاب قلمة شيزر فانها كانت اربعة آلاف مجلد من الكتب الفاخرة ارسل بها بعد ان اخذ عبداً من الصليبين من دمياط الى عكا في بطسة فنهبت ونهب معها تلاتون الف دينار قال ان ذهامها حزازة في قلبه ما عاش ومن معالب الكتب ما وقع من حريق في دارصاحب هماة سنة ٢٨٦ ذهب فيه من الكتب الاربحه ولكن ما وقع من حريق في دارصاحب هماة سنة ٢٨٦ ذهب فيه من الكتب العربية ولكن على صورة ضعيفة لان العلم بها كان معدوماً عنده ع بيناعونهما على انها عاديات قديمة غربية الوضع والشكل ولما لمت في القرن السادس عشر شعلة البهضة في ابطاليا اراد غربية الوضع والشكل ولما لمت في القرن السادس عشر شعلة البهضة في ابطاليا اراد الباوات اقتناء الكتب العربية و فعدوا أنسك بعض المارفين من رهبات الموارنة مكتب الدين والعم ماكان محدوناً فيها من كتب الدين والعم ماكان مكتوباً بالعربية والسرياية وحمل يوسف السمعاني من لبنان (١٧٦٨م) كتباً في مكتوباً بالعربية والسرياية وحمل يوسف السمعاني من لبنان (١٧٦٨م) كتباً في يقدر ما فيها باقل من عثرات الالوف من الحلهات .

ومن المصائب التي أصيت بها الكتب ان بعض دول اوريا ومنها فرنسا وحكومات جرماييا و بريطاييا العظمي وهولاندة وروسيا اخذت تجمع منذالقرن السابع عشر كتبا تبتاعها من الشام مواسطة وكلائها وقناصلها والأساقفة والمبشر بين من رجال الدين ، وكان القوم ولاسيا بعض من اتسموا بشمار الدين ومن كان يرسح اليهم امر المدارس والجوامع بلنه بهم الجهل والزهد في الفضائل ان يفضاوا درهما على انفس كتاب فخانوا

الامانة واستحلوا يم ما تحت ايديهم او سرقة ماعند غيرهم والتصرف به كأنه ملكهم. حدثني الثقة أن أحد سماسرة الكتب في القرن الماضي كأن يغشي منازل بعضار باب العائم في دمشق ، ويختلف الى متولي خزائن الكنب في الدارس والجوامع ، فبنتاع منها ماطاب له من الكتب المخطوطة باثمان زهيدة وكان بيبعها على الأغلب ، واكثرها في غير علوم الفقه والحديث ، من قنصل بروسيا اذ ذاك بما يساوي ثمن وقها البض ، وبتي هذا سنين ببتاع الأسفار المخطوطة من أطراف الشام فاجتم له منها خزانة معممة رحل بها الى بلاده فأخذتها حكومته منه وكافأته عليها ، والغالب ان معظم الكتب العربية المحفوظة في خزانة الامة في برلين هي من بلاد الشام • وفهرس هذه الحزانة من الكتب العربية فقط في عشرة مجلدات مخمة ما عدا اللحق • وتكوث فهارس الكتب العربة في خزائن الغرب اليوم خزانة بوأسها · وان بعيداً يحسن القيام على هذا التراث الوافر لاحرى به من قر بب بدده جزافاً • وان ايماً عرفتنا اكثر بما عرفنا انفسنا حتى قال احد علائهم الالعرب وضعوا من المصنفات مالا يستطيع احدنا النيقرأ. طول عموه ، لجديرون بارث الشرق في مادياته ومعنو ياته كما قلنا من فصل في محلة المقلطف منذ اربع وعشرين سنة · نعمان كتبًا لترك للأرضة تعيث فيها ؛ والدفن يعبث بجال جسمها ورسمها ، وتحرم النور ويعني اثرها النبار والاوساخ • ويحرم الـنظر فيها علىمن يحسن|لاستفادة منها ، او تُفَخَّلُ عليها در يهات معدودة حر ية بان تكون في ملك من يستفيد منها و يفيد •

ومن الحزائن المشهورة التي بعثرت في عهدنا ولم نعرف منى جمعت خزانة قبة صحن الجامع الاموي بدمشق وكانت بماوءة برقوق نفيسة فتنجت سنة ١٣١٧ ه بامرالسلطان عبد الحميد الثاني إجابة لمقترح الامبراطور غليوم الثاني الألماني فعثروا فيها على قطع من الرقوق كتبت فيها سور من القرآن الكريم بالخط الكوفي ومنها قطع معمة من مصاحف وربعات وقطع من الاشعار المقدسة بالارامية الفلسطينية وكتابات دينية وأدببات دينية وقصص رهبانيسة ومزامير عربية مكنوبة بالحرف اليوناني ومقاطيع شعرية لا وميروس ، وكراريس واوراق بالقبطية والكرجية والارمنية في موضوعات دينية الا قليلاً ، وجذاذات عبرانية وسامرية فيها نيها نيش من التوراة راتفاويم أعياد

السام بين رماوات ومكوك البيع والاوقاف وعهود زواج وبينها مقاطيع لانينية وافرسية قديمة وقصائد شعرية يرفق عهدها الى ايام الصليبين ونسخ انجيل يرقوق الماحد السلطات معظمها لعامل المانيا ووزع قسم منها على بعض رجال الاستانة ورجال دسش واستخذ ست بعض قطع منها حفظت الآن في دارالآ تار في هذه المدبنة وأهما تالك القطمة الكوفية المكتوبة على رق من رسة شريفة وقفها عبد المنتم بناجمد سنة ٤٦٠ وعلى الوجه الثاني تقش مذهب باسم وافعها ورأى شيخنا الامام طاهم الجزائري . في تلك التية جزءاً مكتوباً عليه انه حبس على مشهد زين العابدين صاوات الله عليه وعلى البائه الأنمة سنة فيف وصيمين واربعائة .

دكات في دير صيدنايا من جبل قلمون خرانة كنب حافلة بالمخطوطات النادرة ولا سبا الدر بانية لحاذر وكلاء الدير من كثرتها (المشرق ٢ ص ٥٨٨) ان تكون عجة بهد الدر بان ينقوون بها على اتبات حقوقهم في الدير فأجم رأيهم على اخراجها واتلاقها تحلما منها فجه معظمها من الفقس المخطوطة على رق وبدأوا يحرقونها وقوداً الذون خبزوا علها خبرتين وكان هذا من نحو تسمين سنة وهو عمل مثل الجهل المطبق والمعسب لممقوت و وكم وقع من حوادث افرادية من مثل هذه فضاعت فيها الكثب ولم تبلغنا تفاصيلها و ومما أعان على نشتت الكثب ان بعض من أولموا في المهد العمالي يتسم ذرى المناصب والقضاء ، وكان لم مشاكل وقضايا ير يدون حلها في المراجم المليا او لمجرد التقرب والنظرف كانوا يُ منون في مهاداة من ينوقمون الخير منهم بالالمهب ومذلك رحلت الى الاستامة وغيرها أحمال من المخطوطات على هذا الوجه ايضاً فعدت هذه الهدايا في جملة مصائب المكنب ،

* * *

حزان اليوم إ من اهم الخزائن في ارض الشام اليوم خزانة مكتبة السجد واهم الحوت أ الاقدى في القدس وفيها نصف مصحف قديم بخط كوفي كتب عليه ه كتبه محمد بن الحسين بن فتر ول ألله » واحدى ثلاث نخ من مصحف عبره تلاثين جزه أكتبها ببده احد مارك المغرب ابن عبد الحق على رق وهي تبادة على الطربقة الاندلسية ،

ومصاحف كبيرة جداً وصغيرة كتبت في عهد المرليك وملوك بني عثمان • ومن كتبها «نشق\الازهار » لابن|ياس و«حوادث|لجو» الوانف عجم.ل و«كتاب|لمر•ة والناريخ» رواية 'بن دكرستوبه عن ابن القطاف •

ومن خزائن القدس مكتبة القبر المقدس ودير الروم ومكتبة ديرالدومنيكاك ومكتبة الآباء البض ومكتبة ديرالغرنسيسكات ودير الارمن وخزانة الآتار الاميركية والآثار الانكليزية ومكثبة المحمم العلى الأثري البرتستاني والجامعة العبرية وفيها ١٣٠ الف مجلد والكاتبة الحنبلية ومكتبة اشيخ إعلبلي ومكتبة البديري والحما الكُتبة الحالدية المُمومية أنشأها في القدس الشيخ رَآغُب الخَالديمن اعبان تلك المدينة بمشورة استاذنا الشيخ طاهرالجزائري وتزيينه ومعاوننه وقد بلغت نحواريمة آلاف مجلد منها نحو ثلثيها من المخطوط وزادت رّ يادات كثيرة بما اضيف اليها من خزانة الأُمرة الخالدية الكريمة · جملت سنة ٨ ١٣ (١٩٠٠) على قرية من السجد الاقصى في مقبرة احد الامراه · ومن نوادرها « انموذج العلوم » للولى شمس الدين محمد بن حمرة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ هـ ذكر فيه اصول مائة علم · «الطبقات السنية في تراجم الحنفية » عليه خط ،وُلفه أبي الدين من عبد القادر المضَّري التَّيسي الداري المتوفى سنة ١٠١٠هـ « الشعور بالمومة ّ» للصلاح الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ في ذكر العلماء الذين أُصدِ وا بفقد احدى عينيهم · « مادح المادح ، ر، ضة الآثر والمفاخر في خصائه من الماك الناصر » وهو المعروف بالمديجات لعبد المنتم الجليـــاني (٣١٣) · « مختصر حيـــاة الحيوانـــــ » لجلال الدين السيوطي (٩١١) · «قهوة الانشاء لابن حجة الحوي» (١٣٨) وهو مجموع رسائله · « اختصارالسيرةالنبوبة » لحييالديزبن عربي (٦٢٨)· رواية ولده الجرسميد وولده ابي بكر بن ابي الممالي عجد وابنئه فاطمة عنه · « نزمة الناظر ين_ف تاريخ من ولي مصر من الخلماء والسلاطين » لموعي الحدلي (١٠٣٣) · « رونق الحفساظ بجم الألفاظ » لمحافظ حِمال الدين يوسف سبط شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن على ابن حجر وعليمه خط الحمافظ زين الدين قاسم بن قطار له ٨٧٩) رهو المجلد الثاني و برجم انه بخط مؤلفه · « مثير الغراء بفضائل القدس والشام » لشهاب الدين سرور المقدسي (٧٦٥) وفي آخره حواش فيها اسماء بعض تواريخ القدس· « اتحاف الاخما في فضائل السجد الاقصى» لكمال الدين محمد ابي شرف الشافعي المصري (٩٠٦) · « شاناق في السموم والترباق » لشاناق الهندي نقله من لفنه الهندية الى الفارسية منكم الهندي نقل للأمون على مد العباس بن سعيد الجوهري مولاه وهو في معرفة السموم « عيون الأثر في فنون المفازي والشمائل والسير » لابن سيدالناس اليعمري (٧٣٤)٠ « ارجوزة محمد بن احمد الباعوني » (٨٧١) في النار يخ وقعت سينح نحو الف بيت من الهجرة الى الملك يرسباي · « تماليق شهاب الدين احمد بن الهائم » على الخصائص النبوية يخط المؤلف شهاب الدين احمد الشهير بابن الهائم (٨١٠) · «نقويم اصول النقه وتحديد ادلة الشرع» للدبومي (٣٠) . أو مجموعة رسائل لابن كال باشا » (٩٤٠) . « تأويل مشكل الاحاديث والرد على الملاحدة والمعطلة واهل الاهواء المبتدعة » من املاء بي بكر محمد بن حسن بن فورك (٤٠٦) · « ايضاح الاشكال في من ابهم اسمه من النساء والرجال » اي رواة الحديث المحافظ محمد بن طاهر المقدسي (٥٠٧) وهو ينسب الى قيسارية بين حينا ويافا على ساحل البحر · «كتاب الارممين الابدال_ التساعيات » تجناري ومسالحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي (٧١٧). «ارتياح الأكباد بار باح فقد الاولاد » السخاءي · «كناب قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام» لاحمد بن محمد بن عمر القدمي الشهير بابن زوجة ابي عذبية · «كتأب التببان في اعراب القرآن » لابي البقاء العكبري (٦١٦) • « دمية القصر وعصرة اهل العصر» لابي الحسن على الباخرزي (٤٦٧) ذيل يشمة الدهر الشعالي.

ومن الخزائن الحممة في غزة مكتبة المفتي وفي يافا المكتبة الأسلامية ومكتبة ابي نبوت وفي ارباض حيفا مكتبة ديركومل وفيها صكوك قديمة لها علاقة بالدير ومن المكاتب الخاصة في حيفا مكتبة الاستاذ عبدا ألله مخلص وفي حكا خزانة آل الجوهري وخزانة آل صوفان وفي صفد خزانة آل المخوي وفي جبل عامل خزانة آل خانون وابم اهم يحيى والشيخ زين الدين وآل الصغير والشيخ احمد رضا المحاسلة المحاسلة المحدوث المحاسلة المحدوث ال

واهم خزائن لبنان خزانة آل ارسلان في عبية وخزانة السيد جرحس صقا في دير الخمر وخزانة دير الشرفة ودير السير ودير المخلص دير البملند وعين تراز ومكتبة قزحيا و يزمار واللو يزة ومار اشعيا ودير يوحنا مارون بكفرحي - وكان سيَّف بعض اديار اليسوعهين في لبنان مخطوطات تقاوها الى ديرهم في بيروث كما نقلت المخطوطات المعمة في القرون الماضية من اديار الموارنة في الجبل الى رومية انسظى •

ومن مكانب بيروت الكتبة الشرقية للآباء اليسوعيين وفيهما مخطوطات مهمة بالعربية وغيرها لانقل عن مئة وعشر ين الف محلد باللضات المختلفة والعلوم المنوعة ومكتبة الجامعة الاميركية منظمها بالانكايزية وزادت كتبها العرببة بمجموعة الاستاذ عيسى اسكندر المعاوف ،وخراً ومجموعة دار الكتب الكبرى في بيروت فليسلة المخطوطات كثيرة المطبوعات وكان في بيروت مجموعة البارودي من المخطوطات فببعث كابمت مجموعة الاميرحيدر احمدالشهابي ومجموعة السيدجيل العظ ومجموعة الكنلت رشيد الدحداح في بيروت وغيرها مرب محاميم الافراد التي بشرت لقلة العناية بالملم او لاسباب مادية فاهرة احياناً • ومن خزائن الساحل خزانة آل كرامة وآل الجسنىر وآُل المغربي وآل السمين في طرابلس وخزانة آل الازهري سِنْ اللاذقية وخزامة الشيخ سلينان احمد في جبل العلو بين وخزائن بعض المدارس سينم الطاكيــة · وأشر الخزائن العامة في حلب خزائر المدرسة الاحمدية والمدرسة الخسروية والمدرسة العثانية والمدرسة القرمانية وجامع الماصرية والمكتبة المارونيسة والارثوذكسية والكاثوليكية وخزان آل الكوآكي والغزي والملاح والزرقا والكتخدا ومنش والانطاكي والعينئابي وقطرا عاسي ومجموعة سباط بهت.وُخراً • وفي المكتبة الاحمدية يملب « المباحث المشرقيسة » الفخر الرازي · و « الراني » الصفدي و « مختصر تاريخ الذهبي السبمي بالعيار » و « تاريخ الذهبي » في سبعة محلدات و « در الحبب في تاريخ حلب » لابن خطيب الناصرية في مجلدين و « النفسير المعمل » للفيض الهندي و « مثير الغرام از يارة القدس والشــام » ومن مخطوطات المدرسة العثمانية المعروفة بالفيائيــة بحلب «عمدة الحفاظ في نفسير أشرف الألفساظ » للحلى السمين و « المقدمة السنية للصفدي » و « الدر الثمين في اسماء البنات والبنين » و « الحدائق الانسية في الحقائق الاندلسية » · وكتاب « الناسخ والمنسوخ » العازمي وسيف خزانة المولوي خانه بحلب « اختلاف الفقهاء » الوزير ابن هبيرة السمى بشرح معاني

السحاح • وخزانة الجامع الكبير بحلب غية بالكتب الفلكية وآلات علم القلك وكان واقفها محمود الجزار وابوه من على هذا الفن • وفي المدرسة البهائية «عيون السير» لابن سيد الناس في السيرة النبوية وحاشية عليه في ثلاثة اجزا • لابراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي • وفي بعض المدارس الحلبسة الاخرى كتب منفرقة لكنها غير ذات بال • وفي الكنيس الكبير في حلب ثوراة مخطوطة قديمة الخط جداً • وفي حماة خزانة نوري باشا الكيلاني في جامع الشيخ ابراهيم وعجاميم الكيلاني • وفي حمص عجاميم آل الاتامي ومكتبة القديس اليان الحمي ومكتبة الخوري عيسى المدرد وخزانة بني الجندي وكامل لونا • وفي المرة مجموعة آل الحراكي •

وكات في دمشق عدة خزائن بعثرت منها خزانة آل حمزة ، وخزانة الحضرة وَ إِلَى الحَمْنِي وهما بما بِعثر وابيع وخزانة آل الامير عبد القــادر الحسني بعثر بعضها • وأهدت أشرته كثيرًا منها النجمعالعلي فجملها فيالخزانة الظاهرية • وحرقت خزانة الملامة الشيخ بدر الدين الحسني وخزانة الشمعة وآل مردم بك وخزانة آل القونلي • وخزائن آل الحسببي والعطار واخلبي والغزي وبايزيد والابوبي تشتت • وخرانة آ لــــ السقعلي وزعت ، والى البوم لا تزال محفوظة خزانة كل من آل الاسطواني وكان أحرق قسم منها في دار الفقيه الكبير سعيد افـدي وذلك ـــِـف حريق سوق الحميدية ، وحفظت خزائن كتب آل البهطار وآلــــ القاسمي والبخاري وعابدين والمبارك وآل النابلسي وآل المنير وآل المرادي ودخل قسم مهم من هــذه الى دار الكتب • وحملت خرَّانة الشُّيخ طاهر الجزائري وكان فيها الامهات المحورة الى مصر فاباعها من دار الكتب المصرية والخزانفين التيمورية والزكية • ومما حفظ من المجاميع مجموعة البطريركية الارثوذكسية ومجموعة كنيسة السريان وهما مجموعتان جديدتان جمعنا بعد فشة سنة ١٨٦٠ التي ذهبت فيها مجاميع الكنائس والاديار سينح دمشق وممض لبنان ولا سنما زحلة · وفي بعض الببوت القديمة في دمشق وحلب والقدس بل في معظم بلاد الشام القديمة مجاميع قليلة يحنفظون بها ورثوها مناجدادهم ومنهم من لا يرجعون اليها ولا عرفوا مضامينها و يتغالون بمخظها و يتنوقون سينح رممنها كأنها بمضالآنية اللطيفة والعروضالتي بتنافسفيها ؛ ونم الهوىهواها والخمالخزائن العامة

في الشام خزانة دار الكتب العامة التي يقال لها الظاهرية لا بكثرة اعداد و كتنها بلل المناور المحتوظة فيها من الكتب والرسائل ورعاكانت مجموعتها اندر مجموعة فيها بيضة آلاف كناب ورسالة وفيها ما هو مجتمل وثلقيه او مقروه عليهم وضها القديم جداً بل فيها اقدم كتاب في الشام من القرن انثالث و أنشئت هذه الخرانة سنة ١٢٩٦ بل فيها اعتادي ومعارنة غيرهما من العالماء أذ ذاك وكان للرحومين مدحت باشا وحمدي باشا والي سورية يد في جمها واهم رجل من عمال الدولة عطف على هذا المشروع وساعده مساعدة فعلية المرحوم بها و بك مكتو في ولاية سورية ومن على المترك وكتابهم في هم ما نفرق من الاسفار سيف مكتو في ولاية جموا مقداراً من الكتب جعاوما في شطر من مدرسة الملك الظاهم ببرس محت الله قبالة العادلية العكرى ونصبوا عليها قواماً ووضموا لها مثل شرائط المكانب الكري فجاءت مكتبة مؤلفة من ٤٢٠ كناباً منوعة عداالدشت والكرار بس المكانب الكارى المناز والإدراق الملفرة ق أخذت من عشر مكانب وهي :

(1) مكتبة المدرسة العمرية بالصالحية وهي قديمة اللهد وقفها بعض اهل الخير ولكن كان الناظر قد سرق جانبا عظياً منها لا ثوال عند ابنائه ومنها ما في الظاهرية الجزء الاول اوالتاني واستمة اوالاول في دارالسارق (٧) مكتبة مدرسة عبدالله باشا العظم وقفها سنة ١١٩٠ ملتمة وقفها الدعل علم المناز والما العظم مكتبة الملاعثان باشا العظم وقفها منة ١١٩٦ كانت بمدرسته بباب البريد (٤) مكتبة الملاعثان الكردي كانت بمدرسة السليانية ايفاً (٥) مكتبة مدرسة الخياطين وقفها اسعدباشا العظم بمدسة ١١٦٠ وكان مقرها بمدرسة والده اسميل باشا العظم (٦) مكتبة المرادية بمدرسة الشيخ مهاد المرادي النقشبندي و (٧) مدرسة السميطية وهي قديمة وقفها بعض اهل الحير (٨) مكتبة الياغوشية كانت موضوعة في مدرسة سيارش باشا بالشاغور (١) مكتبة الاوقاف وهي مؤلفة من عدة مكاتب حفظت بقاياها (١٠) مكتبة بيت الخطابة كانت يجمعرة الخطابة بالجامع الاموي ومن كتب اخرى موقوفة ومن كتب المرابط ومن كتب المناز موقوفة ومن كتب المرابط ومن كتب المرابط

وفي زمن رؤف بك والى د-شق اوائل هذا القرف جم لهما بتزويين صديقيه الاستاذين الجزائري والبخاري للشار اليعما نحو خمسائة ليرة وابتاع لهاكمية من الكتب المطبوعة في ديار الغرب وغيرها وجادبعض كتبهاحتى اذا كآنت سنة ١٩١٩م وتألف المجمع العلى العربيعلى يد الضعيف كاتب هذه السطور و يرئاسته بذات العناية بإتياع او استهداء الكتب المخطوطة والمطبوعة وقليل منهابغيراللغة العربية فناهن عدد الكتب الخطوطة ثلاثة آلاف وسبعائة كتاب عدا المحاميم وعدد المطبوعة الثلاثة عشر الما عدا الخزانة التي اعدها المجمع لاعماله في النروع التي يبحث فيها ۖ وهي ثر بو على ثلاثة آلاف وحصلت الفسائدة من ثنوع الاسفار والمحلات والصحف حتى قدر معدل الداخلين للاستفادة منهاكل يوم بمئة آنسان ومازالت عناية المجمع بتكثيركتبها متوفرة ولا تمفى اعوام فليلة حتى تصنج مثل بعض الخزائن المهمة فينح ديار الغرب بمول الله وقوته · ومن الكتب المخطُّوطة المعمة التي حفظت في دار الكتب هذه « الكواكب الدراري » لابن عروة الحنبلي وهو في اكثر من مئة وعشر ين مجلداً في فن النفسيروا لحدبث والفقه وعلم انكلام والردعلى الفلاسفة واسماء الرجال وعلوم شتى والموجود منه ٤٢ جزءاً · و « الغريب في الحديث » كثير منها اجوية الامام احمدعن اسئلة إبي داود السجستانيكتب سنةمائتين وست وثمانين وهو اقدم كتاب عرف في الديار الشامية · و« البحر الحيط ، في اصول الفقه البدر الزركشي في خس مجلدات والجز ، الاول من «النذكرة » العلامة اميرك من على المتزلة في على الكلام و والاول ايضامن « الاشارات الالهية » لابي حيان النوحيدي في مخاطبة النفس · والاول من« سر الصناعة » لابن جني في اسرارالعربية و « شعب الايمان » في النصوف والاخلاق لعبد الجليل الاندلسي . و «الرسالة الجامعة » من جمع اصحاب رسائل اخوان الصفا نقرأ عندهم بعد الرسائل المعروفة · و « الصحائف اليونانية في مخاطبة النفس الانسانية » و « الضوء اللامم » السخادي في ثراج اهل القرن التاسع في خمس مجلدات كبيرة · والثاني من « مناقب الخلفاء الارسة » لابي بكر ابن الطّب الباقلاني · و « جامع ببات العلم وفضله » لابن عبد البر الاندلسي · والثالث من « الجليس والانيس » لابي الفرج المافا بن زكريا · وكتاب « الأحكام السلطانية » القاضي ابي يعلى · و « نفضيل السلف على

الحلف » لايراهيم بن هبة الله و « ديوان خالد أنكاتب » (المتوفى في حدود السبعين والمائنين) · و ﴿ الطب الروحاني » لابن الجوزي في علم الأخلاق · و « الايرطراف فيما يتملق » بالمحدثين سبع مجلدات للحافظ جمال الدين المزي · و « كتاب الاموال » لابي عبيد بن سلام الازدي · و « تاريخ دمشق » لابن عساكر (المتوفى سنة ٧١ ه) في عشرين مجلداً · والجزء الحامس من « النتارى المصرية » نشيخ الاسلام ابن تيمية وهي في علوم شنى ٠ و « اخبار الاذكياء » ليوسف بن عبدالهادي (المتوفى ٩٠٩) بخط مؤلفه · و « فهرس الكتب الموقوفة » بخط يوسف من عبد المادي بعضها من تصنيفه ويخط يده · « المناقب والمثالب » تأليف هبة الله بن عبدالواحد الحوارزم، · « مساوي الاخلاق ومذمومها ومكروه طرائقها » لابي بكر محمد بن جعفر الحرائطي في خمسة اجزاء · « شذرات الله عب في اخبار من ذهب » لا بن العاد الدشق المتوفي سَنة ١٠٨٩ · « الدرر الكامنة سية اعيان المئة الثامنة » لابن حجر العسقلاني المترفى صنة ٨٥٢ بخط ابراهيم البقاعي · «عقد الجمان سبة مختصر الحبار الزمان » المنسوب للسعودي المتوفى (٣٤٣) وهو الشاطبي المتوفى (٨٧٢) • (ارشاد السااك الى مباقب الامام مالك) ليوسف بن عبد الحادى بغط المؤلف • (طبقات الخاة واللغوبين) لابن قاضي شهبة الاسدي ويليه (مختصر النحاة الزبيدي) • (المدهش) لابي الغرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ ٠ (اللطف واللطائف) لابي النوج بن الجوزي فيا قبل كتب سنة ١٢٨٨ ه · (ادب السلوك) لابي الفضل عبد المنع بن عمو ابن عبــــد الله الاندلسي المتوفى (٦٠٣) مشتمل على مشارع كيات الحكمة والأدب والأُخلاق ٠ (قاموسُ الاطباء وتاموس الالبـاء) لمدين بن عبد الرحمن القوصوفي المصري من 'طباء القرنب الحادي عشر العجرة في المفردات العلبية ٠ (ما لا يسع الطيب جهله) ليوسف بن اسمعيل المعروف بابن الكبير من اهل القرن الشــاس • (منهاج البيان فيا يستعمله الانسان) لابي العبساس يحيى بن عبسى الكانب الملقب بالرئيس الأجل المتوفى (٤٩٣) وهو في جزئين دخلا سينه مجلد واحد ٠ (خلاصة عَقيق الظنون في الشرح و'لمتون) تأليف كمال الدين مجمد بن مصطفى الصدبتى وهو ذيل تكشف الظنون أتمَـه (١١٨٠) • (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) لنور الدين

ابي الحسن على بن ابي بكر الميتمي المتوفي (٨٠٧) جمع فيه مؤلمه زدا د الكتب السنة من مسند احمَّد بن حنبل والبزار والي يعلى والموصلي والمعاج الثلاثة الطبراني نسخة في محل كبير • (المحمل في اللمة) لابي الحسين احمدٌ بن فارسُ منزكر با المتوفى (٣٩٠) اقتصر فيه مؤلفه على الالعاط المهمة المستعملة اخذاكثرها بالسهاع عمن ثقدمه واختصر الشواهد ورثبه على الابجدية منه جزاً ببتدئ من حرف العين آلى آخر الكتاب بخط ابي بكر محمد من محمد بن خلف في سنة ٥٨٩ · (َجنى الداني في حروف الماني) لبدر الدين حسن من قامم المرادي المتوفى (٧٤٩) وهو كما في كشف الظنون مآخذ المكنى لابن هشام ٠ (شرح الايضاح) لابي على حسن بن احمد النارمي المتوفى (٣٧٧) والشرح لمبد القسادر الجرجاني المتوفي (٤٧١) شرحه اولاً شرحاً مبسوطاً في نحو تلاثين مجلداً وسماء المغني ثم لخصه في محلد واحد وسماء المقتصد وهو في مجلد ضخ (٩٠٤ صفحات) بخط نفيس من القرن الماشر ٠ (مجمع الآداب في معم الاسماء والالقاب) لكمال الدين عبد الرزاق الغوطي المتوفى (٧٢٣) منه الجزء الرابع ببشدي من حوف العين الى القاف بغط ،ؤلفه وهو في أساوب عجيب · ﴿ الكُواكُ السَّاتُرَةُ وقطف الثمر) من تراج اعيمان الطبقة الاولى من القرن الحادي عشر ٠ (طبقات الحنابلة) لامن رجب (٧٩٠) . (نشر المحاسن اليهالية في خصائص ونسب التحطانية) لاحد أَفاضل وماب بلاد اليمن • (اجزاء من عيون التواريخ) للصلاح الكشي · Y78 3:-

وفي خزانة المجمع العلي الحاصة عدة مخطوطات نادرة أخذت بالنصو ير الشمسي مها نسخة من (الدارس) فلنعيمي (ابي المفساخر محيي الدين) المتوفى (٩٢٧) منقولة عنوطة في خزانة موسخ ٠ و (تراجم الاعيان) للموريني (١٠٤٤)٠ (الله يل على الر•ضتين) لاين ابي شامة (٩٦٥)٠ (حكماء الاسلام) للبيهتي المتوفى سيف حدود سنة ٧٠٠٠ (رحلة الامير يشبك) من مهدي الدوادار (٨٨٠)٠ كتاب الانصاف والمحري في دفع الظلم والتجري عزابي العلاء المعري) لكمال الدين المديم الحلمي المحرو فيه فقش غواتم الحكماء

وآدابهم، واجتماعات الفلاسفة في بيوت الحكمة وغير ذلك • (التبسير والاعتبار والتحرير والاختبار) فيا يجب من حسن التدبير والتصيحة في التصرف والاختبار لحمد ابن محمد بن خليل الاُسدي صاحب كتاب لوامع الانوار ومطالع الاسرار فرغ من نصنيف كتابه سنة ٨٥٤ · (المثالث والمثاني ليُّ المعالي والمعانِّي) لصني الدين الحلي (٥٧٠) ومعه مجموعة اخرى الشاعر نفسه • (نظم درة الغواص) السّراج الوراقي بخط محمد بن الصالحي الهلالي كتبهاسنة ٩٨٠ وهوالمتوفي سنة ١٠٠٤ . (تحمَّة ذوي الالباب) الصفدي سنة ٧٦٤ وفي الحاميم عشرات من الرسائل النادرة الجديرة بالفشر . هذا ما امكن استيمابه من الكلام على خزائن الكتب الخطوطة في عذا القطو عرفنا بها في الجلة كيف غت وجمت وكيف من قت وتشتثت • وكان القوم يعتقدون ان اقتناء الكتب يورت النبي وبعها يورث الفقر ، ولذلك احتفظت بعض البيوت بكتبها ورعا زادت عليها • وشوهد اثر هذه المناية فيالبيوتات القديمة فان الخطوطات على كثرة ما امابها من النفريق ما يرحت محفوظة في المدن بل في القرى سيف بهوت افراد من الشعب قد لا يخطر في البال انها تُعنى بمثل هذه الكنوز • ومنهم من يتبرك بها ، ويفا خر بافتنائها ، ومنهم من يرثقب الزمن لببيعها بالاثمان الفالية • وقد ابتاعت مصر في العهد الاخير كميات عظيمة منها ، لنتى مصر وشيوع العلم في بنيها ، ولعانيهم في احراز آ تارالسلف كماكانت مألوفة معروفة في ايامهم. وقد ببتاعون السنفر المخطوط بثمن فاحش وربماكان بما متَّل بالطبع مرات، لان للخطوط روعة غير روعة المطبوع، وقيمة تاريخية يدركها حق الادراك من يعاني هذه الصناعة ومقدر العاديات قدرها . ومن الاسف ان صناعة النسخ ماتت من بلادنا وضعف بذلك الشاوس في الخطوط الجبدة المنسوبة وغيرها كما فضت الآلة الكانبة في الغرب على الحط ايضًا . ومن المؤلفين والكتاب اليوم من بملون على كُنَّابهم على قلك الآلة مباشرة او يكتبون هم بانفسهم عليهـا دوك أن يتعبوا أناملهم يننميق السطور ووضع الصفحات بما يفيد في الاسراع بالاعمال ، ويقفي على الفن والجَمال · ولولا الحوص المنووس في الفطر ما بقيت هذه البقايا التي نفاخر بها من عمل الاجداد، وهي في نظرالعقلاء اغلىمنالتبروالعسجد، ولا سينا بعد أنَّ سطت عليها كل يد أنبية رابع من كتب الجوامع والمدارس بالالوف

قسافرت عنا أنزل على الرحب والسمة على من يعرف قبيمها و يحسن تعهدها · والكتب كما فالــــ احد المولمين بهاكالطيور لا تطلب الا الهواء الطلق السالم من الشوائب · ولطالما انتفلت من يدالى يد ومن جيل الى جيل كما تتنقل الاعلاق النفيسة اوكما ثنداول النقود والحُليِّ ولكن بتجلة وحرمة ·

هذا وخير طريقة تجفظ بها ثمالة تركة السلف الصالح اليوم الس جمد كل من حوث رفوفهم وقاطرهم كتبا الى كتبهم المخطوطة فيودعوها في الحزائن العامة لانها الل عُرضة للحريق والتلف ولكارث ووارث ، وان يستعاض عنها بالكتب المطبوعة في الحزائن الحاصة ، وتجمل المخطوطات ملك الجماعات يرجع اليها العلاء والباحثون ، وتدبئل عليهم فذكون منهم على طرف الثام ، وبذلك يزيد النفع منها ويحيا بالطبع والنشر ما لم تساعده الحال ان يعرف ستى الآن ، وبذلك يجتمع فائدتان فائدة المنافات والمنافع وفائدة الحفظ ، كما فعل المصربون وحفظوا بقسايا كتبهم سفى داري الكتب المصرية والازمى والحزائنين التيمورية والزكية سفى القاهرة وخزانة المجلس الكتب المصرية والازمن ومنطيها ،

الادمان ولملذاهب

--- Pesel--

أديان القدماء ﴿ اهتدى الفينقيون بفطوتهم الى الإعتماد بالتوحيد على المعبودة البعل اي الرب والسيد وقد يممونه ادون ومعناه السيد ايفًا • ولقبوه بملوك او ملوخ اي الملك او يمل شمائيم اي رب السها • ٤ ثم اختوا يصورون الرب و يجسمونه على المصروة التي يخنارونها ، خصوصا لما مصروا الأمصار وجابوا الأقطار ، فأصبحت كل مدينة تخص الرب بها ، فكان اهل صور يطلقرن على معبودهم بعل صور ، واهل صيدا يقولون عن معبودهم رب صيدون ، واهل ميدون بهل بيروت وهكذا يقولون بهل حرمون وسل جاد وصل تامار ،

و نمننوا بعد بي أربابهم فأخذوا ينسبونها الى النار وعبادة الطبيعة وأنشأوا يؤلمون قوات الوجود ومظاهره الوائمة والأفلاك والنجوم • وكما جعل النينيتيوب لاربابهم انداداً اخترعوا لم ازه اجا سموها عشروت وقد عُبدت سيف سواحل الشلم خاصة وأن اخذت بعض المدن بالطبع تطلب لمبوداتها زوجات وننشي له المابد وكان معبد بعلة حبيل يجمع اليه الماس من انحاء القطر كما يخملون في الربيع بمقتل الرب ادنيس او نهر ابراهم وكان من كهنة النينيقيين ان أقاموا في اوقات مخصوصة من السنة حفلات دينية تجري فيها امور ضربية من الرقص والمحش ومن تنحية البنات والامرى على مذاج المياكل التي كانت أشبه بمواخير يأوي اليها الفاحشات فيخالف واليهن من يرمد المحش بامير الدين •

ويقال على الجحلة ان القينيقيين عبدوا في كل بلد مجوعة من الارباب فأحل صور عبدوا عشروت وملكرت وسلا واحل صيدا اشمونت وعشروت وسلا واحل بيروت عشروت وعطارد ويسل مرقد · وتجيء بعد هذه الطبقة من الارباب طبقة أخرى منها كالرب ابيس والرب سلمان · ومجموع الأرباب الكبرى عد الفينيقيين كمجموعة ما عبده الرومان بعد قرون في بعلبك من عطارد والمشتري وغيرهما ·

وكات ديانة الارامبين كديانة الاشور بين والبابلبين يعبدون الرب العظيم ورب الفكر ورب السياء والرب الاسد و ويجسمون رب الارباب عندهم ، على صورة انسان في نصفه الاعلى ، ونصفه الأسفل على صورة سمكة ، وذكوه ان شيا كانت ربة اهل حماة ، وعبد الارامبون النيسازك والشمس والقمر والسيارات السبع والهواء والرياح والنيران وعبدوا اتوعلي الربة السورية ودعوها در كيتو نصفها انسان ونصفها السفلي سمكة ، وكان عابدوها اكراما لها يمنتمون عن نبابل السمك ويتوفرون على فتم أحواض يربون الاسماك ويتوفرون على فتم أحواض يربون الاسماك فيها ، ومن معبودات الارامبين هدد وسيمسيوس زوج الربة شيا واترعطى زوج الربة شيا

وكمان الحنيون على مثال من تقدمهم من الأم عباد ادتات ابضاً ، فقد عبدوا الرب تيشوبو وهو مثل هدد الارامبين وبعل الكنحانبين - وروي انهم عبدوا الشمس واخذوا عن الكنمانبين عبادة عشتروت وغيرها من الارباب وألموا مظاهر الطبيصة فعبدوا جمالما وجلالها .

وعبد الكلدان والاشوريون اولاً رب السياء ورب الارباب ورب الارض ورب الجمر ، وجعد الكلدان والاشور ورب الجمر ، وجعدا لكل رب من هذه الارباب ربة تكون قرينه ، وبعد حين عبدوا التمو والشمس والوهرة ، والوهرة هذه ينظرون اليها انها قد تجسدت فيها الحياة والحرب ضيها اللطف والعجية ، وقد بنوا لها في مدينة أرك هيكلاً فحش حتى دعيث هذه المدينة عدينة العاهرات ، وعبد البابليون على عهد حمورايي مردوك رب الأكوان وعبدوا رب الحكمة والعدام والحوب والعيد والزراية والموت والزوايم والانواء والاويثة ، واقتبس الاشوريون عامة معودات البابليين وزادوا عليها ربهم اشور رب الارباب عنده ، ينزهونه عن الوالد والولد والزوج ، ويشق فون بحشر الاجساد

اوما يشيه ذلك في يوم الجزاء • و يرمزون الى از يابهم بجيوانات ودواب كرمزهم بالافاعي والطير والسمك والغزلان والبقر والحوفان •

اما قدما المعمر بين فقد اهتدوا الى عبادة رب الارباب وتمثلوه في الشمى الحاكة على الاكوان • وقدسوا معبودهم على صور شئى ثم أصبح لكل مدينة ربهـــا بمتقدون بانه واحد احد يظهر في مظاهر مختلفة من مظاهر الطبيعة من نبات وحيوان وجماد وكواكب انهار ولا ميا النيل، وأقاموا لكل واحد من اربابهم الهياكل يخدمها الكهنة والسدنة · ومن أع معبوداتهم اوز يريس وايزيس وهوروس أي الوالد والوالدة والولد . واعتد المصريون بالآخرة والجزاء في العالم الثاني وحشر الاجساد، ولذلك عُنوا بتحنيط موتام على مالم يصل اليه احد قبلهم، علَّ الميت يأنس بصورته • وعبد الفرس قوى الطبيعة التي وقعت تحت حسهم من شمس وقمر وثأر وماء وهواه ، ثم عبدوا ميترا الني هي الزهرة ، ثم كان من مجومهم على عهد زردشت واخلافه ان عبدوا رب الحير والشر ، وامم رب الحير يزدان او رب التور وهو الرب الاعظم مبدع الكائمات، واسم رب الشر اهرمني وهو رب الظلة واصل كل بلا. • قال مأني : مبدأً العالم كونان احدهما نور والآخر ظلة كل واحد منها منفصل من الآخر ؛ فالرور هو العظيم الاول ليس بالمدو وهو الاله ملك جنان النور وله خمسة اعضاء الحلم والعلم والعقل والنيب والنطنة ، وخمسة أخر روحانية وهي الحب والامان والوفاء والمروءة والحكمة ، وزع انه بصفاته هــنــه أَزلي ومعه شيئان اتبان أزليات احدهما الجو والآخر الارض ؛ واعضاء الجو خمسة الحلم والعلم والعقل والغيب والغطنة واعضاءالارض النسيم والريح والنور والماءوالنار ، والكُونَ الآخر وهوالظلة واعضاؤا ا خمسة الضباب والحريق والسموم والسم والظلة ، ومن تلك الظلمة كان الشيطان . قال ابن ساعد: والصابئة م القائلون بالاصنام الارضية للارباب السياوية اي الكواكب متوسطون الى ربالارباب ، و يتكرون الرسالة فيالصور البشرية عن الله ثمالى ولا ينكرونها عن الكواكب •

هذا وقد دان اليونان كما دائ كثير من الام القديمة قبلهم بتأليه الجال على اختلاف مظاهره ، عبدوا الجادات لاول امرهم ثم ترقوا الى غيرها من تأليه الاشجار

والرجوم والاعجار ، وانشأوا يكرمون الافعى في هيا كلهم كما يكرمون بعض حيوانات المجم وطيور البر ، وكانوا ببالنون في أكرام الموقى من عظائهم حتى المقوم بالربابهم ، ونسبوا اليهم كل صفات البشر وابشم رذائلهم ، ويقدمون في المذابح ذبائح من الطيور والحيوانات والبشر بما كان عند الفينية بين ، وهكذا كثرت اربابهم الى التي ليس بعدها فلما فقوا بلاداً اخرى اضافوا الى اربابهم بعض الارباب التي وجدوها تعبد في البلاد المغلوبة على امرها ، وكثرت خرافاتهم حتى كان يستهدف للوت كل من يريدهم من صقلائهم على ان يقلموا عن تخريفهم ، هذا غاية مايشار اليه من اديان قدماه الدول الى طال امرها سي هده الديار ،

ومن اجيال العرب التي حكت اجزاء "همة مزهدة الديار قبل الا ملام النبطيون في الجنوب والايطوريون في بعض الساحل وقدعبد النبطيون اللات والمز"ي ، وكانت البثراء من كرعادتهم قبل العهد اليوناني بستة قرن على الاقل وعبد الايطوريون البثراء من كرعادتهم قبل العهد اليوناني بستة قرن على الاقل وعبد الإيطوريون الكواكب والشمس والزهرة وذا الشرك ، وربما تشابهت معبوداتهم ومعبودات النبطيين وكان لم في بعلك مذبح كانوا يقولون انه بيت من بهوتهم عظيم عنده عفامات كانوا يجبون اليه ويحلقون رؤوسهم عنده فكان كلما حلق رجل منهم رأسه التي مع كان شعرة قرة من دقيق اي قبشة ، وعرف من الا آثار الناهل صرخد كانوا يعبدون كل شعرة قرة من دقيق اي قبشة ، وعرف من الا آثار الناهل صرخد كانوا يعبدون كل شعرة قرة من دقيق اي قبشة ، وعرف من الا آثار الناهل صرخد كانوا يعبدون اللاتجار ومنها ما كان من الشبه (البرونز) وقد نقلوا هذه الاصنام الى الغرب خصوصا اللاتجار ومنها ما كان من الشبه (البرونز) وقد نقلوا هذه الاصنام الى الغرب خصوصا منذ اوائل القرن التالث قبل المسيم لماقيف على زمام الامبراطورية الرومانية امبراطرة من الشاميين حقيد يهوشا واط الذي قتل جميع انبياء بعل وعبدته يعبد المجهور في يدت ايل الى شرقي خط يمتد من اورشليم الى نابلس على بعد واحد من كثا المدينئين وكانت قدياً عاصمة الكنمانين .

وقد عبد الرومان قوى الطبيعة من الافلاك والشمس والارض والنبات والحيوان واكرموا اليسابهم والاشجار العظيمة والتجارة ، ثم عبدوا المشتري واظهروه سيف ، ظاهم عديدة وكانوا يقولون رب البرق ورب الرعد ورب النور · وجعاوا للشتري ر بة اسمها جونون وعبدوا المريخ رب الحرب يقدموت له ضحايا من الحناز ير والبقر والغنم بل يقدمون له الذبائح البشرية يخنارونهم من اسرى الحرب على الاكثر · ولهم ار باب اخرى كرب البيت وحارسه ورب نار البيت وجعلوا لها هياكل اقاموا على حراستها بنات عذارى يتعهدن نارها حتى اذا غملن عنها فأطنئت وأدوهن على ماكان اهل الجاهلية يثدون بناتهم خشية العار · ولما اختلط الرومان بالام الاخرى افنبسوا منها ما راقهم من ار بابهم ومنها عشترت المعبود الشامي ·

قال كلرمون غانو: لم تمكد تظهر الوثنية اليونانية الرومانية حتى اصبح الناس يجبونها في جميع اصقاع الشام و يقاونها راضين . وذلك لانها قائمة على اساس التسليح بها الظهور في كل مظهر وصورة ، تلثنم بمودنة عجببة مع اشكال الديانات التي تدين بها الشعوب الاخرى . وذلك بان تمزج هذه الديانات بنتسها او تمزج تفسها بها . ولم تُذخل في ذلك الحيط الخاشع المدعوش الا اصلاحاً واحداً وهو معرفة الاشياء الحسنة ، ولم نقض الا بقضاء واحد وهو الابتماد عن البساعة ، ولم تضع الا نظاماً واحداً وهو نظام السمرور ، ولا تعلياً واحداً غير تعليم الذوق ، ولم توح بغير المجان ، وكانت ثرفق بالاديان التي لاتستطيع الدفاع عن تفسها ولا تشتد الا على الاديان التي تقاول مقاومتها ، فالعبادات القديمة التي عرفت عند الكنمانيين اسنقت من هذا النبع الصافي البارد مأخوذة بشيء من الجنون اه .

لا جاء كسرى الى حلب وعمر بيتاً الناركان في الشام اربعة اديات امهات ، وهي : اليهودية والنصرانية وعبادة الاوثان والنيران • وجاء الاسلام والناس سبف الشام يدينون بهذه الاديان • وكانت النصرانية قبل الاسلام على رواية اليعقو في في ربعة وغسان وبعض قضاعة ، واليهودية في حمير وبني كنانة وبني الحارث بن كعب وكندة ، والحجوسية في تمير ، والزندقة في قريش اخذوها من الحيرة • وكان بنوحتيفة انخذوا في الجاهلية الحا من حَدِيْس ، والحيس تمر يخلط بالسمن والأقط فيجين ، فسدوه دمراً طويلاً ثم أصابتهم مجاعة فاكلوه • ولما مرض عمرو بن أبحي وكان يلي ام الكبة في الجاهلية قبل الحالة قبل له أن بالبلغاء من الشام حدًة أن أتبتها برأت فأتاها فاستم بها

فيراً ووجد اهلها يعبدون الاصنام فقال ما هذه فقالوا نستستي بها ونستنصر بهسا على العدو ، فسألم ان يعطوه متها فنعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكمبة ·

اليهودية (١) إ وهو أدم والى ابناء سيدةا نوح الدين تناسلوا وتكاثروا وانتشروا على سطح الارض • ومعاوم ان عرب الجاهلية واليهود هم ابناء سام وأذلك سموا بالشاميين واستوطنوا في الاصل البلاد الكنمانية المروفة اليوم بفلسطين ومشوا منها الى حدود مصر جنو با والى العراق ثم الى منفصف آسيا شرقاً • والحاميون ابناء عام سكنوا بلاد مصر والحبشة وانتشر القسم الثالث اي ابنساء يافث فهم سيف القارة الاوربة والبلاد التركية •

ولما ظهر الابُ الاولُ سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، من بلدته الرَّها (اورقة) من بلاد الكنمانية وافام في بلدة حبون اي خليل الرحمن ومراً لمودَّة الحالق له ، وهنا نغفي عن سرد ما اوقي من المجزات لخروجها عن صددنا ونغنُّل ايضًا عن ذكر من جاء بمده من الآباء والانبياء الكراء وما اوتوا هم ايضًا من المجزات ، والكتب المقدسة والقرآن الكريم حافلة بكل ما يواد معرفته بهذا الشأن ، ببد انه لا نرى بداً من الاشارة فقط الى ان سيدنا اسماعيل ابن الخليل الاكبر قد نزح وامه هاجر من البلاد الكنماية الى شبه سيدنا اسماعيل ابن الخليل الاكبر قد نزح وامه هاجر من البلاد الكنماية الى شبه

⁽۱) رجونا بعض المحققين العارفين بهذه المذاهب ان يكتب كل واحد عرف دينه فكتب على اليهودية الدكتور سليان تاجر وعلى الارثوذكسية الارشمندريت توما ديسو المعلوف وعلى الكثلكة الاب لويس شيخو اليسوعي وعلى المارونية الخوري بطرس غالب وعلى البرتستانتية القس اسعد منصور وعلى اهل المسلمين السنيين أستاذنا الشيخ سليم البخاري وعلى المسلمين الشيعة الاستاذ الشيخ احمد رضا ووصفنا نحن مذاهب الباطنية كالنصيرية والاسماعيلية والهروز والبابة ووصف الفاضل السيد محمد عن دروزة السامرة ٠

جزيرة العرب وبتي اخوه اسحق في تلك الاصقاع الوصوفة بارض الميعاد ، اشارة الى العبد الذي اعطاء الخالق سجانه وتعالى خليله ابراه بيم القائل باعطاء البلاد الكنمانية على رحبها الى نسله ، وقد سميت بالبلاد المقدسة ايضاً عندما بدأ اليهود بجمجون الى الممكل المقدس الذي بناء سليان الحكيم ، وقد كان بناء هذا الهمكل مدعاة لتمسك اليهود بهذه البلاد ولعدم النزه سءنها الا لتماطي التجارة لمن كان مكرها بحكم الضرورة على الافامة موقدًا في البلاد المجاورة ، وقد و جدت سية الدهر الغاير آثار تاريخية كثيرة تدل على نزول اليهود حوراث ودمشق وبلاد الفيذية بين الواقعة على شاطيء المجور المالح (المتوسط) ،

ويما لا ريب فيه ان اليهود قد اقامواعموراً عديدة في البلاد التي دوختهاجيوش النبي داود واعني بها سوريا وشمال ما بين النهرين و ولما اعمل بنوخد نعسر ملك بابل النبي داود واعني بها سوريا وشمال ما بين النهرين و ولما اعمل الوسطى وآب قسم آخر الى دمشق وعادت البقية وعلى رأسها نحميا ودانيال وجددوا بنا الحيكل المقدس الذي لم يلبث السجه وقد اعمل هو ايشا الذي لم يلبث السجه وقد اعمل هو ايشا السيف برقابهم واضطرهم الى النزوح الى الامصار البيدة كبلاد اليونان والاندلس وشمال افريقية وقد رروي عن بولس الرسول انه حاول اقناع اليهود القاطنين سيف الشام لا تباع اليهود القاطنين سيف الشام لا تباع السيد المسجه والتدين بدين النصرانية ، وهذا عمايدل على وجودهم في تلك اللازمنة في هذه البلاد و

ثم ان قائدي عما كرسيد ناعم عنده المجالشام انتقيا نفر آغير قليل من اليهود والمسلين المستقبين ار باب الصناعات والفنون الجيلة وجي بهمهمد الى بلاد بخارى فنوفروا على البناء الماثل تمام الماثلة النسق الدمشتي من حيث طرز البناء ورسومه واسكله وادواته حتى يخيل لمن يزور تلك الاستاع انه في سوق او دار من اسواق الشام ود ورها ماذا ولم تزل حارة اليهود في بخارى حارة واحدة تضمهم واخوانهم العرب بما يدل على ائهم لم يفترقوا منذ اموا تلك البلاد وهذا ايفا يؤيد وجود اليهود في ذاك الزمن مثم ان تزول اليهود في دمشق منذ امد بعيد مشهود وعسوس من كنيس قوية جوير الي تبعد بفع دفائن عن شرقي دمشق وقد جاء ذكره في التلود الموضوع منذ اكثر

من الني سنة وذلك بقوله بالحرف الواحد: «كنشتاد به ِجوبو» ومعناه كنيسة جوبو القائمة الى بوهنا هذا والتي كانت مقراً للنبيين الميا (الخضر) وتليذه البشاع (البسع) وفي بعض دور الكتب العبرية في دمشق الى اليوم آثار مخطوطة يرجع عهدها الى القرن الحادي عشر لليلاد • وصفوة القول أن اليهود لم ينقطموا عن الشام لاسيا عند فتح المسلين لها أذ ثبتت اقدامهم فيها وتوفرت لمم اسباب الهناء والرخاء •

ولم تؤثر التطورات والفتوحات التي وقعت في هذه البلاد في اعتقاد اليهود الديني ولا غيرت شكلاً من مراسمهم بل كانت بالعكس سبباً قوياً لتضافرهم وتحفزهم لدر كل ما من شأنه النب يفسد لهم معاملاتهم وعاداتهم و وما زالوا منذ الخلقة كسائر اليهود يعبدون الله عزة وجل وبو شدو قه ويَدْر قوقه بَيهَ وَهُ كما تسمى الى آدم والى الآبا، والانبياء بقوله لم باللفظ العبري : « أنّي ي هَرَهُ " ه اي انا ته وَهُ " والى الآبا، والانبياء بقوله لم باللفظ العبري : « أنّي ي هَرَهُ " ه اي انا ته وَهُ " والى الآبا، والانبياء بقوله لم باللفظ العبري : « أنّي ي هَرَهُ " » اي انا ته وَهُ " و

وقد فصل المجتهدون من علاء اليهود اسمه المقدس تفصيلاً وافياً خلاصته باللغة العبرانية : « هيا ، هيو ، بهنيه » ومعناه كان (في الماضي) وكاثرت (في الحال) وسيكون (في المسئقبل) اي افه تعالى حيّ قيوم دائم الى الايد • وكاث يرفق احياناً اسمه الكريم في التوراة كلة « إلوهيم او شدًاي " » ومعناهما الجبروت والشدة • و يحترم اليهود ايضاً الانبياء الذين اوهي اليهم في زمن ماوكهم وعددم — ٨٠ — •

ويتألف اليهودكل الألفة مع مواطبيهم مهما اختلفت اسيالهم ونزعائيهم • فهم كالمترنسيس في فرنسا وكالروس في روسيا وكالانكليز سينح بريطانيا الخوهنسا ايضًا لا يختلفون عن الشامبين من حيثالاخلاق والزي • ولأسمائهم دخل قوي في الألمة مع مسلمي الشام • فهم يتسمون بأسماء لا يسمى بها غيرهم من اليهود كسيمي وصبري وعارف ومراد و يحيى وعبده و بهية وعائشة وجميلة والى ما هنالك من الاسماء العربية الحضة ، ومما يزيد ائنلافهم مع المسلمين انهم مضطرون بحكم الدين الموسوي ان يراعوا مشلم أحكام الحنان والغسل والطهارة •

ولغة اليهود «العبرية» اينا حاّوا ورحلوا يتعرف بها يعضهم الى بعض و بها يؤدون فروض صلواتهم اليومية وشعائرهم الدبنية · ولغتهم هذه هي شقيقة اللغة العربيسة · فان الصرفهين العرب لايتعذر عليهم معرفة دنائق العمرف العبراني وكذاك العبرانيون لايصعب عليهم تملم اللغة العربية والتعمق في دنائقها · وهي كما قالم الغة ساميسة بيدأ تحريرها كالعربية من اليمين الى الشال واغلب كلاتها هي كشقيقتهـــا لفظاً ومعنى ّ · وعدد حروفها ٢٢ حرفاً وهي : ا بج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت اي ايجد هوز حعلي كمن سعفص قوشت ·

وقد كان لامة العبرانية النصل الاكبر في حفظ حيداة اليهرد الى مذا الزمن فعي التي جمعت شملهم في البلدان المختلفة وهي التي ذبت عن حياضهم وحافظت على كيانهم. وقد حث العلماء المعاصرون على رفعها الى مصاف اللغات الحية بما حدا بهم الى تأسيس الجامعة العبرية في القدس الشريف في النيسان صنة ١٩٧٥ ويدؤا بترجمة الآثار النفيدة والكتب المفيدة اليها و ولا يمفي زمن الا و يكون لحف اللغة على ما ارى شأن عظيم ومركز سام و ورب قائل يقول انه قد يحول دون توسع علاه اليهود في الترجمة والانشاء فقدان الكمات الفنية الحديثة من اللغة العبرانية فالجواب السائلود الترجمة والانشاء المخترعات التي نظنها وليدة القرن المنابر اوالحاف مركل الماطيد والكهرياه وسماما المنابع المنافي عن استمال المحملة على اللغة المعتاج اليها والتي نفي بالماني على اللغة العبرانية والتي الناف المنافي عن استمال المحملة المعتاج اليها والتي نفي بالماني المقديدة واتنى ان يحذو حذوه على اللغة العبرانية والدلك ناني انفاء لخبراً بمستقبل هذه اللغة السامية المقديمة واتنى ان يحذو حذوه على المانات الشرقية المتاتى و اللغة العبرانية والدلك ناني انفاء لخبراً بمستقبل هذه اللغة السامية المدينة واتنى ان يحذو حذوه على اللغة العبرانية المتاتى و المتانى و المتعانى المناب المتعانى و المتعانى و

السام، (۱) ﴿ يُنسِ السام، يوت انفسهم الى سبط يوسف وينسب السام، و (١) ﴿ كُوانِهِم انفسهم الى سبط لاوي ويقررون أنّ هذا السبط

⁽١) لا شك ان المطلمين على ما جاء في التوراة المشبرة عند اليهود والسبجهين مما سيجدون بوناً عظياً بين ما ذكر في هذه الرسالة وبين ما جاء هناك ولكننا أردنا ان ننقل ما يقوله السامريون عن انفسهم وكتبت هذه النبذة افتباساً من كتاب مخطوط المه احد كهان الطائفة السامرية في تابلس •

هو يبت الكهنوت الامرائيلي حصراً • و «السامرية » نسبة الى افطاع شمرونيم الذي كان في ملك سامير الاشوري الشمرونيمي • وذلك ان الاشوريين لما غزوا فلسطين غزوتهم الاولى انتشروا في البلاد وامتلكوا كثيراً من اقطاعاتها • وكانت فرقة شمرونيم تملكت اقطاع سبسطية واخذوا يستغلونارضه بعدان خربوا المدينة المذكورة • ثم آل هذا الاقطاع الى الامير سامير امير التوقة فجا اليه احد ذوي البسار من آل يوسف واشترى اقطاعه واخذ يعمره هو وآله ، فلبستهم نسبة الارض ثم ابتنوا اخيراً مدينتهم التي تسمت بالسامرية نسبة الى اصل تسمية الاقطاع ومالكه الاثبوري •

ويعزو السامريون مب انشقاقهم عن سائر اسباط اسرائيل الى خلاف ديني نشأ بينهم وبين هذه الاسباط و وذاك ان الاسرائيليين ظلوا الى القرن الثالث من دخولم ارض كنمان يقدسون جل جوزيم الذي هو جبل « ناباس » الجنو في و يقربون عليه قرابينهم اعتقاداً منهم ان يوشع أفام هيكل العبادة الاول في هذا الجبل • وكان الى ذلك التاريخ مركز تجهم ومقام المهم الا كبر وكاهنهم الاعظم فلا ورث الامامة الكبرى الامام عزي بن بحقي وكان حديث السن فحسده الكاهن الأعظم عالى وأنف السن يكون له مرؤماً واخذ يدس له الدسائس حتى نجح في استمالة فريق من الاسرائيليين فعجوو! جوزيم وانتقلوا الى سيلون — قرب القدس — وكان ماهماً في الشموذة وأعمال السمر فعظم حوله الجمع فأقام هيكلاً وصندوقاً لشواهد وادعى انها الاسليان وأحب ثقد يسما وصرف الوجوه عن جوزيم وقد ساعده في عمله اختفاء الميكل وصندوق الشواهد اللذين أقامها يوشع على جرزيم باعجو بة و بانية انتقاءاً من اليهود وصندوق الشواهد اللذين أقامها يوشع على جرزيم باعجو بة و بانية انتقاءاً من اليهود على سيلون حيكل صياون و

اما سبطا يوسف ولاؤي فانعها ظلا على عهدهما من نصر الامام عزي وثقديس جرزيم واعتباره المحل المخنار الذي اختاره الله الهيكل والذبيع · ومن هذا الحين اصبح الاسرائيليون فرفتين فرقة عزي ومركزهم جوزيم وحدوده ، وفرقــة عالي ومركزهم سيلون · وقد استمحكم العداء بين الفرقتين فأخذتا تبتمدان احداهما عــــــ الاخرى وطنقت كل فرقة تلصق بالاخرى النهم ، وجرت بينها مناقشات ومنازعات كانت تؤدى في بعض الاوقات الى اراقة الدم ·

يقول السامريون ان عالي الكاهن بمد ان عظم !مره اخذت مطاءمه تظهر و'ساء السبرة في اليهوده ووادلاد. واخذ واليخالفون او امرالله وشر يعته، وقد نبنى ولد آاسمه صمو بل أُنقن الشعوذة · واغنتم الغلسطينيون فرصة انشقاق الاسرائيلمين فزحنوا على اليهود ونكلوا بهم فلما مات الكاهن خلفه صمو يل فلم ير الا الـــ يدعي النبوة ربطاً لقلوب اليهود به فصدقه هؤلاء لقوة شعوذته ودهائه ولكنهم طلبوا منه ان يتبيم عليهم ملكاً يديز شؤونهم ويجمع شملهم دفعاً لخيطر الذي داهمهم من ناحية العلسطينبين فأقام عليهم شاول الملك • وكان من أعمال هذا الملك اشهار الحرب على سبطى يوسف ولاوي لعدم اتباعهم لم وعدم اعتبارهم هيكل سيلون وذبحهم معهم في مذبج سيلون • وقد كيس شاول السبطين في عيد المظال فقتل منهم كل من وجده وذبح امامهم الاكبر شيشي بن عزي وخرب عمل عبادتهم في جرزيم ونقض حجارة الهيكل واحتل منطقتهم فتشتَّت قسم كبير من الذين سلوا من القتل منهم . وظل آل يوسف ولاوي اثنين وعشرين عاماً لا يقدرون على أداء فريضة النج ولا يجوأون على التظاهر بشعائرهم الدينية · وقد حاول كاهنهم الاكبر باير اقتــاع داود حبنما ملك باحترام جرزيم وبناء الهيكل فيه فلم ينجح واخذ يقيم الهيكل في بابيس « القدس الآ `` وادعى هو وابنه سليان من بعده أنه الحل المختــار وأناطوا به جميع المقدسات المـوطة يجرزيم دون ان بكون في أسفار التوراة الخسة دليل على ذلك في زيم السامر بين . ولما غزا بخنصر فلسطين اجلي في من اجلاء آل يوسف الى بابل وأكن محلهم أيمًا غربية فسبب ذلك انحباس الأمطار وعطب الزيتون فالتمس القاطنون من الملك ان يسأل آل يوسف عن سبب ذلك فأجابه هؤلاء الله النا جبلاً مقدماً نحيم اليه وننقرب الى الله فيه بالقرابين فلم نكن ثرى حبـاً ولا عطباً فعز ، على اعادتهم الى بلادهم ليقيموا شمائرُهم • وقد وقم في مذا السياق بينهم وبين آل يهوذا خلاف على الحمل الخنار ولكن آل يوسف أقنموا الملك بقوة نصوصهم فرجعهم وأعادهم وجمل لم شبكم من السلطة فجارًا وأقاموا هيكلهم وزحفوا على يابيس وهدموا هيكلها • فكلن نجاحم هذا عاملاً جديداً في ازدياد النفرة بين الغريقين اولاً وتحريف اليهود ^{أسخ} التوزاة الموجودة في ايديهم ثانيك ·

وقد طمن اليهود في اصلهم فقالوا عنهم كوتهين ونمتوهم بانهم وثفيون وان لم صناً اسمه اشيا نكاية و وتنرشا وانتقاماً وقدكان اليهود في عهد الحكم الروماني والغارمي كنار المدد • وكان لم يد كبري سيف الثورات الوطنية التي كانت ننشب من حين الى آخر • وقد أفنت هذه المنازعات عدداً كبيراً • فلا دخل العرب فلسطين اخذ السام يون يدينون بالاسلام فيقل عددهم رو يداً رو يداً الى ان أصجوا طائفة قليلة جداً رعا لا بخباوز عددما الآن مائني نفر ذكوراً واناثاً كباراً وصفاراً • وقد افتدسوا من المسلين وافتبس المسلموت منهم في قابلس على توالي الايام كثيراً من العدادات والهجات • وهم الآن يشكون بالعربية النابلسية العامية • وقليل منهم يعرف العبرانية كان عبرانيتهم قدية بينها وبين عبرانية اليهود اختلاف بين وان متت اللغتان الى اصل واحد • ولا يزال اصل بعض الأسمر المسلمة في نابلس معروف النسبة والأرومة في الطائفة السامرية •

ينعت السام يون انفسهم بالحافظين لانهم حافظوا ولا يزالون يجافظون على ادق شمائر المبادات والسر بعة دين تأو بل ولا انحواف و يزعمون ان التوراة التي سيف ايديهم اصدق واقدم توراة وانها بخطابيشع بن فيخس بن العزر بن هرون نقلها ابيشم عن المدرج الذي كتبه بيده مومى عليه السلام و توراتهم هذه مدرج طويل من الوق له اسطوانة سفضفة عنوظة في معبدهم تكاد تكون سلوتهم الوحيدة في هذاالمالم الذي المجوا فيه غربا عن كل ايمه واثراً تاريحياً اكثر بما هوشمس عي وهم يزعمون ان توراة اليهود قد فقدت مراراً وحرفت كثيراً وان التوراة التي بين ايدي اليهود ملفقة استندت الى الظن والحدس على غير اساس ، وان اليهود عدا ذلك قد تسامحوا بكثير من مظاهرالدين والوا نصوص الشريعة فصار بينهم فروق كثيرة وفيايدي السام، بين كتب جدلية كثيرة في نثريت طريقهم والطمن في طريقة اليهود ونفسه إنهم وتأو يلاتهم و

واول خلاف نشأ بينهم وبين اليهود خلاف القبلة • فالسامر يون يعتبرون جبل

جرزيم هو الجبل المقدس والمحل المختار الذي امر ايراهيم عليه السلام يذبح ولده عليه والذي امر يوشع من قبل موسى باقامة الهيكل فيه و يقررون ان عيد الفسح وقرابينه لا تجوز الا في هذا الجبل وحدود منطقته التي لا نشعدى منطقة نابلس الآس و ومن الحلافات بينهم وبين اليهود وقت الحتان و فالسام يون لا يقبلون عذراً لتأخير يوم الحتان الى ما بعد اليوم الثامن من الولادة على حين بتجوز اليهود سيف ذلك و وبين الخريقين خلاف سيف مواعيد الاعياد وشمائرها وفروعها وفرضية القرابين والطبقات المغربين اصول فلكية دقيقة يستندون اليها سيف حساب تولد الاهداة وتدبين مواعيد الاعياد والشمائر و

و يخالف السامريون اليهود في تجويز بعض الانكحة فهم يحرمون نكاح امرأة الاخ الشقيق وبنت الاخ وزوج الاخت وامرأة اللم وامرأة الحال واليهود يحللونها • وكذلك م يختلفون في بدء عيد الفطير والطقس الخسيني ذوي الاسابيم السيمة المقدسة الني يحيي بهمما الامرائيليون ذكرى اسابيع الخروج من مصر ودخول ارض كنمان · والساّمريون يتشددون سيف شمائرهم الدّينية لا سبا يوم السبت ، و يزعمون انهم يطبقون اوامر التوراة حرفياً • و يتشددون سيف احكام الدم والنجاسات ومواعيد الطهارة وكيفيائها ويحملون انفسهم عبثا لايملك الانسان نفسه من الشفقة عليهم من اجله - وهم اليوم لا يغسلون موتاع ولا يجملونهم وانما يستأجرون لهذين الغرضين أَنَاسًا مِنْ السَّلِينِ لان لليت وغسله ومائه نجاسات يتعذَّر طهر السامري منها في الحال الحاضر • ويقولونانالسامري لايطهرمنها الااذارش بعدعزلة الايامالسبمة برمادبقرة مقررةالصفات • وقد نقد هذا الرماد الذي كانوا يتوارثونه منذامد طويل ولم يمكنهم تمو يضه · وللسامر بين صلوات مغروضة بومالسبت وغيره · فني غيرالسبت لم صلاتان مفروضتان عما صلاة الصبح وصلاة المغرب • وسية يوم السبت صــلاتان زائدتان على تينك الصلاتين هما صلاة الظهر وصلاة الصرفة • وصلاثهم ذات ركوع وسجود وانتصاب بتلون فيها سوراً من التوراة • وهم يتوضأُون قبيل الصلاة وضوءاً يقرب من وضوء المسلمين .

وام أعياده عيد النسح في آخر اسبوع العطير • ويكون في الرابع عشر من

الشهر القمري الذي يجتمع مع شهر نيسات · وهو عيد سنوي جامع يشبه الحج · يممد السامر يون فيسه كبارهم وصفاره جبل جرزيم · ويوجبون حضوره على كل صامري دون أن يقبل المتخلف عذر أو مساعة · فلما يكون يوم العيد وتأخذ الشمس بالزوال يتهيأونت للعبد في ثباب بيضاء وجبب زاهية ويعتمون بعائم بهضاء او حرير (أغبانية) مطرزة و بهبئون سبعة اكباش سالمة من كل عيب ونقص و يمخرون لنوراً عميقًا بينونه بمحجارة مرصوفة من دون طين • فاذا آن وقت الغروب يأخذون بتلاوة التوراة وقراءة التراتيل مصطفين على شسكل امام ومؤتمين فحينا يأزف الوقت المقرر وهو بين الغروبين يعطى الكاهن الاكبر اشسارته فيذيج القباحون الاكباش بسرعة البرق ثم ينتهون من هذه الصلاة الاولى و ببادرون جميعاً لتحضير الذبائح بننتهــا أناس وبجحها آخرون وبعضهم يوقدون المار ويحمون الننور وعم فيكل أعماكم هذه فيصلاة لا يفترون عربُ التلاوة والترتيل • ثم يحرقون شحوم القرابين وأطرافهـــا على مذبح يصنمونه من السحيارة و يلقون بمد ذلك الذبائح في الننور و يقضون بعد ذلك ثلاث ساعات في الصلاة ر يثما لنضج القرابين فيرفعون عنها الحجارة ويخرجونها ويأكلونهــــا ومصدان ينتهوا من الاكلُّ يحرقون الفضلات والمظام ، اذ انه لا يجوز لغر يب ان يمن الذبيحة ولا اثراً منها • وقد اعتاد السلون في نابلس ان يصعدوا الجبل في هذا اليوم للنفرج اولاً ولزيارة شيخ لم اسمه الشيخ غانم يظن انه من شهداء الحروب الملية ام ٠

وفي كتاب ولابة بيروت ان شروط العقيدة الاصلية عند السام, بين خمسة وهي الاعتقاد بوحدانية الله ونبوة موسى والن التوراة كتاب منزل وان جبل جرزيم هو مقدس وان الساعة آتية لا ربب فيهسا • و يمثقدون ان الله منز، عن جميع الصفات ولا يؤمنون بنبوة احد من الانبها • سوى موسى و يُوشع و يمثقدون ان البشر يحاسبون على أعمالم في اليوم الآخر و يؤمنون بمبحي المهدي و يطلقون عليه اسماء مختلفة فيسمونه «حاشا حيب» و « مرجع » وان لظهوره علائم فيظهر كله و بنقل عصا موسى والواحه العشرة و يجيئ بقدرة المن وهي الحلوى الاآبية • والمنتقد السامرة بالملائكة و يفوض على كل سامري ان بعلي و يحج و يصوم و يزكي

فالصلاة صلاتان احداهما حلاةالصيح والثانية صلاةالغروب وكل صلاة احدى عشرة ركمة يسجدون في مبدإ كل ركمة ثم يقفون على القدمين ويتلون التوراة ، والملاة جاعة أفضل والصلاة مفروضة على الرجال والنساء ولكن النساء لا يخسالطن الرجال خلال الصلاة و يشترط ان يكون المصلى طاهراً والطبارة عندهم على نوعين النسل اولاً والوضوء ثانياً ، فالطهارة من الحدثُ شروط اولي على كل موسوي حتى ان لمس الحائض موجب للغسل وعلى الحائض ان تحضر ثلاثاً من النساء يففن على رأسها حين اغتسالها ، واما الوضوء فيفسل المتوضى اولاً يديه ، واذا كان من امحساب الاعمال البدوية فيغسل يديه الى الموفقين والساعدين ثلاث مرات - ثم يتمضمض و يستنشق ثلاثاً ثم ينسل وجهه ويمسح أذنيه وينسل رجليه ثلاثاً • ويتلون التوراة كيُّ الصلاةً بالسائ العبري القديم وتجوز تلاوتها باللغة السامرية • والحج عند السامربين هو . عبارة عن زيارة جبلجوزيم وهو ثلاثة أشكال حجالفطير وحج المنصرة وحج المظال. ويمسكون في صومهم اربعاً وعشر بن ساعة قبل هج المظال بخمسة ايام فلا يدخل السامري كبيراً كان او صنيراً شيئاً الى فمه حتى الطفل الرضيع فانه بمنع من الرضاعة طول هذه المدة ولا يناموت مطلقاً في هذه الاربع والمشرين ساعة بل يقضونهما الى الكاهن والفقير · و يحبجب السَّامريون نساءهم و يجوز الزُّواج ثانية اذا كانت المرأَّة عافراً اومريضة او ذات عيب شرعي. واصول مواريثهم لاتخالف اصول الشريعة المتبعة عند حجيع الموسو ٻين ٠

* * *

وفي القرن الثاني نشأت في الدين السيحي بدّع اليهود الناصر بين والا بوتبين والكما المنسقة وعجلم والكما المنسقة وعجلم الكنيسة وعجلم سهم القضاء • وقام بعده مبتدعون كثيرون اشتهر منهم في القرن الرابع قس كنيسة الاسكندرية آريوس اذكفر بألوهة المسيح فجمعت عليسه الكنيسة سنة ٢٥٠ مجما مسكونيا في مدينة نيقية حضره اول ملوك المسجبين القيصر قسطنطين الكبير وثلاثمائة وثانية عشر أسققا ما عدا الكهنة والشياسة والعلاء وحكمت عليه فشري من الكهنوت ونفى وقُطم السبب باثباهه •

وبتأثير ضلال آريوس كفر مكدونيوس أسقف القسطنطينية بالروح القدس فحكت عليه الكنيسة وعلى بدع آفنوميوس وأبولينار يوس وصباليوس وماركاوس وآفدي كميوس وفوتينوس بالمجمع الثاني المسكوني الذي التأم سنة ٣٨١ في القسطنطينية على عهد الفيصر ثيوذوسيوس الكبير وحضره مائة وخمسوت أسققا أثبتوا صلاحية المجمع الاول الشرعية واكلوا دستور الايمان الذي وضعه ، قاضين باقامته على كل اورثوذ كسي فهو شعار ايماننا الى يوم القيامة ومطلعه «أومن باله واحد آب ضابط الكل خالق السياء والارش ٠٠٠ » وحطوا مكدونيوس من رتبته الكهنوئية فسكن نسيس مشايعيه ٠٠

واُولع نسطور يوس أُسقف القسطنطينية بعشق الامامة نافراً البها في شاكلة من «خالف ليُمرف » فكفر بالسبح وأمه مريم فرمنه الكنيسة با_عقاف رأسه سيغ مجمها الثالث المسكوني الذي احتم في مدينة افسس سنة ٤٣١ على عهد القيصر ثيوذوسيوس الصغير وحضره نحو مثني أُسقف قرعوا ضسلال نسطور يوس بالحق فأُسقط من الكنوت ونني الى مصر وباتت بدعته تَذى في الكلدان كالخنساء الى اليوم ·

وركب أوطينا الراهب رأسه في محارية خلال نسطور يوس حتى انتشر عليه رأيه في طبيعتي السيح ففسد ايمانه بعا وأغرق في غوايته حتى اندمفت منه الكنيسة بحكها عليه وطي بدعته بمجمعها المسكوني الرابع الذي المجمّع في خلكيدون سنة ٤٥١ وحضره التيصر مركانوس وسيائة وثلاثون أسقفاً • وضرب الدهر بين القائلين بالطبيعة الواحدة فتشردوا قدداً رتقت عليها المنية لولا زعيهم أسقف أرفا يعقوب الترزلي المشهور بالبرادعي • فانه لأم صدعهم بقيديده لم مركز البطر يؤكيف سيف انطاكية فتسعوا « باليماقية » أكراما له وانقسموا الى سريان وارمن ومصر بين • • وفي سنة ٥٠٣ اجتمع المجمع المسكوني الخامس في القسطنطينية على عهد القيصر يوستنيانوس الكبير وكالف اعضاؤه مائة وخسة وستين أسققا حكوا على غوايات اور يجانوس الشهير وما يُعرف في التاريخ الكنسي « بالقضايا الثلاث » وانبتوا أحكام المسكونية الاربعة •

وفي سنة ١٦٠ التأم المجمع للسكوني السادس في القسطنطينية وحضره القيصر قسطنطين المجساني ومائة وسبعون أسققا وفي رواية أخرى مائنان ونسمة وثنانون ابآ حكوا على القائلين « بالمشيئة الواحدة » في المسيخ منهم مرجيوس بطريرك القسطنطينية وأونور يوس بابا رومية وأقاموا المجسامع المسكونية الحسة فبمات هذه البدعة تعالج النزع في شيعة المواهب يوحنا مارون التي عرفت « بالمركزة » والمحصرت على قنن لبنان وتسمى الآرة » والمحصرت على قنن لبنان وتسمى الآرة » والمحصرت على قنن لبنان حتى استوفت انفاسها أيام ركبات النرنج الصلبيين على الشام سنة ١١٨٧ فانهم جذبوا الموارنة الى الخضوع لكنيسة رومية فنبتوا فيه بعد ان طرد المسلمون الصلبيين الاائهم الموارنة الى الخضوع لكنيسة راحمية فنبتوا فيه بعد ان طرد المسلمون الصلبيين الاائهم الموارنة من الاضاليل بعد ان قطمتها المكنيسة من شركتها في القرن الحادي عشر •

وفي سنة ٧٢٦ بداً القيصر لاون الابصوري محار به صور الاولياء (الايقونات) وبقايام وشايمه أساقفة كديرون فتأذت الكنيسة من هذه البدعة حثى حكمت طبهسا سيف مجمها السابع المسكوني الذي احتم في مدينة نيقية سنة ٧٨٧ على عهد القيصرة ليربني الوصية على ابنهسا قسطنطين السادس وحضره ثلاثمائة وسبعة وستون اباً • الا ان هذه البدعة تجددت في الشيع البرتستانية في أوائل القرن الخامس عشر ولا تزال توهمها باضرار حجة عاملة على تشمث الفتها وتمزق شملها •

وَفَي سَنَّة ٨٧٩ التَّامِ الجَّمِعِ المسكوفَي الثَّامِ فِي كَنْيِسَةَ احِيَّا صُوفِيا وحَصْرِهِ القيصرِ باسيليوس الكدوفي وعماله ليحافظوا على النظام جرياً على عادة أسلافه العواهل المظام وثلاثمائة وثلاثة وتمانون رئيس كهتة أثبتوا دستور الايمان الذي وضعه المجمعان

الاول والثاني على ما مرَّ قاضين بامتباذ من يزمد فيه او ينقص منه • ولا يحصى هذا الهمم رحميًا مع المجامع السبعة المذكورة مع انَّ الكنيسة كلها شرقاً وغرباً اشتركت فيه وقررت احكامه بالاثفاق التام جرياً على عادتهـا فيهــا · وسبب ذلك هو أنه لم يلئم بعده مجمع مسكوني تام الشروط لبثبت صلاحيته الشرعية اتباعًا لنظام المجامع • ونشرتٌ كنيسة رومية الدين السيمي _في شعوب ادر با ايام كان الله ختماً على قلوبهم فيذلوا لما كمقادتهم وخشع ملوكهم أمام أسافنتها فعمفت في رؤوس الباياوات رَّوابِم المحد العالي واسترماوا سيَّخ سعيهم وراء السلطة المطلقة على المالك والكنائس فازل جهل الغرب المطبق على مقدّر حهم وأسدر عيونهم نور الشمرة - والشرق مبعث النور — فنصح لم البطريركان المسكونيان فوتيوس في القرن التاسع وميخائيل كيرولاريوس في القرن الحاديءشر ان يدَّزعوا فما كان منهم الاازغلوا في طغيانهم فنبقتهم الكنيسة بمجمع التأم على عهد القيصر قسطنطين مونوماخس والبطريرك مِخَالِيلِ الدَّحِيورِ فَعُمَدُوا بِعَدْ بِأُسِهِمُ إِلَى النَّوةُ البَّدِينَةُ تُوصِلاً إِلَى مَا اشرأبت اليه أطاعهم فسيروا على الشرق الحملات الصلبية التي سوَّدت بالحاشيا فيه مجلدات برمتها حتى محتمها المسلون وطهروه منها وردوا على الكنيسة الارثوذكسية حقوقها التي منحهما إياها الخليفة عمر بن الحطاب وخلفاؤه • فمقت الروم اللانين حثى آثروا الــــ يروا عمامة السلطان محدالثاني (الناتم) في كنيسة أجيا صوفيا على أن يروا فيها كمة الباباً · ولما انعجب نور الشرق عن رومية تاحت كنيستها في شعاب الباطل فأجنل منها معظم أم اور با متعرذين بالمذهب البرتستاشي فأنشأت لم « ديوان الثنتيش » المشهور بفظائمه • ثم لما سلم فجر العلم سينح اور با واشتم عليهما لم كرا. الناس على التدين بما تمليه عليهم عمدت الى دهاء الرهبانيات كالجزوية والكبوشيين وغيرم فاستغوت بالمال حزائق من الطوائف الشرقية القديمة منها حزيقة الروم الكاثوليك الذين استغوثهم من الملة الارثوذ كسية فانتحلوا لانفسهم وصف «الملكبين» ليوهموا الناس انهم الاصل ولكنهم لم يوهموا الا انفسهم قصدق فيهم قول المنني :

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم اما الحقيقة التاريخية فعي الـ القائلين « يالطبيمة الواحدة » من أقباط مصر نستوا الار ثوذكسبين « باللكبين » لتمسكهم بايان ملوك القسط طينية •

فَنْ هَذَهُ الحَقَائِقُ التَّارِ يُخِيَّةُ التِي ايديَهَا شُواهدُ العَلَّلُ وَالنَّقِلُ المُثَنِّعَةُ فِي المطولات بعلم الطالم :

اً أَن الحقيقة الانجلية حُفظت في الكنيسة الارثوذ كسية مصونة عن كل شائبة بدعة وضلال و ستحفظ الى منتهى الدهر (من ١٦: ١٨ و ٢٠ يو ١٤: ١٦) ، ٢ وان الحملكة البزنطية التي عاشت زحام الف ومثة وخمسين عاماً قد ناصرت

ان المملكة البزاطية التي عاشت زها الله ومثم وحمسين عاما قد ناصرت الكنيسة على صيانة هذه الحقيقة مؤثرة اياها على المصلحة المادية •

وان امر الكنيسة الارثوذكية شورى لأنها تعمد في حل المشكلات الى المجاهم اقتدا عبر المراهم المجاهدة المجاهدة

٤ وال السلطة العليا فيها مخصرة في المجامع المسكونية وحدها فعي تؤمن بما حددته من عقائد الايمان المقررة في الكتاب المقدس وتأثمر باوامرها وتحفظ قوانينها وثنبذكل بدعة نبذتها وتحكم على مز يتجاسرون على تقض احكامها والعبث بقواراتها الم كانوا .

 وأن الشرق كان موطن أحبار الدين المحققين ، وجهابئة البقيق المواسخين ،
 الدين حدروا المقائدالسجية تحديداً لايحتمل التأويل ، التبديل بما اقامواعليها مرف البينات الواضحة والحجج الدامقة بما اضطر الغرب أن يجمل قياده في بعد وينزل على
 حكم في جميم الامور الدينية .

آ وأن الرءم الارثوذ كديين كانوا اصحاب البلاد وكان معتقدهم سائداً في من توطنها من الدبار وكان معتقدهم سائداً في من توطنها من العباد حتى افتقها المسلون وأمتنوهم على دبنهم واموالمم فعاش بوجاءتهم "في المالك الاسلامية حتى اليوم بقية الطوائف النصرانية التي حكمت عليها الكنيسة فيلاً وقد قال التران الشريف في الروم « فابت الروم سيف ادفى الارض وهم من بعد تنظيم سيغلبون » (سورة الروم) •

الكشلكة المستخدمة المستخدة او الدين الكاتوليكي او الكنيسة الكاثوليكية امم والكشلكة المستخدمة الكشائة المستخدمة المس

واصل الكشلكة تلك الجاعة الاولى التي أنشأها السيد المسيح بذاته ودعاها كنيسة (حق ١٦: ١٨) الفهسا من الاثني عشر وسولا (حق ١٠: ٧-٥) ثم من الاثنين والسمين تليذاً (لوال ١٠: ١) وأنبأهم بتبشير انجيله في كل العالم (حق ٢٦: ٣١) والسمين تليذاً (لوال ١٠: ١) وأنبأهم بتبشير انجيله في كل العالم (حق ٢٦: ٣١) واوصى تلامذته قبل صعوده ان يتخلفوا كل الام وسيمدوم باسم الاب والابن والوو القدس ويعلوم ان يتخلفوا جميع ما أوصاهم به (حق ٢٥: ١٩ - ٢٠) فما مر عليهم بفسمة ايام حق حل عليهم البارقليط اي الوح القدس الذي وعدهم بارساله (يوحنا 10: ٢٦) فأنطقهم بالسنة جميع الام التي كان حضر بعض ابنسائها اورشايم اهيد المنصرة ووقفوا بذلك على الدين الجديد المجال ٢: ١- ١٦) فاعتمد في ذلك اليوم تلائة آلاف من اليهود (اعمال ٢: ١٤) ثم بلغ عدده خمسة آلاف بعسد ايام (٤:٤) ثم شاع اسمه فعرفوا بالمسيمين (١١: ٢١) ثم صار التخصيص بظهور بعض الشيع فد عوا بالكاثوليك وكنيشهم بالكنيسة الكاثوليكية قو بيا من عهد الرسل كما ورد في كتاب القديس اغاطيوس ثليذهم والفيلسوف يوستنيوس النابلسي المستشهد سنة ١٦٥ مولم يزل مذذاك الوقت اسمهم الخاص دون سواهم المستشهد سنة ١٦٥ مولم يزل مذذاك الوقت اسمهم الخاص دون سواهم على المستشهد سنة ١٦٥ مولم يزل مذذاك الوقت اسمهم الخاص دون سواهم المستشهد سنة ١٦٥ مولم يزل مذذاك الوقت اسمهم الخاص دون سواهم المستشهد سنة ١٦٠ مولم يزل مذذاك الوقت اسمهم الخاص دون سواهم .

يؤمن الكاثوليك بكل المقائد التي اوحى الله -ينح الكتب المنزلة وفي النقليد •

ونقسم الكتب المنزلة الى قسمين أسفار العهد العتيق وأسفار العهد الجديد واسفار «العهد المعتبق» منها اولية ومنها ثانوية و فالاولية هي التي كتبت في الاصل باللغة العبرانية وهي : أسفار موسى الخسة (التكوين والحروج والاحبار والعدد وثشيسة الاشتراع) ثم الاسفار التاريخية (يشوع والقضاة وراعوت والملوك الاربعة واخبار الايم الاثنان وعزرا ونحميا واستهر) ثم الاسفارالنبوية : اربعة كبار (أشعبا وأرميا وحزقيال ودانيال) واثبا عشر صفار (هوشع و يوئيل وعاموس وعوبديا و يوفان ويخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وججاي وزكريا وملخيسا) ثم الاسفار الحكمية (منهامير داو وأمثال سلمان وأبوب ونشيد الاناشيد والجامعة) .

اما الاسفار (الثانوية) فعي التي كتبت بالكلمانية او اليونانية وتقلت في الترجمة المعروفة بالسبمينية وهي : طويها ويهوديت وابن سيراخ والمكامبون (اثنان) -

وهذه كتب «المهد الجديد»: الاناجيل الارسة القانونيسة الرسولين متى و يوحنا والتليذين مرقس ولوقا • ثم سفر أعمال الرسل القسديس لوقا • ثم رسائل القديس بولس الاربع عشرة ثم رسالةالقديس يعقوب ورسالتا بطرس وثلاثرسائل يوحنا ورسالة يهوذا ورؤيا يوحنا •

وفي الكنيسة الكاثوليكية معنقدات أخر ليست مدوّنة في الاسفار المنزلة وانما اختبّ التمايم المنزلة وانما اختبّ التمايم الحي بساسلة متواصلة من عهد الرسل الى يومنا وأعلنت بهسا في مجامها او في يراءات أحبارها وسيف تعليها اليومي • وخلاصة هذه المنقدات المدوّنة في أسفار العهد المعين ولا سيا في أسفار العهد الجديد مرجعها الى ما بلى :

أُولاً عقيدة التوحيد: اي اعتقاد وجود له واحد روح بسيط أَزْلي لا اول له ولا آخر لا مجصر چوهم، الكان قائم بذاته ذو صفات وكمالات لاحد لما من قداسة وحكمة وقدرة ورحمة وعدل • وهو خالق كل الكائبات الروحية والهيولية من العدم يجوده واختياره •

ثانيًا عقيدة الثثليث: هذا الآله السمد ذوالجوهم الفرد والطبيعة الآلهية الواحدة له ثلاثة أقانيم هي صفات جوهرية نسببة متساوية يكل كال وكل قدرة لا يغرقها شيّ سوى نسبة بعضها الى بعض • فندعو الأقنوم الاولى « أباً » وهو اصل اللاهوت غير مولود وغير منبثق • والثاني «ابناً » مولوداً من الآب منذ الازل ليس ولادة جدية بل ولادة عقلية روحية بموفة الآب لقاته ولكالاته يصدر بهدند المعوفة ابنه الشبه به وضيا عجده وصورة جوهم، (عبرانيون ١: ٣ كولوشي ١٠٠١) فهو اله من اله نور من نور اله حق من اله حق من جوهم الآب (دستور نيقية) والثالث (روحاً قدماً) منبثقاً من الآب والاين ليس بطريق الولادة المقلية بل يتبادل حب الآب لابنه وحب الاين لابه المولود منه • وهذا الحب ليس عرضيا بل جوهم يا ندعوه الروح القدس • وهذه عقيدة ثثليث لاقانيم سف أقد اومي بها المهد العثيق كما يؤخذ من بعض آياته ثم صراح به السيد المسيم في نصوص عديدة في الاغيل وقوره تلاميذه في رسائلهم بما لابق في الامر ادنى ريب نصوص عديدة في الاعرادك البشرى •

ثالثًا عقيدة التجسد: هو سر الاقنوم الثاني من الثائوث الاقدس الذي تأذّس واتخذ في احشاه صري المعذراء دون زرع بشري طبيعتنا البشرية بكل خواصها ماعدا الخطيئة ليفدي بني آدم من نبعة الخطيئة الاصلية التي ارتكبها الابوان الايلان بخالفتها الاوارم من نبعة عدن وخلفاها السائر نسلها وبها حصل هلاك الجنس البشري فقد البرارة الاصلية التي مُنفها قبل خطيئته فلم يعد اهلا التمتم بالدم الابدي ومشاهدة الله في العامة و الانسان غير قادر على الوقاء عن خطيئته بللال الله فانه تعالى رحمه لسعاء و واذ كان الانسان غير قادر على الوقاء عن خطيئته إلملال الله فانه تعالى رحمه المخلص ألا السيد المسيح منظر الآياء والأنبياء وجميع الشموب وهو الاله المجسد ذو المخلص الاقنوم الالحي الواحد وذو الطبيعتين الالحية والانسائية (يوحا ١ : ١٤ و ٣ : ٢ ٢ الوقاء و تا المنافق على الارض ثلاثاً وتلاثين سنة يحمل وعمل وأنشأ كنيسة واسلم نفسة احتياراً للمذابات ولموت ثم قاء بقوة الاهوته من فيرة على الدياء بعد ارسين يوماً ويركل ذلك أمَّ جميع ما نفباً عنه الانبياء دور ان يخل من نبواتهم حوفاً و

ولما كانت اعماله سوالا صدرت من طبيعته الالهية كالمجرات التي صنعها او من طبيعته الانسانية كمولده وموته ذات قيمة غير منناهية لصدورها عن شخصه الوحيد الالمي شخص ابن الله فقد مها لابه ولا سيا موته على الصليب تكفيراً عن خطايا البشر الدين يستطيمون بعد ذلك ان ينالوا نعمة البرارة والخلاص الابدي بواسطة المعمودية والاعمال الصالحة والتوبة عن الزلاك ·

رابعاً عقيدة القيامة : يؤمن الكاثوليك بخاود النفس فعند انفصالها عن الجسد بالموت تدخل السياء ان كانت طاهرة من كل خطيئة ثقيلة اوخفيفة وتعاقب بعقو بات جهنم ان كانت في حال الخطا الهميت دون توبة عند الموت ، اما ان كانت مدنسة ببعض الخطايا الخفيفة اولم تكفر تماماً عرخطا ياما السابقة المغنورة فيحكم عليها بعذا بات موقتة وذلك ما يدعونه المطهر ربيًا في لعدل الله الوقاء التام ، وفي آخر الازمنة سبحث الله الموتى من قبورهم فيعودون الى أجسادهم ليحضروا الدينونة الاخيرة التي يتولاها السيد المسيح فيحكم نهائيا على البشر فيج ازى الابرار بالمعيم الابدي ويعاقب الاشرار بالعذاب الهائم (يوحنا ٥ : ٢٦ - ٢٩) ،

خاصاً المنقدات التقايدية: ماعدا المعتقدات السابقة التي وردت في الاسقار المقدسة يؤمن ايضاً البكاثوليك بيمض الحقائق التي لم تصرح بها الكتب المنزلة وان المكن المباتها من بعض آياتها كمقيدة عصمة المبر الاعظم عن الغلط في امور الا بجائد والآداب اذاعلم كنائب المسيع و كليفة هامة الرسل و كمقيدة الحبل العذراء مريم بلا دنس و كمقيدة وجود المطهر وهم عرق أو بؤة والمقائد يكن ترقيتها بسلسلة متواصلة المي زمن الرسل تشهد عليها نصوص الآياه والمجامع جيلاً بعد جيل ويُمان بها ارباب الكنيسة في تعليمهم اليومي بالاجماع مناكات الكنيسة الكاتوليكية تمان بكونها على كنيسة المسيح ويمارضها في ذلك غيرها من الكائس المنفصلة عنها كان لا بداً ان تمان الكنيسة واحدة الملامات قد سبق الرسل ودواً نوها في دستور الايمان المناس المامة وهذه العلامات قد الايمان الحررة بمدم وهي اربعة: ان تكون الكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية و وهذه العلامات لا تستطيع ان نثبتها لفسها اي كنيسة كانت الا الكنيسة واحدة العلامات الكاثوليكية .

فعي « واحدة » باثناق جميع اعضائها في خضوعهم لرأس واحد منظور هو نائب

المسيح وخليف بطوس هامة الرسل ثم في اعتقادهم كل ما تعمله الكنيسة دون خلاف وأخيراً في اشتراكهم بالاسرار عيتها •

وهي « مقدسة » لان منشأها السيد المسيح هو القداسة بالنّدات تم لاك كل تماليم او آدابها صالحة مقدسة ولانها ايضًا نقدم لنّديها وسائط جمّة لنقديس نفوسهم لا سبا بالاسرار السبعة التي رسمها المخلص أعني المحمودية والميرون والتوية والقربان الاقدس و مشحة المرضى والكهنوت والزّراج بقريسة واحدة دون طلاق - ولذلك قد اولدت عدداً لا يحصى من القديسين في كل أنحاء العالم تشهد على قداستهم اعمالم المجببة وفضائلهم السامية التي لا تزال آتارها ظاهرة لكل ذي عينين و كنى دليلاً عليه وجود الرهبانيات الساعية وراء الكمال بنذورها والمنقانيسة في عمل كل خير دون عامة ذمنية و

وهي « حاممة » لانها وحدها قد نشرت تعاليمها في جميع أقطار العالم المعروف فقام دعاتها بامر الرب المومي بنشر انجيله بين كل الام ومن ثم لا يكاد يخلو قطر من بمض تبعتها • وهي أعظم عدداً من اي مذهب كان اذا قيس بها منفرداً منقسها كالروم والشيع البرنستانية والبوذية والبرهمانية وهلم جراً • وقي اميمها دليل على هذه السمة فان الكاثوليكية مصاها الجامعة • وقد ظهرت هذه العلامة منذ عهد الرسل اذ يقول القديس ولس في رسالته الى اهل رومية (١ : ٨) « الن ايماركم ببشر به في العالم كله » •

وي «رسولية » لات سلسلة أحبارها الاعظمين لنصل دون انقطاع برأس الكسيسة الاول القديس بطرس هامة الرسل ويهوس الحسادي عشر الجالس اليوم سعيداً على كري رومية انما هو خلفه المائنان والسادس والستون .

هذه علامات الكنيسة الكارايكية الاصلية · اما ما يرى في بعض بلاد الشرق من الاختلافات سينح الطقوس والامات والدادات الدينية فكل ذلك تانوي عرضي بمكن تغييره مع الزمان دون ان يمس جوهر الكنيسة الكاثوليكية لا بل يزينها ويده جالاً ·

ومعاوم ان الكنيسة الكاثوليكية انتشرت بكل سرعة في العالم كله منذعهد

الرسل الحوار بين حتى تجاوزت حدود المملكة الومانية · ولوقوع بلاد الشمام سيخ جوار فلسطين لا يستغرب انشار المصرانية فيها قبل سواها · وذلك ما أثبته أقدم الشواهد التاريخية واولها سفر اعمال الرسل الذي منه يلوح انشاء الدين المسيحي سينح انطاكية (٢٦:١١) وسينح سائر سواحل الشمام ذُكر منها صور وعكة وقيصرية (٢٠:٣ - ٨) ·

ويمكننا ان تثبع تاريخ الكنيسة الكاتوليكية في الشام جيلاً بعد جيل على الرغم ما حلّ بها من اضطهادات الوتنبين وعلى الرغ مما شاع من البدع كالار يوسية والمتعوبية والمتوثية فلم يكن بين الطوائف الشرقية ما يفصلها عن الكنيسة الرومانية في ايمانها وخضوعها لرأس الكنيسة الرومانية وآدابها غير الاعراض السابق ذكرها و والدليل على ذلك أكرام كنائس الشسرق لقديسي الغرب وأكرام الغربيين القديسين الشرقبين وسيه ماقوس الشرقبين القسدية ما يشهد الى اليوم بينك الوحدة والانفاق و كذلك إسر القديسين الشرقبين تثبت ذلك الأمر وكثيرون منهم ازهروا في الشام كالقديس يوحنا م الذهب والقديس افرام السريافي والقديس مارون الناسك و

غير أن تملك المرب على الشام واستفحال الشيع المضادة لتعاليم الكديسة وصعوبة طرق المواصلات بين الشرق والغرب اضعفت الدين الكاثوليكي كثيراً في الشاء الى ان عاد فتعز ز بقدوم الصلبيبين الى الشرق ثم بدخول المرساين منذ الغرن الثالت عشر حيف هذا القطر فظهرت آثاره الطبية اولاً بين الموارنة ثم بعد ذلك يزمن بين الروم والارمن ثم بين الكلدان والسريان حتى قامت لكل هذه الطوائف كسائس منظمة لها بطاركنها وأساقنتها ورعاياها ولكل طائفة تاريخها الحاص يترجم عن اعمال بنيها وشطعير ملتها وارتباطها مم الكرمي الروماني و

واليوم بلغ احصاء الكاتوليك في الشيام نيفًا وسثائة الف معظمهم المرارنة (٢٠٠٠) . ثم الروم الكاتوليك (١٢٠،٠٠٠) . ثم الارمن (٢٠٠٠) . ثم السريان (٢٠٠٠) . ثم السريان (٢٠٠٠) . ثم السريان (٢٠٠٠) . ثم اللاتين (١٠،٠٠٠) . ثم المالم عن منهم الى اميركا وغيرها .

وقد تعززت الكشلكة في الشام بدخول الرهبان واقدمهم الفرنسيون في المترن الثاث عشر • ثم في القرن السابع عشر الكومليون والكبوشيون واليسوعيون • ثم في اواخر الفرن الثامن عشر المعازريون وفي القرن الناسع عشر اخوة المدارس المسجية والاخوة المرجيون مع راهبات من رهبانيات عنلقة كراهبات الزيارة وراهبات الحجة واليوسفيات وراهبات العليمة المقدسة وراهبات المجود وراهبات العائلة المقدسة وراهبات المجود على من المشروعات الجليلة ما يكني وحده اذشريف الكنيسة الكاثوليكية • وقد الحمد على كل حال •

المارونية تواريخهم انهم ينشبن الى النواسك البار القديس مارون القورسي النشأة على ما يوج و اعتزل هذا الفاضل الدنيا في اواخر القرن الرابع وجاً الى صومة في قمة جبل غير بعيد عن انطاكية فما لبثت رائحة فضائله ان فاحث في تلك الانجاء فجذب اليه جماعات من الناس قصده ليلتموا منه بركته وصلواته ويسترشدوا بنماليمه ويقتدوا بسيرته وقد زهد قوم منهم باللدنيا واختساروا المزلة والنفرغ لحدمة الله في المخاور واعالي الجبال ليقيموا بعيدين عن ضوضاء العالم على ان أربح حياتهم الطاهرة لم يمكن اخفاؤه فتقاطر المجاورون حول تلك المناسك وتألفت منهم طائفة عرفت فيا بعد بامم الطائفة المارونية وكان اهم المراكز التي التفوا حولها دير القديس مارون المني على ضفاف النهر العاصي في نواحي افامية و

ولما توافر عددهم مدَّت الحاجة الى نظيم الحوالم الروحية فأقيم لم بطريرك هوالبار يوحنا مارون و به تبتدي المسلمة بطاركة الموارنة وعاش هذا البطريرك الاول في اواخر القرن السابع في حين كان للوارنة احراء يديرون شؤونهم الزمنية ثما خذ الموارنة يمجرون الى الافطار المجاورة فنزل قوم منهم سية جبال عكار وعمروا فيها القرى وسارت فئة نحو الجنوب الى لبنان الشمالي فما عموا ان قومت شوكتهم فيه فيلم في القرن الماشر عدد رجالم الصالحين القتال اربعين القاعلى ما ذكر مؤرخو الحروب الصليبية وقصد فريق منهم سورية الداخلية فاستوطن جوار دمشق واستغل الارض فيها

وبني الدساكر والمرابط وفريق أمَّ القدس و آخر نزح الى قبرس سينح ايام الصليبين وبعض الديال سكنت حلب في اواسط القرز الخاس عشر وهبط بعضهم مصر ورودس ومالطة على ان الاغلب فضلوا الاقامة في جبال لبنان فاعتصموا بها ونموا وكثروا رغم ما اصابهم من الكبات سينح اوقات عنطقة ولما ضاق بهم جبلهم رحل قسم منهم الى بلاد المعجر كاميركة وافريقية واوقيانية حيث الفوا جليات لها مقامها الممتبر سينح عالم التجارة والصناعة والادب كسائر الخوانهم اللبنانهين والسوريين وبلغ عدد الموارنة بما فيه المهاجرون خمسائة الف نسمة .

اما في الدينيات فيتنق الموارنة مع الكاثوليكيين بمنقدم وشرائعهم الدينيسة والادبية وم مثلهم خاضعون لسلطة بابا رومية أنما لم والسريان لذ طقسية واحدة في السريانية لكنهم ميختلفون عن سائر الطوائف بغرنبها تهم ونظام ادارتهم الروحي المبينة كلها في دستورهم المجمع اللبناني الذي عقد سنة ٢٦١ اوفي عاداتهم لمشروعة ويرأس المطاتفة بطريك بعرف بطريك انطاكية سنقل عن سائر البطاركة الشرقهين مركزه الشنوي ديرسيدة بكركي فوق جونية ومقره المبيني جديدة قنوبين في لبنان الشهالي فوق طوابلس ويخضع لادارته مطارفة يقيم بعضهم نواباً له ويصفاً على ايرشيات مدينة مستقل بعضها عن بعض ويعهد اليهم سيفة تدبير هذه الايرشيات الرومي والزمني وادارة اوقافها مباشرة ويواسطة وكلاء يسمونهم لقائك و يراقبون أعمالم ، وفي الايرشيات كهنة يعنون بخدمة الرعايا ، وفي الطائفة جميات رمبانية يقيم اعضاؤها في ادبارج ومدارسهم و يتفرغون لخدمة الديا ، وفي الطائفة جميات رمبانية يقيم اعضاؤها في ادبارج ومدارسهم و يتفرغون لخدمة الذه والنموس ،

وكان للوارنة شرع خاص ينقاضون بموجبه اقره لم جميع الدين حكموا البلاد من نصارى وغير نصارى ولا تزال الملب قوانينه مرعية الاجراءعندم حتى اليوم

ونبغ منهم في رجال الدين كثيرون نذكر منهم البطاركة جوجس عميرة الذي الهب اول غراء اطبق منهم في رجال الدين الهب اول غراء اطبق مع ين المستشرقين درس هدّه اللهنة ثم العلامة اصطفانوس الدويعي المؤرخ المشهور ويوسف حبيش وبولس مسعد ويرحن الحاج والبطريرك الحالي الباس الحويك صاحب المواقف المشهورة سيف القضايا الوطنية •

ثم الاساقنة كالمطران جرمانوس فرحات والسيد يوسف سممان السمعاتي ويوحنا حبيت و يوسف الدبس وغيرهم كثيرون من رجال الدين عمن خدموا اللغة العربيسة والقانون والتاريخ -

وبين العالمانيين امراء شهاب وبيت افي اللم وأناس امتازوا بخدمة وطنهم واعمالم المبرورة كآل خازن ودحداح وحبيش والسعد وكرم والظاهر ونبغ غيرهم في خدمة العاركآل البستاني والشدياق والمقاش والباز ولايكن في عجالة سرد اسماء حجيعهم •

* * *

البرتستانية البرستانية التأم في اوائل سنة ٢٠٥ في احدى مدن جرمانيا مؤثر بالبرتستانية البرتستانية المسلم بإحداث بالمسلم الدينية وكان هذا القرار موجها ضد الاصلاح والمسلمين وفي ١٩ نسان من نفس السنة أرسل كنيرون من الاحراء والاشراف واربع عشرة مدينة المبراطورية المتجاجاً قالوا فيه انهم مستعدوث ان يطيعوا الامبراطور والمؤثم في كل المتفايا الواجبة والممكنة ولكنهم لا يخضعون لاحد في ما يستقدونه مخالعاً لتكلة الله وضميره ، فسحوا من ذلك برتستان او معتمين ومن هذا الوقت أطلق هذا الامم على السيمبين من غير اللاتبن والكنائي الشرقية بفروعها ، وهم يدعون انفسهم غالباً المجلمين و مدعون غيرهم نقليد بين نسبة الى النقليد كما سترى .

والبرنستانتيسة بمناها اللغوي لا يخلو منها دين او مذهب فني كل زمان ومكان أو البرنستانتيسة بمناها اللغوي لا يخلو منها دين الدين الدي وهمكان أفراد وجماعات يحتجون على رسوم في الدين او المذهب الذي وقدو الآن يتجاوز الم لا يفجعون اما البرنستانت فقد نجعوا نجاحًا لم يقدره احد لم فصددهم الآن يتجاوز مئي مليون سيف الدرجة الاولى عدداً بعد اللاتين وكل من انضم اليهم من الكنائس الشرقية وفي الدرجة الاولى في الرقي وسعة الملك ·

والبرتستانثية في المسيمية كالومابية في الاسلام فكل من المذهبين يجصر عقيدته في الكتاب الذي يستقد انه كتاب الله • ثم ان البرتستانت وان افترقت اكثر فرقعم في امور اكثرها عرضية فعم مجمون على امور كشيرة واليك النفسيل في ما هم مجمون عليه وما هم مختلفون فيه : اهم ما تجمع عليه اكثر فوق البرئستانت (يُّعدا ما هم مجمعون عليه سع غيرهم بما يأتي بياته) :

- (أ): ان الكتاب المقدس هو القابون الوحيد في كل ما يازم الخلاص :
 - · (ب): أن المسيح هو المخلص الوحيد وليس باحد غيره خلاص ·
 - (ج): ان الخلاص كله نعمة مجانية من الله ٠
 - (د): ان الايمان هو السيبل الوحيدة لنيل الخلاص .
- (a) : انالاعمالِالصالحةِ هيثمرالايمان الحي فتعملِ لانناعظمون لالكي نخلص·

والبرتستانت اجمالاً قسمان كبيران — الاول الابسكوبيليان اي الاسقفيون وهم الذين يقولون ان درجات الاكبيروس ثلاث الاسقف والقسيس والشهاس — الثاني البرسبتيريان اي القسوسيون وهم الدين ليس عنده رتبة أساقفة واكثر فوق البرتستانت هذا القسم و فالاسقفيون شلاً مجوون العبادة غالياً بموجب كتاب صلاة اي صورة معينة نثلي وقت عبادة الجاعة و واما العبادة العائلية والاجتاعات الاخرى الوحية فيتركونها لحربة القسيس او من ينوب عنه و اما القسوسيون فالحربة مفوضة التحادم في كل الاوقات و وعندهم بعض صلوات وارشادات مكثبة لمساعدة القسيس في احوال خضوصية و

على ان هذا النظام لا يعد جوهريًا فهذه الكنيسة الانكايكانية وهي تجري عبادتها بموجب كتاب صلاة ثقول في المقيدة ٢٤ « لا يازم ان تكون النقاليد والطقوس في جميع الاماكن واحدة متساوية اذ قد اختلفت في كل الازمان و يصح تشهيرها على مقتضي اختلاف المكان والزمان وعادات الماس بحيث لا يرتب منها شي مشاد لكلام الله ٢٠٠٠ وكل كنيسة تختص بامة فلها سلطان الن نثبت ونغير و تبطل طقوسها ورسومها التي رتبت بسلطان الناس فقط » ٠

وكل الاسقنبين والاكثرية العظمي من غيرهم يجيرون السرين المعمودية والشركة وبحمدون الاطفال والبالغين الذين لم يحمدوا أطفالاً اما بعض القسوسبين فلا يحمدون الا البسالغيز ويسممون بالمعمدانبين وسفهم لا يجوي السرين مطلقاً وهم المعروفون بالغرندس او الكو يكرس • يثقق البرتسانت مع غيرم في امور كنيرة جوهم بنة و يخالفونهم في امور أخرى واليك التفصيل : اهم الامور الجوهم بنة التي ينفق فيها البرتسانت مع غيرم ، ينفقون في فانوني الايمان — اولا القانون المورف يقانون ايمان الرسل وهو يرجع الى اواخر القرن الاول المسيحي بل قبل ارالرسل انفسهم وضوه — ثانيا فانون الايمان النيقاوي وضمه الجمع المسكوني الاول الذي التأم سنة ٣٣٠ في مدينة نيقية مع ما أضيف اليه في مايمد سوى عبارة واحدة بخصوص انبثاق الروح من الاين اضيفت فيابعد لا يقبلها الروم الارتوذكس و يوجد فانون أيمان ثالث جمع عليه يسمى قانون مار النساسيوس ولكنه الل شهرة واقل استمالاً من الاولين و يمكن تنخيص الامور الجوهم بنة التي ياتقون فيها في مايا تي : (1) الموحيد والثليث (7) الخلق والسقوط والفدا، (7) تجسد الكلة الازلية للمسيح ابن الله من مربح المدراء بالروح القدس وكل ما يتملق بناريخ فلما المسيح من ميلاده الى محيثه الثاني الدينونة (٤) القيامة والدينونة (٥) وجوب التبشير بالمديح ودعوة الفير الى الايمان به (٦) عدم تحريف الاسفار التي ينفقون على قانونيما من الكتاب المقدس و

واهم الامور المختلف فيها سلطان الكتاب المقدس و يستقد البرتستانت انه المرجع الرحيد المصوم الذي يجب الرجوع اليه في عقائد الا يمان و ويعتقد غيرم ان للكتاب المتعجبين كالتمود عنداليهود والحديث عندالسلين و ومد فلاخلاف بين البرتستانت المسيحبين كالتمود عنداليهود والحديث عندالسلين و ومد فلاخلاف بين البرتستانت الميتعبين كالتمود الفار العهد الجديد انما الخلاف في عدد اسفار المهد القديم فالبرتستانت لا يقبلها اليهود وذكر عدما يوسيفوس و وغيرم يضيف اليها اسفارا أسمى ابوكريفا وجدت في المترجمة السبعينية مضمومة الى باقي الاسفار و ومع البرتستانت بلزم المجامع وفائدتها فعم لا يحسبون لما نقرره قوة ولا سلطاناً الماذ اثبت من الكتاب المقدس اما المجامع عند الروم الارثوذكس والمجامع والبايا عند البابوبين فع معصومون من الحماليات عند البابوبين فع معصومون من الحماليات عند البابوبين فن معصومون من الحمالي المقررونه من عقائد الابمان و يعتقد البرتستانت ان فوصة المملاص ننهي بالموت و به ينقرر حال كل نفس اما في النعيم الموسية ويخالفون في حال اهل النعيم المجمع و وينقد عال اهل النعيم المجمع و وينقد عال اهل النعيم الموتون في حال اهل المعالم عليه المعربة والمحمدة والمحالة المحمدة المحالة المول المعربة والمحمدة المحمدة المحالة المال المعربة والمحمدة المحالة المحمدة والمحمدة المحالة المحمدة والمحمدة والمحمدة المحمدة المحمدة المحمدة المحمدة والمحمدة والمحمدة المحمدة المحمدة والمحمدة المحمدة والمحمدة والمحمدة المحمدة المحمدة المحمدة المحمدة والمحمدة المحمدة المحمدة المحمدة المحمدة والمحمدة المحمدة المحمدة

فعندهم مكان عذاب وقتي غيرا لجحيم يسمى عندالباباه بين المطهر وعندالروم الارثوذكس عقالات الجعيم تذهب اليه الانفس لتكفر عن ذنوب صغيرة ، وتصرف فيه مدة تطول ونقصر بحسب عدد تلك الذنوب وصفتها ، ويمكن تقمير هدف المدة بالصلوات والصدقات ، يحصر البرقستانت الشفاعة وطلب الخلاص بالسبح وغيرهم يطلبهما منه ومن الملائكة والقديسين .

عند البرتستانت سران فقط هما المعمودية والشسركة وغيرهم يضيف اليهما خمسة فيصير المدد سبمة والمضافة هي : (١) النتبيت عد اللاتين والموارنة • والميرون عند غيره • (٢) الكهنوت • (٥) الاعتراف اللكاهن • (٤) الزواج • (٥) المسحمة الاخيرة قبل الموت • اما الافاشة في تمويف السم وفاعليته وما يحدث فيه وما يحدثه هو من المنهر وفي سبب هذا الحلاف فانها تخرجنا كثيراً عن المقصد •

والبرتستانت يمترفون لله وحده واشخص الذي اخطأوا اليه ، ولله وحده عندهم السلطان على مغفرة الحطايا · وغيرهم يوجب الاعتراف الكامن · والكاهن سلطان مطلق على غفران الحطايا ·

ولما كان البرتستان في هذه الديار ثمرة الارساليات نرى من الواجب ان نشير الى الداعي الى الارساليات ، فالداعي اليها اوامرالكتاب المقدس الكثيرة ، واهمها امر المسيح الاخير العمر يح « اذهبوا وثلقوا جيع الام وعمدوم يلمم الاب والابرف والروح القدس » . وقد أطاع رسله امر ، ونفرقوا سيف انحاء العالم المعروف سينشذ وليس لم ما يستندون عليه امام قوات هذا العالم سوى ايمانهم وثقتهم بوعده ، وعدوا عنائلة امر ، هذا جرماً عظياً فقال الرسول بولس « اذ الضرورة موضوعة علي في ان كنت لا أبشر » . ولا يزال هذا التبشير من بميزات الكنيسة الحقيقية في لي ان كنت لا أبشر » . ولا يزال هذا التبشير من بميزات الكنيسة الحقيقية به بيشر المقيدة ، الانكليكانية «كنيسة المسيح المنظورة هي جماعة المؤمنين التي فيها ببشر

وقد وجه البرتستانت قواهم الى هذا الواجب حالما تمكنواس لنظيم شؤونهم، فتألمت الجمعيات هنا وهناك ، وربماكان اقدمها جمعية الموراڤيين نسبة الى مووافيا على ضفاف الدانوب، وتعرف بجمعية الاخوة التحدين، وقد كانوا ولايزالون في المقدمة بالنسبة الى عده الذي لا يجاوز ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠ ، وفيا واخرالتون الثامن عشر زاد عد الارساليات البرتستانئية وزاد نشاطها و وفع طابت سما ميز سرا لجمعية (. M. L.) المسترها و دمان في الفدس بعض احصاءات لهذه الارساليات فأسل آخر ما عرفه منها اعربه بالشكر قالب : عدد ارساليات البرتستانت في العالم ٢٨٠٠ ، عدد المرسلين رجالاً ونساء ١٩٠ والمال الذي صرفت مع خسة عشر مليون ليرة انكليزية ٠ « هذا عدا ما جم في حقول الارساليات تنسبها وصرف عليها ايضاً » • وعدد الارساليات في فلسطين ١٦٠ وهدد المرسلين فيها ١٦٠ •

وعمل بعض هذه الارساليات عام ويعضها خاص محصور في قارة او بملكة او اقليم او دين او مذهب او رتبة من الناس او الذكور او الاقاث او الطب العام او الحاص او طبع الكتب او نشرها او التبشير عجوداً او فتح المدارس فقط · وهذا الاختصاص في الغرب حتى في الامور الدبنية هو احاس نجاحه ·

ومن المبادي الاساسية لمنه الارساليات ان ننظم المهتدين جاعات تشرع بادارة شوونها بنفسها ، وتسير نحوالاستقلال الاداري والمالي ، ومنها عدم التدخل في سياسة المبلاد التي يوساون البها، ووجوب اطاحة اواس حكوماتها، والحافظة طي قوانينها ونظاماتها في كل ما لا يخلف المنحير بنا على قول المسيح «اعطوا ما لقيصر لقيضر وما لله لله فه » وبنا على اوام، رسله المتعددة بالسلاة والطاعة فحكام ، ومع ذلك فقد اوقعت السياسة الاوربية تهمة المداخلة في السياسة على المرسلين ، لانها استعملت الارساليات على غير قصد من المرسلين جسراً عبرت عليه الى مقاصدها الاستعارية فشوعت محمة المرسلين .

ولقد كان من الطبيعي ان توجه الارساليات الحكارها الى هذه البلاد مبيطالوي ومهد السيحية لانماش السيحية وتبشير غيرالسيحبين بها • وفي احصاء بتاريخ سنة ١٩١٣ ان عدد الارساليات في هذه البلاد اكثر من ٣٠ اميركية وانكايزية واسكوتلاندية وايرلندية والمانية ودانماركية ومورافية واسوجية • ويقوم باكثرها افواد او مدينة او جماعة صغيرة واعمالها غالبا محصورة في المواصم كالقدس وبيروت ودمشق او معض الملمن والقرى كيافا وحبنا والناصرة ويت لم والحليل ورام الله وصفد والشويفات ويرمانا ويت مي والشويد ويرسلية وغيرها • وليس بين

كل هذه الارساليات سوى ارساليتين عموميتين كبيرتين لها طائف منظمة بمجامع وقوانين وميزانيةمالبة مسئقلة عن ميزانية الارسالية، الاولى اميركية قسوسية في الشهال، والثانية انكايزية أسقفية في الجنوب ·

ارسالبة الشال اميركية قسوسبة أسست سنة ١٨١٠ وسنة ١٨٢١ نزل اول مرسليها من ميناء يافا وشرعت بعملها في القدس وجوارها ، ولكن قضت الاحوال ان يخصر عملها في الجزء الواقع شمالي رأس الناقورة ، وقام مرسلوها بمبادي الارسالبات البرتستانتية بكل امانة ونشاط وكان لم البد الطولى وفضل السبق في نشر العلم ورقي البلاد لا يا عماوه فقط بل بشحو بض غيرم إيضاً .

ات لكل من الارساليات المذكورة عمالاً وافراداً متعلقين بها وعددهم بحسب سمة عملها ولكن للارساليتين السابقتين فقط طوائف برتستانتية منظمة بمجامع وقوانين وميزانية مسئقلة عن ميزانية الارسالية كاحر، • ليس لطائضة البرتستات العرب كما من قوسية مشيخية وليس لها كتاب صلاة عجري بموجبه عبادة الجماعة سوى بعض ارشادات مطبوعة فمرورية لارشاد القسيس في بعض الواجبات وهو مع ذلك غير مقيد بها و وتستعمل كتاب ترتيل فيسه الآن 377 ترتيلة بانفام مختلفة غربية وبعض انفام شرقية ، وانما العلامات الموسيقية كلها غربية و وهذا الكتاب مشترك بين سورية وفلسطين ومستعمل للعبادة في المكتلسين وعدد نفوس الانجيليين في لبنان ١٠ آلاف نفس ، بي الكتائس الاخرى غير المشيخية منها كنيسة الموتدس في برمانا ورأس المثن والكنيسة المعمدانية في راشيا الوادي وجوارها والكنيسة الانجيلية في دمشق الكنيسة المشيخيسة الاسكوتلاندية والكتائس الانجيلية في دمشق الكنيسة المشيخيسة الاسكوتلاندية والكتائس الانجيلية و ببرود وصدد وغيرها ،

اما طائعة البرتستانت المربية في فلسطين فعي أسقفية انكليكانية تجري عبادتها
موجب كتاب الصلاة العامة المترج عن الانكليزية مع عقائد الدين التسع والثلاثين
وكتاب الترتيل المشترك مع كنيسة سورية · رسم اول قسوسها الوطنيين سنة
المما في الماصرة وكانت طائفة الناصرة في مقدمة كمائس فلسطين سية إقامة
الاوقاف والسبي نحو الاستقلال وكان احد افرادها عودة عنهام المستوطن القدس في
الموقاف من القرن الماضي وقف الملاكه كلها لكنيسة القدس واصبحت الآن ذات
قيمة كبيرة · وتبعه غيره سية الوقف على الكنائس · ويبلغ مجموع البرتستانت سية
فلسطين وشرقي الاردن نحو ثمانية آلاف انسان ·

وبعد فان في المالم الجمع الآن حركتين متضادتين نمبر عنهما بالجذب والدفع ٤ فعينا انت ترى الشعوب نحرك بدفع بعضها عن بعض فلاألف كتلا متفرقة تجدها في نفس الوقت ننجذب ولنقارب ولنفاهم وتسعى لتوحيد هذه الكتل او ربط بعضها بعض على الاقل، وعلى الرغم مما تجده من التباعد بحركة الدفع والتمركز نجد الناس يعض على الاقل، وعلى الرغم مما تجده من التباعد بحركة المدفع والتمركز الجذب، و والعامل الاقوى سيف حركة الجذب مرعة المواصلة وانشار العلم، فسرعة المواصلة قربت الناس بعضهم من بعض فأخذوا ينفاهمون، والعلم جعلهم يحكون العقل اكتر من العواطف فرأوا ان كثيراً من الفوارق اما وهمية

او عرضية او مبالغ فيها • وما يجري في الدائرة البشرية الاجتاعية يجري في الدائرة البشرية الاجتاعية يجري في الدائرة الدينية • فعلي الرغم من بعد مسافة الفوارق الدينية والمذهب أكثر تسامحاً واسرع سمياً نحو الانفاق ، حتى في الاديان التي نزاها على اعظم مسافة من البعد ، فلا تكاد تمر سنة حتى بعقد ، وتمر الاديان يجتمع فيه نواب معظم الاديان الالهية كالسيمية والاسلام واليهودية وغير الالهيسة كالبوذية وغيرها • وقد عقد ادل مؤتمر رسمي سينة ١٦ ايلول سنة ١٩٢٤ سينة سوق الغرب المجتمع فيه نواب الجبمين السمي في زيادة الاتجاد وتوحيد النظام •

* * *

لا يختي ال الاحكام الشرعية التي علت من الكتاب والسنة السنة للاثناء الله المجملة سنة السنة للاثناء والسنة اللاثناء والمولما المجملة سنة الاياث بالله وباللائكة وبالكتب وبالرسل و باليوم الآخر وبالقدر • ويقال لجميع هذه الاحكام دين الاسلام وهي ما جاء به جميع الانبياء • وهذه وان كانت في "مبيتها مذاهب عديدة الاان ماعدا مذهب اهل السنة باطل •

القسم اثاني الاحكام السملية وهي عشرة: الفرض ، الواجب، السنة، الاستحباب، الاباحة ، الحرمة ، الكراهة الفريمية ، الكراهة النزيبية ، الصحة ، الفساد ، ولا يجلو فعل الماقل البائح عن حكم منها ، فالسرائع المتعلقة رافعال المكافيين ثلاثة أنواع إحمالية ، الاول العبادات وهي عارة عن الصلاة والصوم والوكاة ، السج وسائر الفرائض والواجبات ، الثاني المعاملات كانكاح والطلاق والحبة والوصية والبع والشراء والكماة والوكالة ، التالث المقوبات كالهية والكنارة والفدية والقصاص ، وفي مبينها مذاهب كثيرة الاانه نقرر فيها المذاهب الاربعة ، وأصحابها ابوحنيفة نعان بمثابت ، مذاهب كثيرة الاانهة هو حتى وصواب ، وما لذي ، واحمد بن حنبل ، فما أنفق عليه هؤلاء الأثمة الاربعة هو حتى وصواب ، وما اختلفوا فيه يستمل الحلاً والصواب ، لان كل بحتهد يخطي ويصيب ، والحق واحد لا يتعدد ، وكل مؤمن مأمور باتباع مذهب منها اذا لم يكن يلغ مرتبة الاجتهاد ، ويازمه الاعتقاد بصواب ، تبوعه ، اذ لا يجوزله نقليده ان اعتقد خطأه ،

التسم الثالث الاحكام الشرعية المتملقة باحوال القاوب ، والتكفل بذلك علم الاخلاق والتصوف ، والقصد هنا ببان اعتقاد اهل السنة والجماعة في القسم الاول ، وينبغي ان نبين اولا منهم اهل السنة والجماعة ثم نذكر عقائدهم اذرعا ينطن بعض الناس ان كل من يطلق عليه اسم المسلم هو من اهل السنة والجماعة ، وليس الامر كذلك فان اهل البدع والاهواء مخالفون لاهل السنة والجماعة ، والمال ان فيهم من يمد من اهل ملة الاسلام ، لذلك رأيت من اللازم اولا ببان من هم اهل السنة والجماعة ، ثم ببان عقائدهم التي انتقوا عليها ، ولم أتسرض المتحالفين لهم ولا إذكر خجج الطرفين ، ومرد عقائدهم التي وقع فيها اختلاف بين الاشعرية والماتريدية لما ان ذلك خارج عن موضوع الخطط وانماهو من خصائص الكثب الكلامية ، بل اقتصرت على أهم المسائل الاعتقادية التي يكلف كل مؤمن باعتقادها .

اما اهل السنة والجماعة فهم السلف العسالح من آئمة الدين والفقه واهل الحديث ومن اخذ عنهم ، وهم الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المروي عن ابي هريرة وهو قوله صلى الله عليسه وسلم : افترقت اليهود على احدي وسبمين فرقـة والنصارى على المنذين وسبمين قرقة وتفترق أشي على ثلاث وسبمين قرقة ، وفي رواية زيادة كلها في النار الا واحدة ، قبل من هي قال : ما انا عليه وأصحابي .

وقد الله العلماء كتبا لبيان هذه الغرق ومقالاتها كالشهرستاني وابن حزم وعبد القاهرالبغدادي وغيره و اذا أطلق اهل السنة والجماعة يراد بهم الاشعرية والماتريدية ، اما الاشعرية فهم أصحاب الاهام البيالحسن على بن اسماعيل من ذرية الجيموس عبدالله ابن قيس الاشعري الصحابي الجليل - اخذ عالكلام اولا عن شيخه عمد بن عبدالوهاب الجبائي شيخ المعتزلة وتبعه سيف الاعتزال حتى صار المعتزلة اهاماً ، ثم رجع عن مذهبه وصنف كتبا في الرد عليهم ، وأجمع على عقيدة الاشعري المالكية والشافعية وبعض الحنفية وفضلاء الحنسابلة ، ولم يكن ابو الحسن اول متكم بلسان اهل السنة انما حرى على سنن غيره او على نصرة مذهب معروف فزاد المذهب هجة وبباناً ، وليس له سيف مذهب السلف اكثر من بسطه وشرحه وتاليفه في نصرته ، ولد سنة ستين ومائلين مذهب السلف اكثر من بسطه وشرحه وتاليفه في نصرته ، ولد سنة ستين ومائلين مذهب السلف اكثر من بسطه وشرحه وتاليفه في نصرته ، ولد سنة ستين ومائلين

واما الماتريدية فهم اصحاب الامام ابي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي نسبة الى قرية بسموقند، الحنقي المتكلم فاصرالسنة وقامع البدعة وعيىالشريعة ، كان اماماً جليلاً مناضلاً عن الدين موطداً لعقائد اهل السنة قطع المعتزلة وذوي البدع في مناظراتهم، وله مصنفات منها كتاب التوحيد وكتاب بيان وهم المعتزلة وكتاب تأويلات القرآن وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب ٠٠

وليس هُو مِن اتباع الأشعري لكونه اول مِن أَظهر مذهب اهل السنة كما ظن · لا ن الماتريدي مفصل لمذهب الامام ابي حنيفة واصحابه المظهر بين قبل الاشعوي مذهب اهل السنة · وكانت وفاته بسموقند سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ·

والحاصل ان كلاً من هذين الامامين الجليلين اليه الحسن واليه منصور لم بيدعامن عندهما رأياً ولم يشتقا مذهبا انما هما مقرران لمذاهب السلف مناضلان عما كان طيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم · احدهما قام بصرة مذهب الشاقي وما دل طيه والثاني قام بنصرة مذهب الي حنيفة وما دل عليه · وفاظر كل منها ذوي البدع والضلالات حتى انقطموا ·

وبما ينبغي ان يعلم انه ليس بين هاتين الطائفتين اختلاف سينح اصول الدين وانما اختلفوا في بعض مسائل منفوعة عن الاصول لا نستلزم تشليلاً ولا نفسيقاً ·

ثُم ان عقائد الهل السنة والجماعة تُقصر سينح اربعة اركان هي مبئى الايمات : الالهيات والصفات والافعال والسمعيات •

(الركن الاول في ما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستميل) — العالم مجمع أجزائه حادث وجد بعد النسل لم يكن ، وهو قابل الفناء وله صانع واجب الوجود للداته بمنام العدم بالنظر الداته ، واحد لاشريك ولامثيل له في ذاته وصفاته واضاله ، قديم لا بداية له ، أبدي لانهاية له ، متصف بصفات الكمال ، منزه عن سمات النقص ، ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ، ولا تحله الجواهر ولا الاعراض ، ولا يحل في غيره ولا يحد بغيره ، ولا يقوم بذاته حادث ، منزه عن القول والانتقال ، استوى على العرش على الوجة الذي عناه و بللمني الذي أراده ، استوالا يليق بجلال ذاته ، وهو فوق سمشه ، مباين لخلف لا يخدله العرش بل العرش وحملته مجمولون

بقدرته ، ومع ذلك فهو قر يب من كل موجود بل هو اقرب الينا من حبل الور يد · وهو تعالى مرتي للؤمنين بالايصار في دارالقرار، فيرونه لا في مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال شماع او ثبوت مسافة بين الرائي والمرئي ·

(المركن الثاني في العلم بصفاته تعالى) الله تعالى متصف بالعلم والقدرة و لارادة والسيم والبصر والكلام والحياة ، وهي صفات له أزلية ونعوت له أبدية ، فهو تعالى قادر على جميع الممكنات ، وجميع الحوادث واقعمة بقدرته تعالى ، وقدرة الله على المقدورات كلها قدرة واحدة ، يقدر بها على جميع المقدورات على طو بق الاختراع دون الاكتساب ، ومقدوراته تعالى لا ثفى .

وهو سجانه مريد لافعاله فلا وجود الا وهو مستند الى مشيئته وصادر عن إرادته ، لا يقع شيّ في العالم الا بارادته ومشيئته ، فالخير والشر والطاعة والمعمية وأعقة بارادة الله تعالى وقضائه وقدره ومشيئه ، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وإرادته تعالى قديمة وهي في القدم تعلقت باحداث الحوادث في اوقاتها اللائقة بها على وفق سبق العلم الازلى ، والارادة غير الامر لانه قسد يأمر بالشيّ ولا يربده ، و يريد الشيّ و لا يأمر به ، و لا ير يد الشيّ ولايأمر به ، وغير المراضا ايضاً فان الارادة قد نشلق بما لا يرضى به الله تعالى كالكفر الواقع من الكفار فانه تعالى أراده ولم يرض به ولا يرضى لعباده الكفر ، وليست عين العلم من الكفار غانه تعالى أراده ولم يرض به ولا يرضى لعباده الكفر ، وليست عين العلم يتعلق بالواجب والمستحيل والجائز ، والارادة لا يُشطق الا بالجائز .

وهُو تَمَالَى عَالَمَ بِجَمِيمِ المُوجُوداتَ كَلِياتِهَا وَجَزِئْياتِهَا وَعَيْطَ بَكُلِ الْخَلُوقاتُ لايعرْب عن عَلَمْ مِثْقَالَ ذَرَةً في الارض ولا في السموات، وعَلَمْ واحد يَمَلِ به جَمِيم المَماوَّ، الله على نفصيلها من غير حس ولا بداهة ولا استدلال عليه ، وعَلَمْ قديم لم يزل عالمًا بذاته وصفاته وما يحدته من مخلوقاته ومها حدثت المخلوقات لم يحدث له علم بها بل حصات مكشوفة بالعلم الازلي .

وهو تعالى حي وحيانه بلا روح ولا اغتذاء ، وجميع الارواح مخلوقة ، والحياة شرط في العلم والقدرة والارادة والرؤية والسمم فحن ليس بحي لا يصح ان يكون عالمًا قادراً مريداً سامعًا مبصوا . وهو سجانه سميع بصبر يسمم و برى لا يعزب عن سممه مسموع وان خني ، ولا ينيب عن رؤيته مرئي وان دق ، ولا يحبب سممه بُمد ، ولا يدفع رؤيته ظلام ، لم يزل رائياً لفسه ، وسامماً لكلام نفسه ، وان الانكشاف بالسمم عير الانكشاف بالبصر ، وان كليهما غير الانكشاف بالعلم ، بل لكل منها حقيقة يفوض علما فته نمالى ، وهو تمالى متكلم بكلام قائم بذاته ليس بحرف ولا صوت هو به آس ناه م عجر وان القرآن كلام الله غير مخلوق ،

(الركن الثالث في الافعال) الله تعالى لاخالق سواه وكل حادث في العالم حدث بقدرته وخلقه لاعمد شاه غيره ، وجميع أفعال العباد اختيار ية أواضطرارية ، مخلوقة له تعالى ومتملقة بقدرته وانما ألله تعالى ومتملقة بقدرته وانما ألله تعالى خلق في العبد قوة تسمى الارادة الجزئية واقدر عبده على صرف هذه القوة الى ما شاء من جزئيات المأمورات والمنهيات باختياره ، وهذا الصرف هو الذي يسمى بالكسب تارة و بالميل والجزء الاختياري تارة أخرى ويسمى ابغاً بقدرة العبد وقد جرت عادة الله تعالى انه لا يخلق القدرة على المصية في اعضاء العبد حتى يصرف العبد ارادته الجزئية اليها ، قاذا صرفها اليها بان مال قلبه وعزم عليها فهناك يخلق الله تعالى القدرة في اعضائه على فعلها فيفعلها فقدرة العبد التي هي الميل المذكور مقارنة لا يجاد الله تعالى ليس لها تأثير في ايجاد النعل بل عود مقارنة .

وهو تمالى لا يجب عليه ثميّ من فعل الاصلح لعبساده ، ورعاية الحكمة والمصلحة في فعله ، فله ان يعذب على الطاعات ويثبب على المعاصي ، وان ببتلي عبده بضروب الآلام من غير جره سابق ومن غير ثواب لاحق ، ولا يعد ذلك منه قبيما ولا ظلماً لانه بتصرف في ملكه لا في ملك غيره ، يفعل ما يريد ، ولا حاكم علمه بل له الحكم ، وانما يثبب على الطاعة بحكم الحكرم والوعد لا يحكم الاستحقاق واللزوم و يعاقب على المصبة عدلاً منه نعالى ، وقد راعى الحكمة فيا خلق ، امر نفضلاً منه ورحمة ولا باعث له على الغضل .

بعثة الانبياء بمكنة عقلاً وواقعة قطعاً ، وسينح وقوعها حكسة بالغة ورحمة للمالم شاملة ، واحتياج الـاس الى الانبياء كاحتياجهم الى الاطباء ، النبوة انما تجصل بجود اصطفاء الهي لا ياستحقاق من المبعوث واجتماع شروط فيه ، بل الله يخلص برحمته من يشاء وهو تعالى رسلاً من البشر الى البشر مبشر بين ومنذر بن ، لئلا يكون الناس على الله حجة ، وايدهم بالمجزات الحارقة البشرمبشر بين ومنذر بن ، لئلا يكون الناس على الله حجة ، وايدهم بالمجزات الحارقة المعادات المقروفة بالتحدي وكلهم جاؤا بتوحيد الله تعالى والنهي عن الشرك واخلاص المبادة له تعالى ء وهم سادقون فيا جاؤا به مصوفون عن المحريف والتبديل ، معصومون من كل نقص حسي (١١) او معنوي مبلغون امهم جميع ما أحروا بتبليقه ، واولم آدم وآخرهم نبينا محمد سلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

ان الله سجمانه ارسل نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم الى الخلق كافة بشيراً ونذيراً ، وجعله خاتم النبيين فلا نبي بعده وايده بالمجزات الباهرة ، والبراهين الظاهرة ، والبراهين الظاهرة ، والبراهين الشرائع عليه القرآن الكريم الذي هو له سجزة باقية الى يومالدين فنسخ بشر يعته الشرائع التي كانت قبله الاما قرر منها ، وفضله على سائر الانبيا ، وجعل الشهادة له بالرسالة شطر الايمان ، والزم الناس تصديقه في جميع ما اخبر به عنه ، وامره بثبلينم ما انزل عليه فقال تعالى : « ياايها الرسول بلغ ما انزل اليك » قبلغ صلوات الله وسلامه عليه الرسالة وادى الامانة وضح الامة حتى اتاه اليقين .

ان لله تعالى ملائكة هم عباد الله المكرمون ورسل الله يبنه وبين انبيائه وامناؤه على وحيه لايمصون الله ماامرهم ويفطون ما يؤمره ن ٤ لايوصفون بذكورة ولاانوثة ، ولا يأكلون ولا يشربون ، ولا يعلم حقيقتهم ولا عددهم الا خالقهم ، وهم اجسام لطيفة نورانية يروننا ولا نراهم بصورهم الاصلية .

(الركن الرامع في السميات) ان لهذه الدنيا اجلاً محدوداً فاذا جاء اجلها يتبدل نظاء هذا الكون ، فتبدل الارض غير الارض والسموات غير السموات ، ويميد الله تمالى الارواح الى الاجساد ، ثم يجازي الله تمالى كل نفس بما كسبت اما بنعيم ابدي او عذاب سرمدي وجميع ما اخبر به الصادق من عذاب القبر ونسيم ، وسؤال الملكين

⁽١) النقص الحسي يكون فيالذات كالجذام والبرص والعمى والجنون؛ والممنوي يكون في الصفات كدناءة الحرفة ودناءة النسب وكالماصي الكبائر والصغائر •

ورزن الأعمال ، والمرور على الصراط ، والشناعة لمن أَذِن له الرحمن ، جميع ذلك حق يجب الامان به ·

* * *

الشيعة لفظ معناه الأتباع والأنصار يطلق على الواحد والمثنى الشيعة وهما وهم ومما وهم المشيعة وهما وهم وهما وهم شيعة وهما وهم شيع وأشياع ، ثم صار علا بالنلبة على اتباع على بن ابي طالب طلد السلام .

عرف جماعة من كبار الصحابة بموالاة على في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل سلمان العارمي القائل باسنا رسول الله على النصح المسلمين والانتهام بعلى بن ابي طالب والموالاة له • ومثل الجي سعيد الحدري الذي يقول أمر الناس يخمس فعملوا باريع وتركوا واحدة • ولما سئل عن الاربع قال الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج قبل فما الواحدة التي تركوها قال ولاية على بن ابي طالب قبل له وانها لمنروضة معهن قال نم هي مغروضة معهن • ومثل ابي ذر الغناري وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليان وذي الشهادتين خزيمة بن ثابت وابي ايوب الانصاري وخالد بن سعيد بن العام وقبس بن سعد بن عبادة و كثير أمثالم • ومن ارادهم فليراجع كتاب سعيد بن الوجة الابن معموم •

مرف مؤلاء باسم شيمة علي ثم غلب فأطلق فقيل لم شيمة ٠ ذكر ابوحاتم الرازي عرف مؤلاء باسم شيمة على مانقل في كتاب الروضات ان اول اسم ظهر في الالفاظ المتداولة بين ار باب العادم على مانقل في كتاب الروضات ان اول اسم ظهر في الاسلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الشيمة) وكان لقب اربعة من الصحابة وهم ابو ذر وسلمان وعمار والمقداد الى ان آن اوان صفين فاشتهر بين موالي على عليه السلام ٠ ومها تكن منزلة هذه الرواية من الثقة فالامر الذي لا خلاف فيه انه لما استقل الأمويون بالامر وناهضوا الهاشمين واتباعهم تلك المناهدة الشعبين واتباعهم تلك

اما ما ذهب اليه بعض الكتاب من ان اهل مذهب التشيع من بدعة عبد 'لله بن سبا المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة علم بحقيقة مذهبهم. ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيمة و براءتهم منه ومن اقواله واعماله وكلام طائهم في الطمن فيه بلا خلاف بينهم في ذلك ، علم مبلغ هذا القول من الصواب ·

لا ربب في ان اول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد المتشيع له · وكان التشيع لا ربب في ان اول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد المتشيع له · وكان التشيع خلافة على عليه السلام · اما في الشام فالمورف بين الشيعة سيف جبل عامل خلماً عن سلف ان الذي دلَّم على هذا المذهب ابو ذر المنفاري لما "يُو الى الشسام ولا يزال سف ان الدي درية المسرفند (بين صيدا وصور) له مقام معروف باسمه اتخذ مسجداً معموراً وهو غير مسجد القرية الجامع وفي قرية ميس الجبل له مقام آخر · وميس هذه قرية في جبل عامل على طريق القادم من دمشق · وروى الحر العاملي في كنابه الله الآمل بجبل عامل على طريق القادم من دمشق · وروى الحر العاملي في كنابه الله الآمل جبل عامل قشيعوا من ذلك اليوم · ثم ذكر رواية عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقد سئل عن اعمال الشقيف فقال ارنون وبيوت وريوع تعرف بسواحل المجار واوطئة الجبال هؤلاء شيعننا حقا ،

وفي كتاب الروضة والنضائل لشساذان بن جبرئيل اتمي رواية مسندة الى عمار ابن ياسر وزيد بن أرقم ندل على انه كان زمن خلافة على عليه السلام قرية في الشام عند جبل الثلج تسمى اسمار اهلها من الشيعة ، وأسعار هذه قرية خربة بين مجدل شمس وجيانا الزيت وهناك نهر يعرف بنهر اسعار ٠

المتاولة جمع متوالي مأخوذ من الموالاة وهي الحب ، لموالاتهم اهل البيت واتباعهم طريقتهم والظاهر ان تلقيبهم بهذا اللقب في جبل عادل لم ينقدم عى القرن الثاني عشر للهجرة لان كل المؤرخين قبل هذا القرن لم يعرفوا لم هـ فنا اللقب ولم ينبزه به احد منهم وكانوا انا أرادوا ذلك تجنبوا الشيعة وقالوا الرافشة كما فعل الحبي سيف خلاصة الاثر و ولكن من تأخر عن القراب الحادي عشر لم يازمهم يثرك نبزه به كما فعل المرادي في سلك الدرر فانه لم يذكرهم سيف جبل عامل الا بامم المتاولة وفاقاً الشهرة في عصره هـ

وقد جاء فياحدي « السالنامات » المتركبة ان ابتداء ظهور المتاولة سنة ١١٠٠

للجُورَة • وعلى الجُملة ان هذا اللقب أُطلق عايهم لما أُظيروا وجودهم السياسي وخلموا طاعة أُمراء لبنان والجمموا حجلة واحدة في حمل عامل تحت قيادة آل نصار الوائلبين وفي بعلبك تحت لواء بني حرفوش وفي شمالي لبنان بزعامة المشايخ آل حمادة •

كانوا يومئذ (ينتخون) ياسم بني متوال فعرفوا به واشتهر عنهم ويدلنا على ذلك ان هذا القسب لم يكن الا للذين دخلوا في نجمار تلك الدنن فعرف به شيعة جبل عامل وبعلبك وشمالي لبنان ولم يعرف لشيعة حلب وحمص وحماة ولا لشيعة دمشق الاالذين تديروا الصالحية وأطراف لليدان وهم من مهاجرة بسلبك وجبل عامل •

الشيمة في الشام هم في جبل عامل، وهو البلد الواقع بين صفد جنّو باً، ونهوالاولي شمالاً ، وغور الحولة وما حاذاه الى ارض البقاع شرقاً ، والمجو المتوسط غرباً . وفي مدينة بعلبك واعمالها وزمنهم فيها قديم .

وفي أعمال حمص قرى قليلة لم وفي نفس المدينة جماعات ظاهرة ومسائرة وفي أعمال ادلب قرى الفوعة ونبائل وغيرهما وكلهما شيمة وفيهما الى اليوم السادة بنو زهرة نقباء الاشراف في مدينة حلب في الزمن السالف • وكل هؤلاء من بقايا زمن الحمدانهين ومن فاول شيمة حلب يوم تشتت شملهم •

وفي دمشق و يرجع عهدم الى القرن الاول الشجرة وفي اكناف حوران ومم من مهاجرة جبل عامل وفي شمالي لبنان والمـــــن والبــــردن وم من مهاجرة بعلبك • ولايقل عدد نفوس الشيعة في الشام عن مائتي الف من الامامية •

معتقدات الشيعة ، وهم فرقة من السلين ، اعتقادات المسلين العامة عينها ولكنهم في الاصول يخالفون اهل السنة بالامامة ، وهي عنده رياسة عامة في امور الدين والدنيا تشخص من الاشخاص بحق البيابة عن النبي وهي واحبة عقلاً على الله لانها لطف وكل لطف واحب عليه تعالى والذلك خالفو المفتزلة القائلين بوجو بها بلى الحلق عقلاً والأشاعرة القائلين بوجو بها على الحلق شرعاً .

و يجب عندم ان يكون الامام معموماً وانقرد بهذا الشرط الامامية والاسماعيلية من الشيمة ، وان يكون منصوحاً عليه وان يكون أفضل اهل زماته ·

وان الا تمَّة اثنا عشر اولم على بن ابي طالب المنصوص عليه من الرسول صلى الله

عليه وسلم وآخره محمد بن الحسن المسكري الذي اخنني عام ٢٦٠ سينم سرمنراً ي وهو حي يرزق ولا يعلم الناس مقره وسيظهر في آخر الزمان في مكة المكرمة وقد قال بقولم هذا فريق من اهل السنة • واما القول بأنه يخرج من سرداب سرمن راً ي فلم يقل به احد من الشيمة وان نسبه اليهم من لا يعرف مذهبهم جهلاً بجقيقة الحال •

و يخالفون الاشاعرة في بعض صفاته تمالى فالاشاعرة نقول في كونه تمالى متكلاً ان الكلام معنى قائم بذاته تمالى ليس مجرف ولا صوت ولا شئ من أساليب الكلام وهو قديم و والشيعة والمعيزلة يقولون ان الكلام قائم بالغير يراد من كونه متكلاً فعل الكلام لا ان الكلام قائم به واذاك فالكلام حادث •

والاشاعرة ثقول ال أفعاله تعالى لا لغرض والا لكان ناقصاً مستكملاً بذلك الغرض • وعند الامامية ان أفعاله معلمة بالعلل والاغراض و وعند الامامية ان أفعاله معلمة بالعلل والاغراض • عائد لغيره اما لمنفعة العبد او لاقتضاء نظام الوجود ذلك الغرض •

والاشاعرة نقول ان الانعال كلها واقعة بقدر الله وانه لا فعل العبد اصلاً . وقال بعضهم ان العبد من ذلك الكسب اي كونه طاعة او معصيسة . وقال آخرون ان العبد اذا صم خلق الله الفعل عقيب التصميم وانه تعالى فاعل المكل حسنا او قبيهاً . والشيعة امامية او زيدية يقولون بقدرة العبد واختياره وانه أيس بمجبور على فعله بل له ان يفعل وله ان لا يفعل وان الفعل منسوب اليه نفسه وانه يستحيل عليسه تعالى فعل القبع ، وقالت الامامية بوجوب اللطف عليه تعالى وهو ما يقرب من الطاعة و بعد عن المعية ولا حظ له في التمكين ولا ببلغ درجة الالجاء .

وقالوا بجريان المسببات عن أسبابها فالشبع مثلاً شيءُ حادث عن الاكل لا انه شيءُ يحدثه الله عند الاكل •

وقالت الاشاعرة بامكان الرؤية البصرية يوم القيسامة على الله تعالى · وقالت الشيمة والممتزلة باستحالتها مطلقاً ·

وقالت الاشاعرة في الحسن والقبح بانعا شرعيسان اي انه ليس في العقل ما يدل على الحسن والقبح بل ما حسنه الشرع فهو حسن وما قبجه فهو قبيم • وقالت الشيمة الامامية بال الحسن حسن في نفسه يستحق صاحبه المدح والقبيم قبيم بنفسه يستحق صاحبه الذم ولا يتوقف ذلك على حكم الشارع ·

و يقولون ان العدل صفة من صفاته تمالى واجبة الثبوت له ، هذه أمهات المسائل الاصولية التي يخالفون فيها بعض قرق المسلين كالاشاعرة وربما وافقهم سيفح اكثرها غيرهم كالمنزلة ، واما في الفروع فلا تكاد تجد لم قولاً مخالفاً لا يكون قائلاً به غيرهم من فرق المسلين اليوم ،

نم انفردوا اليوم بالقول بالمتمة وان كان اثرها سيف العرب منهم قليلاً بل اندر من المادر . وهي متمتان متمة النكاح ومتمة النجي ، فالاولى هي الزواج الى اجل مسهى تجل عقدته بانقضاء الاجل ، وعلى الزوجة المتمتع بها بعد انقضاء الاجل ان تعتد العدة الشرعية فلا ننكح زوجاً غيره حتى ثنقفي عدتها ، ولا بد فيها من ذكر المهر والاجل ولا توارث بينها وبين الزوج قلدليل المحاص الا مع الاشترا طولكن الولد منها ولد شرعي لا فوق بينسه وبين اخوته ، واما متعسة النج فعي الطواف الاخير المعروف بطواف الناساء فلا تحل السحوم النساء حتى يأتي به ،

ومنها في الميراث مسألة العول والتعصيب فهم ينكرون العول • و يقول امامهم جعفر بن محمد الصادق على ان الذي احصى رمال عالج يعلم الس الموار بت لا تعول و يجرون فيا جاء من ذلك على قاعدة من له الغنم قعليه الغرم •

ولا يقولون بالتعميب بل يرثه اقرب الناس اليه ، وطبقات الارث سبغ النسب ثلاث: الآباء والابناء ، والاخوة والاجداد ، والاخوال والاعمام ، فالمنقدمة من هذه الطبقات تحجب ما بعدها ، فاذا كان ذو فرض اخذ فرضه ورُدّ الباقي على نفس الطبقة لا يتعداها سواء كان المردود عليه ذكراً او أُنثى .

فاذا مات الميت عن بنت واب اخذت البنت النصف والاب السدس بالنوض ورد الباقي عليهاكل بقدر سعمه لانها من طبقة واحدة فلو لم يكن له اب بل جد او اخ كان الرد على البنت لانها من الطبقة الاولى والجد والاخ من الطبقة الثانيسة فعى اولى منه بآية واولو الارحام • و يقولون بالجمع بين صلاقي الظهر والعصر وبين المغرب والعشساء سفراً وحضراً ولكن النفر بثى افضل ·

واذا قال الفائل لزوجته انت طالق ثلاثاً فائب كانت جامعة لشروط الطلاق وقعت واحدة والاكان الطلاق باطلاً • وشرط صحة الطلاق ان تكون الزوجة طاهرة سيف طهر لم بواقعها الزوج فيه وان بكون الطلاق بشهادة ذوي عدل •

و تجتم الشيعة في ايام عاشوراً، فلقيم المآتم على الحسين بن علي شهبد كربلا، عليه السلام وعهدم بذلك بعيد يتصل بعصر العاجمة واول من رثاه ابو باعل الجمحي بقصيدة يقول فيها :

نبت الشادى من أمية نوعًا وبلطف قبل ماينام حميمها والظاهر من سبرة دبك الجن الحصي في كتاب الاغاني ان هذه الاجتماعات المآتم كانت معروقة في زمانه ثم ان بني مو به ايام دولتهم عنوا بها مزيد العناية ولا تزال الى اليوم نقام في جميع اقطار الشيمة ولبست هي من النروض كما يتوم بل يستحبونها لانها تصدر عن ولاء ومحبة وقد تطرف بعض الحج فأبدعوا فيها بدعا بمقتها الله والماس من ضرب اقسم بالمدى واسالة الدماء على اتواجهم وعمل ما يسمونه (الشببه) وقد مقت العامة في كثير من البلدان التي استحكت فيها هذه العادة و

* * 4

الباطنية أطلق هذا اللقب على قرق خالفت الاسلام مدعية بان لكل المناطنية أن ظاهر باطماً ولكل لنزيل تأويلاً ولم القباب كثيرة سوى هذه على لسان قوم قوم • فبالمواق يسمون الباطنية والقرامطة والمؤدكية ، و بخواسان التعليمية والمحدة ، وهم يقولون نحن اسماعيلية لانا تميزنا عن قرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص ، ثم أن الباطنية القديمة قد خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وصفوا كتبهم على ذلك المنهاج – هذا ما قاله الشهرستاني • وقال عبد القاهر، البفسدادي أن الذين وصفوا أساس دين الباطنية كانوا من أولاد المجوس ، وكانوا ما تلي دين اسلافهم ، ولم يجسروا على اظهراه خوفاً من سيوف السليز فوضع

الاعمار منهم اساساً من قبلها صار في الباطن الى نعضيل اديان المجوس ، وتأولوا آيات العمار منهم اساساً من قبلها صار في الباطن الى موافقة اساسهم . ولما تأوات اصول الدين على الشرك احتالت ايضاً لتأويل أحكام الشريعة على وجوه تؤدي الى رفع الشريعة او الى دفع الشريعة او الى دفع الشريعة او الى دفع الشريعة او الى دفع الشريعة او الى دفل أحكام المجوس .

وَذَكَرَ انْهُ خَرَجَ مَنْهِمَ أَنَاسَ بِالْجَهْرِينَ وَالْقَطْيَفُ وَالْاحْسَاءُ وَمَنْهُمْ مِنْ ظَهْرِ سَيْغ طريق الحجاز واستولى على مكمة • ومنهم من ظهر بالقيروان واستولى باتباعه على بلاد المغرب • ومنهم من استولى على هجر • ومهم من ظهر باليمن وقتل الكثير من الهلما • ومنهم من خرج بالشاء وهو ابوالقاسم بن مهر ويه وان زعيمهم الاول ميمون بن ديصان كان مجوسياً اولاً • ومنهم من نسب الباطبية الى الصابئين الذين هم بحرَّان واستدل على ذلك بائب حمدان قرمط داعية الباطنية بعد ميمون بن ديصان كان من الصابئة الحرانية • واستدل على ذلك ايضًا بان صابئة حران يكثمون أديانهم ولا يظهرونها الا لمن كان منهم • والباطنيــة ايضًا لا يظهر • ن دينهم الالمن كان منهم ، بعد احلافهم اياه عي ان لا يذكر أسرارهم انبيره ٠ قال عبد القامر : الذي يصح عندي من دين الباطنية انم . دهرية زنادقة يقولون بقدء العالم و ينكرون الرسل والشراع كلها لميلهم الى منه منه كل م يور اليه الطب والارجم ال الحور الاعظم الذي تدور عليه الناصية هو مسان منك و ما مآن من "منه من من الوجود بالطريقة الماسونية -وعلى لجلة فان مدئاً هذه المذاهب خلافة علي ن في-الب م طاب شيعته راسمه الماك فعالوا فيه معالاة عظيمة حتى "خرجه بعضهم عن البشرية • فد كات أكثر اهل الله م في القره ل. الثلاثة الأولى الإسلام على مايظهر من مداوب النماري ، و لمسلمون أقل منهم • • لقد 'شعى ا حال بجديه القبائل القديمة في الشام مثل في كالاب ويني جذاه ويني عاملة أن داموا بالأسالاه ما تحلف عنهم بادي بد صوى وخ في حلب وتعلب في شماني سرقي تدمر ٠ ولما مر" السائم و يام الله في التون الاه ل اهجره مجمع كانت نصف °سلة وقويت حرَّ؟ الاسلام في القره: الـ الية لما سكنها | اس من قواد المردانيين في حمسين من او لادم ٠

وكانت الشَّام في الاسلام تو لي عايا ه اسحابه نرة وتولي غيره أخرى . و نن

اهل حلب سنية حنفية حتى قدم الشريف ابو ايراهيم الممدوح فصار فيها شيسية وشافية واتى صلاح الدين وخلفاؤه فيها على النشيع كما اتى عليه سيغ مصر وكان المؤذنون في جوامع الشهباء يؤذنون بحي على خير العمل وحادل السلجوقيون مرات التفساء على التشبع فلم يوفقوا الى ذلك وكان حكم بني حمدان وهم شيمة من جملة الاسباب الهاعية الى تأصل التشبع في الشهال ولا يزال على حائط صحن المدفن الذي سيخ سنح جبل جوشن بظاهر حلب ذكر الأئمة الاثني عشر وقد خرب الآن وفي صنة الماء ظهر في حلب قوم يقال لمم الراوندية خرجوا ليملب وحيران وكانوا يزعمون انهم بهزلة الملائكة وصعدوا تلا يجلب فيها قالوا ولبسوا ثياباً من حرير وطاروا من التل فكسروا وهلكوا و

وصف المقدمي مذاهب الشام في القرن الرابع العجرة فقال ان السامرة فيه من فلسطين الى طبر بة ولا تجد فيسه بحوسها ولا صابشا ، مذاهبهم مستقيمة اهل جماعة وسنة و واهل طبريا ونصف نابلس و قد س واكثر ممان شهمة ولا ماء فيه لمنزلي انما هم في خفية وبيهت المقدس خلق من الكرامية لم خوانق ومجالس ولا ثرى به مالكيا ولا داودياً ، وللا وزاعية مجلس بجامع دمشق والعمل كان فيه على مذهب المحاب الحديث ، والعقهاء شفعوية واقل قصية او بلد ليس فيه حنفي وربما كانت القضاة منهم قال : واليوم اكثر العمل على مذهب منهم قال : واليوم اكثر العمل على مذهب الفاطمي .

وصف ابن جبير المذاهب المتنلبة على الشام في القرن السادس فقال : والشيمة سية هذه البلاد المور عجبية وهم اكثر من السنبين بها وقد عموا البلاد بمذاهبهم وم فوق شتى منهم الرافضة وهم السبابون ومنهم الامامية والزيدية وهم يقولون بالنفضيل خاصة ، ومنهم الاسماعيلية والنصيرية يزعمون الالهية لهلي رضي الله تمالى عنه ، ومنهم الذرابة وهم يقولون اث علياً (رض) كان أشبه بالني (ص) من النواب بالغراب و ينسبون الى الروح الامين عليه السلام قولاً تعالى الله عنه علواً كبيراً ، الى فوق كثيرة يضيق عنهم الاحصاء ، قال وسلط الله على هذه الرافضة طائفة تعرف بالذبي وية سنيون يدينون بالفتوة وبالور الرجولة كلها وكل من الحقوه بهم لخصلة بونها فيده منها يحر مونه السراء يل فيلحقونه بهم ولا يرون ان يستعدى احد منهم سية يرونها فيه منها يحر مونه السراء يل فيلحقونه بهم ولا يرون ان يستعدى احد منهم سية

نازلة لنزل به ، لم في ذلك مذاهب عجببة ، واذا اقسم احديم بالفتوة برَّ قسمه وهم يقتلون هؤلاء الروافش اين ما وجدوم - وشأنهم عجب في الأقنة والائنلاف -

قال شيخالاسلام ابن تبينًا في رسالته الردعلي النصيرية ايام استولى هو لاء على جانب كبير من الشام: ان للقرامطة في معاداة الاسلام وقائع مشهورةُ وكتبًا مصنفةً فاذاكانت لهم مكنة سفكوا دماء المسلمين وقد فتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وامرائهم وجندهم ما لا يحمي عدده الا الله تعالى وهم دائمًا مع كل عدو للسلمين ، قهم مم النصارى على المسلمين ، ومن اعظم المصائب عندهم انشمار المسلمين على الثنار ، ومن اعظم اعيادهم اذا استولى النصاري على ثغور المسلمين ٤ و بسبهم استولى النصاري على القدس الشريف وغيره ، فاناحوالم كانت من اعظم الاسباب فيذلك - والفقوا بعد صلاح الدين ونور الدين مع النصاري فجاهدهم المسلموت حتى فقوا البلاد . وقال ان لم القاباً معروفة عند المسلمين تارةً يسمون الملاحدة وتارة يسمون القرامطة وتارةً يسمُون الباطنيــة وتارةً يسمون الاصماعيلية وتارة يسمون النصيرية وتارةً يسمون الخرمية وتارةً يسمون المحمرة ٠ وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما يخص بمضاصناتهم • وهم كما قال العله فيهم ، ظاهر مذهبهم الرفض و باطنه الكفر المحض • وحقيقة أمرهم أنهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والرسلين لا بنوح ولا أيراهيم ولا مومى ولا عبسى ولا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولا بشيء من كتب الله المنزلة لا التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ، ولا يقرون بان للمالم خالقاً خلته ولا بان له دياً أمر به ، ولا انله داراً يجزي الناس فيها على اعمالم في غير هذه الدار ، وهم بينون قولم على مذاهب الفلاسفة تارة وعلى أقوال المجوس الذِّين بعبدون النور · وقال ان الحُوان الصفا وغوم هم من أتمتهم ويَنكره ت على الرسل ودعوى انهم من جنسهم طالبون للرئاسة فمنهم من احسن بطلبها ومنهم من اساءً سينه طلبها حتى قتل و يجعلون محداً ومومى من القسم الاول والمسيح من القسم الثساني و يستهزؤن بالعلاة والزّكاة والصوم والحج الخ اه٠

الاسماعيلية (اسماعيل انتقال الامامة بعد جعفر الصادق الى ابنه الاكبر يوافقون الامامية في سوق الامامة من امير المؤمنين على بن ابي طالب الى جعفر الصادق ثم يعدلون بها عن مومى الكاظم الذي هو الامام عند الامامية الى اسماعيل السادق ثم يعدلون بها عن مومى الكاظم الذي هو الامام عند الامامية الى اسماعيل هذا ثم ثم يعدلون به الحدين ثم الى ابنه محد الباقر ثم الى ابنه المحدوث الى ابنه المحدوث الى ابنه عمد المدين ثم الى ابنه محدد الباقر ثم الى ابنه محدد الباقر ثم الى ابنه ثم الى ابنه محدد المدوق ثم الى ابنه عبد المدين ثم الى ابنه محدد المدوق ثم الى ابنه محدد المدوق ثم ثم الى ابنه عبد المدوق ثم ثم الى ابنه عبدالله المدي اول خلفاء الفاطميين بعدد المغرب على وهو جد الحلفاء الفاطميين بعسر، ثم الى ابنه العزيز بالله ابي منصور نزار ثم الى ابنه المناهم بالله ابي تم م م م اله المناهم بعصر،

ومن هاهنا افترقت الاسماعيلية الى فرقنين مُستملوية ونزارية و فاما المستملوية فيقولون ان الامامة انتقلت بعد المستنصر بالله الى ابنه المستملي بالله ابي التمام سادس خلفائهم بمصر ثم الى ابنه الا مم باحكام الله ابيعي منصور الى آخر من جاء بعدم وهو حادي عشر خلفائهم بمصر و واما النزارية فانهم يقولون ان الامامة انتقلت بعد المستنصر الى ابنه تزار بالنص من اببه المستعلى و ثم الاسماعيلية في الجملة من المستعلوية و والنزارية يسمون انفسهم اصحاب الدعوة الهادية تبعا لامامهم اسماعيل المذكور ، وكان يسمى صاحب الدعوة الهادية و وفي النزن التاسع كانو بسمون في ديوان الانشاء بالقصاد وبين العامة بالفداوية — وهم يرون ان الارواح مسجونة في هذه الاجسام المكلفة بلامام المطهر ، فاذا انتقلت على الطاعة كانت قد تخلصت وانتقلت للانوار العادية ، وان انتقلت على العطاعة كانت قد تخلصت وانتقلت للانوار العادية ، وان انتقلت على العطاعة كانت قد تخلصت وانتقلت

وذكر في العبر ان منهم من بدعي الوهية الامام بنوع الحلول ، ومنهم من يدعي رجمة من مات من الائمة بنوع النناسخ والرجمـــة ، ومنهم من يننظر مجي، من يقطع بموته ، ومنهم من يننظر عود الامر الى اهل البيت ، وينفق المستعاوية والنزار ية في بعض المثقدات ويختلفون سيفح بعضها • ولدعاة الائمة المستورين عندم مكانة عظمي لاسيا الداعي القائم بذلك اولاً وهو الداعي الى محمد المكتوم اول ائمتهم المستورين ، فان له مزالرنبة عندهم فَوق مالغيره مزاله عاة القائمين بعده • واشتهر من دعاتهم رمضان وابنه ميمون وعبد ألله القداح ابن ميمون ، اطلع هذا على اسرار الدعوة من ابيه وسار من نواهي اصفهان الى الاهواز والبصرة وسلية من ارض الشسام يدعو الناس الى اهل البيت · ثم انشأ ابنه احمد فارسل هذا احد دعاته الى اليمن والى المغرب · ومن نسب احداً من مؤلاء الدعاة الى ارتكاب محظور او احتقاب اثم فقد ضل وخرج عن جادة الصواب عندم ، و يرون تخطئة من مالاً على الامام عبيدالله المهدي اول اتمتهم القائمين ببلاد المنربُ وارتكابه المحظور وضلاله عن طربق الحق ، وكذلك من خذل الناس عن انباع القائم بامر الله من عبدالله ثاني خلفائهم ببلاد المغوب اونقض الدولة على المعرّ لدين الله اول خلفائهم بمصر ، و يرون ذلك من اعظم العظائم واكبر الكبائر • ومن اعياده المظمة المُعَلِّمُ وعندهم يومُ عدير خُم (غيضة بين مكة والمدينة على ثلاثة ايام من الجمعفة) وسعب جعلهم له عيداً انهم يذكرون أن\النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيه ذات يوم فقال لعلي : « اللهم من كنت مولاء فعلي " مولاًه ، اللهم وال_د من والاه ، وعاد من عاداه ، وأنصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حبث دار » · ومن أكبر الكبائر عندم واعظم العظائم أن يرمى احد من آ ل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيا الائمة بكبيرة ، أو ينسبها احد اليهم او يوالي له عدُّواً او يعادي وليًا • يقولونان الامامعهم لايموت الا وقدخلف ولداً ذَكراً منصوصاًعليه • واصل هذه النرقة كانت بالبحرين في المائة الثانية ومابعدها ومنهم كانت القرامطة الذين خرجوا من البحرين حينئذ ثم ظهروا باصبهان في اياءالسلطان ملكشاه السلجوقي، واشتهروا هناك بالباطنية لانهم ببطنون خلاف مايظهرون، وبالملاحدة لان مذهبهم كله الحاد ، ثم صاروا الى الشام ونزلوا فيا حول طرابلس واظهروا دعوتهم هناك ، والبيهم ئنسب قلاع الامماعيلية المروفة بقلاع الدعوة فياحول طرابلس كمعياف والخوابي والقدموس والمرقب والمليقة والمينقة والكهف والرصافة وغيرها • وم يعظمون راشد الدين سنان ، وهو رجل كان بقلاع الدعوة وانتهت اليه رياستهم فيزمن صلاح الدين.

ولما افترق الاسماعيلية الى مستعلونة وتزارنة اخذ من منهم ببلاد المشرق بمذهب النزارية عملاً بدعوة ابن الصباح ، واخذ من منهم بالشام بقلاع الاسماعيلية بمذهب المستعاوية وصاروا شيعة لمن بعدالمستعلي منخلفاء الفاطمهين بمصر واشتهروا باسمالفداوية الاسماعيلية بالسبعية لقولم بسبعة أبَّة ، و يرون إن في كل دور سبعة أبَّة ، اما ظاهر ون وهو دورالكشف ، واما يختفون وهودورالستر ، ولا بد من امام ، اما ظاهر واما مستور ، لقول امير المؤمنين رضي الله عنه لن تخلو الارض عن قائم لله بحججه ، و يلقبون بضا بالباطنية لقولم ان لكل ظاهر باطنًا ، و بالتعليمية لقولم ان العلم بالتعلم من الائمة خاصة ، ورعا لقبوا بالملاحدة لصدولم عن ظواهر الكتاب والسنة لانهم بأولون سائر النصوص، وعندهم ان منمات ولم يُعرف امام زمانه وليس فيعنقه بيعة امام مات ميتة جاهلية اه٠ وذكر كاتب چلبي انه كائب الفداوية الذين اشتهروا في زمن الظاهر يبوس - هكذا كانت العامة تسمى الاسماعيلية - من طرابلس الى صيدا الى حلب على الساحل حتى حوران سبعون قلمة أهمها قلمة صهبون · وقد ذكر مؤرخو حلب انه جاء الى جبل السياق سنان بن سلمان بن محد ابو الحسن البصري صاحب الدعوة النزارية ومتوني الحصون الاسماعيلية ، وكانت ادبياً فاضلاً عارفاً بعلم الفلسفة وله شعر حسن وكلام منثور جيد ، وتمكن في الحصوك وانقادت اليه الطائفة الاسماعيليــة ما لم ينقادوا الى غيره •

و يقضي مذهبهم على ما قال هوار في المئلة الاسلامية بائ الله لا صفات له ولا تدركه المقول ولا تفحمه الالباب ولم يخلق العالم مباشرة ، بل تجلت ارادته يف امره وهو الشه المعام وفيه تخفق جميع الحصائص الالميسة وهو الله المخبى ، واذكان لا يُعلى لكائن لا يدرك فان الصلاة ننجه نحو صورتها الحارجية وهي المقل الذي هو حقيقة معبود الاسماعيليسة ، فكما انه لا سببل الى معرفة الله بل يُعرف المعلل فقط فهذا المغل يطلق عليه اسماء الحجاب والكان والازل والمغل والاول ، والمقل يخلق الروح العام الذي هو الجوهر في الحياة واذكانت حياة العقل بالعلم وهو ناقص من هذا النظر فيرمي بالضرورة الى تحقيق الكمال ومن هنا لنشأ حركة بمنى آخر عن

حركة أخرى ثنولد منها • الروح تخرج المادة الاولى التي ثناً لف منها الارض والكواكب وهي غير عاملة بل ثنجلى في أشكال تنطوي فيها الافكار على العقل • وهناك كائمان ضروريان واصليان وهما الامد والزمان • والكواكب والعناصر نئيمة لازمة من عمل هذه المخلوقات الجمسة مشتركة • ويُقسر ظهور الانسان بالفرورة التي يشعر بها الروح الدام في إحراز العلم الكامل حتى يرقى الى طبيعة العقل العام قصيري الرمول الدي لا يتأتى الن بأتي الا من تجسد العقل على هذه الارض ويتجسد شحميل العلم الذي لا يتأتى الن يأتي الا من تجسد العقل على هذه الارض ويتجسد ذلك في الرسول وخلفائه والائمة • ويسبى العقل المجسد « الاساس » والاول هو الرسول الذي يشجل فيه الكلام الموحى • والنافي هو ترجمان هذا الكلام بما يجوي من المعاني التي تُروَّ ول • والمبادي الثلاثة الاخيرة هي الامام والحجة ، الذي بهرهن على رسالة الاساس ، والهاعيسة • وكاث محمد الناطق وعلى الاساس •

والذين يرخص لم بالاطلاع على أسرار الدين هم طبقات كانوا اولاً سبعة ثم صاروا تسعة و بعداً الداعية مع من يريد تلقينه أسرار الدعوة بان بضع له مشكلات في صموية فهم الشريعة وهي الطريقة التي يجري عليها الباطنية عامة ، ولا بزال به حتى بذكر له ان هذه المشاكل قدحلت على أيسر وجه بتأويل القرآن ومعرفة رموزه ولحساب المستخرج من قية الحروف المعدية شأث كبير ، وحتى اقنت المدعو بقوة البراهين التي أوردها له المداعية يشخلفه بان لابيوح بادتى سر من الاسرار التي سينفهي بها اليه ، ويعلم بان الواسطة للخياة اث يخضع خضوعا اعمى لاوام الامام الروحية والزمنية ، وجمهور المؤمنين بهذه اللدعوة ما كانوا يقفون على أكثر من الدرجة الاولى او الثانية من الأسرار، والدعاة كيسلون المي المدرجة السادسة الا قليلاً ، ولا ببلغ المدرجة العالمة الا يعض المتازين ، وهذا أشبه بتماليم الشيعة والمتصوفة في نهيهن درجة الانسان الكامل ،

و الجنة متناها مجازاً حالة النفس الواصلة الى كامل العلم ، وجهم معناها الجهل ، وما من نفس يحكم عليها بالخاود في جهنم على الابد ، بل تعود الى الارض بالثناسخ حتى تعرف امام الزمان وتأخذ عنه علوم الدين والشر لا بقاء له ولا بد من زواله بوما بثمثل كل الموجودات في المقل العام تمثلاً تدريجياً • ومع ما اشتهر عن الاسماعيلية من القتل مجب ان نذهب الى ان ما اجترحوه لم ينشأ عن عقيدة لم مل بجب ان ينظر فيه الى الافراط الذي عرف به رؤساؤهم سيف فيل السلطة السياسية • وقال روسو من السياح : ان من عرفهم من الاسماعيلية هم على جانب عظيم من الكرم ولطف الأخلاق ، وقلما يجبون التنقل ويعملون في بلادهم و يتمسكون باهداب دينهم الذي يحالف مذهبهم القديم كل المخالفة وهم أشداء عند الحاجة خاضمون لوعمائهم • اندهى قول هواد •

ولم يعرف الزمن الذي نزل فيه الاسماعيلية بعض ارجاء الشام اذ لم يجر لم ذكر قبل أُوائل القرن الخامس العجرة • وكان الحكيم المنجم وابو طاهر الصائغ وهما من دعاة الاسماعيلية واسالها من العج اول من اظهر هذا المذهب بالشام في ايام المك رضوان بن نُنش السلجوقي صــاحب حلب الذي أَغفى عنهم وأراد اتخاذه حزباً له فقبل دعوتهم على ما قيل ، واستمالوا اليهم خلقًا كثيرًا بسرمين والجوز وجبل الديماق وبني عليم وجعل لم في حلب دار دعوة • ولم يلبثوا أن اغتالوا في جامم حمص (٤٩٦) عمه جناح الدولة صاحب حمص ، تولى ذلك ثلاثة من العجم بابسون اباس الصوفية بيما كان يتهيأ لغزوة صفحيل البرطرابلس مرالصلببيين لرفع الحصار عن حصن الاكراد ولم يلبت هذا الطبيب المُجْم أن قضى نحبه عمداً بالدعوة الى رفيقه البي ضاهر الصائغر. واستولى الامماعيلية على أفامية منالصلبهبين ثم استرجعها هؤلاء منهم (٤٩٨) ووُضْع السيفُ في الاسماعيلية بحلب سند ٧ ١٠ أه ٥٠٠ كما وضع فيهم في دمشق سنة ٢٢٥ (خطط الشاء ج اص٢٩٦ وج٢ص) وكذلك كان حالم في الباب منعمل حلب . قال ابن جبير: فداحلت الهل البلاد الحميــة فتجمعوا من ُكل اوب عليهم ووضعوا السيوف فيهم فاستأصلوهم عن آخرهم وقال ان الاسهاعيلية بمذلون الاغس دوك امامهم سنان وحصلوا من طاعته وامننال امره بجيث يأمر احدهم بالشردي من شاهقة حبل فيتردى · وفي قاك السنة ايضًا نتاوا بوق بن جندل احد مقدمي وادي النبم · وفي سنة '٧٧ حاءل اغتيال احد الامهاعيلية منالعجم السلطان صلاح الدين بو- ف ابن ايوب فأنجاه الله وأغفى الطرف عنهم · وفي سنة ٥٨٨ قتل الاسماعيلية كونراد أمير صور · وبعد مدة قتاوا ريموند بن نويمند الرابع المعروف بالاعور امير انطاكيسة من الصليبين قتاوه في الكنيسة · وفتح الظاهر ببرس والثنار قلاعهم وخضعوا بمسد ذلك لماليك مصر ·

وكان للاسماعيلية في بلاد العج وتائع عظيمة وم الدين قتاوا الوزير نظام الملك في بغداد وغيره من رجال الاسلام حتى ضافت بهم الصده ر وقد سموا اوائل دخول الصليبين الى الشام بالحشاشين او القتلة (Java assassins) لائ رؤساه م كانوا فيا قبل يعطون الحشيشة لمن يريدونه على قتل احد خصومهم السياسيين و وكائل الصليبين كثيراً كما نالوا من الصليبين كثيراً كما نالوا من الصليبين كثيراً كما نالوا من أماء المسلين و هم جمية سياسية ترمي الى إقامة مملك و ماكن هذا القتل منهد عن باعث مذهبي بل سيامي على انهم أخافوا رجال السياسة في هذه الديار وهي في أسد اوقات ضيقها زمن الحروب الصليبية وحروب الثنار و و بلغ عدد الامهاعيلية الدوم في الشاء غو خمسة و ثلاثين القامنهم جماعة في سلمية و في قلاع الدعوة في جبل النصيرية و ومن الامهاعيلية عشرات الوف سيف العج والهند والافغان وعمان ومسقط وزنجار و أفريقية الشرقية و وامهاعيلية هذه البلاد يجبون الوكاة كل سنة و يرساونها الى امامهم أماخان في الهند اما سائر الامهاعيلية فليسوا مرتبطين به وقد ذكر بمض الى اماء مه أماخان في الهند الما سائر الامهاعيلية فليسوا مرتبطين به وقد ذكر بمض اع انه اماء من السلالة الطاهرة امناء مناء المناء العالمة الطاهرة امناء اما عباره عنها على من السلالة الطاهرة امناء اما عربية على عن صياءي و مساءي و السلالة الطاهرة امناء امناء المعادية على من كل غرض سياءي و

* * *

الصيرة او إقال القدماء : هم اتباع نصير غلاء امير المؤ منين على سن المورة او إلى منين على سن المورة المورة المورة المورة المورة المورة المورة المورة المورة أو المورة المورة المورة أو المورة أو المورة أو المورة أو المورة أو المورة أو المورة المورة

من يلمنسه • وان لم خطاياً بينهم من خاطبوه به لا يعود يرجع عنهم ولا يذبهسه ولو ضرب عنقه• وهم يخفون مقالتهم ومن اذاعها فقد اخطأً عنده • ولم اعتقاد سينح تعظيم الحمر ويرون انها من النور ولزمهم من ذلك ان عظموا شجوة العنب التي هي اصل الحمر حتى استعظموا قلمها • و يزعمون ان الصديق وامير المؤمنين عمر وامير المؤمنين عثمان تعدوا على على ومنعوه حقه من الخلافة •

وقال الحدثون منهم انفسهم على ماذكره صاحب تاريخ العلوبين ان النصيرية رجع لم اسمهم القديم بعد انتهاء الحرب العامة (١٩١٨ م) وسميت العلوبية وكانت محودمته مدة ٤١٢ منة اي من قتال الاتراك العلوبين وان امم العلوبين الذي كان يطانى على طائنتهم دئر عدة قوون (١) وسمى الموجودون باسم الجبل وينلن بعضهم ان اسم النصيرية هو نسبة السيد الي شعيب محمد بن نصير البصري النميري مع ان الاصح هو لانه نغلب امم الجبل عليهم واصبحت كلة المصيري اشنع كلات التحقير.

وقال ان قوله تمالى اليوم اكلت لكم دينكم ، معناه كال الدين وكال الدين هو لاية على ، وهذه هي الحكة المقصودة من تزول القرآن بالتدريج و ويقول العلو يون انه لما اعلن كال الاسلام كان لا يزال بعض العقائد مكتوماً وخفياً ، ولذلك بتي المى هذا اليوم مكتوماً بخصوصيته ، وبتعبير اصح ان بقاه عقيدة العلو بين مكتومة هو من كال الاسلام واعلانها مضر به لان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر المؤمنين بولاية على وبذلك كل الاسلام ولكنه بتي حريصاً على كتبان البقية ولذلك كان كتبان البقيسة من كال الاسلام ايضاً و وهذا هو تعليل تكتم العلو بين في عقيدتهم ، وهم يقولون ايضاً من كال الاسلام ايضاً و وهذا الحو تعليل تكتم العلو بين ومن جمالة الله مو يون وان اهل الديت تطواعلوماً لم يسموه غيره وهم وهم العلو بين ان الموارا العلوم بين ان المباب تكتم العلو بين ان من جمالة اسباب تكتم العلو بين ان بهمة غدير غم تمكن الا افشاء لبعض حقوق اهل المبيت والامر بانباعها واحترامها ،

⁽۱) اجمع المؤرخون ومن كتبوا في الملل والخمل ان النصيرية عرفوا بهسذا الامم في القرن السادس والسابع وبعد. ، فدعوى انه كان يطلق عليهم اسم العلو بين وحرّ م عليهماريعة قرون فيها نظر ٠

وقال ان السلطان سلياً المثماني لما فتح الشام استدى هشائر تركية من الاناضول الى خراسان وقدرها تسعون الف شجية اي آكثر من نصف مليون لقر بها واسكنهم في القلاع في جبال النصيرية والمواقع الغنية المرفعة منه ، ولم يمض اكثر من خمسين عاماً حتى انقوض الاتراك سيف المسلمةة الفيقة الني لم تكر حاصلاتها تكني سكانها الاصلمين ، ولم بيق من الاتراك سوى خمسة عشر القاً ومم اليوم سينة الباير والبوجاتى وقليل منع في الساحل؛ حافظوا على جنستهم ولسانم، ومن نزل منهم ارجاء حماة وحمص تغلب عليه العربية .

وليس بين العاو بين اختلاف في المذمه بل نفرقوا عشائر والخاذاً فمنهم الكلبهة وهي من أكبر العشائر والنواصرة والجهينية والقراحلة والجلقية والرشاونة والشلاهمة والرسالنة والجردية والحياطية والبسائرة والعسدية والداعت والفقاروة والعامرة والحدادية وبنو علي والبشاؤة والمياشوطية والعتارية والمحاورة والحلبة والخروزجيسة والسوارخة والنبلائية والسرانية والسوارعة والمهارة والمسارغة والمحاورة والبشارغة والمجواهرة والسواطية والانطأكيون والاطنويون والنسبة في هذه الامهاء اما الى اشخاص منهم معروفين عنده او الى قرى ومدن معروفة في ارضهم وغيرها و

وقال أيضاً ليس العاو أبين ديانة خاصة أو مذهب خاص كا ينظن بعضهم بل أن العلو بين "سلون شيميون جفر يون ، لا نفرق بينهم وبين سائر ألجفنرية قيود دينية أو اجتهادات عملية ، و يعتقدون أن الائمة الاثني عشر هم معمومون من الخطايا ، وأن أقوال الائمة دلائل قطمية ، ولا يمكن أن يخالف الامام القرآن أوالا حاديث ولا يحتى لاحد أن يؤول القرآن ، ولا ان يفرق بين عكم ومتشابهه سوى أهل البيت ، ولا نتفع عند العام القواعد الصرفية والخجوية أو الاصولية سنى استخراج الاحكام الشرعية ، بل كل ذلك من جملة حقوق أهل البيت ، وأن العام بين يمتازون على بقية المنسرية أي الأثني عشرية ، ويرى المؤلف وهذا الانتساب هو الذي أدى الى اقتراقهم عن بقية الاثني عشرية ، ويرى المؤلف ال يقد العام يهن وهذا الانتساب هو الذي ادى الى اقتراقهم عن بقية الاثني عشرية ، ويرى المؤلف ال يقد العام يهن هولاء وبين العام بين

وقدسألنا الاستاذ الشجمسليان حمد منطائهم فأجاب معتذراً عنالتوسع فيوصف مذهبهم وخيم بقوله: أمة توالت عليهما النوائب السياسية والاجتاعية طيلة خمسة أجيال فأخملتها اي اخمال ، وانزوى علماؤها وصلحاؤها وعاث الجهل في عشائرها فساداً ، ممهمانه فلم يعتمر · لا فرق بينهم وبين الامامية الاما ارجبته السياسة والميئة وعادات المشائر التي توارثها سكان الشام ، أكثر الناس اختلافاً ، واقلهم النلافاً ، اذ شيخ مذهبهم الذي يُنتمون اليه (الحصيبي) من رحال الامامية لقرأ ما له وما عليه في كتب الرجال • انما لم طريقة كالنقشبندية والرفاعية وغيرها من الطرق الصوفية بالنسبة الله اهل السنة . وهذا مصدر الثقولات الباطلة عليهم، وما أير ي جبلتهم من كل ما يقال ، ولكن أشهد بالفرض والتغرض على غالب المؤرخين الذين كتبوا عنهم اه . ه يسكن النصيرية ار العلويون اليوم سيف جبال اللاذقية وطرابلس وخماة ومنهم . فئة قليلة فيدمشتى وصالحيتها وفيقرى عينفيت وزعورا وغجر فيالحولة وعدد العلو بين اليهم مانة وستونالفًا - وقد استعمل العنف معهم في اكثر الادوار السالمة فنفروا وقد كانالظاهر ببرس في القرن السابع امر ان تبئى لم جوامع في قرام فبنوا في كل قو ية جامعًا وما كانوا يدخلونها على عهد آبن بطوطة في القرن التاسع بل كانت حظائر للمنم واصطلات للداب وهكذا فعل عبد الحميد الثاني من العثانيين فني لم جوامع لم يلبثوا ان خربوها واهانوها • وشأف العلوبين شأن سائر الطوائف الا-لامية الصغرى كا زادوا علماً وتربعة وجعوا الى الاصول الصحيحة • وفيهم كرم وشمه وشجاعة ومكارم اخلاق •

* * *

 يدي علم المنببات ، وكان من دعاته رجلان عجديان من دعاة الباطنية يقال لاحدهما عجد بن اسماعيل الدّرزي (1) المعروف بنشتكين اللا خر حمزة بن علي بن احمد وهذا من اعظم دعاة الحاكم كان يؤثره على جميع عشيرته ، وكان صاحب الرسائل والمكاتبات عنده ، وصنف الدرزي كتاباً كتب فيه ان روح آدم انتقلت الى علي بن البيطالب ومنه الى أسلاف الحاكم ومته الى أسلاف الحاكم ومته الى أسلاف الحاكم ومته الن واحد الى آخر حتى انتبت الى الحاكم بامر الله ، وقدي هذا الكتاب في الجامع الازهر بالقاهرة ، فعجم الماس على مؤلفه ليقتلوه ففر منهم ، وحدث شفب عظيم في في الخاهم الازهر بالقاهرة وقتلوا كثير بين من اصحابه ، وكانت بلغت جو يدة اسمائه مستة عشر العاكم والم يسم الحاكم بامر الله بسد ان وقع ما وقع الا ان بيمث الى الدرزي في السر مالاً واوعن اليه ان يخرج الى الشام و ينشرفيها الدعوة ، بيمث الى الدرزي في السر مالاً واوعن اليه ان يخرج الى الشام و ينشرفيها الدعوة ، فائل وادي تيم الحه واستالهم الى فائل وادي تيم الحه واستالهم الى فائل ما كم واعطاهم المال فكثر مشايعوه وانصاره ،

وكان الامراة النوخيون سكان لبنان على استعداد لقبول دعوة الدرزي فانقادوا اليه فسي جماعت بالدروز و والدروز ينكرون هذه التسمية و يجبون ان يدعوا بالموحدين ، وكان يسميم اسحابهم بالاعراف و وغلب عابهم في حوران سف المهد الاخير اقب آل معروف دعوا به تحبيا و وهذا كان من شعار المينيين لانقسام هذه الطائمة الى اصلين من أمهات اصول العرب هي هسفا القعل وهما القيسية واليمنية و المينية و واليمنية والمائمة الدووز بيثون دعوتهم بين المسلمين غُرُوا في عُقر داوم في وادي التيم نحو منة وادي التيم خو منا المائمة من ارجاء حلب لما جاهروا بمذهبهم منة ١٤٠ على الارجى وغزوا سيف جبل السماق من ارجاء حلب لما جاهروا بمذهبهم ايضا وخروا ماعندهم من المساجد فقتل دعاتهم وأعيانهم سنة ٢٤٠ (خطط الشام ما ص ٢٤٦ و ٢٥٠) و

ووقع خلاف بين الداعية الاول محمد بن اسماعيل الدرزي والداعيةالثاني حمزة ابن علي بن احمد، فكتب النقدم- لهذا ومات الدرزي فيصنة! ٤١ فقام بالدعوة حمزة

 ⁽١) الدَّرزي بفتح الدال معناه الحياط فارسي معرب والعامة تضم الدال و يقولون
 في الجم الدروز والصواب الدّرزة محركة

واصبج القوم يقدسونه و يلقبونه بهادي الستجببين وحجة القسائم وغير ذلك · ولما هلك الحاكم كتب حمزة الرسالة المسماة بالسجل المعلق وعلقها على ابواب الجامع وفيها يقول ان الحاكم اخلق المحماناً لايمان المؤسنين ، وشرع حمزة يزرع في القلوب بذر الاعتقاد يالوهية الحاكم وتوحيده وعبادته، ويجتمع هو وانباعه في المعبدالسري، حتى ثارت عليهم المسلون وطردوم فغروا من مصر الى الشام ·

قال الاستاذ البخاري ان الدروز يخالفون سيفح عقائدهم عقائد الفرق من ارباب الهيانات يتظاهرون بالتبعية لمن يكونون تبعًا له ، واما في الباطن فانهم ينكرون الانبياء عليهم السلام و ينسبونهم الى الجهل وانهم كانوا يشيرون الى توحيد العدم وما عرفوا المولى ، و يشنعون بالطعن على جميع ارباب الديانات من السلمين والنصارى واليهود ، والديَّانة الحقة عندم هي ترحيد الحماكم ، ويفترض عندم صدق السان بدل الصوم وحفظ الاخوان بدل الصلاة • ويقرأون الترآثُ ويؤولونه ويذهبون الى قدم العالم تبعًا لبعض الفلاسفة ويقولون بالنساسخ معبرين عنه بالنقمص ، فالجسدُ يسمى قميمًا عندهم، وإن الميت حين موته ثنثقل روحه إلى من يولد وقلتُذ ، فالارواح الأنسانية لا تُنثقل عندم الا الى قوالب انسانية • ويقولون الهوية الالهية نتنقل من قالب وتحل في قالب آخر في كل عصر، فتجلى في كل زَّمن بصورة ْوَتَجلت اخيراً في الحاكم، وان حمزة ايضًا ظهر في كل عصر بقالب ، فني زمان كان فيثاغورس الحكيم ، وفي زمان كان شعبهاً ، وفي زمان ِ كان سلبان بن داودً ، وَسَفِّ زمان ِ كان السيم الحق ، فهو النبي الكويم عندم ، وحمزة العصر المحمدي هو سلمان الفارسي ، ويزعمون ان القرآن قد اوحي حقيقة الى سلمان الغارسي وانه كلامه وان محمداً آخذه وتلقساه عنه حتى زعموا بان خطاب لقان الذي خاطب به ولد. في معرض الوصية بقوله : « يا بُنيَّ أَمَّالصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر » هو خطاب سلمان لمحمد والتعبير بالبنوة انما هو من خطاب المعلم للمتعلم -

واذا اراد احد من جهالم ان يدخل سية سلك الموحدين ينبني له الس يستجلب رضام بنقديهوسائل العلف.مدة حتى نتحقق توبته ، فاذاقبلو. أدخلو. على الامام فيوصيه بحفظ السر وعدم اشهاره ، و مأمره بتحر ير العهد الواجب تحريره ، اذ لابكون موحداً خالصًا بدون تحرير العهد على نفسه ، فاذا حرره وسمله الى الامام صار واحداً منهم • وصورة العهد وهو المعروف لاول التشار الدرزية بميثاق ولي الزمان : « توكلت على مولانًا الحاكم الاحد الغرد المتزه عن الازواج والعدد ، أقر فلان بن فلائب اقراراً أوجبه على نفسه واشهد به على روحه في صحة من عقله وبدنه وحواز امره طائصًا غير مكر. ولا محبر ، انه قد تبرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات كلما على اصناف اختلافاتها وانه لا يعرف شبئًا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره والطاعة هي العبادة وانه لا يشرك في عبادته احداً مضى او حضر او ينظر وانه قد سلم روحه وجسمه وماله وولده وجميع ما بملكه لمولانا الحاكم جل ذكره ورضي بمجميع احكامه له وعليه، غير معترض ولا منكر لشيء منافعاله ساءً. ذلك اممىره ، ومثى رجم عن دين مولانا الحاكم جل ذكره الذي كتبه على ننسه واشهد به على روحه او انسَّار به الى غيره اوخالفُ شيئًا من اوامره ، كان يريئًا من الباريُّ المعبود وحرم الافادة من جميع الحدود واستحق العقو بة من البار العلي جُل ذكره، ومن أقر ان ليس له سيف السيماء اله معبود ولا في الارضَ امام موجود الاّ مولانا الحاكم جل ذكره كاك من الموحدين الفائزُ بن • وَكتب سِنْح شهر كذا وسنة كذا وكذا من سني عبد مولانا جل ذكره وبملوكه حزة بن علي بن احمد هادي المستجببين المنثم منالمشركين والمرشدين بسيف مولانا جل ذكره وشدة سلطانه وحده » .

وليس لا حد من الناس ان يدخل في مذهب الدروز لان ذلك لا يتأتى الا إبان الدعوة الاولى ، وقد سد هذا الباب بعد ذلك و يحرص العروز كل الحرص على كتبان عقائده ولذلك يعبرون عن مرامهم في كتبهم ورسائلهم يطريق الرمز والكناية فلا يفعم ما يراد منها الا الطبقة العالية من ارباب الدين عندهم اومشايخ العقل و ويذكرون مباحث من عال الكلام ، وبعض مقالات غلاة المتصوفة ، وتأويلات الرافشة والملاحدة ، وخصوصا عالم الكلاحدة ، وخصوصا الاسماعيلية من غلاة الشيعة ، ولم قضاة منهم يحكمون في المعاملات المدنية الجارية بينهم على مقتضى الشريعة ، غيرانهم يخالفونها في بعض المعاملات بحكم العادة الموروثة وقد اصطلحوا على التوصية بما يشاؤن ، ولا يجوز عندهم الجمع بين امرأ تين فان لم يطلق الي

عنسده لا يمكنه التزوج بغيرها · وتطلق المرأّة بادنى سبب، ولا يجوز عندم رد المطلقة ولوكان بعد زوج آخر ·

و يقسم الدروز من حيث الدين الى ثلاثة أقسام : العقال اوالاجاويد والشراح والجهال • و يرخص الشراح بالاطلاع على ماكتبه الشيخ الفاضل بشرح احد اوليائهم الامير عبد الله الننوخي الملقب بالسيد دفين قرية عببه وهو الذي بنى المساجد وجدد الجوامع ، وكان على ما قبل يريد الن يرجع بالدر وز الى مذهب اهل السنة والجاعة توفي سنة ٨٨٤ .

ولا يباح لجمال من الديانة غير معرفة المسائل الاولية من الدين • ومن العقال طبقة القياء يقال لهم المثنزهون وهم مثابرون على العبادة والورع ، ومنهم من لم يتزوج ، ومنهم من لم يأ كل لحماً طول حياته ، ومنهم من هو صائم كل بوم ، ولا يذوقون شيئًا من بيت احد من غير العقال • والعقال جميمهم بعثقدون ان اموال الحكام والامراء حوام فلا يأكلون شبئًا من طعامهم ولا من طعمام خدَمهم ولا من طعام 'حمل على دابة مشتراة منمال حَاكم؛ وقد يعتاشون من عمل لم خاص بتماطونه بانفسهم من زراعة وصناعة • و ينزمون السنتهم عى الفاظ النحش والبذاءة و يجنبون الاسراف. واسمع بعد هذا رأي العلامة الامير شكيب ارسلان (مـــــــ مقالة في جر بدة الشورى (١٠ جمادي الثانية سنة ١٣٤٤) في الدروز قال : الدروز فرقة من الفرق الاسلامية اصلهم من الشيمة الاسماعيلية الفاطمية ، والشيمة الاسماعيلية الفاطمية اصلها من الشيعة السبعية القـــائلين بالأثمة السبعة ، وهؤلاء هم من جملة المسلمين كما لا يخفى • واذا قيل اك الدروز م من الغرق الباطنيـــة الثيٰ لا يحكم لها بالاسلام فالجواب أن الدروز يقولون انهم مسلمون ويقيمون حميع شعائر المسلمين ويتواصون بمرافقة الاسلام والسلمين في السراء والفسراء ، ويقولون أن من خرج عن ذلك منهم فليس بمسلم · ولهذا أصبح من الصعب على المسلم الذي فعم الاسلام كما فعمه السلف الصالح والذي سمم حديث (فهلا شققت عن قلبه) ان يخوج الدروز من الاسلام · ويم الشرع الحمدي قاعدة : نحن لنا الظاهر والله يتولى السرائر • وقد قال الله تعالى : « ولا نقولوا لمن الهي اليكم السلّام لست مؤمنــًا تبتغون عرض الحياة الدنيا » وهؤلاء

لا يلقون السلام فقط بل يلقون السلام ويقولون انهم مسلون، و يحفظون القرآن، ويلقن ملقنهمالميت « أذا جاءك منكر ونكير وسألاك ما دينك ومن نبيك وماكتابك ومن اخوانك وما قبلتك فقل لهما الاسلام ديني ومحمد نبيي والقرآن كتابي والكعبة قبلتى والسلمون اخوثي » ولبس من شعائر الاسلام شيُّ لا يقيمه او لا يوجب اقامته الدروز · واذا قيل انه مع كل هذه المظاهر تحتوي عقيدتهم الباطنية التي تعرفها طبقة العقال على ما يصادم اركان عقيدةالسنة والجماعة ولايثقق معها في شيُّ • فالجواب قد وجد في الاسلام ائمة كبار بترضى عنهم عند ذكرهم ولم قباب تزار وتعلق فيهسا القناديل وكانوا يقولون بوحدة الوجود! فهل وحدة الوجود بما يطابق السنة ? كلا فهل اخرج المسلمون مؤلاء الائمة من الاسلام ؟ واما تجسد الاله فليس من عقيدة الدروزكما جمهم بعضهم والتجسد شيُّ والترائي شيُّ آخِر واما تأويل آي القرآ ت الكري بسبزعمم فكمن فرقة في الاسلام انفردت بتأويل للآيات الكرية ١٠٠٠ ١٠٠ وبعد فان الدروز روابط معمة بينهم منها انهم معاكاتت بينهم طوائل وحزازات يتخاون عنها ويصبحون جسهاً واحداً يوم يريدون مقاومة عدو ً لم • وهم من التسامح على جانب حقمع من يخالفهم · ومعظم عاداتهم اسلامية واسخاؤهم اسلامية وفيهم من الاسلام شئ كثير منَّ جوهم. • وقد رأيًا لعهدنا ابناء هذ المذهب كما تعلوا قربوا من الاصول الأسلامية وفيهم اليوم فئة صالحة مستنيرة ثريد الجهر بالرجوع الىمذهب اهلاالسنة. ومن اراد زيادة نفاصيل في مذهب الدروز فعليه بالرجوع الى كتبهم ورسائلهم وهي محنوظة في دور الكتب العامة هنا وفي الغرب · و ينزل الدروژ اليوم في شوف لبنان وجبل حوران ووادي التبم وبعض قرى الغوطة بدمشق والجبل الاعلى سيفح طب وسمش قرى عكا ولا يقل عددهم عن مئة الف •

إ مؤسس هذا المذهب رجل مر فارس اسمه المبرزا على محمد البابية ل الشميرازي ولد سنة ١٢٣٥ ه وتوفي والده وهو حدث فكفله خاله وعلى على المجارة وعلى علم المبادئ الفارسية والعربية وحسن الخط واشتغل لاول امره بالتجارة وسية من المشرين اخذ يكثر من الرياضة والمبادة غاف خاله على صحته فأرسله الى المراق وقضى أشهراً في كرملاء والنجف اجتمع خلالها الى علماء الشيمة وخرج من العراق بافكار تخالف ما عرفه الماس من الاسلام ، وإخذ بيث دعوته فمال اليه جماعة وحج في ثلك الايام · وكان يقول أدخلوا البيوت من أبوابها « أنا مدينة العلم وعلي" بابهــــــــ يشير الى انه واسطة السمّادة الاجدية ، ثم دعا نفسه «الباب» ومعنى الباب عند الشيعة نائب المهدي المنظر وتخلي عن اسمه • وبعد مدة أرسل الى بوشهر ومنها أرسل دعاته الى شيراز واصفهان ببثون دعوته • فعقد والي شيراز لم مجالس الماظرة مع الفقهاء فأفتى هؤلاء بكفر البايسة ووجوب قتلهم · لكن الوالي أكَّنفي بقطم العصب الكميري من كعابهم ومجنهم • وجيُّ بالباب من بوشهر (١٩ رمضان سنة ١٢٦١) وأنزل في دار ابيه ريبًا يهدأ روعه، ثم استقدمه الوالي سراً وبعد المفاوضة تظاهر الوالي بانه اقتنع بصحة دعوة الباب وجمل هذا في قضره ، ثم عقدله مجلسًا لمناظرته فأفتوا بكفوه فلإيسم الوالي الا ان أشار بضربه على رجليه فلما استفات أوعزوا اليسه ان يصعد المنبر وبعلن توبته ففعل • وظهر الوباء في شيراز واختلت أحوال فارس فبعث والي اصفهات يُسْدَدي البَّاب اليه ، فلما رأى والي شيراز ذلك نفي جميع اصحاب الباب من ولايته ، ولما محمل الباب الى والي اصفهان أوعز هذا بان يحسن القوم استقباله فاستقبلوه ؛ ثم عقد له مجلس المناظرة فأفنى العلماء بقتله، فاعتذر الوالي عن لمفيذ فتواهم، وخبأً. في قصره مطلَّقًا له حربة التأليف والكتابة وبني في دار. حيى أُنثل الوالي وخلفه سبِّ الحكم ابن اخيه ، فطالع هذا رجال عاصمة الملك بالامر ، فأمروا بنفيه الى آذر باجيان فحيس في قلمة جهريق ثم في قلمة ماكو .

وبث الباب دعاته وساعده المحيط واختلال الامن في كثير من الولايات ؛ فاشتد دعاته في بث دعوته فلقيت قبولاً من بعض الناس ، وفي مقدمة أنبساعه الملا حسين بشرويه الملقب بباب الابواب في خواسان ، واثنائي الملا محدعلي البار فروشي بمازندران والثالثة امرأة من قزء بن اسمها زرين تاج مرت عائلة عربقة سيف العلم وزوجة احد المجتهدين وهي جميلة الصورة جميلة الادب ، تحفظ القرآن و تعرف نفسيره وأسراره ، فاقتنعت بصحة دعوة الباب ، ولم ملبث ان دعت اليه مراً وجهراً وأن لم تبتم به ، فال الناس الى مواعظها وفننتهم بفصاحتها وجمالها وجميل شِموها ، وقد حسرت تقابهسا ولقبت بقرة الدين ، ثم خرجت الى خراسان فالنقت فيرشت بالبارفروشي احدالدعاة ومعه جند من البابية فبعنا مناديا ينادي « عجاواً أيها الماس فقد ظهر الامام المنظر » فنصوا منبراً ووقفت قرة الدين سافرة وحثت الناس على الاعتقاد بالباب فآمن بعضم وأنكر الاكر ، ثم انتقلت على هودج الى مازندران والناس يتبعونها ، واخذت تطوف القرى تبشر بدعوة الباب فقبضت عليها الحكومة وخنقتها وأحرقتها .

ثم قام الملاحسين بشرويه وقد كثر أنصار الباب والف منه جبشاً صفيراً قاتل جبش الشاه في مازندران وجعل الملاعلي البارفروشي مقدساً ومهاه «حضرتاعلي» وجبه عن الناس، وأصيب بشرويه في إلبارفروشي مقدساً ومهاه «حضرتاعلي» «حضرت اعلى» وتغلبت الحكومة على قلمتهم وقبضوا على ملا محسد على وحا كموم فقتام على بكرة ابهم و وبلغ عدد من قتل في هذه الوقائم النين وخمسائة من البابية وخمسائة من الجند وغيرم وحدث مثل ذلك بقيام احد السعاة الملا محمد على الزنجاني في زنجات ولكنه لم يُوفق و وكذالتكوقع في مدينة تبريز فقاتلت حكومة الرس دعاتم حتى أبادتم الها الباب فكان معجوناً في سجن جهر يق ولما اندلم لسان فقتله بشورة الشاه في ٢٨ شمبان سنة ١٢٦٦ ه ووضعت حكومة فارس قتله السيف في مازندران وزنجان و تبريز وقتلت الانفى، ارتأى رئيس حكومة فارس قتله السيف في مازندران وزنجان و تبريز وقتلت الانفى، ارتأى رئيس حكومة فارس قتله السيف في مازندران هن شيمة البابة و

وكان من حجلة العلماء الذين فننوا بدعوة الباب أرجل اسمه بهاء الله ميرزا حسين على فله وقت هذه الحوادث قبض عليه وسجن ثم حوكم، وكان سفير روسيا يدافع عنه من شهمة الانفاق مع الحارجين على الشاه، ثم أفرج عنه ونفي الى العراق فأرسل مخفوراً بالحيد الفارسي مع بعض فرسان من مفارة روسيا في طهران لئلا بفتالوه سيف المطريق فأقام في المدرنة فأقام فيها نحوخمس من من ما المعربين ثم صدر الامر بنفيه الى عكا سنة ١٢٨٥ هـ ونفي اخوه مرزا يحي نوري

الملقب بمد بيجيي صجازل الم قبرص وغل البهاء في عكا حتى وافاه اجله سند ١٣٠٩ فدفن فيها ، وخلمه ابنسه عباس افدي وكان كأبه على غاية من حسن السمت والأخلاق وعظم النفس و بسط اليد وجمال الادب وحسن العشرة حتى استمال باخلاقه من يمنقد بالبابة ومن لا يمنقد و لما توسيف سنة ١٩٢٢ نفرق امر الجماعة وانقلبوا فرقاً كاكان عباس افدي سيف حياته مع صج ازل متحاصمين متشاكسين و مساو دعو تعد الى عدد قليل من ابناء البلاد والى بعض اهل اور با واميركا و بالنون في عدد من دانوا بهذا المذهب سيف الغرب وهم في الشام وسيف اميركا وادر با يضمة آلاف على الاعلب و

يقولون ان من تعاليم البساب تحريم الكتب المنزلة قبله ونسخ القرآن واحكامه • انه قضى بهدم المزارات حتى الكعبة وقبر الرسول وفرض بناء ١٩ مزاراً باسمه ومري دخلها كان آماً وأبطل الحج وقسم السنة الى ١٩ شهراً وجعل الشهر الواحد ١٩ بوماً فأيام السنة عنده ٣٦١ وأضَّاف اليها خمسة ايام سياها المسروقة ورمن عنها بحرف (ﻫ) وجعل اول يوم من شهر (فروردينماه) العارمي الموافق للحادي والعشرين من شهو مارس الافرنجي الغربي الذي هو يوم الاعتدال الربيي وهو يوم عيد الموروز عند الفرس عيــداً لْلفطر وخصه بنفسه وساه عيد رضوان • وجعل الصوم ١٩ يومًا من شروق الشمس الى غروبها وخصص الايام الخسة المذكورة للهو والطوب قبل دخول شهر الصيام · والمطهرات عنده خمسة الـار والهواء والماء والـتراب وكناب الله (اي البَّان كُتَابِه ﴾ وكيفية التطهير بالبان ان يتلى ما تيسر من اسم الـقطة اي الباب مع تلاوة آية التطهير ٦٦ صرة على كل شيء نجس · وجمل الدم وروث البهسائم وغيرها طاهراً • والباب وخليفته بهاء الله عدةً رسائل وكتب منها ما كتباه بالفارسية ومنها بالعربية من اهمها من قلم الباب كتابه البيان وفيه شر يعتمه وتعاليمه • ومن اهم كتب بهاء الله كناب اقدس نهج فيه منجج القرآن - ينح ثر بب الآيات والسور ودو"ن فيه شريعته واحكامها باللغة العربية ٠ وقد ادخل البهاء عدة اصلاحات على مذهب الباب اقتضته الحال ذلك • وبعضهم يطلق على ادل هذا المذعب اسم البالهة نسبة للؤسس الاول وبعضهم يلقيم بالبهائية نسبة لبهاء الله الذي زاد في المذهب ونقص منه ، وم يسمون انفسم اهل البالث ·

قال كليان هوار: ان الباب أنشأ دينا جديداً بتعاليمه وعقائده وانشأ محتماً جديداً بتعاليمه وعقائده وانشأ محتماً جديداً بتعاليم وعقائده وانشأ ويسكس فيها النور الالمي ويتأتى لكل انسان ان بشاهدها • وقال الباب حيف كنابه البيان: عليم ان تجملوا من انفسكم ومن اعمائكم مرائي بحيث لا ترون فيها الا الشمس الني تجمونها وقد براً الله العالم على سبع صفات سميت حروف الحقيقة وهي القدر والقضاء والارادة والمشبئة والاذن والأجل والكتاب • وبدير شؤون الطائفة ١ رجلاً وكل باليي يدفع لم سيف السنة خمسة في المئة من فيمة رأس المال ، وتلفى جميع المقوبات ما عدا العرامة التي توضع على زوجين لا يوبدات ان يتعاشرا بالمعروف • والتجارة والعقود مشروعة ، واسمح بدفع فائدة عن بضائع بهمت بالنسيئة • والزاج اجباري بمد الحادية عشرة والطلاق محقوت ، ويمل الزوجان المخاصمان سنة لتأليف ذات بينهما وعلى الارامل من الرجال والنساء ان يتزوجوا ، وعدة الرجال منهم تسموت يوماً والنساء ان يتزوجوا ، وعدة الرجال منهم تسموت يوماً والنساء خمسة وتسمون يوماً واذا لم يفعلا يغرمان غرامة •

ولا يضرب الولد قبل ان بلغ الحاسة وبعد ذلك لا يضرب اكثر من خمس فهر بات ويسمح لمن يدبنون بهذا المذهب ان يستملوا الحلي والجواهم خلافاً المام به الشرع الاسلامي ويسمح لم بالوضوء واكن لا على انه فرض ، ويجب ان يكون في كل حي حمام، ولا يشجب الساء ويؤذن بالتحدت اليهن من دون اكراه، وان يكون الكلام ممهن جهراً لا سراً و ويج انماع الباب الى البيت الذي ولد فيه حيث يقام له مسجد، او الى المكان الذي سجن هو فيه او خاصة حواريه ، ولا يسمح لن يدينون بمنهم بالارتحال والسياحة الا لمن اضطر الى ذلك ، ولا يسمح يوكوب الجمار منهم الا الحجاج والتجار ، ولا نقام صلاة جماعة الا على الاموات وخطبة السجد واحبية ، الا يحياج والتجار ، ولا نقام صلاة جماعة الا على الاموات وخطبة المسجد واحبية ، ويحمل في قد الميت اليمنى خاتم ويدن على ضه « لئلا يفزع الموتى سيني قبوره » ويبس من حتى احد ان يستعمل الشدة مع انسان ولا ان يسيء الى اخبه ، ويجبون على كل من بكلهم او يكاتهم

ويفرض عليهم أن يؤدوا الرسالة التي أؤتمنوا عليها الى صاحبها من دون عبث بها . و يحفر طيهم تماطي المجددات والمسكوات ، و يجب أن يدعو كل واحد منهم في كل شهر تسعة عشر انساناً ، وأن يجتمع معهم ولو على شرب الماء القراح ، و يحفر عليهم الكدية ، ومن الضلال اعطاء الشحاذين ، ونقسم مواريثهم على الصورة التالية بعد صرف نفقات الدفن والجسازة : المولد ٩ من ستين والزوج ٨ من ستين والوالد ٧ من ستين وللاستاذ ٣ من

و مُنظر على البابية لما تولوا عكا الدعاية المى مذهبهم في الشام و لما اعلنت الحرية سنة المتفاوا المي عكا وزاد اشياعهم فلبلا و م هنافلائل ربالم بنجاوزوا المائلين وهم على عاية من حسن الاخلاق وجميل المعاملة فلا شكا منهما نسان اواشتكوا هم من انسان ، ولا يقد بينهم من لا يحترف حوفة ويعمل ويكد ، ولا سيا رئيسهم الاخير عباس افندي فقد كان محافظاً على صلواته مع الجماعة لم يخرج في محته عن روح الشرع الاسلامي ، فلما ان يكون صادقاً في اسلامه او انه عاش في نشية منتنة كما يعيش كثير من ار باب المنهمية بين الخسافين لم من السواد الاعظم ، ولا سيا الشيمة بين ظهراني الهل السنة ،

وكان عباس على على وادب اذا تكلم بمزج الفلسقة بالمنقولات فيتمذر على كل انسان فهم كلامه ، وله خطب و مواعظ انطاقى بها لسانه في سياحة له في اور باواميركا دامت خمس صنين ، ويؤخذ إلى بحوع اقواله ان البهائية او البابهة ثرمي الى تطبيعي الشرائع السماوية على المقل وحل المشاكل القائمة بين اهل الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والمتصرانية والاسلام ، وقال من ان الباب صاحب المذهب كان يريد التوفيق بين السنة والشيعة ، بل كان يرميه الى وحدة العالم الانساني ونشر السلام العام والتأليف السنة والشيعة ، بل كان يرميه الى وحدة العالم الانساني ونشر السلام العام والتأليف بين قادب البشر بقوم الدين وتجميم العقل والم ، ونيذ التعصب الديني والجنسي والوطني السيامي ، ونشر العلم وانشاء محكمة عامة كبرى نفصل الحلافات التي تحدث بين الشعوب والدول، والى تربة بني البشر على النفسائل الانسانية والى اقامة القواعد الاقتصادية وتأليف لغة عامة نعمها جبع الام .

ويقال على الجلة ان التشيع كان منشأ البابية والاسماعيلية والنصيرية والدرزية • وكماكانت فارس مثابة كثير من اسباب المدنية الاسلامية كانت ايضاً منشأ معظم ما نفرع من الاسلام من النحل والطرق الغربية • ولو تسامح اهل هذه المذاهب يق نشر حقائقها، لما نقول عليهم المثقولون ، ولا رماه المخالفون با قد يكونون منه ابرياه • يقي ان يقال ان في الشام مذهب البزيدية حبدة الشيطان ، وبمن ينتحلون هذه المخلة قريتان في ضواحي حلب ، ولما كانت جهرة اهل مذهبه في جبل سنجار من عمل الموصل لم نخصه بججت خاص لانهم لا يسترعون الانتباه ويتمثلون على الاغلب في سواد الامة واقة أعلم •

الاخلاق والعارات

عادات الدمشقيين (١)

في ببوته ، تكنني كل طبقة باجباعها مع المل طبقتها ، فتج عن ذلك ان ترى في المدينة الواحدة من مدن الشام الكبيرة تباينا ، كاد يوهم لاول وهلة انهم من بلاد عثلقة يتباينون باز يائهم وما كلم ومشار بهم وسمره ولهجائم ، و بالطبع بتصوراتهم وعقليتهم ، الى الن ولي الشام مدحت باشا الوالي المثاني الشهير ووضع أسس الاصلاح العلى والاجهاعي والاداري ، وبدأت النهضة الادبية عقب ذلك فتمارف الاولاد بالمدرسة اولا ، وتقومت السنتهم ، المنتفور التحقيل بالقصيم الصحيح ، وققت الاندية والمقاعي ودور الخميل ، ثم قاعات الصور المحركة ، وتمارف الناس وقلت النوارق ، وقضي على الارسنة واطبة الاقليلا ، في قاعات المساح علما الديوقراطية ، فنشأ عن ذلك اعتباد الشباب الراقي المتعلم ارتباد المحال المامة والاحتكاك بن مضى وقت تعليم ، فونوا ايضا على التخاطب بالقصيم الصحيح ما أمكن ، وع ذلك جميع الطبقات حتى غيرالسلة وما نزال نرى ذلك في نقدم مستمر .

 والسلام ، وسنة الختان ، وبعض نذور فه يقوم بها من أبل من مرض شديد ، وآب من سفر خطر او بعيد ، وعادات القوم في نلك الاعياد اخراج الصدقات والزكوات والتوسيع على الفقوا ، وتكثر الزيارات ، ويتصافح القوم عما بينهم من سبئات ، ويصاون أرحامهم و يوسمون على عيالم ، وعادتهم في ذلك أن ببدأ الاصغر سنا يزيارة الاكبر ، و يُقدّم الاكبر ، و يُقدّم الاكبر ، و ويشأ ذلك على ما اعار الأمية الاكبر ، و وتقد على ما اعار الأمية من غان غلية الأمية على قوم نضطوم الى احترام من كان آكثر تجوية منهم ، وذلك معقول لان من مرت عليه السنون ، وحلب الدهر أشطره ، وكثرت تجاربه ، كان جديراً بالاحترام ، اما اليوم فحقيق بالاحترام من يقدم الخدم النافعة لامته ، وليس فلسن دخل في ذلك ، وخير الناس كا قبل أقعهم الناس ،

و ينقدم عيد الفطر شهر رمضان ، وللدشقينين فيه عادات : منها اتمام فريفسة الصيام ، والانقطاع عن بعض عادات ضارة ، ويقضون نهاره في سياع المواعظ سيف المساجد ، وليله في زيارات بعضهم بعضا ، وارتياد عال اللهو المباح ، وتكثر حركة الاخذ والمطاء والبيع والشراء ، وهو من المواسم المذكورة في البلاد .

اما حفلات الحج في هذا العصر ، فئتم حين رجوع احدم من بعد اداء فريضة الحج بان يقدم الى خواص ذوي قرباء وجبرانه واصدقائه وزملائه واحبابه هدية ، وتختلف هذه الهدية بحسب مقدرته المالية ، ويبتدي المبنثوت يزيارته في داره ، ويقدم له خواص اصدقائه واقر بائه قبل وصوله الى وطنه هدايا تكون غالب من اللباس الفاخو ، ويكوت مثل ذلك بعد رجوع احدم من زيارة مسجد الرسول الاعظم في المدينة المنورة ، وتختم هذه الزيارات غالباً باقامة حفلة يدعونها مولداً وهي عبارة عن اجتماع يضم اصدقاء الحفظي به وذوي قر باه وزملاء وجبرانه سيف داره ، ويدعون المنشدين ويقنحون بتلاوة بعض آيات من القرآن الكريم و ينشدون بعض قصائد سيف مديج الرسول يتلون المولد النبوي فيه وتعداد بعض ، آثره ونسبه وبعض ارهاصات نقدمت بعثله ، وحين مولده ، يقصلون من ذلك التبرك ،

ومثل ذلك حفلة الختان ومن المتمارف فيها الس يهدي الى صاحب الحفلة اهله واصدقاؤه شيئًا كثيراً من السمن والارز والغنم والقهوة ، بل من جميع ما بازم لتلك الحفلة ، و يكون ذلك دبناً عليه وفاؤه ، حين انامة حفلة مثلها عند الهادين · وتختج هذه الحفلة مثل اخواتها ايضاً بتلاوة المولد ·

ولم يبرح بعض من لا يعتد بعقولم ينذرون بعض نذور غربية وهي ما يسمونه بالنوبة بقيمون لهاحفلة هي عبارة عن دعوة بعض الفقراء المشعوذين ، بمن يضربون على الطار والطبل ، و يلمبون بالشيش ، وبعض قطع من السلاح الابيض و يطفئون بافواههم النيرات فيجدم عليهم الاطفال وبعض صفار الاحلام فقط ، وهي عادة اصبحت على وشك الزوالي .

ومن الحفلات الدينية ايضًا حملات تكايا أو زوايا المولوية، وارباب هذه الطريقة لم حين أقاسة هذه الحفلات لباس خاص وهو ثوب ابيض فضفاض ، و يلبسون على رؤوسهم ما يستونه «كلامًا » وهو من اللياد مستطيل الشكل ، ويمتاز رئيس تلك الطريقة بوضعه عمامة خضراء فوقها و يدورون على انفسهم على ننمات موسيقية مطربة جداً من حيث الفن الموسيقي . وهي من حيث نظامها أنفن حفلات الشرى الدينية على الاطلاق ، وهي بالحفلات المدنية اليق منها بالدينية .

14x 14x 14

اذاحضرت احدهم الوفاة تعلن وفاته ان كان من الاشراف والعلاء وار باب الظهور في مآذن المدينة ، ثم يحضر غسل المتوفى اصدقاؤه وذوو قر باه ، وغسل الميت عنسد المسلين يقوم مقام النقوير العلبي في هذه الايام ، يثبت بها ان الميت مات ميتة طبيعية فيطلع الفاسل على مامة جسمه ، فاذا كان فيه اثر ضرب او رض او خنق ظهر ذلك لحاضري غسله ، وهم غالبًا من يحبه ، فيشيع ذلك و يتصل بالحكام ، ويعد غسله يشيعون جنازته الى احد المساجد و يصاوت عليه ، و يذهبون به الى المقبرة ويمشي المؤدنون امام جنازته يذكرون الله وذلك اشهاراً لموته واعلاقاً له - وبعد رجوعهم من المقرد بنا لم منزل عميد الا ممرة يعزونه و يحضرون على ثلاث ليال بعد المشاء الحد المساجد القربة من دار المتوفى ، يسمعون ما تيسر من القرآن الكريم ، ويسمون احد المساجد القربية من دار المتوفى ، يسمعون ما تيسر من القرآن الكريم ، ويسمون ذلك «صباحية » ، و يحضر ناك الحفلة اقرباء الراحل وجيرانه وزملاؤه ، و يصرفون على المنوزين المدرج ، والطمام بحسب ثروة المتوفى وهذه العادة كادت تبطل خلاقاء والمعود العادة كادت تبطل

لمعرفة القوم بقيمة الوقت فاخذوا يكلفون بالنمزية في بيت آل الفقيد · وعادة اعادة المريض معدودة عندهم من الواجبات يواءونه و يسلونه و يكررون الاختلاف اليه · * * *

من عاداتهم المدنية انه منى بلغ الساب المشرين الى الثلاثين السيدة وبعض أمرته ارسال عميدة العسائلة مع من ثرضاه من أخت وعمة وخالة ونسبة وبعض غواص الجيران الى بعوت المدينة واحياتها بحثن و ينقبن على زوجة لذلك الشساب ، وتكون قاعدتهم في خطبتهم غالبا الكفائة من جهة الثروة والسر والآداب وتكون قاعدتهم في خطبتهم غالبا الكفائة من جهة الثروة والسر والآداب يكررن التردد الى دارها مرات عديدة ليرينها بجميع مظاهرها ، برينها في زينتها وفي وقت الفسيل ووقت الطبخ وانظيف المنزل وعادة الهور التي يكون بها بنات في سن الزواج وهي عادة من الخاصة عشرة الى الخاصة والعشرين ان يناط بالبات تقديم سن الزواج وهي عادة من الخاصة عشرة الى الخاصة والعشرين ان يناط بالبات تقديم التهوة والشراب لخاطبات في تأمل الخاطبات مشيتها وقفل اقدامها وادبها في الام الامن نقر بك وافقاً يذهبن الى الحام ما و يرين جسمها عار بة وشعرها ويشمن آذانها نقر بك وافقاً يذهبن الى الحام ما و يرين جسمها عار بة وشعرها ويشمن آذانها موضف شكلها وجمها وجمها وطولها وغير ذلك ، هذا مما له مساس بالنساء من طرف الحاطب و الخاطب و

اما وظيفة النساء من جهة الحاطب فيزرن الحي القاطن فيه سراً و يرسلن من يشقن به من اقو بائهن وجيرانهن في مخال عالب بهوت ذلك الحي باحثات عن اخلاق الحاطب وثروته وتجارته او وظيفته ، وعن عدد آل بيت و مركز ثلك الأسرة سيف الحياة الاحتاعية ، و يجري النقصي عن آداب بيت الحاطب واصوله و يذهبن بالمخطوبة مراً الى مقر الحاطب او طو بني ذهابه وايابه فتراه فاذا راق الحاطب في أعينهن بعد تلك الاستخبارات يوفعن الاس الى عميد أسرة المخطوبة ، وهنا شنعي مهمة النساه ، ثم يتألف شبه وفد من عميد أسرة الحاطب ، والبعض من ممارف عميد بيت المخطوبة ، ثم يتألف شبه وفد من عميد أسرة الحاطب ، والبعض من ممارف عميد بيت المخطوبة ، المداد ذلك العميد ، و بطلبون مه الموافقة على زواج تلك البنث من ذلك الشاب ،

بمبارات تحنلف بحسب مركز قلك الأسر في المجتمع • و يكون الامر، مقضياً على الأغلب بمد تلك التمهيدات ، و يقررون المر و يقرَّأُون الفــائحة فاتحة القرآن الكريم للتبرك دليلاً على رضى الطرفين • وبعد ثلاتة ايام يقدم الخاطب خاتم الحطبـــة • ومد اسبوع غالبًا يجنفل بحفلة العقد يقوم بهسا الحاطب ، فيدعو برقاع مطبوعة على غاية الانقان اهله ومعارفه ، معينًا وقت الدعوة و يومهـــا ، و يوسل الى عميد أسرة المحطوبة بعدد من تلك الرقاع بنفقون عليه من قبل ، فيدعو من أراد من أمرته واصدقائه · فيجتمم المدعوون في المحل المعين و يجري على الاغلب افتتاح تلك الحفلة بقراءة المولد ؛ وتدار المرطبات وقراطيس الحلوي على المدعوين ؛ بعـــد عقد قران الزوجين الشرعي ، و ينفض المدعوون ، وننفعي حفلة العقد بعد دفع المهر المقرر ، وبعد شهرين او تلاتة غالبًا يذهب وفد نسائي من قبل العروس بعد ان يكون اهل العروس اتموا لوازم عروسهم محملن هدية تحتلف محسب مكانتهن ، يسمينها « تعبينة » فيعين موعد حفلة العرس وعدد المدعوات من اهل العروس ونكون تلك الحفلة ليلاً سينح الغالب ، و يرسلون بطاقات الدعوة ، وليلة الحفلة يرسل وفد من النساء في مركبات على عدد المدعوات من النساء الى دار العروس ، يأتين بها من دارها مع المدعوات الى دار العروس ، وتكون هذه على غاية الرواء والبهاء والزينة ، و يدعى عادة المي تلك الحفلة المديات والمطربات ويقضين نلك الليلة بمسد دخول العروس بعرسه غرفة خلوتهما بالغناء والرقص وسماع الموسيقي وآلات الطوب ، ويمسين على ذلك المالصباح ، وتعود السيدات المدعوات الى دورهن و بني في بيت العروس بعض الحواص من اهلها ، مثل امها وعمتها وخالتها ومربيتها سبمة ايام -

هذه هي الحفاة السائية اما الحفلة الحاصة بالمروس (الرجل) فيتقدم احدوجوه أمرته اواصدقائه غالباً يمد داره لتالث الحفلة ويسمونها « تلبيسة » و يدعون اليها جميم اقارب المروس واصدقائه وار بال مهنته وجيرائه ، في جوقة موسيقية تدير هذه الحفلة نحو ساعتين تطرب الحضور بأنفامها ، ومتى حان العروس لبس ثيابه يهزج الشباب عادة عندالباسه كل قطعة من ثيابه باهاز يج وطنية عامية بحسب كل عصر ومصر ، يذهب به الحضور عقى ذلك الى دار حفلة المروس بالأهاز يج ، و يدخلونه الدار مم عميد

الأسرة فيدخله و يضع يده بيد عرسه و يدخل بعا الى غرفتها و يذهب بسلام • هذه منفلات الزواج وعوائد القوم قديما ، واليوم قد ژ يد عليها معاينة صحفة الزوجين ، و ينظرون الى الكفاءة العلية قبل كل شي عما بيشر الأسرة المقبلة باعلى درجات السمادة الزوجية ، وهذا الشكل سيف تأسس الأسرة بعض عليه الحافظون بالنواجذ ، ويؤيدونه بكل ماأ وتوا من قوة ، ويرونه أضمن لحفظ السمادة البيئية من جميع اشكال النظم المتبعة في العالم •

ومن عاداتهم الخروج اواخر فصل الشتاء واوثل الربيع الى المنتزهات العامة يوماً في الاسبوع الاستشاق الهواء التي ، على اختلاف عادهم ومذاهيهم ، نساة ورجالاً ، وتكون اماكن جلوس النساء خاصة بهن غالباً ، ولا يتيسر الرجال ان يحالطوهن بحكم العادة ، والشاذ قليل ، ومن العادات القديمة الني نشأت من الامية ايضاً سماع القصاص في المقاهي وقد تلاشت الآن هذه العادة ، وكان يجتمع سفي المقمى عدد يختلف بحسب الحل والقصاص ، ويدعون القصاص «الحكواثي» يتصدر في صدر المكان و يقرأ لم غالباً القصص التي يرغبون فيها مثل رواية عنترة والزير والي زيد وهي روايات خماسية ، تمثل الشجاعة والكرم والانتق والحيت والوفاء والعسدة ي والمروءة والجرأة الى ايطال الرواية ، و يجعلون نهاية النصر لم والدائرة على مناوئيهم ، و يصفون الخصوم بالجبن والكنل والرائرة على مناوئيهم ، و يصفون الخصوم من مفاسد الاخلاق ، ما يربي نفوس السامعين على حب الفضائل ويجب اليهمالهمل بالجنوف لم النقائص و يجملهم على البعد عنها ، وغالب من يجتمعون اسماع تلك بها ، و يخض لم النقائص و يجملهم على البعد عنها ، وغالب من يجتمعون اسماع تلك الغاصيص من طبقة العوام ، وهم متصفون يبعض نلك الفضائل .

ومن ملاهيهم خيال الظل والعوام يدعونه «قرم كوز» ، وكان في اول الغرن الحاضر من اشد العوامل تأثيراً في تهذيب الاخلاق وثقويمها ، يما يلقيمه استاذ هذا الهن المشهور بنمشق السيدعل بن حبيب على السن تلك لحيالات من المواعظ الاخلاقية ، بعبارات ملؤها انتقاد ، نقعل في قلب اشدال اس بلادة ، وكان يصور في كلامه العادات

ومن العادات الشائمة تعاطي القهوة والشاي سيف المقاهي العامة شنائ ، وانواع المرطبات صيفا ، والتدخين بالتبغ والنارجيلة على الدوام ، وتكون صورة اجتماعه حسب طبقاتهم ، و يرتادون اماكن سمرهم هذا ، بعد العشاء حين الانتها، من مزاولة الاشفال وطلب الراحة ، واحديثهم غالباً تدور على السياسة وسيف موضوعات علية واجتماعية بمندحون فلاناً لكومة اتاها ، ويذمون فلاناً لقيصة بدرت منه ، اراقت احديثهم في هذا القون الى الحوش في هذه الشؤون العامة ، ولم تكن في القون الماله ، ولم تكن في القون الماله ، نشدي احديث البطون والثروج الا قليلاً ، ومنهم من يقضي سمره ببعض الالعاب الشائمة كالشطون والبرو والدومينة والداما والنرد والعاب الورق على اختلاف أشكا ها رأمانها ،

وقد نشت مؤخراً عادة ارتساد بعض الشباب اما كن الشراب ، وموقعها غالبًا بين الرياض والنياض ، وعلى ضفاف الانهار ، وتكون اغلب تلك الاجتاعات مجانسة ، فترام جماعات مثماً كليز حول مناضد الشراب ، يجتمع كل اليف على الينه ، وتجد جلسا الى كل منضدة غالبًا رجل من ارباب الصوت الحسن يفشد اصحابه الاناشيد الحسان ، ومنهم من يختلف الى زمرة من الموسيقيين الفنانين ، يسجعون آلائهم كللود والكمفجة والقائون والدائرة والداي ، ومنهم من يقتصر على بعض تلك كللود والكمفجة والقائون الاجتاعات في اماكن خاصة ، واما المحال العامة المسراب نفحوي من كل شيم هم أحسنه كالمشدين والمذين والآلاتية ، وتسمى تلك الاماكن الجنائن ، تضم غالبًا الماه والحضرة والشكل الحسن ، وتبشدي وقت الغروب وننشعي عند مناصف الميل .

هذا مجمل عادات دمشق ولا تختلف عنها عادات سكانالقطر فيالشال والجنوب والغرب اختلافاً يذكر ما خلا بعض عادات دينية عند الطوائف غير السلة ، وفيا عدا ذلك فهم متشابهون في اخلاقهم الاجتماعية ، ويمتاز سكان هذه البلاد عن غيرهم في المحافظة على ما درثوه من بعض اخلاق الفائحين العرب منذ نيفوثلاثة عشرقرناً وهي الرزانة والوقار والصبر على المصائب ، ويلتزمون هذه الرزانة وهذا الوقار في اعمالم ومجالسهم بل وفي سوتهم وبين ذويهم ومجالس سمرهم وشرابهم وأنسهم ، ويكرهون من يتصف بالطبش والرعونة والشكوى الصريحة و يجنبون مجالسته ، وتكل عادة من هذه المادات شذيذ وهي قليلة .

* * *

عادات الحلبيين (۱) عادات الحلبيين (۱) ل نذكر منها شيئًا يجفظه التناريخ الى ما بعد ان يجتاحه تعلور الزمن فبهتى ذكره من مستفرب الاخبار ورائم الاكار فحقول :

ما يستماونه في قضية الولادة أن الطفل متى تخفت به أمه وولدته تأسه القابلة فان كان غلاماً صلت على محمد وان كان جارية ترضت عن قاطمة الزهراء ثم يقدم الى احد اقاربه فيؤذن في أذنه الأذان الشرعي ثم يسمى من قبل وليه وبطبخ لامه طوك بالشونيز والجوز لتكثير لبنها ونقنصر بالشرب على ماء الحمام المنقوع فيه اصول البنفسج مدة اسبه ع و يرسل احد اصدقاء الاسرة مائدة كبيرة تشمّل على مقدار عظيم من الزلابية ممها اباليج السكر ، و يولم اهل المولود في اليوم السابع وليمة حافلة بين اطممتها مؤلى قوامها اللهبس والشمرة تعرف باسم « المغلي » وقد يحضر سف ليلة تلك الوليمة قيان النساء ومطربون الرجال وكل صديق لأبوي المولود يقدم مدية بعضها مأكول وبعضها ما يمجل به ومنها مسكوكات ذهبية قديمة تملق سق قلنسوة الطفل واسم ذلك وبعضها ما يمجل به ومنها مسكوكات ذهبية قديمة تملق سق قلنسوة الطفل واسم ذلك النساء ويكبس بدنها « بالشدود » وهو المردقوش والخزامى المغربية ، واذا شعرت الم الطفل بمنص في بطنه نماف له لب عجو الهراقن وتعصر لفاظتها في فمه فيسكن مفصه وتدهن مرافه بالزيت وتذر عليه مسحوق ورق المرسيز ومثى بدأت أسنانه

 ⁽١) لعفل بكتابة هذا الفصل العلامة الشيخ كامل الغزي اخذاً من كتابه نهو الدهب ٠

بالخروج نسلق له شيئًا من الحنطة تدوفه بالسكر ولب الجوز واللوز والفسثق وتطعمه منه وثغرق باقيه على الاهل والجيران ·

متى بلنم الطفل الحامسة من عمره يرسل الى المكتب او الى الشيخة اوبلهجلة اذا كان جارية ومتى ختم تعلم التوآن العظيم تعمل له حفلة تسمى « نشيدة » يحضر فيها الى منزل الغلام جماعة الشداة والمطربين ودراو يش الطريقة المولوية وبعد ان نقسام نوبة سماح يطاف بالغلاء ورفقائه بعض شوارع البلدة وهم ينشدون ازجالاً في المدانح النبوية ماشياً وراء الغلام حامل المبخرة ورجل آخر بنثر الشمير على رؤوس الناس دفعــــ لاصابة عيون الدُّيُّن ثم يعود هذا الموكب الى منزل الغلام وتبسط له الموائد فيأكل و بِنصرف ويملاً جيب كل ولد فسنقا وزبيبًا مضافاً اليها شيُّ من النقود • وقد يخنن الولد في هذا اليوم اذالم يكن ختن من قبل • واعتاد كثير من الناس ختن اولادهم في اليوم السابع من ولادتهم كما اعتادوا ثقب شحمة اذن الانفي فيه • وقد يفرد لخصان الغلام حفلة يدعى اليها الأحباب والأصحاب و يولم لم ثم يزين الفلام بالحلي والحلل و يركب على يرذون مزين و يركب وراه ، رديف • يقال له العريف و مطاف به في الشوارع ينقدمه احد مشايخ الطرق راكبًا على يرذون مجلل بسجادة الارشاد مكللاً رأسه بطيلسان احمر في يَدُّه عقافة يشير بها الى جماعته وهم سائرون امامه يحملون اعسلام طريقتهم ويضربون طبولم وبمدان ينتهوا من تطوافهم يعودون الى منزل الغلام وثنلى قصة المولد النبوي وفي ختامهما يختن الولد • وقد يرافق هذا الموكب طائفة من الدارعين ولابسي الجواشر والخوذ في ابديهم السيوف والنراس يقنون سيف فسحات الطرق وبلمبون بعضهم مع بمض بسيوفهم وقد سار وراء جموعهم رجل يقود جملاً على ظهره منصة مهندمة يقوم فوقها رجل يرتدي كسوة نساء عرب البادية يقال له «عبلة » «عراضة » •

للفلام في اول يوم يصومه من رمضات طبق بملاً بانواع الحلوى يفطر عليه • واذا بلغ الفلام مبلغ الرجال وتاق للزواج تأخذ امه وذوات قرابت يلتمسن له ز جة لنطبق اوصافها على اذواقهن • والأغنياء يفالون بالهور وربما بلفت جملة المهر الفذهب

عَيْمَاني وزيادة والمهر عند الغقراء لاحد لأ فله والمجل،نه ثلثاء والمؤجل الثلث الباقي. والزوجة الفنية نضيف الى المهرمن مال ابيها قدره ورعازادت وتصرف الجيع على شراء اثاث المنزل • وعقد الزواج بكون في بيت الزوجة باحتفال فائق يحضره المطربون ويطاف على الحاضرين بكؤوس المرطبات وانواع الحلوى المحففة • وبعد ان يثم العقسد بايام ينقل الجهاز الذي اعدته الزوجة الى بيت الزوج بموكب حامل ينقدمه جماعة الحمالين ولاعبوالسيوفوالعمي، وشداةالازجال، ويسبئ ليلةالقران ليال يسمونها «التعاليل» يحضر فيها المطربون والموسيقيون وتحرق الألعاب النارية • وقبل ليلة القران بليلتين يدعو اعل الزوجَّة اقار بهن ونفرق عليهن الحناء ونقوشها فينلن منها على ايديهن مانناله منها المروس على يديها ورجليها ومعصميها وتعرف تلك الليلة بليلةالنقش. ثم في صبيحة اليوم الذي يكون القران في مسائه نقام وليمة المرس و تكون الدعوى اليها جفلي يجلس على معاطها من حب وفي هذا اليوم يأخذ اهل الزوج الزوجة من بيت اهلها فيركبن المربات المزدانة و بأنين بها الى بيت زوجها وكن قبل ظهور العربات بأنين بها الىبيت زوجها ماشيات على اقدامهن يزغردن ولايمررن بها على ابحام زعماً بانجنه يخطفها • واصل هذا ماكان يفعله الانكشار ية من اختطاف العرائس اللواتي بمررن على حمامهن فكانوا لايطلقون سراح العروس الا بعد ان يأخذوا شيئًا من حليها أو تقوداً من زوجها . في مساء هذا اليوم يأخذ الزوج زينه في منزل احد اصدقائه و يجضر الى منزله بموكب حافل من المطربين والموسيقيين وهو يسير الهويني بين شسابين يشبهانه يقال لها سخاديج واحدهما سخدوج · قد حملت امامه مصابيج ضخمة على عتلات في مقدمتهم شداة يترنمون بمواليات كما اتم احدم مواليه يهنف الجمع بقولم : « الله يساور جوز حوز جيز » تحريف « الله يصور الزوج زوج حِهّاز » · وقد لقدم صف الزوج صفوف المطربين وأصحاب الأزجال الحماسية وحملة المشاعل ومحرةو الالعاب النارية والمدرعون واللاعبون بالسيوف العاب الغروسية الىان يصل هذا الموكب منزل الزوج فيدخله وثثلقاءعرسه وبضع يدها فيهده اقرب انسان اليه ويدخلان الغرفة الممدة لهما ويفتح على رأسيهما طيلسان وردي اللون وفي صبيحة تلك الليلة يدخل الزوج الحمام ومعه

الجم الغفير من الخلان والاخوان وبعد خروجه منه يعمل له اصدقاؤه الولائم على عدة

ايام وهي المسهاة بالصبحبات · وفي اليوم الخا س عشر يولم الزوج لاهل زوجته وليمة شيقة تسمى عزيمة الحامس عشر ·

وبما يستغرب من عادات بعض الأهلين من قطسان اطراف حلب انهم يغرشون ليلة القرآن في غرفة المروسين قطيفة كيملون رؤوس ماالتوى من ريشها الىجهة صدر الغرقة فاذا وجد الزوج الوردة زراً غير باسم الثغر حول القطيفة اب جمل رؤوس ما التوى من ريشها الى جهة عتبة البيت والا اتماما على حالها وفي الغد يقوم الخصام مراً فاذا لم يقع التراضي بين الطرفين فامعا يعلمان القضية وتعلو الفوضاء ونشتد المنجة ويفتضح الحال .

ومما يستعملها لحليبون المسلون في اتراحهم من العادات هو أن بعض سكان اطراف البلدة يُحضر حين وفاة رجالم الاعزاء عليهم — ناشحات بدو يات ينثرن على رؤوسين الحناء و يشددن في أوساطهن المآزر و يخدشن خدوده من و يسودن وجوههن بختام المتناء و يشددن في أوساطهن المآزر و يخدشن خدوده من و يسودن وجوههن بختام العمل عنم من أن يلحق بالميت غيره من أهله و ونش الميت يسيرون به وهم يجهرون المحمل عنم من أن يلحق بالميت غيره من أهله و ونش الميت يسيرون به وهم يجهرون النبوية و و ينشد بعض المدائم النبوية و وقد يمثي أمام النمش جاعة الهراويش المولوية و واذا كان الميت من مشايخ الطريق يتقدم جاعته و يحالون نه في ونجاذبونه ويتاسكون به كأنه يحاول الطيران وهمة الطيران وهمة الطيران وهمة الطيران وهمة الطيران وهمة العليران ومهة العليران المناسم فعل حملة النمش به فير كضون بها إيهاما يانها تجره الحاليا القبر حملوه الى الارض واخرجوا الميت منه ولحدوه ومن الياس من يودع سيف نقرة من جدار القبر قبينة فيها هي من زيت الزيتون قصد تعتيقه ليننع به بعد من يكون مها با باريم فيطلي منه بدنه فيبرأ و

حيث الليالي التلاث الاولى من الوفاة يُحتمّع في مسجد الحي بين العشائين نفر من الرجال والاطفال يكررون كلة التوحيد وفي ايديهم سبحة كبيرة ينظم في سلكها خمسهائة حبة كل حبة منها في الجوزة حجم ، فاذا دارت دوراً سكتوا وتلا إمام المسجد

شيئًا من القرآن • تم تدور دوراً آخر في خشامه ينذهي الذكر و يفرق على الحاضر بن الحلاى الممروفة بالغربة • في صباح اليوم الثالث من الوفاة يستمم الجم الفغير على القبر وتمد المنفير على القبر المنفير على القبر المنفير على المنفير على المخاضر بن أجزاء الربعات وبعد الانتهاء من قراءتها يصطف الناس حلقة و يذكرون المخاضر بن أجزاء الربعات وبعد الانتهاء من قراءتها يصطف الناس حلقة و يذكرون الله تمالى و يغرق على الفقراء شي لا من النقود و يعزي الناس المل الميت وهم في المقبرة • ومذا اليوم اللارمين واليوم المنابع واليوم الارمين واليوم المنابع المواقد يدعى جماعة من القراء الى بيت الميت يتلون القرآن العظيم في المنام هو يادم و يفتح باب الحار المعقراء فيأكلون و يزودون •

ومما اعتاده الحلبون في اول يوم من الحرم ان يكون فطورهم من طمام حلو وان يخرج جماعة من البجزة يتصدق عليهم الساس بشيء من البرغل يقال لهم « فاز من صلى » سموا بلازمة زجل ينشدونه على الابواب وهو « فاز من صلى على تاج العلى طه النبي المصطفى جدا لحسين » ومصف الناس يسمونهم الحسينية ، وهذه العادة موروثة عن الطوائف العادية التي كانت تقطن حلب ، وفي يوم عاشورا، يوسع الناس على عيالهم بالمطاع و يطبخون طعام الحيوب الذي يشير اليه ابن منير الطرابلسي الشاعر، بقوله ، بالمطاع و يطبخون طعام الحيوب الذي بشير اليه ابن منير الطرابلسي الشاعر، بقوله ،

وفي يوم عاتبوراء كانت الحكومة قبل خراب مشهد الحسين تولم فيه وليمة حافلة يعضرها الوالي ومن دونه ويشد احد المطربين قصيدة ابن معتوق في رئاء الحسين التي مطلعها « هل المحرم فاستهل مكبرا » - وتعطل الحكومة ايضاً في آخر اربعاء من صغر وفي اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول و تحتفل بتلادة قصة المولد النبوي في الجامع الكبير، ويستموالماس على تلاوة هذه القصة ليلا ونهاراً الم آخر هذا الشهر ، ويولون من اجلها الولائم العظيمة - وتعمل ايضاً في اليوم السابع والعشرين من رجب و تحتفل بقراءة قصة المعراج في المشهد المذكور و يجتمع الناس ليلة الصف من شعبان في المساجد بين العشائين و بقرون صورة يسن ثلاث مرات و يلقنهم الامام دعاء ليلة النصف الذكور في كتاب نزهة المجالس وغيرها من المكتب ، وشهيع المعاصي في شهر رمضان و يكثر ترداد الناس على الجوامع و المساجد و يقبلون على تلاوة القرآن ومنهم من يقصد المقاهي ليلا النفرج على المشعوذ بن

والمتصارعين و يخرج فرب السحرطبال يوقظ الماس السحور و يعقبه شداة المدائح النبوية في منارات الجوامع · ويمد صلاة العبد يخرج الماس الى المقاير لزيارة موتاهم وكان يخرج قبل الميد بهومين رجل سُعُرة معه حمار مدرع بالودع والخرز والأجراس يستجدي الناس بالرفص ويضحكهم بحركات حماره يتال له جحش العيد وكان يخرج في ابام العيد ولدان قد صبغوا اجسامهم بالسواد وعلى رؤو مهم الطراطير يستدرون احسان الناس بالرنص والقنز و يقال لهم « بِضْهُ بِضْهُ »•و بعدانتها ·العبد يأخذ روادا لحجاز اهبتهم و يسافرون لادا • فر يضة ألحبج و يحنفل احبابهم بوداعهم وفي عبدالنحر يقبل الناس على الضمايا وفي تاسع آذار الرومي الشرقي يخرجون صباحاً الى ضاحية البلدة لاستنشاق نسيم الصبا التي تهب في ذلك الوقت كما يزعمه بعض المنجمين· و يكثر خروج الـاس في اوائل ايامالر بيم الى جبل الجوشن وما قرب منه فاذا نور الشجر واورق بترددون على البسانين • وفي شهر نيسان مجتكرون مؤوناتهم مز السمن والجبن والفح • وكان النساة سيف يومي اربعاء الزويعة وخميس البيض (و يكونان قبل يوم الأحد وهو اول يوم من عيد الفصح) يخرجن الى البساتين و بمضين فيهـــا سحابة يومين و يفعلن مثل ذلك في يوم الاثبين الذي بلي عيد الفصح و يزعمن ان من لم يخرج الى النزهة في هذه الايام لايأمن الصداع ووجع الرأس الى غير ذلك من العادات التي بعضها مستمحسن و بعضها مسشجين عا هو مذكور في كتاب نهر الذهب ممها مفصلاً .

* * *

واما ما يستعمله النصارى الحلبهون من العادات في افراحهم واتراحهم فنها السمريد الزواج منهم بدأ بتصفح وجوه النسوة في مجامع الناس وحين خروجه من من باعلامها انه يرغب ان تكون له زوجة وهذه هي الحطبة العلام في الخطبة الثانية وهي ان يرصل احد اوليائه مع كاهن طائفته الحدولي مخطوعه فيعماء ان موليهما يرغب ان تكون موليته زوجة له فاذا اجاب طلبهما وضع الكاهن بدأ حدهما بهدالا خو علامة على الرضى المتبادل ، وبعض الكهنة يسأل المخطوبة المقوله هل رضيت ان يكون فلان زوجاً لك فتطأطي أرأها بالايجاب وحينئذ يقدم لها قطمة من الحلى مرسلة من زوجها وبعد ذلك يشرع الخاطب بزيارة مخطوجه وطالما قطمة من الحلى مرسلة من زوجها وبعد ذلك يشرع الخاطب بزيارة مخطوجه وطالما

نهي الكهنة عن كثرة هذه الزيارة فذهب نهيهم سدي ّ وبعد مدة يرسّل الكاهن الي اهل المخطوبة لينفق معهم على ميماد عقد الخطبة وليقدم هدية الخاطب الى مخطوشه . وهذا العمل يسمى الشورة وقد ينكث اهل الخطوبة ويفسخ عقد الخطبة فيقيم الكاهن الحجة على اهل المخطوبة و يغرمهم ما انفقه الخاطب في مدة الحطبة • اما اذاً لم يفسخ عقدالخطبة فان رفاعالدعوة ثرسل بتوقيع الولهين الىالمدعو ين لحضور حفلةالاكليل فيقبل المدعوون الى بيت الخاطب في اليوم العين ثم يتوجهون الى بيت المخطوبة فيضمون عليها خمارها وازارها ونكون جميع ثيابها بهضاء ويأتون بها فح وقت العجمة الى بيت خاطبها وهي تسير الهويني بين امراً نين على شاكلتها وأمامها المصابيح وجماعة الموسيقي حتى اذا اقترت من بيت خاطبها خف لاستقبالها فخاصرها ودخل بهـــا الى منزله وأنفظ عقد المدعوين ثم يقف العروسان بين يدي مطران الطائف ومن معه من الكهنسةُ وهم متحلون بملابسهم الكنائسية و يشرع المطَّران بِترنم بآيات من الانجيل مخصصة بعثـــد الزواج و يجري بين العروسين الايجاب والقبول و إلتي عدِها النصائح و يأمرها بالتحابب والطاعة احدهما للآخر و يسنغرق ذلك نحو ساعة ممن الزمن • وفي الختام يرفيهما هو والحاضروت ثم تعزف آلات الطرب وتدور اقداح الراح فيرقسون و بمرحون الى الهزيع الاول من الليل فيقدم للحاضر بن سفرة « الدخلة » وهي قطع من لح الدحاج الهندي والهضم المحمضة المعروفة بالمخللات والحبز الحوارى وغير ذلك وبعد ان بثم الحاضرون اكلهم بمودون الىالسماع والطرب • ثم في منلصف الليل يقوم بعض الادباء ويهنيُّ العروسين بقصيدة وسيفح الصباح يقدم للحساضرين الفطور من معمولات اللوز الهندي « الشوكولاتة » مع بعض الحلاوي واللحوم المقددة مُ يَحْلَقُ الحَاصُرُونَ طَقًا و يَجَلُونُ العروسينُ بالرَّفِصُ العرُّ فِي وَالكُودِي ثُمُّ يَنْصُرفونُ • وفي هذه الصبيحة يهدي احد ابوي الزوج الى الزوجة قطعة من الحلي تسمى الصجيب وفي اليوم الرابع يحضر المدعوون الى منزل الزوج لتهنئة العروسين ثَمْ في اليوم الثامن يزور العروسان اصحابهما فيحيون لمما ليلة طرب ثم في اليوم الثاني عشر يولم الزوج الى كهنة الطائفة وبعد شهر يطوف العروسان منازل الألم كانوا مدعوين ليلة القران و يردان اليهم الزيارة • المهر بدفع من الزوجة الى الزوج عكس ما هومعروف عندالسلمين ولاحد لاكثره اذاكانت الزوجة غنية والرغبة منها في الزوج فوق رغبته بها وهو يسمى « دوطه » وبسض الكتبة يترجمون هذه اللنظة بكلة « بائنة » واذاكانت رغبة الزوجين في الزاج متساوية فليس هناك دوطة انماكل واحدٍ من الزوجين يهدي الآخر قطعة من الملقة يتما أماسب ثروته ٠

بعدائها، هذه الحفلات يصرف بمض المنفر نجين شهراً من حياته بالتغيب عن منزله يسمونه شهر المسليف الزوجان في موضع نزه جميل بطلقان فيه حر بنها كأن المووسين عضان هذا الشهر في وداع الحياة المطلقة المؤذنة بفراقها لحلول ذلك الفيف الثقيل بل القيد الأبدي الذي لايمل رثاقه الا بالموت: عادة الحذه الغربيون عن الام الوتنية القديمة كأنها رمن الى معرعة انقضاه راحة الانسان بالزواج وطول عتائه بعده ذلك لأن الزوجين لابلبث فرحها بعد الاقتران سوى ايام قلائل حتى بدخلا ميف المربض الطوبل من تكاليف الحياة واوصابها التي لا ننقد الا بنفاد العمر م فااشبه الحياة وما فيها من الراحة والتعب بأناء مفم من الصبر قد بسط على وجهه قليل من المسل و كأن الانسان لا يشطو الى استمال ما في هذا الإناء اضطراراً حقيقياً الا بعد النورج فكأن مقدار ما يناله حينئذ من الراحة وما يمتها من التعب كمقدار ما في ذلك الأناء من الصر والمسل فلا يلمق من المسل غير القليل حتى ينفد ويناهر تحته ذلك الأناء من العسر والمسل فلا يلمق من المسل غير القليل حتى ينفد ويناهر تحته المبر فيرعه مكوما ضرورة عدم امكان الحياة الا به وهذا مصداق قول الناس في الزواج هورح شهر وترح دهر» م

وبما يستممله النصارى في اتراحهم انه منى احتضر المريض يحضر اليه كاهنده ويستأديه واجباته الدينية وبعد ان يقضي نحبه يتربصون بدفنه مدة اربع وعشرين ساعة بضعونه في خلالها في صندوق من الصفيح وفي هذه البرهة يرسلون رقاع الدعوة لخضور الاحتفال بالجندازة ثم في الوقت المعين يضعون الصندوق في نمش مندان بالأيتونات واكليل الزهر فيحمل الى المبعة ليصلى عليمه ثم يحمل الى المقبرة وامامه صفوف الكهنة يترنمون بآيات من الانجيل ووراه هم عظاء الطائفة وتلامذة المكاتب وحملة الصلبان والشموع وقد اكتنف النعش اربعة من كبار الطائفة يمسكونه من اربع

اطرافه بسفائف من الحريرالاسود وحينها يصاون به الى الحمد يضعه الحمالون عن كواهلهم و يتقدم احد الادباء فيرثيه نظأ أو نثراً ثم يوارونه في لحسده و يصطف اهل المتوفي للتمزية ويمر عليهم المشيعون لجنازته لتمزيتهم وفي مقدمتهم المطران ولفيف الكهنة ولمبعض الاسر الغنية ديماس تحت الارض مختص بدفن موتاهم يقسال له خشخاشة يودعون فيه الدعش دون اديهياوا التراب عليه وقديكون هذا الديماس بناية بشبه البيت مبنية على وجه الارض .

في اليوم الثالث من الوقاة يحفقل للتوفى بصلاة في البيعة يسمونها جنازاً يسرجون فيها من المصابح قدر ما يتم عليه الاثفاق من النقود بين اهل الميت و بين كهنة طائفته وهذه الصلاة تعاد في اليوم الناسم وفي يوم الاربعين وفي نصف السنة وتمام السنة وحداد الولد على ابويه ثلاث سنين والاخ على أخيه والزوجين احدهما على الآخر والأبوين على ابذيها سننان و

ويما يستعمله اليهود الحلبون من العادات في افراحهم واثراحهم ان يخننوا الطفل بعد يومين من ولادته وإذا كان من سبط اسرائيل وكان بكر أبو به وجب على ابه ان يغتديه من كاهن من سبط هرون يضم الطفل في حجره و يقول لا يبه مهذا المولود على سبط الكهنة فيستوهبه أبوه منه بمقدار معلوم من القفسة و ومتى يلغ عمر الطفل سنة يأخذه أبواه كل سنة ألى وليمة قد: س اي زفاف يطعانه من طعام (السيموداه) فاذا بلغ الثانية عشرة يؤمر بصيام ذلك اليوم واذا بلغ الثالثة عشرة يلبسونه «كتفوت» فافذا بلغ الثانية عشرة يؤمر بصيام ذلك اليوم و هوصدرة تربط اطرافها الارمة بفتائل من الفزل و يشد على رأسه وعضده الايسر وهوصدرة تربط اطرافها الارمة بفتائل من الفزل و يشد على رأسه وعضده الايسر «تبغلين» وهو سبر من الجلد يشتمل على الكلات العشر والاصحاح الاول من سفو الوصايا وحينئذ يعتبر رجلاً متما صلاة الجاعة التي لا ئتم الا بعشرة رجال و يرت

واذاً بلغ الثامنةعشرة وجب عليه الزواج فبباشرالخطبة ومثىانثتى مخطو بة بكتب ببنهما قنيان اسب عهد بسمونه شيطاراً يعينان فيه مقدار المهر المدفوع من الطرفين و يذكران ماانفقا عليه من الشروط ثم في اليوم المعين نتمقد جمعية يسمونها (كرثيهة) فيها يكون نسلم الزوج الامتعة والنقود التي تعهدت الزوجة بنقديمها البسه وبعد ثلاثة ايام تكون حفلة الزفاف المعووف باميم « قدوس » فيحضر المدعوون وتعزف آلات الطرب وتدار كؤوس ابنة العنب من وقت العصر الى وقت الغروب ثم يقوم رؤساء الدين و يجرون العقد بين العروسين و يقرأ احدهم قداشين يقف الزوجان مدة قراءة الاول منقابلين ومدة قراءةالثاني متحاذبين وينتح علىرأ سيحا ملاءة مزالصوف يسمونها « طليطة » اي طيلسان · وفي هذه الساعة يقدم الزوج الى زوجته قطعة من الفضة فتأخذها منه ويشهد بذلك رجلان لبس لها قرابة لاحد الطرفين وحين أسلم الزوجة القطعة المذكورة من الزوج يخاطبها بقوله (هاري آٽميقديشت لي. إي طباعت زكيدات موشي واسرائيل) اي انت مقدسة لي بهذوالقطعة مثل دين، وسي واسرائيل. ثم ينقدم الحاخام الكبير ومهده كأس من الخمر فبيارك عليه بدعاه طويل باللغة العبرانية و يشرب منه جرعة ثم يدار على الحاضر ين فيشرب منشفافته كل واحد منهم جرعة ثم يعاد الى الحاخام فيرميه الى الارض فينكسر وبعد ذلك يدخل الزوجان البيت المعد لخلوتها فاذا النهي آدم مع حواء في تلك الليلة وجب عليه ان يمسك عنها مدة خمسة عشر يوماً وان ينطبل اي ينغمَس في حوض خصوصي وعلى الزوج ان يدعو في ثاني يوم من زواجه عشرة من رؤساء الدين و يولم لم وعلى رئيسهم قيل الاكل ان بسارك على المائدة سبع مرات كما بارك على كأس الخريوم الزفاف .

ويما يستعملونه في أتراحهم ان المريض متى احتضر جلس عند رجليه رجلات يذكرانه بقولها (شياع اسرائيل ادوناي ايار هينو ادوناي احاد) اي امهم يااسرائيل الهيان الهنان الهنا الديان واحد ، فاذا قضى نجه وضعوه على «اللوحوت» اي المغتسل وغداوه بالما الفاتر وادرجوه في ثوب من الكتان يصبونه بالثقريض والخروق كيلا يطمع به نباشو القبور ثم يضعون جثة الميت في «الأورت» اي العش و يحضر احد اقر بائه و يقرأ عليه قدائناً اي يعلي عليه صلاة الميت ثم يحمل النعش بين ثلاثة اشخاص وعلى كل من مرت به الجنازة ان يمشي معها اربعة اذرع او اكثر و يطلب من الميت السياح فاذا وصلوا بالنعش الى الكنيسة قرأ عليه احد اقر بائه قديشا آخر ثم يحملونه المي مدفه و يوارونه في اله و يقوم احد الحاضرين و بيارك عليه بقوله : (باروخ

دبان ها ايميت) اي تبارك من شرع الجلق : ثم يقرأ ولده قديشا ثالثاً و يدود هو ومن معه من الاقارب والاصحاب الى بيت الميت وفي اثناء الطريق يفسل كل واحد من الحاضرين يدبه و يقول : (عينينو لو رأو و يادينو لو شافيخو بهدام هذه) اي عيوننا ما رأت وابدينا ما سفكت هذا الدم • فاذا وصلوا الى بيت الميت قام احد الحاضر بن الى كل وارث له وخرق ثو به من زيه وهو يقول : (باروخ ديان ها ايميت) ثم تحضر مائدة عليها اطمحة منتوعة يوسلها احد الحاضر بن فيأكل منها ورثة الميت على شرط السب يضع الطعام بايديهم احد الحاضر بن و بيارك لهم بقوله : (باروخ ميناهيم شرط السبم) اي تبارك الذي يسلي الحزين • وعلى ورثة الميت ان بلزموا منازلهم سبمة الهم لا يعلون فيها علا مطلقاً ويسمونها «التآبيل » اي الحداد • و في اليوم السابع يسمع طعام الدقواء وهكذا في اليوم الثلاثين وبمرور تسعة اشهر ومرور السنة اه •

عادات لبنان ١ كانت عادات لبنان الى اواخر القرن الماضي ٤ قبل ان واخلاقه أبدأ اهله بالهجرة الى اميركا ، كعادات معظم جبال الشام ، تغلب عليها السدّاجة والفطرة السلية ٤ وفي اهله مضاء ووفاه و إباء ، يقل الكرم و بكثر الحرص في اهل القسم الشهالي منسه وه الموارنة والروم ، وكان المكس سيف حال اهل انقسم الجنوبي وهم الدروز والسنة والشيمة والنصارى الذين كانوا من اصول عربية ٤ فان اخلاقهم ظلت عربية بحقة ٤ ولم في باب الكرم وحفظ الهد فصول ، وقد بكون الشحاليون البن عربية بحقة ٤ ولم في باب الكرم وحفظ الهد والجنوبيون اشد باسا واقوى شكيمة ، ودخل تبدل كبير في العادات با نشار المدارس والجنوبيون اشد باسا واقوى شكيمة ، ودخل تبدل كبير في العادات با نشار المدارس الاجنبية في الجبل منذ تبف وستين منة ٤ وامتبدلت العادات الافرنجية بيمض عادات من تزلوا المعام عادات الجبلين منها من الغربية والشرقيسة ، ومكثر النقليد في عليم ٤ فاصجت عادات الجبلين منها من الغربية والشرقيسة ، ومكثر النقليد سيف عليه ما ناصجت عادات الجبلين منها من الغرب ، وهناك فروق ليست بقليلة بين سكان المبلو و الشهالية والجنوبية ،

كان اللبنانيون من اول من نُنخ في ديارهم بوق الهجرة الى ا،يركا ، ولبوا دعوتها

مراعاً قبل غيرهم من الشامبين ، لان حاصلات ارضهم قليلة لا تكني لعولم · وكانوا من قبل مولمين بمواطنهم ، لا يحبون ان يتنقلوا ولو في ارجاء هذا القطر ، وكان من يسافر مرت احدى قرى الجبل الى دمشق يضرب به المثل في بعد الهمة وكثرة الشجاعة · وكثيراً ماكانوا يتذون بقولم :

« جوزك يا مليحة ' راح عالشام وحده »

وكان اقصى ما بباغه تصورهم من البعد « انطاكية » شمالي الشام و « دنقلة » سيف السودان ، و بقال الى اليوم « اوسلك الى دنقلة » • وكان اذا نشط احدهم السغر الى مصر او الاستانة ، يعد كن وصل الى المريخ ، بقصدونه من القساصية ليسمعوا ما بقص عليهم من عجائب رحلته • فلا بدأ وا بالهجرة و كثر عديدهم ، واستسهلوا ركوب المخاطر في بلاد المعجر ، وفيحوا وارتاشوا ، تبدلت عقليتهم بعض اشيء ، وهم كا كثر من بهاجرون في طلب المرزق يحتمدون على انفسهم و مضائهم و تضامهم ، لا علم يحميهم والنوقة الذي امتازوا به لمانشاً أم عليه رؤساؤهم ، وكان المشلون منهم في هذه السبيل والنوقة الذي امتازوا به لمانشاً أم عليه رؤساؤهم ، وكان المشلون منهم في هذه السبيل المد مها من الدوام ، ولما كان المائدون من طبقة الفلاحين والعاملين الى قراهم عن ديار المعجر ، اكثر من الراجعين من اصحاب المعامل والمزارع والتجارات ، وبعيارة ثانية ديار المعين الاجمين كان اوقر من عدد الآبيين من المتعلين والمتنين — اصبح تسرب المادات الغربية لا بكاد يشمر به بين العامة على كثر ثهم ، وموظاهم عسوس بين الخاصة على قاتيم .

وقصاري مابقال في هذا الباب ان اهل لبنان اخذوا مدنية الغرب من مدارسه هنا وبالاختلاط باهله وراء الججار بلا قيد ولا شرط ، على حين كان غيرهم ولا يزالون بأخذونها ببعض الحذر والحيطة • ولبنان منذ عهد متطاول كانت علائقه بالغرب اكثر من غيره من اهل هذه الديار • والروح اللاتيني ترفرف عليسه • يحمله الى ربوعه الرهبان الموارنة من رومية وغيرهم من دعاة النصرائية والاستمار • ولو مكنت طبيعة الجبل من انشاء مدن كبرى فيه ، لظهرت هذه الفروق على جليتها في اهله ، كما نتجل مثلاً في اهل المدن الداخلية •

لم بيرح الدروز يمدون في المحافظين على عاد تهم القديمة واخلاقهم المربسة من اباه ووفاه وحسن عشرة وكرم وحسن فادة ، يعظمون رؤاء هم ولوكانوا في من صغيرة حداً ، والدروز، ماخلا لطبقة التمدنة منهم التي تلبس السراويل والمماطف والسترات والاقممة الافرنجية على الاساليب الغربية ، مازال جهورهم يلبس لباسا واحداً في جميع المبلاد التي ينزلونها : عمام بضاء وقفاطين من الاقمقة الغليظة القطاية واعبقة قصيرة مخططة واحدية بلدية ساذجة -كأدلباسهم لم يتبدل منذ حلوا هذه الارض ، ونساؤهم محجبات قليلاً يسبلن على رؤوسهن شاتماً ايبض قاذا رأين غربها اظهر ساحدى عينهن فقط اي ان عجابهن الحجاب الشرعي ،

كان اهل لبنان قبل حادثة سنة ١٨٦٠ يقسمون الى خاصة وعا ة ، فالخاصة م الامراء والمقدمون والمشايخ والمشايخ على ثلاث طبقات ، مشايخ الانطاع ، والمشايخ الامراء والمقدمون والمشايخ المسلمة القدين يدلون الى مشايخ الاقطاع بنسب ، وكانوا يعرفون بمشايخ الطبقة و وتخلف مصطلحات هذه الطبقات باختلاف المصور ، وكلامنا هذا يتداول الاخيرة منها التي ثبتت الى ظهور الجبل بمظهر الاستقلال الداخلي بعد حادثة الستين ، ولم عادات راسخة سيف خطابهم وكتابهم ومحالسهم وافراحهم واتراحهم ، است عنده عثابة القواعد المامة ، وتخلف عن مجموع ما هو من نوعها في سائر الجلاد ، والسر في ذلك أن لبنات ، دين بظهوره بمظه. المندل المستقل منذ عهد الماليك والمثانبين لامراء كانوا يتولون حباية الجبل على سببل الاقطاع مقابل مال بؤدونه ، وهم ينصرفون الى توظيف طبقات البلاد ، وتصنيف اهلها على ما يرون ، وما أثبت هذه الاصول بين أشراف لبنان المن الارستوقراطية فيهم كانت ثابتة وكما عنهم له نقرا وغيره ، ويغلب على الظن انهم جمعوا في عاداتهم مين العادات الغربة اكتسبوها في مخالطتهم الصلببين ، العادات الغربة اكتسبوها في مخالطتهم الصلببين ،

وفي الحق ان لبنان القديم وليد امرائه من المعنبين والثنوخبين والشهامبين واللمهين والارسلانبين وآل علم الدين · وقد أقر هذه العادات المشايخ الجنبلاء لية والعادية والكدية والتلاحقة والملكية وبنو العيد وفي المسيجبين آل الخازن والدحداح والضاهر، وحبيش وغيرهم · واخذت تخفظ كل طبقة باصولها وعاداتها لا بباح لاهل طبقة ان يتزوجوا من اهل طبقمه أخرى ، ولا ان يخلطوا بهم الاختلاط المازم · وكان الجلال والوقار يغلبان على اهل كل طبقة · ويعدون من اسباب السقوط ان يدقت ابن أسرة من أمر الامراء او المقدمين او المسايخ فيصبر الى غير امل طبقته ، ولذلك غلب ضعف الاجساء على بعض هذه الطبقدات ، وتأصلت فيهما بالوراثة الامراض العضالة لخروجهم عن الطبعة في الزراج ·

وكانت لم عادات نشأم عليها حكامهم في السلام والجلوس والخطاب و و م ينالون في الحرص على كرامهم ، و يعد أكبر أعيانهم من الشرف ان يكتب اليه الحاكم و يلقبه بالاخ العزيز و يوقع له بالحب المخلص و يكتب الامير الى الطبقة الثانية من الشعب وهي طبقة المشايخ « عزيزنا » او « اعن الحبين » او « حضرة عزيزنا » او «جناب» بدل «حضرة» و واذا كان طبق الورق صغيراً او كبيراً ، اوكان توقيع الحاكم في أسنل الكتابة او في اعلاه فان لكل ذلك معاني عنده و والفالب الانتسام ، و يتنافسون في رضا الحاكم والوصول الى مجلسه و تقبيل يدة وثوبه ، تأصل انفسهم ، و يتنافسون في رضا الحاكم والوصول الى مجلسه و تقبيل يدة وثوبه ، تأصل انفسهم ، و يتنافسون في رضا الحاكم والوصول الى مجلسه و تقبيل يدة وثوبه ، تأصل المناف وعدوه في مفاخره ، وقد كثر فيهم حب الظهور حتى ان المرة لهبيع بستانه وداره و ببذل ماله لينال عملاً صغيراً في الحكومة او ليكتسي الحرير هو وعياله و يتماخل على اهل قربته ، ومنهم من ابتعدوا عن مواطن الشرف ليتزلفوا الى من اعتقدوا ان في ايديهم إسعاده ، و كم من بهوت خربت بسبب هذا التمحد بالباطل من اعتقدوا ان في ايديهم إسعاده ، و كم من بهوت خربت بسبب هذا التمحد بالباطل والتقرب من اصحاب السلطان بفساد الاخلاق ،

وكانوا الى عهد قريب يقدمون الرجال على النساء سين اعطاء التهوة او الخمر ، يرفعون مقام الرجل فوق مقام المرأة ، ولا يزال اثر ذلك ظاهراً سيف الطوائف الاسلامية ، فالما اقتبسوا المدنية الحديشة أصبح الرجل عند السيميين لا شيء نقر بيا في بيته ، والحكم لامرأته تصرفه على هواها ، خصوصاً اذا كانت أكثر تعلاً منه ، او كانت أصرتها أغني من أسرته وجاءته بيائنة او جهاز ، وهذه الاخلاق ماثلة في بيروت وسيف بعض البلاد المكتئلة بالسكان ، و يحترم الاولاد آباء هم كماكان ذلك

في سائر بلاد القطر ، على صورة فيها النشدد الزائد ، حتى ان الولد لا بكاد يجالس أَيَّاه ولا يقعد امامه ، ولا بواكله ولابدخن أمامه ولايرفع صوته ، ولونزوجواوله ، ولا سيا في الببوت التي احنفظت بنقاليدها · وكانت المادة ان لا بنفرق اهل البيت الواحد معا كثرافراده ، يسكنون في دار واحدة واذاكانت الأُسرة فقيرة فني غرفة وأحدة وكثيراً ما يخصون الولد الاكبر في الارث بشيء من العقار او الارض او المال ، بؤثرونه به على اخوته ، لاحتياجه الى الظهور وحفظ كرامة البيت وقبول الضيفان ، والغالب انهم يحرمون الابنة ارث ابيها ، لئلا نُنقل الـثروة الى أمرة أخرى ، شأن كثيرين من المخطين في سلم المجتمع ، بل شأن من يمدون انفسهم في الراقين ايضًا . كان اللبناني بتز، ج في الثامنة عشرة اوالعشر بن من عمر. ولا سيا في الطوائف الاسلامية ، والمسيحيون قد يتأخرون الىالثلاثين وبعضهم الىالاربعين. وقد يخطف العروس عرامه في بعض الطبقات ، اذا كانت من طبقة غير طبقته ، وتظاهر اهلها بانهم يا َّ بون زواجه ، اولمداد بين اهل الخاطب والمخطوبة ، او لمدم الكفاة - سينح النسب او المال • وكانوا يجبون كثرة النسل بخلاف مانوايم اليوم بعد الهجرة، فانهم أَصِجُوا علىمثال الام التي تربد نقليل الدربة فيالببت ما أَمكن حتى لابدخله النقر • وكانوا بعدون كثرة العيال مناليسر والبركة ، و بقلقون لمن بتأخر حملها من نسائهم، و يشرعون بمداواتها او وضع التعاو بذ المصطلح طيهسا بينهم ، و ينذرون النذور ان رزقت ولداً ، بقدمونها الي قديسيهم واوليائهم · ولم كغيرم خرافاف كثيرة منها تخويف الاولاد فيصغوم بمخيالات ، فينشأ الولد عند بعض السيمبين جباناً ، والدروز بلقنون اولادهم الشجاعة والفروسية فيأتون شجماناً افوياء • ولذلك كان الدروز منذ القديم في هذا الجبل على قلة عددم يخاف حِيرانهم بأسهم · وقد زاد هذا الجبن كثيراً بعد انتشار التعليم ومعرفة قدر الحياة ، فأصبح مجبن من لم يكن يجبن ، وتزعت الاخلاق الحربية الا من الدروز ، وأصبح القوم بؤثروت الراحة و بمطلبونها حيثما وجدوها ، ويزهدون في سكنى جبالم على كثَّرة غرامهم بها ، وتجيدهم لهوائها ومائها ومناظرها وهنائها • وربما كان اهل لبنان من اكثر الشامبين اقتداراً على الاعلان عن ارضم ، والاعجاب بمجيلهم ، والتبجح بثرونهم واثاث ببوثهم ، وتمحيد رؤسائهم وطائع وأدبائهم · وهذا مما ساعد على اعمار الجبل بما جلبه المهاجر اللبناني من المال الى ارضه ، وسمت العمم باهله ان يعمروه هذا العمرات الواسع بالنسبة الى البقساع الاخرى ، ولولا ذلك لكان كسائر جبال الشام المخطاطاً وعاقة ·

تسربت المادات الغربية الى لبنان اكثر من غيره ، فيعد ان كان اللبناني يأكل واهله وضيوفه على سفرة في الارض أو على خشبة مستديرة من محفقة واحدة ، بادوات منها الخزف ومنها ملاحق من الخشب من صنع البلاد ، أصبح يجلس الى خوان وامامه صحاف وملاعتى وشوكات وسكاكين ومائدته مفطأة بثوب ابيض ، وعلى يده منديل النمر ابيض ، وافران الطمام تأتيه أرسالاً ، واكثر هذا محسوس الاثر بين المسيميين ولا سيا سكان الساحل ، وقد بلغ ببعضهم حب النقليد ان أصبحوا لا يكنفون بخمو ولا سيا سكان الساحل ، وقد بلغ ببعضهم حب النقليد ان أصبحوا لا يكنفون بخمو بلاده ، و يتنالى بعض اغنيا ئهم المترفين فيجلب خمور الغرب يسقيها ضيوفه على بلاده ، و ويتنالى بعض اغنيا أدواح أجداده الى سماحها ، بل يحاول ان يسمع والقصائد العربية ، و كانت نفيسط أرواح أجداده الى سماحها ، بل يحاول ان يسمع ملاته النفات الافرنجية لانها اجمل وهو « نفرنج » و « تأورب » و يحب ان يقطع صلاته مم آبائه ،

وهكذا يقال في الرقص والالعاب كلها فانها أصجت بين طبقات المتعلين الموشجة في بيروت وفادق لبنان الكبرى ، وقد ولع بعض الفساء في البيوت الراقية على الطراز الحديث بالرقص والمخاصرة والمقامرة ولاسيا في بيروت ، ولوعاً لاتكاد تجد له مثيلاً فيا بلتنا وعرفناه من الحبار الاقطار الغربية ، فقد ثرى المرأة البيرونية ولاسيا من المسيحيات ترقص من الهزيع الاول من الهيل الى الساءة الثالثة والرابعة صباحاً ، وثرى السيدة المثقدة في السن منهن تجلس الم منضدة القار نقضي الساعات الطويلة ، وقد يكون بناتها المتيات واقفات يننظرنها ليذهبن الى النوم وهي مستفرقة ، وكثير وقد يكون بناتها اللائي فقدن صحتهن وشرفهن لشدة ولوعين بالفار والرقص ، واذا رأيت عدد النساء اللائي فقدن محتهن او يادة ، أقرطن في النقليد ، وغربهن المظواهر من مدنية الغرب فاجتزأن بها ، وكانت المرأة المسيحية في جنو بي لبنان في القرن الماضي مدنية الغرب فاجتزأن بها ، وكانت المرأة المسيحية في جنو بي لبنان في القرن الماضي تقميم و نتجافى عن غشيان عجالس الرجال من غير محارمها ،

وفي أندية بيروت في الشناء والفنادق الكبرى في الجبل مدة الصيف ، نموذج من الحياة البيروتية التي أصبحت مزيمًا غربيًا من الاخلاق والعادات ، بيدو فيها التكلف والتصنع ، و يفقد منها الروح العربي ، وليس المسلون فيها على مستوى جيرانهم في النهوض الاجتماعي حتى ترسم لم الآن صورة بعينهم ، وقد اخذت بعض البيوت التي اخذت المدنية الحديثة لا ننكلم في بورتها او مجالسها واجتماعاتها الا بالافرنسية وقليل منها بالانكليزية ، او بمزجوث لغتهم الاصلية باللغة التي تعلوا بعضها عنه المعالفة التي تعلوا لا أصلية أحيلة مقتبسة منقولة أصلية أصلة .

وانت اذا دخلت اليوم دار لبناني متملم عن كتب له السفر كثيراً ، ورأيت المادات القديمة محفوظة بأخذك المجب ، لان اللبناني بيحاول ان يقلد ، ولطالما عولج في هذه السبيل حتى ننزع منه عاداته وثقاليده ، و يلحق بالافرنج في مناحيه ومنازعه ومن أبشع ضروب النقليد انه اخذ بعد ان تعلم بعضهم سينح المدارس تعليماً ناقصاً أبثر يستعمل في سلامه وحديثه بعض الفاظ افرنجية ، تساوى في ذلك المجوي الجاهل والناجر التمول ، فصارت احاديثهم عزيجاً من العربة والافرنجية كماداتهم واخلاقهم وأبثت ابن مذا الصقع انه ما استطاع ان يتخلى عن القديم يومته ، ولا استعد لان يقتبس الجيل من الجديد بجملته ،

واللبناني اكثر من غيره من سكان هذا القطر اقتصاداً وتؤدة ، ومعرفة باساليب الحياة ، وبعد ترهم ، وشدة حذر . وهو نظيف لا كابن الحيال الاخرى ، وسيه مسكنه وزراعته وصنائعه شيء من النظام ، وقد تببت في بيت النقير منهم في احدى المزارع الحقيرة ، ولا تستنكف من مؤاكلته ، ولا تأنف من النوم في فراشه ، والجلوس على مقاعده ، والا تكاه الى وسادته ، فالزعامة الزمنية من قبل عند غير السيحبين ، والرياسة الدينية عند المسيحبين ، كاننا يين اللبنانيين على أتمهما لسهولة تسلط الزعيم او الرئيس الروحي على رعايه ، لفيق الرقمة التي يمند عليها تفوذه ، وقد استفاد ابن الجبل من هذه الزعامة ثرتيا ونظاماً على الجلة ، وولد فيه حب التضامى والصدق بالمقند اياه الشيخ اوالكاهن ، ورأبط الناس بقيود يصعب النفات منها بعض الصعوبة بما يقت الصعوبة المقات المناس الصعوبة النفات منها بعض الصعوبة

• وهذا أقرب الى النفع من فوضى تضرب أطنابها بين سكان الجبال الاخرى لا وجهالة عندة الواق على الكبار والصغار لا تدري مثى ينقشع ظلامها • وقد اضطر السكان ان يتلد بعضهم بعضاً في باب الاخذ باسباب الترقي والتعليم • وكان للوارنة النقدم ثم لمن يلهم من الروم والكاثوليك ثم يأتي الدروز والسنة فالشيمة •

فقدت عادات ليست بقليلة من الجبل وبما فقد اوكاد لباس الفلاحين وهي العائم والسراويل والعباءآت ولا سيما من القرى التي هي مصطاف البيروتهين والطرابلسبين والمعربين ، ولياس جمهور عظيم منهم الآن هو اللباس الغربي ، والقيمة الافرنجيسة شائعة الاستعال في النساء والرجال ، ولاسبا عند من تعلوا التعليم الغربي في مدارس التبشير في بيروت وما اليها من القرى والمدن • والقيمة اليوم تهزم الطربوش والعامة والكوفية والعقال أمامها ، كما ثنهز بالمدنية الشرقية أمامالمدنية الغربية طوعًا اوكرهًا ، ورَعَاكُانَ لِحَالَةَ لَبِنَانَ السَّيَاسِيةَ مُؤْخَرًا دَخَلَ كَبِيرٍ فِي هَذَا النَّمْثُلُ السَّرِيعِ • والمفلوب ابداً مولع بشمار الفالب • وكل ما قام به اللبناني من اقتباس التمدن قبل هذا العهـــدُّ * كان مقدَّمة الى هذه النَّليجة • ولولا ان العجرة نخرت عظام اللبنانبين ؛ وتغلفل حبها * في شذاف قلو بهم ، لكانب الحطر كبيراً من هذه السرعة في اقتباس عاداتُ ليستُ عاداتهم، وأخلاق قلما ثلائم أخلاقهم، في ارض هي مفتاح يُنبالجار. وكأنا بلبنانُ أذا ظلَّ غرام اهله بالرحيل عنه على هذه الصورة طلب الغني ، يوشك أن يفرغ من سكانه ، وسكانه يتعلمون لاليكونوا فلاحبينوص اعًا بل تجارًا ومستخدمين وقد أولعوا بنقليد الام العظيمة الغنية في عامة مناحيهم وهم لا ثروة ثابتة لم ، وفي ذلك ما يخشى عليهم من عواقبه ، ومن أظهر شؤمه على مُعجَّمُهم ما نسمم به اليُّوم بعد الآخر مي كثرة الاختلاس والاحتيال في دواوين حكومتهم وبوت تجارتهم بحيث كادت ترنفع ثقة الغرب منهم ، ذلك لان المعلوك فيهم يحاول ان بعيش عيش ارباب الطبقة الوسطى ، وهؤلاء لا يقنعهم الإ ان يدانوا الطبقات العليا ، وثقليد اور با أُوقعهم في شر لمورم ، وفاتهم أن الأُمَّة لا نفلح الا باقتباس الجديد ، والاحتفاظ بالقديم المنيد، وان كل شعب يجاول ان يرتجل عاداته، ويصطنع اخلاقه، يندنم في غيره) وبذوب في بولقة من يريدهم ولا يريده .

لَيْخَالِف العادات سيف القرى ولنقارب ، بحسب المادات في الارجاء ر [قربها وبعدها عن الحواضر على الاغلب ، وبحسب الاخرى اصول سكانها ، فاذا كانوا من اصول عربية تجلت فيهم عادات البادية كاهل حوران مثلاً فانهم على قربهم من دمشق قد رسخت فيهم العادات البدوية ، كاهل الحواضر واليوادسي من سكان اقمى الجنوب • ذلك لان العرب تسربوا الى الشام اولاً من الجنوب قبل الاسلام بقرون ، وما زالت موحات الهجرة تأتيها من تلك الاصقاع . وبينا تجد اهل غوطة دمشق كاهل الحاضرة في سناحيهم كما يقول الرحالة النبطوطة ، ترى اهل المرج مرج دمشق ٤ ومام من الغوطة ببعيدين ٤ كاهل حوراث ، في عاداتهم ولباسهم وطراز معيشتهم. تُتمثل فيهم عيشالبدارة ؛ وهم فلاحون مقيمون على الحرت والكرث وماشبتهم قليلة • وعادات السيجبين في حوران وجبل الدروز وماديا والكوك كمادات المسلين السنة والدروز ، والتعديل القليل يدخل على عادات المسيجيين لانهم اسرع الى التعلم من الاكثرية وائ كانت الافليات في الغالب لننى في الاكثريات · بهد أن الحال كانت على ذلك قبل الانتباه الاخير في الاقلية · مثال ذلك أن النسام السيميات في تابلس وحماة يحتجبن كالمسلمات مراعاة لمادات الاكثرية . ولباس اهل بلادغنة والخليل ونابلس كلباس اهل حوران ، كوفية وعقال وعباءة وقفطات • وكذلك اهل يرحماة وحمص والمرة وما اليها بما حويف سمت الشهال من الاصقاع • وسكان قوى حلب القريبة ، كسكان قرك دمشق يليسون المائم • وهذه لا تَلَبَثُ انْ تَزُولُ بِالطَرِيوشُ ﴾ لأن المتعلين من ابناء القرى يؤثرون لباس الطوبوش على المامة او الكوفية ٠ دع اهل المدن فقد قلت العائم فيها ٠ ولذلك يصح ان يقال أن القبعة تهزم الطربوش من الساحل ، والطربوش يهزم المامة في الوسط ، والعامة تهزم الكوفية والعقال من سائر اطراف القطر النائية · وهكذا لاثرى وحدة في اللباس في ابة ناحية من أنحاء الشام اجتزت بها • وقد بظن الغربي الذي اعتادت عيونه رؤية التوحيد في الملابس ، اذا من الحدى المواضر عندنا ، انه سين قاعة تمثيل هنرلي ، تعوض فيها صور من البشر غربة في حركاتها والبستها . جاء في « دواني القطوف » ان عادات الحورانهين في أعراسهم وولاداتهم

ومآتمهم شبيهمة بعوائد سورية القمديمة بمتزحة ببعض عادات العرب، مثل دفع الحاطب لوالد عرومه نقدما في القديم عشرة آلاف غوش مخفض الى سنة آلاف ثم الى الني غرش فقط لمهدنا هذا عنـــد المسيميين · وعنــدهم الالطاف (النقوط) ورشق المروس عند مرورها في البلد بالعنصل (بصل الفار). وفي الماتم يجملون العلمام الى بيت الميت · ومدة النوح سبعة ايام كاملة · ومن العار عندهم يكاه الرجال الى غير ذلك • واهم ملابس الرجال القمصان الطويلة البيضاء المرسلة الأردان ، والغنباز من نسيج الديما القطنية او الحرير بة ، وسلطة (قنطيشة) واسعة الكميين قصيرة ، من الجوخ الازرق ، مطوزة بالحرير الاحمر المائيُّ ، والفقراء يتخذونها من المحام الازرق بلا طُواز · وعلى رؤوسهم الكوفيــة والعقـــال · وفي ارجلهــ المداس و « الجزمة » (الحذاء) • اما ملابس النساء فقميص ازرق ملوت التطريز ، واسع الاردات والاكام ، وفوقه « سلطة » أكبر بما يلبسه الرجال اما من الخـــام او الجوخ · وعلى رؤوسهن « شنبر » اسود حر يري • فالمتزوجات يتلفعن به و يربطنه من ألوراء • والعزبات بمصبن رؤوسهن فوق المنديل • و بلبسن « البوائيج » (السراميج) الصفوا • والجزمات القصيرة ، ويتحذن زناراً من العضة (حياصة)قيمته أكثر من الَّف غرش ، وله ذوائب مسترسلة ، وفي معاصمهن اساءر فضية ضخمة ، وفي ارجلهن خلاخيل فضية، وفي آدانهن تراكي ذهب (حلق مستدير) ، وعلى رؤوسهن عصابة من قماش مرصوفة بنقود ذهببة تعرف بالشكة ، وسية اصابعهن خواتم فضية . ويستعملون جميعهم نساء ورجالاً الوشم الى غير ذلك مما يختلف باحتلاف حالتهم اه ٠

وعادات السكان في القرى نتشابه وكذلك ألبستهم ، وكما بعدوا عما بقال له المتمدن تمازجوا وتضامنوا ، فما يزال المسلمون في بعض قرى وادي يردى اذا كان عند جارهم المسيحي فوح او ترح بأتي المسلمون يخدمون ضيوفه ، ويقدمون له الهدايا لببيضوا وجهه أمام الواردين عليه وبالمكس - وهذا من أجمل المسادات في النشامن بين اهل البلد الواحد - وعادات المسلمين في الساحل والداخل متشاكلة ، وكلهامتنبس منعادات الهردمشق ، فديرالزه و وحل وحماة وحمص والمعرة وانطاكية واللاذفية وطرابلس وسلبك ويووت وصيدا وصود وصفد والنبطية والصلت ونابلس وعكا

وحيفا ويافا والفدس والخليل وغرة ، ويالجلة فكرا يلد فيه كنلة الملامية اوسيجية من السكان لاتجد عاداته الا دمشقية ، واهله يقتبسون من دمشق الى اليوم ما يروقهم من عاداتها ، ومدينة دمشق محبوبة تهفو اليها نفوس الشامبين عامة ، واهلها مح وبون للرقة التي فطروا عليها ، ولانهم يعطفون كثيراً على الغريب وربما اغربوا في عطفهم وآثروه على ابن حيهم وكل من دخلها ولاسيما من سكان القطر مقي خرج منها اكناب ودعا لها بالمار ولو خسر فيها جزءاً من ماله ، قال القزويني : « واهل دهشق احسن الناس خلقا وخُلقا وزياً وأميلهم الى اللهو واللعب ولم سيف كل يوم سبت الاشتفال وما يجري فيه من المساخو والصراع والشاء والالهاب بما لايخرج الآن عما كان منذ والموسبة عن القراء ، عادات اليهابية لان يوم البطألة نحواب بعض المشايخ عن القراءة ايام الثلاثاء ، من عادات الصابئة لان يوم البطألة عند العابنة يوم التلاثاء ، ومع هذا فقد مُدح الدسشقيون منذ القديم كثيراً وهجوا كثيراً وهجوا

ومن يتزوج من اهل هذا القطر بامرأة دمشقية يحسب نفسه سعيداً ، فالدمشقيات يتفر بن كثيراً ، وما يرحت دمشق تضم اليها الغرباء مناهل البلاد الاخرى و لتمثله وتعيضها عمن يدخل اليها من الرجال بعض نسائها ، يدخل فيها عادات العاصمة الأموية ، ويزجن اهل الوطن الواحد من طريق الأسر والبيوت ، والبدو والحضر من جميع الفحل يؤثرون البنين على البنات ، وكلهم يلدون كثيراً ، ويعيش الأطنال من جميع المدن اكثر من القرى ، للمناية بمحتهم ووجود الاطباء والقوابل ، ولولا السالدوي يولد له كل سنة لا نقرض نسله لكثرة النزو والذبح في الدهر السالف ،

وجَمِيعُ النساء المسلمات في الشام في التوى سافرات يتممّن مع الرجال في الحقول والمراعب على صيانة لانبذل فيها ، ماخلا بعض التوى التوبية من الحواضر فان عادة السجاب سرت اليهن ، فيلبسن ملاءات من حبر اسود او ازرق على الاغلب ، وفي بعض المدن ملاءات ماونة باصفر واحمرهما او بابيض فقط ، ولكن نساء دمشق خاصةً المترن زياً من الملاءات ومساديل الوجه ، افتبسنها عن نساء الاستانة ايام كانب

الحجاب شائعاً في نساء الترك • فلما كشف الحجاب سين تركيا سين اللهد الاخير وأسج زيهن كري الغربات قبمات على الرؤوس وأثواب قديرة خفيفة • وزال الحجاب اوكاد عند نساء مصر بالطبيعة لتفاسللدنية عليهن ، بتي نساء حواضر الشام كبيروت ودشتى وحاب وطرا بلس حائرات يطحع بعضهن الى ثقليد التركيسات والمصريات ولكن شدة المسيطرين من الرجال ، اضطرتهن الى الوقوف الآن عند حد حجاجين القديم ، فيظهرن في الشوارع في حبرات سودا و مسدولة الى اعقابين ومناديل سود مسبلة على وجوههن ، وقد نكون سينح المتبرجات شفافة جميلة لا تكاد تحجب الوجود بل ثرنها وتدعو الناظرين الى ارسال الطرف اليهن •

ومنذ هاجر الجركس من القانقاس بعد الحرب الروسية التركيسة سنة 1798 الى الشام واسكنتهم الدولة المثانية في بعض قرى منج وحمس وسملية ودمشق وعمان وجرش والتنيطرة ، أدخلوا الى البلاد بعض عاداتهم سنح تربية المواشي والفلاحة والصناعات الزراعية · ويفلب على الجواكسة الامساك والنشاء ن لانهم في خاجة اليه لدفع عادية البوادي عنهم ، ويفلب التدين على شيوخهم والشجاعة على شبانهم · وإذا أراد الشاب منهم ان يخطب فتاة خطفها من بيت ابيها مها كانت منزلتها ومنزلته ، وزائم في نظها من يتلك المتعان عن عملن الى الحجاب والمتدن عن محالس الرحال · والفتيات يختلطن بالفتيات ويفين و يرقص مما و يتسامرون ويتحدثون من دون نكير · ويتل فيهم تعدد الزوجات ، والمرأة الجركسية مثال المرأة الصالحة في تربية اولادها وادارة شؤون بيتها ·

وقد اخذ الصهبونيون في فلسطين يدخلون عاداتهم منذ كثر سوادهم فيها ، ولكن من الصعب ان يقتبسها السكان الاصليون لانم ينظرون اليهم نظر اعداء ، وان كان في عاداتهم الجيل جداً كحب النظام والتربيب والنظافة والاقتصاد ، وهجو يد الاعمال الزراعية على اختلاف ضروبها ، وكذلك الحال في المهاجو بين من الارمر الذين تسريوا من الثمال وامتدوا الى الجنوب قليسلاً والى الغرب ، فان من عاداتهم ما هو المعقول ، وهو تضامنهم الى ما لا حد له ، واقتصادهم ومهارتهم في التجارة والصناعة ، بهد انه لا يمتزجون بالشابيين و يريدون كالعهبونيين ان يعاملوا اهل البلاد لير يحوا

منهم فقط ، لا لتكون بينهم المنافع مشتركة كماهو الحال بين ابناء هذا الوطن الواحد على اختلاف نجلم ، وعلى كثرة ما يوقد الواقدون من الرؤساء المتعصبين من جدّوة التعصب ، يوشكون ان يقاطعوا غير ابناء جنسهم ، ولكن السواد الاعظم اذا عاملهم بالمثل وعمدوا الى مقاطعتهم لا بـقى أمامهم سوى الرحيل .

واهل دمشق وحلب بل واكثر المداخلية من اشدالشامبين محافظة على عاداتهم واخلاقهم ، ولم غرام الى البوم بالتلقيب بالفاظ التشريف ، واستمال الالقاب المنخدة ، واستمال الالقاب المنخدة ، وابحث رواجاً كثيراً على آخر عهد القرك المثانيين ، لان رتبهد والقابيد بما كانوا اسرفوا في منحه للرفيع والوضيع ، فصار اهل الطبقتين الوسطى والدنيا لا يتخاطبون الا بلقب « باشا » او « بك » او « افندي » و « دولتك » «عطوفتك » « سمادتك » «سماحتك » « سماحتك » « اللقب بالدين المعتقب بالدين الموسل على القرون الاخيرة ، وقد وصف ابن جبير مآتم اهل دمشق وجنائزهم في التورث الاخيرة ، وقد وصف ابن جبير مآتم اهل دمشق وجنائزهم في الدين المواتهد بالنداء لكل واحد منهم بالاضافة الى الدين (أن فشيع ما شئت من صدر الدين او شميه او بدره او غيمه او زيه او بهائه او جباله او مجده او غره او شرفه او معينه او عبيه اوزكيه او غيبه الى مالاغاية له من هذه الالفاظ الموضوعة ، ونتبها ولا سيا في النقها، عاششت

⁽۱) اول من لقب بالدين سية الاسلام بهاء الدولة بن بو يه ركن الدين وذلك في القرن الرابع للخجرة و وسرى هذا التلقيب الى العلماء ثم سمت نفوس العسامة الى التلقب بالدين فأصبحت بعد القرن الخامس لا تسمع الا القاباً هائلة مضافة الى الدين تساوى الناس في التمجد بها ولم تخل من التحلي بهذه الحلية سوى الاندلس لان دولم بقيت عربة الروح والجسم حتى في الايام التي كان الحكم فيها للبرير وقد حمل بعض العلماء قديمًا على هذه الالقاب المبتدعة لمخالفتها الشمرع ولما فيها من تزكية الفس النهي عنها وقال القلقشندي : وبقي الامر على التلتيب بالاضافة الى الدولة الى الوام القادر عنها والما القادر

ايضًا من سيد العلماء وجمال الائمة وجمة الاسلام وغمر الشريعة وشرف الملة ومغني الفريقين الى ما لا نهاية له مرخ هذه الالعاظ المحالية ، فيصعد كل واحد منهم الى الشريعة ساحبًا اذياله من الكرث نيًا عطمه وقذاله قال : وعناطبة اهل هذه الجهات قاطبة بصفح للمعض بالتمويل والنسويد و باستثال الحدمة وتعظيم الحضرة واذا لتي احد

بالله فافتح التلقيب بالاضافة الى الدين وكان اول مر لقب بالاضافة اليه ابو نصر بها فالديلة بن عضد الدولة « نظام الدين » فكان بها الدولة « نظام الدين » فكان يقال « بها الدولة « نظام الدين » و قال ابن حاجب النمان : ثم تزايد النلقيب به وأفرط حتى دخل فيسه الكتاب والجند والاعرباب والاكراد وسائر من طلب واراد وكره حتى صار لقباً على الاصل و ولا شك انه سيف زماننا قد خرج عن الحد حتى تماطاه اهل الاسواق و من في مناهم و لم تصر به ميزة لكبير على صغير حتى قال فائلهم:

طلع الدين مستفيئًا الى الله به وقال العبساد قد ظلوني يتسمون بي وحقك لا اء بـ رف.متهم شخصًا ولايعرفوني

وقال ابو الريحان البيروقي: وبنو العباس لما لقبوا أعوانهم بالالقاب الكاذبة ، وسووا فيها بين الموالي والمعادي ، ونسوهم الى الدولة ياسرهم ضاعت دولتهم ، فانهم أفرطوا في ذلك حتى احتج للقائم بحضرتهم الى فرق بينه وبين غيرهم فتنوا له التلقيب ورغب في مثل ذلك غيرهم ، وكان الراغب يُسجح حاجته بالبذل ، وننزاح عانه بالادلاء ، فاحتج ثانيا الى الغرق بين هؤلاء وبين المخلص بحضرتهم ، فتلثوا له التلقيب والحقوا به الساها فانساهية ، وبلغ الاحر، غايته من التكليف والثنفيل ، حتى ان القاكر بمل فن ذكرهم قبل ان بيتدي به ، والكاتب بغني زمانا واسطراً ، والخاطب لهم القاكر بمل فن وت الصلاء ، قالت وكذلك وزراء الحلافة قد أقبوا بالاذواء كلى بالبينين وذي القلين وأمشال كن وتشبه بهم آل بويه لما كانت الدولة منتقلة اليهم ، و بالغوا فيه واستفرقهم الكذب فسموا وزراء م بكافي الكفاة والكافة والاحد وأوحد الكفاة ، ولم ترغب المكذب فسموا وزراء م بكافي الكفاة والكافية الاحدوا واحد الكفاة ، ولم ترغب المانية ولا خراسان في هذه الالقاب بل اكتفوا بالتكنية ، وكانوا بذكره ن في المانية ولا خراسان في هذه الالقاب بل اكتفوا بالتكنية ، وكانوا بذكره ن في المانية ولا خراسان في هذه الالقاب بل اكتفوا بالتكنية ، وكانوا بذكره ن في المانية ولا خراسان في هذه الالقاب بل اكتفوا بالتكنية ، وكانوا بذكره ن في

منهم آخر مسلاً يقول جاء المماوك اوالخادم يرمم الخدمة كناية عن السلام ، فيتماطون المحال الموالية عن السلام ، فيتماطون المحال المحالة المحدود فترى الحالق المحدود فترى الاعناق نثلاعب بين رفع وخفض و بسط وقبض وربا طالت بهم الحالة سي ذلك ، فواحد ينحط وآخر يقوم وعمائمهم تهوي بينهم هو يا وهذه الحسالة من الانعطاف الركوعي سيف السلام كنا عهدناه المينات النساء وعند استعراض رقيق الاماء ، فيا عجباً لحولاء الرجال كيف تحلوا بسيات ربات السجال لقد ابتذلوا انفسهم فيها تأنف النفوس الابنة منه واستعملوا تكفير الذي المناه المينات عنه لم سيف هذا الشأن طرائق عجبة في المباطل فيا للمجب منهم اذا تماملوا بهذه المعاملة وانتهموا الى هذه الناية سيف الالفاظ يينهم فياذا يخاطبون سلاطينهم ويعاملونهم لقد تساوت الاذناب عنده والرؤوس ، ولم يميز لهيهم الرئيس والمرؤه س اه .

بمثل هذا اللسان الغرب وصفنا ابنجبير و والمأفوط القوم في عاداتهم في الجنائز والمآتم والمقوم و الجنائز والمافواح والمجتمعات والقيام والقعود وتيسادل السلام ونقديم القهوة والشاي وغيرهما ، ودخلت سيف طور من الحزل عجيب ، ژهد فيها المتعلون على المناحي الغربية ، وانشأوا ينبذونها نبذ النواة و وخفت ايضا الفاظ التكريم عن عهد الترك وهي آخذة بالزوال ، وبقدر ما يكثر سواد المتعلين يقل سواد المداهنين والمرائين ، على ما يقل المخوفون والمنال والمدل والسكيمياء المخرفون والمنال والمدل والسكيمياء والاحلام والكشف ، فقد كات بعض الناس يمثقدون بالغال والمدل والسكيمياء والاحلام والكشف ، فقل اليوم من إنتون الى هذه المسائل ، وخفت وطأتها حتى من القرى المبيدة والمنورون من الداس قسمان قسم وقف عند حدودالشم ع واكنفى من القرى المبيدة ، واخورون من القول ،

حياتهم بالملك المؤيد الموفق والمنصور والمنظم والمنتصر وبصد وقاتهم بالحميد والشهيد والسهد والسديد والرضي وأمثال ذلك ولكنهم لقبوا قواد جيوشهم يناصر الدولة ومحمادها وحسامها وعميدها وسيتها ونصيرها اقتداء بافعال الخلفاء وكذلك فعل بغراجان من تلقيب نفسه يشهاب الدولة، وجاوز نفر منهم مذا الحد فجوا انقسهم بامير العالم وسيد الامراء • فأذاقهم الله الحزي سيّة الحياة الدنيا وأظهر لهم ولمنيره بجزهم اه •

. وبعضالمأدات لائقوى على تزعها الا الايام الطويلة والنشو السريم ، وهذا متعذر الآن لتعذر نشر التعليم الاجباري في الشعب ، فقد كان النساء الى عهد قريب في الاحياء البعيدة عنمدينة طب يخرجن في الجائز مسخات وجوههن مخشات لها لابسات ثياب الحداد ، باكيات مولولات منتجبات وهذا من عادات الجاهلية التي منعها الاسلام. واول المسؤولين عن اقرار مثل هذه العادات المشايخ والوعاظ وار باب الصحف ٠ وقل ان رأينا من المشايخ والوعاظ من يتعرض لانكار مثل هذه البدع والعادات الضارة • اما الصحف فعلى كُثرة ما نشرت من الانوار في طبقات مخصوصة من الناس وفي البلاد الحمدنة ، فقد بقيت في ناحية منالنواحي مقصرة كل النقصير ، وهو البحث في العادات المُضرة والاخلاق السافطة - وانا ليجزنـا ان كان في الصحافيين اناس لا يزمدون المجتمع الا فساداً فوق فساده ؛ لا نهم يلقنون العسامة الكذب الحديمة والملق ؛ ويدعون ان قراءهم لا يرضون منهم الا بهذه الطرق - ولكننا على يقين من انهم م بيهموت من قرائهم ما ينفق مع مصلحة جيوبهم واكياسع • ومن اصعب الاشياء على النوس الكريمة النُّ يندس في غمار رجال الصحافة أناس في الغاية من السقاهة والجهل المركب . وهذا من عواؤب الحرية المفرطة ؛ فكل من بئس من تحصيل رزقه وسدت في وحبه مذاهب المعاش لا يرى له باباً اعود عليه بالفوائد من انشاء صحيفة ، والطعرخ والقذف بالناس او اغرائهم بالمدح والتبجيل • وهذا من اسخف ضروب الاحتيال والتدجيل • فكان التدج ل الى عهد قريب من خصائص بعض مشايخ الطرق فذهبت الآن ريحم او كادث وخلنهم هذا الضرب من الىاس •

يكر إرحاع اهم صفات الماس في هذا القطر الى مادتين اصليتين « الوفاة والكرم » ولا تزال هانان الصفتات ماثلتين في معظم الشامبين على كثرة ما اعتور مجتمعهم من تبديل وتعديل و وتجدهاتين المزيتين على أتمها سيم كثير من اهل الطبنات الوسطى والدنيا ، يقومون عليها غالباً من دون الن يتوقعوا عنهما اجراً سماء يا أو مظهراً دنيوياً ، اما الطبقة العليا فن النادر أن يكون فيها الوفاء والكرم ، وأن وقت فلامر ما ثني ، او تكارمت فلنرض ترتجيه ، وكما ضعف لوازع الدبني في القوم ، وها جمتهم عادات الغربين ، انحلوا من عهدة الوفاء والكرم ، ولدلك ترى

. الابنياء والكرماء بعيدين الاقليلاً عن المنساطق التي اختلطت بالغرب على سواحل المجر ، واحذت من معارفه ، وتخلفت باخلاقه ، واعتادت عادانه .

ومند شاع الكذب والحسد في الشاميين ، ضعف مادة حياتهم من التجارة والصناعة ، وكادت ثقة النوب ترضم سهم ، واذا كتب لم ان عاشوا في الجلة اليوم فيففل الأسس الذيمة النوب ترضم سهم ، واذا كتب لم ان عاشوا في الجلة اليوم حيث رأوا انفسهم أمام جاليات كثيرة من الامم اضطرتهم الحال مهما ان ينفه والمقلم حيث رأوا انفسهم أمام جاليات كثيرة من الاما أضاحة في مهادها فيهم حتى في ديار النبر بة ، ورعا زادوا على ماكانوا ألفوه سنها ما رأوه في ساجرهم عند الام الاخرى فافتنسوه وأضافوه الى رؤوس أموالم ، ورعا بلنت الجالية الشامية نحج الف الله نمية اي نحو سم سكان القطو ، فما امره باليسير اذا حتى لا يشار اليهم بجملة ، لا يم نوب مورة من امل البلاد في خارج ، والاجانب لا يعرفون لا لا ايم معيمة مطابقة للاصل ، او أنهم من أمثل طبقات الشعب ، ولونترقوا في البلاد التي يترافيها ، كا نوفت تلويهم في ، وطنهم الا على ، كنان لزاماً ان يؤثر ذلك سيف أحلاقهم وعاداتهم ، ولكمك ترام في مهاجرهم بسكات الديار التي يترافيها الا كل إقلم ياقليه على الا كرى ، وقد لا تختلط المناتهم بسكات الديار التي يترافيها اللاكم عنافط الشامي وثلاته وأحياناً بعدارمة وخسة ،

عادات القدائل إ أنمن أوسيع اهل القطر الشامي اليوم اي نحو خمسيائة الف و أحلانها أو التماثل التماثل التماثل أو أحلانها أو أحلان و تشتر ، وقل من يألف منها سكنى الدور، و وجوتهم مم الخيام والمفارب فنيج من شعرالهزى ، يحمدونها يعمد و يشدونها يأطناب ، وبضربونها حيث نزلوا لوعية منتيجم ، يحسلون مدهم الماثهم و يحرونهم ودوابهم ودوابهم الاياهم ، وهم شادية يقومون على توبية الشيساء والمغنز و ير في بعضهم الاياهم ، والشاء يقم من الاستاء التي نطاق على عشائر دير الزور على الفرات خاصة لانهم جاحة والشاء يقدمن الاستاء التي نطاق على عشائر دير الزور على الفرات خاصة لانهم جاحة

شياه · ومعاش البدو من مواشيهم وما تدرئ عليهم من السمون والالبان والاجبات والزبد وما ببيمون من نتاج قطعانهم ، او من غزو بعضهم بعضًا ان كانوا اشراراً على الفطرة لم لنده اخلاقهم قليلاً بالاحتكاك بالمخضر بن ، واذكان كانالبا وية على هذه الحالة من الننقل واكثرهم يوغل في الشتاء الى وسط بلاد العرب انتجاعاً للكلاء والماه ، أصبح من المتمذر الله أنشأً لم حالة ثابتة بتأتى معها وصف كل قبيل منهم في عاداته وأخلاقه ·

وعرب الشام من اصول شقى وقد لنفير اسماء قبائلهم مها عظمت سيف كل قرن او قرنين ، فقد تغيرت اسماء القبائل التي كانت معروفة بدخول الاسلام الشام ، في القرن الثالث اوالرابع ، وما عرف من اسمائها في القرن الثالث اوالرابع ، وما عرف من اسمائها في القرن الثامن او التاسع تبدل في القرن الحادي عشر والثاني عشر ، ومكذا نقبدل اسماء العشائر تبما للتأمر عليها ، وقد تسمى القبيلة كلها بامم اميرها او شيخها ، والعشائر كلها نقسم الى أغذا و بطون ، والامارة او الشيخة ترجع على الأغلب لمن كان له اصل قديم من بيته ، او من كان اذكى قومه جناناً ، وابسطهم بالكوم يداً ، وأشجمهم يوم النزال قلباً ، وأصلبهم سيف الحوادث عوداً ، ثم تنفقل بالوراثة ،

وغره القبائل بعضها بعضا يحول دون بقاء النّروة الناطقة والصامنة فيهم ، فقد نكون القبلة اليوم في الناية من طيب الديش ، ناعمة البال يجلالها اي ماشيتها ، فتعزى من الغبد في عقر دارها ، فلا نلبث ان تصبح أعرى من مغزل لا سِبَد لها ولا لبد . دع ما يصبها من نقص في الانفس ، فقد كان من النادر ان تجد رجلاً باتم الصيح من الشيخوخة لانه يُمتبط في الغزوات ، و يُقتل سيف من النتوة غالباً . والحكومات الشامية اليوم محظر على القبائل الغزو ، وهم يخافون سطوتها لمكان السيارات والمحكومات الشامية اليوم ، والطبارات وقد ائنها في الجو ، وتحاول كل حكومة ان تعطي ورشاشاتها في الارض ، والطبارات وقد ائنها في الجو ، وتحاول كل حكومة ان تعطي البادية ارضاً نزرعها لتأوي الى البهوت الثابتة ، ونتجل عن عيش البداوة وما تستازمه من شقاوة وشقاء . ومن عشائر الشام ما عرف انها كانت رحالة فأصبحت من ارعة مقهم قبلة ولذ كما عبشها الشاني فاغننت يوم تحضرت ، مثل الدنادشة او بني دندش فهم قبلة عانية جلت الى حوران منذ نحو ثلاثمائة سنة ، ثم انقلت الى أرجاء تل كلخ من عمل

حسن الأكواد ، ولم اليوم قرى عامرة وبيوت وقصور في قرى الغتايا والحوز ومدان وحير البصل والموح ومشق حمردة ومشق حمزة و برج الدنادشة وغيرها ، وظلت الخلاقهم الى عهد قر بب اخلاق العشائر يحبوب المنزو والسطو و يحمون الذامار والجار ، وهم على حصة موفورة من الكرم والوفاء وصحة العهد ، واثنق شل هذا التحول لكثير من عشائر الحديديين والموالي وبني خالد ، فانهم لما امتلك السلطان عبد الحميد الثاني ارضا واسعة في الشهال الشرق من الشام في ارجاء حماة وحمس ، حمى العشائر ومنع الغزو بينها ، فتحضر من هذه العشائر عدد كبير انصرفوا الى اعظال الارض والمعناية بالزرع والضرع ، ومكذا كانت الحال في القديم والحديث ، قدخل البادية في المفارة ، لان المترقي سنة الطبيعة ،

تبعد منازل البدو عن سواحل المجو المتوسط غالباً ، ولا تزال تمند في الماخل حتى ينتهي الهامر من ديار الشام في الجنوب والشرق ، وهناك البداوة باجلى مظاهرها و والاولى ان يقال مثلاً في عشائر المضل والموادجة والمجاتزة النازلين على شفاف يحيرة الحولة ، وبني صحر الضاربين في البلقاء ، وبني حسن في عجلون ، والحديدة والفواعرة والمكيدات في ارجاء حمص ، وبني خالد عرب حملة ، والحديد بين والموالي واللهب والغيار عرب حلب ، والسبّمة والقدعان من عنزة المازلين من بحيرة الجبول الى سلية و عشائر البشاتوة والبوانية والمنزاو ية والمساعيد ونقار والصقور عرب بيسان و نا بلس وجنين وطول كوم ، وعشائر شرقي الاردن التي تشتو بي وادي العربة او الاغوار ، او المحلد اي العربة العالمول ان يطلق على هذه القبائل اسم نصف حضر ية لان منها من يزرع الارض ، ومن ان يطلق على هذه القبائل اسم نصف حضر ية لان منها من يزرع الارض ، ومن الحل على المناه الموبة الخواج عربة المناه الموبة العربة المحدولة اجورة حمايته ، وايته على النباث والعمور بي الماء والصفا ، وعرب المدوات يدفع للاديات والعباد والمشاغة والحادية والمحور بي الموبي والعبارة والخواد والكايد والعباد والمساعدة والحمايدة والحمور في الموتو والعبارة والناي والكايد والمساد والمساعة والحمايدة والخورة والمايا والعبارة والمايا والتعيرة ، وبني واطراف عمان والصلت وماديا ، والحرشان والجبور في الموتو والعايا والعالميا والتعيرة ، وبني والطراف عمان والصلت وماديا ، والحرشان والجبور في الموتو والعالميا والتعيرة ، وبني والمواف عمان والصلت وماديا ، والحرشان والجبور في الموتو والعالميا والتعيرة ، وبي

حميدة والسليط والسجايا والحباشنة والصرايرة والطرا نة وكثيرربة والممايطة والمجالي والمعافق والحبائي والمدانات سيف ارجاء الكرك ، والحويطات والدانية وابي تاية والمطالقة والنميات والديابات وبني عطبة في جهات معان ، وعرب الشرور وبني عطا والملالات والعبدية والعلايا سيف وادي مومى وجبال الشراة ، والحميدات وعبدين والجمارات والكلائدة والوحبيات والمناعين سيف الطفيلة ، فان كذيراً منهم يزرعون الارض ، و يقومون على تمهد الماشية ، وقد ببعدون في الانتجاع ثم يومودن ادراجهم .

وعلى مثل هذه الحال عشيرة العمور في 'رجاه تدم وعشائر بو شعبان في السبخة والجبور في البوكال والكميدات في الميادين ودير الزور وغيرهم من المشائر النازلة على شط النوات الفرقي فانها كلها نصف مخضرة وقلبل من العناية تدخل في المدنية وتترك عاداتها وشقاءها ، ويسوغ لنا ان نستنتج الن البادية حتى اكثرها ايغالاً في البداوة بمكن تحضيرها اذا أكرهت على التحضر خلافاً لما يذهب اليه بعض اهل الغرب وفي الشام قبائل من البدو مثل عرب الروالة من عنزة يوم لا يقلون عن عشر ين الف نحجة ، يتقلون ابداً كالور او النجر كل مدة في ناحية ، ولا ينزلون المدن الالابتياع طجانهم ويبع جملم واصوافع والبانهم و والنور جيل من الماس في احط طبقاتهم ، يتملون كالبدو و يعملون الاعمال الحسيسة ، ولذلك يحقوم جميما صناف العالم من المل المدن والقرى والبدو، وهم قلما تخلو منهم بلاد وسنهم عدد كبير في بلاد اور با ،

ولا تختلف عادات المشائر لانها كلما في حالة اولية فطرية هدتهم اليها الحاجة الى الحياة فمشائر ولد علي والسرحان والمجل والسردية والنعم في حورات والقنيطرة والزوية ، وانر بقات في طرابلس والنياحة والمزازمة والترابين والجبارات والحناجرة والكمابنة والصرايعة والجبالين وفترة وثباني و مارين وفرحات وزويدبين وضواحك وسلامات وصقرير والرسيلات وابي صونية والفوالية في اقصى فلسطين اي في ارجاء بئر السبع وغزة والخليل والمجدل ، وعشائر القدس ورام الله وبيت لم واريحا و يافا والرملة كالسو يطرة وعرب النبي ووبين والجساسين وابي كشك والسوالمة والعوجا والدبوك والنويدة والخطباء والفهرات والعربينات والسيرات والتمامرة والمبهدية والمواسوة وعمل وعكا زمارين والناصرة وطهرية وصفد وهم الغابة والعوضين

والشقارات والزبدات والتواتحة والكابه والفيبة وبني عزة والنفناغية والرمل وعرب المتركان وجسر الزرقاء وقسارية والفقرة ونفيصات والدمايرة والسواعيد والسمنية والمنوانة والسويطات والحبيرات والطوقية والمريسات وصبيح والسجيرات والمزاريب والسبارجة والجواميس والمغزالين والتلاوية والموامي والسرجونة والسدور والسبايرة والحرامية والسباكية والمناورة وكراد الخيط والملاحة والشبالت والبويزية والونغرية ووزيد وقديرية وطويا وحسينية وعالماته ووقاس والصويلات والمنيرات ، وعشرات من القبائل كلها متشابهة سيف عاداتها واحوالها الطبيعية وجلها لا تسد مطامعه الالترات واستباح مي المعمور من البلاد، عرفوا بذلك منذ عرف تاريحهم وكان الرومان خاصة يقيمون المخافرخوقا من اجتماعهم القرى وبشيمون لم منهم ذعماء يصدونهم على المقبين من مكان الاعتداء بعضهم على بعض، او يجولون دون اعتدائهم على القبين من مكان الموارع والدساكر و

وكما عربف البدوي بانه يجهير الملتجي اليه ، فهو كذلك اذا آنس ضعفاً من احد ابناء السبيل سينه الله يعرب الملتجي اللتجي اليه ، فهو كذلك اذا آنس ضعفاً من احد شأنه منظم البشر عبد القوة لا يحاذر غيرها و والطلما كان الجنود الشاميون ايام كانوا يفرون على عهد الترك من البين تعليل البادية عليهم ايدي الاعتداء تارة و يكسونهم و يعلم عهد تارة اخرى ، وهكذا كان الفار يعرى و يكتبي مراراً حتى يصل الى المعمور من دياره .

وما ذا بعمل البدوي وماشيته ترعى أمامه ، وكيف يصرف ليله ونهساره ، وكيف تطب له الحياة في الصيف والشناء، وهومعرض لاشدالحوارة واشدالبرورة، وكيف تطب له الحياة في الصيف والشناء، وهومعرض لاشدائه ? لا جرم ان البلدي ، وهو بذكائه وفراسته معروف موصوف اكثر من الفلاحين اهل القرى ، يعرف من الموخيار التي تهمه من الباء العمالم ما ينبني له الاحاطة به ، ويتنافله بسرعة البرق ، حتى ان ما يحدث في السجاز او العراق ، يصل خيره الى اين بادية الشمام وما وراء، من العرب ، قبل ان تصل السيارة والبريد ، فينتقل الخبر سية الافواه من ألى أن ألم العدورة عن العاوم ، ويسمون الاخبار «العاوم» واول ما يسأل البدوي في البادية او المعمورة عن العاوم ،

واذا لم يكن عند البدوي ما يتسلى به من القصص والاخبار التي تكون في العادة نمطاً واحداً يأخذ شاعر القبيلة ربايه يضرب عليها ، و يفكههم من نظمه او من محفوظه باشمار ، وسيف الغالب ان يكون ما ينشدهم اياه بلهجتهم التي يألفونها ، و يحتوي على الاكثر الحاسيات وأخبار الغزاة والغزوات وايام الشجتان وحوادث الكرماء والضيفان ، والرقص ممروف عندهم وهو الدبكة او السيحجة يرقص في الغالب الفتيان والعتبات ، ومهور النساء غالية في بمض المشائر ، وتكون من الجال والشياه غالباً لا من القود لقلة تداول النقد بينهم فهم يثقايضون الحاصلات ، الجمال والبنات بالحيوانات ، والبسدي يُخصب ان جادت المراعي من خيرات السياء ، والا فقد أثرب وأجدب ، وافقت دوابه فأعوزته اللقيات .

و يجلى الرحال في العراء في خيمة مضروبة تكون في الغالب خيمة الشيخ اوالغني ،
يتماطون قهوة البن وم يجيدون طبخها لفراغهم وتوفرهم على معالجتها • وقد يستغني
البدوي عن الاكل او يقلل منه كثيراً ، ولكنه لا يستغني بمحال عن تماطي الفهوة
في كل ساعة فعي نُقله وحلواؤه وشرايه المنعش ، وقد يصرف احدم ثمن بن سف
السنة اكثر بما يصرف على طعامه ولباسه • واحب الهدايا المي قلب البدوي انتحمل
البه مقداراً من البن • وطعامهم من أسهل الاشياء ، مقصور على بعض الالبان والبر
والجريش والأقط والعصيدة ، ولباسهم ساذج الفاية وكسوتهم متشابهة : ففطان
من القمل ، وعباء خفيفه ، وزنار عادي ، وكوفية وعقال ، ولا يلبسون في الام
من حالاتهم قمصاناً وصُدراً وسراو بل ، واكثره حفاة ، ويصطنع بعضهم كمكان
وادي موسى نعالاً من جلود الاباعر ينيطونها بحبال بدخلون فيها أبارهم ارجلهم
تملق بها ،

قل أن تجد في البادية من يقرأ وبكتب ، فقد تبلغ المشيرة الف نسمة ولاتظفر فيها بمن يكتب جملة ، ومن المشائر من نستأجر خطباً من الحل الحقم يكون ممها في مشتاها و مصيفها ، يقري بمض ابناء المشيرة القرآت ، وينظر في الانحمة والطلاق ويعظهم ما يعلم من المور الدين ، وأكثر البادية لا يتطهرون ولا يصلون ولا يصومون ولا يعرفون من الاسلاء الا أن الله واحد وان مجمداً رسوله ، ولولا هانان الكتاب

لفلنا انهم كعرب الجاهلية حذو الدُندَة بالقدة وقد تعلي بعض القبائل كالردالة ، ولما كان الماء يعوزهم سية منتجاتهم ولنقلاتهم فعم يتيمون صعيداً طبئاً ، والله يعلم هل يحسن أكثرهم قواءة فاتحسة الكتاب ، او يعرفون بعض سوره الصفار ، وما كانت هذه العشيرة تعلي من قبل لولا ان لابسها بعض دعاة الشيعة وعلواكل فريق منهم أقامة الصاوات ، ولقنوهم بعض معتقدات التشيع من حيث لا يدرون ، وقد تدين الوم اي دان بالمذهب الوهابي قسم من الروالة لما لحقوا بنجد ، والمذهب الوهابي مذهب عمد بن عبد الوهاب هو مذهب احمد بن حنبل باصوله وفروعه .

واذكان من الامور العادية في البادية ان تكون القبائل في خصام دائم ، وهي أشبه بحكومات صغرى لتقساتل وتستعين بالغربب على خصمهما ، مست الحاجة الى قضاة بنصاون بنهـا في المنازعات ، وقضائهم منهم بنقاضوت عندهم باجر معلوم ، وأحكامهم مريعة نافذة ، ومن أحكامهم ما هو مطابق الشرع الاسلامي ، ومنها ما هو من بنات افكار القاضي ، او يأخذُه من العرف والعادة - والاختلافات لفض بين المتخاصمين على ايدي الرؤساء صلحًا على الأكثر · وقلَّ ان يراجع البدوي الحكومة في مسائله لان من اصولها البحث والتحقيق، وهو يحب قفسـا عاجلًا ، وان يحكم له اد عليه في جاسة واحدة ، و ينفي القاتل في بعض القبائل سم سنين فاذا صالح اهل القتيل ودفع الدبة يمود الى عشيرته ، وتخنلف دبة القتيل بين ٣٣الف غرش الى١٥ الفًا ، ولا يَحق عندبعضهم لاحد بعد سع سنين أن بِثَأَرِ للقتيل ، والاخذ بالثأر كثير عنده ، ولا مدة عند معظمهم للطالبة بالثأر · ومن المأثور عنهم ان البدوي اخذ ثأره بمداريه ين سنة وقال انني تعجلت اخذه • وجزاء السارق تغريمه المال المسروق من ضعفين الى اربِّمة اضماف ، وينجُّو السارق بالفرار ، و يدفع الضارب للضروب اذا عطل منه عضواً نصف الدية • والزاني يرج عندهم حتى يموتُ ولكنهم تساهلوا في هذا الحكم ، والقحش عندم على نسبة ما هو عند الحضر وبكثر في بعض المشائر ويقل بحسب اختلاطها باهل المدن وسدها عنها والخمور لااثر لها في البادية لان العرب قلما يشبعون الخبز والادام فمالم اذاً والمُدام واشتلف السيش عندم يعدون في الاعياد اليوم الذي ينزل على شيخهم ضيف يجبان بنحو له شاة فانهم في تلك الوجبة مدعوون كلهم بالطبيعة

وعندما بأكلون الحم فترى قطماته تسافر من فوق الرؤوس حتى يُطم من «المنسف» البميد منهم عنه وتسمع عندها تعريق اللح عن العظم اشبه باصوات حيوانات وقعت على عظام •

وبكثر تعمدد الزوجات بينهم خصوماً عند من بملك بعض أمجات او بضعة أباعر ﴿ فَتَرَاهُ طُولُ النَّهِــارُ وَجَزُّهَا مِنَ اللَّيلُ ، تحت خيمته ينقهوى أي يشرب القهوة مسئلقيًا على قفاء ، يقص أقاصيصه وينع ببطالته ، على حين ترعى امرأً ته وبناته العنم والجمال ، و يحتطبن الحطب او يجمعن المشب ، وتحمل المرأة الماء على رأسها من مكان بعيد ، اوتسئقيه في قُرَب تحملها على حمار انكان صاحبها مناهل اليسار ، وتستخرج المرأَّة الزيد والسمن وتعمل الجبن وتخبز الخبز وتهيئ الطمام • وبعيش اولادهم كالسائمة في البرية بدون عناية ويهلك معظمهم قبل الخامسة من العمر ولهذا تكون أُجمام من يفلتون منهم من الموث قوية نبمًا لقاعدُه بقساء الانسب • وهم لا طبيب عندهم ولا جراح ولا قابلة الا ما تعلمو، من اجدادهم من الوصفات؛ وثنقفو، بطول الزمن سينح مداواً الجروح ، ويداوون اكثر الامراض المستعصية بالكي وآخر الدواء الكي او بادهان وحشائش لم يعرفونها • واصراضهم قليلة بالنسبة غشونة عيشهم وجشو ية طمامهم وقلة تطهرهم ، وذلك لمكان الهواء النتي والشمس المطهرة من احسامهم ، ولندوة ما يطعمون من الاطعمة المركبــة من حامضٌ وحلو وحار ويارد ، ولفلة العموم التي تساورهم وما تساور في العادة الا سكان المدن والقرى بمن ينقهون واجبات الحياة ، و بكدحُون في طلب المَّعاش ولا يزالون مأ خوذين بحب النقليد · والبدوي حاد النظر يرى الاشباح من مسافة بعيدة جداً وقديري والتمو ليلة هلاله مالابسره الحضري، ومن رآءَ في تمبيز المرئيات عن بعد باعد ، يكاد بصدق ماذكرته العرب عن نظر زرفاء الياءة - وكماكانت ابصارهم حادة كانت أسنانهم وأضراسهم سليمة براقة للطف اخلاطهم وتخليطهم •

قال الاستاذ أديب وهبة : « ان سكنى البدوي في بيت الشعر سية البواد ــــك المحتوة ، بالاخطار والمشاق ، وبعده عن الحامية وانتباذه الاسوار ، قد ولد فيه عدة منها المتجاعة والعصيبة والكرم والوفاء والأثنة والمجدة ،

فتوغل البدو في البادية ، وتولعهم ⁹بالغزو والغارات قد جعلهم في قنال اواستعدا د دائم للقنال ، فأصبحت الشجاعة فيهم طبيعية ، وتعذر قيام الفرد معما كان شجاعً بمقابلة المدد المديد من المدو قد اضطرهم للالتجاء الى العصيبة ، وهي التفسامن المطلق بين أفراد القبلة ، حتى تطلب المشيرة بالجمها بحق احد افرادها ، وأقرب اسبابهما لديهم الأخوة والأوبرة والعمومة ، ومنها تُنْأَلف الأُسرة ، ومن الأُسر تُنْأَلف النصيلة وتندرج بهذه الصورة الى القبيلة • والذي عليه عشائر الشرق العربي انها تطلب وتطالب مجقوق أفرادها الى الجد المحامس من جدود الطالب والمطاوب ، اي كل فرد يتصل مع ايهما بالجد الاول اوالثاني اوالثالث الى الحامس ؛ لعالحق بطلب حق قر يبه ؛ وعليه ان يخضع للحق المعلموب منه ، ولم بذلك قوانين وقواعد موروثة • ثم ان ابتماد البدوعن المدن ونفردم في الارض المقفرة يضطرم الى اكرام الضيف والقاصد وحماية الضميف والملتجئ ، حتى إذا وقم احد افراد قبهلتهم بمثل هذا الامر الذي بكثر حدوثه لديهم ينقساض ما أسلفه • وقد قويت هذه المزية فيهم حتى ضرب بكرمهم المثل ؛ وفاقوا به سائر الام • وان مطاوي التاريخ العربي مستفيضة باقاصيص كرماء العرب وكرمهم العجيب • والبدوي يمثقد إنه لا ذُكر له ولا ارث أفضل من سمعة الكرم والجود . وان هذه المزية لا تزال عند بدو الشرق العر في على ما كانت عليه في زمن أجدادهم الجـاهلمين · فلا يحل ضيف ببت احدهم غنيا كان او معدماً ، الا و يسرع لتهيئة كل ما يرضه ويسره ، وان الكثيرين منهم يضطرون الى تحمل اعباء الدين الثقيلة لارضاء قاصدم وإذا استأمنهم ستأمن على امانة فدوا لحفظها اموالم واولادهم وانفسهم؛ وكذلك اذا التجأُّ اليهم خائف، او استجار بهم مظلوم؛ او نزل عليهم موتور مطرود» ۰

* * *

رأي في الاخلاق ﴿ تَمْثُلُ الاَمْ فِي العَادَةَ طَبَقَتَانَ مِنَ ابْنَاتُهَا ﴿ الْوَسَطَى الشَّامِيةِ فَ السَّلِي الشَّامِيةِ الشَّامِيةِ الشَّامِيةِ ﴿ وَالْمَلِيا ﴾ والطبقة الدنيا وهي طبقة العامة مستثبمة لا متبوعة ، لان ما هي فيه مِن تأخر اسباب الحياة ، لا يترك لهما مجالاً المنتكر سيف شيء ، غير ما يقع تحت حسما مباشرة ، وتشتد حاجتهما الطبعية اليه ، وقد ثقال

الطّبقة السفل الطبقة الوسكى تقليدا خفيفاً لا يكاد يشعر به ، وتقليد الطبقة الوسطى الطبقة السفل الطبقة السلام الطبقة السلام الطبقة العليا المسلمة في العبق العبقة العليا مظاهم السمة في العبش ، والبسطة في العبل والحضارة ، وهي ابداً حريصة على مكانتها ، تحاذر سقوط شأنها من انظار الطبقاين التاليتين ، وتعد السؤدد كل السؤدد ، ماهي فيه من جاء ومال ومجد وعلى م

يُمد من الطبقة العليا العلماء والعنظاء والقواد وارباب الاموال ، بمن يسيره ن الجاعات الى حياتها او موتها ، وينفثون سيف روعها ما يوفع مستواها العقلي، ويطهرون نفوسها من الآثام والآلام، و بايديهم زودة ثروة الامة وجهودها، واليهم منتهى ما بلغته قوائح أبنائها يمثلون التسلسل سيف العكر، وتتجسم فيهم الارادة الثابتة والعزيمة السحيحة ، وهم صورة البوت الحالدة ومنعكس التأثيرات الطريفة والتالدة ، ومشال الشعب ورقيه ووجهه الوضاح الجميل، وسيف قبضتهم مفاتم المفاخ ومغاليق المآثر وم لمذكورون وهم المشهورون ، ومصير غيرهم الى الحمول والعفاء .

من اجل هذا كان على تلك الطبقة ان نقملى بحلى المضيلة والشرف ، وان تكون عنيفة العلممة حسنة الأحدونة ، بعيدة عن الموشات والبذخ والسرف ، حريصة على النهوض بالبلاد تشارك في المسائل المدنية عن عقيدة راسخة و تأخذ بايدي العاثرين والبائسين ، وتاقين ابناء امتها طا ينتج الثروة و يحفظ الحيد ، ويولي الكرامة ، وإذا جُنت بالظهور من دون استعداد له وحاولت الاحتفاظ بمكانتها دونان ننذرع باسباب البقاء و بقيديد مواد حياتها الحين بعد الآخر ، فان عزما لا يلبتان يزول، وسعادتها على شك ان تضمحل، ومن العبت ان تعيش هذه الطبقة بشهرة اجدادها من الحكام واهل الشرف وارباب المظاهر، وان تمنقد ان جماع المعاخر وقف على احسابها وانسابها، وتطلب من كل إنسان ان يوفع مقامها لان من اجدادها من كان على شي من النهم او الظهور ، او انه كان يسفك الدماء ويستحل اكل اموال النساس حتى اثرى وحلف عقاراً وقرى وصامتاً وناطماً و ورب صعاوك في نظر المتجدين كبير في عيون الحلق والكبير من كبرت اخلافه ، ونع الماس وانفع جهم .

واذا جئنــا نحاسب مثلاً بعض من انتسبوا الى الدين ، وهم اشرف الغثات سينه

العرف تراهم اقرب الناس الى امتهانه باعمالم، بأنون مالا ينطبق على جلال منزلتهم، فقد فشت المطامع فيهم واستحاوا الا ووال معا كان فرنها وطعمها وراتحنها واتوا للاحتفاظ بخطاهم القديمة من الاعمال ما بدت به مقاتلهم، فقضوا بنساد ذبمهم على اوضاع الامة ، وركبوا مراكب الموسع واستمرؤا لا نسهم اكل ما اعتقدوه حلالا طبيا فافساعت الامة مشخصاتها ومقوماتها، واصبحت مزيجا غربيا لا تعرف كيف تكفه وليس في المجتمع من ينافشهم الحساب، وكيف ينافشون وهم المرجع وم المادون و وكان المشار اليهم بالبنان من اهل هذه الطبقة في الدهر الفاير، يدلون بشمهم على اظلماء والسلاطين، ويسيطوون باخلاصهم على القضاة والحاكمين، ويسيطوون باخلاصهم على القضاة والحاكمين، ومن هافت عليه عزة نفسه يوشك ان يستهين بكل محدة و ولقد ادر كنا احدكبار شيوخ العلم ، الدين ان يشتهين بكل محدة و ولقد ادر كنا احدكبار ينقن كل واحد منهم صناعة حتى لا يسف لاحد يستجدي نواله ، ولا يميي عالة على ينقن كل واحد منهم صناعة حتى لا يسف لاحد يستجدي نواله ، ولا يميي عالة على الوب المرا المرا السلطات ، ان احتاج الى صناعته احترف بها ، والاكان المناصب الهين والدنيا مخطوع لا خاطباً ،

ولي سويد بن عبد المرزيز قضا، بعلبك سنة ١٩٧ ه وكان عتاجاً ، فلقيه داود ابن ابي شببان الدشتي فقال له : يا ابا محمد وليت القضائة بعلم العلم والحديث ، قال نشدتك الله أتحت جبتك شمار ؟ فقال داود : نم ، فرفع سويد جبته وقال ... لكن جبتي لبس تحتها شمار ، وقال أنشدك الله هل هذا العليلسان الك ؟ قال داود : نم ، قال سويد : فوالله ما هذا الطيلسان الذي ترى علي كي ، وانه لمارية ، أفلا ألي القضاء بعد هذا ، فوالله لو ولوني بيت المال فانه شر من القضاء لوليته اله ، هذا قول عالم سيف زمن كان صاحب السلطان يطلب الاكفيائة الى القضاء فينوون منه فوار السليم من الاجرب ، ومنهم من تركر بلانه لم يقبل ان بلي القضاء ، وكان محتا في ابلك قبله الرياسة في العلم والعمل اليسه ، كان هذا سيف ذاك المصر الذهبي الله بالعمر الاخير ، وبقدمون عناصب الدين الاسيف الندر ، وبقدمون لتوليتها الرياسة في العلم النوبي يستحق الندر ، وبقدمون لتوليتها الرياسة في العلم العلم ، الذي يستحق الند يعلق عيه اسم العالم ، أفلا نشط بجد له عبة هذه الطبقة من النوس بعد هذا ؟

وبيا تجد بعض القائمين على الدين من اهل السواد الاعظم لايه تمون لغير املاء جيو بهم وبطونهم ، تشاهد بعض رحال الدين من ابناد الطوائف الصغيرة يجمعون شمل من النوا حولم ، يقودونهم الى مسجة سعادتهم ، و يؤسسون لم دور التعليم والقربات ، و ينشاونهم من السقوط الذي صاروا اليه بحكم الايام ، فلا بدع ان جاء جموع الطوائف السيمية على قلنه سبة الشام ، ارق من جموع الطوائف الاسلام ان على وفرة عدده وسعة ثره ته ، وكان من اثر الرياسة الدينية المنفية من الاسلام ان المؤسس الهل النصرانية في المصالح المهمة ، فكان لم فيها عموم النهم ، وكانت هذه الرياسة على ما فيها ناجمة في تهذيب النهب عندم ، فأخرجوه من تبه القوضى الى حصة ضئيلة في المجتمع الاسلامي رالا يؤاخذ الاسلام بالمحلاط اهله وما المؤاخذ باسة النظام ، وهذا هو سر الترتيب الذي تراء مائلاً في المجتمع السيمي وهو على الا من أخذوا على انتسهم عهداً بان يطبقوا مناصله فأهماوا واجبهم ، وفركان الدين عاملاً من عوامل سقوط أمة ما كانت اليابان وهي تدين بالبوذية سية مقدمة أم الارض علم وعمراناً .

ولا مشاحة في ان من طبقة الدينيين فئة صالحة ، ولكنها كانت سيف كل عصر تلتي الحبل على الغارب الخلبة اليأس طبها ، وهناك فئة أشد تأثيراً وظهوراً وهي التي طالما قدمت وأخرت في سير المجتمع و باعت من هذه الامة المسكينة ما شاه ت وشاه ت منافعها ودارت في كل دور مع مطامعها كيف دارت • الا الساله هم عاقب هذه الطبقة بما احتقبته من الكبائر ، فضر بها ضرية آذنت بانقراضها لانها خالفت طبائع الاكوان ولم تجار الزمن في نشوئه ، كأن تكون مثال النشائل تربأ بانقسها عن الفهبة والخيمة وتتشرب افتدنها حب الصدق والصدع بالحتى وتقامي منالتي اللغرير والتضليل وتحصر وكدها في واجبها من إرشاد العامة من طريق العم المحيم ، في زمن اشتد فيه النزاع بين القديم والحديث ، أو بين الحدين والالحاد ، وغيلي الانتقال في كل مظاهر الحياة ، وما زائت هذه النثة تحاول الس تسترد بالشرشة وانتجم عجداً زائلاً ، وهي في حالة المخضر لا تبدئ ولانعيد ، وما تحدثت ان تقرح والمشرد ان تقرح والتنجم عبداً زائلاً ، وهي في حالة المخضر لا تبدئ ولانعيد ، وما تحدثت ان تقرح من جهالثها ، ونشلور بطور العصر ، وتأخذ بمحظ من العلم الديني والمدني ، ونتحلى بشيء كثير من مكارم الاخلاق ·

كان احد افراد هذه الطبقة أبلي سيف الدعوة الدينية بلا عسنا ، ورُزق قلاً ماضياً ، وعن، مؤاتياً ، واستعد الغزول والنزال سيف ميدات دعوته ، يحمل اكثر أدواتها ، وما عتم ان ترك ما هيأ ته الفطرة له واكسته اياه التجربة وطول المدة وحاول بلوغ مظهر جديد اعتقد انه جماع المظاهر ، وهو لم يتمرس با دابه ، ولاعرف مداخله وتفارجه ، وغلبه حب الشهرة فادعى مالم يخلق له ولا مخلق به ونسي الغرض الذي يقسطلع به ، وراح يستفل موضع الضمف من فطرته ولا يعتمل فيا يرجى فيه كاله ، ترك سبرته الاولى وهام بمظهره الثاني ، زهد فيا يحسن وحاول التلبس فيا لا يحسن وغريب من انسان لم يقنع بمزلة الما وضمته فيها بيئته وتربيته ، و يجاهد جهاداً آخر سيف ساحة الوغي ولا سلاح معه يستخدمه ، ولا آلة من ادوات الحرب ينفعها ، الذكاء وحده ينفع الى حد معين ، وادوات المجيح في طو يقه تحناج الى على وفطرة ، والمالم بالتعلم والمتربض ، والفطرة هبة لا تُباع ولا تشوى .

انت يا هذا اذا حفظت قواعد علم من العلوم ، يتعدد عليك أن تدعي الكيمياء والطبهمة أو السياسة والاجتماع ، علوم مختلفة طو بلة الذبل لا ينفع معهما التخليط ، القواعد المجملة التي تحفظ من كتاب في موضوع تحتاج في القانها الى صرف طائفة طو بلة من عمرك فلا تعطيك القريحة قياد كل امر ولا تيسر في سبيلك كل دعوى ، ولذلك ترى من هذا شأنه صاعداً متدلياً ، ينفي اليوم ما اثبت امس ويحارب حينا من سالمه زماً ، يصانع ارباب القوة طوراً ثم يقلب لم ظهر المجن تارة ، اذالم استمري و ما اطعموه ولم يستة لل من امره مااستد برفي وضع الخطط التي نظم الم ، والداس كلهم في نظره صفار عقول وارباب فقول وهو لا يرى غير نفسه استجمعت ضروب المحامد ، واذلك لا يضن عليها بما يجعدها ، و يضع الالقاب نفسه استجمعت ضروب المحامد ، واذلك لا يضن عليها بما يجعدها ، و يضع الالقاب الضخمة لما و ينوه ابداً مما نظوى عليه من شرف وعلم وعمل ، ومن رضي عنه من الناس يغيله من عطفه ما لو وزن ايضاً سيف ميزان القسط لشالت كنشه ، والعاقل من انصف يغيله من عطفه ما لو وزن ايضاً سيفه ميزان القسط لشالت كنشه ، والعاقل من انصف

نقسه قبل ان ينتصف الـأس منه ومن ظلم نفسه كان حرياً بان يظلم غيره ، ولهذا امثال غير قليلة فين بلقبونهم بـ « البارز ين » اليوم وهم المستمون اي المابهون •

غوذج آخر ، بينا تجد الاول يجرع دعوته كما يجوع الصاب والعالم ويستملي ويستطيل ويجاول ان يثبت انه مصدر كل خير ، لو استم الناس له انتمت سعادتهم الدنيوية والاخروية ، ترى اخاه قد اتخذ في الحلياة غير طريقته وخالفه في سيره وسيرته ، فقد لنن في صباه مجملات يحكم فيها بالجزئيات على الكليات حكماً مسمطاً وبتلطف وينظم في الكليات حكماً مسمطاً بالدعاية والفكاهة ، وماذا يهمه من الخاصة وهم قليل عديده، وما يناله من غضبهم بالدعاية والفكاهة ، وماذا يهمه من الخاصة وهم قليل عديده، وما يناله من غضبهم ورضاهم ما دام الجمهور عنه راضياً ، واحسن ما يراه الموصول الى قلوب العامة السيرفي كل صاحب سلطان ، لان فيرضي القوي تنطوي المظاهروالدنيا وهو عبدها وغيته من الحياة السجود على ابواب سدنتها ، لاببالي ان يصح كل من الممالة ويتوهم والمهراء والمجرج ولا بين الحسازل الماجن والمجد المجاهد والمهراء والحد المجاهد والعام الدرك الفتار كالمناوة ، واذا قرن بالتهذيب لا يجداول صاحبه درجة اذا

عرفت عالمين دينبين أربدا على الن نفتح لها ابواب الرزق ، وتندق عليها المظاهر على ان إسفا اسفاقاً يخفيفاً يكون في الكوت عن رجل كان لها صاحبًا قديمًا فحاز مظهراً كبيراً من مظاهر الدنيا حسده عليه عبيد المطامع والشهوات ، وكان جوابها كل مرة ان من لا يعمل للمصلحة العامة لا يستحق صداقندا ، لمأت ما استطاع من الخبير ونحن بالطبع له الاخلاء الاوفياء لا نريد منه جزاً ، وهكذا قاطماه وهو الحاكم المتحكم في الدولة ، وهكذا عزفت نفسها عن ان يرقصا للقرد في دولته ويزينا للظالم ظله وهو في ارج عزته ، زهدا هي الجمال المريض لزهد صاحبه في الفضائل وشدة هيامه بدرهمه وديناره ، رجلان يأ كلان اللتمة بالتسفل والرياء وآخران جاهرا بانها تؤكل بدوث هذا ، وهذا مثال من اخلاق بعض الماصرين ، وعبرة للاعقاب في الغابرين .

ظهر التعطيل في الاسلام منذ قرون ، بما قاميه المبتدعة من اهل الطرق وسخفاه الدجالين والقصاصين ، فانحطت العقول وضعف مستوى العلم والتهذب في الناس (۱) فمن تصدى يا ترى لحاربة هذه الفلالات التي لم ينزل بها سلطان ? فشت اخلاق سيئة تخالف هدي الدين وتدك معالم الحفارة ، فتخافل الموكول اليهم هداية الخلق عن انتشار سحومها كأنهم يقرونها ، وتركوا رعيتهم هملا كالسائمة ، وكانت دروس عن انتشار سحومها كأنهم يقرونها ، وتركوا رعيتهم هملا كالسائمة ، وكانت دروس من انقشام مباحة مورودة الى اوائل هذا الغرن ، وبتساهلهم كاد العلم الاسلامي ينقرض من انحاء الشام ، وجاء كثير من مرثوقة الوعاظ والخطباء والأثمة والقضاة جهلاة منهم الكاسدة ما لو ائتمر العوام باوامرهم لرجعوا الف سنة الى الوراء ، واذا اجتمع عليهم الكاسدة ما لو ائتمر العوام باوامرهم لرجعوا الف سنة الى الوراء ، واذا اجتمع هؤلاء الدينيون الى اكثر زعماء الاديان الاخرى ، ظهر الغرق بين النقصير والمنابة هؤلاء الدينيون الى اكثر زعماء الاديان الاخرى ، ظهر الغرق بين النقصير والمنابة وقبلت المبابنة بين من ساروا مع الزمن ، ومن عاندوا الحقائق وحاربوا المقل وجدوا في الفكر ، ومالوا الى الكسل عن العمل ، وفوق هذا ثراهم يجمعون اموالم بخزق في الفكر ، ومالوا الى الكسل عن العمل ، وفوق هذا ثراهم يجمعون اموالم بخزق عرمة كل قانون و شريعة ، وهم مخاذلون منفاشلون لا يكاد واحد منهم يزكي اخاه،

فكل قرين الى شكله كأنس الخنافس بالعقرب

وفقحوا بذلك طرقاً منسدة ، ورفعوا بها ستوراً مسبلة ، وطلبوا . منزلة الخاصة فوصلوا اليها بالوقاحة وبما فيهم مزالشره فبدّعوا العلماء وكغروه ، اعتصاباً لسلطانهم ومنازعة لمكانهم ، وأغروا بهم اتباعهم حتى وطؤهم باخفافهم واظلافهم، فتولد من ذلك البوار والجور العام اه . كهذا كانت الحال في القرز الخامس فكيف هي بعد ثمانية تو و النفسخ باد في هذا الجسم .

⁽١) قال الراغب الاصنهاني : لاشي ً أوجب على السلطان من صماعاة المتصدين الله يالسلطان الله المتصدين الله ين الله عن التباغض الله يالله يالله عن الله الله عن الله الله عن الله عن الله عنه الله الله عنه عنه الله ع

ولا يتجد خمسة منهم انفقوا على مقصد واحد من مقاصد الخير · والثاقل يرجح الاسية على هذا المام الذي لم ينتج خيراً لاهله ولا لغيره ، لان الأسبين لا تصدر منهم هذه الجرأة على العبث بناموس الكمال · ومن نفلتوا من حدود الشرائع على قربهم منها ، كانوا اشد انتقاضاً عليها من الجاهلين والفافلين ·

وننصرف على هذه الطبقة ، طبقة تنتج بالخاصة او العليا ايضًا ، من جماعة المتعلمين على الاصول المدنية الحديثة ، فقد دب في بعض هذه الطبقة سوس الفساد ولما تزل في بدء تأسيسها ، وظهر لار باب البصائر انالدروس الطبيعية والرياضية والاجتاعية والغلسفية والحقوقية ندير العقل ، ولكنها لا تحسن الاخلاق ، اذا كانت شخطة من اصلها - وربما كان العلم في بعض هذه الطبقة أداة شر تستخدمه حبائل اصيد ما يسد المطامع و والاخلاق مغروسة في الدم والأسمرة ، والعلم صناعة يشملها لذي الدائب ولقد تلونت صبغة هذه الفئة في هذه الارض الطبية ، بالوائب اهو بة البلاد وجوائها ، بل بالوائب المدارس التي تخرجت باساتيذها ، فمن تعلم منها في مدارس التبشير التي انم بها اهل اور بة واميركة على آسية وإقر يقية ، جاءت الا قليلاً شخلة من ربقة حب الوطن وعهدة حب الجاعة ، واصفحت في كنير من افرادها الانانية والأثرة استحكامًا هون عليها كسر قبود الحكمة والخروج على الادب الصحيح والأثرة استحكامًا هون عليها كسر قبود الحكمة والخروج على الادب الصحيح والأثرة استحكامًا هون عليها كسر قبود الحكمة والخروج على الادب الصحيح والأثرة استحكامًا هون عليها كسر قبود الحكمة والخروج على الادب الصحيح والأثرة استحكامًا هون عليها كسر قبود الحكمة والخروج على الدول المنافقة المقالة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة والمنافقة و

وقدا تنجر بعض هذه الطائفة بماداة الدينبين والاعيان والازراء بسائر الطبقات واكل الحسد والحقد قلوبها ، فعي لا أنحاب بينها ولا تحب غيرها ، ولا تعرف من عيطها اكثر بمايسرف الدخلاء · شمخت بانوفها ، واحتقرت كل من لم يحر على مثالها ، ولا أثقف أثقيفها · ومنهم من دفعه ما لقفه من تربسة وحصله من تعليم فاقص ، الى خدمة مصلحة الغريب كيف كانت ، والفناء سيف مجبته والدهشة بكل ما يأتي على يده وقبول كل ما حمله من خُلق وثقافة والنفي بتاريخه ومجده والتغزل بجبال بلده والا يجاب باوضاعه ، اخذ كل ما اعطاه تناكراً منتبطاً ، خور جذاك عن قوميته · وكثير منهم مجر بلده ، الى مكان ينبت يزعمه العزو يدر اخلاف الرزق · ومنهم من تعلوا في مدارس الدولة المقطمة وتخلقوا بنبير اخلاقهم ، وانحلوا زمناً من قوميتهم فلا يفكرون ولا يشكلون الا بالتركية ، ولا يكتبون ان كانوا ممن

يحسنون الكتابة الا بالتركية • فلما تبدلت الحالة السياسية بعد الحرب الهامة دفعتهم الفرورة المهادعاء العربية وكانوا من قبل يعقونها وهمن ابدائها، واعمير انهم تبدلت اخلاقهم بمجرد الانتقال من دور المي دور • وليست الاخلاق بذلة ننزعها ، ولا طلاة تزيله وتستبدل غيره به • ولما كان معظم من أعموا هذه العام سيف العهد السابق من اعلا الطبقات النازلة في اصولم ، كان الموروث لم والماثل فيهم من الاحلاق . ثالاً من الحلاق اهل جوثومتهم ، ولدلك هان عليهم و جهون في كل دور ان ينزلوا عن متحصاتهم لاول طارى و • وهذه الفئة مفررة ياخلاقها على المجتمع اكثر من الجهال الانها تعمل شهاداتها ، وكثيراً ماثال شهاداتها المتوسط والغبي ، ظنت انها قبضت على قياد العلوم وودعت الكتب فصارت ترجع القهترى في معارفها الاولية وتجلت الخلاقها في كل ما عائنه من الاعمال ، فكانت اذا وسد اليها امر تلتهم الاخضر والباس في كل ما عائنه من الاعمال ، فكانت اذا وسد اليها امر تلتهم الاخضر والباس في كل ما عائنه من الاعمال ، فكانت اذا وسد اليها امر تلتهم الاخضر والباس في كل ما عائنه من الاعمال ، فكانت اذا وسد اليها امر تلتهم الاخضر والباس

رأت البلاد من سقوط الاخلاق في بعض اهل هذه الطبقة مالندى الجباه من تسجيله رأت البلاد من سقول ولا ينجل انه اذا قبل له ان الحسالة الحاضرة ستنبدل بعد عشرين سنة يفكر مذ الآن في امر رائبه الذي يقبضه من سلك ماكان يحل الذي يعتبر في جملة اهله ، و يقول ابداً اعذر في اذا خدمت اغراض كل صاحب قوة كا يشتمي ، واذا كمت له آلة في كل ما يجب ، هو غني الجيب فقيرالفس ، جاهل يحشر نفسه في الملاء والطبيمة تضمه حيث تريد .

ومنهم من جعل رأس ماله في مصامة ولاة الامر معا كانوا والنقرب اليهم بكل حيلة ، لينال مظهراً يظهر به ، لاعتقاده واعتقاد كثير بن الس الشرف كل الشرف في النقرب من الحكام وان كل مجد جاء من غير طريقهم لاوزت له اذا نصبت الموازين ، وهؤلا المتصدرون اسوأ مثال لمن حولم . يجبون اليهم الاتكال وضعة النقوس ، وكأنهم يقولون الس مبيلع لا غيرها في سبيل الفلاح والتجد ، وان الفضائل لا شأن لها امام المغام وان العلم لا ينفع بغير تدليس ، والطريق المعاوات والسمايات .

ومنع اناس طنوا ويا لسوء ما ظنوا ، ان السعادة مناط التحقة والسعادة هي المال والمال محل اخذه من كل وجه ، فتراهم يرتكبون كل شائن من الهمل ليجمعوا ما لآ و يعدده ويستمتعوا بمتع الحياة ، فهم حراص على كل ما يوسلهم الى غايثهم سلاط في التسور على مقامات اهل الفضل ، يصمونهم بكل كبيرة و ينبزه نهم بالحقة والرعونة ، جوزوا لانفسهم السرقة لانهم لا مأرب له في غير الاثراء و جمع المال جماع المزايا في نظرهم ، احتقروا الشرائع فهان عليهم تبديل مذهبهم والنقرب الى اهل كل دين وطريقه بدينهم وطريقتهم ، ولو أنصفوا لعدوا لصوصاً عارفين بالقصوصية ، واللص يسرق خفية من طريق واحدة قد يكون فيها مكرها ليطم نفسه وعياله ، وهذا يسرق جهرة من كل طويق ويزيد على اؤم طباعه تبجعاً بالمبادي والشرف والامانة ، يسرق جهرة من كل طويق ويزيد على اؤم طباعه تبجعاً بالمبادي والشرف والامانة ، ومن الفريب ان ثيرى حتى من الاذكياء من مجلونه او ينالطون انقسهم في انحطاط اخلاقه وم يعرفونها ورحم الله شاعر مصر اسماعيل صبري حيث قال :

غَاضَ مَا الحَيَاء من كل وجه فندا كَالَح الجوانب قنرا ونفشى العقوق في الناسحتى كاد رد السلام يحسب برا اوجه مثلاً نثرت على الاج داث ورداً ان هن ابدين بشرا وشفاه بقل الحلاً ولواد ين مائية الحشا لما قلن خيرا

ومنهم أناس ورثوا عن آبائهم استحلال آكل السحت والعبث يحقوق العباد · فلما تلقفوا القشور اللازمة لم في المدارس التي سموها بالعليا ومرنوا على النفاق والباطل ومردوا على آداب الاديان وخوجوا عن اوضاع المجتمعات ، جاؤا سراقا يسكنون القصور وعاشوا طول حياتهم في ذل النفوس مجمعون بين المازع المختلة في وقت واحد علماً بان احدها لا بد ان تكتب له النلبة فاذا نجح كان لم حظ من نجاح اهله واذا اثمر الآخر لم أمتهم خيراته ، جعلوا يوثهم الخمر والقمر الدية ومسارح وفطموا نفوسهم الا عن اتباعها المال الحرام · وهم باصحاب الملاعب اشبه منهم بالمتعلين أصحاب المراتب واذا دخل الغر حانتهم وفيها كل مقمول جائز هانت عليه انتهاك الحرمات ، واذا عاشره عمل سي بؤرتهم من التزوير والنفرير ما يعاب به الحيوان فضلاً عن الانسان · ومنهم من ورثوا التذبذب من ببوتهم واحذوا الدس والوقيعة بالسند المتصل بآياتهم وكان قصاراهم ان يجوزوا مناصب تمكنهم من المتاجرة بجقوق الداس ودمائهم لينا تاوا و ينفقوا في السفه ما تأثاوه ، فهم لا يستنكفون عن النقرب من اصحاب الشأن بكل ما لديهم من الوسائط و بشمون لعامة إصناف الساس بل و يصاعونهم على حين تلمنهم قلوبهم ، وهم موقون اللها في على الجلة يعرف كذب مدا نعه ومع هذا يخون في طرفتهم وهم لا يجبون احداً ولا يحبهم احد ، ونزع عقيدة عُرفوا بها امس ، للقلد غيرها اليوم ، اسهل عليهم من نزع احذيتهم وقصائهم ، قضوا أعمارهم لي نصب الحيل والمكايد ، لا يلذهم من دنياهم غيرها ، واكبر أفراحهم يوم ينشون و يسري في الداس غشهم ، كأن المدرسة التي تعموا فيها لم تعمهم غير ذلك ، ولكن هي الفطرة إذا فسدت فكل خير بأنيها يكون عارضاً عليها ، تغمهم غير ذلك ، ولكن

ومنهم أناس عرفوا مسد قبضوا على زمام اعمالم سلب نعمة الضعيف ومحساولة الثقرب من القوي " نبذتهم الطبيعة اولا " ، ثم عمي الدهر عنهم فبلغوا مأربهم من المراتب ، ولم تسميم جلود هم يوم شاهدوا العز بعد الذل ، فظهروا في مظاهر من الكبرياء والمنظمة ، ومن اين للسافل باصله الن يكون فرعه عاليا ، حصروا همهم في العبث بالمصالح العامة ، فلا يفكرون بغير املاء جيوبهم ، والدهان لساداتهم معما كانوا ، وتوفير الماقع لمن يحق من حول عراشهم ، وان كانوا من أحط الطبقات مم مرفة واخلاقا ، وقد رأينا من هذه الطائفة من يغير سيرته في السنة الواحدة مراتين ، ويدخل في آن واحد سيف عدة أحزاب وجميات صرية وجهرية ، ويقسم لكل واحد منها اليمين النموس ، معاهداً كل طائفة على الاخلاص لطائفتها وحزبها وطريقتها دبن غيرها ، وهو لا يتوتم من هذه المرونة المستفر بة الا ان يكون له شسأن مع كل حزب اذا كتب له الظهور ،

وب من حلب المسهور ومن هذه الفئة أناس لا يهنأ لم بال الا اذا اغدوا ، فلما انتخت صناديقهم بالوَرَق والوَرَق ، ضيقوا حتى على بنيهم وبناتهم لثلا يسرفوا في أموالم، فاضطروهم الى ارتكاب كل شنماء ، اما هم فعادوا يدعون الناقة ، فتراهم لا ينفقون الا ما يحفظ عليهم مظهرهم ، ويوصلهم الى مراميهم ، كأن الدينار جعل لمخزن فقط ، والسعيد من يجمعه ولو لم يستمتع به حيانه ، و يجلفه لمن م عليه أشد الاعداء ، يصرفونه سيف العهر والخمر والتمر · ولو أنصف حسنها نفسه لا تنق عشر دخله على ما يوفع مستوى أمته و يزيل يؤسها ، وفي هذا ظهور له ايضًا ان تاقت نفسه الى الظهور ·

ومنهم طائفة تصلي وتصوم ؛ وتلزم المساجد ودروس الوصط ، وننظاهم بالدين ، وننظاهم بالدين ، وننظاهم بالدين ، وننظرب الى حملة الشرع وارباب الصلاح لا تُقلت السيح من ابديها ، ننظاهم بانها تذكر اسم الله في غدوها ورواحها ، وهي في باطنها من أشد الخلائق عداوة تسجيمهم الانساني ، نق ل بالسنتها ما لبس سيف قلوبها ، ولو كشفت عنها الينظاء لابقنت انها من الشفقة بحيث لو شاهدت صغاراً يتضورون جوعً ما أطعمتهم فتات موائدها ، ولو بحرث بالسين يرتعدون دنقاً وعربياً ما كستهم بلاس بلاطها ولا زدوتهم حشالة مطابخها وأهرائها (۱) ، واذا وقع لها ان أكرهت على نجسدة بائس مؤوف نجيحت بما ات ، وقاءت نقول بافضالها على المجتمع وتوجح بلسان الحال المائه لولاها لانهار بناؤه

(١) قال بعض الحكاء: ما من انسان الا فيه خلق من أخلاق بعض الحيوانات وبعض النبات لكون الانسان مشاركاً لها في الجنسية وان كان مباياً لها في النوعية ، فمن النباس عشوم كالاسد، وعائث كالذئب ، وخب كالثملب ، وشره كالخنزير، وجامع كالنمل ، ووقح كالذباب ، وبليد كالحار ، وأفرف كالمثل الوفاه ، وصنع كالشرفة ، وآنف كالاسد والخر ، وغيور كالدبك ، وهادي لا كالحمام ، وهنهم قبيح حسن المنظر والخبر كالمجوز واللوز ، ومنهم بخلاف ذلك كالمنص والبلوط ، ومنهم قبيع المنظر حسن الحنبر كالمجوز واللوز ، ومنهم حسن المنظر وسيف الحيوانات كالحمل يأخذ أطايب الاشجار ، ولا يقطف ثمراً ، والمؤمن الخبر هو في المحبورة على من المنظر وموداً وورقاً والمنافق ولا يكسر شجراً ، ولا يوقع والأسجار كالاشجار كالاشجار كالاشجار كالاشجار كالاشجار كالاترج يطيب حملاً و نوراً وعوداً وورقاً والمنافق ولا ورق ولا نشجر مو في المشجر ، فلا اصل له ولا ورق ولا نشرة وكنا شوكها وصعب منقاها اه ،

وتداعت صروحه ، وتوهم ان وجودها رحمة ، وعملها غبطة وَنَعمة ، ولها فِ نشر ما نخيله محامد ، أساليب غربية مضحكة ·

ومنهم أناس اذا عرفتهم في العهد الماضي عرفتهم بعجمتهم التي لا غبار عليها ، ومنهم أناس اذا عرفتهم في العهد الماضي عرفتهم بعجمتهم التي لا غبار عليها ، وما كانوا يجوزه ن لاتفسهم السكم بلغتهم الاصلية ، فلما تبدلت سياسة البلاد تبدلوا لساعتهم ، وصاروا لغير ما سبب معقول حربًا على من كانوا بالامس يتمنون رضاه ، واخذوا انفسهم وابناه هم بتعلم لغة من جوزه اعاداتهم واهجاتهم ، وأنشأوا يستخدمون كل الطوق للاحثماظ بكراسيهم ، حتى اذا جاسوا عليها نسوا فضل المفضلين عليهم ، وقد عاهدوا نفسهم ان يخدموا كل صاحب قوة بالصورة التي تروقه معهذ كا عليهم وتجربة أحرزوها فهان عليهم ان بيموها مقابل عرض قلبل ومظهر ضئيل . التجسس فيهم فطرة والازراء بالقومية والوطبية من مألوقاتهم ما اساؤا استمالـــــ ما اؤتمنوا عليه الاليغننوا بطرق عرفوها ، و بعنوا ابناءهم ولو كان في ذلك هلاك مثات من الناس .

** 4

ومنهم أناس كانوا في اخذ المال كالعلقة يمتصون الطاهر، وغير الطاهر، ثم يغيضون منه على القانع والمعتر؛ وتطعمون الطعام وبكسون الايتام ، ومنهم من جمعوا عشرات الانوف ولا تجود اقتسهم بدانق لتعليم اطعال الفقواء وإنجاد البائسين واكساء العواة ، واذا تصنحت جرائد الجعيسات الخيرية التي قامت منذ نحو عشر بن سنة لتعليم اليتامى واغائة الحداوجي ، لا تسقط فيها الا نادراً على اسماء بعنى السحة عنى السحة عنى السحة الطبقة كانت اقل الناس في معاونتها ، والطبقتان الوسطى والمازلة عما المشان جمعتا الدرم فوق الدرم ، اقتطعناه من رزق عيالها ، انتطعا به من هم اجوع منها ، ونشل من المنقطة من هم اجوع منها ،

وفي هذه الهيار عشرات من الاغنياء يدمجون في سلك الاعيان يعتزون باموالم ، ويضنون بهاكل الضنانة ، الهم الا اذا كان في صرفها ارضاء شهواتهم ، وتوفيرانواع رفاهيتهم · واذا أشير اليهم ان يشاركوا في المصالح الوطنية لووا وجوههم ، وهنرؤا في باطنهم بهذه الاعمالـــ التافهة ، حتى اذا طت بهم مصية اخذوا يستفجدون ولاينجدون ، ويطلقون السنتهم في رجال كانوا بالاس يقدسونهم ، وأنَّى للامة ان تعرفهم ابام شقائهم ، وهم لم يتعرفوا اليها اياء سعادتهم · هذا وهم انسار كل حكومة تسوغهم اكل حقوقها وحقوق الضعاف ، وتطلق ايديهم في ظلم الفلاحين والمنفلين ، وتعاديهم في محاكمهما على فض قضاياهم بما ينفق مع رغائبهم ، وتوسد اليهم امورها المنتجة لم مالاً وجاماً ·

في هؤلاء الاعبان رجل كان عنده من ادرات الزينة والتبرج ما يساوي المثات من الدنانير، وريما كان ثمن ربطات رقبته المعمولة من الحرير لا يقل عن الف جنيه لان عددها كان الني ربطة معروضة في قاعة كبيرة ، وكنت اذا اردَّنه على ان سِتاع جريد; ليقرأ ما شكاً اليك ضيق ذات يده ، واظهر ان القراءة بما لا تسمم له به اوقاته الثمينة ، وكان يدفن امواله في الارض ، حتى لا يظهر عليها الناس اذا وضمت في المصرف ؛ فظهر منهـــا الوف بعد ان اصيب بنكبة اضطرته الى نبشها • وبلغ الشح بيمضهم انه كان يطعم خدامه واولاده طعاماً غيرمايطعمه نفسهوزوجه ، ويدعي معكل من يجتمع اليه أنه فقير علق ، لا طافة له على يجمل شيَّ ، فلما أضطر إلى الكشف عن دفائنه كآنت الوقاعدا مايسلمه بالربا الممقوت اضعاقا مضاعفة وعدا مزارعه وحدائقه ومن النريب ان يتطوع مثل هذا الرجل الذي رد الى ارذل العمر سينح الجساسوسية وهو يشظأهم دلنقوى • واكثر هؤلاء الاشحة يظهرون في المسامة بنظهر المتصدقين والحسنين ، كأن تجود نفوسهم ببعض دريهات لبعض المستكدين على رؤه س الاشهاد، ليقسال عنهم انهم اهل خير وصلاح ٠ وهنساك رجل كذب على قومه طول حيساته الطويلة ، بنسبه وعمله وثقواه ، فلم يعدم بين ضعاف العقول من صدقوم في دعاو يه وعاش بمداهمة الناس وبلغ مؤثَّمة القوم به انه اذا حانت منية احدم ، ياوب على من بأتمنه على اولاده بعده ، فلا يجد غبر هذا المزوّر يقيمه وصيًا على عياله لما اشتهر من اماننه بين السذج في كل د.ر ، فلا يابث مال الموصي ان بيزق بهد الوصي . وهكذا كان مذا الدعي بعد نصف قرن من المشار اليهم المجمع على تكريمهم ، وقد عرف ايام نولى القضاء بتبرئة المجرم وتجريم البري * - ومن المجبُّ انه لم يسأله احد من اين جاء بثرونه ، والعادة على الأكثر ان\لايسأل الغني عنطرق غناه بلانتسح به و'يتبرك

بانفاسه ، ولوكان لاينزل منه عن قطمير لاحد •

ظهر كثير من العامة في حوادث وقت بمظهر الفيراء على المصالح الوطنية ، وابانوا عن همية واريحية ما كان يرحى صدور مثلها من ار باب الطبقة العليا ، ولا بمن اعتادوا ان يجعلوا من الاديان سلا آلى درك شهواتهم وقام مزصفوف الأمبين واهل المتربة أناس جعلوا هدفهم مااعنقده وحقاً نافعاً مخلصين في اقوالهم وافعالهم ، معنقدين الحير فيا بذلوا انقسهم وتفاشهم في سببله ، وتجلى النبوغ في افراد منهم يحكم فانون الرجعة ، فانيتوا في الشدائد بهذا الشرف المنيب انهم ربا كانوا من سلالة عظاء اكارم ، وهناك أناس ظاهرهم مهذب يراق آثروا امتهان النفس في أخس الاعمال مقابل عرض ينالونه او اقبال يتخيلونه ، فارتكبوا كل ما بورثهم عار الابد فكان مقابل عرض ينالونه او اقبال يتخيلونه ، فارتكبوا كل ما بورثهم عار الابد فكان ظاهرهم مجملاً وباطنهم خيثًا وخديعة يفادون بكل مائيس لم فيه هما يداجون كل من يلقاهم بما يريد ، ولعلك على حق اذا قلت ان صيغ الكلام تفيق عن وصف أهما لم يومون باسحاب الشرف والمروآت ،

و الما والايركنار من ضرب الامثلة بغثة هي معقد الآمال في اصلاح البلاد وهي لم تكد تحقق رجا الى الآن ، وليست في اخلاقها بما يرغب المرا كثيراً في تكثير صوادها ، لان منها من تجرد من معنى الحق والصدق ، ولو حللت نفوس اكثرهم تحليلاً دقيقًا لرأيتهم أعرف الساس بالمدخل والمخرج واعرام من اكثر الفضائل الكسبية ، الله دنية منعف عطفهم على جنسهم وهان عليهم ان بيموا وجداناتهم لمن يضمن لم مظاهره ، فهم ابداً سلاح الغرب على القريب ، وهم يده الباطشة وأظاوه الخادشة ،

ولطالما نضب حلم ارباب الحلوم من تلاعب أناس استناروا بقبس العلم الحديث يتهارشون على ابواب جمعية مدنية وهم في الحقيقة لا بهمهم من دعوتها ، الا السيحموا بسلطانها سلطانهم ويستروا في حمى كهفها معايبهم ، ومن الغريب انه لا يكاد يرقى في درجاتها الا من عرفوا بالاسترسال في حظوظهم وكانوا من الممقوتين سيف العرف والعادة هذا وقانون الجمعية شديد في التسايح مع امتالهم ، ولكن كل قانون

ينصبغ بصبغة محيطه وما دام المحيط على ما ترى فلا بدع الـــــ كان بعد هذا أعظم قانون سماوي او ارضي في حكم العدم ·

ولا يفوننك ان الطبقة الوسطى في ديارنا هي التي تتمثل فيها الامة حقيقة لاعجازاً وبكثر فيها الخبر ومثل الشر وهي التي نقوم يجلب المنافع ودرا المضار وتعيش في خوف الديان وتهتم لسمادة الاوطان هي في الغالب محدودة بعقول ابنائها كثيرة عايتم على ايديها من الخبرات باجتماعها وهي التي نفكر ونقدر وقدقام كثير من الاعمال النامة بصنيمها ومن وضها وضومها وغيم المحبر ونيهم الأقاة وفيهم الرحمة خسيسم اقل من رفيعهم هم قوة الظهر في جيش الامة بل في طلمته المتبقلة والسخاة مغروس في اكثرم والمروعة والوفاء غريزتان يورثها الآياء لابنائهم وهم بسعدون عن ارباب السلطات دأجم التوفو على مناعاتهم وقباراتهم وزراعاتهم وقلا تحدثهم ارباب السلطات دأجم التوفو على مناعاتهم وقباراتهم وزراعاتهم وقلا تحدثهم ان يتخذوا بديلاً عن عمل عاناه آباؤهم واجدادهم

الاخلاق التي تعبت بكيات المجتمع هي التي رسخت في بعض العلمية من اهله وشهد الله السبح هذه الامة لا تشكو فله علما بقدر ما تشكو شعف اخلاقها واذا أخنت المطامع البشعة من فلوب دعاة الاصلاح وجماة الحوزة كيف يوجه اللوم على من كان دون طبقتهم ? وبما يسو ودو ان كان أقرب النساس الى ادراك معنى الفضائل أسرعهم الى عقوقها وانتهاك حرماتها واذا كانت في الطبقة الوسطى هنات لا يخلو منها انسان فعي كالعوذة بنتي بها شر الحاسد ويصان بها جمال المكرمات والحامد وقال يخاو بشر من عيوب صغيرة ضررها على صاحبها وحده و

اكثر ما ثماب به هذه الامة عمياتها على الانظمة والشرائم لاتُطبق منها الا ما لايمس بمصالحها الخاصة فاذا كان في مضها ما يخالف الشهوات والاغراض خرجت عليها وحاربتها والمعينين عليها وفادلك صعبت هنا في كل قرن مهمة المصلحين في اصلاحهم لقلة الثبات ووفى الهم و فقد يسرع معضهم في التصديق خصوصاً اذا احسنت الدعاية بادي " بده ولكنهم الى نقض المهدد أسرع من الما الى الحدور ومن أضر ما يضر هذا الشعب إنه قالما يخضع للزعيم خضوعاً حقيقياً فقواً معانيه سين

حركاته وسكانه ولوكان الزعيم سيف الغاية من حسن الاخلاق وارادة الحدير لها .
وهذه اخلاق العرب بدنها أفرطوا في حب حربتهم فحاول الصعاوك فيهم السيكون وجيها فسارع الانحلال الى دولم بالطبيعة وظهر التخيط سيف احرازهم الرياسات منذ فجو الاسلام ، وظلت هذه الاخلاق متسلسلة سيف دمائهم الى هذه المسلمور ، وقد يربد الطامع في شيء من اعمال المجتمع السائمية وان يهلك في الحم عقب وتنتقل ولو الى عدوه على ان يتولاها قربيه الذي لا يحبه وان يهلك في الحم والتيران المستمرة قربق عظيم من قومه اذا كان له من هذا الحريق ما يشوي به سمكته ، وانت إذا طلت روح المجتمع الشامي تراه فوادى لا يقل كثيراً عن غيره من المجتمعات الشرقية الراقية واذا جثم عظله جماعات فيناك النفسخ سيف القوى والانحلال في الروابط ، الشاميون اذا اجتمعا تخاله جماعات فيناك النفسخ سيف القوى والانحلال في الروابط ، الشاميون اذا اجتمعا تخاله جماعات فيناك النفسخ سيف القوى

(١) وصفنا اديب عربي اغترب زمنا طو بلا سية بلاد الغوب فقال : عرف عنا نحن العرب انا ميانون الى التطرف في كل شيء الى تشجية النفس والى الانائية الزائدة الى الحب المذري والى التهتك الى الصداقة النادة والى الحقد الذي لا نهاية له الى التأله والى الشغف بالماديات الى اله بقراطيسة الحقدة والى عبادة الشخصيات البارزة الى الاعتداد بالنفس والى عدم الاعتماد عليها والى سرعة اليأس والى السقوط في القنوط عند اول معوبة نجدها في طريقنا و ومبارة أخرى ان في الامة العربية قوى عظيمة تارة تدفيها الى أشرف الاعمالي وطوراً الى اسفلها الامة العربية قال وسبب ذلك على ما يظهر له ان هذه الامة العظيمة الذكية العاقلة على الاطلاق تعيش و تشك بعواطفها القوية اكثر بما تعيش و تشك بعقولها وتسير في حياتها واعمالها اليومية بقوة الممالح الشخصية التي لا تترك سبلاً للحمول عليها لا طرقته م هذا تاريخنا يشهد علينا اننا قو، ذبو ذكاء ومقدرة على الاعمال وذوو خلى بعيد كننا مراع التأثر ضماف قوى النوازن وسرعان ما نقع في اليأس ان اصابتنا حسبية واناما بتنا حسنة اخذننا سورة النوح وكنا ننقدر شدنا و قال وهذا الحكم ينطبق على الافراد والمجموع و يجري وعلى كبير ناصفيرنا وعالمنا الاماندر.

وتباينوا في العكر والاجتهاد لان الذكاء غالب عليهم وحب الذات مستحكم في شغاف فاويهم وكل واحد يريد ان ينفذ قوله ولوكان مغلطاً وانا لم يواقف وفقاؤه على ما ارتأى عادام وربما آذاهم كأث الاختلاف في الاجتهاد يستلزم المدروة والسخيمة و فلا تستغرب بعد هذا ان أصيبت اكثر اعمال الجاعات عندهم بالشلل والفشل ومنها ما يموت كالجنين في بطن أمه قبل ان يتمثل بشراً سويا وقد ينشي غير المسلين الجمعيات والحجامه و يحالفهم المجاح اكثر من غيرهم لانهم على تربية مثقار بة وعلى نضائن ودؤوب في الجلة و وما ندري لعل العامل سية هذا النجيح الشرورة التي دعا اليها تماسك الصغير امام قوة الكبير على حين ترى أن هذا الكبير لا يحدن على الاغلب الا الادلال بقوته الموهمة والارتجاب بماضيه يقف عند حده ولا يعرف ان بيرمن على العظمة الغابرة بسداد اعماله الحاضرة و

ومن عيوب السواد الاعظم ان المزل يعلب عليهم ، والجد قليل فيهم ، يجبون المداعبة والمزل واللهو ويسوه بعض الثام ان يروا في قريبهم من يجد - يهزأون بمن يحملون وم لا يحملون ولا يحملون ولا يحملون ولا يحملون ولا يحملون المساطل والمعطل ومن عربهم انهم لا يصدقون صاحبهم لال سوه الظن غالب عليهم هذا ولوجاهم مستنصحاً مسترشداً لانهم اميل الى المسانمة لا الى السمع بالحتى واقرب الى ان يرضوا جليسه ويسكتوا امامه عن هنواته وربما النمسواله سيف حضرته المماذير حتى اذا غاب عن عيونهم سلقوه بالسنة حداد وضحوا أثلثه واغتبابوه وعابوه بما قد لا نازمه تبعثه ومن اجل هذا تأصلت في القوم عادات واخلاق كان يتأتى نزعها لوكتب لها من ينقدها ويتكرها غير مدالس ولا موالس والنمومة الظاهرة الني تشاهد في بعض الشامبين يجتاجون معها الى شيرة من الحشونة والقسوة و

كانوا في الايام الماضية اذا ارادوا الحط من شخص سلبوه صفانه واتهموه «بالمرق من الدين » وربحا اوصلوه بهذه التهمة الشنماء الى ضرب عنقه وهذا صر قلة الوابغ في القرهن المتأخرة • واليوم نشأ لم زي جديد من از ياء التجات بلاسونها من لا ترضيهم حاله ٤ اضافوا الى من يحاءلون النيل منهم تهمة «المروق من الوطنية » كأن الوطبية ماه فيه من الختل والتخاذل وطلب الظهور بقاصمة الظهور • ويالشقاء الهين

والوطن كم اتجر بعما سمجرون في الغاير والحاضر · ومن تدير احوال هذه الطائفة بادف نظر ادرك ان كل من يتبجهون بهذه الدعادي هم اول من يدوس كل مقدس لمباوغ غرض حقير ·

والدوا الناجع في مداواة هذه الاخلاق هوان يكون الصغار مدارس وطنية منقنة تلقنهم العلم الصحيح والاخلاق الصحيحة والقومية الصحيحة ، اما الكبار الدين اشتهروا بسو القالة فيقاطعون و يتجهم لم المقلا ، في كل افق ، لا يدنونهم من محالسه ، هما باخم من سلطانهم وجاههم ومالم ، فان من السخف النلطف ، مع الاشرار في المحضر والتهامس في قبيح سيرتهد في المغبب ، يجب ان يناقشوا الحساب ولا يؤمن لم على خطاب و «المؤذي طبدًا يقبل شرعً » .

* * *

سيقول قريق بمن بقرأوت هذه الصفحات انها اغراقت سية وصف احلاق الطبقات ونفحت ماكان مكنوناً لايعرفه الا ارباب البصيرة وغن في زمن احوج ما نكون الى السكوت عن المايب حتى لا بدو عوارنا لغيرنا كأن غيرنا لا يعرفنا اكثر بما نعرف انفسنا وكان الاولى في عرف مد ان نجامل ونجيم بهد ال السكوت عن العيوب عيب كبير وكتان العلة مدرجة الى الملكة والتساريخ لا يكتب على الحوى ولا أيمنى لا رضاء الماس وما نخال منصفاً بصيراً الا ويعترف وهو مثلنا الحوى ولا أيمنى لا رضاء الماس وما نخال منصفاً بصيراً الا ويعترف وهو مثلنا اخلاق من تولوا من ابنائها امرها وانه من المستحيل بعد ان صرح الحق عن محضه اختراف المنائب كياناً يذكر ونقوم في ساحة المضارة البشرية بعمل يشكر ولوأوتيت عالجرمانيين واللاتينبين ورازقت غنى الانكويز السكونيين ما دامت اخلاق اهل الحل والمقد فيها لا تعالج بالنقويم ولا يجاول القضاء على مواطن الضعف من نفوسه وعقولم فالماك عن الحق عن على عقلى فما

استدراكات وتصويبات

فالما يف الاجزاء المستة من خطط الشاء تدوين بعض حوادث ووثائق كانت مدوئة في مفكرالها ، او عثرنا عليها في كتب ومدوئات أخرى بعد انجاز الطمع ، ووقعت لما اغلاط منها ماانتهنا الله بعد النشر ، ومنها مانفضل بعض العلماء والادباء فأرشدونا الميه ، فضممنا خلك المستدركات وهذه التصويبات في الصفحات التالية ، إرادة التحقيق ، شاكرين كل الشكر لمن انتقدونا فأسدوا يدا الينا والحالم جزام الله خيرا ، ومن الماقدين الذين نظروا في الحلط من بعثوا الينا مباشرة بنقدائهم ، ومنهم من كشوا في المحلات العلية ، فحن نقده من الاعلام المرحوم الشخ سليم واحمد تيمور باشا في القاهرة «ت» والامير سكيب أرسلان في لوزان من سويسرا «ش» واحمد تيمور باشا في القاهرة «ت» والامير سكيب أرسلان في لوزان من سويسرا «ش» والسيد عبدى اسكندر المعلوف في والسيد عمر الصالح البرغوثي في القدس «ب» والسيد عبدى اسكندر المعلوف في حيفا «د» والسيد عبدى اسكندر المعلوف في حيفا «به» ، والسيد جميل الجعري في طيفا «به» ،

ونقد الخطط في المجلات المرحوم الدكتور يمقوب صروف سينح محلة المقتطف بالقاهرة «ص» والاب انستاس ماري الكرولي سينح مجلة الغة العرب سينى بغداد «ر» والسيد عارف النكدي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق «لَّ » والمرحوم الاب لويس شيخو والاب هنري لامنس سينم مجلة المشرق سينى بيروت « خ ، ل » والسيد اسدرستم والسيدانيس الحوري المقدسي سية مجلة الكلية سية بيروت « أ ، ي » والدكتور فيليب حتى في مجلة الجمية الأسيار بة الاميركية الانكليزية (Journal) (of American oriental Society) نشير البه بجوف « ف » ·

المجلد الصنحة السطر

ا ٢ ١٩ و ١٩ لاحظ (ر) إن وادي، ومي هي ّسلم (بنفخ فسكون) لاالبتراء وملم في شمالي غربي معان او في جنو بي الشراة · وقد أطلقنا كما اطلق غيرنا على وادي مومى البتراء ، والبتراء هي دون تبوك المواقعة في شماليها وذلك لان وادي مومى يقال لها (Pétra) عند الافرنج ومن هنا جاء الوهم من مشابهة الاسمين ·

الان كل أمة اعرف على الغالب مجالثهــا — اعرف على الغالب بحالتها من غيرها بها (ر) ·

- ۱ ۸ ۱۹۶۱ لا يقول (ر) يجمع ميل على ميول وان فشا بين الكتاب اذ لم يجد له اثراً عند الفصحاء ولا عند المولدين · وكذلك انكر
 اعدمه والاولى ان يقال فتله او اتلفه
- ا ١١ ٢ و ٠٠٠ المخطوطات العربية » ١ المتوفى اوائل المئة السابعة صوابه صنة ٢ ٦ هـ (د)
 - ۱ ۱۲ الملائي بدل الملاي (د)
 - ١ ١٣ ١ ١٦ الربيم الربيدي الديم الربيدي (ت)
 - ا ۱۷ ۳ جمال يوسف بن ايوب صوابه جمال الدين يوسف بن ايوب
 - ا ١٩ ١ الشبه لابن تقطة السبة لابن نقطة (ت)
- ٢٠ ٢٠ الاشارات الى معرفة الزيارات ، لا في معرفة الزيارات الهروي
 المتوفى صنة ٦١١ ه (د)
- ا ۲۱ ۲ يضاف المى ماطالعنا منها : منكرات توفيق طارق في مصانع دمشق ومدارسها وجوامعها وماحوت من تفائس الصناعة الثابتة وا . قولة (بالعربية والـتركية) .

انحك الصفحة السطر

مفكرات نجيب ندار في بلاد فلسطين •

محاضرة في شرقي الأودن لاديب وهبة

نقر ير في التمليم في فلسطين على عهد الاتراك والانكليز لاحمد سامح الخالدي •

الكشاف عن اسرار الاوقاق لحمد سعيد الباتي

المعلومات الزراعية والاقتصادية والادارية عن لواء دير الزور لمحمد الحزار

رسالة في تاريخ جبل عامل ووصف قراء لاحمد رضا

قصيدة عبدالرحمن ابن النقيب المعروف بابن حمزة الني يذكر فيها المغنين والندماء في الدراتين الأموة والعباسية بشير خليل مردميك

جداول قرى دولة سورية وضعت بمعرفة وزارة الداخلية في سورية •

محاضرة في عمر بن عبد العزيز لعارف النكدي

تحمّة الادب في الرحلة من دمياط الى الشمام وحلب لاحمد بن مسالح الادهمي الطرابلسي المتوفى سنة ١١٥٩ (مينح الخزانة التيمور مة فى القاهرة) ·

١ ٣٣ ١ ١ ١ و ٢٤٦ (٧٧٧) القاهرة ٠ (٢٤٦) رومية بدلاً من بيروت

١ ٢٧ ، ظهيرة - ظهيرة (لبيسيك)

١ ٣٠ ٨ القرن السادس - القرن السادس (القاهرة)

۱ ۳۲ ۱۸ للسيد اسمد منصور (بيروت) والصحيح ان محل طبعه غيرمعلوم (د)

۱ ۳۴ ۹ یجذف ۵۰۱ لورود. فی ص ۲۸ س ۲۶ ۰

١ ٣٦ ٢١ تاريخ العلوبين لمحمد امين الطويل (اللاذقية)

الفلاحة اليونانية القسطوس بن لوقا الرومي ترجمة مسرجس بن هليا الرومي (القاهرة)

الموشح للوز باني (٣٨٤) (القاهرة)

المحلد الصنحة السطر

كتاب الوزراء والكناب لجمشياري (لبسيك) تاريخ المآلم العثاني لاحمد تيمور (القاهية) ميرة عمر بن عبد العزيز لابي محمد عبدالله بن عبدالحكم المتوفي (القامية) a 718 3:-(القامية) الاعلام لخير الدين الزركل (القامية) عامان في عمان له ديوان خير الدين الزركل (القاهرة) أبو العلاء وما اليه لعبد العزيز الميمني الراجكوتي (القاهرة) ذكرى ابي العلاء لطه حسين (القامرة) شعراء النصرانية بعد الاسلام للاب لويس شيخو (بيروت) بيروت تار يخها وآ ثارها له (باروت) منهج التعلم الابتدائي في فلسطين (القدس) نظم العقيانُ في اعيان الاعيان الجلال السيوطي (نيو يرك) من ثار يخ الحركات الفكرية في الاسلام لبندلي جوزي (القدس) قطعة من تاريخ ابن طولون فيهـــا حوادث من سنة ٨٨٠ ه الى سنة ٩٢٦ نشرها ريشار هارتماث (برلين) النشر في القواآت العشر لابن الجزري (٨٣٣) (دمشق) العصور القسديمة للدكتور جايمس هنري براسند تعريب داود (باروت) تاريخ اليهود في بلاد العرب الدكتور اسرائيل ولفنسوت (ابوذؤيب) (القاهرة) فتوح مصر واخبارها لان اعين القرشي المصري نشره شارل توري كتاب الدين والدولة لان ربن نشره منفانة (القاهرة)

المجلد الصفحة السطو

الانتصار لابي الحسين عبد الرسيم بن محمد بن عثمات الخيساط المتزلي نشره الدكتور نببرج (القامرة) سور ية والسور يون من نافذة التاريخ للدكتور فيليب حثى (ing x (1) حروب ابراهيم باشا المصري في سورية والاناضول ي شرها الخوري بولسْ قرألي وهي لمصنف مجهول (القاهرة) حاضرالمالمالاسلامي تأليف لوثروب ستودارد نقله الى العربية عجاج نو يهض وفيه فصول وتعليقات للامير شكبب أرسلان (القاهرة) تحفة الاحباب وبغيسة الطلاب سيفح الخطيط والمزارات والثراجم والبقاع المباركات فسخاوي (القاهرة) حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدميري (٨٠٨) طلة الكيت لشمس الدين النواجي (٨٥٩) سفينة الملك لشواب الدين محمد بن اسماعيل عمر تاريخ الجميات السرية والحركات المدامة لمحمد عبد الله عناز (القاهرة) منذهى المافع في أواع الصنائم لرشيد غازي الدمشعي (بيروت) تلاث رسائل الجاحظ في الرد على النصاري وذم اخلَّاق|اكـتاب (القامرة) ورسالة القيان رسالة الدلائل والاعتبار منسوبة للجاحظ (حلب) (القامرة) رسائل اخوان الصفاء وخلان الوفاء عابة الحكيم واحق النليج بن بالقسديم المسوب الى ابي القاسم (المانيا) مسلمة بن احمد الحجر يطى اتمام الوفاء في سيرة الخلفاء لمحمد الخضري (القاهرة) رسالة في فضيلة العلوم والصناعات الغارابي (حيدرآبادالدكن) أمو يو الاذمان في تاريخ لبنان لايراهيم الاسود ﴿ بِيرُوتُ ﴾

الحلد الصفحة السطو

مذكرات تاريخية لاحدكتاب الحكومة الدمشقبين نشرها الخوري (حرصافي لدان) قسطيطين الباشا اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر لانيس زكريا (بيروت) كتاب الدولة الأمومة في الشام له (بغداد) المختصر في جنرافية فلمطين لحسين روعي (القدس) مفتاح باب الابواب لمرزا مهدي خان التبريزي (إلقاهرة) عبد البهاء والبهائية لسليم قبعين (القامرة) يا العي بهاء كتاب عبد البهاء عباس الي موزال تعرب تونيق (القامرة) تاريخ نجد الحديث وملحقاته لامين الريحاني (بيروت) الاسلام واصول الحكم لعلي عبد الرازق (القاهرة) كتاب الزراعة الحديثة العملية لمصطنى الشهابي (دمشق) الدليل اللبناني السورى لالياس وجرجي جدعون (بيروث) * دعرة عامة من المجلس الشرعي الاسلامي في فلسطين وبليها (القدس) دليل الحرم الشريف بهان المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في فلسطين لسنة ١٣٤١ - 17EY --(القدس) أذ كاراليوبل الذهبي لكلية القديس يوسف للاب لوس شيخو (بيروت) خمسة نقار بر في أعمال المجمع العلمي المربي بدمشق لمؤلف الخطط. جام التمايف الجديدة ليوسف اليان مركس (القاهرة)

[«] لاحظ غيرواحد مزنقاد هذا الكتاب انناذكرنا من الكتب والرسائل ما لا يجدر ذكره بين الامهات التي اعتمدنا عليها •

المحلد الصفحة السطو

ومعذراننا اليهم انه اذ خلما اننا اطلعنا على الكتاب الفلاني فليس معناه اننا اخذناسنه راعتمدنا في نقلنا عليه ، فالكتب كالاشخاص لنعوف الى كثيرين ولا نخنار اصداقتك منهم الا مرز يوثمق يصدقه ووفائه » •

١ ٣٧ ، أنار يخ تدينات . صوابه تدنيات بنقديم النون على الياه

ا ۳۷ ° ۲۰ بېوك تاريخ عمومى (التاريخ العام الكبير) لاحمدوفيق (الاستانة) آيك تاريخى (تاريخ الشهر) (مجلة) (تركيا)

١ ٣٨ ورد في رقم ٥٩٥ كتاب مؤرخي الحروب • والصواب مقتطف وهم ير يدين بذلك مجموعة مقتطفة من عدة مؤرخين • وفي رقم ٥٩٠ الفاموس السيامي والاجتاع صوايه معم صغير في السيامة والاجتاع • و في رقم ٦٠٣ جبل انوس والمشهور اثوس بشاء مثلثة • وفي رقم ٢١٧ في الصفحة التالية موآب والمشهور عن العرب مآل او مؤال (ر) •

ا ٤٢ ٣ الجليل بالجيم بدل الخليل بالخاه

« يضاف الى فائة الكتب الفرنسية »

Dussaud : Topographic Historique de la 🔒 🐧 🐧

طبوغرافية الشام التاريخية في العهد القديم والقرون الوسطى لدوسو

Miot : Mémoires pour servir à l'histoire des expéditions en Egypte et en Syrie

مفكرات تؤخذ منها مادة لتاريخ الحملات على مصر

والشاء لميو

Choix d'inscriptions de Palmyre

منتخبات من كتامات تدمر

المحاد الصفحة السطو

Louis Rambert: Notes et impressions de Turquie . L Empire Ottoman sous Abdul-Ha mid II 1895-1905

مفكرات وتاثرات عن تركيا او المملكة المانية على

عهد عدالحسد الثاني من سنة ١٨٩٥ - ١٩٠٥ تأليف لويز رامبر F. Charles-Bony: Les échelles de Syrie et de

F. Charles-Roux : Les échelles de Syrie et de Palestine au XVIIIe-siècle

شطوط سورية وفلسطين في القرن الثمامن عشر لشارل رو

Pierre La Mazière : Partant pour La Syrie

في طريق الشام تأليف بيرلامز ايير

Gontaut-Biron : Sur les routes de Syric après neuf ans de mandat

على طريق الشام بعد *مرو*ر تسعة اعوام على الانتداب -Lawrence. : La révolte dans le désert (1916-1918 »

الثورة في البادية في سنتي ١٩١٦ - ١٩١٨ تأليف لورانس

 A. Rabbatt : L'évolution politique de la Syrie sous mandat.

النشو ، السياسي في الشام على عهد الانتداب لادمون رباط

Louis Halphen: Les Barbares. des grands invasions aux conquêtes turques du Xle siècle الدير منالة المالة الكرى الحالفة والقرناطادي

عثسر الويز هالفين

Arnold van Gennep : Traité comparatif des nationalités

محتصر في المقابلة بين القوميات لارنولد فان كنيب Ramsy Muir : Nationalisme et Internationali sme

القرمية والتوسع فيها لرمزي موير

G. Contenau : Le Congrès international d'archéologie de Syrie - Palestine avril 1926 مواقر الآثار الدرليفيسورية والمستأن في شهر نسان سنة ١٩٢٦

المحلد الصفحة السطر

- ٤٧١ ه الصحيح انه لم يطلق امم سورية على الشدام قبل عهد اسكندر
 الكبير ولم يطلق منذ عهد العراعة (أ)
 - ١ ٤٨ ٨ يكوم -- يكون
- ١٩ قولما شاطئ المجر الابهض المتوسط سينح موطن بحر الرم وهو
 الاسمالشهور عندسامنا الاوجها، وتسمية مذا البحر بالهمر الابهض تسمية ثركية لا حظ لها من المهجة (ر) .
- ۱ ۱۰ ۲ وهذا الحد مصنع كل التصنيع والاولى ان يقدال موضوع كل الوضع او مختلق او مفامل او موهوم (ر) ٠
- ١٩ ٥٢ القارآة هي من (قره) تركية وهي من وضع المترجمين من الاجانب وعندنا لفظة البرا (ر)
- ۱ ۵۳ ؛ يضاف على المدن التي خربت او تآخرت « أُم قيس » من بلاد عجادن المشرفة على الفور و « صرخد » و «لسويدا» و «شهبة » في حوران و « عرفا » في سورية الشمالية و « عمان » في البلقاء و « بانياس » في الحولة (ش) وعسقلان في اقصى فلسطين (ب) .
- ١١ عضاف الى اسماء المدن التي يختلف عددها بين العشر بين والثلاثين
 الفا حيفا ونابلس واللاذقية والخليل ودير الزور.
- ا ٥٣ ا يضاف الحاسماء المدن التي هي اشبه بقرى أو القرى التي هي اشبه عمرة آلاف او اقل اواكثر «الشو يفات» و «بشري » و «بشري » و «المدن» و «البثرون» رفي لبنان اكبر بادة زحلة فيشر "ي قامدن فائشو يفات فييت شباب فيسكنثا فالبترون فكفو ذبهان فدير انتمر فيعقلين فشحيم فالشو ير (ش) ، وقال انتااغفلنا ذكر راشيا مع انها اكبر من حاصبها ، ونسينا بين المدن التي تزيد على عشرة آلاف حيفا وعكا ، ومن كبار القرى شفاعمرو والطيرة وجنين ،

المحلد الصفحة السطر

٥٤ ٣و٧و٢ ١و٥ ١و١٧ صارونة -- ثنارون اوسارون ٠ يرى (ش) ان نهر عكل هو «الكابري» لا « الكابرة » و يظنهما محرفة من الكويري لان عبدالله باشا هو الذي جاه بهذا الماء من كعب جبل صفد وعمل له جسوراً ٠

كما ينموالغنم والماعن كان حقها ان تكون المعزى او العنز واما! لماعن فهو واحد المعزى كما نقول الحموف واحد الفنم · (ش) النيلة — النيل · الاسفلت — الفيراو القار · البة ول – النفط

النيلة — النيل ١٠ الاسفلت — القيراو القار ١٠ البه ول - النفط ار الزيت التحوي ١٠ الانتيمان — الاثمد (ر)٠

١٥٥ ١٢ تحذف (والنصيرية) وتجمل في السطر١٣ قبل (والاسماعيلية)
 ١١ ٥٥ ١١ الموارنة قوم لا نحلة او مذهب ٠ (ر)

ا ٥٠ Y يضاف الحمن وأت الشام من الفاتحين خالدين الوليد وموسى من نصير

١ ٥٥ ٢١ يضاف بعد الشموب المسيحية ، واليهودية ٠

٢٥ ٥ ٢ (١٧٥٠ العمو – الامو العمور بين – الامور بين • على ما يظهرا بذرية لادذ كداود وبذال مجمة في الآخر • (ر)

قلنا ان آرام الابن الحامس لسام والمحققون على المسمع معنى ارام البلدان العالية وأن الاراسين سكان البلاد العالية •

۱ ۸۰ ۸ الحوض الاعلى – الستى الاسفل • (ر)

ا: تزاد هذه المبارة: والحنيون جنوبهون وشماليون وكان الجنوبهون في جهات فلسطين والشماليون نزلوا اولا جبل اللكام (امانوس) ثم انتشروا بكرور الايام من الفرات الى حماة وحمص ومن دمشق وقرية ندم الى كبدوكيا ولم يكن لم ملك واحد بل كان لكل فصيلة منهم ملك و لم يسرف شيء عن الحثيين الشماليين قبل ان يمر الرحالة يرم كهارت مجهاة سنة ١٨٠٢ ويرى على جدار ازفتها

لمحلد الصنحة السطر

خطوطاً قديمة بالحط المسند المصري اي الهيروغليقي تختلف عن الآثار المصرية وعثر على كتير من مثل هذه الآثار في حماة وحمص وحلب ومرعش وكركبش وغيرها وقد علم من هيئة وجود الحتبين الشهالبين على ما رسموا سيف الآثار المصرية انهم اقرب الى الرومان منهم الى سكان فلسطين ولون وجودهم ابهض ضاوب الى الحجرة •

- ١٤ انكر (أ)كون العبران بين انوا من جبال ارمينية الى سهول الفرات وانكر دخول العرب فلسطين منذ خمسة آلاف سنة وقال انه لا يعرف اصلاً تاريخياً واحداً يثبت هذا القول · فليحرر القولان ·
- ١ ٩٥ ٤ و ٢٢ القافقامي القاني او كوه قاني ٠ الدم الرس ٠ نرام سين
 نرحم سين وهو من الكلدان لا من الاشور بين ٠ (ر)
 - ۱ ۱۰ ۸ الامبراطور الانبراطور او الانبراذور ۰ (ر)
- ١ ٤٦ ٤ ١٣ نغلت فلازر اونغلث فلاسر اوتجلث فلاشر الصواب تكلت فلاسر ، وهو الثالث لا الثاني لان الثاني طوي بساط ايامه في سنة ١٢٠٠ ق ، م اما الثاني فقد ملك من سنة ١٢٠٠ الى سنة ٧٢٧٠ شرطها لم --- شرطها عليهم ، اثبت المحقوث ان كلة «حارث» اذا دخلت عليها الد التعريف كتبوها بدوث الف بعد الحاء والا كتبوها حارث (ر)
 - ١ ٦٢ ٢ العماير العمائر (ر) ٠
- ١ ٦٣ و١ ١ و١ و ٢٤ القائد بومبيوس واحسن منها بومبيوس واحسن منها بوتيوس والسميذع السميدع بالدال المهملة ١ الزباء بنت عمرو بن عدي ين تصر صوابه بنت عمرو بن الظرب واما عمرو بن عدي فهو قاتلها يحسب رواية مؤرخي العرب (ت) ٠

المحلد انصفحة السطو

صنو بر ضبط بكسر الصاد وفنجالنون المشددة والمعروف بنتجالصاد والنون واسكان الواو (ر) •

١٤ ٤ و ٥ يه وليكونوا عدة ضدالفرس - ليكونوا عدة على الفرس • زياد ابن عزيز ابن عزيز ابن عزيز الميولة الميولة الميولة الميولة الميولة الله الميولة الميولة الله عزيز الميولة الميانيات - ومرو والحيانيات - ومرو والحيانيات - ومرو والحيانيات • (ر)

١ ٥٠ ٥ و ٢٠ قال الاخلس بن شهاب من شمراء الجاهلية :

وغسان حيّ عزهم سيفسوام يُجالد عنهم مِقنب وكنائب وبهرا وحيّ قد علنا مكانهم لم شرك حول الرّ صافة لاحب ومعناه هم ماوك ولم يكونوا كثيراً وكانت الروم توليهم ونقائل عنهم فعزهم في غيرهم وانما كانوا نزولاً مع قوم مرّ العرب و المقنب الجاعة والجمع المقانب والشَّرك جمع شَركة بينات الطريق وهي المخائز واحدثها نحيزة والشَّرك الموارد والآتار والرُّصافة ناحية حمص وهي لهشام بن عبد الملك واللاحب الطريق المقاد و

كون الفسانيين كانت منازلم سيف جلق صحيح لانه منقول عن ثقات العرب ووارد في الشعر الجاهلي • وقال (أ) ان المعول عليه اليوم ان بني غسان لم يتولوا الحكم على سور ية الاعلى قبائل حوران وشرقي الأردن وقد اثبت هسذا الحبر شيخ المستشرقين نولككي الالماني •

١ ٦٧ ٦٣ قربة خربة ١ الاصح خربثة اما خربتة فعي مكان آخر (ب) ٠
 ١٤ ٦٤ كانت دمشق محتاجة الى تفر بجري وكانت بيروت مينا ۱ هاالطبعي

المحلد الصفحة السطر

وكات المردة يتعدون على الطريق بين الشام وبيروت ولما جاه الوجعة المنصور الى دشق قدم عليه الامير ارسلان بين مالك منالمرة ومعه جماعة فشكوا اليه توالي التحط عليهم بسبب الجراد فاقطعهم جبال بيروت الحالية وعهد اليهم بحفظ الطويق فرجعوا ونادوا بالرحيل بعشائرهم فجاؤا ونزلوا بحمن الي الجيش ثم نؤلوا جبل المذيثة (ظهر البيدر) ومنها الى من الفيل وصارت بينهم وبين المردة الوقائم أو الفسالب ان الامير فند بن مالك واخاه الامير ارسلان بن مالك بن الامير ارسلان بن مالك بن بركت (ش) و

١٤ ٧٢ ا يقول (ش) ان سكان الحولة والفور وار يجا جيل مسلقل بنفسه
 يقال لم الفوارنة لسوا بعرب •

١٠ ١٧ ايسم ان يشسار هذا الى الكتابة الكرشونية التي هي عربي باحوف
 مه يانية وكتب كثيرة الموارنة بالكرشوني (ش) ٠

۱ ۲۸ ۱ و ۲۳ و کان السابقون – وکان السابقین ۰

سلسلة – سلسة ٠

۱۱ ۲۹ ۱۱ قربهم - وقربهم (س) ٠

١ ٩٠ ١ و١١ بين اسراء الافر نج الذين كانوايحسنون العربية صاحب قلمة الشديف الذي في الذي في الذي في الذي في الشيال والكنمانيون في الجنوب – الحشيين في الشيال والكنمانيون في الجنوب (س) والكنمانيين في الخيراني المرادي (س) والكنمانيين في الخيراني (س) والكنمانيين في الخيراني (س) والكنمانيين في الخيرانيين (س) والكنمانيين في الخيرانيين (س) والكنمانيين (س)

77

المحلد الصفحة السطو

ا ۹۰ تذکران نینوی سقطت سنة ۲۰۰ ق م وانستیم سنة ۲۰۰ و وه غلط طبع وفی (ص ۹۱) ذکرتا انها سقطت سنة ۲۰۰ نقلاً عن مصادر اخری و وقال (أ) الت الاعتقاد کان سند بضع سنین انها سقطت سنة ۲۰۳ اما الیوم فان الاختصاصیین مثل اوستد الامیرکی وغیره یشقدون انها سقطت سنة ۲۱۲ق م۰

ا ١١ ١٣ مُ قاسمُ قام ٠

ا ٩٤ - ٢٣ فَانشَأَ المُكَابِيونَ يحترمونَ عبادة اليهود -- هم يهود متشددون في دينهم (ب) ويمكن اصلاح العبارة على الوجه الآتي : وأَنشَأَ المُكَابِيونَ وهم يهود يحتربون عبادتهم

۱ ۹۰ ۱۰ طیطوس او تشوس المشهور تبطیس (ب)

١ ٩٨ ٤ كانت دولة بني سميدع في تدمر ونواحيها كانت دولة البطبين في شرقي جنو بي الشام

١ ١٠١ كاييتولوزا الاصح كاييتولينا (ب)

ولا حاصر كسرى القسطنطينية خلت ارض الشمام من جند الرم وكان في مدية صور اربعة آلاف يهودي فكتبوا الى اخوانهم بيبت المقدس وقبرص ودمشق وجبل الجليل وطبرية ان يجتمعوا كلم في لما في النصاري ليقتلوا النصاري بصور و يصعدوا الى بيت المقدس فيقتلوا كل نصراني بها و بغلبوا على المدينة فبلغ الخبر البطريق المقيم بصور فأخذاليهود وقيده وسجنهم وأغلق أبواب صور وصبرعليها المخينيقات والمرادات فلما كانت ليلة فصح النصاري اجتم اليهود من كل بلد الى صور وكانوا زها عشرين الف رجل فحاروهم حرماً شديدة من فوق الحصوب غشرين الف رجل فحاروهم حرماً شديدة من فوق الحصوب فهدم اليهود كل كنيسة كانت خارج صور فكانوا كلا هدموا

المحلد الصفحة السطر

فيوقفونهم على الحصن و يضربون أعناقهم و يرمون برؤوسهم الى خارج فضربوا أعناق التي رجل ثم انهزم اليهود ·

 ١٠٥ اذا قبل الجاهلية والاسلام فالمراد بالاسلام كما قالــــ النووي من حين انتشر وشاع ـــــــ الناس وذلك قبل هجرة الرسول الى المدينة بنحو ست سنين ٠

ا ١٠٦ ا ٢ ومؤتة والحرباء -- ومؤتة والجرباء بالجيم المعجمة •

ه و ۱۰ هذا نص الكتاب الذي بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام مع دحية الكلبي على يدعظيم أصرى ليدفعه الى هوقل وهو بالشام على ما جاء في الصحاح: « بسم الله الرحمن الرحيم • من محد رسول الله الى هرقل عظيم الروم • سلام على من اتبع الهدي • اما بعد فافي ادعوك بدعاية الاسلام • أسئم تسلم ، وأسلم يؤنك الله أجرك صرتين ، وان توليت فان عليك اثم الآر يسبين (الفلاحون وقيل الا تباع) ، و يا اهل الكتاب تمالوا الى كلة سواه بيننا وبينكم ان لا نعبد الالله ولا نشرك به شيئاً ، ولا يقد بعضنا بعضا رباباً من دون الله ، فان تولوا اضهلوا بانا مسلمون اه » • وكتب الرسول ايضاً الى إلحرث بن ابي شمر الفساني امير دمشق ومث اليه بشجاع بن وهب •

وحمارة يعفور - وحماره يعفور (ث)

اجاز رسوله مسدوداً باثنتي عشرة اوقيسة ونش • النش نصف اوقية وهو عشرون درهما الانهم يسمون الارسين درهما اوقية ويسمون المسمد ن الله الجوهري • ويسمون المسلمة نواة -- قاله الجوهري • ومنده الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدق امرأة من نسائه اكثر من اثني عشرة اوقية ونش الاوقية ارسون والنش عشرون فيكون المجموع خمسائة دره •

المان الصفحة السطر

ا ١٠٩ ٢ ر١٥ انحازالمسلون الى قرية يقال لها .ؤتة — وجعاراعلى يمينتهم رجلاً من عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى بيسرتهم رجلاً من الانصار مقال له عادة بن مالك اه ٠

ذكر الثقات انه كان لسبا بن يشعر بن يموب بن قطان واسمه عبد شمس صاحب اليمن عشرة اولاد سكن الشام منهم اربعة وهم غم وغسان وج تذام وعاملة ٠

۱ ۱۱۱ ۲ (۱۸ بینی وأزدود ۰ والمشهور اشدود (ب)

غزاً المسلمون الشام سبع غزروات · عن سلمة بن نُفيل الحضر مي قال : فتح الله على رسول الله فعكا فأنيت رسول الله فدنوت منه حتى كادت ثيابي نحس ثيابه فقلت بارسول سُرِّبت الحيل وعطاوا السلاح ، وقالوا قد وضعت الحرب ارزارها · فقال رسول الله : كذبوا الآن جاء القتسال ، لا يزال الله يزيغ قلوب أقوام نقسا تلويم و يرزفكم الله عز وجل منهم حتى بأني امر الله وه على ذلك وعمة دار ألاسلام بالشام .

۱۱ الواقوصة وذكرها ابن بطريق باعظ الياقوصة وهو اسمها اليوم
 ثقم في مكان سرانم يطل على وادي البيموك بجهة محطة وادي
 كليد المحرفة عن وادى خالد (د)

ا ١١٧ ٢و٩ فقاتلهم - فقانلهم المسلمون (س)

فكانتُ فحل – فكانت وقعة فحل (س)

١١٩١ كتب عمر الى البي عبيدة وكان كتب اليه في امرالشام: امابعد قابدؤا بدمشق وانهدوا لها فانها حصن الشام وبيت ملكهم ٠ وهي لا يخفى -- وهي كما لا يخفى إلى المنفى المناسبة ال

المحاد الصفحة السطو

۱۱ ۱۱ و ۲۰ ذكر في الاصل ان وقعة اليرموك كانت في رجب سنة ۱۰ ه وقد ظهرت وثيقة سريانية نثبت ان الوقعة كانت في اليوم الثافي عشر من رجب سنة ۱۰ ه الموافق ۲۰ آب سنة ۲۳٦م عثر على هذه الوثيقة رايت من علاء المشرقيات وحلها بالاشتراك مع المستشرق الالماني نولدكي (د)

ا ۱۲۱ ۲۱ وحاضرها - وحاصرها ٠

ا ۱۲۳ ° ولم تعص الا قيسارية في فلسطين ويقول (ب) ان عسقلان ايضاً امننعت وحوصرت زمناً طويلاً وحيف فتوح عسقلان قالوا: وكتب عمر بن الخطاب (رض) الى مساوية يأصره يثنيع ما بق من فلسطين فنتج عسقلان سنة ۲۳ ه صلحاً بعد كيد ويقال ان عموو بن العاص كالث فتجها ثقض العلما وأمداً م الووم فنتجها معاوية وأسكنها الروايط ووكل بها الحفظة اه معاوية وأسكنها الروايط ووكل بها الحفظة اه م

١ ١٢٨ ٠ فلنثه الروم -- فتنته على الروم ٠

ا ١٢٩ ١٤ ١٢٩ له بدان من -- له بد من ان ٠

وفي الامهات الممتبرة ان عياض بن غنم كان بالشام مع ابن همه ابي عبيدة من الجراح فلا نوفي ابو عبيدة استخلفه بالشسام فأقره عمر بن الحطاب وقال لا أغير اميراً أدّره ابو عبيدة ·

مر بن المحطاب وقال قد العبر الميرا المرة ابو عبيده "

ا ١٣١ ، وقال عمر الن عشت الف شاء الله لأسيرن في الرعية حولاً ،

قاني أمم ان للناس حوائج تقطع دوني ، اما عمالم فلا يرفسونها ،

واما هم فلا يصاوف الي" ، فأسير الى الشام فأقيم شهر ين ،

و بالجزيرة شهر ين ، وبعصر شهر ين ، وبالجحو ين شهر ين ،

و بالكوفة شهر ين ، وبالبصرة شهر ين ، وكان عماله رضي الله عنهم على مثاله من المدل والزهد وحب الحق ، قالوا أنه ولى صعيد بن طرح عمر وكان لا يقيض رزقه وعطاء ، والمقدم عمر عام , بن حذي عمس وكان لا يقيض رزقه وعطاء ، والمقدم عمر

حمص امر ان يكتبوا له فقراءهم فرفع الكتاب اليه فاذا فيه سعيد بن عامر فبكي عمر ثم عد الف دينار فصرها وبعشبها اليه فبكي سعيد وانتحب ثم اعترض حيثًا من جيوش المسلمين فاعطاهم اياها ولامته زوجته على عمله وقالت: لوكنت حبست منها شيئًا تستمين به فلم يلغت الى قولها •

۱۳۳ او ۱۰ حاشية عندالكلام على قنسرين: كانت قنسرين عاصمة البلاد الحلببة واستعمل ابوعبدة عليها حبيب بن مسلة بن مالك وأرس عمر على حمس وقنسرين سعيد بن عامر بن حذيم الجيبي ثم امر عمير بن سعد بن عبيد الانصاري وقد مصر معاوية قنسرين وافردها عن عص وقبل انما فعل ذلك ابنه يزيد وما برحت قنسرين مصراً معا في الشام حثى كان عهد عمر بن عبد العزيز فولى عليها هلال بن عبد الاعلى ثم ولى عليها ايضاً الوليد بن هشام المعيلي والغوات بن مسلم على خواجها ووليها الوليد بن القمقاع واليهم بنسب حيار بني عبس والى ابيهم ننسب القمقاعية قرية من بلد الذايا ووليها يزيد بن عمر بن هبيرة وكذلك مسرور بن الموليد وعبد الملك بن الموثر الفنوي اه و

وذكر بعض المؤرخين ان عثمان اضاف الى معاوية حمص وحماة وقنسرين والعواصم وفا طبين مع دمشق وكانت عمر قد ولاه الشام كلها بعد موت اخيه يزيد، وجزع عمر على اخيه ورزق معاوية الف دينار كل شهر واقره عثمان بعد عمر

١٦ بشر بن ارطاة -- المنالب بسر بالسين · وفي اليمقو بي بسر بن ابي ارطاة · وقيل ابنارطاة العامري من بيعام، بن لؤكي وفي أحد الثابة بسر هو بضم الباء وسكون السين وهو بسر بن ارطاة وقبل بن ابي ارطاة واسمه عمير ومثله في كتاب الطبقات الكبير لا بن سعد ·

بعث معاو به عمر، بن العاص سيف سنة ثمان وثلاثين الى مصر ومعه اهل دمشق عليهم يزيد بن اسد البيلي وعلى اهل فلسطين رجل من خَنَم معاوية بن حُديج على الخدارجة وابو الاعور الشَّدَ عي على الحل الاردف فساروا حتى قدموا مصر فاقتناوا بالمسداة وعلى اهل مصر محمد بن ابي بكر فهزم اهل مصر بعد قتل في العريقين جميم ، قال عمرو وشهدت اربعة وعشر ين زحنا في العريقين جميم ، قال عمرو وشهدت اربعة وعشر ين زحنا في العريقين جميم ، قال عمرو وشهدت اربعة وعشر ين رحنا في العريقين جميم ، قال عمر وشهدت اربعة وعشر ين رحنا في العرب عمد بن ابي بكر فأخير معاوية بن حديج بمنانه فيش اليه نقله (عن كتاب الولاة والقضاة) ،

ا ١٣٦٦ لما بعث علي عماله على الامصاركات من جملة من بعث سهل بمن حنهف الى الشام فا ما سهل فانه لما انشى الى تبوك وهي تخوم ارض الشام استقبلته خيول لمعاوية فردوه فانصرف الى علي ضلم علي عند ذلك ان معاوية قدخالف وان اهل الشام بابعوه من العمار ١٣٩١ ١٩٢١ لما بدأت الفئنة بين على ومعاوية ضاق هذا من قيصرالروم وقد جمع الجموع ليخوج اليه فيحار به على الشام فقال له محرو بن العاص: اكتب اليه تملمه انك ترد عليه جميع من في يديك من أسار سكالوم وتسأله الموادعة والمسالحة تجده صريعاً الى ذلك راضياً

قَالَ الدينوري واهل الشام ايام صفين اذا انصرفوا من الحرب يدخل كل فريق منهم سينح الفريق الآخر قلا يعرض احد لصاحبه وكانوا يطلبوز قلاه فيخرجونهم من المعركة و يدفنونهم.

عُوهُو ١ قال الدينوري : لما رأى الحس من اصحابه الفشل ارسل الى عبد الله بن عامر بشرائط اشترطها على معاوية على ان يسلم له الحلافة ، وكانت الشرائط الايأخذ احداً من اهل العراق بايحنة

وان يؤمن الاسود والاحمر ، ويحتمل ما بكون من هفواتهم ، و يجعل له خراج الاهواز مسلماً في كل عام ، و يحمل الى اغيه الحسين بن علي في كل عام الني الف درم ، و يفضل بني هاشم في المطاه والصلات على أبني عبد شمس ، فكتب عبد الله بن عامر بذلك الى معاوية فكتب معاوية حميع ذلك بخطه وختمه بيخاتمه وبذل عليه له العهود المركبة والايمان المفلظة واشهد على ذلك جميم رؤساء اهل الشام ووجه الى عبد الله بنعامر فاوصله الى الحسن (رض) فرض به وكتب الى قيس بن سعد بالعلم و يأمره بتسليم الامراني معاوية والانصراف الى المدائن فلا وصل الكتاب بذلك الى قيس بن سعد قام في الناس فقال : ايها الناس اختاروا احد الامرين القنال بلا امام ، او الدخول في طاعة معاوية . فاختــــاروا الدخول ــــــــغ طاعة معاوية · فــــار حتى وافي المدائن وسار الحسن بالناس من المدائن حتى وانى الكوفة ووافاه معاوية بها فالنتيما فوكد عليه الحدن (رض) تلك االشروط والايمان اه • قال الاحنف بن قيس وقد اتاه كتاب الحسن بن على رضي الله تعالى عنها يستنصره : قد بلونا الحسن وآل الحسن فلم نجد عندهم ايالة الملك ولا صيانة المال ولا مكيدة الحرب · ولم يجيه الى ما طلبه البه اه ٠

عمرو بن العاص قر يب معاوية والحقيقة انه من بني سهم وهو بطن مسئةل عن بني أمية (ب) -

ا ۱۱۱ ۲۲ برى (ب) ان وصية معاوية الى ابنه بزيد موضوعة لان ّعبد الرحمن بن ابي بكر توقي قبل ْ مار بة على الصحيح .

ا ١٤٥ ٪ بالغذقدونة من قلقية – والصواب خلقيدونية وهي واقعــة بازاء الاستانة - (ل)

المحلد الصنحة السطو

١٤٩ ١١ وأى (ب) ثناقضاً في الروايات التي تقلناها عن صلح عبد الملك
 ابن مروان مع الروم سية هذه الصفحة وسية صفحة ١٥١ و١٥٢
 والاضطراب واقع في نوع المدفوع ومهاة الدفع ٠

ا ١٥٢ كان موريق وموريقان من قواد ملك الروم في القسطنطنية حار باللوارنة لقولم بالطبيعتين والمشيئتين وانثهي جيشها الى طرابلس وضرب خيامه ما بين اميون وقرية الناووس ثم وقد من لاون القائد الذي سجنه الملك الى البطريك يوحنا والاميو سممان وبشرهما بانه قد يجا من الحيس وقيض على يستنيان الملك وقطع انفه ونقاه وتولى السلطة مكانه واباح لما انبيجار با الجيش الموجه عليها ، قلما عرف الجبلون واهل المواصم بهذا الحين انهالوا على الاروام من اعالي الجبل انهيالا فقائلوم حتى قناوا اكثرم ، وانهزم الباقون ، قال الدويهي : و بسبب هذه الحلة على يوحنا مارون ولاسها بسبب الواقعة التي جرت بين اهل الكورة وجبة بشرتي كان بدا الغيرقة بين الموارنة والملكية تبما لان الذين انبعوا حيش الروم وانقادوا لرأيهم سموا ملكية تبما للك ، والذين انبعوا حيش الروم وانقادوا لرأيهم سموا ملكية تبما للون محوا موارنة م

۱ ۱۵۷ ۲ يزيد بن الوليد - يزيد بن عبدالملك ٠ (د)

١٥٨ ٤ و ٥ر٨ و كان ذلك من الموامل الكبيرة في نتله -- لم يقتل يزيد بن
 الوليد الملقب بالماقص بل مات على فراشه ٠ (ت)

كان الخليفة من بني أمية اذا مات وقام آخر زاد في ارزاقهم وعطاياهم عشرة دراهم فيقولون «عير بعير وزيادة عشرة » اي رجل يوحل · وأصبح ذلك من أمثال الشامبين اه ·

قال الطبري لما بلغ يزيد (١٢٦) امر حمص دعا عبد المزيز

ان التجاج فوجهه في ثلاثة آلاف وامره ال يثبت على ثنية المقاب - ودما هشام بن مصاد فوجهه في الف وخمسائة وامره ان يثبت على عقبة السلامة وامرهم ان بمد بعضهم بعضاً اه -

ا ١٦٠ و ٩١ لما خالف اهل الغوطة (١٢٧) ولوا عليهم يزيد بن خالد القسري وحصروا دشق واميرها زامل بن عمود فوجه اليهم مروان من حمص ايا الورد بن الكوثر في عشرة آلاف فلما دنوا من المدينة حملوا عليهم وخوج عليهم من بالمدينة فانهزموا واستباح اهل مروان عسكرهم وأحرقوا المزة وقرى من اليانية وأخذ يزيد بن خالد فقتل .

اديار الأموبين - ادبار الأموبين ٠

١٦١ ٢و٢٠ قرية بوصير في الصعيد -- قرية بوصير قرب القاهرة ٠ (ل)
 قلما أن علم الامو بين تُصيب في بكين عاصمة الصين والاولى ان
 يقال في ارض الصين وقد لاحظ ذلك ١ ل و ف)

ا ١٦٢ ، من جيد مدح الأخطل في بني أمية : حُشْد على الحق عُيَّان الحسا أنف

اذا ألت بهم مكروهة صبروا

أشمس العداوة حتى يستقاد لمم

وأعظم النساس أحلامًا اذا قدروا « ومعنساه حشد اذا دعوا أجابوا مسرعين وأف جمع أنوف مبالمة من انف بمنى استكف وشمس جم شموس وهوالرجل الصعب الحلق واستقدت الامير من القاتل فأقادني منه اي قتله مثل استعديده فأعداني اي طلبت انصافه فأنصنني والاحلام المقول » و

ا ١٦٤ او١٥ قواد الأمو بين - قواد الأمو بين واسباب انقراضهم ٠

المجلد الصفحة السطو

سطر مكور وهو من (اسحق بن مسلم الىمعاد ية بن حُديج) • ٣و٥٧ علل الاستاذ المرحوم رفيق العظم سبب سقوط الدولة الاموية بان الأمو بين ارتكبوا أُغلاطاً حيثُ المبالغة باضطهاد العاو بين منها تسميم ابي هاشم باص سلمان بن عبد الملك وان الأمو بين فقدوا أعاظ الرجال الدين كانوا يخدمون الدولة باخلاص فأحرجوا من أحرجوا منهم حتى أخرجوهم كحالد بن عبد الله وقتيبة بن مسلم و يز بد من المهلب وموسى بن نصير فنقدت الدولة بنقدهم وفقسد أمثالم حانباً لابقدر منقوتها وانحطت هبيتها ، وانتباعد أطراف الملكة با صار اليهم من الفتح الى عهد حشام بن عبدالملك ساعد على اختلال نظام الدولة ، فقد اتسعت دائرة ملكهم الى مالم تبلغه قبلهم دولة الرومان · وضبط مثل هذا الملك المترامي الاطراف معرصمو بةالمسالك والمواصلات لذالث المهد، متمذر جداً ولاستا عَلَى أَمة حديثة العهد في سياسة الام • وان الأُ مو بين حافظوا على خشونتهم الاولى الىخلاقة هشام ، واخذ الخلفاء بعد الوليد ابن يزيد بياون الى الترف والراحة ، يضاف الى ذلك انقسام العرب في خراسان التي هي منبع الدعوة العلوية والعباسية الى مضرية وعانية وننازع رؤسائهم على الولاية سين إبان الدعوة • اما ما يقوله بعض المؤر خين من ظلم الدولة الامو ية و يعزي اليه دمارها فمبالغ فيه ، وماكات منه محيحًا فهو في نظر المؤرخ ثانوي ، والحقيقة انالحلهاءالأ مو بين كانوا أشداء على خصومهم دون سائر الماس، وكانوا في منزلة من العناية بالرعية والاهتمام بالعدل بين الناس فوق منزلة كثير من الحكومات المطلقة •

يزيدا - يزيد (س)٠

ا ۱۹۷ ۲و۱۱و۱۸ یزیدا - یزید (س) ۰

من النتاد الذين يقام وزن لا رائهم الاستاذان (ش ، ن) فقد اتعانا بالتمصب لبني أمية وقال الاول: اننا دافعنا حتى عزيزيد فالنعرة الشامية بادية في الكتاب لا تخفى على احد · وقال الثاني في تساؤلًا عما عمل خصوم الأ.و بين : أنهم اوجدوا الأمو بين وحسبهم هذا حسنة · نعم اذاكان بنو أمية قد أنشأوا دولةغماء هي احدى مفاخر العرب على الدهم فانهم كانوا ايضاً ماوك العرب وخلفاءالاسلام ، واللك والحلافة لم ينشئهما الأمو يون ، ولام الذين وضعوا أساسها ، بل السابقون الاولون ، الحاملون أمية على الاسلام بالسيف ؛ وفي طليعتهم على من ابي طالب «صاحب الحاسة والخطب والزهد والثقوى » اه · عذا ما قالاه وهو كلام لا يخلو من نزعة علو بة ايضًا • ونحن في كلامنا على الأمو بين عمدتا الى ما قاله الثقات من المؤرخين فيهم ، ووزنا عملهم بميزان المقل والانصاف، والتاريخ لايهتم لفير الاعمالالتي خرجت من القوة الى الفمل ، فعمل الأمو بين أثمن مئة مرة من عمل الملوبين على ما خص به صاحبهم «كرم الله وحمه » من الصفات الممتازة • وما أظن الاستاذين المشار اليهما ، ومن يقول بقولها من عقلاء الامة ، يجوزون في هذا العصر الــــ نشايع أناساً في الأمو بين لايرمون الا الى نزعة دبنية ولقليد استثمروه قروناً تبعالا عوائهم ، على حين نٺوخي ان نكتب للامة تاريخها بما علنا. وعمله من قبلنا مثل ابن خلدون وابن تبيسة وابن جرير والدينوري وغيرهم من المجمع على علم وعقلهم من سلف هذه الامة .

روى ابن تبية في منهاج السنة عن بعض الطاء ان علياً كان زاهداً ولكن الصديق أزهد منه لان ابا بكر كان له المال الكثير في ادل الاسلام والنجارة الواسعة فأننقه في سبيل الله وكان حاله

في الخلافة ماذ كرثم رد ما تركه لبيت المال • وقال ابن زنجو به واماعلى فانه كان في اول الاسلام فقيراً يعال ولا يعول ثم استفاد المال والرباع والمزارع والخبل والاوقاف واستشهد عنسده تسع عشرة سرية واربع نسوة وعدّاكله مباح والله الحمد • قال شيخ الاسلام وخطب آلحس بعد وفاته فقال: ماترك صفراء ولا بهضاء الا سبعائة درم بقيت من عطائه • وروى الاسود بن عام حدثنا شريك الخني عن عاصم بن كليب عن عمد بن كعب القرظى قال قال على لقد رأيتني على عهــد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربط الحجر على بطنى من شدة الجوع وانصدقة مالي لتبلغ اليوم اربعين الفاء • الى ان قال : وأما على رضي الله عنه فتوسع فيهذا المال منحله ومات عناربع زوجات وتسع عشرة ام ولد سوى الحدم والعبيد وتوفي عن اربعة وعشر عن ولداً من ذكر وانثى وتوك لم من المقار والضباع ماكانوا به من اغنياء قومهم ومياسيرهم هذا امر مشهور لايقدر على انكاره من له اقل علم بالاخبار والآثار ومنجملة عقاره ينبغ التيتصدق بهاوكانت تغل الف وسق تمر سوی زرعها اه ۰

ا ١٧٢ ٢٣ جيوش العباسهين الصحيح جيوش الأمو بين ٠

١١ قول المطبري ان المجلس الذي اعد لقدل رجالات بني أمية كان على نهر بالرملة و يقول (ب) الاصح انه نهر الموجاه و وقدل في قَمَانَ سُوة شمال هذا النهر بعض ابناه بني أمية كا ذكرذ الكباقوت ذكر (ن) ان في الكتاب ابياناً من الشعر بعضها لاموضع له في التاريخ ، والمعض الآخر ليس محله حيث استشهد به ، وغن

نوافقه على ان بعض ما استشهدنا به قد لا يسمح ايراده الا مر باب التجوز الضعيف • اما الاستشهاد بالشعر فقد قصدنا به اولا نقوية الموضوع ، او ببان صورة امر وقع وما قبل فيه في عصره، وقد نستشهد بالشعر لادنى مناسبة ثرو يحاً لنفس القادي ، بعد ان يكون تلا صفحات من الوقائع الجافة ومردنا عليه اشيام اضطرزنا الى مردها حتى لا تضيع سلسلة افرقائع والاحداث وهي فيها وذريته — وبي فيها هو وذريته •

١٧١ ١٢ نصَّح الجلة هكذا: ولم تكد ننقطع هذه النتمة في الشام · وفي
 سنة ٢٩٤ زعر رجل انه السفياني ·

1 ١٧٨ / ١٦ بالجون بين فلسَطين والاردن • والاصح في شمال فلسطين (ب)

١ ١٢٩ ا بالجلة قان اهل الشام والوا عبد الله بن علي وكانوا معه فحار به المنصور وهزمه ثم ان المنصور عفا عن اهل الشام .

١ ١٨١ ١٦ العواليك الصحيم الصواليك (ب) ٠

١ ١٨٣ ١ ١٤و١٢ عبدالله بن سعيد الحرسي -- الحرشي (ب)

بالعميطر -- بابي العميطر (والّذي حيف القاموس العميطر و لكن شارحه صححه بابي العميطر) (ث) ·

١ ١٨٤ ٢٣ ثلاثمائة فارس من الصباب - من الضباب (ب) .

۱ ۱۸۵ ٤ وزاره - وزراؤه

1 ذكر المسعودي ان عبد الملك بن صالح توسية بالرقة سنة ١٩٧ وكالت العامل على الجزيرة وجند قنسرين والمواصم والثغور واضطربت البلد ان بعد وفاته ٤ وتغلب كل رئيس قوم عليهم ٤ وصارالناس حزبين حزب يظاهر بحمد وحزب يظاهر بالمأمون ٤ فل ببق بلد الا وفيه قوم بتحاربون ٤ لا سلطات يمنعهم ولا شي يدفعم و ولما الخلافة الى المأمون كان بتورس وما والاها

من كورالمواصم العباس بنز والحلالي وبالحيار وماوالاها من كور قنسر بن عثان بن ثمامة العبسي و بالحاضر الذي الى جانب حلب منبع الننوغي • وقد كان يعقوب بن صالح الهاشمي يحارب الحاضر فهرب اهل قنسر بن وكان بجعرة المعان و تل منس وما والاها من الليم حمص الحواري بن حنطان الننوني • و بجاة وما والاها حراق البهرائي و بشيزر وما والاها بنو بسطام و بمدينة حمص بنو السمط واقام بدمشق والأردث وفلسطين جماعة من رؤساء القبائل حتى ولى المأمون عبد الله بن طاهم اه •

١٨٩ ١١ المعروف بابن شكلة الهاشي ، الاصح الف يقال المنبوز وكذلك
 يستح ماورد في الصفحة التالية سطر ١٤

ا ١٩١ في سنة ٢١٨ كنب المأمون الى عامله على دمشق سيف النقدم لى عماله في حسن السيرة وتخفيف المؤونة وكف الاذسك عن اهل عمالك في ذلك اشد النقدمة واكتب الى عمالك في ذلك اشد النقدمة واكتب الى عمال الخراج بمثل ذلك ٠ وكتب بهذا الى جميع عماله في اجناد الشام جند حمين والاردن وفاسطين ٠

١ ١٩٥ ٧ ايا الغراء - ايا المغراء (ب) ٠

۱۹۷۱ الفراعدة - الغراغنة (وهم جند من فرغانة وصمرقند وتلك النواحى) (ت وب) ٠

١ ٢٠٠ ٣ او٢٥ ايتاح صوابه ايتاخ يالخاء المعجمة (ت و ب)

توفي ماجور — توفي اماجور ٠

۲۰۳ هو۲۳ ذكرنا ان احمدبن طولون ادعى الخلافة لنفسه بمصر وقد حقق
 (ت) انه لم يدعهما وهو الصحيح • وقسال مثل ذلك (ت)
 وذكر انه حاولها •

ذكرنا ان الخليفة طلب الى ابن طولون ان يزوجه ابسة ابنه

خمارويه وقد قال (ت) ان الذي يذكره السطلب الزواج وقع بعد وفاة ابن طلب ان يزج وقع بعد وفاة ابن طلب ان يزج ابنته لولي العهد فقال المعتشد بل افا انزوجها · قال و يذكر ايضاً ان الخليفة هو الذي دس على خمارويه من يزين له هذا الطلب · وهذا هو الاصح على ما ذكره الثقات ·

- ١ ٢٠٣ ١١ المتوكل العتمد ٠
- ١٠٥ ٣و٧و١٣ اي المتفد-باني المتمد نهرالموجا هوغير نهر الطواحيز (ب)
 فقال سعد فقال سعداً (س)
 - ١ ٢٠٦) ٢٤ واخلف جيش حبيش وخلف جيش حبيش ٠
- ١ ٢٠٩ ١ وقالوا في تعليل لقب القرامطة انه محرف عن كرميتة ومعناه يالبطية احمر العينين وذلك ان القرمطي الاول مرض مرة فأخذه الى يبته رجل اسمه كرميتة لقب بذلك لحرة عينيه فسمي باسم مضيفه (ش)
- ٢١٠ ٤ تصحح العبارة على منده الصورة بين عساكر الحليف ٢٠٠٠ ربين
 القرامطة بمكان ٠٠٠
 - ا ۲۱۱ ۲۴ المكتمري البكتمري
 - ا ٢١٠ ٪ فبلغ كافور فبلغ كافوراً

لحاد العفحة السطر

١ ٢١٦ ، عره ليستلما - ليتسلما (ت)

آخذنا (ن) ان رأى في عرض الكلام: دولة تسقط، وأخرى نقوم، وثورة بنجم قونها، وجيش ننهزم جوعه، فلا نمال ألداك تمليلاً يكشف النطاء عن حقيقة الاسباب وجوابنا عليه اننا مئه نشع بذلك، ولكننا لم نجد مستنداً نسئقريه حتى نسئنتج كل مرة، ولعل هذا النقص أسد بعدنا، فان المادة التي استقينا منها الكتاب على وفرتها لم تبعث الهمة على ان نعلل كل حادث مخافة ان تقع في نضليل التارئ وقد قال غساف لوبون: اذا كان من الصعب على النود ان يكتشف الاسباب الحقيقية التي قدرت عليه أفعاله الخاصة ، فكيف يستطيع مؤرخ ان يدرك الاسباب المستورة بضباب الدهر، من الوقائع التي يجهل أمهابها القسيم مباديها اه .

١ ٢٢٢ ١٤ كاضرة بني العباس -- صوابه كخضرة ٠

١ ٢٢٧ ٨ داولة علوية — دولة علوية

الف —النا ٠

ا ۲۳۶ ۲۶ قرغویه --- قوعویه

۱ ۲٤۲ بقوه -- بعفوه (س)

```
طد الصفحة السطر
```

۱ ۲۹۳ ۱۱ فیتوی بها وعسکره - فیتوی بها هو وعسکره (س)

ا ٣٧١ ٣ ٣ و ٩ و ١ أنتش الى اخيه - أنتش الى ملك اخيه ٠

۱ ۳۰۰ ا دير ايوب وكفر بصل ليسا بالبرموك وانما هما خلفه (پ)

٢ ٢ نتهض وحسان == فنهض هو وحسان (س)

۲ ۹ ۲ بعد بطنین - بطنین

۲ ۱۰ ۳ تائب - نائب

٢١ ٢ أرنق - أبق وفي ص ٢٩ س ٣٣ مجير الدين أبق (آرئق) ٠ اي أنكم نوقتم فيه وقد نص ابن الفرات في تاريخه على انه أبق ونص عبارته « وأقام الامير ممين الدين آتسر الاتابك مكان الملك جمال الدين عمد ولده الملك عضدالدولة مجير الدين ابا سميد أبق بمد الباء الموحدة قاف بن جمال الدين محمد بن بوري وهو آخر ماوك دمشق من ببت طفتكين » • (ت)

۲۶ ۲۱ ااوا۲و۲۳ طعتکین – طغتکین

تائر 🖚 ثائر

```
المجلد الصفحة السطر
```

ثرداد 🖚 تزداد

٢ ٢٢ ١٥ الماوحة = الملاحة (ب)

٤٠ ٢ ق وغزا صلاح الدين والحتيقة نور الدين (ب)

٣ ٥٦ . • ٢٠و٢٠ وفرقة نحو عيذاب - وفرقة سارت نحو عيذاب •

وأرسله مع حسام الدين (اي الاسطول) والمعروف استمال أرسله لمن يعقل وأرسل به لما لا يعقل · (ث)

٢ ٥٨ ٥١ و١٨ عبد البابا = عبدل بابا . ريحا - اريحا . (ب)

٢ ٦٢ ٣ و ٢١ وهي الأمنة - وهي من الأمنة • الملك آماري - اموري (ب)

٣ ٦٣ ٨ وقنع الفرنج ببافا وعكا وصور = لم يملكوا سوى صور ٠ (ب)

٢ ٦٩ ، ٢٥ فلتي الأهل والبلد - والولد

٢٠ ٢٠ كان صلاح الدين كثيراً ما يقول ان مرادنا من البلاد رجالها
 لا اموالها ٤ وشوكتها لا زهرتها ٤ ومناظرتها العدو لا نضرتها ٠

٢ ٢٢ ١ الكامات = الكومات

۲ ۲۶ ۲ خمارد کین = خمارتکین (ب)

۲ ۸۷ ۲ و بلغ 💳 و لما بلغ

٧ في تاريخ العاديين ان النصيرية هدموا جبلة في الحروب الصلبية ولم ببق سوى تل التونيي قرب جبلة ٠ واتحد الامماعيليون مع الاكراد في الحروب الصلبية على العاديين فاسنفجد هؤلاء بالامير حسن المكزون السنجاري فجاءهم سنة ١٦٧ سية خسة وعشر ين النا من العاديين ونزل على عين الكلاب بقرب قلمة إلي قبيس وعلى سنخ جبل الكليبة فخيمه الاسماعيلية مع حلنائهم الاكراد وعلى سنخ جبل الكليبة فخيمه الاسماعيلية مع حلنائهم الاكراد

واجتمعوا في مصياف وأغاروا ليلاً على جناح الامير وعما كره وغلبوه فرجع الى سنجار خائبًا اه ·

٣ ٨٩ ٣ ساي لوي أُمر في الحلة الصلبية السابعة كما ذكر في ص ١٢٨

177

لمحلد الصنحة السطر

اي في مدة المالح نجم الدين ايوب وابنه قوران شاه ٠ (ث)

۲ ۹۰ ۸و۲۱ اینشامهٔ – ابوشامهٔ

المنيقة = المخفة

١١ ١١ الى عمه الأشرف - الى اغيه الاشرف · (ت)

١٠٥١ ٨ بعد صاحبها - بيد صاحبها -

١٨ ١٠٨ ١٣ متضعضة == متضعضمة

٢٠ ١٠٩ ٢٠ وص ١١٠ س ٥ الباذراي لعله الباذرائي ٠

۲۲ ۱۱۷ ۲ عنی عنه -- عنا عنه

١ ١٣١ ١٦ الناصر قلاوون - المصور قلاوون

11 استقرت الحسدنة بين الملك الظاهر بيبرس وبين الاسبتار بحصن الاكراد والمرقب في راع شهر رمضان سنة خمس وستين وسيائة لمدة عشر سنين متوالية وعشرة ايام وعشرةاشهر وعشرساعات على النب يكون النصف من غلات قرى جميع المملكة الحمسية والشيزرية والحوية وبلاد الدعوة لملك الغلساه، والنصف لبيت الاسبتار (والمدنة في سبع صفحات من الجزء الوابع عشر من صبح الدين المدينة المدينة

واستقرت المدنة بين الملك الظاهر بيدس ايضاً وبين ملكة بيروت من البلاد الشامية في شهور سنة صبع وستين وسياتة حين كانت يهدها مدة عشر سنين متوالية على ان يكون جميع المترددين من بلاد الملكة الى بلاد الظاهر و بالمكس آمنين مطمئتين على نفوسهم وأموالم وبضائمهم برا وبحراً ليلا ونهاراً ، وعلى ان الملكة لاتمكن احداً من الغرنج على اختلافهم من قصد بلاد السلطان من حهة بيروث وبلادها ، وتمنع من ذلك وتدفع كل متطرق بسوه وتكون المبلاد من الجمين محفوظة من المتجرون المفسدين .

وعتسدت هدنة بين السلطان الملك الظاهر وولده الملك السعيد وبين الفرنج الاستتارية على قلمة له يالشام في سنة تسع وستين وستائة على ان تكون قلمة له والجهسات المذكورة الى آخو. الزائد لخلك الظساهر، ولا يكون لبيت الاسبتار ولا لمرتب فيها حق ولا طلب بوجه ولا لاحد من جميع الفرنجة فيها تعلق ولا طلب بوجه ولا بسبب • (وصورة هذه الهدنة دخلت في تسع صفحات ايضاً) •

٢٤ ١٢٣ ٢ قصة خبر موت الملك الظاعر بالسم مذكورة في ابي الفدا وابن الشحنة ايضاً ٠ (د)

۲ ۱۲۰ او۲ ولا بلاد وأم الصالح پحتی لفظ الصالح • (ت)

٧و٣٢ عقدت هدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية وولده الملك الصالح على ولي عهده وبين حكام الفونج بعكا وما ممها من بلادسواحل الشام في شهور سنة النشين وثمانين وستهائة وهي يومنذ بايديهم لمدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات على ان لا يكون الفرنج من البلاد والمناصفات الاما شرح في هذه الهدنة وعين فيها من

المحلد الصفحة السعاو

البلاد وعلى ان الفرنج لا يجددون في غير عكا وعثليث وصيدا يما هو خارج عن اسوار هذه الجهات الثلاث المذكورات لاقلعة ولاياحاً ولآحصناً ولامستجداً . وبما جاء فيها ان شواني السلطان وولده اذاعمرت وخرجت لا ننعوض باذية الى البلاد الساحلية وان انكسر شي من هذه الشواني سينم مينا من مواني البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها فان كانت قاصدة من له مع بملكة عكا ومقدمي سوتها عهد فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بحفظها وتمكين رجالها من الزوادة واصلاح ماانكسر منها والعود الى البلاد الاسلامية ومثى تحرك احد من ماوك الغرنجة وغيره من جُوًا البحر لقصد الحضور لمضرة السلطان وولاء سية بلادهما المنفقة عليها هذه المدنة فيلزم نائب المملكة والمقدمين بمكا ان يعرفوا السلطان وولده يحركتهم قبل وصولم الىالبلاد الاسلامية العاخلة فيعذء الهدنة عدة شيرين واذا فصد البلاد الشامية عدو من اللئار وغيرهم فيالبر واغارت المساكرالاسلامية من قدام العدو ووصل العدو الى القرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة وقصدوها عضرة فيكتب الى كفيل المملكة بمكا والقدمين بها ان بدرؤا عن ببوتهم ورعيتهم ويلاده بمما تصل قدرتهم اليه وأن حصل رج عل من البلاد الاسلامية الى البلاد الساحلية الداحله في هذه الهدنة فيلزم كفيل المملكة بمكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عثهم ومنع مث يقصدهم بضرو و لكونون آمنين مطمئنين بما معهم •

وعُقدت هدنة سنة ٦٨٠ بين الأشكري صاحب القدطنطينية وبين الملك المنصور قلا، ونرصاحب الديارالمصرية ودمشق رحلب على ان لا يجارب احدهما الآخر و يرعيا التجار في لادهما ·

في الانس الجليس: ام الكنائس بدلاً من جمع الكنائس وسيف رواية أخرى ادمى الكنائس وهي اوجه · والابيات لابن ضامر الضبم في عكا ·

ے علیہ اس وجیع = وأسر هو وجیع • (س)

ا فال مكسم في في تاريخ الشعوب العام اثباء كلامه على اخفاق الحلة العليبيون مخمسين يمني فقد كان ينقص هذه الستائة الف رجل وحدة القيادة والتجانس والانتجام ، ولم يكن لنواب البابا ادفى سلطة ادب قن وحدة العابة المراد بلوغها لم تكر الخول دون ظهور المطامع والمنافسات والدسائس ، ويضاف الى هذا السبب في الضمف أسباب أخرى مادية ، وهي صعوبة الطريق وقلة اسباب التموين وتدني القوى الحربة بسبب ثفرق الميوش سيف المدن المنتوحة أو رجوع بعض العلبيين الى النوب الى ما هنالك من قط واويثة وخسائر في الحرب وقال في الحملة العلمية الثانية ان قلة وايان الكسيس وصعوبة التموين وقلة المؤنة جعلت الحملة شوعى اين الكسيس وصعوبة التموين وقلة المؤنة جعلت الحملة شوعى قتلاً ذريعاً في مربوان واركلى .

وذكر من جملة فوائد الحروب الصليبة انها أوقفت سير المسلين غو اوريا وقربت بين شموب اوريا وجمعهم تحت لواه واحد وأشعرت قاربهم حب الوحدة الادبية وساعدت على ايجاد فكرة اوربية و اخذ المسلوث والمسيميون يعرف كل منهم صاحبه و يعوفون كيف يحترم بعضهم بعضاً ، وعقدت بينهم المعاهدات والصلات خلال المدنات والانقطاع عن استمال السلاح وقد جهز ريشاردس فئة من العرب جعلهم فوساناً ، وعقد انكحة

بين الطائفتين ، ودخل التسامح المتبادل في الأخلاق وقال ان الصناعات والهندسة والفنون والازياء واللباس والفنون الحوبهة لم تخل من تأثيرات الشرق ، وان المدنيةالشرقية دخلت في مدنية الغرب بدون ان تستغرقها اه .

كان في جيش الصليبيين لروجيون فقدأعانت نروج بعشرة آلاف متهم بودو ين الاول على فتج صيدا بزعامة ملكهم سيكور (Sigurd).

۲ ۱۳۷ ۳ النساصر قلاوون (ان کان المراد الأب فالصواب المنصور وان
 کان المراد ابنه فیقال الناصر بن قلاوون) • (ت)

١٤٠ ٢ قال علاء الدين علي الاوتاري الدمشتي : لما استولى النشار على دمشق في سنة تسم وتسعين وستائة :

احسن الله يادسَّق عزاكِ يغ منانيك يا عماد البلاد و برُستاق نيْرببك مع ايلزَّ قم م رونق بناك الوادي وبَّ أَسَى بقاسيون وناس أصبحوا مننا لاهل الفساد وبنات محجبات عن الشمد س نناء تبهن ايدي الاعادي وقصور مشيدات نقضت في ذراها الايام كالاعباد وببوت فيها الثلاوة والذك سروعلي الحمديث بالاسناد حرقوها وخربوها و بادت بقضاء الاله رب العباد وكذا شمارع المتبة والقص حروشاغورها وذاك النادي وكذا شمارع المتبة والقص حروشاغورها وذاك النادي

وكذا شارع المقبدة والقصد و وشاغورها وذاك النادي الاو۲۰ وقال شمس الدين السيطبي في هذه الوقعة في مرج المغروثنف يامرج صغر بيضت الوجوء كا فعلت من قبل والاسلام يؤنف ازهى وضك ازهى عند نفحته ام يانمات رؤوس فيك نقطف غدران ارشك قداضحت لواردها بمزوجة بدماء المغل امترف

184 4

الى ان قال:

أغجاد الصفحة السطو

دارت عليهم من الشجعان دائرة فحانجا سالم منهم وقد زحفوا وتكسوا منهم الاعلام فانهزموا وتكسوه على الاعلام فانقصفوا في جماجهم ببض الظبا زير وفي كلا كلهم سمر القنا تصف فروامن السيف ملمونين حيث من شمانه في «اعوج »نهج ولا اجاره من «مانع » كنف وقع الانفاق سنة ثلاث وسبعائة مع صاحب سيس على النويكون المسلين من نهر جامان (جيمان) الى حاب واللارمن حد النيروان والنيروان والمسلين من نهر جامان (جيمان) الى حاب واللارمن حد النيروان واللارمن حد النيروان والمسليد النيروان والمسليد النيروان والمسليد المسلم النيروان والمسلم المسلم النيروان والمسلم المسلم المسلم المسلم النيروان والمسلم المسلم ال

۲۲ ۱۹٤ ۲۲ فشتم وكذلك في ص١٤٥ س٢ وص١٥٦ س٤ وصوابه طشتمو ٠

۲ ۱٤۹ ۲۲ قلاووت = اين قلاووت

٢ ١٥٤ ٣و٨ بينا = يلينا

۲ ۱۰۸ ٤ فقر معه جماعة = فنفر معه جماعة

٢ ١٠٩ ك في ايام الشراكمة ثم في ايام الاثراك أخلافهم · الصواب في ايام الاثراك أخلافهم · (ت)

٢ ١٨: ١٧ ولما بلغهم = لما بلغهم

٢ ١٨٠ ١٧ الامير جرم = امير عرب جرم (فوع من طي) • (ب)

٢١ ١٨٦ ، وثمان مائة = وثماني مائة

٢ ١٨٧ ٢٣ لان شيخ المحمودي = لان شيخًا المحمودي ٠

۲ ۱۸۹ ۲ ان فارس - ان فارسا

٢ - ١٩٠ - ٢ قريعًا الشطوب = تمريعًا • (ت)

۲ ۱۹۲ ، فدخل نور، ز دمشق - فدخل شیخ دمشق

۲ ا في شذرات الذهب: في سنة ست عشرة وثمانمائة ظهر الخارجي الذي ادعى انه السفياني وهو رجل عجلوني يسمى عثمان ابن شقاله الشغل بالفقه قليلا مين دمشق ثم رجع الى الجيدور ودعا الى

لحار المفيحة السطر

نقسه فاجابه بعض الماس فأقطع الاقطاعات ونادى ان مفاهده السنة مساعة ولا يؤخذ من اهل الزراعة بعد هذه السنة النيسوم بها سوى العشر فاجمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له الرية خضراه وسار الى وادي الياس وبث كتبه سيف النواجي يحث الناس على الانضام اليه فارسهم وراجلهم مهاجر ين الماللة ورسوله ليقاتلوا في سييل الله لتكون كلة الله هي العلبا فنار عليه غائم النزاوي وجهز اليه طائفة وطرقوه وهو بجامع مجلون فقائلهم فقبضوا عليه وعلى ثلاثة من اصحابه فاعتقل الارمعة وكتب الى المؤهد بخيره فارسلهم الى قلعة صرخد .

۱۹۸ ۲ غلف - فلف

٢١ ٢٠١ ، ٢٢ حسن الطويل = حسناً الطويل

وفي يوم الجمّعة سابع رمضان (٩٨١ ه) منها قبل عصرها دقت البشائر بقلعة دمشق وشاع ان عسكر ابن عنان انكسر شالبشه يباب الملك وفر حالناس بذلك وفي يوم السبت نامنه انكسر نائب الشاء ورجع وانحاز الى تحت سنجق نائب حلب وشاعت كسرتهم الفرر ، وفي عاتمره هجم المسكر القلي على عسكر ابن عنان وقتلوا منهم خلقا وانفصروا عليهم ، ووصل الى دمشق بعد ذلك رؤوس من صناجقه وتلقاها الناس وهرعوا اليها ، وخرج هذه السنة الحاج الحلي هاجين من الفتن وظلم العسكر الذي نرب بلادا بن عنان والما الحاج الحلي هاجين من الفتن وظلم العسكر الذي نرب بلادا بن عنان والما و

٢٠٨ ٢ وقايتباي كان أعظم ملك في الماليك البرجبين حتى كان في الخارج اعظم ملك في الاسلام قال زو برنهايم : ان قايتباي كان عتاجاً لماراته وحملاته الى مواد مهمة ولقلة اننظام المالية اننظاما حسناً لم يستطع ان يجي الخراج الا بالقوة وقد انتقده المؤرخون انتقاداً شديداً ونرى ان ما محمله من الواجب وهو ام منهوم بذاته في بلاده ليعيد الاسباب اللازمة للدفاع عنها وقد ادى عدم المترتيب في الجباية الى خراب ممكمة الماليك والسلطان مضطراً من اجل هذا الى استعال الشدة في الجباية اه

الا و جان بلاط بن يشبك الاشرفي و حيف س ١٧ طومان باي بن قانسوه ابي النصر الاشرفي قايتباي » قاذا كنتم حققتم السول الاول ابن الثاني حيف الموضعين فها ونعمت والا فيكون السواب (من) بدل (بن) قاني راً يت التعبير بذلك حيف مواضع لا تحمى كثرة من تراجهم وأخبارهم اذا أرادوا ان بذكوا شخصاً كان محلوكاً لآخر او منسوباً البيمه قالوا (فلان من فلان) وكنت أظنه في بادئ الرأي محرفاً عن ابن ثم ظهر لي انه تعبير جووا عليه ولكني لم أصل فيه الى رأي قاطع ونعس صريح فلملكم عليه ولكني لم أصل فيه الى شيء و ولا ببعد ان يكونوا عبروا بالان عن المحلوك او المنسوب ثم تحرث من النساخ بمن ولكن وردد (من) في كثير من المبارات لعدة مؤرخين يستبعد معه ان يكون عو قيها جيماً و (من)

من ابن طولون في حوادث سنة ٩١٠ الفق رأي المباشرين ان تعرض المشاة من كل حارة بدمشق وكذلك الجند إرهاباً للعدو فعرض طيهم غوغاه ميدان الحصاوالقبيبات بالميدان الاخضر وازداد طفيان زعره (احداثهم) وعموا العجز من ارباب الدولة ثم قام 7.9 7

المحلد الصنيعة السطر

بالشاغور أزعرهم ابو طاقية وجمع زعر الفوغاء وما حولما من الترى وزعر بقية حارات دمشق واخذوا من اموال الماس شيئاً كثيراً واعاره الامير اركاس شيئاً كثيراً من آلة الحرب ، ثم خوجوا أطلاباً أطلاباً بترتيب يعجز عنه ارباب الدولة حق عرضوا باليسدان الاختسر ، فاستقل الترك باننسهم ولم ببق لم حرمة ، وبعد ايام ركب الامير ألح منسلم دمشق والبس جماعته وخرج معه مشاة ارسلهم له ابن الحنش ودار بهم حول دمشق وبين يديه مناد ينادي بالامان وترك حمل السلاح اه ،

۱۱۳ ۰ ماوك قون بمخرو – ماوك بمخرقون

ويؤخذ بما قال ابن طولون ان السلطان جم الاخ الاصغر السلطان بايزيد الثاني المثاني به المسللة عسكراً فكسره فقر جم الى بلاد الافرنج فأرسل بايزيد الى بعض امرائهم ليضبطوا الحاء في بلاده و لا يمكنوه من الخروج منها و وهذا كان السبب في معاداة ملك الروم لسلطان مصر ثم مات السلطان جم ولم يرسل صاحب مصر والشام يعزي اخاه السلطان بايزيد الثاني فتأكدت صاحب هم يوسة و ودفن في يروسة و

- ٢٠ ٢٠٠ ان السلطان سليم ان السلطان سلياً ٠
 - ٢ ٢٢٢ ١٤ ثلاثة عشرة قلعة ثلاث عشرة قلعة -
- ٢ ٢٢٣ ٦ أمان عشرين شعبان = الثامن وعشري شعبات (ص) ٠
- ٢٢٧ ٣ و ١٦١ سيف ٤ صفر ٩٣٤ فوض الحنكار (السلطان سليم الاول) .
 نيابة د شق لجنبردي الغزالي من بلاد المعرة الى عريش مصر على مال ممين قدره مائنا الله دينار وثلاثون الله دينار واضاف

امر الجراكسة بدمشق من الحجوبية الكبرى والثانية ودوادارية السلطات وامرية مبسرة وغير ذلك من الامريات اليه اه والحجوبية في الشام كانت ثلاثة اصناف حاجب الحجاب ويكون مقدم الف من شأنه الجلوس بدارالمدل ولا يقف كما يقف حاجب الحجاب بين يدي السلطان بالديار المصرية واذا خرج الحباب بين يدي السلطان بالديار المصرية واذا خرج الحباب عن دمشق كان هو قائب الفهة عنه ويقوم بامر البلد المان يقام قائب آخر والحاجبان الآخران طبخانان اوطبخانان اوطبخانات او طبخانان وعشرة ورعاكانوا اربعة : حاجب الحجاب وثلاث طبخانات او طبخانان وعشرة ورتبهم في المواكب ان يكون حاجب الحجاب وألقي بليه في المرتبة ميمنة والثاني ميسرة وكل هذا الحجاب وألقي بليه في المرتبة ميمنة والثاني ميسرة وكل هذا الحجاب وألقي بليه في المرتبة ميمنة والثاني ميسرة وكل هذا

السوالم = السوالة -

الدوادار حامل الدواة ويطلق َّ فِي عهد الماليكُ على اشخصاص يوصلون كتب السلطان ويقدموث اليه السفواء وغيرهم بمن يتمثلون امام الملك •

۲ ۲۳۱ ۲ و ۱۸ من ثمان سنين - من ثماني سنين ٠

يرى بمضالناقدين ان مزالمؤرخيز من قالوا ان الخليفة المتوكل الذي اخذه السلطان سلم فاتح مصر الى الاستانة لم يقثل كماكان

المحاد الصفحة السطو

ينلن بل بتي الىمدة السلطان سليان وانه اطلقه من سجنه ووسع عليه وقال بعضهم انه اذن له فيالسفر الممصر فسافر اليها ومات بها مدة ولاية داود باشا على مصر وترى ان مسألة هذا الخليفة ما زالت موضع نظو فلتحرر •

٢٣٢ ٢ ١١و٢٤ حكم الامير فحر الدين المعني من حدود يافا الى طرابلس وغول (ب) انه لم يتجاوز صيدا وعكا

الاصبانية - الاصاهية (ت) .

۱۰ ۲۳۹ ۲ ثمان سنين = ثماني سنين ٠

۲ ۲۶۱ ۲ و ۲۱ شخص واحدة = شخص واحد ۰

الباس = الياس •

۲ ۲۶۲ ۳ عود = عموداً ٠

الخد المحارزة فلاع القدموس والعليقة والمينقة مهاراً وكات الاسماعيليون يستردونها بعد مدة وفي منه ١٠٠٠ نقريباً هجم الاسماعيليون على القدموس عندما كان العلويون مشغولين بالعبادة في يوم الغدير وقناوا من المشايخ ثمانين شخصاً عدا العوام وتملكوا

القدموس (تاريخ العاربين) .

۲ ۲۰۲ ۱۰ الكامل = الكامل ،

۲ ۲۰۰ وقیشلق = قیشلق ۰۰

۲ ۲۲۴ ۱۷ برله = توله او تولا ۰ (ع)

٣ ٢٧٣ ٣ البراعنة = البراغنة (ب)

٢ ٢٧٥ ٢ ذكر المحبي درزية آل معن وحسفا لو وضعت حاشية على خطإ المحبي لان المنهين من السنة ونسبتهم الى التدرز وَحَمْ من تسمية

اميره (امير جبل الدروز) • (ع)

۲ ۲۸۰ ۲ طورسون = طوسوت

المجاد الصفحة السطو

٢ - ٢٩ ١٧ في سنة ١٧٢١م ٤٤ ١ ه (٤ نيسات) قام الانكشارية في طرابلس على واليهما ابراهيم باشا فأهلكوه وجاء بعده عثان باشا محتاطاً ثما وقع فبه سلمه من الاغلاط ولكن وقع خصاء بين بعض رجاله واحد الفلاحين فنجمع الماس واستمد رجال الباشا لتمم المئنة فقناوا اولاً اثنين او ثلاتة من الانكشارية انوا بهم الى محلسه ، وقالوا له ان الانكشاريه والاهلين يجب اخذ الثأر منهم لانهم اهانوا سيدهم اي الباشسا فأمرهم بضرب المتدين فأخذوا يطلقون النار على المارة فقناوا سبمة او ثمانية اشخاص وجرحوا نحوه ، ثم استدعى الباشا الانكشارية ليسجنهم في قصره فرأوا انه ينرىص بهمالدوائر فغووا من مجنهم تحتج اللبل وهاجواوماجوا ومن الغد نالوا من جند الباشا في وقعة معهم وطود الأنكشارية عسكر البانا من البلدة واخرجوهم من اما كنهم فقناوا من جاعته من لم يستطم الفرار وقطعوا اجسامهمار بآ والقوها في النهر و دامت المعركة يوم ٦ نيسان طول النهار فقتل من رجال الباشا من ٢٥ الى ٣٠ ومثلهم من الجرحى كانوا في حالة خطرة وقتل ٦ أو ٧ من عسكر المدينة اي الانكشارية ومن الغدجرت منساوشات خفيفة ثم عقد الصلح بين الباشا والانكشارية على الس يعزل قائم مقامه او كيمنيته وكان اخاه ومعض الضباط و يخرج عسكره من المدينة ويكتفي لحمايته بالانكشــارية والجند الوطني والبس رؤساء الشعب من الانكشارية كسوات وخلم عليهم فطافوا على أعيان المدينسة وقنصل الانكايز فأهدوهم حوطا والبسة ورضخوا لم بدر يعات، وجاء هؤلاء المشاغبوت الى تجــار الغرنج (أالغرنسو بين) وأعطام قنصل فرنسا جوخًا بثبية ستين قرشًا ، ولما يلغ مسامع رجال الباب العالي هذه الفئنة عزبل عثمان باشسا

498 Y

المحل المفحة السطر

وخلفه سلمان باشا فعادت طرابلس الى سكينتها . (ملخما من نقرير قنصل فرنساالي وزارة الجورة في بلاده والي غرفة النجارة في مرسيليا) ٢٩٢ ١ في قاريخ الملويين لم يكن العلويون يتحاربون مم الاتراك فقط بل كانوا يحاربون بعضهم بعضا ايضا لانالمنطقة ضيقة والنفوس كثيرة وفي عهد الاتراك اصلج بقلل الاخ اخاه ليأكل ما عنده ودامت الحرب بين الكلبيين وبني على صنة ١١٤٠ مدة سبع منيرس واتحدت اخيراً العشائر الكلببة والنواصرة والقراحلة والياشوطية والجهبنية وبيت محمد وهجمت على عشيرة بني على بالاثناق وحرفوا قراها وعندتجمع بني على في قلمة عينالشقاق حاضروها بعد ان هدموا جميع قرآما ولم بني ملجأ لني على سوى الحصار الذى كانمبنيا على سبعة طوابق ودام بنوعلى على الدفاع في ذاك الحصن عُدك المثانيون الحصن الذي كان في قو يقعين الشقاق. ٨ القيوقول والاوط = ولعلها الاورط والاورطة العالبور في

- وحاق الانكشار بة -
- ١٧ الامبرحيدر = الامبرحيدراً ۱٤ فاعمل وجنود. - فاعمل هو وجنود. (س) ٠ 747 7
 - ٢١ قرية العرابة == قرية عرابة
 - ٨و١٧ اغار وجماعته = اغار هو وجماعته ٠

المواب مِلة الجنان بدلاً من الزهرة وهذه القالة لنعان القساطلي (ع)

- ۲ ۳۰۳ ا أعلى == على ٠
- ٢ ٤٠٠ ٤ أبي النعب أبر النعب
- ۲ ۳۰۸ ۲۱ عرب غنة = عرب عنزة
- ١٨ على باشا المعروف بعيد طلجلي الاوفق ائت ترمم بجتالجه لي نسبة 117 الى مدينة حتالجة •

۲ ۳۱۳ ۸و ۱۱ ورفع سورها الداحلي = ورفع سور عكا الداخلي ٠ ويني عثمان قرية شفاعمرو (ع)

والصواب انه رمها وعمرها

٣ ١٣ * ٢ وادي الملك = وادي اللح . (ب)

٣ ١٦ ١١ و١٢ المدنمين = الدنسين

۳ ۳۰ ۲۰ استلام = تدلم

٣ ٢٧ ١ واستلم - وتسلّم

۳۸ ۳ وفقت بروسیا - فقت روسیا

٣٩ ٣٩ جينين نابلس = جينين ونابلس

٣ ٤١ ٤ الاعيان المتغبة - الاعيان المتغلبة

۳۰ او ۱۸ ولا من يود عنهم = ولا من يودعهم ٠ الولايات = والولايات ٠

٣ ٥٠ ١٤ أحرزه - أحرز

٣ او مل الى حيف و فقمت له غزة و يافا = وصل الى يافا و ثؤل فيها بعد فقمها • (ب)

٥٢ ١ ١ ١ ١ ١ كانت الجيوش المصرية تحاصر عبدالله باشا في عكا جاءه من البلس سثائة رجل واخترقوا صفوف العسكر المصري و دخلوا عكا لمساعدة وزيرها شاهرين سلاحيم ضاربين من عارضهم عياس باشا بن مجمد علي - الصواب انه حنيده لانه عباس بن احمد طوسون من مجمد علي متذا اذا أردتم تحقيق النسبة والا فولد الولد ولد (ت)

٣ ا وهنأ عزيز معمر وولديه ايراميم أوعياس = الصواب عباساً
 و لاحسن ان يقال و الده ايراهيم وحديده عباساً • (ت)

٣ ٥٦ . . آخر الصفحة شريف باشا نديب ابراهيم أباشا = يحقق هذا فازًا

لا نعل انه صاهره ٠ (ت)

٣ ٥٩ ١٩ عند ميرك سليان = عند يرك سليات ٠ (ب)

٣ ٦٣ ١١٥ ١٠٦٠ ومعها من كبار طائفة من ضباط = ومعها طائفة من صباط = ومعها طائفة من ضباط =

ترب والاولى ان يذكر بعدها بين قوسين (نصيبين) والاستاذ زكي باشا يصر على ذلك والاستاذ معلوف يقول انها غيرها (ت) . ذكر المصنف المجهول في تدوين حروب ابراهيم باشا السوقمة نز"يب كانت يوم ١١ ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ (٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩) وان ابراهيم باشا استولى من العيانيين على مائة وعشرين مدفعًا وعشرة آلاف بندقية وجميع معاتهم و ذخارهم وقتل منهم اربصة آلاف وخمسائة وجرح ١٨١٨ الغا وأسر ثمانيسة آلاف وخمسائة وتعل أمراء كثيرين وقتل من حيش ابراهيم باشا اربعائة وجوح ثمانمان وفقد اربعائة ثم قصد بيده بك (البيرة) فهرب العيانيون وغنم مهم ٣٨مد فعابستادها اهو

- ١٥ من سيئاتها من سيئاته ٠
 - ٣ ٧٣ ٨ من الفناء من العناء ٠
- ٣ ٧٩ ٣ حدثت الفئنة في القدس ١ الاصح في القدس وبيت لحم ٠ (ب)
 - ٣ ٨٠ ٢ بسبب كنيسة القيامة = وكنيسة المهد في بيت لم (ب)
 - ۳ ۸۶ ۱۱ ویمله == ویما
 - ٣ ٩٠ ١٩ قضايا الكاثوليك قضايا الكاثوليك والموارنة •
- ٣ ١٠٠ تذكر في تاريخ العلوبين انه بينے سنة ١٢٨٠ شبت حوب شديدة بين في علي والكائبة وهاجم الكلبة والنواصرة بني علي حثى بلغوا قرية حت يللو ثم حرقوا بتغراموا وديروتان ومفسلة وخربوها وكان الرجال يجاربون والنساء يشتغلن بالتخريب والاحراق

وهج بنو علي على الغرقية وديرونة ورويسة البسائنة وحرقوها •

٣ ٢٠١ ١١ ١٢٩٣ = ٣٩٣١ (-ح)

٣ ١٠٣ ١١ ١٤ ١٤ أبي = ثمان

٣ ١١٦ ٧ اليوم رضوا - يوم رضوا ٠

٣ ١٣١ ١ المسمى بالبراق = المبكى واقع في عي البراق • (ب)

لَوْمُ إِلْأُورَقَ الْأَصْحُ أُورِقَ وأَسِضَ * (ب)

خاتم سلمان = ترس او محن داود ٠ (ب)

٣ ١٣٣ ١ لم ير يد خاص = لم طوابع ير يد في قراه ٠ (ب)

٣ ١٣٦ • ليستلم = ليتسلم

٣ ١٣٧ ٢و٧ يفكر وجماعته 🗕 يفكر هو وجماعة ٠ (س)

على هذه القرية = في مركز قضاء فيه مستشنى ودار حكومة (ب)٠

۳ ۱۳۸ ۱۸ وثقار - وثقار یو

٣ ١٤٨ ٥ و ٢٠ نشئت اهلها والصحيح انهم كانوا مهاجر بين قبل المعركة (ب)
 وادى صرار حفير = الصرار الحفير • (ب)

٣ ١٤٩ ٤ و ١ اختراق الانكليز الجبهة التركية في ١٩ من سنة ١ الظاهر ان

امم الشهر قد سقط في الطبع وهو ايلول سنة ١٩٨ ويا حبذا لو ذكرت تواريخ فنح كل مدينة فحيفا سقطت في ٢٣ ايلول ٩١٨

وكذلك عكا والناصرة ويمكن طبرية ونابلس وطول كرم - التي

اسمها في معاجم البلدان العربية طوركرم (ع) · اللبان -- اللبن ولم ببق هناك المان · (ب)

٣ ١٥٩ ٣ و١٣١ و٢٢ اخذواالمريش ثمر فح ثم بثر السبع على الصحيم المعلوم الحقق (ب)
 واحتلت المجارة الافرنسية مينا واسكندرونة يوم ١٨ تشرين الثاني و

- بلاد كافية منقدمة بلاد منقدمة نقدما كافيا ٠
- ٣ ١٦٠ ١٢ الفنابل والفنابر = الفابل محرفة عن الفنابر فالصواب الاكتفاء
 ياحداهما ٠ (ث)
- ٣ ١٧٣ ٢ لم يقرر المؤتمر السوري كما قلما ان يكون ولي عهد الملك فيصل
 اخاه الاصغر الامير زمد ٠
- ۳ ۱۷۳ ۲۰ في تاريخ العاو بين ان الثوار الاتراك اعتدوا على الفرى الساحلية التحايدة واحرقوا ستين قوية وقناوا بعض العاو بين وداحت الفئنة ستة اشهر قتل فيها من اهل الجسر وصهيون اكثر ممن قتل سيف الحوب العمومية الكبرى .
 - ٣ ١٧٧ ٦ مجموع النفوس لا ينطبق على النفصيل (ب) -
 - ٣ ١٨٤ ٣٣ على بلادما تعدما على بلاد تعدما ٠
- ٣ ١٨٥ ٣ يقول (ف) إن مأاوردناه بشأت الانداب على الشام بقولنا: وقيل انه كان (ويلسون) يضمر ان يجمل الانداب على الشام للارجائين وعلى فلسطين البرانقال الخ فيه نظر وغن معه في هذا الشأن ولذلك أوردنا الكلام بصيغة الحيول ولم نفهم قوله انسا محافظ على النقساليد المورونة وأوجه النظر المحلية (ص ١٣٩) محافظ على النقساليد المورونة وأوجه النظر الحملية (ص ١٣٩) حضرته بنظر ألى تاريخ البلاد غير نظرنا اليه و يجب أن نكتب حضرته بنظر ألى تاريخ البلاد غير نظرنا اليه و يجب أن نكتب يرأي غيرنا أو بما عليه تصعب المتصبين الذين تخرج بهم بمض من يكتبون في تاريخنا .
 - ٣ ١٨٧ ٢٤ الكفاآت الكفايات ١ (ت)
 - ٣ ١٨٩ ٢١ والمؤمرات والمؤامرات ٠
- ٣ ١٩٠ ٧ كما جعل لعلسطين علم آخر والصحيح ان عملهم انكليزي ٠ (ب)
- ٣ ١٩٧ ٣ و٧و١٧ في ٢٠٠٠مقاتل ٢٦٠مقاتل هن ٢٢٠ -- ٢٢٠٠مقاتل ٠

المحلد الصنيعة السط

الإيزاء - زيزاء ٠

وننو صخره القصودون الاصح عمان والامير عبد الله • (ب)

٣ ١٩٩ ١٨ الكفاءة - الكفامة ٠

٣ ٢٠٣ ١ وها نحن نقدتم — وها نحن اولاء تقديم ٠

٣ ٢٠٤ ١ ماركوخيا - ماركوخيا ٠

٣ ٢٠٦ ٢٠٩ الدنية - المدنية ٠

زيون - زيون ٠

مانط بعد عشرة مؤامرات تأتي على خلاصة عملها ٠

٣ ٢٠٧ ٩ سانط المبيونية عادل عل أنه

٣ ٢١٢ ١٤ حق ، كلت - حق كلت ٠

٧٤٤٢ اعتراض --- اغراض ٠ 717 4

المانيا الامح ابطاليا

٣ ٢٢٨ ١٦ تدعى ساسوليل لا هاموليل

۳ ، ۲۳۶ ار ۱۳۰ زبینا – زنوبیا والثانی حوران – الأردن

ای افرادها -- ای افردها

٣ ٥٣٥ ٩ ولاية رأسها - ولاية يرأسها ٠

١٢ القدس لم تكن ابالة مسئقلة بل كانت تابعة الى بيروث ودمشق ثم استقات مؤخراً ٠

٣ ٢٣٧ ، ٢ الارة -- زيزاء اوالجيزة ٠

٣ ٣٤٣ ١١ الحاميتين - الحاميتان ٠

٣ ٢٧٤ ٠٠ بقتانا بلادةود - بلا قود

٣ ٢٩٤ ٣ واثار يوسف كرم هذا وكان قائم مقام النصاري في شمالي لبنان على متصرفه داود باشا فننة ً ، وعراقل مساعيه في اصلاحه ،

المحاد الصفحة السعار

ومن هجلتها رفع الخراج في لبنان من ٣٥٠٠ كيس الى ٧٠٠٠ ليزيل العجرف ليزيل العجر من ميزانية الجبل ، وادى النفور بين المتصرف ويوسفكم الى الحرب فكسرعسكر داود باشا فاستنجد المتصرف ولاة بيروت ودمشق فأرسلوا اليه زهاء عشرة آلاف مقائل فسارت على كرم وعضدها تدخل قنصل فرنسا سينح الامر ومنج الحاية الافرنسية ليوسف كرم فوكب من بيروت على دارعة فاصداً الى فرنسا وكان ذلك سنة ١٨٦٦ م ٠

١٦ ١٦ كان في غزة مدرسة قديمة لفاخر بمشاهير علماء الببات فيها ، وكات فسحاؤها على العهد اليوناني المرجع الاول في المبلاغة والنصاحة • وكان في قيانيارية في القرن الثالث للمسيح مدرسة علية يعلم فيها اور يجين احد رجال الكنيسة وتخرج فيها الاسقف اوز يب ابوالتاريخ الكنسي • وقيل انه كان سية ارججا مدرسة اسمها المله •

٤ ١٥ ١٣ قون الشعر - قول الشعر -

١٩ ٤ يحذف اسم رجاه بن حيوة لانه من اهل القرن الثاني وقد ورد
 ١٩ ٤٠ ١٩ هـ ٢٥ ٠٠

٤٠ ٤٠ ٤ اسماعيل بن عبدالله بن ابي مهاجر مولى بني مخزوم من اهل
 د مشق کان يؤدب اولاد عبد الملك بن مروان

ومن كتاب بني امية بدمشق اسود بن قبيس الحيري ٠

٤ ٢١ ٢٠ و ٢١ له كان ولم - كان له ولم ٠

4 ٢٢ ٪ تساءل (ص) عن القدر الذي نستطيع ان نثق به من اقوال تؤخذ بالسهاع ولوأجم عليها عشرة من الرواة ، وقال هاك الحاحظ المتوفى سنة ٥٠٠ ه كيف نثق بكيل ماكتبه عن العرب في جاهليتهم وهل كان له به كتب كتبت في عصر الجاهلية وفقدت

ائجلد الصفحة السطر

كلماالآن و كذلك ابن النديم صاحب الفهرست توفي سنة ٣٨٥ وهومن الثقائد الدياولدي كل المستشرقين الاوربين والامير كبين ، ولكننا نرى فيا ذكره اموراً كثيرة يصعب تصديقها ، قال ثم ان الكتب العربية القديمة لا يرجع تاريخ كنابتها الى أبعد من سنة ٥٠٠ وهذه قلما تكون سألة من الادخال الخ مدا ما قاله وهو يرمي الى ايقاع الشك في كل ما كتب ودو أن سية حضارة العرب ، وبهذا النظر يسقط علم التاريخ لا بحالة ، بل ان حوادث العالم الكبرى لا نثبت بعد ذلك على محك هذا المنطق ، فقد راً ينامن عام التريخ من امكروا مجي السيد السيم عليه السلام وقالوا ان التاريخ لا يؤ يد بعثله ولا وجوده ، وكتبوا سية ذلك الكتب وما تصفحناه على ما نذكر كتاب في مجلدين اسمه « المسيم في نظر ومنا تسخياه على ما نذكر كتاب في مجلدين اسمه « المسيم في نظر التاريخ لم يسش قط »

Jésus devant l'histoire n'a jamais vécu.

وانت ترى انا اذا اخذنا بمذهب التشكيك ببطل كل عبر واثر في القديم والحديث • ثم أن الجاحظ لما كنب ما كتب عن الجاهية بن استد الى ما دونه اهل القرنين السالفين من اخبساره مما لا صبيل الى انكاره • اذ لم يتم القرنين السالفين من اخبساره مما لا صبيل الى انكاره • اذ لم يتم دليل صادق على خلافه • وعجيب كيف يثق بعض المشككين بروايات ابن الذيم ثم يتقضونها في اما كن أخوى بمجود خاطر عرض لم • وان الديم قد دوئن ما عرفه على ما اجمع الباحثون عرض لم • وان الديم قد دوئن ما عرفه على ما اجمع الباحثون عينه وعمن عاصره من الخوالدية ، بل تقلا عمارة من الكتب بعينه وعمن عاصره من الخوالدية ، وكان الأشل بمن يذهب مذهب وقوم ما لا يرونها احياناً • وكان الأشل بمن يذهب مذهب الشعوبية اي ينضل اليم على العرب ان يسلم بكل ما يتبله المقل ،

الحلد الصنحة السطر

ولا شيٌّ في الـقل ما يناقضه • واذا ادعى انه لم ينثه اليناكناب واحد من القرن الاول ، فالجواب من اين نقل أهل القرئ الثاني اذاً ؟ والثابث أن التدوين وقع سينح النصف الاول من القرن الاول ٠ وليت شعري كيف سكت العلاء عن مناقشة من دو ًنوا) على حين كانوا يحاسبونهم على كل دقيق وجليل في العلم • وهل من المعقول مزمثل الجاحظ على عمله وعقله ان يثقول على التاريخ وبدو تنالمترهات ، و يسكت عنه خصومه وهما كثرمن مواليه • ومن خصومه مزحاولوا ان يناثوا منه في اقلُّ من هذا • وكأنت البصرة وسدادقي عهده تنصان بالملاء والفلاسفة والباحثين بل بالمؤمنين واللَّمدين والسفسطائبين ، وكانوا سينم عهد الرشيد والمأمون ممتمين بجرياتهم، يجهرون عايره ن ومؤلفون كمايشتهون. ولعل أصحساب الشك يدعون ان جميع الامة تواطأت طي الكذب، وهذا منقرض بالبديهة، وكيف تسمع هذه الدعوى بعد الذي أنشعي الينا من اخبار المسلمين وتدوينهم حتى ما يغض من قدرهم وقدر مقدساتهم . واذا لم يكتب البقاة لكل مادو"نه الاس ولم يساعده القدر فيأننا بحروفه وخطوطه لا اقحام سيف نصوصه ولا ادماج ، فليس معنى ذلك ان القليل الذي وصلنا لا شأن له ولا يستقد بصحته بعد الذي عهدنا من تواثر المصائب الارضية والسيادية على هذه الامة وديارها خلال ثلاثة عشر قرنا ٠ نم لم تصلباً كتب خالد من يزيد الأموي ولا كتاب اهرن بن اعين ولا كتاب عبدين شر ية من اهل القرن الاول، ولكن كتب سهل من هرون من اهل التون الناني لم تصلنا ابضًا ، والجاحظ ينقل عنها ، أفمن المعلق ان ندعي ان سهلاً لم يؤلف للماس ورحل التاريخ كلم مجمعوز على انه الف وذكروا لما جريه ، باسماء كتبه ٠

ألمحلد الصفحة السطو

ولما ذا لا يثق مؤلاء الناقدون بماكتبه العرب ، وثثلج صدوره بكل ما كتبه من قبلم ، او ما قبل انهم عرفوه ، يأخذيته قضايا مسلة لا تقبل النقض، ويعدون كل ما صدر عنهم من أعاجيب المدنيات التي يجب ان تُدرس وتبعث - أمن المدل ان نشق بكل مايروى عن الحثهين والاشور بين والبابليين والمصر بين والكنمانبين والفينيقبين ؛ مع بعد اعصارهم عنا ، وقلة ماصح من تاريخهم ، وانهى الينا منَّ مكتوباتهم • ولانثق بن دو موا لنا كل شي وكانوا في تصحيح السند من اغرب ماروى الراوون في الام وما نخال من يذهبون هذا المذهب الا محاولين بانكار ما ينكرونه الحط من قدر مدنية العرب، ليخلصوا من هذه الدعوى الحان السلمين لبست لم مدنية تذكر، لاتهم على رأي (ص) لم يُقيموا التاثيل البديعة ولم ببرعوا في التصوير والنقش شأن سائر السامبين وان عد هو ذلك من الكاليات. وعندنا ان اصحاب هذا الرأي يحاولون انكار البديهيات، والاولى ان لا يناقشوا ، لان اهوا الناس كثيرة في كل عصر ومصر ، وقد أضاع وقته كل من يتطال الى نزع هذه العقيدة من نفوسهم لأنها من افكار رهبان القرون الوسطى ، كانت بالامس تنبعث من فكرة دينية واليوم لتشبم بدعوة سياسية ودبنية مكاء ١٩ احمد بن سليات بن جندلم • وفي ص ٣٤ س ٢٣ ابن جدلم صوابه ابن حُدَم كما في الثغر البسام في قضاة الشام لابن طولون ومادة حذلم من شرح القاموس . (ت)

٤ ٢٦ ١٨ من القرنين - في القرنين ٠

٤ ٣١ ٩ قال والعم --- قال ولعم •

٤ ٣٢ ٦ و١٠ قال الصفدي وكانوا يسمون عصر سيف العولة الطراز المذهب

المحاد الصفحة السطر

لان الفضلاء الذين كانوا عنده والشعراء الذين مدحوه لم يأت بعدهم مثلهم .

منصور النمر – منصور النمري •

- ٣٣ ٤ قال الصفدي ان السلامي والبيغاء والوأواء والخالدبين من خزان
 كتب سيف الدولة •
- ٣٤ وابو الدحداح احمد بن محمد بن اسمميل الثميمي عمدت د شق كان يسكن بدمشق في ربض باب النراديس سيف طوف المقهبة (٣٢٨) قال القاسمي واليه ننسب مقبرة الدحداح ٠
- * ٣٦ ٤ اسامة بن مرشد الكَّنَائي الخ عددناه في هذا الموضع من اهل القرن الحاسس وهوصحيح باعتبار ولده لانه ولد سنة ٤٨٨ ثم اعدنا ذكره بين اهل القرن السادس ص٤٢ س ١٦ وهذا صحيح ايضًا باعتبار وفاته لانه عمر وتوفي سنة ٤٨٥ و يقول (ت) غير ان المصطلح عليـه عند المؤرخين ان يعدوا الشخص من اهل القون المسطلح عليـه عند المؤرخين ان يعدوا الشخص من اهل القون المدى توفي فيه ولو كان أغلب حياته في القرن الذي قبله •
- ٤١ مرزة بن أسدابو بهلى التسميم الدمشقي العميد بن القلائسي الكانب صاحب ذيل تاريخ دمشق المطبوع توفي في عشر التسمين واربعائة .
 نولى رئاسة دمشق وجمع بين كتابة الانشاء وكتابة الحساب .
 عبد الرحيم البياني عبد الرحيم البيشاني .
 - ٤ ٣٤ ١٠ المقايمات المقايمات ٠
- البازري (بلقديم الرادي عبد الرحيم البار زي (بلقديم الراء المفوحة على الزاي) (ت) ٠
- ٤ ° ٤ ، ١ و٧ صاحب مراة الزمان في التاريخ المطبوع (والاسم ان يقال المطبوع منه الجزء الثامن وهو الاخير) (ت) .
 - ٤ ٤٧ ٣ صت الكتبة بنت الطراح المحدثة .

المحلد الصفحة السطر

4 ٤٩ شرح المفصل الزمخشري وشرح التصريف الملوكي لابن جني وهما مطبوعان (والذي طم شرح المفصل واماشرح التصريف في بطبع واتما طبع ، أن تصريف ابن جني في البسيك وفي مطبعة التمدن بالفاهرة (ت)

٤ ٥٣ ١٩و١١ كېكادي - كېكادي ٠

بدرالدين محمد بن جماعة جاء مكوراً بعدار يعة اسطر في الصفحة ذاتها ه

٤٥ ٤ ٤ ١ و ١ و ١ و ١ ٢ اسماعيل بن محمد حمال الدين بن الفقاع الحموي (١٧٠) الممام التراآت والمربية درس في عدة ردال سيحياة (السيوطي) و فورائد بن عبد الرحمن بن المبني عالم دمشق في هذا الترب و وصده س ١٩ عبد الرحمن المبني فقيه الخ وهذا الاسم مكور نبها الى تكوره (ت) و

شهاب الدين مجمودالحلبي جاء مكرراً في انصححة نفسها بعد احطر قليلة ·

الكانب المجود (٧٣٩) والصواب ٣٢ او ٣٣ ٠

شهاب الدين محمود الحلمي ورد ذكره في ص ٢٠ وفاته ٧٥٠ . ابوالمباس احمد بن الحضر الدشتي محدث كان حياً في سنة ٢٧١ وستالعرب ابنة محمد بن على الدشقية المحدثة كانت حية (٢٦٦) وقاضي قضاة دمشق ابراهيمن احمد الباعوني من اهل هذا القرن ومن اهلم ايضاً يوسف بن شاهين الكوكي وجال الدين ابوالمحاسن و

٤ ٥٧ ١ الحجزري كتاب طبقات وله النشر في الفراآت العشر طبع مؤخراً ٠

٢٠ ٢ ١٣٥٢ وفي حلب خليل من احمد الشيخ غرس الدين (٩٧١) عالم بالحساب والميق والميق والعلب وهو صاحب شجرة الاعظم .
 الافادة بشر قية جامع حلب الاعظم .

وبوران بنت الشحنة الشاعرة الحلبية (٩٣٨) ٠

٤ ٦٢ او١٥ احمد بن الملا الفيحو!ني – النخجواني بالخاء المجمعة ثم الجيم).

انحلد الصفحة السطر

يحيي المنسي -- البهسني •

٤ ١٧ ١١ مجنائيل جودة – ميمنائيل جووة (ع) ٠

٤ ٦٨ ١٨ انطون المخلم-جبرائيل بن يوسف المخلم وهو ترجم الكاستان (ت)

٤ ٦٩ . • • عمر الياني • اسمه مكور لانه ورد في ص ٧١ س ٢٣ (ت) •

٤ ٧١ ، يضاف: محمد الطنطاءي عالم المربية والاصول والفقه والفلك والميقات

٤ ٧٣ ٧ و ١١ و ١٤ عد البيطار فقيه • حسن الشطي فقيه • محمد الجوخدار

ا او ١٤ حمد البرطار فقيه ٠ حسن الشطي فقيه ٠ حمد الجوخدار فقيه ٠ عبدا أله الحلبي فقيه اصولي ٠ احمد الحلواني شيخ القراء ٠ مجدا غاني متصوف فقيه ٠ عمر المطار فقيه عالم المربة ٠ عبدالرحمن البوسنوي عالم بالعربة ٠ احمد فوزي الساعاتي عالم بالملوم المادية والدينية ٠ عبد الحجيد الخاني أديب شاعر ٠ عبد الحكيم الانعاني عالم بالفقه والاصول ٠ ملاعيسى الكردي فقيه اصولي ٠ مجمد محود الاتامي فقيه اصولي ٠ علا٠ الدين عابدين فقيه اديب ٠ صالح قنباز عالم بالتربية والطب له عدة رسائل وكتب ٠

له مؤلف - له مؤلفان

امين ارسلان - محدارسلان

٤ ٧٤ ٢٢ صعيدالحاسني عجود الماضي وعوني عبد المادي وبوسف الحبري و

٤ ٢٠ و ٩ يزاد على العالمين بالعاوم المأدية : عبد الرهاب الفنوائي • مصافى

تمر · هاشم الفصيح · صلاح الدين الكواكبي · يوسف قد،رة · عمر الغرمانيني ·

بزاد على العالمين بالعلوم الاجتماعية : جميل صلبها - حبيب الخوري - السكندرالخوري البيخيالي - روحي عبدالهادخ - عثمان الطباخ - فرنسيس خياط - بولس شحادة - حسن فعمي الدجاني - احمد سامح الخالدي - ساطع الحصري - كامل نصري - حسن يمجي الصبان -

المحلد الصفحة السطر

ُ ٤ - ٧٦ ١٩٥ او١٦ النطون جرجس – الحوث صالحاني وقدوقعت لفظة «صالحاني» بعد سط بن تحذف ·

جودت المأرديني •

مصطنى الخيري • محمد على السراج •

٤ ٧٩ ٢٢ الموارنة وبطاركتهم -- ومطاونتهم ٠

٤٠٠ او من مدارس البشرين — او على مدارس ٥٠٠

۸۹ و کفاءاتهم – و کفایاتهم
 وعامیم علیة – محامر علیة

ومجاميع علية — مجامع علية ١٤ ٣و٢٤و٣ واربع مجلدات — واربع مجلات

افتحام هذا المركون – هذا المركب فلا المدر ما ينشئون

٤ ٩٢ ٢٣ تشهد الاغياء -- نشهد الاغياء

4 94 رفي سنة ١٦١٠م أنشت مطبعة دير قرحيا في لبنات وهذا الدير بعد نحواً من ثلاث ساعات عن قنوبين وقد طبعت في هذه المطبعة الكتب الدينية باللغتين العربية والسير يانيسه والطبع كان على الحجور لا بالحروف •

٤ ١٦ ١٠ اللهم في - اللهم الا في ٠

۲ ۱۰۰ ا و ۲۰ عنواة - عنوان ۰

الفنيقيون ساميون وليسوا عرباً سامبين • (ب)

٤ ١٠٢ ١٩ شيخو الى ان --- شيخو ان ١٠٠ انستاس

٤ ١٠٤ و مثلك قد اصبيت لعلم احبيت على انالبيت بمجموعه مغلط لم يتحل

٤ ١١٢ ٣ و١٥ صور أخرى من - صور من ٥٠٠٠

والابداع في عمل – وابداع في عمل .

٤ ١١٨ ٢١و٢٢ الكوادن - الكرازن جمع كرزن وبطلق في المارسية على تاج

المحاد الصفحة السطر

صغير مرمح بالجوهر كانت ملوك فارس بعلقونه فوق معر يو الملك وبليسونه احيساناً ، ويطلق ايضًا على قلمسوة من الديساج مرصمة وهي المرادة هنا (ث) ·

وفي آذانها الاجراس الثقال — الصواب الاخراص جمع خُرص بفيم الحاء المجمعة وسكون الراء وبالعساد المهملة في آخره وهو الحلقة من الذهب والفشة او حلقة القرط (ت) ·

- ٤ ١٢٠ ٣ عبد الملك هوياتي المسجد الاقمى
- ١٢٣ ٩ ١٣ ١ يقول (ع) ذكر ان قاضي شهية في تاريخه المخطوط في بار يز ان على من عمد بن صالح الرسام عالم صفد المتوفى سنة ٢٤٩ ٥ كان في اول اص يرسم القاش وقال انت عنده كتاباً في علم العلث صورت فيسه جميع الابراج والمجوم بليقتي الكتاب اسبك بالاجمر والاسود وتحت كل صورة أرجوزة بتعريفها .
- ١٣٩ ٥ و١٤ الغالب انه الصارد بدلاً من الصادر بنقديم الدال على الراء •
 مماوية بن قر"مل ~ معاوية بن قرمل •
- ١٤٤ ٤ من القصاصين أي الحكوية (الحكوائية) أو الادبائية الخ وهؤلاء لا يسمون في مصر بالادبائية بل يتسال لهم المحدثين أي المحدثون واما الادبائية تحويف الادباء فطائمة مختصة بارتيجال الازجال تطوف على الدور والحوانيت بطبل الكدية (ت) ٠
 - ٤ ١٤٨ ٣ و١٦ الالتقيوا الاليقوموا -

اکتر من ارض — اقل من ارض ·

- ٤ ١٤٩ ٢٢ الاراضي التي --- الارض التي ٠
 - ٤ ١٥٩ ٤ لكل مدرسة لكل قرية ٠
- ٤ ١٦٢ ٨ استمده من عمله استمده الموء من عمله ٠
 - ٤ ١٦٧ ١ بعض الأشجار -- بعض الترى .

المحلد الصفحة السط

الجامات المعدنية او الحمّات: زرفاممين التي في « شرق الاردن » درجة حرارتها ١٤٦ بميزان فارنهيت ، والمالح سيف قرية تياسير في الغور غور الاردن من جهات نابلس درجة حرارته ٩٨ ف وحمة ابي دابلة بجانب فيل وحمة ابي سلم في موقع المهد من اراض صنمة بقرية سمح الكفارات ، وحمية يزور النيص من اراض صنمة ايضًا ودرجة حرارتها فوق ١٠٠ ف ما المجامات طبرية فدرجة حرارتها فارنهيت وحمة جدر ماؤها عذب طبرية فدرجة حرارتها كاد فارنهيت وحمة جدر ماؤها عذب حيد العلم يشرب سخنا وبارداً بخلاف طبرية (ع) ،

٤ '٢٢ ٩ أُعِب احدُ سياح غالبا الذي زار الشام على عهد المروانبين
 عاكان في اسواق حلب من البضائم الثمينة ٠

القيشاني: كاف في المسجد الاقصى مصنع له كامل الادوات وذلك في عهد الماوك العثانيين واولم سلبان القانوني وهو اول من استممل القاشاني في زخرفة خارج قبة الصخرة ، ولا تزال بعض قطمه محفوظة في المحبد ، و يوجد الآث مصنمان فيها لرجلين أرمنهين أربيا بيت المقدس من كوتامية التي كانت من اشهر معامل الهاشاني في بلاد الدولة العثانية و يشتغل المصنمان بصناعة القاشاني التي يرغب الغرنج في اقنائها وهي جيدة الصنمة بعض الشي الا انها لا تحاكي الأنواع القديمة طبعاً ، ويؤخذ التراب لحذه الصناعة من مطحوث عجارة الصوات الذي بطحن بالذ

٤ ٢٦٦ ٥ الشام وقاعدة -- الشام قاعدة ٠

177

مقول بمض الكتاب أن التجارة البحرية لم شقطع في البحر الرومي
 في الدرن الاول للاسلام الا بما كان ببدو من حركة الاسطول
 اليوناني ولكن تجارة الشام منيت بالتأخر مع اور با لما اسج الشام

المحلد الصفحة السطر

- منافس كالبصرة التي كانت لقربها من الهد أكتر منافسة للشام
 - ٤ ٢٧٤ ٦ بلادنا كله كان في ذلك بلادنا كان في ذلك كله ٠
 - ه ٤ ٦٢٣ الف ١١ الما ٠
- ا « وان احتاج امير المؤمنين الى جند وكتب الى من ولاه ناحية من بلاده باشحاصهم اليه والى اي ناحية من النواحي او الى عدو من اعدائه خالفه او اراد نقض شي من سلطانه ان ينفذ امره ولا يجالفه ولا يقصر في شئ كنب به اليه . »
- ۱۱ ه کل جمغل بیجمع خمّـة رجال وذکر منهم اربعة فقط ولم یذکر
 الحامس (ب) ٠
- ۱۲ وقال آن طولون: كان سنيتى الجراكمة من حرير اصفر اطلس بطرز سنركش نشراريب وهلاله من ذهب شبه نمل المصطفى اه وقال عنده كانت الماليك رابة كبيرة صفراة وهي مطرزة بالذهب وعليها القاب السلطان وبعدها راية عظيمة صفراء ايضا وفي رأسها خصلة من الشهر وهي التي تسمى بالجاليش و يتاو ذلك رايات صغر صنار تسمى الصناجى .
 - اول من وضع البريد في الاسلام معاوية والاصح انه عمر برف الحطاب واتما معارية نظمه ورئيه . (ب)
- ٣٤ ٥ اوكان الماس يغزون بنسائهم في المواكب على ما قال المقر بزي ٠
- ۳۵ م جز برة رودس والاصح على ما اعلم انهــا أرواد وقد اشتبه هذا
 الاسم على كتير من المؤرخين (ب) .

المحلد الصفحة السطر

- ه ٤١ ٣ ازدود والاصح اسدود وهي قرية لا ثزال الى الآن (ب)
 - ٥٤ ٥٤ عامر بن جذيم عامر بن حذيم
- و ١٩ قي سنة ٧٠٢ سامح الناصر قلاوون بالبواقي في ذم الجند والرعايا بالشمام وصدر بذلك منشور بخط العلامة كال الدين محمد الزملكاني من انشائه وقري على المنبر بالجامع الاموي وجملةذلك من الدرام الف الف وسبعائة الف وستة واربعون الف ومائة وخمسة واربعون حدرهما ومن الغلال المنوعة تسعة آلاف واربعائة واتتان واربعون غرارة ومن المجلوب مائتان وثمان وعشرون غرارة ومن المغنم خمسائة رأس ومن الفولاذ ستائة وعشرون غرارة ومن المغنم خمسائة رأس ومن الفولاذ ستائة وعائية المطلل ومن ها المان وثمالية وطلل ومن حب الرمان المناف وستائة رطل ومن حب الرمان
- ۲۰ صدر مرسوم سنة ۲۱۰ عن نائب المملكة الطراباسية الى نائب
 حصن الاكراد بابطال ما احدث بالحصن من الخمارة والفواحش
 والزام اهل الدمة بما أجرى طبهم احكامه امير المؤمنين عمر
 اين الخطاب ٠
 - ٥ ١٠٢ ١ تعصم مكذا: فقيراً غير متمول فيه ٠
- ۱۸ ۱۰۲ من اراض نصف ارض وجمت بعد صفحات ارض على اراض ایضاً وهو غیر صحیح فجمعها ارضون
 - ۱۲۱ ۹ او ۲۱ الرصد بیلکهم المرصد لا پیلکهم •
 ووضعوا اسماء لم ووضعوا لما اسماء
 - ٥ ١٢٦ ١٤ كانت معجورة سواء كانت معجورة ٠
 - · ١٢٩ التي قضت بتأليفه الذي قضت الفوضية بتأليفه ·
 - ۱۳۳ عير محصور على الاسلام غير محصور بالاسلام م
 - ١٣٦ ٥ ومدحت في الشام -- ومدحت بأشا في الشام ٠

المحلد الصنحة السطر

- ه ١٦٦ ٢١ مهل كيسون والامح سهل قيشون ٠ (ب)
 - ١٦٧ ٨١ مرفأ قيسار بة اليوم لا مربأ هناك ٠ (ب)
 - ۱۷۲ ۱۹ ثقدر والژاوية وثقدر الژاوية ٠
 - · ۱۲۱ ۱۱ والانساع واتساع
 - ه ۱۹۲ ۱۱ قطمها على -- قطمها
 - ۲۰۱ عظم القو یات -- اعظم القر بات
 - ٥ ٢٢٣ ١٢ و١٣ الظروف والاحوال -- الاحوال
 - محرومة من محرومه
- ٢٢٤ ٦ بينة التي بين غزة و يافا حواجها بُدنى كما في يافوت وان جاءت
 قي احسن التقاسير للقدمى بُهنا فعي غلط املاء و ياقوت اصم •
- ٩ ٢٤١ و تحذف « والرقة » لات الرقة ألا تعد من بلاد الشام بحسب مصطفحنا لانها على الشاطع، الشرق من النوات -
 - ٥ ٢٥١ ٦ استخدمها الرومان ايام استخدمها الرومان ٠
 - ۲۰۸ ۲۱ حوران ولینان وافامیة وغیرها -- حوران ولینان وغیرهما ٠
 - ه ٢٦٥ ٢٦ وأعلى الحرِّمين واعطى المحذَّمين ٠
 - ٢٦٩ ٣ و٧و١٥ الكتابة الاثرية هي على المثمنات:
- ا : بسم الله الرحمن الرحم لا اله الا الله وحده لا شريك له
 محد رسول الله صلى الله عليه نن هذه اللهة المباركة •
- ٢ : عبدالله عبد [الله الامام المأمو] ن امير المؤمنين في صنة
- ٢: عبدالله عبد [الله الامام المامو] نب أميرا لمؤمنين في سنة أثنين وسبعين نقبل الله منه ورضى الله عنه آمين •
- والكلات الثلاث الموضوعة ضمن قوسين هي بيخطر اصغر ونقش اغبر وهي كانت ولا شك [الملك من مروا] وقد أبدلتهــا يد" صناع اما الذي تولى عمارة التبة سنة ٢١٦هـ من قبل المأمون فهو صالح من يجي ولكنهم نسوا ان يرضوا التاريخ الاصل لبناء

المحلد الصفحة السطر

. القبة وهو سنة ٧٢ ولو رُغم لاَّ خفيت الجريمة (ع) · كان في مسجد بيت المقدس ثلاث مقاصير للنساء طول كل مقصورة سبعون:دراعً ·

الملك الظـــاهـر بيبرس توسيف سنة ٦٧٦ وعمر السجد الاقصى والصخرة سنة ٦٦٨ هـ لا سنة ٦٦٨ (م) ٠

٣ ٢٨٢ وذكر صاحب الاغاني ان المأمون دخل دمشق قطاف فيها وجمل يطوف على قصور بني أمية ويتبع آثارهم فدخل صحنا من صحوبهم فاذا هو مفروش بالرخام الاخضر كله وقيه بركة ماء يدخلها ويخرج منها من عين تصب اليها وفي البركة سمك وبين يديها يستلك على الوبعة زواياه مروات كأنجل الحست بمتراض من الثانها وفي بذلك دليل آخو فني الث قصور شي أمية ظل بعضها الى اوائل القرن الثالث ولم تحوب كلها .

الاديب (٤٥٧) مكاناً بعلب تجاه حام الواساني فجمله داراً الاديب (٤٥٧) مكاناً بعلب تجاه حام الواساني فجمله داراً وخرفها فلاتم بناؤها نقش على دائرة الدرايزين فيها :
دار بنيناها وعثنا بهما في دعة من آل مرداس قوم محوا يؤسي ولم يتركوا على سيف الايام من باس قل لني الدنيما الا هكذا فليمسن الناس الى الناس والا تكامل البناء عمل دعوة حضرها الامير محمود بن نصر فلا راًى حسن الدار وقرأ الابهات المتقدمة قال : يا ايا الفتح كم صرف على بناء الدار قال : يا مولانا هذا الرجل تولى عمارتها ولا أدري كم صرف عليها ، فسأل للمار فقال : غرّم عليها والفاد دينار مصرية ، فأمر باحضار الني دينار وثوب أطلس الفاد ينار مصرية ، فأمر باحضار الني دينار وثوب أطلس

وعمامة مذهبة وحصان بطوق ذهب ومبرفسار ذهب فسلمسا الى

المحلد الصفحة السطر

ابن حصينة وقال له :

قل لبني الدنيا الا مكذا فليحسن الناس الى الناس

٢٩٩ م ١١ ويقول الظاهري الخ هذه العبارة وردت في أس ٧ ص ٢٩٩٠ .

٣٠٢ ٥ كتب ميف الدين آحد الامراء الننوخبين على باب داره سيف
 عبة لبنساف :

قسهاً بمن ضمت اباطح مكة ومنى وزمزم والكتاب المنزل ما شدشها طمع الحاود وانما هي جنة الدنيا لاهل المنزل والهار لا ثزال قائمة وطيدة الاركان ·

٣ ٦ - ١٩١١ من نابلس - فوق نابلس ٠

يقول (م) ان الافضل الـ بطلق اسم ببعة اوكنيسة على معبد التصارى ويخصص اسم كنيس بمعبد اليهود ·

٢٤٥٥ قبول (م) راجع سفوالملوك الذالث من التوراة تر وصفا مدققاً لميكل اورسليم وان النصرائية كانت قد انتشرت قبل قسطنطين واله ليل ملابين الشهداء القين سفكوا دماه هم في عامة اقطار المالم في سبيل نصرتها انما نالت النصرائية الحربة على يد التيصر قسطنطين الكبير اه وقوله فيه نظر لان ما قلناه هو رأي علاه التاريخ من الافرنج الذين كتبوا بغير مؤثرات دينيسة وتصات مذهبة و

وقسال ايضًا : لم يكن الاسقف رئيس دير الا من باب العرض حق ان أول الرهبان لم يكونوا من مصاف الكهنة ، انما الاسقف من باب الوظيفة والدرجة رئيس ابرشية اي ولاية كنيسة اه .

٦ ١ ١٩ ١٩ و ٢٣ بطورز يدا الطور

بنو الحارث - بني الحارث

ادريب - يقول (م) ان الاسم الشائع هو اسابيوس .

المحلد الصفحة السط

واعاد هرقل بناء ماكان خوب كسرى من الكنائس في مصر والعدد هرقل بناء ماكان خوب كسرى من الكنائس في مصر والشام وذكر المؤرخون ان الغرس خوبوا كنائس القدس يماونة اليهود وبما خربوا كنيسة الجسانية وكنيسة المبية وظلتا خرابا الى القرن الرابع فعجرة ولما انصرفوا عمو النصارى كنيسة التيامة والمقبرة والاكوانيون ومار قسطنطين اه •

۱۲ ۱۲ ۱۲ بطریر کا = بطریر کا ۰

۱۲ ۱۲ ۳و۱۷ من عادما ۰

الارمن القدي = الارمن القدماء .

كاثوليك الرومانهين = اللاتين٠

١٦ - ١٦ - ١٩ ١ و ١ او ١ او ١ الاكس هومو - الاكسي هومو ٠

وادبار سان سبولكو = وكنيسة القيامة · واخوات روز ير = واخوات الوردية ·

والبندكتيين - والبندكتيات ومثلها في سطر ٢٢٠

ربيده مييون -- راتيبون ٠ ميدة مييون -- راتيبون ٠

لاخوات روز ير = لراهبات الوردية .

١٩ ١٩ او ١٩٥٥ و ١٩ و٢٥ وكنائس صنيرة ثابعة - الفرنسيين والروم

الارثوذكس وانكاثوليك والموارنة ومدارس الخ (م) · من رأي (م) ان النصرانية انتشرت اولاً حيف المدن كالقدس وانط اكية والاسكندرية واقسس الخ حتى وصلت الى داخل بلاط القياصة · ·

الكرملېين = الكرمليات (م)

ومدرسة اكليركية ومجمع الاب == ومدرسة اكليركية لجمعية آباء القلب القدس وجمعية الاب · · (م)

وفي الطور دير وكنيسة لكل من الفرنسيين والروم الار ثوذكى.

```
الحلد الصفحة السطر
```

وكنيسة الفرنسيسهين من أبدع كنائس العالم · (م) ١٥٠١/١٥١٥ . والـ اهـات اله. دبات = ولـ اهـات اله. دبة (م)

۲۳ ۲۱ و۱۹ و۱ و۱ و ۱ والراهبات الورديات = ولراهبات الوردية (م)
 العثرون = الاطرون (ب)

راهبات البندكتيون - الراهبات البندكتيات (م) دمشق - دمشق, وتاسعة في يافا (م)

٢٤ ٦٠ ٢٥ ١٩٥١ و ١٩ راهبات الغرنسيسكان - الراهبات الغرنسيسيات البيش (م)

في بافا - في بيت لم (م)

عين كريم = عين كارم

حريثة =حريصا (م)

٢٩ ٦ ٢٤ غلقمة المري" = عُلَقَة المري (ب)

٣١ ٦٣ ليس هذا قيرموسى لان هذا النبي لم يعبر الأودن ولم يدخل قط ارض المياد اي فلسطين بل مات على جبل نابو اي سيف جبال مواب المقابلة لجبال اليهودية = راجع سفر الثنية الاشتراع من التوراة فصل ٣٣ (م).

٣٤ ١٢ يوحنا المعموداني = المعمدان (م)

٦ ٣٥ ٢ بحو الميت = الجمو الميت (م)

٦٠ ٣٦ ايادر = اديار

٦ ١٥ ١١ اذبعي = ابذعي

 ٦ ٥٦ ٢ تهدم جامع عمر ومكانه الآن كنيسة القديسة حنة شمال كنيسة مار يوحنا والجامع الباقي مع المأذنة من آثار قلاوون · (ب)

۲ ۵۷ ه و و مو يقة علوان = سويقة عاون (ب)

قر بة نرواتا = قر بة زواتا (ب)

٦٣ ٦١ الله مفكرات طارق ان امم سوق الفطن القديم بدمثق سوق

المحلدائصفية السطر

الفسقار وفيه جامع هشام انشأه القاضي بدرالدين بن منهم (٩٣٠) وان محراب جامع التو بة مهم هو يمنبره و نوافذه و كذلك جامع الشامية وجامع التبان في المناخلية فان فيه عمودين مهمين وفيه قاشاني ومنبرقديم، وملاصق جامع السيدة سكينة جامع من بنا الملك الظاهر عليه كتابات ، وفي جامع ركن الدين منكورش المعروف بالركنية في حي الاكراد نقوش وكتابات مهمة .

١٥ قال|بنطولون فيرسالته المعزة فباقيل فيالمزة : و بالمزةالعتيقة قبر دحية الكلبي ٠ قال الصلاح الصغدي ودفن ابن عنين بمسجده الذي انشأه بارض المزة فرية على باب دمشق وذكر في الاعلاق الخطيرة مساجد المزة منها سجد العنابة مسجد امين الدولة الوزير وبعرف بالخلخال ، مسجد بني عميرمستجدمسجدبني ظنة قديم، مسجد العامود جواربستان الشيرازيء مسجد المرج جوار بستان الصاحب تاج الدين ، مجد البسطامي جوار بستان ابن سلام ، مسجد بمغارة جمص المعروف بحميص ، مسجد صنى الدين الخادم انتهى · و بها من الجوامع الجسامع الذي عمره الوزّير صني الدين بن شاكر من اهلالمئةالسابعة وهوالذي بلط جامع دمشق واحاط سورالمصلى عليه وعمل الفوارة ومسجدها وعمر جاسع المزة وجامع حرستا وجامع المزة أنشأه ابن السمادة وفي سنة ٢٢٠ كُلُّ جامع المزة بنسآه المرجاني الزَّاهد وانفق عليه نحواً من عشر بن الفاء ۗ واجل من انتسب الى المزة الحمافظ المزي المشهورالمتوفي سنة ٧٤٢ دفين مقايرالصوفية وعنانتسباليها الحافظ ابوالفتح العوفي الاسكندري الاصلى المزي المتوفى سنة ٩٠٦ - قسال وهدم الملك الظساهر، بدمشق كنيسة اليهود وكنيسة المعلبة بالقدس التي النصارى وغير ذلك . ومن زوايا المزة زاوية الشيج سعيد التي خارجهـــا

المحلد المنبعة السطر

شرقي مصلى العيدين · وفيهـــا من النرب ثربة التاجر عبد الرحيم الرحبي وقد جعل فيها مسجداً ووقف عليهــا اوقاقاً (٧٣٥) · ·

۱۰ ۱۰ خسة عشر رطل = خسة عشر رطلاً ٠

۲۰۱ ، ۲۰ تحذف « يراجع الدارس » ٠

٩ ١٤٨ ، مندرسة النورية ==مدرسة النورية ٠

الله المحادة من هلك في ارض الشام من الصحابة الكرام: أبي بن كسب ابوالدرداء ابو المامة ابو عبدة ابو هائم برت عتبة اوس بن اوس - بلال الحبشي ، تميم الداري ، جمغو ابن ابي طالب ، جبارة بن مالك ، الحارث بن هشام - الحباب ابن منذر ، حرملة بن زيد ، خالد بن الوليد (؟) ، خزيمة بن تابت ، زيد بن حارثة ، سعد بن عبدادة ، سبرة بن فاتك مسيل الانصاري ، سهيل بن عمرو ، شرحبل برت حسنة وشعون وصهيب الروي ، الفحاك بن قيس ، ضرار بن الحملاب ، ضرار بن الحرور ، عبد الله بن حوالة ، عبدون بن السعدي ، ضرار بن اللازور ، عبد الله بن حوالة ، عبدون بن السعدي ، عبد المحلب الماشي ، عبد الله بن مواحة ، عبد المرحن بن ابي بكر الصديق ، محد بن ابي حذيفة ، مدرك عبد الفزاري ، معاد ية بن ابي صفيان ، المقدام بن معدي كرب ، معاذ بن جبل ، وائلة بن الاسقع ، عبد الرحمت بن عوف ، فضالة بن عبد ، عبد ،

- 7 ٢٠١ « الشعور بالمومة » « الشعور بالعور » -
 - ٢ ٢١٦ ، ٢ وعلى اهل انسلين = وعلى السلين .
- ١ ٢٣٦ ٩ ينشب ن الى النوامك = ينسبون الى النامك ٠
 - ٣٢ ٢٥٦ ، ٣٢ وصغوا اساس = وضعرا اساس ٠
- ٢ ٢٦٨ ٥ ١ و ٢٤ و في صنة ٢ ١٧ سوئة بمكوس على جهات مستقبحة بالمدكمة الطوا بلسية

المحاد الصفحة السطو

وابطال المنكرات وكتب بها في دولة الناصر قلاوون منها بهم المخور جهاراً وان يعمر النصيرية في بلادهم بكل قرية سجداً اه امر الحاكم بكتب سب الصحابة رضي الله عنهم على حيطات الحوامم والقيامر والشوارع والطرقات وكتب السجلات الى سائر الاعمال بالسب ثم امر بقلم ذلك وكان سيف بعض ابواب دمشق في الاسكفة العليا منقوشاً في الحجر اه

٣١٧ ٢٢ في تاريخ فلسطين ان المزة والسيطرة والسيادة كانت في جميع بلادالساحل والسهل للبدو واهل الوير فبلاد السبع وغزة كانت منقسمة بين العزازمة والحناجرة والترابين والتياها والجبارات فالعزازمة يمانيون ومشايخهم اجداد ابن صعيد وامراء الترابين عائلة ابي ست وامراء التياها الهزايل وانساب هذه القبائل غير صريحة فانها مزيجة من عشائر مختلفة وقبسائل منتوعة وفيهم القيسي والياني وبلاد الخليل اكثرها قيسية ومقاطعة القدس عائية وقسية اه ه

٣٣٤ ٦ قال ابن عبدربه العرب تسمي المجمي اذا اسلم المسلماني ومنه يقال مسلمة السواد والهجين عندهم الذي ابوه عربي وامه اعجمية والمدرع الذي امه عربية وابوه اعجمي وقال الغرزدق :

اَذا باهلي انجبت حنظليةً له ولداً منها فذاك المدرع والمجمي النصراني ونحوه وان كان فصيحاً ، والاعجمي الاخرس اللسان وان كان مسلماً اه •

⁽ وقمت أغلاط قليلة في الطبع يهندي الى صوابها بالبداهة) •

حياة محدكرد علي موعلف خطط الشام «ترجه بنسه»

اصل أسرننا من السليانية ننسب الى الاكراد الايوبية ، جاء جدي الى دمشق في التجارة وكان من اهل السيار فرافته وسكن فيها ، ثم ذهب في بعض السنين الى السجاز مجراً ، والنق له ان اننقد ذات يوم عملاً من أعمال محافظ السج ، وكان ظالماً جباراً ، فشق ذلك عليه ، وامر بمسادرته في كل ما بملك ، فاضطر النيده بالى الاستانة مستعدياً ، ومازال يعمل الوسائط حتى أجتم بالسلطان ، واقترح عليه هذا ان يصرف النظر عن دعواه على محافظ السج ، ويأخذ مقابل ماله فويتين في الشمام إقطاعاً له ولاولاده من بعده ، فأبي وقال السلطان : ما جئت لا خذ صدقة بل جئت أطلب عدلاً وانصافاً ، وهكذا رجع الى دمشق مجرداً من ثروته وهاك فهراً بعد قليل ، وخلف والدي يتباً فقيراً فاشتغل لاول امره سني صناعة الخياطة ثم بالتجارة ، فأثرى مرات وخسرمرات ، وابتاع في آخر امره مزرعة صغيرة في القوطة تمززتها انا واخوتي منذ كنا صغاراً والى الآن ،

ولدت في دمشق أواخر صفر سنة ١٢٩٣ هـ ١٨٧٦م ، من أم شركسية ، ولما بلغت السادسة في الحمر اخذت بتلمي القراءة والكتابة ومبسادي العلوم الاسلامية والحساب والطبهعيات في مدرسة كافل سبباي الامير بة ، ونلت شهادتها من الدرجة الاولى • ثم دخات المكتب الرشدي العسكري فدرست مبادي التركية ، وكانت دروس الافرنسية ناقصة فأتاني والدي بمم إلى الدار اخذت عنمه نحو هذه اللشة وصرفها على الاصول مدة ثلاث سنين ، و يرعت بالترجمة من الافرنسية الى العربية و بالمكس و ولا أحرزت شهادة المدرسة الرشدية من درجة متوسطة ، لاني لم أتمكن على ما يجب من الرياضيات لاصابتي بالحسر وضعف البصر سبيت لم أكد أتبين عن مدا يرسمالاستاذ من أشكالها وخطوطها في اللوحة ، فغانني التجوفيهامع الاسف سعيت مدة ست سنين موظفا في قلم الامور الاجنبية ، فأخذت في خلالها أنفن آداب الدركية ، وشرعت أنشي في فيها كما أنشي في بالافرنسية ، وقد اختلفت حولين كاملين المي مدرسة العسازار بين للاضطلاع بآداب اللغة الافرنسية ، ودرست الطبهعيات ودروس الكيياء بهذه اللغة لاز يد تمكناً منها ،

وقد اقتطعت مع ذلك جانباً من الوقت لدرس الآداب العربية والعاوم الاسلامية وتلقيت اللغة الغارسية حتى عذفتها ثم أنديتها وفي خلال تلك المدة اتصلت بالأسائدة الشخ طاهر الجزائري والسيد مجمد المبارك والشيخ سليم البخساري واخذت عنهم وعن غيرهم من مشايخ الطبقة الثانية كل ما وسعني قراءته ، من كتب اللغة والأدب والبان والاجتاع والتاريخ والفقه والنفسير والفلسفة ، وكان العامل الاكبر في توجيه ارد في غو الدعوة الى الاصلاح الاجتاعي ، والارقدام على التأليف والنشسر ، وإشرابي محبة الأجداد والنناغي بآثارهم ، والحرص على تراث حضارتهم ، أستاذي وإشرابي محبة الأجداد والنناغي بآثارهم ، والحوص على تراث حضارتهم ، أستاذي الاكبر الشيخ طاهر الجزائري ، فما زلت أثرته منذ انصلت به الى ان ذهب الى ربه سنة ١٣٣٨ ه حميد الأثر ، وكنت بدأت بنظم الشعر فنها في عن تعاطيه أستاذي المبرك ، واراد في على انقان الانشاء فقط ، وما ينبغي له من الادوات ، لئلا يشغلني المسمر باذته عن طلب العلم - فصدعت بامره ، كما كنت قبلت نصيحة والدي ، وانا المسمر باذته عن طلب العلم - فصدعت بامره ، كما كنت قبلت نصيحة والدي ، وانا الشعر ، يوى ذلك عن شيخت - وهكذا عربني والدي الموسبق ، وحرمني شيخي الشعر ، ولولا نصيعتهما لعنبت بهذين الفنين ، وكانا في سلوى واي سلوى و وكن أستاذي ولولا نصيعتهما لعنبت بهذين الفنين ، وكانا في سلوى واي سلوى ، ولكن أستاذي ولولا نصيعتهما لعنبت بهذين الفنين ، وكانا في سلوى واي سلوى ، ولكن أستاذي ولولا نصيعتهما لعنبت بهذين الفنين ، وكانا في سلوى واي سلوى ، ولكن أستاذي ولولا نصيعتهما لعنبت بهذين الفنيا ، وكانا في سلوى واي سلوى ، ولكن أستاذي علي بالله عنه والانشاء ، وكان عامي يقرب من الأبية ، وأنفق عن المبرك خرجني باللغة والانشاء ، ووالدي ، وكان عامي يقرب من الأبية ، وأنفق عن المبرك خرجني باللغة والانشاء ، ووالدي ، وكان عامي يقرب من الأبية ، وأنه وأنه عن علي المبرك خرجني بالله ، والدي المبرك خرجني بالله ، والدي المبرك خرجني بالله ، والمناه علي يقرب من الأبية والانشاء من ولكن المبرك خورجوني الله من الأبية والانشاء من والدي المبرك خورك المبرك خورك المبرك خورك المبرك خورك المبرك خورك المبرك خورك المبرك المبرك خورك المبرك المبرك والمبرك المبرك خورك المبرك المبرك

سعة ليعلني · فكانب مدة سنين يدر الرواتب على أسانذتي ، وقد ابناع لي خزانة كتب كانت تمد في ذلك العهد شيئًا في بلدتي ·

وأم ما أولمت بمطالمته — بعد درس المطبوع من كتب الأدب العر في وجانب من المخطوط الذي عثرت عليه - كتب الفلاسفة وعلماء الاجتماع ، واصول الشعوب ومدنياتهم • وطالعت بالافرنسية أهماكتبه فولتير وروسو وموتتسكيو ونثناء وسبنسر وفوليه وتين ورنان وسيمون وبوثمي ولافيس وهانوتو وبوثرو ولوبون و يروننير وبثي دي جولفيل ولمتر وسانت بوفء وتدارست الحلات الفلسفية والاجتاعية والتاريخية والادببة باللغة القرنجية · وجر بت منذنشأت على قاعدة مطردة لم أتخلف عنها قيد شبر ، وهي ان أَقِرأَ أَكَثَرَ مَا اكتب ، وقلما دو"نت موضوعاً لم أدرسه في الجلة ولم نتشر به نفسى · وعهد اليَّ سنة ١٣١٠ ه · بقرير جريدة « الشام» الاسبوعية فحررتها ثلاث سنين دعيت الى المؤازرة في مجلة المقتطف المصريَّة أكبر مجلائنا العوبية · فنشرت فيها أبحاثاً جمة في التاريخ والاجتاع والادب مدة خمس صنين · فبدأت ليشهرة في عالم الأدب العربي لمنزلة هذه المحلة اذ ذاك بين أبناء اللنة العربية ، وكثرة من ثقع تحت أنظارهم من العلماء والآدباء والباحثين · وفي عام ١٩٠١ هبطت مصر للسياحة بقصد الدهاب الى باريز للدرس ، فعرض على" صاحب حريدة « الرائد المصري » نصف الاسبوعية ان أحور في جريدته ، فلبيّت الطلب متكارمًا ، اذكانت عاقلتي عن العودة الى الشام امور قام بها المشاغبون الخبسسة سينه دمشق • واتهموني تشفيًّ بامور هي من الحرمات سين عرف الحكومة العثانية ، ثم رجمت الى الشام بعد عشرة اشهر - ومن اعظم ما استفدته من رحلي هذه الاخذ عن عالم الاسلام والاصلاح الشيخ محمد عبده وحضور محالسه الحاصة والعامة •

وفي شتاء سنة ١٣٢٣ فتشت الحكومة العثانية داري في دمشق بسجة انه علقت مناشير في أوسط المراقبة انه علقت مناشير في أحد الأعيان والوالي ، ومثل هذه العبارة وهذه الافكار لا يحسنها ولا بعرفها غيري 1 فظهر المحكومة افتراء المقترين واكتفت بان شردنني اياماً عن داري .

وفي هذه الوقعة نظم صديقي العلامة الامير شكيب أرسلان قصيدة ارتجالية يداعبني بها ، و يصف ما حل بي محسياً قال سامحه الله :

ألا فل لمن سِنْ الدجي لم ينم ﴿ ﴿ طَلَابِ الْمُعَالَي سَمَيْرِ الأَلْمُ ﴿ ومن أرَّف دواعي الموى فدوت الذي أرقته الحكم فكم في الزوايا تخيى فني طريد الكتاب شريد القلم يرى الارض ضيقاً كثق البراع ويهوى على ذا الوجود المدم وكم ذا مجسرين من ليلة على مثل جمر الغضا في الضرم ولوبات يرعى هنساك الغنم كسر بمدر الاربب انكتم يخاف بها حركات الغصون و يخشى النسيم اذا ما نسم والبُ تشد ورقاء في أبكة ﴿ تُوَّرَقُهُ فِيهُ صُومُهَا وَالنَّفَمُ أديم السما بالنجوم اتسم يظن عمود الصباح انحطم ومن ذعره خال الـ النجوم التهسدي الى مسكم عن أم اذا ما السماك بدا راعبً توهمه غوه قد عجد ولولا الدجى لم بتم النجا وقد امكن الظلم لولا الظلم فما بالسهولة يخنى السلم دبار بهسا قد أوى واعتصم وكم بالمليحة من متهم وآواه فيها الوفا والعسكرم طريداً يعاني الجوي والسقم وبرد العشيات اغلى الفحم فنوق السوافي وتحت الديم ودق فلو لاح لم يقتح ونحت المآفي كلون العثم

تنى الادبب بها ندحة وكم سروة تحت جنح الظلام وكم بات النجم يرعى اذا وطالب به الليل حتى غدا ولله در القرى اذ خنتـــه ة «جسرين» «زيدين» و «الاشعري» ونحو «المليحة» رام الخفا ديار ابى اعلها غىدره ولا شبك رقوا لاحواله ليالي كانون في الارسين بارض تراها سمساء وماء يجول وقد صار مثل الخيال وفوق الخدود كلون البهار

ومينح كل بوم سؤال وبحث وأنَّى نولى وكيف انهزم وقد كات في كبسهم بيته بجلق فالب وقيل عمير فڪانت علي کتبه عارة كغارات عرب «الصفا» بالدَّم وقالوا سیجزی عا قسد جرم وقالوا سينتي ألى « رودس » وقالوا سيحمله أدهم بمرقاه لاتستريح التسدم وقد قبل « فزان » من دونه وتلك السموم وتلك الجمد وبعض بسجن عليه قفى وبعض بضرب عليه حسكم قضات ومنه الرجاء انصرم و « ڪرد علي » غدا عبرة فائث الهموم بقدر الهمير فياكرد لاتحزننك الخطوب توقَّم ان يتلي بالنقم ومن رام ان جعاطي اليبان فذي حوفة القول حرَّ بِفُـة ﴿ وَكُمْ أَدْرَكُتُ مِنْ لَبِيكِ وَكُمْ وكم نكثة أعنبت نكبة وكم من كلام لتلب كلم ومن بالكتابة ابدى هوى النات الكاّبة منهـا القسم فيا كرد مبراً على محنــة ﴿ فَكُم الْحَمَةُ شَبِّتِ مِنْ لَمْ وصبراً على ورقات لما عيوب الماني ببكين دم وواها لباقات زهر غدوت لها جامعًا يا اخي من قدم ازاهر تسهر في جمها فلاغرو ان فاح عرف فنم وما نمَّ الا بنشــر ذكى وطيب ينوق عرار الأكمُ فقولوا لواش بحجرد على نشرتالتنا حيزحاولتذم الخ

كان النفييق على في الشام يزيد كا استفاضت شهر في ، والشهرة حقيقة كانت على صاحبها آفة في الدور الحيدي ، فرأيت بعد طول التأمل السلقام فيه عبثاً ، فأخذت بالاستجداد الحجرة الى مصر لا صدر مجلة المقدس، فأحدرتها في اول صنة المتحدد ، وتوليت معهما رئاسة تحو يرجويدة الظاهر اليومية ، وبعد سنة محيفت امين مسر تحو يرجويدة المؤيد - والجوائد الثلاث التي توليتهما في مصر عي « الوائد المصري » و « الناهر» و « المؤينة من الوطنية المصري » و « الناهر عن العامرة التي تصدع بالوطنية المصري » و « الناهر » و « المؤينة من الموطنية الموطنية المتحدد التي تصدع بالوطنية المتحدد التي تصدع بالوطنية المتحدد التي تصدع بالوطنية المتحدد التي تصدع بالوطنية التي تصدع بالوطنية التي تصدع بالوطنية التي تصديق التي تصديق التي تصديق الوطنية المتحدد التي تحديد المتحدد التي تصديق الوطنية التي تصديق التيمان التيم

المصرية ، وثنقه سياسة المختلين ، ولذلك كثر اصدقائي من الوطنهين المصر بين ، فعددت بهم مصر وطني الثاني ، وكادوا هم يعدونني منهم ، وقد آزرت في مجلة « المالم الاسلامي البار يزية » التي مازالت تصدر في بار يز باللغة الافرنسية الى عهد قريب - حتى اذا حدث الانقلاب العثماني (١٩٠٨م) رجعت الى دمشق وأصدرت في ١٧ كانون الاول ١٩٠٨ جريدة المقتبس يومية سياسية ، بعد ان صدر المقتبس ثلاث سنين في القاصرة محلة شهرية عملية ، وعدت الى إصدار الحجلة ايضاً .

وكان المقتبس السيامي معتدلاً بلهجته ، وطنياً بجسكه ، ينتقد ما يمكنه نقده من مواطن الحلل في الادارة العبانية ، وما رمى الى الانفصال عن الترك قط ، بل كان يرمي الى استحصال حقوق العرب ضمن الجامعة العبانية الكبرى، فلم يرق هذا ايضاً بعض رجال الدور الحميدي ، واخذوا يقاومون المقتبس وصاحبه ، ويقيمون عليه الدعاوي المزورة ، يصدرها الطالمون المرتشون من الموظفين ، من دأينا على الكيد لم ، والعمل على نفيتهم ، حتى جاء زمن وعلى المقتبس عشرات من الدعاوي ، يطلب فيها أصحابها جزاء الفتري على الأكثر، لانهم أبرياء يزعمهم بما نسب اليهم .

ومن أغرب دعوى الوالي الجيدي علي في السنة الاولى اتهامه إباي بالارتجاع ، المواجاع عهد عبد الحميد الاستبدادي ، وهو اللدور الذي بكيت من أهواله ، وقد مجرت الاهل والوطن فراراً من كابوسه ، ولكن أعمالي سيف خدمة الحربة سنين طويلة ، كذبته وأشياعه من الحميد بهن الاتحاد بهن وقد اضطررت في هذه الدعوى الى مغادرة الشام ، فركبت البحر الى فرنسا ، واخذ الوالي يهدد القضاة بالعزل اذا لم يحكوا على بالجناية ، وصرفت الوقت في باريز أدرس مدنيتها وأسنفيد من لقاء علائها وساستها ، وذلك بواسطة جماعة من أصدقائي علاء المشرقيات ، عرفوني الى الطبقة العليا التي أردت التعرف اليها في عاصمة الغرنسيس ، وسيف مقدمتهم فيلسوف فونسا المرحوم اميل بوثوو ، وقد سألته ان يكتب لي جر بدة بامهات الكتب التاريخية والاجتماعية والادبة والاقتصادية ، فتفضل وكتب في ما أردت ، فابتت وطالعت كله مطالعة درس ، ولا أزال الى فتفضل وكتب في ما أردت ، فابتت وطالعت كله مطالعة درس ، ولا أزال الى اليوم أجعل تلك الجموعة المختارة ساوتي في غلوثي وجلوثي .

كتبت خماً وثلاثين مقالة ومحاضرة في ومف سياحتي ، ولامبها في وصف عاصمة فرنسا ، وطبعت هذه المقالات في كتاب سميته « غرائب الغرب » وما كازفي الحقيقة الا غرائب باريز ليس الا · وسد ان اقمت ثلاثة اشهر في « كارتيه لاتين » بباريز عدت الى الاستانة عن طريق قُينا مبرأ بما نسب اليُّ • وفي سنة ١٩١٢ اقام نفس الوالي الحيدي دعوك على المقتبس وقبض على مديره المسؤول الرحوم الحي احمد ، واخذ عالماً من علماء المدينة اسمه الشيخ ابراهيم الأسكو بي ، وارسلعها الى الاستانة فجنا مدة ، وذلك بتهمة إن المقلبس نشر قصيدة لهذا العالم تمس الآل السلطاني . والحقيقة انها تأوهات ونصائح ، وكانت نشرت في جويدة من جرائد الشام قبل ان النشر في المقتبس بعشر بن يوماً • إما إنا فتمكنت من النوار كالمرة الاولى ، وهبطت مصر عن طريق البر مع تجار الجال • فدخلت الاسماعيلية بمد سير اربعة عشر يوماً ، قطعت فيها الشام من الوسط الى اقصى تخومها الجنوبية • ثم يرثتُ بما نسب الي كالمرة الاولى ، وعدت الى دمشق بعد ستة اشهر ، وعاد المقليس الى الصدور . الا ان الوالى كان تمكن من اجبار احد اخوتي طي بهم مطبعثنا ، فأباعها يثمن بخس ، فأضيفت الخسارة بها الى ماخسرناه في اغلاق صحيفتنا السياسية مرتين · ولم يعوض علينا احد شيئًا مما · خسرناه ٠ وأكتفي المقتبس الى ذاك الحبين باشتراكاته واعلاناته ومطبوعاته فقط ٠ وقد استقبلت بوم عودتي الى د،شق كما يستقبل العظاء ، فضحكت من تبدل الرأي العام، و بالغ بمض من استقبلوني بالحفاوة، وهم يزيدون على الفين ، كانوا يوم وقعت في الدعوى ينكَّرون عملي في انتقاد الحكومة ، ومن قبل كانوا بصفقون ويستحسنوت ، ويفنون و يدعون ؛ فلم ادر وجماً لرضام ولا لغفيهم، فكتبت الى صديق المرحوم الملامة رفيق بك العظم اقول له ان القوم لاقوني في دمشق في هذه المرة كمَّا يلاقون الماوك · فلم افرح لهذا الاقبال ، ولا ساءني ذاك الادبار ، وعجبت لجنون من ينخدم بالجماعات الذين لا يثبتون بحال على افكاره ٠

وفي سنة ١٩١٣ زرث ابطاليا وسو يسمرا وفرنسا والحجر والاستانة ، وكتبت ٣٣ مقالة في وصف مدنية تلك المالك · وكان الداعي الى هذه الرحلة الثانية المجث عن المخطوطات التاريخية التي تقل عنها بالتصوير الشمسي صوراً ، الامير ليوني كاجساني من علاء ابطاليا وعظائها · وقبل نشوب العرب العامة ببضمة اشهر وقف والي دمشق المقتبس ، بدعوى انه نشر عبارة في كشف الحجاب ، وهي منقولة عن الصحف المثركية ، والحقيقة ان المقتبس كان توفر على كشف جباب الاتحاديين ، واصلاهم حرباً عواناً هو وانصاره من رجال البلاد وحملة الاقلام فيما ، فأخذوا يخلقون له هذه النهم او يكف عنهم · ولطالما نقاضوه ذلك ، وله ان يقم في مطالبه الخاصة ما شاه فأبي ، وربما كان رده لم غير جميل لا يخلو من بعض خشونة ، ثم ورد الاسم من نظارة الداخلية بعود المقنبس الى الصدور ، فأبيت اصداره ، ما ارأيت من الحيف والغرض و تربص الاتحاديين الدوائر به وبصاحبه ، وكانوا الحاكمين التحكين المحكن المخلفة المطافية المعانية بلا منازع · وألج ارباب الشأن باعادة المقنبس الى الصدور ، فأبيت الان الحكومة بقيت تحاذر في مدة انهر · واقامت شرطيباً امام دارسيك فكان بوم اسماه من يدخل علي من ار باب الطبقات المختلفة ، حتى اذا خوجت بكن يوم اسماه من يدخل علي من ار باب الطبقات المختلفة ، حتى اذا خوجت الى منذه او زيارة احد يثبعني الجواسيس حيث مرت · اما كنبي وجرائدي و برقبائي فانها كانت تراقب اشد مراقبة ، بل اضحكها وابكاها ·

وبيناكان طلي كذلك اعانت الحكومة العثانية النفير العام ، وجاء الشام والرعاقل عادل اسمه خلوصي بك فنشأت بيني وبينه صداقة ، ولا سيا عقب ان ظهر من المنبش اوراق قنصل فرنسا انني كنت دائماً الى جانب خدمة العرب ، ولم أمل الى الخروج على المترك ، ولا اسفنت الى خدمة غيرهم ، مع اني أردت على ذلك مرات ، واغلوا لى الثمن والجسالة ، فاحترت كل نفيس سيف مبيل خدمة المسلحة العامة ، وهذا مس نجالب فئلة الاتحاد بين الذين لم يراعوا عظيناً ولا غيره في الحرب ، وصلبوا من صلبوا على عاواد المشانق بلا رحمة في مدن دمشق وبيروت وحلب .

ارادني خلوصي بك ست مرات على اصدار المقنبس وانا احاوله واطاوله ، ولكن قنصل المانياكان لج على الحكومة الحملية باقناعي لاصداره ، لما ايفن من تأثيره في افكار الشامبين بل في بلاد العرب ، قصحت بمد حين عزيمتي على اصداره ، خصوصاً بعمد ان أوحى الي احد خلص أصدفائي ، بان القوم بتربصون بي الشر اذا لم أجبهم

الى إصدار المقتبس ، ولم أخدم الحكومة في قاك الحالة الحرجة . وانني اذا ظالت على إِبائي بخشى ان مجاسبوني عما اجترحته في الماضي حساباً غير يسير ، وتَكُون حباتي في تهلكة ، فاعتذرت بال على المنتبس مبلمًا من الديون بسبب نوقفه عَانية أشهر وبيم مطبعته فقالوا انهم يسددونها عني ففعلوا • وسينح خلال ذلك جاء الشسام احد أساطين الاتحادبين « أحمد حمال باشًــا » قائداً للجبش الرابع ، وحني على المُعجبل باصدار المقتبس، وكان كلامه رجاً في الصورة الظاهرة، وتهديداً في الحقيقه، فبادرت الى امتثال الامر فأصدرته ، ويقيت منة لا اكتب فيه الا نادراً ، ويتولى اخي سياسته ، حتى ننبه حجال باتـا للامر وأرادني علىكتابة مقالات افتناحية باسمي ففعلت ؛ وكثيرًا ماكانت أفكاري ترشح اضطرارًا من أفكار القائد العام ساشرةً او بالواسطة ، فكانت ارادتي مساوبة ليهديدي كل ساعة بنشر الحسابات القسديمة مع الاتخاديين · وسينح اواخر السنة الاولى للحرب أرسلتي حجال باشا ،م البعثة العلمية مَن طاء الشام الى الاستانة فييناق قلعة ، وارعن اليُّ بانشاء رحلة هذه البعثة ، ووضع كتاب فينه رحلة انور ياشـــا ، وكيل القائد العام وناظر الحربية ، الى الشاء والحجاز • ففعلت مضطراً • وظهر هذان الكتابان الاول باسمي واسم تلانة منار باب المقوتة • وفي هذه السنة ابضًا أَشأَت الدولة بايماز المانيا وترتيبها سينح مدبنة دمشق حريدة يومية عربة اسمتها (الشرق) عهدت اليُّ برَّاسة تحريرها فوليت، مدة ، و ضطرني احمد حمال باشا الى رفع اسمي من جريدة المقتبس لمتروج جريدة الشرق التي ظهرت المي اواخر الحرب . وكانت جريدة المانية تركية بحنة بقصد بهما الدعاية والتأثير في العالم العر في خاصة والعالم الاسلامي عامة •

ولما بدأت جيوش الحلماء لنقدم في جنوبي الشام غادر احمد حجال باسا البلاد ، فأرادني خلمه حجال باشا المرسيني ان أظل على ماكنت في جويدة الشرق فقلت له : « لم يستعبدني احد في حياتي غير سانك العالى ولا أريد ان أشتعبد مرة أخرى » . وقصدت الى الاستانة لتجارة فانعني الاتحاديون هناك بايعاز من احمد حجال باشسا ، ومنعوني من معاطاة أعمال لا أعرفها في الحقيقة • وبينا كنت أفاوضهم بذلك سقطت دمشق بايدي الحلفاء، وانقطعت الطريق بيزالنام والاستانة، فعدت الى دمشق
بعد ثلاثة أشهر من شقوطها ، لأعادد اصدار المقتبس، ، لكن الحاكم العسكري العام
وكان من اصدقائي ، الح على ان أنولى رئاسة دبوان لمسارف القبلت متكارها ،
واخذت في درس حالة المدارس لاصلاحها على ما يلائم روح الامة العربية ، وبدأت
بانشاء دار للا أثار وتجبيز دار الكتب الظاهرية بجهاز حديث ، ثم حصل خلاف
بيني وبين الحكومة فأردت النحي عن رئاسة ديوان المعارف ، فألحت على الحكومة
بالبقاء ، فقلت ان كان ولا بد فينقلب ديوان المعارف باعضائه ورئيسه الى مجمع على ،
وتكون علاقته مع رئيس الحكومة مباشرة ، فقبل هذا الاقتراح وضرعت في تأسيس
الحيم العلمى العربي في ٨ حزيوان سنة ١٩١٩ ،

وَفِي آخر تشرين الثاني سنة ١٩١٩ صدر الامر بدعوى الضيق المالي بصرف رتبس المجمع العلمي واعضائه، الاعضوين فقط للايتىراف على داري الكتب والآتار • وَكَانَ ذَلَكَ تَشْفَيا مَن بعض الاحزاب التي لم أَشَأَ ان أُسَايرها على العمياء • ودمت منعزلاً في داري الى ان عهدت اليُّ وزارة المعارف في ٧ ايلول سنة ١٩٢٠ اول دخول السلطة الافرنسية الى المدن الاربع ، وهي الوزارة التي غيروا اسمها بمد مع سائر الوزارات باسم « مديرية عامة » · وفي خلال ذلك اخذت عشرة من الطلاب للاخصاء في العلوم العالية في جامعات فرنسا · وزرتها للمرة الثالثة ، كما زرت بلجيكا وهولاندة وانكلترا واسبانياوالمانياوسو بسرا وابطاليا، وكتبت الرحلة الثالثة في احدى وخمسين مقالة ، وأعدت طمع « غرائب الغرب » وأدخلت فيه الرحلات التلاث ، فجاء في مجلدين • وكان احد اعوآن الجنرل غورو اول مغوض سام الجمهورية الافرنسية في سور بة ولبنان نشر على اسائي وبدون اطلاعي في احدى الحِلات البار بزية عبارة يقصد منهـــا مدح الانئداب الفرنسي الى التي ليس بمدها وثقر يظ غورو واعوانه • فكذبت ما مُعزي إلي في الصحف • وكان احد موظني البعثة الافرنسية في دمشق دسَّ ايضًا على لسانيَّ في خطبة أُردت على القائبًا بِاللَّهَ الافرنسية في معرض بيروت النجاري على جماعة من الغرنسبس - جملاً بخصوص العهــد الفيصلي لم تخطر لي ــيـــــ بال · فامتعضت مما وقع في المرة الاولى والمرة الثانية ، ولما لم يرق عملي من التكذيب

سيه نظر وكيل المنوض استقلت من المعارف ، وبقيت في رئاسة المجمع ، وكنت أديره اثناء وزارة المعارف وبعدها · وكان فيذلك الخير لافي حصرت وكدي في خدمة المجمع وتأسيسه على ما يجب وبقدر ما يساعد المحيط والحالة الماليسة · وحرضت علي " وزارة المعارف سيف الحكومة الموقتة حلالــــ ثورة سنة ١٣٤٤ ه فاعتذرت وآثرت الانقطاع الى المجمع واتمام كتابي « خطط الشام »

وفي ١٥ شياط سنة ١٩٢٨ م أسندت الي وزارة المعارف في حكومة صاحب الشخامة الشيخ تاج اندين الحسني وبقيت أدير شؤون المجمع العلمي الى الآك وفي الواسط شهر تموز سنة ١٩٢٨ نديتني دولة سورية والمجمع العلمي لتخياها في مؤتمر المستشرقين السابع عشر بمدينسة اكمفورد فرطت الى بلاد الانكايز وزرت بلجيكا وفرنسا وقد اغتمت فرصة وحودي في وزارة المسارف فأنشأت مدرسة العلوم الادبية العليا جعلتها من فروع الجامعة السورية ، كما هيأت جميع اسباب افتناح كلية الالميات تضاف ايضًا الى الجامعة وبذلك تمت لها اربع شعب ، شعبة الطب » وشعبة المحليات واذا انفسح الزمن العمل فني النيسة المفور المنافع الغرم الاخير من فروع الجامعة ومو الفنون والعلوم -

كان المقتبس عقب المدنة قد عاد الى الصدور وظل علم دنشره ، حق ألفت العمابات لغزو الساحل الشامي وأصميح القول الفصل الأناس من صاليك العامة واغرار الشبان ، من اخذوا يهددونا سراً وجهراً ان لم نمالثهم على رعائبهم ، سيغ هيج الافكار ودعوتها الى الثورة ، فا ثوت توقيف المقتبس على اصداره آلة قفننة بين الناس ، واهراق دماء الأبر باء لير بج المستعبدون على حين كنت على مثل اليقين ان الانداب الافرنسي واقع الاعالة ، وقد شق علي بعد ان بلوت من السياسة حلوها ان الانداب الافرنسي واقع الاعالة ، وقد شق علي بعد ان بلوت من السياسة حلوها الصحافة ، في امر الافائدة منه الا لمن يستثمرون الثورات لمصلحتهم الخاصة ، وبقيت جو بدئيا معطلة سنة حكامة حتى دخل الجيش الفرنسي ضادت الى الظهور ، وظهرت جو بدة المقتبس بتحرير المرحوم شقيتي احمد كود على تصدر حوة في الجالة ، وطبية الصبخة المبنية والمنبة والمنزع ، فلما هاك أصبح تحريرها ألموبة في ايدي أناس ارادوا تسخيرها وطبية الصبخة والمنزع ، فلما هاك أصبح تحريرها ألموبة في ايدي أناس ارادوا تسخيرها وطبية الصبخة والمنزع ، فلما هاك أصبح تحريرها ألموبة في ايدي أناس ارادوا تسخيرها

في خدمة أحزابهم ، فاضطررت الى اغلاقها في صيف سنة ١٩٢٨ بعد ان خدمت البلاد عشر بن سنة ٠

كان مذهب اقتبس السياسي معاونة الحكومة بالمقول ، وانتقادها عند الافتضاء وتحبيدها اذا اتت ماتحبة عليه - ينزع ابدا الى اتارة الافكار ، وبث المدكات الصحيحة ونقو بة روح القومية العربية ، وسياسته وطنية ليس قيها شي من روح الحكواهة للاجانب ، وبرى الى فتح صدر الامة لمفلم ما في المدنية الغربية من اسباب الرقي ولا يتحزب المقتبس لحزب الا اذا تجلى له غناؤه وولاؤه في خدمة الامة ، فقد دخلت يتح جمية الاتحاد والترقي قبل الانقلاب المثاني بنحو اثنتي عشرة سنة ، وخدمت ما استطمت وساعدت البيئة ، ولم أجدد في الانقلاب للاتحاد بين عهداً مع كثرة ما استطمت وساعدت البيئة ، ولم أجدد في الخطة ، لان مرامي الاتحاد بين تجلت الحاحم على الدنورية الموبة ، ومن اول مقاصدنا الدعوة الى القومية الموبة ، واناض العرب من كونهم ،

ولما عبث الاتحاديون بالمقصد الذي رسموه لانفسهم يوم نشأتهم الجديدة ، تألفنا في الشام والاستانة كتلة من العرب والثرك ، وألفنا حزب الحرية والانثلاف استفلنا به مدة ، ثم راً بنا من المسلحة حله فجللناه ، واقترح علي زمن الحكومة العربية غير مرة الدخول في الا حزاب فأبيت ، ولكن لمائفاة الشر ، واصبحت دمشق عاصمة في الصورة ، والمديرون لها انجاراً غرده في الاكثر ، صحت عزيمتنا مع جماعة من اهل الطبقة الماليسة "سليز و" يجبين وألفنا « الحزب الوطني » معدلاً لامزجة الاحزاب الاحرى ، فكان حاجزاً دون اذ،ات ما يكدر من العوام .

وفي شباط ١٩٠٤ عهد الي تدريس الآداب العربية في معهد الحقوق بدمشق ، فرأيت نفاوتاً في عربية الطلبة ، وكان منهم المقتدر الذي يصلح للكتابة والحطابة ، ومهم الضعاف في مبادئ النحو والصرف ، لائب مدرستي الحقوق والطب كانسا تحاولان تكثير سواد الطلبة وثقبل منهم حتى المقصرين في الفروع الهمة ، ولا ميا اللمة العربية التي يعدونها تافوية ! فاضطررت الى القاء بعض دروس نحوية محتصرة على التلاميذ رينا يستعدون لتلتي الآداب ، وحاولت تعليمهم الانشاء والخطابة بالعمل

اكثر من النظر - ولم ترق بعض الطلبة العلامات التي نالوها في المحص العام ، وكان بعض اساتيـــذهم يشوقونهم من طرف خني على رفع أصواتهم بالشكوى من المدرس ليضموا درسه الى دروسهم ، ورأى رئيس الجامعة الطبيب الكحال السيد وضا سعيد الابتوني استثمار هذه الحركة لمصلحته ، ومصلحته ابداً في اقصاء المستقياء ارباب الارادات المستقلة من تداريس الجامعة ، فقام مدفوعًا ايضًا بهد رئيس الحكومة اذ ذاك السيد صبى بركات · وكان هذا مغيظاً عقاً من صاحب الترجمة لان حريدة المقتبس لم تمالئه على خطته ، وصعب عليَّ ان أُترضاه ، ولو بان اذكر له على الأقل ان لاعلاقة لي بالمقتبس منذ مدة طو يلة ، وانني لاأ ديره ولا أحرره ولاينطق بلساني . وكانت المؤامرة فاستكتب رئيس الجامعة بعض الصحف للنيل مني ، واعطاها فيا قيل دواهم لتكتب له المطاعن على با بنيد في أنحيتي • ومن الرسائل ما كتبه له بعض مستخدميه بمن كان يغضي عن صرقاتهم سيف مدرسة الطب مقابل هذا التطوع في خدمة اغراضه ، ومنهم طلبة مقصرون سيف دروسهم كافأُهم على ما نشروه له من العمن بي بان منحهم شهادة الطب، ومعذرته انه سينح حاجة الى من يحسن من جماعته كتابة سطرين بالعربية ، لانه هو ورئيس الحكومة ابن يركات لا يحسنات كتابة سطر واحد، واذا قرأً آ او قريُّ عليهما كلام عربي لاينهانه بحال · وهڪذا جمم رئيس الجامعة بعض الطلبة المقصرين في دروسهم سيَّح دار احد من يدهنون له من اطبساء مدرسته ، ولقنوم كيف يجرأون على الشُّكوي من الدرس و يكتبون محضراً بهذا الطلب ، ومـــٰ لم يوقعه من الطلبة يُهدد بما يخاف منه على مستقبله · واخيراً نْقرر ارسال بضعة من طلبة مدرسة الطب الى درس الخطابة في دار الحقوق لينادوا باسقاط خمسة من الاساتذة من جملتهم مدرس الآداب العربية ، وخطب بمحضوري احد الطلبة ، وهو ابن احد اخصاء رئيس الحكومة خطبة أُقتها ، وكوفي عليها بعد ُ هو ووالده ، فخرجت من المدرسة على انب لا أعود اليهـــا ، وتم لبعض الاساتيذ ما ارادوه ، فاستأثروا باكثر الدروس الشــاغرة ، ولم يعد من المخطوب فيهم الا واحد وهو مدير المعد السيد غبد القادر العظم الذي استرضى الطلبة وصانع رئيس الجامعة مع انه أضعف الاسانذة المشتكي منهم ولا صلة له بالعلم ·

أم المطبوع من كتبي مجلة المقتبس « ثمانية مجلدات وجزآن » صدر منها تملات منين في مصدر منها الملتوب والمتربة والتعليم والنار يخ ومنها « رسائل البلغا » و « غرائب الغرب » و « غايرالاندلس وحاضرها » و « تاريخ المخفاوة » و « القديم والحديث » و « رواية المجرم البري » » و « قصة الفضيلة والزياة » ، واول مانشرت رواية « يتبحة الزمان » سنة ۱۳۱۲ ه ، و آخره « خطط الشام » وهو كتاب في مدنية الشام وناريخه صرفت في تأليفه ثلاثين عاماً ، وطالمت الاجله زماة الله ومائتي مجلد باللغات الثلاث المربة والتركية والافرنسية ، وأنفقت في مبيل تأليفه نحو الف وخمائة جنيه ، و بدخل في سنة مجلدات وربما كان مجمعه في مبيل تأليف نحو الف وخمائة جنيه ، و بدخل في سنة مجلدات وربما كان مجمعه و « الحربة السياسية » معربة عن جول سيمون الفيلسوف الافرنسي ، و « الحربة المام بن » و « الحالة المام بن » و « الخربة المحمد واخرها مقالاتي النقاداتي في « مجمئة المجمع العلي العشورة في المجلات والصحف واخرها مقالاتي وانقاداتي في « عملة المجمع العلي العربي » خلال قسم سنين .

خلقت عسي المزاج دموية ، منرماً بالموسبق العربية ، محباً المجبر والانس والدعابة ، عاشقاً السلبمة والسياحة ، وقد كان للزرعة الصغيرة التي اور ثنا إياها المرحوم والدنافي قرية «جسر بن» من قرى النوطة اثر ظاهر سيح تربية ملكتي ، وبها استخدت انا واخوتي لاول امرةا عن طرق الأبواب التحيل او التدفل للماش ، ولم أخل منذ اشتغلت بسياسة البلاد وحتى بسد ان تجردت للم المحض ، من جرائد كان من جملة أغراضها ثلبي ، وكثير من الكتاب الذين عُرفوا بالسفاهة جرائد كان من المحتاب الذين عُرفوا بالسفاهة على الساعة لا أخلو من أناس بتطاولون علي حب الشهرة ، ينالونها من طريق الطمن عبى الشهرة ، ينالونها من طريق الطمن بمن المتهروا ، ولم يحدث في ان أجب احد مؤلاء الطاعتين في وقت من الاوقات ، بنالونها من طريق الطمن الشهرة الذا كان هنالك تحريف خليقة وطنية اوقضية علية ، فأذ كو الواقع بدون اسم المخالف ، وقد وقع مرة لمجلة ألبسها اسمحابها ثوب الدين ، ان سلخت نحوثلاث سنين تكتب في المقالات والقطع الصغيرة فلم أخبهسا ، ولم اقرأ اكثور ما كتبت ،

حثى اذا نضبت مادتهما من المال والفول ، اجبثها بمقالة نشرت سيف كتاب « القديم والحديث » يامم « اعداء ،لاصلاح » وهي من المقالات التي لم تخل من حدة ·

اعشق النظام والتدقيق ، واحب الحرية والصراحة ، وقد أو المجاهب بدد ، ومن عادتي اناقف بمالجته عندحد لااتمداه الى هدم اصل من الاصول المقدسة ، وادور من الاصلاح الندر يجي العلمي في دائرة لا نشدى الثورة في الافكار ، أجاهم لينح الحق ، واطمن في المنافقين واتجهم لم ، وأجبه الموتشين والمخربين ، لذلك بكثر اعدائي من اهل هذه الطبقة ٠ ولطالما كادُوا لي وآذوني في مادياتي فلذ لي عملي ولم تسؤقي نائُّجه - أخلص للصاحب واخدمه خدمة خالصة ، واغار على مصلحته • وربمــا ارفعه فوق قدره ، حتى اذا بدرت منه بادرة سوه نحوي او نحو المحتمم ، الوي وحمى عنه آخر الدهر • ولطالما آخذتي بعض اصحابي على اسداء المعروف الى من هم اول من ينكرونه ، واسراعي الى تصديق من حولي ، في زمن يكذب فيه معظم اهله ، دعاني الى الاحسان الى أناس ليسوا احرياء به ، والى الاخذ بايدي فشــة كات الاولى لهم أن يظلوا منمور ين ، ومعظمهم كانوا لمقاصد لم يتخياونها اول منحملوا علي وعادوني ، فكات الجواب ، اني احمل الناس على محمل الحير ، فاذا ظهرت تربيتهم الحقيقية ، وتبين اني كنت مغروراً بهم كان جزاؤهم الاعراض ، وهل يجوَّز العقل ان تعض الكار الذب يعضك ، والحبوات المفترس الذي يحاول اهلا كك ولو

اكرهالفوضي واتأكم للظلم ، واحارب التعصب ، وامقت الرياء ، واذا حاربت لا جُل المظلومين وهاجمت طنمة المتعصبين ، فانما احارب واهــاج بذوق وفهم على الأغلب ، واميل الى الشدة ، وقد تكون الى الافواط احياناً ، لثفعل البلاغة فعلها في عقول من يواد ارشادهم او اسقاطهم ، وثنقبض نفسي منذ الصغر من غشيان المجالس والمجتمعات الغاصة بانواع الناس ، واحرص على الوقت قلا أكاد انفقه الالمتفعة عامة اوخاصة اه.

فهرست الجزء السادس «من خطظ الشام» —معجفهه—

مفعة	تمخة
۷۲ دور الحديث يدمشق	٣ (التاريخالمدني) «البيعوالكنائس
	والديرة » بيوت العبادة عند
٩٠ مدارس الحنفية بدشتي	الاقدسين
٩٨ مدارس المالكية مدشق	٤ منشأ الاديار والبيع
۹۸ مدارس الحابلة بدستق	 اعظم الكنائس واقدمها
١٠٠ المدارس الحديثة	٩ مبدأ هدم الكنائس
١٠٢ مدارس الطب بدمشتي	۱۶ کنائس دمشق
۱۰۶ مدارس حلب	ه ا كمائس حلب
۱۱۸ مدار س القدس	١٩ الكنائس والاديار في القدس
١٢٦ يقية مدارس القطر	٢٢ عمل الرمبان والراهبات العظيم
۱۳۳ «الحوالق والرُّبط والزِّماياً » –	٢٥ الأديار في الشام
خوانق دمشق	٤٥ % المساجد والجوامع » في اول
۱۳۸ ر باطات دمشق	المتع
۱٤٠ زوايا دمشق	۶۸ مساجد حلب
١٤٤ خوانق حلب وربطها وزواياها	٥٠ جوامع عمالة حلب
١٥٢ ربطالقدس وزواياها	٥٢ مساجد الساحل وجوامعه
١٥٥ الربط والزوايا في المدن الصغرى	٥٠ جوامع المدن الساحلية
١٥٧ مراقد العظاء ربط وخوانق	٦٢ جو مع العاصمة وضماحيها
۱۶۱ « المستشعيات والبهارستانات » –	٦٧ « المدارس » شأة المدارس
مستشفيات دمشتي	۷۰ دور القرآن بدمشق

صفة صفحة ۲۳۰ الکٹلکة ١٦٦ يتبة ا ٢٣٦ المارونية ۲۳۷ الرتستانية ١٦٨ ملفة على المدارس وغيرها ١٧٣ « دورالآثار » -المتاحف والعرب ٢٤٥ السنة ١٧٦ نشأة علم الآثار ٢٥١ الشيعة ٥٦ الماطنة ١٧٧ البعثات الاثرية الغوبية ٠٢٠ الاسماعلة ١٢٩ آثارنا وآثار جيراننا ١٨٠ تأسيس دور الا ثار ١٦٨ الدروز ۱۸۱ متحف دمشق ١٨٢ متاحف بيروت والسويداء وحلب ٢٧٢ اليابية وطرطوس والقدس وعمان ۱۸۰ « دور الكتب » — نشأة الكتب الدمشقيين ١٨٨ نشأة الكاتب والعنابة بمخظها ١٩٦ مصائب الكتب والمكاتب ٢٠٠ خزائن اليوم واهم ماحوت ۲۱۱ « الاديان والمذاهب » — اديان | ۳۱۶ عادات القبائل واخلاقها

> ٢١٦ اليهودية ٢١٩ السامرة (ذكرت ١١٩ مهواً) ٢٢٥ الارثوذ كسة

القدماء

٢٦٥ النصيرية او الماوية ۲۸۱ « الاخلاق والعادات ۲۸۸ عادات الحلبين

۲۹۸ عادات لىنان واخلاقه ٣٠٦ العادات في الارجاء الاخرى ٣٢٢ رأى في الاخلاق الشامية ا ٣٤ استدراكات وتصويبات

ا ا ٤ حياة محمد كرد على أ٤٢٧ فيرست الجزء السادس من الخطط

للمشتركين بخطط الشام

نحمد الله على ان وفقنا لانجاز طبع الكتاب على النحو الذي تعهدنا به لحضرار المشتركين • وسعلن بعد حين عن الاشتراك بحج الحطط وهو في وصف البلدات والقرى والجبال والاودية والانهر والبحيرات وما الى ذلك من الفوائد التاريخ والمدنية وغيرها ما لا يستغني عنه كل من يجب الوقوف على حالة هذه البسلاد بسو المولى وحسن توفيقه •

« لجنة طبع الخطط »

بدر الداغستاني خليل مردم بك سامي العظم فخري الــار. دي فوزي الغزي لطني الحفار